No...

فهرست المجلد السابع من كتاب بحار الانوار وهو مشتمل على جمل احوال الائمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب احوالهم

بسم الله الرحمن الرحيم

تنقيح ١٩٥٨

شيعتهم وما يحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا
وانهم يعلمون ما في الضماير وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد باب ٩٦ في ان عندهم كتبا فيها اسماء الملوك الذين
يملكون في الارض باب ٩٧ ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها باب ٩٨ ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء
وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء عليهم السلام وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم باب ٩٩ آخر
في ان عندهم جميع كتب الانبياء عليهم السلام يقرؤنها على اختلاف لغاتها باب ١٠٠ انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون
بها باب ١٠١ انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام باب ١٠٢ ما عندهم من سلاح رسول الله وآثاره وآثار الانبياء ع باب ١٠٣ ان الشيء
اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه باب ١٠٤ ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وادخال السرور
عليهم والنظر اليهم باب ١٠٥ فضل انشاد الشعر في مدحهم وفيه بعض النوادر باب ١٠٦ عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس
في مجلس يعاب فيه او فضل غيرهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند التقية والضرورة باب ١٠٧ النهي عن اخذ فضائلهم من
مخالفيهم باب ١٠٨ جوامع مناقبهم وفضائلهم ع باب ١٠٩ تفضيلهم ع على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن
الملائكة وعن ساير الخلق وان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم ع باب ١١٠ ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع
بهم ع باب ١١١ فضل النبي واهل بيته ع على الملائكة وشهادتهم بولايتهم باب ١١٢ ان الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم و
انهم يرونهم ع باب ١١٣ ان اسمائهم ع مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها باب ١١٤ ان
الجن خدامهم يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم باب ١١٥ ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرايب باب ١١٦
انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء ع باب ١١٧ انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم
الاسباب باب ١١٨ انهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات باب ١١٩ نادر في الابدال وهم الائمة ع باب ١٢٠
ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه لا يخلي الله من يؤمن به في كل عصر باب ١٢١ خصائصهم ع ابواب ولايتهم وحبهم و
بغضهم ع باب ١٢٢ وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم باب ١٢٣ آخر في عقاب من تولى غير مواليه ومعناه باب ١٢٤
ما امر به النبي ص من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب نكث البيعة باب ١٢٥ ثواب حبهم ونصرهم
وولايتهم وانها امان من النار باب ١٢٦ ان حبهم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة باب ١٢٧ ما ينفع حبهم
فيه من المواطن وانهم ع يحضرون عند الموت وغيره وانه يسأل عن ولايتهم في القبر باب ١٢٨ انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية
باب ١٢٩ ما يجب من حفظ حرمة النبي ع فيهم وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم باب ١٣٠ اشتداد محنهم وانهم اعظم الناس
مصيبة ع وانهم لا يموتون الا بالشهادة باب ١٣١ ذم مبغضهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم باب ١٣٢ عقاب
من قتل نبيا او اماما وانه لا يقتلهم الا ولد الزنا باب ١٣٣ ثواب من استشهد مع الحجة ع باب ١٣٤ حق الامام على الرعية وحق
الرعية على الامام باب ١٣٥ آخر في آداب العشرة مع الامام باب ١٣٦ الصلوة عليهم صلوات الله عليهم باب ١٣٧ ما
يحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور وما كتب على جناح الهدهد من فضلهم وانهم يعلمون منطق الطيور وانهم ... باب ١٣٨
ما اقر من الجمادات والنباتات بولايتهم ابواب ما يتعلق بوفاتهم من احوالهم ع عند ذلك وقبله وبعده واحوال من بعدهم
باب ١٣٩ انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيارهم باب ١٤٠ ان الامام لا يغسله ولا يدفنه الا امام و
بعض احوال وفاتهم ع باب ١٤١ ان الامام متى يعلم انه امام باب ١٤٢ الوقت الذي يعرف الامام الاخير ما عند الاول باب ١٤٣ ما ينص على
الامام عند موت الامام باب ١٤٤ احوالهم ع بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم يرفعون الى السماء باب ١٤٥ انهم يظهرون بعد موتهم
ويظهر منهم الغرايب ويأتيهم ارواح الانبياء ع ويظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم باب ١٤٦ انهم امان لاهل الارض من العذاب
باب ١٤٧ انهم شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وابواب فضائل امير المؤمنين ع وابواب فضائل الشيعة ابواب
الاحتجاجات والدلائل في الامامة باب ١٤٨ نوادر الاحتجاج في الامامة ع باب ١٤٩ احتجاج الشيخ السديد المفيد ... باب ١٥٠
احتجاج السيد المرتضى قدس الله روحه في تفضيل الائمة ع بعد النبي ص باب ١٥١ الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي ره في كتاب اعلام
الورى على امامة ائمتنا عليهم السلام

حرره ... شيعتنا المعظم سنة ١٣٠٣ اللهم اني اسئلك بحقهم ان لا تحرمني من ولايتهم ومحبتهم وشفاعتهم و
علومهم ... زيارتهم ومجاورتهم عليهم افضل الصلوة والسلام في الدنيا والآخرة وان تكتب اسمي في ديوان مواليهم بحقهم ع
امين يا رب العالمين وانا العبد الفاني الحقير الذليل محمد خليل الموسوي الاصفهاني الامامي عفى الله عن جرائمه بحق محمد وآله

هذا الكتاب مجلد
السابع من مجلدات الأئمة من مجلد
السابع من مجلدات بحار الأنوار
لمولانا بقية العلماء
العاملين آخوند مجلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم ومصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بشر به الأنبياء جميع الأمم وأهل بيته الأطهرين الذين هم معادن الكرم وسادة العرب والعجم وببقائهم تم نظام العالم صلوات الله عليه وعليهم ما نهار أضاء وليل أظلم **أما بعد** فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطئ القاصر العاثر محمد بن محمد تقي عفي الله عنهما وأوتيا كتابهما بيمينهما في اليوم الآخر وهو مشتمل على جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل إمامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب أحوالهم **باب** الاضطرار إلى الحجة وأن الأرض لا تخلو من حجة **الآيات الرعد** إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ **القصص** وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ **تفسير** قال الطبرسي ره إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فيه أقوال أحدها أن معناه إنما أنت منذر أي مخوف وهاد لكل قوم وليس إليك إنزال الآيات فأنت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف على منذر وفصل بين الواو والمعطوف بالظرف والثاني أن المنذر محمد والهادي هو الله والثالث أن معناه إنما أنت منذر يا محمد ولكل قوم نبي يهديهم وداع يرشدهم والرابع أن المراد بالهادي كل داع إلى الحق روي عن ابن عباس أنه قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن حكم بن جبير عن أبي بردة الأسلمي قال دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله ص بيد علي بعدما تطهر فألزقها بصدره ثم قال إنما أنت منذر ثم ردها إلى صدر علي ع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال إنك منار الأنام وراية الهدى وأمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك وعلى هذه الأقوال الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الأخفش انتهى أقول على هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب وهي أظهر من الآية الكريمة بوجوه لا تخفى على أولي الألباب **ختص** عن أحمد بن عمر الحلال عن أبي الحسن قال قال أبو عبد الله ع إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف **ختص** عن الرضا ع قال قال أبو جعفر ع مثله **ختص** عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله **ير** أحمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول دعا رسول الله ص بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي فألزقها بيده ثم قال إنما أنت منذر ثم ضم يده إلى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين أشهد لك بذلك **ير** ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ص المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ع ثم الأوصياء واحد بعد واحد **ير** أحمد بن محمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم **ير** أحمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر في قول الله تبارك وتعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال ع رسول الله المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة **ني** ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن رباط عن ابن حازم مثله **ير** الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن محمد بن إسمعيل عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له إنما أنت منذر ولكل قوم

وغايته

باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي ع الهادي يا ابا محمد فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد ولو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان قوله ع لو كانت جملة شرطية والشرط فيها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء له وهو على هيئة قياس استثنائي وقوله ولكنه حي رفع للتالي والمراد بموت الآية عدم عالم بها ومفسر لها وبموت الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل والحاصل انه لو لم يكن بعد النبي من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم وبطلان التالي ظاهر بالاجماع وضرورة الدين ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة كي ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال الامام هاد لكل قوم في زمانهم لي ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة وبريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله ص وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله ص كي لي السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق ع عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ع ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ج مرسلا الى قوله لم يعبد الله بيان ماد الشيء يميد اضطرب لي ع لي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وحمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله الصادق ع يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له ألك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت ألك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال فقلت ألك انف قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اشم بها الرائحة قال قلت ألك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به طعم الاشياء قال قلت ألك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به قال قلت ألك اذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت ألك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين من الخشن قال قلت ألك رجلان قال نعم قلت ما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت ألك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا فقال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله ص جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى كش محمد بن مسعود عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن محمد بن زيد الشبي عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس مثله ج عن يونس مثله ج عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا

اذا امرتكم بشيء كيف تسئل عنه

فتغرّبه فيستيقن تستيقن

باب الاضطرار الى الحجة

ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله ع انما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله ع في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله ع فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال له ناصرنا بقلبه ويده ولسانه ثم قال يا حمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي ص فغيره قال الشامي من هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله ع بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن الرسول ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال ع يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك

بيان قوله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله ص يدل على بطلان الكلام الذي لم يؤخذ من الكتاب والسنة وقيل لما كانت مناظرته في الامامة والمناط فيها قول الشارع قال له ذلك لانه اذا ادعى انه لا يحتاج في الرجوع الى الشارع على قول الرسول وقوله معا يلزمه الشركة معه في الرسالة فلما نفى الشركة قال ع فسمعت الوحي عن الله اي الحجج لاصول الدين عموما او خصوص الامامة لاعلام الله بها اما بوساطة الرسول فهو من كلامه او لا فمن عندك فيتحقق عليك في قولك من عندي احد الامرين اما الوحي اليك بما علمت من الله بلا توسط او وجوب الطاعة كوجوب طاعة رسول الله ص فلما نفاهما بقوله لا في كل منهما لزمه نفي ما قاله ومن عندي ولذا قال ع هذا خاصم نفسه قبل ان يتكلم من جهة انه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده لان شيئا لا يكون مستندا الى الوحي ولا الى الرسول ولا يكون قائله في نفسه واجب الطاعة لا يكون الا باطلا ... بالكلام الذي يدعيه الحال فيستبين لا من الكلام في فروع الفقه ولا مدخل للعقل فيها او لابد من اسناده الى الوحي فمن حكم فيها برايه يكون شريكا للرسول في تشريع الاحكام والتعميم للتعليم ... اي تحسن الكلام اي تعلمه ... فيا لها من حسرة ... قوله هذا ينقاد يعني انهم يزنون ما ورد في الكتاب والسنة بميزان عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء واكثر المتكلمين او الاول اشارة الى ما يقولونه في المناظرة في الجدال لانهم سلمناه لكن لا نسلم ذلك والثاني وهو قوله هذا ينساق اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا وليس للخصم ان يقول كذا وفي الكافي بعد قوله فلما استقر بنا المجلس قوله وكان ابو عبد الله ع قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله ع راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو تقول خب الفرس يخب بالضم خببا اذا راوح بين يديه ورجليه ولعله صاحبه ذكرهما الجوهري قوله فتعارفا اي تكلما بما حصل به التعارف بينهما وعرف كل منهما رتبة الآخر ولم يحصل الغلبة

وان الارض لا تخلو من حجة

لاحدهما على الاخر وفي بعض النسخ متغارقا اي متفقا في الشدة والعرق وفي بعضها متفقا وقفا اي لم يظهر احدهما على الاخر قوله وقد استخذل في بعض النسخ بالذال
صار مخذولا والمغلوب لا ينصره احد وفي بعضها بالزاء من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي فاستبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب
الشامي فيمكن ان يقرء الشامي بالنصب مفعولا لاصاب من الذل الذي اصابه من المغلوبية والخجلة وبالرفع بان تكون كلمة ما مصدرية اي من اصابة الشامي وكون كلامه صوابا
فالتبسم لتبيين قوله فغضبت مما غضب لسؤدد الشامي في التعبير عن الامام ع والاشارة اليه بابي هم التحقير والملي بالهمزة وقد يخفف فتبدل الياء
الثقة قوله على الاثر اي على حسب ما يقتضيه كلامك السابق فلا تختلف كلامك بل يتبعا صدرا وعلى اثر كلام السابق وورد او على مقتضى ما روي عن رسول الله
من الاخبار المأثورة وراغ عن الشيء مال وحاد قوله الا ان باطلك اظهر اي اغلب على الخصم او ابين في رد كلامه قوله واقرب ما يكون الظاهر انه اقرب مبتدأ واقعد خبره
والجملة حال عن فاعل يتكلم اي والحال ان اقرب حال تكون انت عليه من الخبر ابعد حال تكون عليه من الخبر والظرفان صلتان للقرب والبعد وما مصدرية اي اقرب اوقات
كونك من الخبر ابعدها ويحتمل ان يكون ابعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما على اختلافهم في تقديره كما هو مذكور في
محله قال الرضي رض في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم انه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان ويكون
نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازا فجاز ان تجعله قائما ايضا ثم قال و
يجوز ان يقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما
يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعلت الوقت لخطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى قوله فقال زان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء
المعجمة من قفز يقفز يعني وثب وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف واعجام الراء من فقر بين الخرز ثقبته والاول اظهر قوله ع تلوي رجليك يقال لوى الحبل
فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى انك كلما قربت تقع من الطيران على الارض تلوي رجليك كما هو داب الطير ثم
تطير والمقصود التمثيل والغرض انك لا تغلب خصمك قطعا اذا قربت بغلبه عليك بحيل لسنا فغلب عليه ولزلة اشارة الى ما وقع منه في زمن الكاظم عليه السلام
من ترك التقية كما سياتي في ابواب تاريخه ع وفي الكافي ما لستماعنه من وراثتها وهو اظهر ع الحسين بن سعيد عن ابن زيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوما فقلت لهم ألستم تعلمون ان رسول الله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله ص من كان الحجة من بعده فقالوا
القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال
فيه من شيء كان حقا فقلت من قيم القران قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم فقلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا
علي بن ابي طالب واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان عليا كان قيم القران وكانت طاعته
مفروضة وكان حجة بعد رسول الله ص على الناس كلهم وانه ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك رسول الله ص وابوه ع وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين ع
انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده علي بن الحسين ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت
اصلحك الله قد علمت ان اباك ع لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفروضة فقال كف رحمك
الله قلت اعطني راسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا كش جعفر بن محمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف ان له ربا فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب
رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت
للناس أليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث الى اخره نحوا مما مر بعينه وقال هذا لا ادري بلسانه وقال هذا لا ادري
ولم ينكر عليه كان القول قوله **توضيح** المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة
لانهم قالوا ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي اي اخره وقد يطلق على جميع العامة لتاخيرهم امير المؤمنين ع عن درجته الى الرابع والحرورية طائفة
الخوارج نسبوا الى حروراء موضع قرب الكوفة كان اول اجتماعهم فيه وفي الكافي والكشي والقدري وقد يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق
هو النافي للصانع تعالى او هم الثنوية وقيم القوم من يقوم بسياسة امورهم وضحكه ع لتكرار التقبيل والامر بالكف للتقية وقوله ع فلا انكرك اي لا اشك
عن عقيدتك بل اعلم انك انما تتبعني من الائمة غالبا او لا انكر انك من شيعتنا ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض
اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب

باب الاضطرار الى الحجة

النجوم اتى اهل السما ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون
المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السما وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة
والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين ع ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله ع فقال لما انقضت نبوة ادم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا ادم
قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله
فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه سن ابي عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي مثله وفيه ويكون نجاة لمن يولد
فيما بين قبض النبي الى ظهور النبي الاخر بيان الاثرة بالضم البقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة ذكره الفيروزابادي فس ابي عن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال المنذر رسول الله ص والهادي امير المؤمنين ع وبعده الائمة ع وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هاد مبين وهو رد على
من ينكر ان في كل عصر وزمان اماما وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين ع لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه
سمع امير المؤمنين ع يقول اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ع ابي عن محمد بن يحيى عن ابن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا
يعبد الله يا ابا يوسف ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان وصفوان وابن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا
ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي
عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا
عن محمد بن الفضيل مثله بيان يقال ساخت قوائمه في الارض اي دخلت وغابت والمعنى ان يكون سوخ الارض كناية عن رفع نظامها وهلاك
اهلها ع ابن ادريس عن ابيه عن عبد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان
اخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله عز وجل انه تركه بغير حجة ع ابي عن سعد عن الخشاب عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله ع ان
جبرئيل نزل على محمد ص يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر
ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون
حجة على الاشقياء ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا بامام
ولا تصلح الارض الا بذلك ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله ادم الا وفيها امام يهتدى
به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله ني الكليني عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله ع ابي عن الحميري عن السندي بن محمد عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر
او باطن ل ع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن محمد بن حفص عن عيثم بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض
منذ قبض ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل ل ابي وابن الوليد
معا عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول ع مثله كش ابو عبد الله ... سليمن عن اليقطيني عن يونس وصفوان وجعفر بن بشير جميعا
عن ذريح مثله ع ابي عن محمد بن يحيى عن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت
الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب والنهدي عن ابي
داود المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن ع قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت ع ابن الوليد عن سعد عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام
قال لو بقيت بغير امام لساخت غط سعد مثله ني الكليني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب و
اليقطيني جميعا عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم
يعلم الزيادة والنقصان في الارض واذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم

قضيت

وانّ الأرض لا تخلو من حجة

يعرف بين الحق والباطل ير البقطيني مثله ختص الثلثة جميعاً مثله ع أحمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد
الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة
طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ير محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة عن اسحق بن عمار عن مولى لابي عبد الله ع مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن
شعيب عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا و
اذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ير محمد بن عبد الجبار مثله ختص باسناده عن ابي حمزة مثله ع ابن
الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها
من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ير احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد مثله ع ابي عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع الارض الا
وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين
امرهم ير ابرهيم بن هاشم مثله لـ ابي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني عن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع مثله
ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق عن علي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو
الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق و
الباطل ع ابي عن سعد عن ابن يزيد واليقطيني عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض
كلما ١ لا تخلو الا وفيها عالم كيما ان زاد المؤمنون شيئاً ردهم الى الحق وان نقصوا شيئاً تممه لهم لـ ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن الحسين عن
ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط مثله نى الكليني عن علي عن ابيه عن ابن
عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق مثله ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم لـ ابن
الوليد عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني مثله ير الحميري عن اليقطيني مثله نع ابي عن سعد عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن ابن عمير وعلي بن
ابن ٤ مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال اذاً لساخت باهلها ير محمد بن علي بن اسمعيل عن
ابن معروف مثله ع ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير
امام لساخت ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل مثله نع ابي عن سعد عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له انا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الارض بغير امام او يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذاً لساخت ير محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع مثله نع ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشا
قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت نى الكليني عن
الزيتوني ٢ الحسين بن محمد عن المعلى مثله ير عباد بن سليمان مثله الا انه قال انا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى نع ابي عن سعد عن الحسن بن علي الدينوري
ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض
طرفة عين من حجة لساخت باهلها لـ ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن احمد بن هلال مثله ير محمد بن محمد عن ابي طاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال مثله
فس وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام فس افنضرب عنكم الذكر صفحاً استفهام اي لا ندعكم مهملين لا نحتج عليكم برسول او بامام او
بحجج ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي ص قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجهال وان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم لـ ابن الوليد عن الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي
عن الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله الا ان فيه وان ائمتكم قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم بيان وفد اليه وعليه ورد
واوفده عليه فاليه والوافد السابق من الابل والايفاد والتوفيد الارسال والوفد الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع قب ابن
عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معاوية بن
حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام ير احمد بن
محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا ومحمد بن الهيثم عن ابيه جميعاً عن ابي عبد الله ع مثله كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال الامام بعد الامام كا الحسين بن

باب الاضطرار الى الحجة

محمد عن البرقي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال اماما
الى امام فس عبد الله بن جندب مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال اماما
بعد امام بيان على تفسيره ع لعل المعنى وصلنا لهم القول اي بيان الحق والانذار وتبليغ الشرايع بنصب امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام والمراد به
قوله تع اني جاعل في الارض خليفة اي هذا الوعد والتقدير متصلا الى آخر الدهر وقال البيضاوي اي اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم ليتقرر الدعوة
باخبارهم بالحجج والمواعظ بالمواعيد والنصايح بالعبر وقال الطبرسي اي اتينا بآية بعد آية وبيان بعد بيان واخبرناهم بخبر الانبياء والمهلكين من اممهم ع في علل
الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من
فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم
ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص
منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما
حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين ع ص بالاسناد عن الصدوق
عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين
سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فيقول الله تع ادفع ميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك الى ابنك سام فاني لا اترك الارض
الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي وبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت
ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع جميع ذلك الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به
قال وبشرهم بهود ع وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون ذلك عيدا لهم كما امرهم آدم ع ك ابي عن محمد العطار عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال كان بين عيسى وبين محمد خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي
ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا مستمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال ع ولا تكون الارض الا وفيها عالم ك ابن الوليد عن الصفار عن
اماما قال ع ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا ع اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا روي عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام
الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت ك ابي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن علي الخزاز عن احمد
بن عمر عن الرضا ع مثله ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني
وابن ابي الخطاب معا عن زكريا المؤمن وابن فضال معا عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ني
الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ير عن اليقطيني مثله ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي علي
الجبلي عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي ع يقول في آخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها
ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر قال قلت للرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع انه قال
لا تبقى ساعة ٤ ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله اذا لساخت ك ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع
نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله قوله ع
نحن كلمة التقوى اشارة الى قوله تع والزمهم كلمة التقوى وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة وبالعقائد الحقة اذ بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى
سبب ع واطلاقها عليهم اما باعتبار انهم ع كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما ان الكلمات يعبر بها عما في الضمير او باعتبار ان ولايتهم والقول بامامتهم للاتقاء من النار
فيتوقف ما تقدم مضافا اي ذو كلمة التقوى والعروة الوثقى اشارة الى انهم هم المقصودون بها في قوله تع فقد استمسك بالعروة الوثقى ويحتمل هنا ايضا
حذف المضاف والعروة كلما يتعلق او يستمسك به ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
الحسين بن زياد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم وان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك ع
ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين معا عن اليقطيني وابن ابي الخطاب
معا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو لم يبق في الدنيا الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الثاني الحجة الشك من محمد بن سنان
الثاني ع ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عنه ع مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري

ك بهذا الاسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ع

معا

معا عن ابن يزيد عن احمد بن هلال؟ عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون ماذا قال لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم بيان قوله فيكون لعله تصحيف من الرواة او سئله تاكيدا او فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلك فيما مضى فسال انه هل يكون ذلك فيما يستقبل او انه سال بعد ما علم انه لا يكون اماما بغير عقب انه هل يكون العقب غير امام او هل يكون الدهر بغير امام ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن احمد بن ابي عبد الله؟ عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم واذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب ك العطار عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع قال لم تخلو الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن عمه محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ك ابي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن عنبسة مثله ير المثنى النهدي عن ليث؟ عن خلف بن حماد مثله ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة ك ابن الوليد عن الحميري عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد ع الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مضى امام الا اقام؟ ما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك بيان يقال منى كذا على بنا المجهول اي ابتلي به قوله الى وقت حاصله انكم اذا اعتقدتم ودنتم به الى ان الامامة قبل ... تقولوا بانقطاعها؟ منها القول بعدم توقيت بعين الامام الى وقت وعدم انقطاع سلسلة الامامة الى انقضاء الدنيا فاذا قلتم ذلك فلا مجال للشك لظهور كوني اقرب الناس الى الامام الاول واولى الناس بهذا الامر والمراد بامور الله تعالى تكاليفه واحكامه ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا معا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لن تخلو الارض الا وفيها امام منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث عن ابي جعفر ع بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن النضر عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان علماء هذه الامة والعلم يتوارث ولن يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ن بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر ع قالا ان العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل وان عليا ع عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وفضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تترك الا وعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله ص وعلي ع ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وفضالة عن الحسين بن زياد قال قلت لابي عبد الله ع هل تكون الارض الا وفيها عالم قال لا تكون الا وفيها امام يعلمهم حلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن زيد معا عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع لا تزال في ولدي مأمون مأمول ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة بلغني انه يقول لي الستم تروون انه من مات وليس له امام فموتته موتة جاهلية فاقول له بلى فيقول قد مضى ابو جعفر فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر فاقول الائمة فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه فانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه ك ابي عن سعد والحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها

لم يكن

باب الاضطرار الى الحجة

١ لم يكن امنه فقيل ان ترفع الحجة او كانت ستر من خلق الله وهم الذين يقوم عليهم القيمة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله بسن ظ
الحكم عن المسلي مثله ك ابن الوليد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن الرضا قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا ك ابن المتوكل عن محمد العطار
عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
ك ابي وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن الخطابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل ك
ابي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلا عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ما تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة
ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سلمة عن اسماعيل عن ابي جعفر ع عن الحرث بن نوفل قال قال علي ع لرسول
الله ص يا رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة
وبنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى واليقطيني معا عن الاهوازي عن جعفر بن بشير وصفوان معا
عن العلي بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع هل كان الناس الا وفيهم من قد امر بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون
سن ابي عن صفوان عن العلي بن خنيس مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله مثله وفيه امين قد اطيع
وقال لم يزالوا ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض الا اثنان
لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال ابو جعفر ع ليس
تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم تبق منذ خلق الله آدم واسكنه الارض ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن ايوب بن نوح
عن صفوان عن عبد الله بن خراش عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل فقال له تخلو الارض ساعة لا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق ك ابن الوليد
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سعيد عن ابن مهزيار عن ابن يسار قال قال الحسين بن خالد للرضا انا نخاف ان تخلو الارض من امام قال لا ير الحسن بن علي بن النعمان
عن ابيه عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع انه قال لن تخلو الارض الا وفيها منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه شيئا قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا
ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر
يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ك ابي وابن الوليد وماجيلويه جميعا عن محمد بن ابي القاسم
عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن
هاشم معا عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن داود بن سليمان عن
موسى بن اسحق عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد وحدثنا
عن ابي ... علي بن الصلت عن محمد بن العباس الهروي عن محمد بن اسحق بن سعيد عن محمد بن ادريس الحنظلي عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد
الرحمن عن كميل بن زياد واللفظ للفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين ع بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور
العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل معرفة العلم دين يدان به
يكتسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون عليه يستعمل
آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة
اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في
ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب فانصرف اذا شئت وحدثنا بهذا الحديث القسم بن محمد الاستراباذي
عن القاسم بن ابي صالح عن موسى بن اسحق القاضي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بيدي فاخرجني
الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى لا تخلو الارض من
قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا وقال في آخره اذا شئت فقم واخبرنا ابو بكر بن علي الشاشي عن محمد بن عبد الله
بن ابراهيم البزاز الشافعي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ علي بن ابي طالب ع بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال

فاخرجني

٢ بطالك

لك

فيحوا بهمتنا

بأكد ل

وان الارض لا تخلو من حجة

يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا به علي بن عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد عن عبد الله بن محمد السيرفي عن محمد بن ادريس عن اسمعيل بن موسى عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب ع فاخرجني الى الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر مثله حدثنا ابو احمد محمد بن الصقر عن موسى بن اسحق عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا به ابو محمد بكر بن علي الشاشي عن محمد بن عبد الله الشافعي عن بشر بن موسى عن عبيد الهيثم عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن الفضل بن الحجاج عن هشام بن محمد السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت **بيان** قد مر هذا الخبر بشرحه باسانيد في باب فضل العلم **ك** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع قال في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته **ك** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف مثله **ك** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال سمعت عليا ع يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك **ك** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين ع وذكر مثله **ك** ابي عن سعد بن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عن علي ع انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه وادابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون **ير** محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام **ير** محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال الارض لا تكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذاك **ير** محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير امام قال لا **ير** احمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع قال ما كانت الارض الا ولله فيها عالم **ير** بعض اصحابنا عن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله ع ايكون الارض الا وفيها عالم قال بلى **ير** عنه عن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تكون الا وفيها حجة انه لا يصلح الناس الا ذلك ولا يصلح الارض الا ذاك **سن** ابن يزيد مثله **ير** علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع تترك الارض بغير امام قال لا قلنا تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **بيان** في بعض النسخ حتى يعرف يمكن ان يقرء يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع الى الامام و الاظهر انه على بناء المجرد المجهول فالمستتر اما راجع الى الله او الى الامام وفي بعضها الا بامام حي يعرف وفي بعضها حتى يعرف فالرجوع الى الامام على النسختين اظهر بل هو متعين **ير** محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحناط عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر **ير** محمد بن عيسى واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تخلو الارض من عالم منكم حي ظاهر تفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا با يوسف ان ذلك لبين في كتاب الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واعدائكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما يأمركم وفرض عليكم **بيان** قوله ظاهر اي حجته وامامته لا شخصه واما قوله تفزع اليه الناس اي في الجملة ولو بعد الهوره او الاعم من كل الناس وبعضهم فان في حال الغيبة الامام تفزع اليه بعض خواص اصحابه ويحتمل ان يكون الغرض بيان الحكمة في وجود الامام من شأنه ان يفزع الناس اليه ان لم يمنع مانع واما الاستشهاد بالاية فالظاهر عموم الحكم وشموله لجميع الازمان ومرابطة الامام لا يكون الا مع وجوده **ير** ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون **ير** الهيثم النهدي عن ابيه عن ابي بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم تكن في الدنيا الا اثنان لكان احدهما الامام **ير** احمد بن محمد عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه **ير** احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال قال لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة **ير** محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابي عبيدة قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي حفصة قال اما بلغك انه من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال الى من امامك قلت الى اثنين من الائمة قال ونسال والله ما اسمعك عرفت اماما قال فقال ابو جعفر ع ويح من سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل الله

باب آخر في اتصال الوصية وذكر

من يعلم من يعمل بمثل عمله ويكبر بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطي سليمان افضل مما اعطى داود ير الحسين بن علي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون الارض الا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ير محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن ابي طالب ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يمضي منا احد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير امام منا تفزع اليه الامة قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا والله لا يدع الله هذا الامر الا وله من يقوم به الى يوم تقوم الساعة نى ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن عن عثمان بن سعيد الطويل عن احمد بن سير عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم نى ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت من يوثق به من اصحاب امير المؤمنين ع من خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها اللهم لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون يانسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله كلام يكال بلا ثمن من كان يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه وينهج نهجه فيصلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه كما يسمعونه من العلماء ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده فانك لا تخلي ارضك من حجة على خلقك اما ظاهرا مطاع او خائف مغمور ليس بمطاع لكي لا تبطل حجتك ويضل اولياؤك بعد اذ هديتهم نى الكليني عن علي بن محمد عن سهل وعن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق مثله **بيان** قال الجزري الهدنة السكون والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين وقال فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها انتهى والمعنى في الخبر ان العلم ينقبض وينضم ويخرج من بين الناس لفقد حامله ولعل المراد بمواد العلم الائمة نى الكليني عن بعض اصحابنا عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا نى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **بيان** لعل كلمة الا هنا زائدة كما قال الاصمعي وابن جني وحملا عليه قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وحمل عليه ابن مالك قوله اري الدهر الا منجنونا باهله والحراجيج جمع الحرجوج وهي الناقة الطويلة على وجه الارض والمنجنون الدولاب ويحتمل ان يكون ما زالت من الزوال اي لا تزول ولا تتغير من حال الى حال الا وفيها امام والدنيا لا تخلو عن التغير فلا تخلو من الامام او المعنى لا تزول ولا تفنى الدنيا الا وفيها امام اي الامام باق في الاخر الى ان تفنى ولا يبعد ان يكون تصحيف ما كانت اقول سيجي في خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب

باب آخر في اتصال الوصية وذكر الاوصياء من لدن آدم الى آخر الدهر

لى ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى عثميثا واوصى عثميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله ص ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين ما الغضائري عن الصدوق مثله ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والنهدي وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله **بيان** لعله عليه السلم غير الاسلوب من اوصى الى دفع بالنسبة الى ارباب الشرايع للاشارة الى انهم لم يكونوا اوصياء عمن تقدمهم ولا حافظين لشريعتهم واما التعبير بالدفع في الائمة عليهم السلم فلعله

انا العلم

الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر

للشاكلة أو لغفلتهم بجهلهم منزلة أولي العزم من الرسل أو لأن الدفع لم يكن عند الوصية أو لاختلاف الوصية بالنبوة والإمامة ويمكن أن يقال الغيبة لا يدفع
ليس لكونه المدفوع إليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه لكونه إماماً والإمامة مختص بأولي العزم وأئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين
كما شيخنا في الأخبار أن الحسين عليه السلام بقاء يحيى بعد زكريا عليهما السلام خلافاً للمشهور وهو ما في بعض الأخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما هو ظاهر من قتل يحيى بن زكريا
ولا يخفى بعده وقد مر بعض القول فيه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال
تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحياً عن آدم فوثب عليه فقتله فكان
من قصتهما ما قد أنبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل أن يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعاً شديداً وحزن حزناً شديداً قال فشكا
إلى الله ذلك فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل قال فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً فلما كان يوم السابع سماه آدم شيث فأوحى الله
إلى آدم إنما هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله قال فلما دنا أجل آدم أوحى الله إليه يا آدم إني متوفيك ورافع روحك إلي يوم كذا وكذا
فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فأوص إليه وسلم إليه ما علمناك من الأسماء والاسم الأعظم فاجعل ذلك في تابوت فإني أحب أن لا تخلو أرضي
من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي أجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم إليه جميع ولده من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي إن الله أوحى إلي أنه رافع إليه روحي وأمرني
أن أوصي إلى خير ولدي وأنه هبة الله وأن الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له وأطيعوا أمره فإنه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعاً نسمع له ونطيع أمره ولا
نخالفه قال فأمر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والأسماء والوصية ثم دفعه إلى هبة الله وتقدم إليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله إذا أنا مت فاغسلني
وكفني وصل علي وأدخلني في حفرتي فإذا مضى بعد وفاتي أربعون يوماً فأخرج عظامي كلها فاجمعها جميعاً ثم اجعلها في التابوت واحفظه ولا تأمن عليه
أحداً غيرك فإذا حضرت وفاتك وحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك وألزمهم لك صحبة وأفضلهم عندك قبل ذلك فأوص إليه بمثل ما أوصيت به
إليك ولا تدعن الأرض بغير عالم منا أهل البيت يا بني إن الله تبارك وتعالى أهبطني إلى الأرض وجعلني خليفة فيها حجة له على خلقه فقد أوصيت إليك
بأمر الله وجعلتك حجة لله على خلقه في أرضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصياً وتسلم إليه التابوت وما فيه كما سلمته إليك وأعلمه أنه سيكون
من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عن فلكه غرق وأوص وصيك أن يحفظ بالتابوت وبما فيه فإذا حضر
وفاته أن يوصي إلى خير ولده وألزمهم له وأفضلهم عنده ويسلم إليه التابوت بما فيه وليضع كل وصي وصيته وليوص بذلك بعضهم إلى بعض فمن أدرك
نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه لا يتخلف عنه أحد واحذروا يا هبة الله وأنتم يا ولدي الملعون قابيل وولده فقد رأيتم ما فعل بأخيكم
هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن أنت يا هبة الله وإخوانك وأخواتك في أعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده
في أسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي أخبر أنه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت وأذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت
حتى أتشهد وأثني على ربي بما صنع عندي من قبل أن تقبض روحي فقال آدم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أني عبد الله وخليفته في
أرضه ابتدأني بإحسانه وخلقني بيده لم يخلق بيده خلقاً سواي ونفخ في من روحه ثم أجمل صورتي ولم يخلق على خلقي أحداً قبلي ثم أسجد لي ملائكته
وعلمني الأسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم أسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وإنما خلقني ليسكنني الأرض للذي أراد من التقدير والتدبير
وقدر ذلك كله قبل أن يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ أمره ثم نهاني أن آكل من الشجرة فعصيته وأكلت منها فأقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد
على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه فقال أبو جعفر عليه السلام إن جبرئيل نزل بكفن آدم وبحنوطه وبالمسحاة معه قال
ونزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك ليحضروا جنازة آدم قال فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على أبيك وكبر عليه
خمساً وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل و
الملائكة فحفروا بالمسحاة ثم أدخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت قال
أبو جعفر عليه السلام فقام هبة الله في ولد أبيه بطاعة الله وبما أوصاه أبوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله أوصى إلى ابنه قينان وسلم
إليه التابوت وما فيه وعظام آدم وقال له إن أنت أدركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تخلفن عنه فإن في نبوته يكون الطوفان
والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في إخوته وولد أبيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان الوفاة
أوصى إلى مهلائيل وسلم إليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى ابنه
برد وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم إليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد أوصى بها إلى ابنه أخنوخ وهو إدريس وسلم إليه التابوت
وجميع ما فيه والوصية فقام أخنوخ بوصيته فلما قرب أجله أوحى الله إليه أني رافعك إلى السماء فاقبض روحك في السماء فأوصى إلى ابنه حرقاسيل
فقام حرقاسيل بوصية أخنوخ فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نوح وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى
حمله معه في فلكه فلما حضرت نوحاً الوفاة أوصى إلى ابنه سام وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث أبي جعفر عليه السلام عنه

باب آخر في اتصال الوصية وذكر الأوصياء

شي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال لما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأم ثم ولد قابيل وأخته توأم ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من أفضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن ينقى كما أدخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبأ ابني آدم إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر وكان القربان يأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا وهو أول من بنى بيوت النار فقال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم إن إبليس عدو الله أتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وإنك إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل إلى آدم قال له يا قابيل أين هابيل فقال اطلبوه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم على هابيل أربعين ليلة ثم إن آدم سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لأن الله وهبه له وأخته توأم فلما انقضت نبوة آدم واستكملت أيامه أوحى الله إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فإني لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأعظم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح فإنه يدعو إلى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عشرة آباء كلهم أنبياء وأوصى آدم إلى هبة الله أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق ثم إن آدم مرض المرضة التي مات فيها فأرسل هبة الله فقال له إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فأقرئه مني السلام وقل له يا جبرئيل إن أبي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله إن أباك قد قبض وما نزلنا إلا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض فأراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل إن الله أمرنا أن نسجد لأبيك آدم وهو في الجنة فليس لنا أن نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على أبيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأمره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على أهل بدر تسعا وسبعا ثم إن هبة الله لما دفن آدم صلى الله عليه أتاه قابيل فقال يا هبة الله إني قد رأيت أبي آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل منه قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن أبناء الذي تقبل منه قربانه وأنتم أبناء الذي ترك قربانه وإنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك قتلتك كما قتلت أخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به أبوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم أوصى إلى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله قال هشام بن الحكم قال أبو عبد الله ع لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فأوصى إليه وستر ذلك أقول قد مضى الخبر بتمامه وطوله في باب جوامع أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوة ومضى خبر آخر طويل في اتصال الوصية في باب أحوال ملوك الأرض من ذلك الكتاب فلم نعدهما حذرا من التكرار والإطناب

باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص ويجب على الإمام النص على من بعده

الآيات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون تفسير قوله تعالى ويختار أي يختار من يشاء للنبوة والإمامة فقد روى المفسرون أنها نزلت في قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول ليختار والراجع إليه محذوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة أي الخير والصلاح وعلى الأول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير وعلى التقديرين يدل على أن اختيار الإمام الذي له الرياسة في الدين والدنيا لا يكون برأي الناس كما لا يخفى على منصف من القريتين أي من إحدى القريتين مكة والطائف عظيم بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي أهم يقسمون رحمة ربك قال البيضاوي إنكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها وهي خويصة أمرهم في دنياهم فمن أين لهم أن يدبروا أمر النبوة التي هي أعلى المراتب الإنسية ورفعنا بعضهم أي وأوقعنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخريا أي ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم ليحصل بينهم تآلف وتضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع ولا لنقص في المقتر ثم إنه لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه ورحمة ربك أي هذه النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا والعظيم من رزق منها لا منها انتهى وأقول الآيتان صريحتان في أن الرزق والمراتب الدنيوية لما كانت بقسمته وتقديره سبحانه فالمراتب الأخروية والدرجات المعنوية كالنبوة وما هو تاليها في أنه رفعة معنوية وخلافة دينية وهي الإمامة

يقولون نحن أبناء الذي تقبل قربانه وأنتم أبناء الذي ترك قربانه فقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك نسخة

وفي بعض النسخ فقال الله تعالى يا آدم

باب ان الائمة لا تكون الا بالنص

اولى واحرى بان تكون بتعيينه تعالى ولا يكلها الى العباد وايضا اذا قصرت عقول العباد عن فهم الدرجات الدنيوية فهي احرى بان تكون قاصرة عن تعيين من له هي تشتمل على الرياسة الدينية والدنيوية معا وهذا بيّن بحمد الله في الابين على وجه ليس فيه ارتياب للشك والله الموفق للصواب ب ابن عيسى عن البزنطي قال دخلت على الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسالك عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد دمعت فقال لا تدع شيئا تريد ان تسالني عنه الا سالتني عنه قلت له جعلت فداك اني سالت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سالتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن تكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك فقال لي هذا الذي سالت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك قد رايت ما ابتلينا به من اسماعيل ولسنا من الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب بانفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما يحذرون ان شاء الله ب بالاسناد قال قلت للرضا عليه السلام الامام اذا اوصى الى الذي يكون من بعده بشيء يفوض اليه فيجعله حيث يشاء او كيف هو فقال انما يوصي بامر الله عز وجل فقال له انه قد حكي عن جدك قال اترون ان هذا الامر الينا نجعله حيث نشاء لا والله انما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي فقال الذي قلت لك من هذا ير عباد بن سليمان عن سعد عن صفوان عن عنبسة مثله ج سعد بن عبد الله القمي قال سالت القائم عليه السلام في حجر ابيه فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ل ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس بن الصباح المزني عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها الى النبي بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض ير علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله ب علي عن اخيه موسى عليه السلام قال كان يقول قبل ان يؤخذ بسنة اذا اجتمع عنده اهل بيته ما وكد الله على العباد في شيء ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا ما جحدوها ل ابن موسى عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون عليهما السلام كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الخبر ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن الاشعث مثله ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث مثله ير احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اترون الامر الينا ان نضعه فيمن شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب رجل فرجل الى ان ينتهي الى صاحب هذا الامر ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن عثمان عن حنان عن سدير عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول اترون الوصية انما هو شيء يوصي به الرجل الى من يشاء ثم قال انما هو عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن ابان قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا ما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون هذا الامر الينا نضعه حيث شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده نحوا من عشرين انسانا فقال اتزعمون ان هذا الامر الي يجعل منا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى رجل فرجل حتى انتهى الى صاحبه ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الخطاب عن ابي

بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته وطلبت وقضيت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى ع ير الحسين بن محمد عن
عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الائمة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عمن يكون من بعده ير محمد بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد
الرحمن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لاسمعيل بن ابرهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما
قضى الله الموت على اسمعيل فجاء وصيه فقال يا بني اذا حضر الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي ير السندي
بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما مات منا عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن حمران عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن عمر بن ابان عن سلمة بن
خالد عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع لا يموت الرجل منا
حتى يعرف وليه ير محمد بن القسم عن صفوان عن العلا ابي عثمن عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه
ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده ير علي بن اسمعيل
احمد بن النضر الخزاز عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده ير محمد بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
مثله ير محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله قب محمد بن سنان عن الصادق ع في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار
محمدا واهل بيته علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن انس قال النبي ص ان الله خلق ادم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي
على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء
فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيه الله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض
المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك وفي روى محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال سالت رسول الله ص وربك يخلق ما يشاء قال ان الله عز وجل خلق ادم وذكر مثله قب ابن جرير الطبري لما كان
النبي ص يعرض نفسه على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم وكان في غيركم فمضوا ولم
يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوة انه قال عامر بن الطفيل وقد اراد به غيلة يا محمد ما لي ان اسلمت
لك ما للاسلام وعليك ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو في سبيل الله
الفضل قب ابو ذر عن النبي ص من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه فقد خان الله وقال ابو الحسن الرضا لابن راهويه المفتين لما خرج
النبي ص من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم
الخلاف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على
الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليهم فقطعه ني ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن مسعود عن محمد بن عبد الله الحلبي عن عبد الله بن
بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلا فاقبل علينا وقال لعلكم ترون ان هذا الامر في الامامة
الى الرجل منا يضعه حيث يشاء والله انه لعهد من الله نزل على رسول الله ص الى رجال مسمين رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبها

باب وجوب

معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية وان من مات لا يعرف امامه او شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق سن ابي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة
قد رايتم اصحاب علي وانتم تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القران ونحن اقوام افترض الله طاعتنا ولنا الانفال ولنا صفو المال بيان قوله
قد رايتم اصحاب علي اي طاعتهم له فالمراد خواصهم او رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القران اي نزلت فينا الايات
الكريمة ونفائسها وهي ما تدل على فضل ومدح والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها اهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول
الدين وفروعه سن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي اليسع عيسى بن السري قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تصلح الا بالامام ومن مات
لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلا قال سالت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ليس له امام مات
ميتة جاهلية فقال نعم لو ان الناس تبعوا علي بن الحسين ع وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال بيان لعله ع انما نفى الكفر لان السائل توهم انه يجري عليه احكام الكفر في الدنيا فنفى ذلك واثبت له الضلال عن
الحق في الدنيا وعن الجنة في الاخرة فلا يدخل الجنة ابدا في الاخبار الاتية التي اثبتوا فيها لهم الكفر لان المراد بها انهم في حكم الكفار في الاخرة

وذي الدهر انقلبه كذا في القاموس ومراده انه ليس للامام ان ينقلها عمن يكون من بعده الى غيره منه رحمه الله حاشيه

ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع مثله

في كتاب الطرايف

وان من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

ويحتمل ان يكون نفي الكفر لشموله لمن لا يعرف المستضعفين لان فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الاخبار محمولة على من سواهم وسيأتي القول فيه في ذلك في
كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى **سن** النضر عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
سن محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحرث بن المغيرة النصري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي عليهما السلام قال قال رسول الله
من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهلية قال الحرث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر وضلال ونفاق
سن ابي عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعنا ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فموته ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا
امامهم ومن مات وهو عارف لامامه لا يضره تقدم هذا الامر او تاخره ومن مات عارفا لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه **ك** ابن المتوكل
عن الحميري عن الحسين بن طريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له
كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك **ني** احمد بن محمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
يحيى عن عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسين عن العباس
عامر عن عبد الملك بن عتبة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية **ني**
الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رأيه
بغير امام من ائمة الهدى **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال من شرك مع امام امامته
من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم
بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتولاكم ويبرأ من عدوكم ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم ان الامر فيكم لم يخرج منكم الى غيركم الا
انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة واذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال ع ان مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية
ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتوالى
عليا ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة فلسنا ندري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل اخذنا
بقوله وقد عرفنا ان الامر فيهم قال ان مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقرآن تاويل يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر
فاذا جاء تاويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما يجيء **بيان** قوله ع للقرآن تاويل لعل المعنى ان ما نعلمه من بطون القرآن وتاويلاته لا بد من ان يكون
كل منها في وقته فمن ذلك اجتماع الناس على امام واحد في زمان القائم ولعل هذا اوانه او ان يدل القرآن على عدم خلو الزمان من الامام ولا بد من
وقوع ذلك فمنهم من مضى ومنهم من ياتي **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابيه عن حمران قال وصفت لابي عبد الله ع رجلا يتوالى امير
المؤمنين ع ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول انهم اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة ولست ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على
واحد اخذنا بقوله وقد عرفنا ان الامر فيهم رحمهم الله جميعا فقال ان مات هذا مات ميتة جاهلية وعن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن معاذ بن مسلم
عن ابي عبد الله ع مثله **كش** حمدويه وابراهيم عن ايوب بن نوح عن صفوان عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي
حفصة يقول ما بلغك انه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية فاقول بلى فيقول من امامك فاقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم السلام
منزلة الامام — فيقول والله ما اسمعك عرفت اماما قال ابو جعفر ع ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام [illegible] افضل واعظم ما يذهب اليه سالم والناس
اجمعون **فس** جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا
رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله الآية **مع** ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل مثله **ب** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا
قال قال ابو جعفر عليه السلام من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتوال آل محمد ويتبرأ من اعدائهم ويأتم
بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **بيان** المراد بالنظر الى الله النظر الى رحمته وكرامته والى اوليائه او غاية معرفته
بحسب وسع المرء وطاقته **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدي مات
ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن قاسم بن الضحاك عن مشير بن حوشب اخي
[illegible] — العوام عن ابي سعيد الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام الا من تاب وآمن وعمل صالحا قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومحبتنا
ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا **بيان** اقول قد ذكر شبه ما ذكر هنا في مواضع من القرآن اولها في سورة مريم هكذا الا من تاب وآمن وعمل صالحا
فاولئك يدخلون الجنة وثانيها في سورة طه هكذا واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وثالثها في الفرقان هكذا الا من تاب وآمن وعمل
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ورابعها في القصص هكذا فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين ولا يناسب ظاهرها

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية

الا الاولى والثانية لكن يخدشه ان الاولى انه ليس فيه ذكر الاهتداء والثانية انه لا توافق بين صدريهما والظاهر انه كان لمن تاب فصحفه او النساخ
ويحتمل ان يكون عدم ذكر الاولى اشارة الى ان الاهتداء مطوي فيها ايضا ع علي بن حاتم فيما كتب الى ابي العباس بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله ع لم يسعنا ان لا نعرف كل امام بعد النبي ص ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي ص قال لاختلاف
الشرائع ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين ع قال قلت له ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا قال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه وشاهده على خلقه
قلت فمن هم يا امير المؤمنين فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت راسه
شخ وقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي ع ابي عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن
سلمة بن عطا عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه
فاذا عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب
عليهم طاعته قال الصدوق ره يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم
لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل بيان لعله انما فسر معرفة الله بمعرفة الامام لبيان ان معرفة الله لا تحصل الا من جهة الامام او لاشتراط الانتفاع بمعرفته
تعالى بمعرفته ولما ذكره الصدوق ره ايضا فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله ع
يا ابان اترى ان الله طلب من المشركين زكاة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون قلت له كيف
ذاك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا
امنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض بيان فسر الشرك بالله بالشرك بامام الحق والاخرة بالائمة الاخرة وهذا البطن من بطون الاية
ويدل الخبر على ان المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمخالفين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الامامية ويمكن حمله على ان المراد ان تكليف
الذين لا يعرفون الله ورسوله بالايمان بهما اهم واكد من دعوتهم الى الفروع لا انهم غير مكلفين بها وهذا القدر كاف لتاييد كون المراد بالشرك المعنى
ابهته الذي ذكره عليه السلام ن فيما كتب الرضا ع للمامون من شرائع الدين من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ثو ابي عن عبد الله بن الحسن
عن احمد بن علي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسحق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا
رسول الله ص عنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب ع اذ قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال انما تقبل شهادة
ثم قبض ان لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا اله الا الله فوضع رسول الله ص يده على راس علي ع فقال علامة
ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه ثو ابي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمن عن عيسى بن
السري قال قلت لابي عبد الله ع قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال ابو عبد الله ع احوج ما يكون الى معرفته اذا بلغ نفسه هذه
واشار بيده الى صدره فقال لقد كنت على امر حسن محسن عبد العظيم الحسني مثله بيان احوج مبتدأ مضاف الى ما وهي مصدرية ويكون تامة
معرفته ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال الوجود والى متعلق باحوج واذا ظرف وهو خبر احوج ثو
ابي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن رجل عن ابي المغرا عن ابي ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال من الامام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا
او نصرانيا والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله عز وجل ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد ومن تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله
محسن ابن مهران مثله ثو ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم
لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك قلت ال محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت مع ابي جعفر ع وهو
يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمري فرزقني الله المعرفة قال فقلت لابي عبد الله ع ان سالم بن ابي حفصة قال لي كذا وكذا
فقال لي يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع
ما اعطي داود ان اعطي سليمان قال ثم قال يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم ال محمد ع حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينة سن محمد بن علي بن محبوب عن العلا
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير
مثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها فلما ان جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها وباتت
معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم اخر فعمدت نحوها
وحنت اليها فصاح بها الراعي الحقي بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها
او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وهكذا يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادل اصبح تائها متحيرا ان

وان من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

١٩

مات على خلاف ذلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله الى آخره نى ابن عقدة عن محمد بن الفضيل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق و
احمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطوانى جميعا عن ابن محبوب مثله وفيه اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور
لمعزولون عن دين الله والحق فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم التى يعملونها كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد نى على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسى عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن ابن بكير وجميل معا عن محمد بن مسلم مثله بيان فى الكافى
بعد قوله متحير والله شانئ لاعماله الشانئ المبغض القطيع طائفة من البقر والغنم ونحوها وهجم على الشيء اتاه بغتة والحنين الشوق وصوت الغنم بالتحريك فيهما
والترجيع لحال التائه قوله ضيعتها الضمير اما راجع الى الذئب اى بالهلاك وضياعها او الى القطيع اى التى ضاعت منها او الى الشاة مصدر اى اغتنم ضياعها و (فالمصيدة)
كونها بلا راع وحافظ وهو اظهر ووجه التمثيل ظاهر فان من كان له امام من ائمة الهدى ثم ضل وتحير عن امامه واتبع غيره فكلما اتى اماما من ائمة الجور ورأى
منه خلاف ما كان يراه من ائمة الحق نفر منه وانتقل الى غيره فكلما رأى امام الجور منه خلاف ما فى يده من الباطل زجره وطرده لئلا يفسد عليه اتباعه فهو كذلك حتى
يستولى عليه الشيطان فيخرجه عن الدين راسا او يدخله متابعة واحد من ائمة الجور لى ابى وابن الوليد معا عن سعد والحميرى معا عن اليقطينى وابن يزيد وابن
ابى هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى انه سمع من سلمان ومن ابى ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله ص انه قال
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله ص ان سلمان قال يا
رسول الله ص انك قلت من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائى يا سلمان فمن مات من امتى وليس له امام منهم يعرفه فهى
ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك لى العطار عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال الامام علم بين الله وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا لى ابى وابن (مرتع)
الوليد معا عن اليقطينى عن ابن رئاب عن ثعلبة عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابى جعفر ع قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى (عن محمد)
يعرفوا امامهم اقول اوردنا بعضها فى كتاب الكفر والايمان فى باب كفر المخالفين نى ابن عقدة عن محمد بن الفضيل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن (المنافقين)
احمد القطوانى جميعا عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال قلت له ارايت من جحد اماما منكم ما حاله قال من جحد اماما من الله وبرئ منه
ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح فى تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال
كش جعفر بن احمد عن صفوان عن ابى اليسع قال قلت لابى عبد الله ع حدثنى عن دعائم الاسلام التى بنى عليها ولا يسع احدا من الناس تقصير فى شيء منها
التى من قصر عن معرفة شيء منها كتب عليه ذنبه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه بجهل شيء من الامور
جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله ص والاقرار بما جاء به من عند الله ثم قال الزكوة والولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال
رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وكان على ع
وقال الآخرون بل معوية وكان حسن ع ثم كان حسين ع وقال الآخرون هو يزيد بن معوية السوء ثم قال ازيدك كما قال لبعض القوم جعلت فداك قال ثم كان على بن الحسين (رده)
ثم كان ابو جعفر وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر ع ففتح لهم وبين لهم وعلمهم
فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم والامر هكذا يكون والارض لا تصلح الا بامام ومن مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج
ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان واشار بيده الى حلقه وانقطعت من الدنيا تقول لقد كنت على راى حسن قال ابو اليسع عيسى بن السرى وكان
ابو حمزة وكان خاص المجلس ثنا فانها يقول كان ابو جعفر ع اماما حق الامام بيان قوله كتب عليه ذنبه فى بعض النسخ كتب عليه بتقديم النون على الثاء (دمنه)
من النكث وهو الصرف والاذلال وفى الكافى فسد عليه دينه وهو اظهر قوله ثم قال الزكوة لعله سقط منه شيء وفى الكافى هكذا والاقرار بما جاء به من
عند الله وحق فى الاموال الزكوة والولاية التى امر الله عز وجل بها ولاية آل محمد ص قال فقلت له هل فى الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله
عز وجل فقوله حق اما مجرور بالعطف على قوله ما جاء فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام او مرفوع بالخبرية للزكوة او بالعطف على الشهادة
وفيه بعد بعض ويمكن ان يقرأ على صيغة الماضى المجهول قوله شيء دون شيء اى خصوصية وعلامة يعرف لمن اخذ بها او دليل وبرهان يحتج به من ادعاها
ولكل من الوجهين شواهد فى الكلام كما لا يخفى ويمكن الجمع بين الوجهين بان يكون شيء دون شيء اشارة الى الدليل وفضل اشارة الى شرائط الامامة
وان كان بعيدا او على التقادير الآخذ اما الامام او الموالى له وحاصل الجواب ان الآية دلت على وجوب طاعة اولى الامر فيجب طاعتهم ومعرفتهم ودل
الخبر على ان لكل زمان اماما لا بد من معرفته ومتابعته وكان الامر مرددا بين على ومعوية ثم بين الحسن وبينه وبين يزيد والعقل يحكم بعدم التساوى
بين الاولين والآخرين ولم يذكر الغاصبين الثلثة تقية واستشهادا بان القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافة مثل معوية ويزيد وبالجملة لما
كان هذا اشنع والتقية عنها اقل خصه بالذكر مع ان بطلان خلافة معوية يستلزم بطلان خلافة من مهد له الاستخلاف وكله كان فى المواضع نامه
قوله وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا كان الامر قوله وكان ابو حمزة

وعلمهم وفى الكافى فبين لهم

باب ان من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع

٢٠

تعلمه كان قال ابو حمزة وعلى شيعته كان يعني ثامنه اي كان في الحبوة والحاصل انه عني بثامنهم ذكر ان اباحمزة ذكر هذه التتمة وانا لم اسمعها ختص عن عمر بن يزيد
عن ابي الحسن الاول ع قال سمعته يقول من مات بغير امام مات ميتة جاهلية امام حي يعرفه قلت لم اسمع اباك يذكر هذا يعني اماما حيا فقال قد والله قال رسول يعني اماما حيا م
الله ص من مات وليس له امام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية ختص عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع من مات وليس
عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية ختص عن ابي الجارود قال سمعت اباعبدالله ع يقول من مات وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية
قال قلت امام حي جعلت فداك قال امام حي امام حي كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان القمي عن احمد بن محمد بن عبدالله بن عياش عن محمد بن عمر
عن الحسين بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليه وعليهم السلام عن امير المومنين ع قال قال رسول الله ص من مات
وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية يؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وصه عن ابي الرجا محمد بن علي بن طالب البلدي عن عبد الواحد بن عبدالله
الموصلي عن محمد بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسين بن علي بن فضال عن محمد بن ابي عمير عن ابي علي الخراساني عن عبد الكريم بن عبدالله عن سلمة
بن عطا عن ابي عبدالله الامام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي ع ذات يوم على اصحابه فقال الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله يا ايها الناس بيان م
ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما
معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته اقول ثم قال الكراجكي قدس الله روحه اعلم انه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان
من لم يعرف الامام ومعرفة الامام وطاعته لا تقعان الا بعد معرفة الله صح ان يقال ان معرفة الله هي معرفة الامام وطاعته ولما كانت ايضا المعارف
الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الامام وكان الامام امرا بذلك وداعيا اليه صح القول بان معرفة الامام وطاعته هي معرفة الله سبحانه
كما نقول في المعرفة بالرسول وطاعته انها معرفة بالله سبحانه قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وما تضمنه قول الحسين عليه السلام من
تقدم المعرفة على العبادة غاية في البيان والتنبيه وجاء في الحديث من طريق العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله ص قال من مات وليس
في عنقه بيعة لامام مات ميتة جاهلية وروى كثير منهم انه ص قال من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وهذان الخبران بيعة عنه عهد
يطابقان المعنى في قول الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا فان قال الخصوم ان الامام م
ههنا هو الكتاب قيل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولا برهان لان ظاهر التلاوة يفيد ان الامام في الحقيقة هو المقدم
في الفعل والمطاع في الامر والنهي وليس يوصف بهذا الكتاب الا ان يكون على سبيل الاتساع والمجاز والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام اولى الا
ان يدعو الى الانصراف عنه الاضطرار وايضا فان احد الخبرين متضمن ذكر البيعة والعهد للامام ونحن نعلم انه لا بيعة للكتاب في اعناق الناس ولا
معنى لان يكون له عهد في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام انه الكتاب غير صواب فان قالوا انما تنكرون ان يكون الامام المذكور في الاية هو الرسول قيل لهم
ان الرسول قد فارق الامة بالوفاة وفي احد الخبرين انه امام الزمان وهذا يقتضي انه حي ناطق موجود في الزمان فاما من مضى بالوفاة فليس يقال انه
امام الا على معنى وصفنا الكتاب بانه امام ولو كان الامر كما ذكروه لكان ابرهيم الخليل ع امام زماننا لانا عاملون بشرعه متعبدون باتباعه و
هذا فاسد الا على الاستعارة والمجاز وظاهر قول النبي ص من مات وهو لا يعرف امام زمانه يدل على انه لكل زمان اماما في الحقيقة يصح ان يتوجه
منه الامر ويلزم له الاتباع وهذا واضح لمن طلب الصواب ومن ذلك ما اجمع عليه اهل الاسلام من قول النبي عليه وآله السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاخبر انه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده وحكمه بيان
وانه لا يزال وجودهم مقرونا بوجوده وفي هذا دليل على ان الزمان لا يخلو من امام ومنه ايضا ما اشتهر بين الرواة من قوله في كل خلف من امتي عدل من
اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وان ائمتكم وفودكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم

باب ان من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع

ك ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبدالله ع قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات
ك ابن الوليد عن الصفار وابن ابان والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان معا عن ابن مسكان
مثله ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان مثله ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابان عن حمران عنه
مثله ك ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي
في زمانه امؤمن هو قال لا قلت امسلم هو قال نعم قال الصدوق رحمه الله الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به تحقن الدماء والاموال والثواب
على الايمان وقال النبي ص من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل ك ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في اخره كيف يهتدي من لم يبصر و
كيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله ص واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا اثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو
انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصدوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله

تنكم بيان لعل المراد بآثار الهدى الائمة عليهم السلام او علومهم واخبارهم وسننهم وآدابهم والمنار الاعلام قوله ع من وراء الحجب يحتمل ان يكون المراد بالحجب
الحجب تعالى اى انكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانية والظلمانية فاطلبوا آثار انوار الحق وهم الائمة عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد بالحجب
الائمة عليهم السلام استعارة فانهم حجب الرب والوسائط بينه وبين الخلق فيرجع الى المعنى الاول او المراد المستور بعد غيبته الحجة يتبع آثارهم واخبارهم لد
المظفر العلوي عن ابن العياشي عن علي بن محمد عن عمران بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت
والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه واعلامه في بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا واحدا منهم
فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وانا منكم
ش ابن عقدة عن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن ايمن عن محمد بن تمام قال قلت لابي عبد الله ع ان فلانا مولاك يقرئك السلام حبيب بن هاشم ؟
ويقول لك اضمن لي الشفاعة فقال امن موالينا قلت نعم قال امره ارفع من ذلك قال قلت انه رجل يوالي عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء قال قلت فاقر ضال ؟
بالائمة جميعا وجحد الآخر قال هو كمن اقر بعيسى وجحد بمحمد او اقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله من جاحد حجة من حججه بيان النعماني رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الله ؟
الحديث وبلغه هذا الكتاب ان يجحد احدا من الائمة او يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا او عيسى صلى الله عليهما
نبوتهما ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع رجل قال لي اعرف
الآخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الآخر الا بالاول قوله ولا اعرفه اما جملة حالية بيان ؟
اي مع اني لا اعرفه ابغضه بسبب هذا القول او معطوف على ابغضه اي لا اعرفه من شيعتي

باب ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم

لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بلية الناس عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ل ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن بعض العطار عن بعضهم الله ؟
باسناده قال قال رسول الله ص لعلي ع ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا
من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ع الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب
اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث اليكم ؟
من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء
الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون
فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم باداءها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك
البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على
نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين مع ابي عن سعد عن ابن هاشم عن عبيد الله بن موسى العبسي عن سعد بن طريف عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك ما
المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن عبيد عن الحسن بن محمد عن ابيه عن محمد بن المثنى الازدي انه سمع ابا عبد الله ع يقول السبب بينكم وبين الله نحن ؟
عز وجل ما علي بن ابرهيم الكاتب عن محمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين ع عن قول الله
تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم
اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت واصحابك
في الجنة انت واتباعك يا علي في الجنة ج عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى ان
الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال
العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا وكان ع يقول محنة الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا اقول قد مضى باسانيد في باب كتمان العلم وباب من يؤخذ منه العلم في كتاب العقل ير
عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل عن بريد قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله و
بنا وحد الله ومحمد حجاب الله بيان اي كان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو صلى الله عليه واله الواسطة بين الله وبين

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة

خلف بن شيء عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطأ المبين بشا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر عن ابن عقدة عن
يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال من دعا الله بنا افلح ومن دعاه
بغيرنا هلك واستهلك بشا الحسين بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن حكم بن ايمن عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله ع انه من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول ومن دخل
في امر بجهل خرج منه بجهل قلت وما هو في كتاب الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله و
قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تبارك اسمه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله جل جلاله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن ذلك قول رسول الله ص لعلي ع من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه **باب** فضائل اهل البيت
عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها بشا عمر بن ابرهيم الحسيني عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن عمر السكري عن احمد
الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن قريش بن انس عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خيركم خيركم لاهلي من بعدي بشا
محمد بن الحسن الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد العزيز بن عبد الملك الاموي عن سليمن بن احمد بن يحيى
عن محمد بن الربيع عن عمار بن عيسى عن طاهر بن يحيى عن ابن دينار عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان لكل بني اب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة
فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي وويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله بشا الحسين بن الحسين بن بابويه
عن شيخ الطائفة عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسن بن علي عن عبد الكريم عن اسحق بن ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي
ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله متعلقا بباب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني انا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك بشا محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن احمد بن عامر عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن الحسين الاشناني
عن عبد الله بن يعقوب عن حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع والحسن ع قال ان الله افترض خمسا ولم يفترض الا حسنا جميلا الصلوة والزكوة و
الحج والصيام وولايتنا اهل البيت فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لن يستكملوا الاربع حتى يستكملوها بالخامسة بشا ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن المفيد عن ابن عقدة عن ابرهيم بن اسحق بن يزيد عن اسحق بن يزيد عن سعيد بن خادم عن الحسين بن عمر عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلام
يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبينهم فليس منا **بيان** افراطنا اي اولادنا الذين
يموتون قبلنا والاولاد الانبياء او شفعاؤنا شفعاء الانبياء قال الجزري وفيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا
تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا **كشف** ذكر الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن
والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين **يف** روى احمد بن
حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي واحدهما اكبر من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد روى ان ابا بكر قال العترة النبي علي ومن ذلك في المعنى ورواه
احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى اسرائيل عن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له اسمعت
رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني
تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السما الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك في المعنى ما رواه
مسلم في صحيحه من طرق فمنها من الجزء الرابع من اجزاء في اواخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقول منها باسناده الى زيد بن حيان قال انطلقت
انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت
معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي
كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله و
اثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه

من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الخبر
ورواه ايضا مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور على حد ثمانية عشر قائمة من اوله من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء
الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله ص قال اني تارك فيكم ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا احدهما
اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ومن ذلك في هذا المعنى ما بيتي لن ٢
رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه باسنادها فمنها قال ان رسول الله ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما قال عبد المحمود لقد اثبت في
عدة طرق وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية لئلا يطول الكتاب بتكرارها مسندة من رجال الاربعة المذاهب المشهورة حالهم بالعلم والزهد والدين
قال عبد المحمود كيف خفي عن الحاضرين مراد النبي باهل بيته وقد جمعهم لما انزلت آية الطهارة تحت كساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفاء من بعد وفاته مع كتاب الله تعالى بانهم لا يفارقون كتاب الله تعالى
في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر ولا خوف ولا امن فاولئك الذين اشار اليهم جل جلاله ومن ذلك باسناده الى ابن ابي الدنيا من كتاب فضائل
القرآن قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال آل عقيل وآل جعفر وآل العباس ومن ذلك باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد وقرابتي ٢
بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال ما هو قلت سمعت رسول الله ص يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال اللهم نعم ومن ذلك باسناده ايضا قال قال رسول الله اني فرطكم على الحوض فاسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا
تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سألت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين
واشار بالمسبحة والوسطى ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو الا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها و
تقتل من قام بالقسط منها قال عبد المحمود فهذه عدة احاديث برجال متفق على اقوالهم تتضمن الكتاب والعترة فانظروا وانصفوا اهل جرى من التمسك بهما صحيحه ٢
ما قد نص عليهما وهل اعتبر المسلمون من هؤلاء من اهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب وهل ذكروا في الاحاديث المتضمنة انهما خليفتان من بعده وهل
ظلم اهل بيت نبي من الانبياء مثل ما ظلم اهل بيت محمد ص بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها وهل بالغ نبي او خليفة او ملك من ملوك الدنيا في
النص على من يقوم مقامه بعد وفاته ابلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له اسوة بمن خولف من الانبياء قبله وله اسوة بالله الذي خولف في ربوبيته
بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جار الله فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري باسناده
الى محمد بن احمد بن علي بن شاذان قال حدثنا الحسن بن حمزة عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد عن جميل بن صالح يرفع الحديث باسمائها
رواية وتركت ذلك اختصارا قال قال النبي ص فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود
بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى هذا لفظ الحديث المذكور ومن ذلك باسناد الشيخ مسعود السجستاني ايضا في كتابه عن
ابن زياد مطرف قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي بها وهي جنة الخلد فليتول علي بن ابي طالب
وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة وفي رواية اخرى عن السجستاني الى زيد بن ارقم عن النبي ص قال من احب ان
يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين عليهم السلام ومن ذلك ما رواه
الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله ص فقال لي من الرجل قلت ربيعة السعدي فقال
لي مرحبا مرحبا اخ لي قد سمعت به ولم ار شخصه فهل اليوم حاجتك قلت ما جئت في طلب عرض من الاعراض الدنيوية ولكني قدمت من العراق من عند قوم
قد افترقوا خمس فرق فقال حذيفة سبحان الله تعالى وما دعاهم الى ذلك والامر واضح بين فما يقولون قال قلت فرقة تقول ابو بكر احق بالامر
واولى بالناس لان رسول الله ص سماه الصديق وكان معه في الغار وفرقة تقول عمر بن الخطاب لان رسول الله ص قال اللهم اعز الدين بابي جهل او بعمر بن
الخطاب فقال حذيفة الله تعالى اعز الدين بمحمد ولم يعزه بغيره وفرقة تقول ابو ذر الغفاري لان النبي قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر فقال حذيفة ان رسول الله ص اصدق منه وخير منه وقد اظلت الخضراء واقلت الغبراء وفرقة تقول سلمان الفارسي لان رسول الله
يقول منا ادرك العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ثم اني سكت فقال حذيفة ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة قال
قلت لاني منهم وانما جئت مرتادا لهم وقد عاهدوا الله على انه لا يخالفون وانه لو اعتدا مرتكم فقال لي يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه وقه وبلغ
الناس عني اني رأيت رسول الله ص وقد اخذ الحسين بن علي ووضعه على منكبه وجعل يقي عقبه وهو يقول ايها الناس انه من استكمل الحجة على الاشقياء
من بعدي التاركين ولاية علي بن ابي طالب الا وان التاركين ولاية علي بن ابي طالب هم المارقون من ديني ايها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة

باب فضائل اهل البيت والنص عليهم جملة من خبر

جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد ولد آدم وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسين خير الناس ابا واما ابوه علي بن ابي طالب صلى الله عليه و
رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله وهذا الحسين خير الناس عمّا وعمّة عمه جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير
بهما في الجنة حيث يشاء وعمته ام هاني بنت ابي طالب هذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القسم بن رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله
ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال ايها الناس وهذا الحسين جدّه في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة
وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي
الحسين ولا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله ثم قال ايها الناس لجد الحسين خير من جد يوسف فلا تخالجكم الامور بان الفضل والشرف
والمنزلة والولاية ليست الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وذريته واهل بيته فلا يذهبن بكم الاباطيل قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن
قال العبد المحتاج وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الاصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بالمفيد فما ورد فيه الاحتجاج على صحة الامامة
بحديث نبيهم محمد صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين هذا لفظه لا يكون شيء ابلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الامير اذا خرج من بلده واستخلف من
يقوم مقامه لاهل البلد قد تركت فيكم فلانا يرعاكم ويقوم فيكم مقامي كما يقول من اراد الخروج عن اهله واراد ان يوكل عليهم وكيلا يقوم بامرهم قد
تركت فيكم فلانا فاسمعوا له واطيعوا فاذا كان ذلك كذلك هل يشعر بعلي انه لا يحتمل عنه واذا خلف في جميع الخلق اهل بيته وامرهم بطاعتهم و
الانقياد لهم بما اخبر به عنهم من العصمة وانهما لا يفارقون الكتاب ولا يبعدون الحكم بالصواب هذا اللفظ في المعنى ولعمري اني ارى عقلي يشاهد ان
من يعني بنفسه لي قومه وقال كما قال نبينا اني بشر ويوشك ان ادعى فاجيب ثم قال بعد ذلك اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي كما روى
في كتبهم فانه انما يشير غاية الرشد في ان كتاب الله وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعده وعترته وان التمسك بهم امان من الضلال والله اعلم
قد قلت هذا المقال وليس غيره فاسد بما ذكروا اخبارا كثيرة بهذا المعنى نذكر منها ما اخرجناه من الكتب روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك
فيكم الثقلين قال نعم وباسناده ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم الثقلين واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في اخر الكراسة الثانية
باسناده عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابن اخي والله
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا يوما خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ ثم ذكر وقال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك
فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
ثابت حرم الصدقة عليه بعده ثم روى باسناد اخر مثل ذلك غير ان زيد بن ارقم وفي بعضها وقلنا من اهل بيته نساؤه فقال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر
من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ثم ذكر رحمه الله رواية ابي سعيد الخدري باسانيد
من تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي فلا نعيدهما حذرا من التكرار وروى
من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد الحافظ عن احمد بن محمد بن الاشعث عن مسعود بن موسى بن اسمعيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل اهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على سائر
الادهان انتهى ما اخرجناه من العمدة اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول نقلا من صحيح مسلم حديث زيد بن حيان نحوا مما مر الى قوله ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة بعده ثم زاد قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم زاد في رواية كتاب الله
فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي رواية نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله هو حبل الله
قال لام من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه الى اخر ما مر وروى من صحيح الترمذي عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد
حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم انتهى ما اخرجته من جامع الاصول وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك من كتاب الفردوس عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت اختار الله عز وجل
الاخرة لنا على الدنيا وروى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن ابي سعيد الخدري وعن زيد بن ارقم مثل ما مر من خط الشهيد قدس سره عن النبي صلى الله عليه وآله

من احب ان يتمسك بحبل الله ... وان يتمسك بحبل الله فليحب ابني واهل بيتي فانه من لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد على يوم القيمة مسودا وجهه
نهج قال امير المؤمنين ع في خطبة عند ذكر آل النبي ص هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء
ظهره واذهب ارتعاد فرائصه **ومنها** يعني قوما آخرين زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد
ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
يف روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا باسانيد قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان
اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق فمنها باسناده الى النبي ص قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله و
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وفي احد روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر او كما
قال ابن الاثير في جامع الاصول عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي واهل بيتي اخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من الارض الى السماء وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي
قال ابن الاثير في النهاية في الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل
سماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما انتهى اقول سيأتي اخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير وابواب النصوص وغيرهما من كتاب تاريخ
امير المؤمنين ع وقد مضى اكثر منها في باب حجة الوداع وفي باب ما حضر الله به رسوله ص وغيرهما **ج** قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام
ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر يا ايها الناس اني سمعت
نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل يا ايها الناس اني سمعت
نبيكم يقول اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى آخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال ما حملك على ما
قمت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله ص وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي ع والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان
ان هذا وصاحبيه يحسبون انهم في شيء **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن بتفضيل الائمة من اهل بيتي على جميع امتي فان مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة
في بني اسرائيل **ما** المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق
عن رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم
يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك **بيان** ومن لم يعرفني اي بهذا الاسم فانا
بالكنية اشهر **ما** هلال بن محمد الحفار عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود عن ابان بن تغلب
عن حنش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي ص قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن محمود بن بنت الاشج عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن فضيل الرسان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي عمر زاذان عن ابي سريحة حذيفة
بن اسيد قال رايت ابا ذر متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول انا جندب لمن عرفني وانا ابو ذر لمن لم يعرفني سمعت رسول الله ص يقول من قاتلني
في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت الا هل بلغت قالها ثلاثا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن الحزور عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى ابي ذر قال صعد ابو ذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم اسند
ظهره اليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد
لا يهتدي الا بالراس ولا يهتدي الراس الا بالعينين **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله
عن ابي اسحق الهمداني عن حنش بن المعتمر قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن

قال

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من خبر

جنادة الغفاري سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن ابي اسحق مثله ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن
آبائه ع قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في النار صح عنه ع مثله بيان قال ابن الاثير في
النهاية مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا سن عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا
الحسن الرضا ع في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال ابو جعفر ع نحن باب حطتكم م قال امير المؤمنين ع هؤلاء بنو اسرائيل نصب لهم باب حطة
وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد ع وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون
منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله
ان النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الضلالة في اديانهم لا يهلكون ما دام منهم من يتبعون هديه وسنته اما ان رسول الله ص
قد قال من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي وان يمسك قضيبا غرسه بيده وقال الله كن فكان فليتول علي بن
ابي طالب ع وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين
بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الاكفاني عن عباد بن يعقوب عن موسى
بن ابي الحضرمي عن الاعمش عن مورق العجلي قال رايت ابا ذر اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فانا جندب والا فانا ابو ذر الغفاري بح
لي سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا
بيان في القاموس بح الخفاش كمنع وبخع الامر بهت ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده الى بشر بن المفضل قال سمعت الرشيد يقول
سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن جريج عن ابن عباس عن النبي ص قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وروى
ايضا باسناده من طريقين الى ابن المعتمر والى سعيد المسيب برواياته معا عن ابي ذر عن النبي ص مثله اقول روى ابن بطريق في العمدة تلك الاخبار باسانيد
من مناقب ابن المغازلي وفي المسند ر من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوي الابصار وانبه في كتاب سليم بن
قيس قال ابان بن ابي عياش دخلت على علي بن الحسين ع وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ص وكان من خيار اصحاب علي ع ولقيت عنده
عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي ص فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال صدق سليم رحمه الله فقلت له جعلت فداك انه يضيق صدري ببعض
ما فيه لانه فيه هلاك امة محمد ص رأسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك ان رسول الله ص
قال ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وكمثل باب حطة في بني اسرائيل فقلت نعم فقال من حدثك فقلت
سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء
يرويه عن رسول الله ص فقال وممن فقلت ومن الحسن بن ابي الحسن البصري انه سمعه من ابي ذر ومن المقداد بن الاسود ومن علي بن ابي طالب ع فقال وممن
فقلت ومن سعيد المسيب وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الجنبي ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمعه من ابي ذر فقال ابو الطفيل وعمر بن ابي
سلمة ونحن والله سمعناه من ابي ذر وسمعناه من علي ع والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم
سمعته من رسول الله ص سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل على علي بن الحسين ع فقال اوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما افظعك وعظم في صدرك من
تلك الاحاديث اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك باوسع مما بين السماء والارض لي
ابن البرقي عن ابيه عن جده عن عثمان بن ابي هيثم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي
وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من
تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة لي الحسين بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن ابي خازم عن عبيد الله بن
موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل
بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض بيان المراد بعدم افتراقهما ان لفظ القرآن كان معهم ومعناه وتفسيره وتأويله عندهم وهم
يشهدون بصحة القرآن والقرآن يشهد بحقيتهم وامامتهم ولا يؤمن باحدهما الا من آمن بالآخر لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي و

الجعفري
حطة
جبح خشب
ابي جبيرة
وشيعتكم
افظعك
عبدالله

ومن ابنائه بني اخرج من صلبك ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي **لي** ابن شاذان بالموكد
عن عبد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام
سلمة قال سمعت رسول الله ص يقول علي بن ابي طالب والائمة من ولده سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيمة بيان قال الجزري في الحديث امتي
الغر المحجلين اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس
ويديه ورجليه **لي** ابن ادريس عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعنا ابا جعفر الباقر ع يقول اوحى الله الحسين خ
عز وجل الى محمد يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي **لي** ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى
ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا
وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني
وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه
اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي
وله اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا **لي** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن خلف عن ابن سنان خ
بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في
اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في
الاخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل **لي** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر عن
علي عن ابائه صلى الله عليهم قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله
ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا
تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **بيان** قال الجزري فيه
ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده
على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الاخر يا ليتني اخذت بحجزة الله اي بسبب منه **فس** قال رسول الله في حجة
الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانتم واردون على الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين واتكم خ
قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه **بيان**
هذا النبأ في تمام من التشبيه بالسبابتين والوسطى لان المنظور هنا لما كان التشبيه في عدم المفارقة والتشبيه بهما من الاصبعين في البيان والواقع كانا انسب
المقصود ههنا او نوع احتمال السقط من النساخ **فس** قال امير المؤمنين ع في خطبته وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص انه قال اني واهل بيتي مطهرون
فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق
واهله حيث كان **بيان** المستحفظون بفتح الفاء الذين استودعهم الرسول الاحاديث وطلب منهم حفظها واداءها وتبليغها وفي القاموس استحفظه
اياه سأله ان يحفظه ومنهم من قرأ بكسر الفاء اي الذين حفظوا الاحاديث طالبين لها والاول اظهر **فس** ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
اذا كان يوم القيمة يدعى محمد فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين العرش ثم يدعى بابرهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بعلي امير المؤمنين
فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي ص ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابرهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن
يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم
يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ع ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من
قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابرهيم ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين
جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه هم الفائزون ثم يؤمر بهم محسن خ
الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز **مع ل** الحسين بن عبيد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن
محمد بن المهلب عن ابيه عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم امرين

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من

احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته
ل معل علي بن الفضل البغدادي قال سمعنا ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسأل عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما
ثقيل ل محمد بن عمر البغدادي عن محمد بن الحسين بن حفص عن محمد بن عبيد عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض محمد بن عمر عن القسم بن بما فيهما
عباد عن سويد عن عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود
وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل الحسين بن عبيد الله بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان عن الحسين بن سعيد عن احمد بن الحسين عن علي بن ثابت
عن سعدان بن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله ص اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل
من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل القطان عن العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد
عن الحسين بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ل الحسين بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن
ابيه ع قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلاثا ل الحسين بن عبيد الله بن سعيد عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد
عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل محمد بن عمر عن عبد الله بن زيد عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب
بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ل محمد بن عمر عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن هاشم الجنبي
عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ص قال ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا امر بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر
كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان عن عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال رايت ابا ذر الغفاري آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ص يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ل محمد بن احمد العلوي عن ابن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم خليفتين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس
عن زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابرهيم عن جرير عن الحسن بن
عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي ص قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ير محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي
جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده ثم قال له كن فكان فليتول عليا من بعدي والاوصياء من ذريتي اعطاهم الله فهمي وعلمي
والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده فقال له كن فكان فليتول عليا من بعده الاوصياء
والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي اشكو الى الله عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم من ذريتي الله
القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن الحسين عمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني نجباء
عن ابيه عن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها
غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده من ذريتي فانهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن اسيد عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ان اهل بيتي الهداة بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي فويل للمنكرين حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم
الله شفاعتي ير العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي

ويدخل

خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

[illegible]

ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده فانهم ائمة الهدى اعطاهم الله فهمي وعلمي فانهم عترتي من
لحمي ودمي الى الله اشكو من ظالمهم من امتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول عليا وليتول وليه وليعاد عدوه
وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر عن الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى
حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا — مماتي خ ربي خ
تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض معي هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه
قدحان فضة وذهب عدد النجوم بيان قال الفيروزآبادي الدعن بالتحريك والكسرة قرية باليمن اقول قد اوردنا بعض اسانيد تلك الاخبار في باب نص
الرسول عليهم ع وبعضها في باب اخبار الرسول بشهادة الحسين ع وروى ابن بطريق رحمه الله في المستدرك من كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم
عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وباسناده عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله ص من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من
هدى ولن يدخلكم في ضلالة ومن كتاب الفردوس باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة
علاقته والائمة من بعدي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فنحن اهل بيته ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن القلانسي عن رجل عن ابي جعفر ع عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا واني — تستبدلوا خ
سألت اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قالوا وما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله — بتغيروا خ
وسبب طرفه بايديكم والثقل الاصغر عترتي واهل بيتي ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الاسكاف قال سألت ابا جعفر
عن قول النبي ص اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فقال ابو جعفر ع لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا
على الحوض ير علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال قال ابو جعفر ع دعا رسول الله ص اصحابه بمنى فقال يا ايها الناس
اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله
كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله فقد نبذوا بيان بتره تبتيرا اي
كسره واهلكه سي عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله ص يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال يا ايها الناس اني
قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه ممن قبله فاني لاظنني يوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانكم مسئولون فهل بلغتكم فماذا
انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم
الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد — [illegible]
النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في ايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا الا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت
الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم سي عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله جا الجعابي عن محمد بن عبد الله العلوي عن ابيه
عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال لنا علي بكم بحق هذا الامر بحق عليكم بالصبر ان العاقبة للمتقين انتم حزب الله واعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن
اطاعكم وويل لمن عصاكم انتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضل اسأل الله لكم الجنة لا يسبقكم احد الى طاعة الله فانتم
اولى بها جا الجعابي عن علي بن اسحق عن عثمان بن عبد الله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا علي بنا ختم الله الدين كما بنا
فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء بالاسناد رفعه الى الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص فاطمة — فضيل
بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي والحبل الممدود من اعتصم بهم فقد نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى كشف من كتاب
الخوارزمي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه الامام علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الامام الحسين بن علي الشهيد قال سمعت جدي
رسول الله ص يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى

باب فضائل أهل البيت والنص عليهم جملة

من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلال الخبر فض بالاسناد رفعه الى ابن عباس انه قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله ص في مسجد
فقال تدرون ما اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اعلموا ان الله عز وجل من على اهل الدين اذ هداهم بي وانا امن على اهل الدين اذ اهديهم بعلي بن ابي طالب
ابن عمي وابو ذريتي الا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى ايها الناس الله الله في عترتي واهل بيتي فان فاطمة بضعة مني وولداها عضداي
وانا وبعلها كالضوء اللهم ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم ثم دمعت عيناه وقال كاني انظر الحال وبالاسناد عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص
ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب مع فاطمة ابنتي وان الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم فقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم احلمكم صغارا واعلمكم كبارا فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في
ضلال ولا يخرجونكم من هدى وبالاسناد رفعه الى انس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه
وفاطمة علاقته والائمة من ولدهم ينصب لهم يوم القيامة فتوزن فيه الاعمال من المحبين لنا والمبغضين ن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا
بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي
حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله كاني قد دعيت فاجبت
واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما صح عنه ع
مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم وبارك
لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب ن
بهذا الاسناد عن النبي ص قال لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني لي ن بهذا الاسناد
عن النبي ص قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ن بهذا الاسناد عن النبي ص قال وسط الجنة لي ولاهل بيتي ما ابو عمرو
عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد المستورد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن الحسن عن عطية العوفي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي التي اوي اليها الا ان الانصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم بيان يظهر من بعض كتب المخالفين ان
مكان عيبتي عيبتي ومكان كرشي كرشي وقال في النهاية فيه الانصار كرشي وعيبتي اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار
الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من
الناس اي جماعة ما جماعة عن ابي المفضل عن بشير بن يحيى بن نصر البلخي عن احمد عبد الصمد الهروي عن خاله ابي الصلت عن الرضا عن ابائه ع قال قال
رسول الله ص ان الله تكفل لي في اهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا لي مع محمد بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد
عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل
وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بماذا تخلفوني
فيهما لي مع الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن ابائه عن الحسين ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه لي مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابائه صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة قال الصدوق قدس الله روحه
حكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي
قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه اراد
وجار الضبع لان الذي للضب مكو وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة
الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ص من علي وفاطمة عليهما السلام عترة قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي
فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ
علي ع بسورة براءة وقوله ص امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون

نفسه من الاعراب انه اراد البلدة لكان مما لا اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي ع وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه
وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي ص لا فرعة ولا عتيرة
قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبية وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها
عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث بن حلزة عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح
اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي والعترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال بجد عانه
الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا ثم قال الصدوق ره والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة
النبي ص وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر اولهم ع وآخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت اليه العرب اهل البيت والعصمة
من معنى العترة وذلك ان الائمة ع من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة و جمع ٢
العقل وهم الشجرة التي رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم ع اصول الاسلام
على معنى البلدة والبيضة وهم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم
وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا
عليهم على لسان نبي الله ص ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة
اللبن وهم ع ذكران غير اناث على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي ص الريح
جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة للآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي ص اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وماتوا وهم كافرون وهم ع اصحاب المشاهد المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم منبثة
في المشرق والمغرب انتهى قوله ره [illegible] للضب كوا قول الذي يظهر تاما عندنا ان كتب اللغة هو ان الوجار الاختصاص بالضبع وان كان [illegible] اكثر استعمالا
وذكر في الممالك مجمع البحرين قال عن بني الفرعة بفتح الراء اول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم وقال الجوهري [illegible] كذا [illegible] اظهر ونحوه والارنب ٢
ثم قال [illegible] لقوم ناحية دارهم وقال الربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها وقال الجوهري عترة الرجل نسله ورهطه الادنون وقال العتر ايضا العتيرة
وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم يقال هذه ايام ترجيب وتعتار وربما كان الرجل ينذر نذرا انه اذا ما جيب يذبح كذا وكذا من غنمه فاذا
وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء وهذا اراد الحارث بن حلزة بقوله عنتا باطلا البيت قال في النهاية فيه مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون
منهم والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكوة [illegible] والعترة نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع اصله
خرج مثله [illegible] اللبن وقيل هو المرزنجوش واقول روى السيوطي في الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين ١
خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى ايضا عن الطبراني باسناده
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني لكم فرط وانكم واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله ص قال الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي
فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم وروى ايضا عن ابن سعيد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ايها الناس
اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى حبل ٤
يردا علي الحوض ير محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اما والله ان في اهل بيتي
من عترتي لهداة مهديين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخيرتي وطينتهم من طينتي الطاهرة فويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين
فيهم صلتي المستولين عليهم والآخذين منهم حقهم الا فلا انالهم الله شفاعتي ير [illegible] السندي عن صفوان عن عبد الله بن سعد الاسكاف عن ح
عن محمد بن عمر عن الحسن قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم حماى ١
قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع من بعدي والاوصياء من ذريتي فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ردى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير
عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها
بيده فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس ان خطب رسول الله

فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي ووليي وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وعلي سفيره فمن خالف القرآن ضل ومن يبتغ علمه عند غير علي ضل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون غدا ومسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن آذاهم فقد آذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له. وروى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبد الله ع قال الناس غفلوا قول رسول الله ص في علي ع يوم غدير خم كما غفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله ص فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص انهم لا يفرجون لعلي ع قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

فويل له

تتميم: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي تصدى لرده من خرافاته قال صاحب الكتاب ... وربما تعلقوا بما روي عنه ص من قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على ان الائمة منهم وكذلك العصمة وربما قووا ذلك بما روي عنه ص ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان ذلك يدل على عصمتهم ووجوب اتباعهم وحظر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضي النص على امير المؤمنين ع ثم قال وهذا انما يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا يخلو من ان يريد به جملتهم او كل واحد منهم وقد علمنا انه لا يجوز ان يريد بذلك الا جملتهم ولا يجوز ان يريد كل واحد منهم لان الكلام يقتضي الجمع ولان الخلاف قد يقع بينهم على ما علمنا من حالهم ولا يجوز ان يكون قول كل منهم حقا لان الحق لا يكون في الشيء وضده وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله ولا يجوز ان يقال انهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب وذلك يبين ان المراد بما اجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وذلك يمنع من ان المراد بالخبر الامامة لان الامامة لا تصح في جميعهم وانما تختص بها الواحد منهم وقد بينا ان المقصد بالخبر ما يرجع الى جميعهم ويبين ذلك انا لا نجد احدا ممن خالفنا في هذا الباب يقول في كل واحد من العترة انه بهذه الصفة فلابد من ان يتركوا الظاهر الى امر اخر يعلم به ان المراد بعض من بعض وذلك لا يكون الا ببينة غير الظاهر ان يقولوا انه دال على ثبوت العصمة فيهم ولم يصح الا في امير المؤمنين ع ثم في واحد واحد من الائمة فيجب ان يكون هو المراد وذلك ان لقائل ان يقول ان المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه ويكون ذلك اليق بالظاهر وبعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق العترة فيه الكتاب وقد علمنا ان كتاب الله تعالى دلالة على الامور فيجب ان يحمل قوله ص في العترة على ما يقتضي كونه دلالة وذلك لا يصح الا بان يقال ان اجماعها حق ودليل فاما طريقة الامامة فمباينة لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا ابو علي ان ذلك ان دل على الامامة فقوله اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر يدل على مثل ذلك وقوله ان الحق ينطق على لسان عمر وقلبه يدل على انه الامام وقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كمثل ذلك ثم قال في جواب هذه الكلمات يقال له اما قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانه دال على ان اجماع اهل البيت حجة على ما قررتموه ودال ايضا بعد ثبوت هذه الرتبة على امامة امير المؤمنين ع بعد النبي بغير فصل وعلى غير ذلك مما اجمع اهل البيت عليه ويمكن ايضا ان يجعل واحده ودليلا على انه لابد في كل عصر في جملة اهل البيت من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله وقوله ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر الاول في التنبيه على اهل البيت والارشاد اليهم وان كان الخبر الاول اعم فائدة واقوى دلالة ونحن نبين الجملة التي ذكرناها فان قيل دلوا على صحة الخبر قبل ان تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الامة بالقبول وان احدا منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحته وهذا يدل على ان الخبر قامت الحجة في اصله وان الشك مرتفع فيه ومن شأن علماء الامة اذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته ان يهتموا الكلام في اصله وان الخبر غير ثابت ثم يشرعوا في تأويله فاذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر وحمل كل منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه فان قيل فما المراد بالعترة فان الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لابد من بيان معناه قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي اهل اللغة من يسع ذلك فقال ان عترة الرجل هم ادنى قومه اليه في النسب فعلى القول الاول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين واولادهما وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على ان الرسول ص قد بين القول بما ازال به الشبهة واوضح القول بقوله عترتي اهل بيتي فوجب الحكم الى من استحق هذين الاسمين ونحن نعلم ان من يوصف من عترة الرجل بانهم اهل بيته هو من قدمنا ذكره من اولاده واولاد اولاده ومن جرى مجراهم في النسب القريب على ان الرسول ص قد بين من يتناوله الوصف بانه من اهل البيت وبظاهر الخبر بان جمع امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع في بيته وجللهم بكساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم

الرجس وطهّرهم تطهيراً ونزلت الآية في بيت أم سلمة فقالت أم سلمة يا رسول الله ألست من أهل بيتك فقال لا ولكنك على خير فخصّ هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجهاً إليهم وإلى من الحق بهم بالدليل وقد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعني وجوب التمسك والاقتداء على أن أولادهم في ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع فإن قيل على بعض ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ليس من العترة إن كانت العترة مقصورة على الأولاد وأولادهم قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام وإن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو أبو العترة وسيدها وخيرها والحكم في المسمّين بالاسم ثابت له بدليل غير هذا وما الاسم المذكور في الخبر فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وبيضته التي انفقأت عنه وهو يقتضي خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يرده ويطعن عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه مسلّم روايته لا وجه له على أن قول أبي بكر هذا لو كان صحيحاً لم يكن من حمله على التجوز والتوسع بد لأن قرب أبي بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في النسب لا يقتضي أن يطلق عليه لفظة عترة على سبيل الحقيقة لأن بني تيم بن مرة وإن كانت إلى بني هاشم أقرب ممن يبعد عنهم بأب وأبوين فكذلك من يبعد عنهم بأب وبأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بني هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد وفي هذا ما يقتضي أن يكون قريش كلهم عترة واحدة بل يقتضي أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لأن بعضهم أقرب إلى بعض من العجم وعلى هذا التدريج حتى يجعل جميع بني آدم عترة واحدة فصح بما ذكرنا أن الخبر إن صح كان مجازاً فيكون وجه ذلك ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول صلى الله عليه وآله فأطلق هذه اللفظة توسعاً وقد يقول أحدنا لمن ليس بابنه على الحقيقة أنت ابني وولدي إذا أراد الاختصاص والشفقة وكذلك قد يقول لمن لم يلده أنت أبي فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر وإن كانت الحقيقة يقتضي خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجاً من حكم قوله إني مخلف فيكم لأن الرسول صلى الله عليه وآله قيد ذلك بصفة معلومة إنما لم تكن لأبي بكر وهي قوله أهل بيتي ولا شبهة في أنه لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآية نزلت فيهم واختصت بهم والأمر يطلق عليه في العرف أنه من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله لأن من اجتمع مع غيره بعد عشرة آباء أو نحوهم لا يقال إنه من أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها وجب أن إجماع العترة حجة لأنه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن المتمسك بالعترة على كل وجه وإذا كان قد بين أن المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه فإن قيل ما أنكرتم أن يكون معنى ما نفي الضلال عن المتمسك بالكتاب والعترة معاً فمن أين أن المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لو لا أن المراد بالكل أن المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة لا يضل لكان لا فائدة في إضافة ذكر العترة إلى الكتاب لأن الكتاب إذا كان حجة فلا معنى للإضافة ما ليس بحجة إليه في القول في الحكم بأن المتمسك بهما محق لأن هذا حقيقة العبث على أن إضافة العترة إذا لم يكن قولهم حجة كإضافة غيرهم من سائر الأشياء التي في تخصيصهم والتنبيه عليهم والقطع على أنهم لا يفترقون حتى يردوا القيمة وهذا ما لا إشكال في سقوطه وإذا صح أن إجماع أهل البيت حجة قطعنا على صحة كلما اتفقوا عليه ومما اتفقوا عليه القول بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي أو خفي أو ما يحتمل التأويل أو بما لا يحتمله فإن قيل كيف تدعون الإجماع من أهل البيت على ما ذكرتم وقد رأينا أكثرهم يذهب إلى مذهب المعتزلة في الإمامة قلنا أما نحن فما رأينا أحداً من أهل البيت يذهب إلى خلاف ما ذكرناه وكل ما سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس إلا أنا صح ذلك ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه وأكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد والاثنان وليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنك لا تجد أحداً ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء أهل البيت والمبرزين ذوي الفضل منهم ومتى فتشت عن أمره وجدته متعرضاً بذلك لفائدة مولعاً به على بعض أغراض الدنيا ومتطرقاً به إلى الأغراض بالشذوذ والخارج على الجماعات أدى ذلك إلى بطلان استقرار الإجماع في شيء من الأشياء لأنا نعلم أن في الغلاة والإسماعيلية من نفى الشرائع وإعلاء الصلوة وغيرها ومنهم من يذهب إلى أنه كان بعد الرسول عليه السلام أنبياء وأن الرسالة لم تختم به ومع ذلك فلا يمنعنا هذا من أن ندعي الإجماع على انقطاع النبوة وتقرر أصول الشرائع والعبادة بخلاف من ذكرناه ومعلوم ضرورة أنهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الذي ذكرنا في الإمامة على أنا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعتد في جملة الفقهاء وأهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود والنصارى وإن لم يؤمنوا أبداً فهم و على غير ذلك مما لا يشك في أن الإجماع حجة فيه على أنا لو جعلنا القول بذلك معترضاً على أدلتنا على إجماع أهل البيت لقلنا بقول من يحكي ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لأنه من المعلوم أن أزمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا وغيره وإنا لم نشاهد في وقتنا قائلاً بالمذهب الذي أفسدناه ولا أخبرنا عمن هذه حاله والمعتبر في الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة ما موجود في جملة أهل البيت في كل عصر وأوانا نعلم أن الرسول صلى الله عليه وآله إنما خاطبنا بهذا القول على جهة الإعلام لنا والاحتجاج في الدين علينا والإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك والريب والذي يوضح ذلك أن في رواية قد ثبتت هذا الخبر بهما الخليفتان من بعدي وإنما أراد المرجع إليهما من بعدي فيما كان يرجع إليه في حياته فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجة فقط دون أن يدل القول على أنهم في كل حال من يرجع إلى قوله ويقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن بكلامه إلا الحجة والأمر بها علينا ولا مستخلفنا من يقوم مقامه فينا لأن العترة أو الأمة يجوز أن تجمع على القول الواحد ويجوز أن لا تجمع بل يختلف فما هو الحجة من إجماعها ليس بواجب ثم ما أجمعت عليه هو جزء من جزء من الشريعة فكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير وهذا يدل على أنه لا بد في كل عصر من حجة في جملة

اهل البيت مأمون مقطوع على قوله وهذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة وبالادلة الخاصة يعلم ان الذي هو حجة منهم على سبيل التفصيل على ان صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية في قوله ان الواجب حمل الكلام على انما يصح ان يوافق فيه العترة للكتاب ولما كان الكتاب اذا كان دلالة على الامور وجب في العترة مثل ذلك وهذا صحيح لانه جمع بينهما في اللفظ والارشاد الى التمسك بهما ليقع الامان من الضلال والحكم بانهما لا يفترقان الى القيامة واذا وجب في الكتاب ان يكون دليلا وحجة وجب مثل ذلك في قوله في العترة ولما كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في كل حال وممكنة اصابتها في كل زمان وجب مثل ذلك في قول العترة المقرون بها والمحكوم له بمثل حكمها وهذا لا يتم الا بان يكون فيها في كل حال من قوله حجة لان اجماعها على الامور ليس يوجب على ما بيناه والرجوع اليها مع الاختلاف وفقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه فاما الاخبار الثلاثة التي اوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي تعلقنا به فاول ما فيها انها لا تجري مجرى خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا مما نقله المختلفون وسلمه المتنازعون وتلقته الامة بالقبول وانما وقع اختلافهم في تأويله والاخبار التي عارض بها لا تجري هذا المجرى لانها مما تفرد المخالف بنقله وليس فيها الا ما اذا كشف عن اصله وفتش عن سنده ظهر انحرافه من راويه عصبية من طعن فيه قد بينا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الاخبار فاما ما رواه من قوله اقتدوا باللذين من بعدي فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر لاسيما لنا بخبر الغدير وما استقصيناه هناك فلا معنى لاعادته واما ما رواه من قوله ان الحق لينطق على لسان عمر فهو مقتض ان كان صحيحا لعصمة عمر والقطع على ان اقواله كلها حجة وليس هذا مذهب احد فيه لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه سائغ وكيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر وهو يرجع في الاحكام من قول الى قول ويشهد على نفسه بالخطأ ويخالف في الشيء ثم يعود الى قول من خالفه فيوافقه عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها ولم يقل ابو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك اذا وليت علينا فظا غليظا اقول له وليت من يشهد رسولك ع بان الحق ينطق على لسانه وليس لاحد ان يدعي ان الامتناع من الاحتجاج بذلك لتقية انما كانت منه في ترك امير المؤمنين ع الاحتجاج بالنص لانا قد بينا فيما تقدم ان لترك ع ذلك سببا ظاهرا وهو تأمر القوم عليه وانبساط ايديهم ظن التقية والخوف في جنبات من له سلطان ولا تقية على عمر وابي بكر من احد لان السلطان فيهما ولهما والتقية منهما ولا عليهما على ان هذا الخبر لو كان صحيحا في سنده ومعناه لوجب على من ادعى انه يوجب الامامة ان يبين كيفية ايجابه لذلك ولا يقتصر على الدعوى المحضة وعلى انه يقول اذا جاز ان يكون ع وكنا لم نثبت انه يوجب الامامة حتى في هذا الخبر لانا لما ادعينا في الاخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بينا كيفية دلالتها على الامامة وقد كان يجب علينا اذا عارضنا بما [illegible] ان نفعل مثل ذلك فاما ما تعلق به من الرواية عنه ع بانه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالكلام في انه غير معارض لقوله اني مخلف فيكم الثقلين وغيره من اخبارنا جار على ما بيناه انفا فاذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا ان نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا لعصمة كل واحد من الصحابة ليصح ويحسن الامر بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة وخلافه للرسول ص ومن جملة الصحابة معاوية وعمرو بن العاص واصحابهما ومذهب صاحب الكتاب واصحابه فيهم معروف وفي جملتهم طلحة والزبير ومن قاتل امير المؤمنين ع في يوم الجمل لا شبهة في فسقهم وان ادعى مدعون ان القوم تابوا بعد ذلك ومن جملتهم من قعد عن بيعة امير المؤمنين ع ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن جملتهم من حصر عثمان ومنعه الماء وشهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك ان يأمر الرسول ص بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولا بد من حمل هذا الخبر اذا صح على الخصوص اذ لا بد فيمن عني به وتناوله من ان يكون معصوما لا يجوز الخطأ عليه في اقواله وافعاله ونحن نقول بذلك ونوجه بهذا الخبر لو صح الى امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ع لان هؤلاء ممن ثبتت عصمته وعلى طريقته على ان هذا الخبر معارض بما هو اظهر منه واثبت رواية مثل ما روي عن النبي ص من قوله انكم محشورون الى الله يوم القيامة حفاة عراة وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وما روي من قوله ص ان من اصحابي من لا يراني بعد ان يفارقني وقوله ايها الناس بينا انا على الحوض اذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فاناديكم الا هلموا الى الطريق فينادي مناد من ورائي انهم بدلوا بعدك فاقول الا سحقا سحقا وما روي من قوله ص ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ص لا ينفع يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان وقال الآخر انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله ص لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخل احدهم في جحر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى فقال فمن اذا وقال ص في حجة الوداع لاصحابه الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب لا اعرفنكم ترتدون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا اني قد شهدت وغبتم فكيف يصح مع ما ذكرناه الامر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابة على ان هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الامامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لانه لم يبين في لفظه الشيء الذي يقتدى بهم فيه ولا ان ما يقتضي الامامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن ان يتعلق بظاهره وكل هذا واضح

ابواب الآيات النازلة فيهم ع

باب ان العترة المحمدية ع

فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء العامة

باب ان آل يس آل محمد عليهم السلام

في فضل العترة الطاهرة انه سأل العلماء فقال اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت
العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك
ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام
اقول روى الشيخ شرف الدين النجفي رحمه الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة من تفسير الشيخ محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن
حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال ان رسول الله ص اسمه ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل ياسين و
عن محمد بن العباس ايضا عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال
نحن هم آل محمد وعنه ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن يوسف البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
عز وجل سلام على آل ياسين قال اي على آل محمد فر عبيد بن كثير باسناده عن ابن عباس مثله فر محمد بن احمد بن الحسن باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع مثل
الخبر السابق فس يس والقرآن الحكيم قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله ص والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين فس ثم ذكر عز وجل آل محمد فقال و
تركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمد الائمة عليه وعليهم الصلوة والسلام مع لي الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر
بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق عن آبائه عن علي ع في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل
مثله مع لي الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين
قال يس محمد ص مع لي ابي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمر النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد مع لي عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن
عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وآله وعليهم
والسلام لمن تولاهم في القيمة مع الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد
الرحمن السلمي ان عمر بن الخطاب كان يقرأ سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله اقول قال
العلامة قدس الله روحه في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد وقال الناصب المراد لنفي شرحه اقول لو صح هذا او آل يس آل محمد و
علي ع منهم والسلام عليهم ولكن ابن هود لبل المدعى وقال السيد نور الله الشستري نور الله ضريحه قد خص الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة
عدة من الانبياء بالسلام فقال سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد سلام على آل ياسين
لله رب العالمين ومن البين ان السلام عليهم منفردا في اثناء السلام على الانبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن
هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما فيكون نصا في الامامة والا فلا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه
عن فخر الدين الرازي انه قال ان اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس وفي الصلوة عليه
وعليهم في التشهد وفي الطهارة قال تعالى طه اي يا طاهر وقال يطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال امامهم الرازي في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآية الكريمة قرأ نافع وابن عامر ويعقوب
آل يس على اضافة لفظ آل الى لفظ ياسين والباقون بكسر الالف وجزم اللام موصولة بياسين اما القراءة الاولى ففيها وجوه الاول وهو الاقرب انا لفظ
ذكرنا انه الياس بن ياسين فكان الياس آل ياسين والثاني ان آل يس آل محمد والثالث ان ياسين اسم القرآن وقال الشيخ الطبرسي روح الله روحه
قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس وقال ابن عباس آل يس آل محمد وقال البيضاوي قرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة آل ياسين لانهما في
المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد او القرآن او غيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم سائر القصص ولا قوله انا كذلك على
القراءة والرواية لكن بعضهم حملتهم العصبية على عد هذا الاحتمال مع مطابقته للرواية مرجوحا **باب** انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر
وانهم المسئولون وانه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب **الآيات النحل** فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر **الانبياء**
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **ص** هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **تبيان** قيل المراد باهل الذكر اهل العلم وقيل اهل الكتاب تفسير
ويستعلم من الاخبار المستفيضة انهم الائمة عليهم السلام لوجهين الاول انهم اهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآية في سورة النحل وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم والثاني انهم اهل الرسول وقد سماه الله ذكرا في قوله ذكرا رسولا هذا ما رواه العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره
المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد ع ان رجلا سأله فقال من عندنا يقولون في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية
واهل الذكر هم علماء اليهود فقال ع اذا والله يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي ع انه قال نحن

باب أنهم ع الذكر وأهل الذكر وأنهم المسؤولون وأنه فرض

أهل الذكر ب محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر قال الباقر ع نحن أهل الذكر قال أبو زرعة صدق والله ولعمري إن أبا جعفر ع لأكبر العلماء
قال أبو جعفر الطوسي سمّى الله رسوله ذكراً قوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً فالذكر رسول الله والأئمة أهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا
عليهم السلام وقال سليمان الشهرستاني الذكر القرآن إنا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه والعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح وإسماعيل السدي
وسفيان الثوري أنه قال الحارث سألت أمير المؤمنين ع عن هذه الآية فقال والله إنا لنحن أهل الذكر نحن أهل العلم نحن معدن التأويل والتنزيل وروي عن الحسين بن علي ع
في كلام له واعترفوا العرب على عشيرته من نشاء منهم خاصة فقال وإنه لذكر لك ولقومك ن فيما بين الرضا عليه السلام عند المأمون من فضل العترة الطاهرة أن
قال وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فنحن أهل الذكر فاسألونا إن كنتم لا تعلمون فقالت العلماء إنما عنى
بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك إذاً يدعوننا إلى دينهم ويقولون إنه أفضل من دين الإسلام فقال المأمون فهل عندك في
ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ص ونحن أهله وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا أولي
الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن أهله فس محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن
سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر ع في قوله فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من المعنيّ بذلك قال نحن قلت فأنتم المسؤولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم
قلت فعلينا أن نسألكم قال نعم قلت فعليكم أن تجيبونا قال لا ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ير محمد بن
الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سفيان مثله ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي داود المسترق مثله بيان قوله ع ذاك إلينا أي لم يفرض علينا جواب كل ما نسأل بل إنما
يجب علينا عند عدم التقية وتجويز التأثير ولعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير أي كما أن الله تعالى خيّر سليمان بين الإعطاء والإمساك في الأمور الدنيوية كذلك الله فوّض
إلينا في بذل العلم ويحتمل أن يكون في سليمان أيضاً بهذا المعنى والأعم ب ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب إليه الرضا ع قال الله تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم
لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت
عليكم المسألة والرد إلينا ولم يفرض علينا الجواب ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وإنه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون ير ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر ع مثله ير بهذا الإسناد عن بريد
معه عن أبي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال إنما عنانا بها نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن زرارة عنه ع مثله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال أبو جعفر ع وإنه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون قال رسول الله ص وأهل بيته أهل الذكر وهم المسؤولون بيان فسّر المفسرون الذكر بالشرف والسؤال بأنهم يسألون يوم القيامة عن أداء شكر القرآن
والقيام بحقه وعلى هذه الأخبار المعنى أنكم تسألون عن علوم القرآن وأحكامه الدينية ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن عاصم عن أبي بصير في قول الله تعالى وإنه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله ص وأهل بيته المسؤولون وهم أهل الذكر ير عباد بن سليمان عن سعد عن صفوان عن الرضا ع في قول الله
وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن هم ير أحمد عن الحسين عن صفوان مثله ير بالإسناد الأول عن الرضا ع قال قال الله تعالى فاسألوا أهل الذكر
إن كنتم لا تعلمون قال نحن هم ير بهذا الإسناد قال قلت لأبي الحسن ع يكون الإمام في حال يسأل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس إليه فلا يكون عنده شيء قال
لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال كنت عند أبي جعفر ع ودخل عليه الورد أخو الكميت
فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني مسألة واحدة منها قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله
تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال يا ورد أمركم الله تبارك وتعالى أن تسألونا ولنا إن شئنا أجبناكم وإن شئنا لم نجبكم ير أحمد بن محمد عن الوشاء
عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا قال فاسألوا
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله
ير أحمد بن محمد عن البزنطي قال كتبت إلى الرضا ع كتاباً فكان في بعض ما كتب إليه قال الله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة
ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله كا العدة عن أحمد مثله
بيان لعل تفسير الآية بعدم وجوب التبليغ عند اليأس عن التأثير كما هو الظاهر من سياقها ير أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام قال سألت أبا
عبد الله ع عن قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذاك إلينا ير ابن يزيد
عن ابن أبي عمير مثله ما الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله ير محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت فمن المأمورون بالمسألة قال أنتم
قال قلت فإنا نسألك كما أمرنا وقد ظننت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه قال فقال إنما أمرتم أن تسألونا وليس لكم علينا الجواب إنما ذلك إلينا ير

محمد

محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فنحن نسأل
ان شاؤا اجابوا وان شاؤا لم يجيبوا ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال قلت له يكون الامام
يسئل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء قال لا قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر هم الائمة ان كنتم لا تعلمون قلت من هم قال نحن قلت فمن المأمور
بالمسئلة قال انتم قلت فانا نسألك وقد رايت انه لا يمنع مني اذا اتيته من هذا الوجه قال انما امرتم ان تسألوا وليس علينا الجواب انما ذلك الينا بيان كان قوله
هم الائمة من كلام الراوي كما انه لم يكن فيما مضى على تقديره فالمراد بقوله من هم من الائمة ير السندي بن محمد عن عاصم حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن محمد بن ابي
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله واهل بيته هم الذكر وهم الائمة ير احمد بن موسى عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله ونحن المسئولون ير احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن حيفر قال سمعنا ابا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم ير ابن يزيد
ومحمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر
القرآن ونحن المسئولون ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون قال هم آل محمد فذكرنا له حديث الكلبي انه قال هي في اهل الكتاب قال فلعنه وكذبه ير احمد بن محمد عن عبد الله بن مسكان عن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع في
قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن قلت نحن المأمورون ان نسألكم قال نعم وذاك الينا ان شئنا اجبنا وان شئنا لم نجب
ير السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت ان من عندنا يزعمون في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود و
النصارى قال اذا يدعونهم الى دينهم ثم اشار بيده الى صدره فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ير احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع انه سأل عن قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد الا وانا منهم ير عبد الله بن جعفر عن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال كتاب
الله الذكر واهله آل محمد الذين امر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون ير السندي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول
الله اهل الذكر وهم المسئولون ير محمد بن جعفر بن بشير عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله
واهل بيته من الائمة هم اهل الذكر ير ابن معروف عن حماد عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله فاسألوا اهل الذكر قال الذكر القرآن ونحن اهله ير علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع قال قلت له يكون الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير لحمد بن
محمد عن محمد بن سليمان النوفلي عن محمد بن عبد الرحمن الاسكندي الحسين بن صالح قال اتاه رجل من الواقفة واخذ بلجام دابته وقال اني اريد ان اسألك فقال الآن
لا اجيبك فقال ولم لا تجيبني قال لان ذاك الي ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك ير احمد بن محمد عن ابي عبد الله النوفلي عن الهيثم عن جابر قال سألت
ابا جعفر ع عن مسئلة او سئل فقال اذا لقيت موسى فاسئله عنها قال فقلت او لا تعلمها قال بلى قلت فاخبرني بها قال لم يؤذن لي في ذلك بيان لعل المراد
الباقر جابر اعلى موسى عليه السلام اذا كان والده عسعيد وفات الباقر ع بسنين وكان وفاة جابر في سنة والدة الكاظم ع على ما نقل الا ان يكون المراد انا ادركه
فسئله او يكون المراد بموسى بعض الرواة او لم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم او تلك الساعة في الجواب ير محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن حكيم قال
سألت ابا الحسن ع عن الامام هل يسئل عن شيء من الحلال والحرام والذي يحتاج اليه الناس ولا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن يكون عنده ولا يجيب ذاك اليه
ان شاء اجاب وان شاء لم يجب ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر عن هرون عن عبد الله بن عطا عن ابي عبد الله ع قال نحن اولوا الذكر واولوا العلم
وعندنا الحلال والحرام شي عن حمزة بن محمد الطيار قال عرضت على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ الى موضع منها قال كف فأسكت ثم قال لي اكتب
انه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت فيه ورده الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم
اليهود والنصارى فقال اذا يدعونهم الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون وقال قال ابو جعفر ع الذكر القرآن كش علي بن
سليمان الرازي عن الطيالسي عن العلاء عن محمد بن مسلم شي عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع عافانا الله واياك احسن عافية انما شيعتنا من تابعنا
ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ولم ينهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانه انما هلك من
كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم قال الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم مصباح باسناده الى الثعلبي في تفسيره عن عبد الله

فأسكت

باب انهم ع الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض

حم: عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد احمد عن حسين حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى
فاسألوا اهل الذكر قال نحن قال وقال جابر الجعفي لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام نحن اهل الذكر اقول روى في المستدرك باسناده عن الحافظ ابي نعيم
باسناده عن انس قال قال رسول الله ص الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله
قال نحن اهل البيت وشيعتنا قب تفسير الثعلبي قال علي ع في قوله فاسألوا اهل الذكر نحن اهل الذكر ابانه ابي بن عباس لفلكي قال علي ع الا ان الذكر رسول
الله ص ونحن اهله ونحن الراسخون في العلم ونحن منار الهدى واعلام التقى ولنا ضربت الامثال الباقر ع ان النبي اوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو
كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي يعني النبي ع خص يعني النبي ع تفسير الضمير في معي وقبلي وليس هذا فيما رواه فرات بن ابراهيم
خص احمد عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابيهما عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله ع فسألته عن مسألة فاجابني
فيها بجواب فانا جالس اذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني فدخل رجل آخر فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني وخلاف ما اجاب
بصاحبي ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي وقال يا ابن اشيم كانك جزعت فقلت جعلت فداك انما جزعت من ثلاثة اقاويل في مسألة واحدة
فقال يا ابن اشيم ان الله فوض الى داود امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد ص امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد ص فلا تجزع فس الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين آمنوا الشيعة
وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب اقول قال العلامة قدس سره في كتاب كشف الحق روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي
من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم والعلم
اهل الذكر والعقل والبيان وهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين ع ورواه
سفيان الثوري عن السدي عن الحرث انتهى كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابن طريف عن ابن نباتة عن
امير المؤمنين ع في قوله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن اسماعيل بن عيسى بن داود
عن ابي الحسن موسى ع في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي ص بيان لعل المراد ان الذكر الذي
اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعة الامام الذي هو موجب لعز الدنيا والآخرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن
ابيه عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فنحن قومه ونحن المسئولون كنز محمد بن العباس
عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله واهل
بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس ان يسألوهم فهم ولاة الناس واولاهم بهم فليس يحل لاحد من الناس ان ياخذ هذا
الحق الذي افترضه الله لهم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله عز وجل وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون من هم قال نحن هم كنز محمد بن العباس عن محمد البرقي عن حسين بن سيف عن ابيه عن ابن المثنى عن عبد الله عن ابي عبد الله
ع في قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال قوله ولقومك يعني عليا امير المؤمنين ع وسوف تسألون عن ولايته فس عن خالد بن
نجيح عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد ص تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه فر الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر
في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر فر احمد بن موسى باسناده عن زيد بن علي ع في قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون قال ان الله سمى رسوله في كتابه ذكرا فقال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قب ابن عباس
في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الآيات نزلت في اهل البيت ع بيان لعله فسر ذكرى الدار بكون الدنيا ولما بقي ذكرهم وسائر الانبياء
بهم عليهم السلام قال نزلت الآية فيهم باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم كنز محمد بن العباس عن محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد ومن هو
من شيعتهم يعني اهل الايمان من اهل القبلة كنز محمد بن العباس عن ابي سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله الذين
آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد ص قب ابو الورد مثله محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن الطيالسي عن ابن عميرة عن ابي بصير عن ابي الرازي ع
جعفر ع في قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت انتم هم فقال ابو جعفر ع من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون في العلم كنز
محمد بن العباس عن احمد بن القاسم الهمداني عن السياري عن محمد البرقي عن علي بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم ع قال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف
فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد ص فس عن ابي ولاد قال سألت

على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب

ابا عبدالله ع عن قول الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد مثله بيان اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التورية والمراد بهم مؤمنوا اهل الكتاب وقيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنوا هذه الامة و هذا التأويل مبني على الثاني وهو اوفق بالآية لان حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه والعمل بجميع مضامينه وهو مختص بهم ع كما ان الايمان الكامل به لا يتأتى الا منهم فس واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ينذر وانا ننذر كما انذر به النبي ص بيان فاعل قال في الموضعين الامام ع وقال الطبرسي قدس سره اي ولاخوف به من بلغه القرآن الى يوم القيمة وفي تفسير العياشي قال ابوجعفر و ابوعبدالله عليهما السلام معناه ومن بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص وعلى هذا يكون قوله ومن بلغ في موضع رفع عطفا على الضمير في انذر كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله ع في قوله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص كا احمد بن مهران عن عبدالعظيم الحسني عن ابن اذينة مثله قب في تفسير العياشي عنه ع مثله وعن الباقر ع في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى كذا الائمة من آل محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عنه ع وعبدالعزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق ع بريد بن معوية عن الصادق ع في قوله ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص فس محمد بن احمد بن ثابت عن الحسين بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم هم آل محمد فس قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال الذين اوتوا العلم الائمة عليهم السلام فس ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هو امير المؤمنين ع صدق رسول الله ص بما انزل الله عليه ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار بيان كذا في النسخ المتعددة التي عندنا والظاهر انه سقط منه شيء كما يظهر مما رواه في الاختصاص عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله ع كلاما قد سمعته من ابي الخطاب فقال اعرضه علي فقلت يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال يا محمد علم الحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار فس بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين والائمة ع الا الظالمون فر باسناده عن محمد بن موسى قال سمعت زيد بن علي ع يقول في قوله تعالى تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما يعقلها الا العالمون قال زيد نحن هم ثم تلا هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون فر علي بن محمد الزهري رفعه الى زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اصلحك الله ان خيثمة حدثني عنك انه سألك عن قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون فحدثني انك حدثته انها نزلت فيكم خاصة وانكم الذين اوتيتم العلم قال صدق والله خيثمة هكذا حدثته شي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت بيان لعل المراد بالهدى والنور اللذين كانا في التورية هما الولاية ويحتمل ان يكون المراد ان الربانيين والاحبار الذين استحفظوا كتاب الله هم الائمة ع في بطن القرآن وقد ورد في كثير من الادعية والاخبار المستحفظين من آل محمد ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عمير عن الكناني قال قال ابو عبدالله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ير الهيثم النهدي عن العباس بن عامر عن عمر بن مصعب عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه ولو اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان بيان ان من علم ما اوتينا اي مما اوتينا من العلم والمراد بما اوتينا الامامة اي من العلوم اللازمة لها كما في الكافي تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه الدهر بالكثير يوبره واخذ له اسمعهم اي فهمهم الباطنة ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا او يظهر منه الجواب الحق عن الشبهة المشهورة في قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فانهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا والجواب انه ليس المقصود في الآية ترتيبا لقياس المنطقي فتكون الكبرى كلية فيكون المعنى على حال اسمعهم لتولوا بل المعنى لو اسمعهم على التقدير الذي لا يعلم فيهم الخير لتولوا ولذا لم يسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للاولى ويحتمل ان يكون في قوة استثناء نقيض التالي بان يكون قياسا استثنائيا مختصرا اي ولكن لم يسمعهم [illegible]

هكذا

تغيير

هذا

باب انهم ع اهل علم القرآن والذين اوتوه

سترلها اى من لم يكن قابل الفهم الاسرار وحفظها كما ينبغى لكن لا يفشيها والايتريب ضرر على الاطلاع عليها فتشتبه النفس بذلك لعلمنا على تنبا التعقيل
وفى بعض النسخ لعلمنا كما فى الكافى **ير** احمد بن محمد عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب قال فذكرت
له ما كان يروى من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال حسبك والله يا محمد ان تقولوا فينا يعلمون علم الحلال والحرام وعلم القرآن وفضل ما
بين الناس فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبى فقال يا محمد واى شئ الحلال والحرام فى جنب العلم انما الحلال والحرام فى شئ يسير من القرآن **ير** محمد بن الحسين عن النضر
عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن ابى داود عن انس بن مالك خادم رسول الله صم قال قال رسول الله صم يا على تعلم الناس تاويل القرآن بما لا يعلمون
فقال على ما ابلغ رسالتك بعدك يا رسول الله قال تخبر الناس بما اشكل عليهم من تاويل القرآن **ير** يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن
مسلم قال قال ابو عبد الله ع بحسبكم ان تقولوا يعلم علم الحلال والحرام وعلم القرآن وفضل ما بين الناس **ير** السندى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابى لحسبكم في غ
خالد الواسطى عن زيد بن على ع قال قال امير المؤمنين ع ما دخل راسى نوما ولا غمضنا على عهد رسول الله صم حتى علمت من رسول الله صم ما نزل به جبرئيل يوما غمضنا يوم ولا غمض
فى ذلك اليوم من حلال او حرام او سنة او امر او نهى فيما نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقينا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون
هذا وقد كان احدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا الى زيد فاخبرناه بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله صم عدد الايام التى غاب
بها فاذا التقيا قال له رسول الله صم يا على نزل على فى يوم كذا وكذا كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا كذا وكذا حتى يعدها عليه الى آخر اليوم الذى وافى فيه
فاخبرناهم بذلك **ير** احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الجعفرى عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابى الحسن ع بمكة فقال له رجل
انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع به فقال ابو الحسن علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر فى الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه ينشواء
وسفرية وحضرية وفى اى ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكما الله فى ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ستكتب
شهادتهم ويسئلون فالشهادة لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا علم ما قد انهيته اليك وادبته اليك ما لزمنى فان قبلت فاشكر وان تركت فان التبع
الله على كل شئ شهيد **ير** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابن اذينة قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من آية الا ولها ظهر
وبطن وما فيه حرف الا وله حد ومطلع ما يعنى بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه هو تاويلها منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجرى كما يجرى الشمس والقمر
كلما جاء تاويل شئ منه يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ونحن نعلمه **بيان** لعل المراد
بالحد المنتهى وبالمطلع مبدأ الظهور اى كل آية من الاخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الامر ونهايته والمراد بالحد زمان حدوث الامر و
بالمطلع زمان ظهوره على الامام كما يشهد لبعض الاخبار او المراد بالحد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه منه قوله ع يجرى اى يجرى الامور الكائنة التى
يدل عليها القرآن ويقع ندريجا كجريان الشمس والقمر قوله ع يكون على الاموات اى كما ظهر ويفيض على امام العصر من الامور البدائية من القرآن فى
الوقت الذى اراد الله افاضته عليه يفيض اولا على الائمة الذين مضوا ثم على امام العصر لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما سياتى **كنز** محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن ابى الحسن موسى ع فى قول الله عز وجل هذا ذكر من معى وذكر من قبلى قال ذكر من معى على ع وذكر من قبلى
ذكر الانبياء والاوصياء ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السيارى عن محمد بن البرقى عن محمد بن سليمن عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع قوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته ع هم الناطقون بالكتاب **بيان** لعله كان فى قراءتهم ع ينطق على بناء
المجهول كما يدل عليه ما روى فى الكافى بهذا السند **ير** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه
فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم **ير** احمد بن محمد عن الاهوازى عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن على عن
ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تاويله **ير** احمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع وذكر مثله
ير احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن ابى الصباح قال قال لى ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن
الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله فى كتابه **ير** ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد العجلى عن احدهما ع فى قول الله تعالى
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم فرسول الله صم افضل الراسخين فى العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما
كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
آمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون فى العلم يعلمونه **ير** ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة
عن بريد عن ابى جعفر ع مثله **بيان** قوله والذين لا يعلمون مبتدأ والجملة الشرطية خبره والمراد بالذين لا يعلمون الشيعة اى الشيعة والمؤمنون اذا قال
العالم اى الامام فيما فى القرآن او فى تاويل المتشابه وفى بعض النسخ فيهم اى الامام الذى بين اظهرهم بعلم اى بالعلم الذى اعطاه الله وخصه به
يقولون اى الشيعة فى جواب الامام بعد ما سمعوا التاويل منه آمنا به فالضمير فى قوله فاجابهم راجع الى الراسخين او احبابهم من قبل الشيعة يحتمل

اجتماعهم على الشيعة على طريقة الحذف والايصال اي اجتاب لهم ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال قلت
له قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع وذكر مثله كا محمد بن العباس عن محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله ير محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال ابو جعفر من عسى ان يكونوا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع انه قرأ هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال
من عسى ان يكونوا غيرنا بيان قوله ما قال الظاهر ان كلمة ما نافية اي لم يقل ان الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صدور الذين اوتوا العلم لعل المراد
للقرآن جملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان وهم الائمة ع ويحتمل على هذا ان يكون الظرف في قوله تعالى في صدور الذين اوتوا العلم متعلقا بقوله
بينات فاستدل ع على ان القرآن لا يفهمه غير الائمة ع بهذه الآية لانه تعالى قال الآيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فلو كانت بينة في نفسها لما
قيد كونها بينة بصدور جماعة مخصوصين ويحتمل ان تكون ما موصولة فيكون بيانا لمرجع ضمير هو في الآية اي الذي قال تعالى انه آيات بينات هو ما بين
دفتي المصحف لا يخفى بعده ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن
اسباط عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن ير محمد بن الحسين عن يزيد عن هرون بن حمزة
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هي الائمة خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى
الحلبي عن ايوب بن حر عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان
يكون ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط قال سأل الهيتي عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة
ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله ع وذكر مثله ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا الحسن الرضا ع وذكر مثله وزاد فيه في آخره خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل قال سألته ع وذكر مثله ير احمد بن محمد
الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر وعن عمران بن علي جميعا عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم وقال والله ما قال بين دفتي المصحف قلت فانتم هم قال فمن عسى ان يكون ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران وعبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم
ان من عرف الامام والآيات ممن يعقل ذلك ير محمد بن الحسين عن يزيد بن سعيد عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله ع مثله بيان قوله ممن يعقل خبر ان
وهو تفسير لقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك ولا نشك
في ربنا ابدا ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكون ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الهيثم بن محمد عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن حمزة عن ابي جعفر ع قال ان هذا العلم انتهى الى آي في القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
ير عباد بن سليمان عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله تعالى قل عن محمد بن سليمان
هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الائمة والنبأ الائمة ع قب روى بريد العجلي وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد
الرحيم القصير كلهم عن ابي جعفر ع واسباط بن سالم والحسن الصيقل وحمران والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز
العبدي وسدير الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله ع ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع قالوا في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم نحن
هم وايانا عنى قب عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم قال ابو جعفر ع شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم
لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط
هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين ع شي عن مرزبان القمي قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو و
الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام قب ابو النضر الكوفي قال روي في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخون
في العلم من قرنهم الرسول ص بالكتاب واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك الا
من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوه كعيسى ع في وقت كلامه قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية فاما من يبقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب
العلم فينال منه جهة غيره على قدر ما يجوز ان ينال منه فليس ذلك من الراسخين بما لا ترسخ عروق الشجر في الارض ولا تبيح الاصبعة وقال امير
المؤمنين ع اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا وحسدا لنا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا

واخرجهم بنا ليستعطي الهدى وبستجلي العمى لانهم قش في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يمسكون بالكتاب الى آخره نزلت في آل محمد
واشياعهم وقوله واذ تأذن ربك ليبعثن الى آخره فهم امة محمد ع يسومهم اهل الكتاب سوء العذاب يأخذون منهم الجزية بيان قال الطبرسي ره في قوله
تعالى والذين يمسكون بالكتاب اي يتمسكون به والكتاب التورية لا يحرفونه ولا يكتمونه وقيل الكتاب القرآن والمتمسك به امة محمد ع وفي قوله تعالى
من يسومهم سوء العذاب اي من يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى به امة محمد ع عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر ع

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيناته وكتابه

قش جعفر بن احمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم قال ابو جعفر ع نزلت في الذين
كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن
كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم قش الذين
هم عن آياتنا غافلون قال امير المؤمنين ع والائمة ع والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع ما لله آية اكبر مني قش الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد عن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود بن كثير الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم
لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء ع قش فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قال ولم يؤمنوا
بولاية امير المؤمنين ع والائمة ع فاولئك لهم عذاب مهين قش سيريكم آياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا
رأوهم قش ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال تخضع رقابهم يعني
بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر ع قش بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع قوله وما يجحد بآياتنا يعني
ما يجحد امير المؤمنين ع والائمة ع الا الكافرون بيان انما اطلق عليهم الآيات لانهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه
ورحمته قش كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة ع وليتذكر اولوا الالباب فهم اهل الالباب بيان لعله فسّر
الضمير في قوله ليدبروا آياته ع ويحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر قش فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون
شي عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأتي
بآية مثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير
منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله بيان لعل المراد انه خير بحسب المصلحة بحسب الفضائل بو عبد الله بن
عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمن عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان عليا آية لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية علي ع كا الحسين بن
محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام
الكتاب قال امير المؤمنين والائمة ع واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين والائمة ع شي عن عبد الرحمن مثله بيان لعل المراد ان ما نزل في امير المؤمنين
والائمة من الآيات محكمات والذين في قلوبهم زيغ وميل الى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيأولونها في ائمتهم مع ان تأويل المتشابهة
لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم او يكون في هذا البطن من الآية ضمير منه راجعا الى من يتبع الكتاب او المذكور فيه او يكون كلمة من ابتدائية
اي حصل بسبب الكتاب ونزوله الفريقان فيحتمل ان يكون ضمير تأويله راجعا الى الموصول في قوله ما تشابه اي يأولون اعمالهم القبيحة وافعالهم الشنيعة
ولا يبعد ايضا ان يكون المراد تشبيه الائمة بمحكمات الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعداءهم بالمتشابهات لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن يتبعها
والاول اظهر الوجوه والله يعلم قش احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عمير عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله
مع القوم الظالمين بيان لعله اوّل الآيات بالائمة او بالآيات النازلة فيهم عليهم السلام قش احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابنا عن حمزة بن الربيع عن علي بن سويد قال سألت العبد الصالح ع عن قول الله عز وجل فلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال البينات
هم الائمة ع كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا ع بيان صدر تلك الآية واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون
لقاءنا ائت بقرآن الآية وظاهر ان المراد بالآيات الائمة او المراد بها الآيات المشتملة على ذكر الائمة وعلى التقديرين اذا تلي عليهم تلك الآيات قال
المنافقون ائت بقرآن غير هذا ليس فيه ما لا نرضى به من ولاية علي او بدله يعني عليا بان تجعل مكانه آية متضمنة لما اية اخرى فقال الله تعالى لرسوله
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي اي بالتبديل من قبل نفسي عذاب يوم عظيم كنز الحسن ابي الحسن

نفسي

باب أن من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة ع

الديلمي بإسناده عن أبي عبد الله ع وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو أمير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن إدريس عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا ع وهو يقول قال أبي ع وقد تلا هذه الآية وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن أبي طالب ع وروي عنه أنه سئل أين ذكر علي في أم الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي ع **كنز** محمد بن العباس عن أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن أسد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن عباس الصائغ عن ابن طريف عن ابن نباتة قال خرجنا مع أمير المؤمنين ع حتى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان فإذا هو على فراشه فلما رأى عليا ع خف له فقال له علي ع لا تتخذن زيارتنا إياك فخرا على قومك قال لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخرا وأجرا فقال له والله ما كنت إلا خفيف المؤونة كثير المعونة فقال صعصعة وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا أنك بالله لعليم وأن الله في عينك لعظيم وأنك في كتاب الله لعلي حكيم وأنك بالمؤمنين لرؤوف رحيم **كنز** محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين ع حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه إليه فقال وأنت جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتك إلا بالله عليما وفي أم الكتاب عليا حكيما والله في صدرك عظيما الخبر شيئا في دعاء يوم الغدير وأشهد أنه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وقولك الحق وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم

باب أن من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة ع وأنهم آل إبراهيم وأهل دعوته **الآيات آل عمران** إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **فاطر** ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله إن الله اصطفى أي اختار واجتبى آل إبراهيم أولاده وأما آل عمران فقيل هم من آل إبراهيم أيضا فهم موسى وهارون ابنا عمران وقيل يعني بآل عمران مريم وعيسى لأن مريم بنت عمران وفي قراءة أهل البيت ع وآل محمد على العالمين وقالوا أيضا إن آل إبراهيم هم آل محمد الذين هم أهله ويجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لأنه سبحانه لا يختار ولا يصطفي إلا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل إبراهيم وآل عمران سواء كان نبيا أو إماما ويقال الاصطفاء على وجهين أحدهما أنه اصطفاه لنفسه أي جعله سالما يختص به والثاني أنه اصطفاه على غيره أي اختصه بالتفضيل على غيره وعلى هذا الوجه معنى الآية ذرية أي أولادا وأعقابا بعضها من بعض قيل معناه في التناصر في الدين وقيل في التناسل والتوالد فإنهم ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم ذرية إبراهيم ع وهو المروي عن أبي عبد الله ع لأنه قال الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض واختاره الجبائي وقال رحمه الله في قوله ثم أورثنا الكتاب أي القرآن أو التوراة أو مطلق الكتب الذين اصطفينا من عبادنا قيل هم الأنبياء وقيل هم علماء أمة محمد ص والمروي عن الباقر والصادق ع أنهما قالا هي لنا خاصة وإيانا عنى وهذا أقرب الأقوال فمنهم ظالم لنفسه اختلف في مرجع الضمير على قولين أحدهما أنه يعود إلى العباد واختاره المرتضى رضي الله عنه والثاني أنه يعود إلى المصطفين ثم اختلف في أحوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما أن جميعهم ناج ويؤيده ما ورد في الحديث عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ص يقول في الآية أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب وأما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا وأما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وروى أصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق ع أنه قال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الإمام والمقتصد منا العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هو الإمام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر ع أما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا وآخر سيئا وأما المقتصد فهو المتعبد المجتهد وأما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ع ومن قتل من آل محمد شهيدا والقول الآخر أن الفرقة الظالمة غير ناجية قال قتادة الظالم من أصحاب المشأمة والمقتصد أصحاب الميمنة والسابق هم السابقون المقربون بإذن الله أي بأمره وتوفيقه ولطفه **قمي** ثم ذكر آل محمد فقال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الأئمة ع قال فمنهم ظالم لنفسه من آل محمد غير الأئمة وهو الجاحد للإمام ومنهم مقتصد وهو المقر بالإمام ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله وهو الإمام **مع** محمد بن علي بن نصر البخاري عن أبي عبد الله العلوي بإسناده متصل إلى الصادق جعفر بن محمد ع أنه سئل عن قول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل **بيان** قال الفيروزآبادي الحوم القطيع الضخم من الإبل وحوم البحر والرمل وغيره معظمه وحام الطير على الشيء دام وفلان على الأمر رامه أقول لعله كان تحوم فصحف ثم اعلم أن الأول هو الذي يتبع شهوات نفسه والثاني هو الذي يصحح عقائد قلبه والثالث هو الذي لا يؤثر شيئا على رضا ربه أو الثاني هو الذي يقصد إصلاح نفسه وهو الذي يقصد في عباداته منفعة لنفسه والثالث خلا عن إرادة نفسه وهو يقصد التقرب **مع** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

خ خالصا

بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها
يعني السابق والمقتصد مع الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي عوانة عن عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن الثمالي قال كنت جالساً في المسجد الحرام (الحسن خ)
مع ابي جعفر ع اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله ص انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال سلا عما جئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر الآيتين قال نزلت فينا اهل
البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد
منكم قال العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن
للمضلين عضداً ولا للخائنين خصيماً ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعواناً **بيان** قوله في الحالين اي في الشدة والرخاء او
في حال غلبة اهل الحق وحال غلبة اهل الباطل **ج** عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله ع عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال
اي شيء تقول قلت اقول انها خاص لولد فاطمة ع فقال اما من شهر سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة ع وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية
قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام
بيان في القاموس شالت الناقة بذنبها شولاً وشولاناً واشالته رفعته **ير** احمد بن الحسين فضال عن حميد بن المثنى عن ابي سلام المرعشي عن سورة بن
كليب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال السابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب مثله **ير** محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن يونس وهشام عن الرضا ع مثله **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع وذكر مثله
ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه ع مثله **ير** عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه ع
مثله **فس** عباد بن سليمان عن سعد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع مثله **ير** احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال ايانا عنى السابق بالخيرات الامام **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير بن ... بريد وزياد
عن ابي جعفر ع في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال السابق الامام **ير** احمد بن الحسن عن ابن اذينة عن ابن بكير عن ميسر قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام **ير** سلمة عن الحسين بن موسى الاصم عن الحسين بن عمر قال
قلت له وذكر مثله **ير** سلمة بن الخطاب عن ابي عمران الارمني عن ابي السلام عن سورة بن كليب قال سألت ابا جعفر ع عن قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال
فينا نزلت والسابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال هم آل محمد ع والسابق بالخيرات هو الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن ابي جعفر
ع قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الانصاري عن سالم الاشل وكان اذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى ابا جعفر ع قال فخرج الى الكوفة
فقلنا يا سالم ما جئتنا به قال جئتكم بخير الدنيا والآخرة سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق
بالخيرات الائمة **كشف** من دلائل الحميري عن داود بن القاسم الجعفري قال سألت ابا محمد عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر
في نفسي في عظم ما اعطى آل محمد على محمد وآله السلام فنظر الي ابو محمد فقال الامر اعظم مما حدثتك نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله فقد جعلك متمسكاً
بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير اقول روى السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد
بن العباس بن مروان قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت
حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم
قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن و
الحسين والشهيد منا اهل البيت واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين وهو مغفور له يا ابا
اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله وبنا يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف و
نحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل فانا ... وقد روى تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً وفي الروايات زيادات او
نقصان **كنز** محمد بن العباس مثله الا ان فيه والامام منا مكان الشهيد منا وفيه واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له **فر**
الحسين بن الحكم باسناده عن غالب عن عثمان مثله الا ان فيه ثم قال يا ابا اسحق بنا يقيل الله عثرتكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي الله ديونكم وبنا

يفك الله

قلت الشيعة قال الذي من اعناقكم وبنا نجيئ ويغفر الله لكم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب
قال قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال
الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم ويقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم واقول قال
السيد رضي الله عنه في سعد السعود وجدت كثيرا من الاخبار قد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة متضمنة ان قوله جل جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا الى آخر الآية ان المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي ص وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو
الامام الوقت ع فمن روينا ذلك عنه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق ع ورويناه من كتاب الواحدة لابن جمهور فيما رواه عن ابي
محمد الحسن بن علي العسكري ع ورويناه من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده
عن الصادق ع ورواه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري
ورويناه من كتاب ابرهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرني ذكر اسمائهم والاشارة اليهم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن
ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الظالم لنفسه
الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم ويقضى ديونهم ونحن
باب حطتهم وبنا يغفر لهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب ع يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون
قصورا جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا يسعهم له القباب من الزبرجد
كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة **بيان** اقول الظاهر من تلك الاخبار ان الضمائر راجعة الى
اهل البيت ع سائر الذرية الطيبة والظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام ويدخل في ذلك الفسقة من لم يصحح عقيدته
منهم او ادعى الامامة بغير حق والظالم من لم يصح عقيدته والمقتصد من صحت عقيدته ولم يات بما يخرجه عن الايمان فعلى هذا قوله جنات عدن يدخلونها
الضمير فيه راجع الى المقتصد والسابق لا الظالم وعلى التقديرين المراد بالاصطفاء ان الله تعالى اصطفى تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء وائمة
لا انه اصطفى كلا منهم وكذا المراد بايراث الكتاب ايراثه بعضهم وهذا شرف للكل ان لم يضيعوه كنز عن شيخ الطائفة عن ابي جعفر عن ابي الحسين
الحسن عن عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن خباب عن الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابرهيم وآل عمران استبشروا واذا
ذكروا آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيامة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي
بن ابي طالب ع كنز شيخ الطائفة باسناده عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك
رسول الله ص قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال
النبي ص يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة وارع ذ
اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من
ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى
وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية الاسوة
من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم **فس** قال العالم ع نزل وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب **ما** الفحام عن محمد
بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده ابرهيم بن عبد الصمد قال سمعت جعفر بن محمد ع يقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت **فس** قال علي بن ابرهيم في قوله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم آل محمد **فس**
الصادقية في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وذريتنا خاصة وفي رواية عنه وعن ابيه ع هي لنا خاصة و
ايانا عنى وفي رواية ابي الجارود عن الباقر ع المحمدة وعن بشير عن علي ع قال الخزاز ولنا ابان بن الصلت سال المأمون العلماء عن معنى هذه الآية فقالوا هم
اراد بذلك الامة كلها فقال للرضا ع ما تقول يا ابا الحسن قال لا اقول اراد بها الا العترة الطاهرة ع زياد بن المنذر عن الباقر ع هذه لآل محمد و
شيعتهم وعنه عن الباقر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي ع و

باب ان مودتهم ع اجر الرسالة

والحسن والحسين ع ومن قتل من آل محمد ع شهيدا وفي رواية بيننا لم عترة السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الباقر ع في قول ابرهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم **فق** محمد بن الهيثم باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى فاجعل افئدة من الناس قال قال رسول الله ص هي قلوب شيعتنا تهوى الى محبتنا **فق** احمد بن الهيثم باسناده عن ابي جعفر ع في قول الله حكى قول ابرهيم خليل الله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى آخر القصة فقال ع ما قال اليه يعني البيت ما قال الا اليهم افترون ان الله فرض عليكم اتيان هذه الاحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم اتياننا وسؤالنا وحبنا اهل البيت والله ما فرض عليكم غيره **شي** عن بعض عن ابي جعفر ع في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر ع نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه ع ونحن بقية تلك العترة **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هم الائمة ومن اتبعهم اقول روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله ع انتم والله من آل محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة **شي** عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم فقال هو آل ابرهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص نبوته واستكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له كذا وكذا وامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليه امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا وللعلماء ولولاة الامر الاستنباط للعلم والهداية **بيان** لم يجعل العلم جهلا اي لم يجعل مبنيا على الجهل بان يكون امر الحجة مجهولا اولم يجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد ان يكون الامام عالما بجميع ما يحتاج اليه الخلق ولا يكون اختيار مثله الا منه تعالى او لم يبن احكامه بالظنون والا لكان جهلا لانه قد لا يطابق الواقع ولم يكل امره اي امر خلافته ونصب حججه وتنبيهه اتباع الضمير الى العلم **شي** عن ابي عبد الرحمن عن ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والرحمة والنصرة واليسر والبشارة والرضا والرضوان والمخرج والفلج والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم جرى في لانه مني وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **شي** عن ايوب قال سمعني ابو عبد الله ع وانا اقرأ ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابرهيم وآل عمران **شي** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد **كنز** محمد بن العباس عمن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة المؤمنين فضلناهم على من سواهم اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن الاعمش عن ابي وائل قال قرأت مصحف عبد الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين **باب** ان مودتهم اجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم ع **الايات** الرعد

والعمران

وسائر ما نزل في مودتهم ع

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً حم عسق قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ولقد ارسلنا قال ابن عباس عيّروا رسول الله بكثرة تزويج النسا وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة من تزويج النسا فنزلت الاية وروي ان ابا عبد الله ع قرا هذه الاية ثم اومى الى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رحمه الله في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اختلف في معناه على اقوال احدها لا اسالكم في تبليغ الرسالة اجرا الا التوادد والتحاب فيما يقرب الى الله تعالى وثانيها ان معناه الا ان تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها فهو لقريش خاصة وثالثها ان معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم عن علي بن الحسين ع وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع واخبرني السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني عن القاضي ابي بكر الحيري عن ابي العباس الضبعي عن الحسين بن زياد السري عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الاية قالوا يا رسول الله من هولاء الذين امرتنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما واخبرنا السيد ابو الحمد عن ابي القسم بالاسناد المذكور في كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق الانبيا من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروى زاذان عن علي ع قال فينا في ال حم اية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا هذه الاية والى هذا اشار الكميت في قوله وجدنا لكم في ال حم اية تاولها منا تقي ومعرب وعلى التفاسير فهي المودة قولان احدهما انه استثناء منقطع لان هذا مما يجب بالاسلام فلا يكون اجرا للنبوة والاخر انه استثناء متصل والمعنى لا اسالكم اجرا الا هذا فقد رضيت به اجرا كما انك تسال غيرك حاجة فيعرض المسؤل عليك برا فتقول له اجعل بري قضاء حاجتي وعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لا اسالكم اجرا الا هذا ونفعه ايضا عائد اليكم فكاني لا اسالكم اجرا وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فنقول له ان تعرك امور فهذه اموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقراها عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الاية فارسل في اثرهم فبشرهم قال ويستجيب الذين امنوا وهم الذين سلموا لقوله ثم قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من فعل طاعة نزد له في تلك الطاعة حسنا بان نوجب له الثواب وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد ص وصح عن الحسن بن علي ع انه خطب للناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وروى اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع انه قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكسا انتهى كلامه علا مقامه وقال العلامة قدس الله روحه في كتاب كشف الحق روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة انتهى وقال البيضاوي قل لا اسالكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم المودة وفي القربى حال منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن يقترف حسنة ومن يكتسب طاعة سيما حب ال الرسول ص وقال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يده وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي ص انه قال من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول ال محمد ص الذين يؤول امرهم اليه فكل من كان اول امرهم اليه اشد واكمل

الحايرة

وفي الهداية

هذا

ان بدل كلمة

باب أن مودتهم أجر الرسالة

اشد واكمل كانوا هم الآل ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب
ان يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته
فهم ايضا آل فثبت ان على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم آل محمد وروى
صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء
الاربعة اقارب النبي ص واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال
به ما سبق الثاني لا شك ان النبي ص كان يحب فاطمة قال ع فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ص انه كان يحب عليا
والحسن والحسين ع واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك
جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل
فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى وقال صاحب الكشاف زائدا على ما نقله عنه الرازي
روي عن علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وعن النبي ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او
ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله
قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك
او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقولها حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية
وقال في قوله تعالى ومن يقترف حسنة عن السدي انها المودة في آل رسول الله ص نزلت في ابي بكر الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي
حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربى دل ذلك على انها تناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى
كلامه زاد الله في انتقامه ولقد احسن معونة امامه حيث ذكر بعد الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر امامه
وشقاوتهما ما يدل على انه منفرد بذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبيه لاهل البيت ع في حيوة الرسول ص و
بعد وفاته لا سيما في امر فدك وقتل فاطمة وولدها ع وتسليط بني امية عليهم وما جرى من الظلم بسببهما عليهم الى ظهور صاحب العصر ولعن
مبطلي العظماء ما امتد الدهر **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله ص سأل
قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم **بيان** قال البيضاوي قل ما سألتكم من اجر اي شيء سألتكم من اجر الرسالة
فهو لكم والمراد نفي السؤال فانه جعل التنبي مستلزما لاحد الامرين اما الجنون واما توقع نفع دنيوي عليه لانه اما ان يكون لغرض او غيره
وايا ما كان يلزم احدهما ثم نفى كلا منهما وقيل ما موصولة مراد بها ما سألتهم بقوله ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
وقوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقرباه قرباهم **ب** الطيالسي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قال ابو
عبد الله ع للاحول اتيت البصرة قال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك
لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال جعلت فداك يقولون انها لاقارب رسول الله ص ولاهل بيته قال انما نزلت فينا اهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة اصحاب
الكساء ب عن اسمعيل مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله **ب** هرون عن ابن صدقة قال حدثنا جعفر
عن ابيه ع لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله ص فقال ايها الناس ان الله تبارك و
تعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال
مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذن قال ان الله
تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله ع فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر
سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم **ختص**
جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر ع مثله **فس** ابي عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن

محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله ص شيء على امته ففرض عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله ص وجحدوه وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله تعالى فان يشأ الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ص ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تغصبوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال رسول الله ص بعد ذلك من حبس اجير اجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد ثم قال ومن يقترف حسنة وهي الامامة لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اى نكافئ على ذلك بالاحسان

بيان قوله وفي نفس ذلك الرجل شيء اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الاول اى لا يسلم صدره بدون ان يظهر ما في صدره لاهل بيته عند صديقه وكان الرسول في صدره ان يكلفهم مودة اهل بيته ولم يكن يظهر ذلك حياء فاراد الله تعالى ان لا يكون ذلك في نفسه فيكون نقصا للامة فاظهره الله تعالى والثاني ان يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق اى في نفس الصديق حقد على اهل بيته فكلفهم بذلك ولعل الاول اظهر لفظا ولكن سيأتي ما يؤيد الثاني فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله ص لعل الطائفة غير السامعين منه ص وفي بعض النسخ قال بدل ما وفي بعضها ما قال هذا الرسول ابتداء وعلى التقديرين المعنى انه قال هذا من عند نفسه

سن ابي عمير عن حنان عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فابى الله عز وجل الا ان يجعل حبنا مفترضا اخذه من اخذه وتركه من تركه واجبا فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى

ير ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد ص في اهل بيته

سن الهيثم النهدي عن العباس بن عامر عن منصور عن حجاج الخشاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي جعفر الاحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال كان الحسن البصري يقول في اقربائي من العرب فقال ابو عبد الله ع لكني اقول لقريش الذين عندنا ها هنا خاصة فيقولون هي لنا ولكم عامة فاقول خبروني عن النبي ص اذا نزلت به شديدة من خص بها اليس ايانا خص بها حين اراد ان يلاعن اهل نجران اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ع ويوم بدر قال لعلي ع وحمزة وعبيدة بن الحرث قال فابوا يقرون لي افلكم الحلو ولنا المر

بيان قوله الذين عندنا اى نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا اى اهل البيت عليهم السلام خاصة فيقولون لي قريش قوله فابوا يقرون لي اى بعد تمام الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا ابوا عن قبوله وفي بعض النسخ فانوا يقرون لهم اى في وقت جماعة المشركين وانواع بؤسهم او القربى كناية عن شجعانهم ورؤسائهم

سن الحسين بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال هم الائمة الذين لا ياكلون الصدقة ولا تحل لهم

فر فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن يوسف الاودي عن علي بن احمد عن اسحق بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن محمد بن عقيل عن جابر رض قال كنا مع رسول الله ص في حائط من حيطان بني حارثة اذ جاء جمل اجرب يعتصم حتى سجد للنبي ص فلما كان جابر اتيت رأيته قال نعم رأيته واضع جبهته بين يدي رسول الله ص فقال يا عمر ان هذا الجمل قد سجد لي واستجار بي فاذهب فاشتره واعتقه ولا تجعل لاحد عليه سبيلا قال فذهب عمر فاشتراه وخلى سبيله ثم جاء الى النبي ص فقال يا رسول الله هذا بهيمة يسجد لك فنحن احق ان نسجد لك سلنا على ما جئتنا به من الهدى اجرا سلنا عليه عملا فقال لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها فقال جابر فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية الكريمة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قرابته من اهل بيته

فر الحسين بن سعيد عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال لما نزلت الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها ثلث مرات يقولها

فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن عباد بن عبد الله بن حكيم قال كنت عند جعفر بن محمد فسأله رجل عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال زعم انها قرابة ما بيننا وبينه وزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد انبأ الله انه معصوم

بيان كان المعنى انه كيف تكون مودة قريش واجبة على الناس وقد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول في تبليغ ما انزل اليه حتى اخبر الله انه معصوم من شرهم فقال والله يعصمك من الناس

مع السلم مالك عن محمد بن موسى عن احمد عن محمد بن الحرث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين اخبريني جعلت فداك

باب ان مودتهم اجر الرسالة

حديث حدث واحتج به على الناس قال ثم اخبرني ان النبي ص كان نازلا بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله
فريضة يستعين بها على من اتاه فاتوا رسول الله ص وقالوا قد رأينا ما ينوبك من النوائب وانا اتيناك لنفرض لك من اموالنا فريضة تستعين بها على من اتاك
قال فاطرق النبي ص طويلا ثم رفع راسه وقال اني لم أومر ان آخذ منكم على ما جئتكم به شيئا فانطلقوا وان امرت به اعلمتكم قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك قد
سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم فريضة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله ص الا
ان يذل له الناس ويخضع الرقاب ما دامت السموات والارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي ص الى علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك
ثم قل يا ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوأ مقعده من النار قال فقام رجل فقال يا ابا الحسن ما لهذا من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله ص
فاخبره فقال النبي ص ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء ثم قال انا وانت مولى المؤمنين
وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان عليا اولكم ايمانا بالله و
اقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين
وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم علي فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان تستقيم امتي على علي من بعدي
فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي ع بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية فانه
يذود اعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول
من يقرع باب الجنة ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما السادسة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فر عبد السلام عن هرون بن ابي بردة عن جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن اسمعيل الاسدي عن سعد
بن طريف عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة ومعه ستون رجلا من
بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر رسول الله ص تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائتني بالكتاب
ففضها فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه
ولعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من احدث في الاسلام حدثا او آوى محدثا ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من ظلم اجيرا ولعنة الله
على من سرق شبرا من الارض وحدودها يكلف يوم القيمة ان يجيء به من سبع سموات وسبع ارضين ثم التفت الى الناس فقال والله لو كلفت
هذا دابة الارض ما اطاقته فقال له يا ابا خديجة انا اهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والاجير ليس بالدينار ولا بالدينارين
ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله ص اجره في قرابته قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلم رسول الله ص اجره
في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بيان قال الفيروزابادي السلفة بالضم جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف فر عبيد بن كثير
عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز عن عامر بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع وهو
يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها علي بن ابي طالب ع واغصانها فاطمة بنت النبي ص وثمرها الحسن والحسين ع والتحية والاكرام وانا شجرة
النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات
والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام
وانساب العرب ان الائمة ع كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات لتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون
فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله ص ومن جحدهم فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله
وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومفاتيح الرسالة المستأنسون بخفق
اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم
بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا
لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم
وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم
هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن
لمن التجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته
وبينهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم بذلك وآتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة و
اصول مباركة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه

جئتكم

نقص

لم يذكر السابعة في النسخ التي لدينا فلعله سقط من الراوي او من النساخ

نفثة

وسائر ما نزل في مودتهم

محمد المصطفى والمرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد
واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليهم من الله
الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن علي ع اقتراف الحسنة حبنا اهل البيت **بيان** قال
الفيروزآبادي وصدت الغنم هلكت من برد او صقيع ومنه عام الرمادة في ايام عمر هلكت فيه الناس والاموال **فر** محمد بن احمد بن عثمان بن دليل عن
ابرهيم يعني الضبي عن عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير قال سألت علي بن الحسين بن علي ع عن هذه الاية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
هي قرابتنا اهل البيت من محمد صلى الله عليه واله **فر** محمد بن احمد عن ابرهيم بن عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا في مجلس
فاذا فيه شيخة من الانصار فحدثوه ان علي بن الحسين اتاهم يصلي في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا لو ان شيختنا حدثونا انهم اتوا نبي الله ص في مرضه الذي مات
فيه فقالوا يا نبي الله قد اكرمنا الله وهدانا بك وامنا وفضلنا بك فاقسم في اموالنا ما احببت فقال لهم نبي الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فامرنا بمودتكم **فر** عبيد بن كثير عن الحسين بن نصر عن ايوب بن سليمان الفزاري عن ايوب بن علي بن الحسين السمط قال سمعت ابي يقول سمعت (عبد الله)
علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال جبرئيل يا محمد ان لكل دين اصلا و
دعامة وفرعا وبنيانا وان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله وان فرعه ومبناه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه **فر** علي
محمد بن علي بن عمر النصري عن الهيثم عن احمد يعني ابن اسمعيل عن جعفر يعني ابن عاصم ونصر وعبد الله يعني ابن المغيرة عن محمد يعني ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله قدم المدينة فكانت تنوبه فيها نوائب وحقوق
وليس في يديه لذلك سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هدانا الله على يديه وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا
له من اموالكم ما لا يضركم فتاتونه به فيستعين به على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك
نوائب وحقوق وليس عندك لها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا فناتيك به فتستعين به على من ينوبك وهو ذا فانزل الله هذه الاية قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يقول الا ان تودوني في قرابتي **فر** العباس بن محمد بن الحسين الهمداني قال اخبرني ابي عن صفوان بن يحيى عن اسحق
يعني ابن عمار عن حفص الاعور عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ما بعث الله نبيا قط الا قال لقومه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ثم قال اما رايت
الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء فاحب الله ان لا يكون في نفس رسول الله ص شيء على امته فان اخذوه اخذوه مفروضا وان
تركوه تركوه مفروضا قال قلت قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال هو التسليم لنا والصدق فينا وان لا يكذب علينا **فر** الحسين بن الحكم
عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن ابي هرون العبدي عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية انه خرج الى اصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا
البشرى من الله فوالله ما من احد يتنجز البشرى من الله غيركم ثم قرا هذه الاية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال نحن اهل البيت قرابته
جعلنا الله منه وجعلكم الله منا ثم قرا هذه الاية فهل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الموت في دخول الجنة وظهور امرنا فيريكم الله ما تقر به اعينكم
ثم قال اما ترضون ان صلاتكم تقبل وصلاتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل قالوا لم يا ابا القسم قال فان ذلك كذلك **بيان** في القاموس
تنجز حاجته استنجحها او العقد سال انجازها **فر** جعفر بن احمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه
السلام قال نزلت على النبي صلى الله عليه واله قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ان جبرئيل اتاه فقال يا محمد انك قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به (الاسم)
ولايتي ويكون حجة لمن ولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر فاوصى اليه بالاسم وهو ميراث العلم واثار علم النبوة واوصى اليه بالف
باب يفتح لكل باب الف باب وكل كلمة الف كلمة ومات يوم الاثنين وقال لعلي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان
شيئا ولا ينقص منه شيئا فانك في ضد سنة وصي سليمان عليه الصلوة والسلام فلم يضع علي ع رداءه على ظهره حتى جمع القران فلم يزد فيه
الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا **بيان** في ضد سنة وصي سليمان اشارة الى ما تركه ابليس ووضع كتاب السحر تحت سرير سليمان لـ
يلبس الامر على الناس **يف** روى البخاري في صحيحه في الجزء السادس على حد كراسين ونصف من اوله من النسخة المنقول منها قوله تعالى
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال سعيد بن جبير قربى آل محمد الخبر وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين مثل ذلك ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في (من ولده)
الجزء الثاني من اجزاء اربعة من اجزاء سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية بعين الحديث من طرق منها عن ام سلمة عن

باب آخر في تأويل قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لفاطمة ائتني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم وضع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك لعلى خير وسياتي في تفسير آية التطهير من
رواية احمد بن حنبل تعيين آل محمد ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن الحسين عليه السلام وغيره انتهى كلام السيد رحمه الله
اقول سياتي اخبار والباب في اكثر الابواب لا سيما باب معنى الآل والعترة وفي كتاب ابن عقدة قال الصادق ع للحصين بن عبد الرحمن يا حصين
لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين
بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسماعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد
عن ابيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب ع حين قتل علي عليه السلام فقال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم
حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت كنز محمد بن
العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين
عليه صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل
البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة ع اقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة باسناده عن مسند احمد بن حنبل انه قال فيما كتب الينا محمد بن سليمان الحضرمي
انه حدثه حرب بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه من تفسير الثعلبي ايضا بهذا الاسناد وروى من صحيح البخاري و
الترمذي باسنادهما عن طاوس انه سأل ابن عباس عن قوله الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد وعن الثعلبي باسناده عن ابي الديلم قال لما جيء آل محمد
بعلي بن الحسين ع فاقيم على درج مسجد دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين ع
اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرأ آل حم قال اقرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانكم لانتم هم قال نعم ثم قال علي بن
الحسين عليهما السلام اقرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم كا عن علي بن محمد عن علي بن
العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد
واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم ع وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسئلكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب الله يوم
القيامة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم
باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله
هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان
يعلم نبيه ص ما اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك لاهل بيتك من العداوة
الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم
بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون اقول سياتي تمام الخبر في باب انهم انوار الله

باب آخر في تاويل قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت

فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن بكر ع
قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا هي والله فينا خاصة كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القسم قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال شيعة آل محمد تسأل باي ذنب قتلت كنز محمد بن العباس عن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت
قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين عليه السلام كنز روى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي

باب تأويل الوالد والولد

عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت **بيان** قال الطبرسي قدس الله روحه في هذه الآية
الموءودة هي الجارية المدفونة حيا وكانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان
ولدت غلاما حبسته اي فيقال لها باي ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها وقيل المعنى يسأل قاتلها باي ذنب قتلت وروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله ع واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك ابن عباس ايضا فالمراد بذلك الرحم والقرابة وانه يسأل قاطعها عن
سبب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر ع قال يعني قرابة رسول الله ص ومن قتل في جهاد وفي
رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى اقول الظاهر ان اكثر تلك الاخبار مبنية على تلك القراءة الثانية اما بحذف مضاف اي اهل
المودة يسألون باي ذنب قتلوا او باسناد القتل الى المودة مجازا والمراد قتل اهلها او بالتجوز في القتل والمراد تضييع مودة اهل البيت عليهم السلام
وابطالها وعدم القيام بها ويمكن حمل بعضها على القراءة الاولى المشهورة بان يكون المراد بالموءودة النفس المدفونة في التراب مطلقا احيا
اشارة الى انهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى لا يحسبوا باموات بل احياء عند ربهم يرزقون فكانهم دفنوا احياء وفيه من اللطف ما لا يخفى **في**
باسناده عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى واذا الموءودة سئلت قال مودتنا وقال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز ذكره واذا الموءودة سئلت يعني
مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك يقول اسألكم عن الموءودة التي انزلت عليكم فضلها باي ذنب قتلتموهم **فر** الفزاري باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز ذكره واذا الموءودة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق
قتلوا مودتنا **باب** تأويل الوالدين والولد بالائمة وذوي القربى بهم عليهم السلام **قب** سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع في خبر طويل في
قوله تعالى ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء عليهم السلام **بيان** قيل الوالد آدم وما ولد ذريته او الانبياء
والاوصياء من ولده وقيل ابراهيم وولده وقيل كل والد وولده **قب** ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة الآية قال قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسيدهم امير المؤمنين عليه السلام امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به **بيان** لعل التفسير
لقوله تعالى والارحام فيكون منصوبا كما هو في غير قراءة حمزة فانه قرأ بالجر وعطفا على المحل الذي اي اتقوا ارحام الرسول ان تقطعوها **كنز** محمد بن العباس عن
الحسين بن عامر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله انه سأل عن قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله قال نزلت في ولد الحسين ع قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي المواريث قال لا ثم قال نزلت في الامرة **بيان**
لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتأكيد او لتوهم انه يحمل الفرائض على غير المواريث **كنز** عبد العزيز بن يحيى عن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن
الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر ع قال سألت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي عليه السلام
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله ص اولى بالامارة والملك والايمان **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن ابن محبوب وابن بزيع جميعا عن ابن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا **كنز** احمد بن هوذة عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فقال ابو جعفر ع هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ص ابدا
ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا **بيان** لعله سقط تأويل اليتامى من النساخ واما تأويل المساكين ففي بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا
اي انا وان صرنا قادرين فنحن محتاجون الى افاضات الحجة وشفاعته في الدنيا والآخرة ويحتمل ان يكون من تعليلية اي نحن بسبب قرابتنا بالرسول
مظلومون ممنوعون عن حقنا الى قيام القائم ع وفي بعض النسخ مسكتنا بالتاء والنون الواحدة فلعله قرأ مساكين بتشديد السين او بالتخفيف
بمعنى الماسك بالشيء والموضع الذي يمسك الماء اي لا يذهب تمسكنا به او حفظنا العلم واسراره قال الفيروزآبادي مسك به وامسك وتمسك
والمسكة بالضم ما يتمسك به والمساك ككتاب الموضع يمسك الماء ثم اعلم ان هذا تأويل لبطن الآية والا فظاهره ومبنى القول فيه في باب
انشاء الله م قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت
رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من
العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم
الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من

حماد بن عمرو بن ابي المقدام

افضل بمكان من جنانه وبعد بكرامته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلام من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق طاعته قيل له
تبحبح في اي الجنان شئت وقال الحسين بن علي عليهما السلام ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة
اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد
وعلي وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما
وقال موسى بن جعفر عليهما السلام يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام اما يكره
احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه الافضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من
انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء وقال علي بن محمد عليهما السلام
من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليهما السلام من آثر طاعة ابوي
دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل له لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي
نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد
بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعده من خيار اهل دينهم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات
ابويه اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ
والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى
محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقالت فاطمة صلوات الله عليها لبعض النساء ارضي
ابوي دينك محمدا وعليا بسخط ابوي نسبك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك فان ابوي نسبك ان سخطا ارضاهما محمد وعلي بثواب جزء من الف
الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما وقال
الحسن بن علي عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي نسبك واياك واضاعة قرابات ابوي دينك بتلافي
قرابات ابوي نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك ان قرابات ابوي دينك اذا شكروك عندهما باقل
قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي دينك
لم يغنيا عنك شيئا وقال علي بن الحسين عليهما السلام حق قرابات ابوي ديننا وابوي نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنا ابوي ديننا محمد وعلي صلوات الله عليهما
وقال محمد بن علي عليهما السلام من كان ابوا دينه محمد وعلي آثر لديه وقراباتهما اكرم من ابوي نسبه وقراباتهما قال الله عز وجل فضلتنا الافضل لاجعلنك الافضل
وآثرت الاولى بالايثار لاجعلنك بدار قراري ومنادمة اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد عليه السلام من ضاق عن قضاء حق قرابات ابوي دينه وابوي نسبه
وقدح كل واحد منهما في الآخر فقدم قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي نسبه قال الله عز وجل يوم القيامة كما قدم قرابة ابوي دينه فقدموه الى جناني فيزداد
فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر عليه السلام وقد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما
لا يتسع بثمنهما فقال ايتهما اربح له فقيل له هذه يفضل ربحها على هذه بالف ضعف قال اليس يلزمه في عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار
قرابة ابوي دينك محمد وعلي افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقيل للرضا عليه السلام الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال
من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم اخذها فرد ماله عن عشرة آلاف دينار الى عشرة آلاف درهم قال بدرة باعها بالف درهم لم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم
باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارأيتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف لم يكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا
بلى قال افلا انبئكم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من آثر في البر والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي دينه محمد وعلي لان
فضل قرابات محمد وعلي ابوي دينه على قرابات ابوي نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف وقال محمد بن علي الرضا عليهما السلام
اختار قرابات ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤوس الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته وشرفه
بها على العباد الا من ساواه في فضائله او فضله وقال علي بن محمد عليهما السلام ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام على قرابات
ابوي نسبك وان من التهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوي نسبك على قرابات ابوي دينك محمد وعلي وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان رجلا جاع
عياله فخرج يبغي لهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال هؤلاء
احق من قراباتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذ لم يجئهم بشيء
فبينا هو متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه بقية حملته اليك من مال ابن عمك

فنالتة

فضائل

فضله قرابات

[illegible]

والأرحام وذوي القربى [illegible]

مات بمصر وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومات بمصر بما صنع في ذلك فأخذ الحمية دنيا ووضع على جنبا ونام ليلته
فرأى رسول الله وعليا صلى الله عليهما فقالا له كيف ترى اعتناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة من عليه شيء من المائة ألف
دينار إلا أتاه محمد وعلي في منامه وقالا له إما أن بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وإلا بكونا عليك بهلاكك واصطلام شأفتك وإزالة نعمتك و
إبانتك من حشمتك فأصبحوا كلهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار وما ترك أحد بمصر ممن عنده مال إلا وأتاه محمد وعلي عليهما حشمتك؛
السلام في منامه وأمراه أمر تهدد وتعجيل قال الرجل أسرع ما يقدر عليه وأتاه محمد وعلي هذا المؤثر لقرابة رسول الله ص في منامه فقالا له كيف رأيت صنع
الله لك قد أمرنا من بمصر أن يعجل إليك مالك أفتأمر حاكمها أن يبيع عقارك وأملاكك ويسفتج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فأتى وأمرنا؛
محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فأمراه أن يبيع عقاره والسفتجة بثمنه إليه فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار فصار أغنى أهل المدينة ثم أتاه من المدينة
رسول الله ص فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك ولأعطينك في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر بل كل حبة؛
من الدنيا مغرز كل إبرة منها خير من الدنيا وما فيها بيان الحصر بالضم العدو وقال الفيروزآبادي الفتيل السحاة التي في شق النواة وما أغنى عنك فتيلا
ولا فتيلة شيئا والزيف الدرهم المغشوش ج زيوف بالفتح معرب [illegible] وفي القاموس السفتجة كقرطعة أن يعطي مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه
إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح قص في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل
الآية حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال إن رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل
رحم نزلت هذه الآية في آل محمد شي عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح ع يقول والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال إن رحم آل محمد وذكر مثله
إلى قوله في كل رحم مع ابن البرقي عن أبيه عن جده عن محمد بن خلف عن يونس بن عمرو بن جميع قال كنت عند أبي عبد الله ع مع نفر من أصحابه فسمعته وهو يقول
إن رحم الأئمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله ليتعلق بالعرش يوم القيمة وتتعلق بها أرحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا
قال فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن وأنت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الرحم شجنة من الله عز وجل أيضا ع قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا وأصل الشجنة بالضم
والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة م قال في تفسير قوله عز وجل الرحمن إن قوله الرحمن من الرحم قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى
عليه وآله يقول قال الله عز وجل أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال علي عليه السلام أوتدري
ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن فقيل يا أمير المؤمنين حث بهذا كل قوم على أن يكرموا آباءهم ويصلوا أرحامهم
فقال لهم أيحثهم على أن يصلوا أرحام الكافرين وأن يعظموا من حقره الله وأوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه حثهم على صلة أرحام المؤمنين قال
فقال أوجب حقوق أرحامهم لاتصالهم بآبائهم وأمهاتهم قلت بلى يا أخا رسول الله قال فهم إذا يقضون فيهم حقوق الآباء والأمهات قلت بلى يا أخا رسول
قال فآباؤهم وأمهاتهم إنما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها
مؤبدا لا يبيد فأي النعمتين أعظم قلت نعمة رسول الله ص أجل وأعظم وأكبر قال فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ولا يحث على قضاء حق
من كبر الله حقه قلت لا يجوز ذلك قال فإذا حق رسول الله ص أعظم من حق الوالدين وحق رحمه أيضا أعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله ص أولى بالصلة
وأعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها أوما علمت أن حرمة رحم رسول الله ص حرمة رسول الله ص وأن حرمة رسول
الله حرمة الله وأن الله أعظم حقا من كل منعم سواه فإن كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيضه لذلك ربه ووفقه أما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بأبي
وأمي ما الذي قال له قال عليه السلام قال الله تعالى يا موسى أوتدري ما بلغت رحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أمي قال يا موسى وإنما رحمتك أمك
لفضل رحمتي أنا الذي رققتها عليك وطيبت قلبها لتترك طيب منامها لتربيتك ولو لم أفعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء يا موسى أتدري أن
عبدا من عبادي يكون له ذنوب وخطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ولا أبالي قال يا رب وكيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها المغفرة
يحب إخوانه المؤمنين ويتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا أبالي يا موسى إن الفخر ردائي والكبرياء إزاري
من نازعني في شيء منهما عذبته بناري يا موسى إن من إعظام جلالي إكرام عبدي الذي أنلته حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده
في الدنيا فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالي ثم قال أمير المؤمنين ع إن الرحم التي اشتقها الله عز وجل بقوله أنا الرحمن هي رحم محمد صلى الله عليه وآله
وإن من إعظام الله إعظام محمد وإن من إعظام محمد إعظام رحم محمد وإن كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وإن إعظامهم من إعظام محمد
فالويل لمن استخف بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته وأكرم رحمه ووصلها بيان الوسن محركة ثقلة النوم أو أوله والنعاس شي عن العلا بن الفضيل
عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهي رحم كل مؤمن وهي قول الله والذين
يصلون ما أمر الله به أن يوصل شي عن عمر بن مريم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال من ذلك

صلة

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم

صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك إيانا شي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام إن الله يأمر بالعدل والإحسان قال يا سعد إن الله يأمر بالعدل وهو محمد والإحسان
وهو علي وإيتاء ذي القربى وهو قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا كنز محمد بن العباس عن أحمد
بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما
ولد من الأئمة عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن منصور عن رجل عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى
وأنت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد كنز محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد هو علي بن أبي طالب ع وما ولد الحسن
والحسين عليهم السلام فر جعفر بن محمد بن سعيد بإسناده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا قال إن
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب هما الوالدان وبذي القربى قال الحسن والحسين عليهما السلام فر الحسن بن الحكم بإسناده عن ابن عباس في
للمقسم عليه قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام قال نزلت في رسول الله ص وذوي أرحامه وذلك أن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من
سببه ونسبه إن الله كان عليكم رقيبا أي حفيظا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد عن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا
البلد ووالد وما ولد قال أمير المؤمنين وما ولد من الأئمة عليهم السلام بيان لا أقسم قيل لا للنفي أي الأمر أوضح أو المعنى أقسم ولا مزيدة للتأكيد أو لأنا
أقسم فحذف المبتدأ وأشبع فتحة لام الابتداء أو لا رد لكلام يخالف المقسم عليه والبلد مكة وأنت حل أي مستحل تعرضك فيه أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد
ساعة من النهار فهو وعد بما أحل له يوم الفتح وعن الصادق ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا صلى الله عليه وآله فيه فقال لا أقسم بهذا البلد
وأنت حل بهذا البلد يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك الحديث كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن
الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قوله تعالى أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير
فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وأمر الناس بطاعتهما ثم قال الله إلي المصير فمصير العباد إلى الله والدليل على
ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وإن جاهداك على أن تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته
فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع إلى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل
من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فقال إلى الله ثم إلينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم أي صدر
منهما علم الناس ومبدأهما واحد وغايتهما الحكمة فحقهما أحق من الحياة الروحانية فإن حياة الروح بالعلم والحكمة وحق والدي الجسم بحياتهما في الحياة الجسمانية
منقضية بالموت وتلك باقية أبدية وميراث الآخرين المال الذي لا ينتفع به إلا في الحياة الفانية وميراث الأولين العلم والحكمة الباقيان في ملك الأبد
فهما أولى بالذكر والشكر والطاعة والدليل على ذلك أي على أن المراد بالوالدين النبي والوصي صلى الله عليهما لفظ الوالدين فإن المجاز في التغليب ليس بأولى من
المجاز في أصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه أظهر ويحتمل إرجاع الإشارة إلى كون المصير إلى الله أو كيفيته وعلى التقادير قوله حملته أمه
وهنا على وهن وفصاله في عامين يأبى عن هذا التأويل ويمكن أن يتكلف بوجوه الأول أن تكون جملة حملته أمه معترضة لبيان أشدية حق الوالدين
في العلم والهدى للنسب بأن لهما مدخلية في التربية في زمان قليل في قوام البدن الفاني والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقي في الدنيا
وفي الآخرة أبدا والثاني أن يراد بالوالدين أولا المعنى الحقيقي وثانيا المعنى المجازي فيقدر عطف ويفصل بأن يكون الثاني والدين بسببية الصلة أي وصينا
بسبب غاية الوالدين الجسمانيين ووجوب غايتهما عقلا ونقلا الشكر لوالدين الروحانيين فإنهما أحرى بذلك ويؤيده ضم الشكر لله في الثاني دون
الأول الثالث أن يكون ظهر الآية للوالدين الجسمانيين وبطنها للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلك وهذا وجه قريب يجري في كثير من التأويلات
الواردة في الآيات ثم عطف القول أي صرف الكلام ابن حنتمة وهو عمر وصاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين أم عمر بن الخطاب قوله
في الخاص والعام أي الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جادلوه في الوصية إلى أمير المؤمنين ع ويعم الخطاب أيضا كل من كلفاه الرجوع عن الولاية وأمراه
بعدم تبوعها أو في ظهر الآية الخطاب عام وفي بطنه خاص والأول أظهر ويكون ما ذكر بعده نشرا على ترتيب اللف فتدبر وفي تفسير علي بن إبراهيم ليس قوله
والعام ولعله أظهر وبالجملة هذا من غرائب التأويل وعلى تقدير صدوره عنهم عليهم السلام من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ وعلمه عند من
صدر عنه صلوات الله عليه كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الخشاب عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح عن الحسين
عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد إن
منه الأئمة والأوصياء قال وجاء النبي ص إلى فاطمة عليها السلام فقال لها إنك تلدين ولدا تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها
ثلاثا ثم قال لها إن منه الأئمة والأوصياء فقالت نعم يا أبت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعته لستة أشهر ولم يسمع بمولود ولد
لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا ع فلما وضعته وضع النبي ص لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين ع من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله

باب ان الامانة في القرآن الامامة

وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا ❊ باب ان الامانة في القرآن الامامة
الآيات النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاحزاب
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا تفسير قال الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه اقوال احدها انها في كل من اؤتمن امانة من الامانات فامانات الله تعالى اوامره ونواهيه
وامانات عباده ما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وغيره وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وثانيها ان المراد به ولاة الامر امرهم الله
سبحانه ان يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشريعة ورواه اصحابنا عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا امر الله سبحانه كل واحد من الائمة ان
يسلم الامر الى من بعده ويعضده انه سبحانه امر الرعية بعد هذا بطاعة ولاة الامر وروي عنهم عليهم السلام انهم قالوا آيتان احداهما لنا والاخرى لكم قال
الله سبحانه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية وقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذا القول داخل
في القول الاول لانه من جملة ما ائتمن الله سبحانه عليه الائمة الصادقين وكذلك قال ابو جعفر ع ان اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة و
يكون من جملتها الامر لولاة الامر بقسمة الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق به حق الرعية وثالثها انه خطاب للنبي ص برد مفتاح الكعبة الى عثمان
بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح واراد ان يدفعه الى العباس والمعول على ما تقدم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل امر الله الولاة والحكام ان يحكموا
بالعدل والنصفة ان الله نعما يعظكم به اي نعم الشيء ما يعظكم به من الامر برد الامانة والحكم بالعدل وقال البيضاوي في قوله عز شانه انا عرضنا الامانة
تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعة اي في قوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها
لعظمة شانها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته
ورخاوة قوته لا جرم فاز الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يراع حقوقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف
للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره
من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة ومحتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الاباء عنه اتيانا بما يمكن
ان يأتي منه والظلم والجهالة الخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال اني فرضت فريضة وخلقت جنة لمن اطاعني
ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبتغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه
بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل او التكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن بتحملها:
وبابائهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة
الغضبية والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما عن التعدي ومجاوزة
الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما **كنز** الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال يعني ولاية امير المؤمنين ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين مثله **ير** ابن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام الى الامام لا يخص بها
ان يزويها عنه **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع مثله **شي** رواه عنه بعينه **ير** احمد بن محمد
عن الاهوازي عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال فينا انزلت والله المستعان **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن
ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى
ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي
في ايديكم **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد واحمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد ص يؤدي الامانة الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه **ير** عمران بن موسى عن الأمانة:
يعقوب بن يزيد عن ابي محمد عن محمد بن الفضيل مثله **شي** عن محمد بن الفضيل مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام بعده
كل شيء عنده **ير** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال هو والله اداء الامانة الى الامام والوصية **ير** محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي بصير مثله **ير** علي بن اسماعيل عن
محمد بن عمرو عن يحيى بن اللؤلؤي عن رجل من اصحابنا قال سألته عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام يؤدي

باب ان الامانة في القرآن الامامة

الى الامام فاتم قال يا يحيى انه والله ليس منه انما هو امر من الله **يو** علي بن اسمعيل عن محمد البرقي عن علي بن داود بن خالد البصري عن مالك الجهني قال قال
ابو جعفر ع ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فينا نزلت قلت يقولون في الناس قال فكل الناس يحكم
بين الناس اعقل فينا نزلت **يو** احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس
بالذي قبله وعنده سلاح رسول الله وعنده الوصية وهو الذي قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال السلاح فينا بمنزلة
التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت **شي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
وابي عبد الله ع مثله **مع** ابن البرقي عن ابيه عن خلف عن يونس قال سألت موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات ولقد
حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين ع قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل ابي الحسين بن علي ع ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه **شي**
عن رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام ان يدفع ما
عنده الى الامام الذي بعده وامر الائمة ان تحكموا بالعدل وامر الناس ان يطيعوهم **شي** عن ابي جعفر ع في قوله ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله
المستعان **لي** ابن عقدة عن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص معا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى
الرجل **لي** علي بن عبيد الله عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام منا ان يؤدي الامامة الى الامام بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع الى قوله
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به انهم الحكام اولا ترى انه خاطب بها الحكام **فس** ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامانة الى الذي امره الله من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم بين الناس بالعدل فقال واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل **مع ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر **مع**
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق
بيان على تأويلهم ع يكون اللام في الانسان للعهد وهو ابو الشرور اي ابو بكر او الجنس ومصداقه الاول في هذا الباب ابو بكر والمراد بالحمل الخيانة كما
مر او المراد بالولاية الخلافة وادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على اهل السموات والارض او عليها بان تبين لهم عقوبة ذلك وقيل لهم هل تحملون ذلك فابوا
الا هذا المنافق واضرابه حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه اقول شيئا في ذلك الخبر المفضل في باب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل
بهم **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فقال الامانة هي الامامة والامر
والنهي والدليل على ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة والامانة الامامة عرضت على قال الامانة هي الامامة
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما **ير** محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن
اسحق بن عمار عن رجل عن جعفر بن محمد ع قال ان الله يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا قال هي الولاية لعلي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله
بيان يمكن ان يكون مبنيا على ان المراد بالامانة مطلق التكاليف وانما خص الولاية بالذكر لانها عمدتها ويمكن ان يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الامارة
والخلافة فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك
وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها قال الولاية ابين ان يحملنها كفرا بها وحملها الانسان والانسان
الذي حملها ابو فلان **ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل عرض ولايتنا على اهل الامصار
فلم يقبلها الا اهل الكوفة **ير** ابن يزيد عن ابن سنان عن حذيفة بن بياع القصب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولايتنا عرضت على السموات
والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة **قب** ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن
محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها ص
لكنا بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها

البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض اماناتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن الشعبي عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال اوفوا ولا تخافوا لا الله هي والله ولاية علي بن ابي طالب ع **فر** علي بن عتاب معنعنا عن فاطمة الزهراء ع قالت قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين او ادنى فابصرته بقلبي ولم اره بعيني فسمعت اذانا مثنى مثنى واقامة وترا وترا فسمعت مناديا ينادي يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي اشهدوا اني لا اله الا انا وحدي لا شريك لي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي ان محمدا عبدي ورسولي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي ان عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا شهدنا واقررنا قال عباد بن صهيب فقال جعفر بن محمد قال ابو جعفر ع وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث فقال انا اجده في كتاب الله انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال فقال ابن عباس رض والله ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الارض لكنه اوحى الى السماوات والارض والجبال من قبل ان يخلق آدم ع اني مخلف فيك الذرية ذرية محمد فما انت فاعلة بهم اذا دعوك فتجيبيهم واذا آووك فآويهم واوحى الى الجبال اذا دعوك فاجيبيهم واطيعي على عدوهم فاشفقن منها السماوات والارض والجبال عما سأله الله من الطاعة فحملها بنو آدم فحملوها قال عباد فقال جعفر ع والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم **اقول** قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رأيت في تفسير منسوب الى الباقر ع في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هذه الآية لعلي والائمة ان تسلم الى الحجة

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

الآيات النساء: ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **تفسير** قوله تعالى ام يحسدون قال الطبرسي رحمه الله بل ايحسدون الناس واختلف في معنى الناس هنا فقيل اراد به النبي ص حسدوه على ما اعطاه الله من النبوة واباحه تسعة نسوة وميله اليهن وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله سبحانه ان النبوة ليست ببدع في آل ابرهيم وثانيها ان المراد بالناس النبي وآله عليهم السلام عن ابي جعفر ع والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة **اقول** ثم روى من تفسير العياشي بعض ما سيجيء من الاخبار في ذلك وقال في قوله تعالى واولي الامر منكم للمفسرين فيه قولان احدهما انهم الامراء والآخر انهم العلماء واما اصحابنا فانهم رووا عن الباقر والصادق ع ان اولي الامر هم الائمة من آل محمد اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه ان يأمر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولوا الامر فوق الخلق جميعا كما ان الرسول فوق اولي الامر وفوق سائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من آل محمد الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي فان اختلفتم في شيء من امور دينكم فردوا المتنازع فيه الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين مقام رسول الله ص بعد وفاته هو مثل الرد الى الرسول في حيوته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجروا مجراه فيه قوله تعالى واحسن تأويلا اي احمد عاقبة او احسن من تأويلكم لان الرد الى الله ورسوله ومن يقوم مقامه من المعصومين احسن لا محالة من تأويل بغير حجة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابو جعفر ع هم الائمة المعصومون لعلمه الذين يستنبطونه منهم الضمير يعود الى اولي الامر قيل الى الفرقة المذكورة من المنافقين او الضعفة **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة **فس** ثم فرض على طاعتهم فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين ع حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال نزل فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم **بيان** يدل على انه في مصحفهم ع فارجعوه مكان فردوه ويحتمل ان يكون تفسيرا له ويدل على انه كان فيه قوله والى اولي الامر منكم فيدل على ان الائمة ع داخلون في المخاطبين بقوله ان تنازعتم كما زعمه المفسرون من المخالفين **مع** محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد عن محمد بن العباس الفضيري عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال اوحى النبي الى علي

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم

ع

والحسين ع ثم قال في قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن اسحق ومحمد بن عبد الله بن سليمان معا عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن السدي عن عطاء عن ابن عباس ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس يعني الناس **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون **ير** احمد عن الحسين عن الهيثم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن الكناني عن ابي عبد الله ع قال يا ابا الصباح نحن الناس المحسودون واشار بيده الى صدره **ير** ابن يزيد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة **ير** عبد الله بن الهيثم عن حماد مثله **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي جعفر ع مثله **ير** محمد بن عيسى عن رجل عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ما ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم يوم القيمة يا هشام **ير** محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في ال ابراهيم وينكرون في ال محمد قلت فما معنى قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب فقال النبوة فقلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة **ير** ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع في هذه الاية ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال نحن والله الناس الذين قال الله تعالى ونحن والله المحسودون ونحن اهل هذا الملك الذي يعود الينا **فس** ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة ع الى يوم القيمة **ير** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال نعم ملكا عظيما ما هو قال قلت انت اعلم جعلني الله فداك قال الطاعة والله مفروضة **شي** عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد اتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه **عم قب** جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي ص عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان **شي** عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد ع واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في ال ابراهيم وينكرونه في ال محمد فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في ال ابراهيم واتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قال ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعا بصيرا قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم الله بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **شي** بريد العجلي عن ابي جعفر ع مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم اقول روى الكليني الخبر بتمامه في الكافي عن بريد

ابي الصباح خ

طم خ

لقول الله تبارك وتعالى خ

يقول الائمة الضالة خ خ

باسناد

وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

باسناده منزل لعلي الابواب وفي الكافي عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفي عن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس
في قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة وفي عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع ملكا عظيما ان جعل فيهم ائمة من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم وآتيناهم ملكا عظيما وعنه في رواية اخرى قال الطاعة المفروضة وفي عن حمران عنه فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب قال النبوة والحكمة قال الفهم والقضاء وملكا عظيما قال الطاعة وفي ابو حمزة عن ابي جعفر ع فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة
فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وفي عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع وعنده اسمعيل ابنه
يقول ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الآية قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة قال فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه قال فقلت
استغفر الله فقال لي اسمعيل لم يا داود قلت لاني كثيرا قرأتها ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال ابو عبد الله ع انما هو فمن هؤلاء
وآل ابراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه بيان لعل داود كان يقرأها هكذا سهوا او على بعض القراءات الشاذة التي لم تنقل الينا والمشهور في مرجع
الضمير انها اهل الكتاب وان ابراهيم وعلى تفسيره ع راجع الى آل ابراهيم فالمراد بالآل الجميع ذريته ولا ينافي ايتائهم الكتاب والحكمة والملك العظيم صد
بعضهم عن الحق اذ معلوم انها لا تعمهم بل هي مخصوصة ببعضهم وفي عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا ع قال فسألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ع ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ع ثم سكت فلما طال سكوته
قلت ثم من قال الحسين ع قلت ثم من قال علي بن الحسين ع وسكت فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول حتى سماهم الى آخرهم صلى الله عليهم وفي
عن ابن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتكم احدثتم هذا الامر من عند ربكم ومن سئل عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ومن قول رسول الله ص ان تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان وفي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه وفي عن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك اخبرني من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال لي اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا عليهم السلام فاحمدوا
الله الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس وفي عن عمرو بن سعيد قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فقال علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده وفي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم وفي في رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه ع واولي الامر من آل محمد وفي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
الانبياء خ وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله اما لو ان رجلا قام ليله وصام
نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان
من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته حجا ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عنه
مثله الى قوله حق في ثوابه بيان ذروة الامر اي اعلاه ومعرفته اي الامام وارجاع الضمير الى الله بعيد والاستشهاد بالآية باعتبار
الآيات الدالة على مقارنة طاعة الرسول لاولي الامر وباعتبار ما اوصى به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعة الرسول او مبني على ان الآية نزلت
فيهم كما يدل عليه بعض الاخبار او على انهم نوابه فحكمهم حكمه قوله اولئك اما اشارة الى الشيعة اي المحسن من الشيعة ايضا انما يدخل الجنة
لا بعمله او الى المخالفين اي المستضعفين منهم وسيأتي القول فيهم في محله ان شاء الله وفي عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض اليه الامر فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد
اطاع الله وان رسول الله ص فوض الى علي ع وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم و
بين الله والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امرنا وفي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال هم الائمة وفي
عن عبد الله بن جندب قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف
لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذي تأفكوا به من حياة ابي ع ورحمته وذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس
عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم ونقموا على عالمهم وارادوا الهدى من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فاتاهم الهلاك
من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند
التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه بيان تأفكوا اي تكلفوا الاثم والكذب بسببه
فقالوا لم اي لم حكمتم بموت الكاظم عليه السلام او من الامام بعده وكيف حكمتم بكون الرضا اماما وفيه الاشعار بقولين في معنى يا ايها الذين آمنوا

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم احدهما انها في ائمتنا ع والثاني انها في امراء السرايا واذا بطل احد الامرين ثبت الآخر والا خرج الحق عن
الامة والذي يدل على انها في ائمتنا ع ان ظاهرها يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف الله تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله
ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه لو اراد خاصا لبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك
ثبتت امامتهم لانه لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم لم يكن بد من عصمتهم والا ادى
ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا ثبتت دلالة الآية على العصمة وعموم الطاعة
بطل توجيهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء الامة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض يختلفون
اذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الآخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم ان الله تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر
من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامن او الخوف للامراء والاستنباط للعلماء
ولا يجتمعان الا لامير عالم الشعبي قال ابن عباس هم امراء السرايا وعلي اولهم وسئل الحسن بن صالح عن جعفر الصادق ع عن ذلك فقال الائمة من اهل بيت
رسول الله وفي تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين ع حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني بين النساء والصبيان فقال يا علي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني في قومي واصلح فقال بلى والله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ع ولاه الله امر الامة
بعد محمد ص حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي ع الخبر جا الحفار
عن اسحق بن محمد عن زيد بن المعدل عن سيف بن عمرو عن محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اسمعوا واطيعوا لمن ولاه الله الامر فانه نظام
الاسلام فر جعفر بن احمد معنعنا عن بريدة قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن
الناس ونحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل
والانبياء والائمة عليهم الصلوة والسلام فكيف يقرون بها في آل ابرهيم ويكذبون بها في آل محمد ص فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا اقول
روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال الباقر ع نحن الناس وروى ابن حجر في صواعقه قال اخرج ابو
الحسن المغازلي عن الباقر ع قال في هذه الآية نحن الناس والله فر عبيد بن كثير معنعنا انه سال جعفر بن محمد عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم قلنا اخاص ام عام قال بل خاص لنا فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع عن قول الله تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فاولي العلم في هذه الآية هم آل محمد ص فر احمد بن القسم معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله تع اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كانت طاعة علي مفترضة قال كانت طاعة رسول الله ص خاصة مفترضة لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله و
كانت طاعة علي بن ابي طالب ع طاعة رسول الله ص بيان كانت طاعته مفترضة اي في حيوة الرسول فاجاب بان امامته كانت بعد الرسول ولما كان امر الله
الناس بطاعة علي ع كانت طاعته مفترضة من هذه الجهة وهذا مبني على انه لم يكن في حيوته ص اماما كما ذهب اليه الاكثر وقيل كان اماما في ذلك الوقت
ايضا وسياتي الكلام فيه انشاء الله فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ابرهيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في هذه الآية ام
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال نحن الناس الذين قال الله ونحن المحسودون و
نحن اهل الملك ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصى موسى وانا لخزان الله في الارض لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا رسول الله ص وعلي و
الحسن والحسين ع فر ابرهيم بن سليمان معنعنا عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن دعائم الاسلام التي لا يسع احدا من الناس التقصير
عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ولم يضيق مما هو فيه بجهل شيء جهله قال شهادة ان لا اله من الاسوة
الا الله والايمان برسوله والاقرار بما جاء من عند الله والزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال قلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف
لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كا محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى مثله شي عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الاوصياء
ختص ابن عيسى عن محمد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعنه
عن معمر بن خلاد قال سال رجل فارسي ابا الحسن الرضا ع فقال طاعتكم مفترضة فقال نعم فقال كطاعة علي بن ابي طالب ع فقال نعم اقول الاخبار الدالة
على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الابواب قب روي عن الائمة ع في قوله تعالى ونجعلهم الوارثين وفي قوله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء انهما
نزلتا فيهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال من يطع الله
ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما نعم محمد بن الهيثم وعبيد بن كثير باسنادهما عن ابي عبد الله ع في قوله في آل ابرهيم آتيناهم

باب انهم انوار الله وتأويل آيات النور فيهم

ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل منهم ائمة من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهذا ملك عظيم فر: الفزاري معنعنا قال سأل ابو جعفر ع عن قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الفتنة الكفر قيل يا ابا جعفر حدثني فيمن نزلت قال نزلت في رسول الله ص وجرى مثلها من البيت ع في الاوصياء في طاعتهم كا: العدة عن احمد عن البرقي عن ابيه عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما

كا: علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال تلا ابو جعفر ع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول

كا فس: الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال لو ايا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله ص في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا بيان: ضمير اليهم راجع الى الائمة ع وكأنه نقل الآية بالمعنى لانه قال تعالى في سورة الاحزاب ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ص ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وقال بعدها بآيات كثيرة يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا فجمع ع بين الآيتين وافاد مضمونهما وان امكن ان يكون في مصحفهم ع هكذا ويمكن ان يكون ايذاء موسى ع ايضا في وصيته هرون وذكر المفسرون وجوها اسلفناها في كتاب النبوة

كا فس: الحسين عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت شي: عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي ع كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع في قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته فقوله وان تطيعوه تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت كنز: من مناقب ابن المغازلي عن علي بن الحسين الواسطي عن ابي القسم الصفار عن عمر بن احمد بن هرون عن ابيه عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن ابي غسان عن مسعود بن سعيد عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس والله ما: ابو عمرو عن ابن عقدة مثله

باب انهم انوار الله وتأويل آيات النور فيهم ع

فس: محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن محمد الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري كان فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم او كظلمات فلان وفلان في بحر لجي يغشاه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فما له من امام يوم القيمة يمشي بنوره وقال في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة كنز: محمد بن العباس عن العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم باسناده عن صالح بن سهل مثله بيان: قوله ع المصباح الحسين يدل على ان المصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور اولا ولعله اشارة الى وحدة نورهما قوله لا يهودية ولا نصرانية لانهم يصلون الى المغرب والنصارى لانهم يصلون الى المشرق والمراد بفلان وفلان ابو بكر وعمر ونعثل هو عثمان قال في النهاية كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع فع: ابرهيم بن هرون الهيتي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق ع الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد ص قلت كمشكوة قال صدر محمد قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله ص صدر الى قلب علي ع قلت كأنها قال لاي شيء تقرأ كأنها قلت فكيف جعلت فداك قال كأنه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام على اثر الامام بيان: قوله ع كأنه كوكب لعله لم يتفطن تلك القراءة في الشواذ ولعل تذكير الضمير باعتبار الخبر او بتأويل الزجاجة ويحتمل ان لا يكون الزجاجة الثانية في قراءتهم فيكون الضمير راجعا الى المصباح من قبل ان ينطق به كأنه على بناء المفعول اي يقرب ان يخرج العلم من فمه قبل ان يصيد روحي بل يعلم بالالهام كما يشير اليه رواية الكافي او قبل ان يسأل عنه كما يشير اليه رواية فس: ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا

باب انهم ع انوار الله وتاويل

انه كتب إليه مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله ص المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا
وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بيان
قوله المصباح محمد في بعض النسخ هكذا المصباح محمد رسول الله ص في زجاجة من عنصره الطاهرة قوله لا دعية الدعي المتهم في نسبه ولعله انما عبر
عن صفاء النسب وصونه بقوله لا شرقية ولا غربية لان من كان عندنا من اهل المشرق او المغرب لم يعرف نسبه عندنا او الشرقية والغربية كناية
عن اختلاط النسب فنبه على هذا وقد ينسب الى هذا مع غاية البعد بينهما وقريب منه في المثل معروف عند العرب والعجم او يكون الكلام مسوقا على
الاستعارة بان شبه من صح نسبه في ثبات الخير عليه بالشجرة التي لم تكن شرقية ولا غربية اقول قد اثبتنا الخبر بتمامه في باب جوامع المناقب والفضائل و
قد مضى الاخبار في تاويل تلك الآية مع شرحها وما قيل في تاويل الآية في كتاب التوحيد فس علي بن الحسين عن البرقي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي
خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيامة هم والله نور
الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون
قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و
يكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر كا الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن مرداس عن صفوان
وابن محبوب عن ابي ايوب مثله ل الحسين علي العطار عن محمد بن علي بن اسمعيل عن علي بن محمد بن غالب عن عمر بن عبدوس عن هاني بن المتوكل عن محمد بن علي بن عباس عن
عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور
فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ع ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه فرقه
من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد فس محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن ابن ابي عثمان عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع
في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال قال ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم فس او من كان ميتا فاحييناه
قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير
الائمة ع كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون فس فالذين آمنوا به يعني برسول الله ص وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين
اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله ص على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع
رسول الله ص ويرجعون وينصرونه في الدنيا كا علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور في
هذا الموضع امير المؤمنين والائمة ع ختص محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قوله تبارك وتعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزجاجة امير المؤمنين ع وعلم نبي الله عنده
مشي عن سعد بن صدقة قال مضى ابو عبد الله ع فضل الفريقين جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان
من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق لهما من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد ع والظلمات عدوهم
مشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال قال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله ليس يعرف هذا الشأن قال اتدري ما يعني
ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال اماما يأتم به قال كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام كشف من دلائل الحميري عن محمد الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله عن المشكوة فرجع الجواب
المشكوة قلب محمد ص كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن ابيه عن خالد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله ص والنور المبين علي بن ابي طالب ع كنز محمد العباس عن محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن
ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابرهيم الحبيب الناجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح
فنحن المشكوة والمشكوة الكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد ص كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي ع زيتونة لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب فر فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا
عن ابي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب
كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال من ابرهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب عليهم السلام

لا شرقية

آيات النور فيهم ع

لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل عنه فر
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في
زجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة زيتونة ابراهيم الخليل لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينبع منها فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال ابو جعفر ع علينا والله اعلم ان قول الله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره فهو محمد ص كمشكوة المشكوة هو صدر نبي الله فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين وعلم
رسول الله ص عنده واما قوله كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد
ذلك العلم ان يتكلم قبل ان ينطق به الرجال ولو لم تمسسه نار نور على نور وزعم ان قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت الانبياء وبيت
علي بن ابي طالب ع منها فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال اخرج الينا صحيفة فذكر ان اباه كتب الى ابي الحسن ع جعلت فداك
اني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت اقوى عليه واحب جعلت فداك ان تعلمني كلاما يقربني من ربي ويزيدني فهما وعلما فكتب اليه قد بعثت
اليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فان فيه شفاء لمن اراد الله شفاءه وهدى لمن اراد الله هداه فاكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واقرأها على صفوان وادم قال ابو الطاهر ادم كان اسم رجل من اصحاب صفوان قال علي بن الحسين ع ان محمدا ص كان امين الله في ارضه فلما انقبض محمد ص
كنا اهل البيت امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق
وان شيعتنا المكتوبون معروفون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة ابراهيم خليل لمعروفون
الله غيرنا وغيرهم انا يوم القيمة اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربه وان الحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد
لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اولياءنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن والمتبع لاوليائنا
اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله عليكم مطر الله
السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم ينفعكم
الجنان ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح هو محمد ص المصباح في زجاجة نحن الزجاجة كانها وفينا المصباح
كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها نور يضيء ولو لم تمسسه نار نور الفرقان نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء والله على كل شيء قدير على ان يهدي من احب لولايتنا حقا على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه عظيما عند الله حجته ويجيء عدونا بكل شيء عليم ان يهدي
يوم القيمة مسودا وجهه مدحضة عند الله حجته وحق على الله ان يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وحق على الله ان يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين وبئس اولئك رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا ونحن خلفاء الارض
على شهيد غيرنا سبع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن اولى الناس بالله ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس
بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ع
فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ذرية اولي العلم ان اقيموا الدين بال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم اولوا العزم من الانبياء
كبر على المشركين من اشرك بولاية علي بن ابي طالب ع ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يجيبك الى ولاية
علي بن ابي طالب ع فر علي بن الحسين عن اصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب الى علي بن ابي طالب ع جعلت فداك اني قد ضعفت فقوني فكتب الي الحسن ع انه
انا كتبت اليك كتابا فافهمه الحسن ع ان محمدا ص كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمد ص كنا اهل بيته فنحن امناء الله في ارضه وساق الحديث مثل ما مر
الى ان قال فيه توقد من شجرة مباركة علي بن ابي طالب ع لا شرقية ولا غربية معروفة لا يهودية ولا نصرانية هت ابو خالد الكابلي عن الباقر ع في قوله فامنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد ص قوله اتمم لنا نورنا الحق بنا شيعتنا الصادقة في قوله تع انظرونا نقتبس
من نوركم قال ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمة على قدر اعمالهم ويقسم للمنافق فيكون في ابهام رجله اليسرى فيطفئ نوره لحسرته فينادون فر
من وراء السور الم نكن معكم قالوا بلى يف ابن المغازلي الشافعي باسناده الى الحسن ع قال سالته عن قول الله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة
والمصباح الحسن والحسين ع والزجاجة كانها كوكب دري كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم ع لا
شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدي منها
الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتهم من يشاء اقول رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري وروى ابن طاوس من مناقب ابن المغازلي
عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر
قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله كمشكوة فيها مصباح ثم ذكر نحوه بنا للسيدان بكون ابا الحسن فاسقط كون موسى بن القاسم وعلي بن جعفر بن المرموز

باب انهم ع انوار الله وتاويل

والحسن البصري كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد ويؤيده ان في العدة وكشف الحق يهدى الله لولايتنا من يشاء فس ابو القسم الحسني معنعنا عن جابر عن ابي جعفر قال سالته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله ص وهو نور امام المؤمنين يسعى بين ايديهم يوم القيمة اذا اذن الله له ان ياتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه واما قوله وبايمانهم فانتم تاخذون بحجز العترة وياخذ العترة بحجز الحسن والحسين ع وياخذهما بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وياخذ علي بحجز رسول الله ص حتى يدخلون معه في جنة عدن وفي ذلك قوله بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابن عباس في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فس علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم من الجنة كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال ع والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذه الحروف فتنزيل واما غيره فتاويل ص الحسين بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر عن قاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما تأتمون به لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله كنز محمد بن العباس عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن الصقر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع قلت ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما تأتمون به بيان الكفل النصيب والمراد بالمشي اما المشي المعنوي الى درجات القرب والكمال او المشي في القيمة كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد عن الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رض عن النبي ص في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي ع كنز علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن الحسن المروزي عن الاحول عن عمار بن رزيق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على علي ع بين يدي رسول الله ص فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي ع نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله النار فبشر الناس عني بذلك كنز روي عن انس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب ع سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله كنز محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن احمد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله عن علي ع قال صعد رسول الله ص المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله ص يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس فليبلغ مقالتي هذه شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة فاختار بعدي وبعد علي بن ابي طالب ع احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهتدين لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم هم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض كا في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال في حديث طويل في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد ص اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني

ربكم قال ان ربى امرنى ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استبشاركم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصى القمر وهو قوله عز ذكره جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون يعنى قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله وضع العلم الذى كان عنده عند الوصى وهو قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض يقول انا هادى السماوات والارض مثل العلم الذى اعطيته وهو نورى الذى يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد والمصباح النور الذى فيه العلم وقوله المصباح فى زجاجة يقول انى اريد ان اقبضك فاجعل الذى عندك عند الوصى كما يجعل المصباح فى الزجاجة كأنها كوكب درى فاعلمهم فضل الوصى يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم ع وهو قول الله عز وجل رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذى يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك

ني الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انى اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا فاقبل علىّ كالغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع قول الله عز وجل الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاى نور يكون للكافر فيخرج منه انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

بيان العجب بالتحريك التعجب والعتب بالفتح الغضب والملامة وبالتحريك الامر الكريه والشدة ولعل المعنى لا عتب عليهم يوجب خلودهم فى النار او العذاب الشديد او عدم استحقاق المغفرة وربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كانه ع استدل بانه تع لما قال آمنوا بصيغة الماضى ويخرجهم بصيغة المستقبل دل على انه ليس المراد الخروج من الايمان فانه كان ثابتا ولما كان الظلمات جمعا معرفا باللام مفيدا للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فاما ان يوفقهم للتوبة فيتوب عليهم او يغفر لهم بغير توبة ان ماتوا كذلك ويحتمل التخصيص بالاول لكنه بعيد عن السياق كانوا على نور الاسلام اى على فطرة الاسلام فان كل مولود يولد على الفطرة او الذين قوم كانوا على الاسلام قبل وفاة الرسول فارتدوا بعد باتباع الطواغيت وائمة الضلال وهذا هو الظاهر فاستدل ع على كونهما نازلة فيهم بانه لا بد من ان يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه والقول بان الاخراج قد يستعمل بالمنع عن شيء وان لم يدخلوا فيه تكلف فالآيتان نازلتان فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين ايضا

كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب قال لى على بن الحسين ع ان مثلنا فى كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة فى القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد المصباح فى زجاجة نحن الزجاجة يوقد من شجرة مباركة على زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدى من احب الى ولايتنا

وفى الصنبلة

بيان هذه الاخبار مبنية على كون المراد بالمشكاة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة

كنز عن عمرو بن شمر عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الآية فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والظمآن نعثل ينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب

كنز عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن الحكم بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده لم يكد يراها قال بنو امية اذا اخرج يده يعنى امير المؤمنين فى ظلماتهم لم يكد يراها اى اذا نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منه احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اى من لم يجعل الله له اماما فى الدنيا فما له فى الآخرة من نور امام رشد ويتبعه الى الجنة

باب رفعة بيوتهم المقدسة فى حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام وانها المساجد المشرفة

بقيع

كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد القابوسي عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن انس بن مالك وعن بريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم وبعد وفاتهم

بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة ع قال نعم من افضلها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن
الحسين بن علي عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت	ابيه
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بيوت علي ع منها **فض** عن ابن عباس قال كنت في مسجد رسول الله ص وقد قرأ القارى في بيوت اذن الله ان ترفع و
يذكر فيها اسمه الآية فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال بيوت الانبياء واومى بيده الى منزل فاطمة ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ع قلت بالغدو والآصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل وقال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم
قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصيّر مأويهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب
بيان يحتمل ان يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فانه شايع بين العرب والعجم التعبير عن الانساب الكريمة والاحساب الشريفة بالبيوت وان يكون
المراد بها البيوت الصورية لكونهم ع في حياتهم ووفاتهم المنورة بعد وفاتهم والمراد بالرجال اما الائمة ع او خواص شيعتهم والاول اظهر قال الطبرسي ره
في بيوت اذن الله ان ترفع يعني هذه المشكوة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره وتعضده قول النبي ص المساجد بيوت الله
في الارض وهي تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض وقيل هي بيوت الانبياء ع ثم ايد بما مرّ من الخبر ثم قال ويعضده قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فالاذن برفع بيوت الانبياء والاوصياء مطلق والمراد بالرفع
التعظيم ورفع القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها الى الله تعالى ويذكر فيها اسمه اي يتلى فيها كتابه
او اسماؤه الحسنى يسبح له فيها بالغدو والآصال اي يصلى له فيها بالبكر والعشايا وقيل المراد به التسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات
التي يستحقها لذاته وافعاله التي كلها حكمة وصواب ثم بين من يسبح فقال رجال لا تلهيهم اي لا تشغلهم ولا تصرفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر **فس** محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال
هي بيوت الانبياء وبيت علي ع منها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال ابو جعفر ع آل محمد لم يبق فيها غيرهم **قب** عن سالم مثله **بيان** كان الضمير
على هذا التأويل راجع الى المدينة وهو اشارة الى خروج امير المؤمنين واهل بيته ع منها الى الكوفة والمعنى ان المدينة وخروج علي ع منها كانت
شبيهة بقرية لوط وخروجه منها اذ لما اراد الله اهلاكهم اخرجه منها فكذا لما اراد ان يشمل اهل المدينة سخطه لكفرهم وضلالتهم اخرج امير المؤمنين
واهل بيته منها فشملهم من البلايا الصورية والمعنوية اصنافها **ل** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن موسى
بن بكر عن ابي الحسن الاول ع قال قال رسول الله ص ان الله تعالى اختار من البيوتات اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على
العالمين **يج** عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال ع نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن
بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لقد دخل قتادة ابن دعامة البصري على ابي جعفر ع فقال ع له انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر ع ويحك
يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه
قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك
فقال له ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين اقول
الخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن ابي جميلة
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا انما يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الانبياء **بيان** لعل المعنى
ان المراد بالبيت البيت المعنوي كما مر وبيوت الانبياء كلها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والاسلام من تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم فاهل
الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح ع وقال الطبرسي ره في قوله تعالى ولمن دخل بيتي اي دخل داري وقيل مسجدي وقيل سفينتي
وقيل يريد بيت محمد ص وللمؤمنين والمؤمنات عامة وقيل من امة محمد ص **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع

في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء ع وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيراً يعني الائمة ع وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ص بيان لعل المراد في تأويل الآية الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت
البيت المعنوي فان المراد بها بيت الخلافة لان من دخل فيها يكون من اهل البيت فلا نفرق بين الداخل في البيت وبين من يكون من اهله على انه يحتمل ان يكون
هذا ايضاً من بطون الآية وعلى هذا البطن يكون اهل هذا البيت منزهين عن رجس الكفر والشرك وان كان بعضهم مخصوصين بالعصمة من سائر الذنوب بعضهم ؛
والله يعلم كنز محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء كا
العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل مثله كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر
يقول هم الاوصياء والائمة في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً قال سمعت ابي جعفر بن محمد يقول هم الاوصياء والائمة منا واحداً فواحداً
فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احداً هكذا نزلت فس ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً قال المساجد
الائمة صلوات الله عليهم بيان اختلف في المساجد المذكورة في الآية الكريمة فقيل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض الاخبار وقيل اخبار ؛
هي المساجد السبعة كما روي عن ابي جعفر الثاني ع وغيره وقيل هي الصلوات واما التأويل الوارد في تلك الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بيوتهم
ومشاهدهم فان الله تعالى جعلها محلاً للسجود اي الخضوع والتذلل والاطاعة ويفيد رجحانه في الاخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل
سائر البقاع المشرفة ويكون ذكر هذا الفرد لبيان اشرف افرادها والثاني ان يكون المراد بها الائمة بان يكون المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر او لكونهم اهل
المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الآية والاول اظهر شي عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة
بيان يحتمل ان يكون المعنى ان المراد بالمسجد بيوت الائمة ويكون امراً باتيانهم والطاعة لهم او ان المراد بالمسجد الائمة لانهم اهل المساجد حقيقة او لانهم الذين
امر الله تعالى بالخضوع عندهم والانقياد لهم شي عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة ع بيان اي لانهم
زينة معنوية للروح والبدن باتخاذها في الصلوات ولا ينافي ذلك ما ورد في تفسيرها باللباس الفاخر والطيب والامتشاط عند كل صلاة لان المراد بالزينة الصلوة ؛
ما يشمل كلاً من الزينة الصورية والمعنوية وانما ذكروا عليهم السلام في كل مقام ما يناسبه ويحتمل هذا الخبر وجهين آخرين الاول ان يكون المراد في تفسير
المسجد بيوتهم ومشاهدهم ع ويشهد له بعض الاخبار والثاني ان يكون المعنى كون الخطاب متوجهاً اليهم ع كما ورد انه مختص بالجمعة والعيدين ووجوبها
مختص بهم وبحضورهم على قول الاكثر او هم الذين يتولونها عند حضورهم على قول الجميع كا حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي ص
مل باسناده الى الثعلبي من تفسيره عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة نفيع ؛
قالا قرأ رسول الله ص هذه الآية في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله والابصار فقام اليه رجل فقال اي بيوت يا رسول الله هذا البيت منها البيت
علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها

باب عرض الاعمال عليهم عليهم السلام وانهم الشهداء على الخلق

الآيات البقرة وكذلك جعلناكم
امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً التوبة
وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون النحل ويوم نبعث من كل امة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وقال تعالى ويوم نبعث في
كل امة شهيداً عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء القصص ونزعنا من كل امة شهيداً فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل
عنهم ما كانوا يفترون تفسير قال الطبرسي ره في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء
اعدله وافضله ومتى قيل اذا كان في الامة من ليس هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك الصفة لان كل عصر لا
يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد عن الباقر ع قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي رواية اخرى قال الينا
يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى
بقوله لتكونوا شهداء على الناس ورسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم
امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس وقوله لتكونوا شهداء على الناس فيه ثلاثة اقوال احدها لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها
الحق في الدنيا والآخرة كما قال وجيء بالنبيين والشهداء والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيداً عليكم
مؤدياً اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا وقوله ويكون الرسول عليكم شهيداً اي شاهداً عليكم
بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل يشهد لكم بانكم قد صدقتم يوم القيامة فيما تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب
اي للنصب وقال رحمه الله في قوله تعالى من كل امة بشهيد ان الله تعالى يستشهد يوم القيامة كل نبي على امته فيشهد لهم وعليهم ويستشهد نبينا فكيف اذا جئنا ؛

باب عرض الأعمال عليهم ع

على امته اقول وقد مر في كتاب المعاد وسيأتي ما يدل على ان حجة كل زمان شهيد على اهل ذلك الزمان ونبينا ص شهيد على الشهداء وقال رحمه الله في قوله تعالى قل اعملوا اي اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه يجازى على فعله فان الله سيرى عملكم وانما ادخل سين الاستقبال لان ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤية فكانه قال كل ما تعملونه يراه الله تعالى وقيل اراد بالرؤية ههنا العلم الذي هو المعرفة ولذلك عداه الى مفعول واحد اي يعلم الله تعالى ذلك فيجازيكم عليه ويراه رسوله اي يعلمه فيشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون قيل اراد بالمؤمنين الشهداء وقيل اراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال وروى اصحابنا ان اعمال الامة تعرض على النبي ص في كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى ع فيعرفونها وهم المعنيون بقوله والمؤمنون وقال في قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا اي واخرجنا من كل امة من الامم رسولها الذي يشهد عليهم بالتبليغ وبما كان منهم وقيل هم عدول الآخرة ولا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما عملوا **كا** علي بن محمد عن سهل عن ابن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا **بيان** يمكن ان يكون المراد بها تخصيص الشاهد والمشهود عليهم جميعا بهذه الامة فيكون المراد بكل امة في الآية كل قرن من قرون هذه الامة وبالشهيد من الائمة يكون شاهدا على من في عصره من هذه الامة وعلى جميع من مضى من الامم والاول اظهر لفظا والثاني معنى وان كان بحسب اللفظ يحتاج الى تكلفات **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابن عائذ عن ابن اذينة عن بريد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله جل وعز ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة ومن كذب كذبناه يوم القيامة **قب** عن الكاظم ع في قوله تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم نشهد للرسل على اممها **قب** عن ابي حازم عن ام سلمة قال قال رسول الله ص في قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي وعن الباقر ع المراد بالنبيين المصطفى وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين ع وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين ع وحسن اولئك رفيقا المهدي ع **بيان** لعل المراد ان المذكورين افضل افراد كل من الصفات وقوله والصالحين حمزة اي هو ايضا داخل فيهم وفي بعض النسخ اسم الاشارة اشارة الى دخول بقية الائمة ايضا فيهم وان كان ظاهره ان المقصود باسم الاشارة غير المذكورين فيلزم تعدد غير سياق الآية واما قوله وحسن اولئك رفيقا فيحتمل ان يكون المراد انه ع رفيقهم ع في زمانه عليه السلام في الرجعة **قب** عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ع ايانا عنى **فر** الحسين بن العباس بن جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسين بن الحسين عن عمرو بن ابي المقدام عن ميمون البان مولى بني هاشم عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو جعفر ع منا شهيد على كل زمان علي بن ابي طالب في زمانه والحسن ع في زمانه والحسين ع في زمانه وكل من يدعو منا الى امر الله **فر** باسناده عن بريد قال كنت عند ابي جعفر ع فسألته عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى آخر السورة قال ايانا عنى نحن المجتبون لم يجعل علينا في الدين من حرج والحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم فالرسول الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة ومن كذب كذبناه يوم القيامة **فر** ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابراهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير لنا قال اما مقامي بين اظهركم فهو خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم **ير** محمد بن عبد الحميد عن حنان عن ابيه مثله **شي** عن حنان مثله **بيان** قوله يعني يعذبهم بالسيف لعل المعنى انه لا يعذبهم عذاب الاستيصال ما دمت فيهم ولم يعذبهم بالسيف **ما** بالاسناد عن ابراهيم عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومعقل وايوب بن القاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى **ير** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عنه ع مثله **ما** المفيد عن ابي غالب الزراري عن علي بن سليمان عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني ابو عبد الله ع بذلك **بيان** الصك الكتاب الذي يكتب للعطايا والارزاق **فس** ابي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع

في قوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون المؤمنون ههنا الائمة الطاهرة ع وعن محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا فليستحيي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه ع قال ما من مؤمن يموت او كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما وهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته فذلك قوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون مع ابي عن محمد العطار عن سهل عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله ص يعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة ع شي عن ابي بصير مثله الى قوله والمؤمنون ب حريز عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن النبي ص قال لما اعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم انا اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا احزنك امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى امتي ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قس ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني من الائمة ع ثم قال للنبي ص وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة وهم شهداء على الناس قس ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة اماما قس ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة قس يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا خاصة لآل محمد وقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول على آل محمد وتكونوا شهداء على الناس اي آل محمد تكونوا شهداء على الناس بعد النبي ص قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم والرقيب الشهيد وانت على كل شيء شهيد وان الله تع جعل هذه الامة بعد النبي ص شهيدا من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم احد فاذا فنوا هلك اهل الارض قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض قس ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني بالاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين آل محمد حقهم ير احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه شي عن بريد مثله ير ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابي المقدام عن ميمون البان عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس قال الائمة ع ويكون الرسول شهيدا عليكم قال على الائمة ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن عيسى عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن خارجة مثله ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد في كتاب عبد الله بن عاصم عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال هم الائمة ع شي عن عمر مثله ير احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض علي في كل خميس فاذا كان الهلال اكملت فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله ص وعلي ع ثم ينسخ في الذكر الحكيم ير يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع قال سألته عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا ير الحسين بن علي بن النعمان عن البرقي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله ير عباس بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم مثله شي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما ير موسى بن علي بن اسمعيل عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألته عن الاعمال هل تعرض على النبي ص قال ما فيه شك قلت له ارأيت قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انهم شهود الله في ارضه ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه قال ان اعمال هذه الامة تعرض على رسول الله ص في كل خميس ابرارها وفجارها ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور البرزج عن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله ص

الوسطى

باب عرض الأعمال عليهم ع

فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من
هذه قال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا بيان هبوط الرب تعالى كناية عن نزول ملائكته لعرض اعمال العباد او اهباط الملائكة لذلك ير احمد بن موسى عن
عنه م ع
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله ص وعلى الائمة ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو رسول الله ص
والائمة ع تعرض عليهم اعمال العباد كل خميس ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الميثمي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي عنه ع مثله
ير احمد بن محمد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله وزاد في آخره تعرض عليهم اعمال العباد كل يوم الى يوم القيمة ير
احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض على رسول الله ص
اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت بيان الضمير في قوله ابرارها وفجارها
اما راجع الى الاعمال فاطلاق الابرار والفجار عليها مجاز او الى العباد وقوله وسكت اي عن تفسير المؤمنين تقية وفي الكافي ابى قوله والمؤمنون فالسكوت عن
اصل قراءته لا عن تفسيره ير احمد بن محمد عن عمرو بن صالح الحر بن الفضيل عن يونس عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول في الايام حين ذكر يوم الخميس فقال هو يوم
تعرض فيه الاعمال على الله وعلى رسوله ص وعلى الائمة ع ير ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قلت من المؤمنون قال من عسى ان يكون الا صاحبك ير ابراهيم بن هاشم عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
مكينا عند الرضا ع
الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك
فقال اما تقرا كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ير احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال داود وكان لي ابن
عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله ع اخبرني بهذا ير احمد عن علي عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سالت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال يريد ابن زيد على هو الذي في نفسك شي عن زرارة مثله بيان
اخبار ع على ما في تفسيرهم من كون المراد بالمؤمنين الائمة ع ولم يذكره لعدم احتمال السائل ذلك عنه فعبر بهذه العبارة وفيه اشعار بانهم زرارة ولنا امكن توجيهه
ما انت بسامع
ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال اما انت سامع ذلك من لساني
المرائي فتقول سمعت محمد ع يقول كذا وكذا ولكنه الذي في نفسك ير ابو طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سالنا ابا
عبد الله ع عن الاعمال تعرض على رسول الله ص قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان لله شهداء في ارضه
ير يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم مثله ير السندي بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم مثله شي عن محمد بن مسلم
مثله الى قوله ما فيه شك ثم قال انه اراد قول الله وقل اعملوا الى آخر الخبر ير محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع ان قوما
من مواليك سالوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لتعرض علي في كل يوم اعمالهم ير الهيثم بن النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع
لتعرض اعمالكم علي في كل يوم ع ع
وكان بيني وبينه شي ادع الله لي ولمواليك فقال والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس ير علي بن اسمعيل محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن ابان مثله
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حياتك يا
رسول الله فقد عرفناها فما في وفاتك فقال اما حياتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي
فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم ير ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله ص فقال له
رجل جعلت فداك فكيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله ص وسروه ير
علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو قال قال عبد الله بن ابان الزيات قلت للرضا ع ان قوما من مواليك سالوني ان تدعو الله لهم قال فقال والله اني لاعرض اعمالهم
على الله في كل يوم شي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم
امة وسطا ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر بيان كانه كان النمط المعمول في الحجاز افخر الانماط فكان يبسط في صدر المجلس وسطها
الانماط وفي النهاية في حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والنمط الجماعة من الناس امرهم
واحد كره الغلو والتقصير في الدين وفي القاموس النمط بالتحريك ظهارة فراش ما او ضرب من البسط والطريقة والنوع من الشي شي عن ابي
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت

ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس بلغ قب عبد الله بن الحسين عن زين العابدين ع في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفي خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل في دعوة ابرهيم واسمعيل لآل محمد ع فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي ص ثم اتبعوه وامنوا به واما قوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا النبي ص يكون على آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفي النبي ص صاروا شهداء على الناس لانهم منه ابو الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد العجلي عنه ع في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية حمران عنه ع انما انزل الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وعن عطاء بن السائب عن الباقر ع في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد وعن الثمالي عنه ع في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة وعنه ع في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الآية قال ايانا عنى شي عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلي ع فهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته وقال ابو عبد الله ع والمؤمنون هم الائمة ع كا علي بن محمد عن سهل عن [illegible] عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله ع قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون بيان قد وردت سائر الاخبار المتقدمة على القراءة المشهورة فيمكن ان يكون المعنى هنا انه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين وهم المأمونون عن الخطأ المعصومون عن الزلل وهم الائمة ع ويحتمل ان يكون في مصحفهم المأمونون وعند وقوع سائر الاخبار القراءة المشهورة بما يوافق قراءتهم ع كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي ص وامير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد رسول الله ص اقول قد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد وكتاب تاريخ النبي ص محا النفس للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة وكتاب ما انزل لعبد الله بن جعفر الحميري وتفسير ما نزل في اهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس بن مروان باسانيدهم الى يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع وعن ابن عقدة ومحمد بن العباس باسنادهما الى بريد بن معوية قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية قال ايانا عنى وعن محمد بن العباس باسناده من طريق الجمهور الى سعيد الخدري ان عمارا قال يا رسول الله وددت انك عمرت فينا عمر نوح ع فقال رسول الله ص يا عمار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما في حياتي فتحدثون واستغفر لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي فانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء آبائكم فان يكن خيرا حمدت الله وان يكن سوى ذلك استغفر الله لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء آبائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله جل جلاله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون فقال عامة وخاصة اما الذين قال الله والمؤمنون فهم آل محمد الائمة ع ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وروى محمد بن العباس اخبارا جما عنهم في ذلك

باب تاويل المؤمنين والايمان والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم ع والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

قب يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين ع انه قال في قول الله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا [1] [2] الولاية لعلي امير المؤمنين والاوصياء من ولده فس فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد ومن هؤلاء من يؤمن به [3] يعني اهل الايمان من اهل القبلة بيان قيل المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنوا اهل الكتاب وبالمسلمين الذين اوتوا القرآن وتأويله يوافق الثاني فس انه من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الآية لآل محمد ع بيان لعل المراد تفسير المؤمن بالائمة لدلالة قوله تعالى من انفسهم على اختصاصه بهم ع وهذا اقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوي من انفسهم اي من نسبهم او جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم لانه كان من اشرف قبائل العرب وبطونهم انتهى اقول تلك القراءة تؤيد هذا التأويل وما ذكره اولا مدخول بان المؤمنين غير مقصورين على العرب فس محمد بن يحيى عن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال الذين امنوا النبي ص وامير المؤمنين والذرية الائمة والاوصياء الحقنا بهم

[2] قال

[3] يعني ١٢ اهل

باب تأويل المؤمنين والايمان بهم وولايتهم

دون ابائهم ولم ينقص من ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وقال علي بن ابراهيم في قوله ما التناهم من عملهم من شيء اي ما

نقصناهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان الاية نزلت في اطفال المؤمنين يلحقهم الله باباتهم في الجنة ويروى ذلك عن الصادق ع وما اورده هنا

الخبر بطن من بطون الاية **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط

اما قوله قولوا فهم آل محمد لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا **شي** عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله امنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك

عليا وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة ع قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا

وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان

عن سلام بن عمرة عنه ع مثله **بيان** ذكر المفسرون ان الخطاب في قوله قولوا للمؤمنين لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به وضمير امنوا لليهود والنصارى و

تاويله ع يرجع الى ذلك لكن خص الخطاب بكمل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم بينهم من كان بعدهم من امثالهم كما في سائر الاوامر الموجهة

الى الموجودين في زمانه الشاملة لمن بعدهم وهو الظاهر من توجه الخطاب الى جميع المؤمنين بقوله تعالى وما انزل الينا لان الانزال حقيقة واشيئا

على النبي وعلى من كان في بيت الوحي وامر بتبليغه والمقترن بما انزل على ابراهيم واسمعيل وسائر النبيين فكما ان المنزل اليهم في ذريتهم النبيون و

المرسلون ينبغي ان يكون المنزل اليهم اولا امثالهم واضرابهم من الاوصياء والصديقين وضمير امنوا راجع الى الناس غيرهم من اهل الكتاب و

قريش وغيرهم وقوله ع يعني بذلك اي بضمير تولوا وان سقط من الثاني لذكره في الاول والتصريح به فيه وان امكن ان يكون اشارة الى ضمير منا

والينا والمال واحد على تفسيره ع يدل على امامتهم وجعل التهم ع وكون المعيار في الاهتداء متابعتهم في العقائد والاعمال والاقوال وان من خالفهم

في شيء من ذلك فهو من اهل الشقاق والنفاق **شي** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن ظهير عن محمد بن حمدان

عن ابي عبد الله ع في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم

وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية **بيان** لما كان الايمان بمن لم يأمر الله بالايتمام به بمنزلة عبادة الله تعالى ولذا في الاخبار الكثيرة اثبات

الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى الا تعبدوا الشيطان وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون

الله وامثالها **شي** عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين آتيناهم

الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر بها امتك يقول فقد وكلت

اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت من اهل بيتك بعدك علماء امتك وولاة

امري بعدك واهل الاستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء **شي** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تتخذوا

الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد **قب** ابو بصير عن الصادق ع في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم

يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي ع نزلت مشددة البائرة في قراءة علي ع وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ع

فلا تموتن الا وانتم مسلمون الوصية لرسول الله ع والامام بعده وعن الصادق ع في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلم يقبل منه وهو في الآخرة

من الخاسرين قال غير التسليم لولايتنا وعنه ع في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان

بغضنا ومن خالف رسول الله ع وخالفنا وعن ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في

بني عبد المطلب وعن الباقر ع في قوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزلت في علي ع ثم جرت في المؤمنين وشيعتهم المؤمنون

حقا **نی** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله ومن الناس من يتخذ من دون

الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال ولو يرى الذين ظلموا

اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين

اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا الاية قال ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان

المراد بالانداد الاوثان وقال السدي هم رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الارباب كافرة ويؤيده ضمير يحبونهم قال الطبرسي وقوله

يحبونهم على هذا القول الاخير ادل لانه يبعد ان يحبوا الاوثان كحب الله مع علمهم بانها لا تضر ولا تنفع ويدل ايضا عليه قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا

والامام ع انما استشهد بهذا الوجه لانه قد يقع ارجاع ضمير ذوي العقول على الاصنام وان كان على خلاف الاصل وقال الطبرسي معنى حبهم ،

حب عبادتهم او التقرب اليهم او الانقياد لهم او جميع ذلك كحب الله او كحب المؤمنين لله او كحب المشركين لله او كالحب الواجب عليهم لله وبعد ذلك في

القرآن والذين امنوا اشد حبا لله قال يعني حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لاخلاصهم العبادة من الشرك ولعلمهم بانه المنعم عليهم والمربي

لهم ولعلمهم بالصفات العلى والاسماء الحسنى وانه الحكيم الخبير الذي لا مثل له ولا نظير اقول على تفسيره ع يحتمل ان يكون المراد كحب اولياء الله و

بكل في

وخلفائه وكذا قوله اشد حبا لله لما ورد في الاخبار ان الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ونسب الى نفسه سبحانه ما ينسب
اليهم ولو يرى الذين ظلموا اي يبصروا وقيل يعلموا وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء فالخطاب عام ان القوة لله جميعا ساد مسده : مفعولي يرى
وجواب لو محذوف وقيل هو متعلق الجواب والمفعولان محذوفان والتقدير ولو يرى الذين ظلموا انذادهم لا تنفع لعلموا ان القوة لله جميعا او
اقول يحتمل ان يكون المراد ان القوة لاولياء الله كاملة اذ تبرأ الذين اتبعوا بدل من اذ يرون ورأوا العذاب حال باضمار قد وتقطعت بهم الاسباب الوصل التي
كانت بينهم من الاتباع والاتفاق في الدين والاغراض الداعية الى ذلك لو ان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا وهو للتمني حسرات عليهم اي ندامات وبداء
الجزء على كفر المخالفين وخلودهم في النار كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عليهما السلام في عن ابيه
قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد مبغض لعدوهم بيان الهضم النقص كنز روى عن
علي بن اسباط عن ابرهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن
واحد كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي ما بين من
يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني ان اعداءنا اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل
صالحا في ولاية علي ع غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ص فذوقوا فما للظالمين لآل
محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه ع انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا
ومن اطاع جبارا فقد عبده كنز محمد بن العباس عن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت [illegible] وقد سأل الناجية
عن امر حبتر فقال الصلعهم واشهد حبا زهم وعدم رضاهم واذا ما تولوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دوننا اذا
هم يستبشرون بيان قوله فانا اذا ذكرنا الخ تاويل لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم
يستبشرون والاشمئزاز الانقباض والنفرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى
المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث
اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا ع للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص
اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناها ان اشركت
بيان الدس الاخفاء والدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار كنز روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قول الله عز وجل وكذلك
حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده
عليهم السلام يحملون علم الله ثم قال ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد يقولون ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي
وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني
امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي ع وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي
تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير كنز عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن عبد الحميد عن الحسين عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن ابن ابي عمير
عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر
بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد
وآل محمد عليهم السلام ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع
وهو السبيل وهو قوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية كنز محمد بن
العباس عن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال في الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي عذابا

باب تأويل المؤمنين في الايمان بهم وبولايتهم ع

شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة ع
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله ع ساتي
عن ابيه عن علي بن الحسين ع في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية
علي ع الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي ع كنز محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله القصباني عن ابن ابي
نجران قال كتب الرضا عليه الصلوة والسلام الى عبد الله بن جندب وقرأت رسالته قال قال علي بن الحسين ع نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب
الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما
وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من
الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع ان الله تعالى يا محمد يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع **بيان** في المصحف وما وصينا به ابراهيم وموسى وكذا في الكافي ايضا وكان زيد ما بينهما هنا من النساخ
كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن الحنفية ع انما حبنا اهل البيت شيء
يكتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله تعالى يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان فحبنا اهل البيت الايمان
في محمد بن علي بن الحسين بن جعفر بن اسمعيل عن ابي موسى عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق وقال نزل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله في علي بن
ابي طالب عليهما السلام **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله الرمادي عن الرضا عن ابيه ع في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب
بالدين قال بولاية امير المؤمنين ع وروى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب
بالدين قال بالولاية **في** باسناده عن ابان بن تغلب قال قلت لابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال ع يا ابان انتم تقولون هو الشرك بالله ونحن نقول هذه الآية نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واهل بيته لانهم لم يشركوا بالله
طرفة عين قط ولم يعبدوا اللات والعزى وهو اول من صلى مع النبي ص وهو اول من صدقه فهذه الآية نزلت فيه **كنز** محمد بن القسم بن عبيد رفعه الى ابي عبد الله ع
في قوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع تدري فيمن نزلت قال الله ورسوله اعلم قال فيمن الا بذكر الله ع
صدق بي وامن بي واحبك وعترتك من بعدك وسلم لك الامر والائمة من بعدك **في** عن بكير عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن مفضل بن صالح وعبد الرحمن
الجارود عن ابي جعفر ع قال حبنا ايمان وبغضنا كفر ثم قرأ هذه الآية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم **فت** ابو حمزة عن ابي جعفر ع في ٢ ابن ... في
قوله تعالى انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال
حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فاذا
ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون **فس**
جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فما له من قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها على خالقه
ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع وقال الله يا محمد انهم يكيدون
كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا الى ان يبعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **فس** لوقت ع
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال البينة محمد ص حتى تأتيهم البينة ع
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل محمد عليهم السلام **كنز** روى محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني
المرجئة حتى تأتيهم البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا ص يتلو صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة ع وهم
الصحف المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبوا الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم
البينة اي بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله ص والائمة ع وقوله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك دين القيمة قال هي فاطمة ع وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
قال الذين امنوا بالله وبرسوله وباولي الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال ابو عبد الله ع فذلك ع

تشبيه المشركين والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

الله ذل عز المؤمن في الدنيا والآخرة ولكن المؤمن وان كان ذليلاً عند الله فانه في قلبه مما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا غابن المؤمن يوم القيمة، رضي عن الله الحوج حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وروى ابن شهرآشوب عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم ع **بيا** لعل المعنى ان نظير اهل الكتاب والمشركين في امر النبوة هو الامامة ولعل المراد بالبينة ظهور امره ع في زمن القائم ع وتفسير القيمة بها بصحيح الاضافة من غير تكلف **قس** الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا ادنيننا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقد روى فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا ال محمد حقهم وحسدوا امنزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله، فلن تجد له نصيراً ام لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقرة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس يعني بالناس ههنا امير المؤمنين والائمة ع على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة **قس** واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه **بيا** قال الطبرسي رحمه الله قيل في الميثاق اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله ص عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم وثانيها انه ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع وثالثها البيعة العقبة وبيعة الرضوان ورابعها انه ميثاق الارواح **قس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فهم اعداء محمد وال محمد من بعده **بيا** اي المراد بالمفسدين اعداء ال محمد الغاصبون حقوقهم فانهم ظهر الفساد في البر والبحر في ايامهم خلافة الامامة قال روى صاحب شرح الاخبار باسناده رفعه قال قال ابو جعفر الباقر ع في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد ابي زاهر عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب ادم وهم ذر **بيا** اقول في القران هكذا هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ولعله من النساخ او كان في مصحفهم ع هكذا او نقل بالمعنى من الراوي والاول الظهر لانه روى الكليني عن الصحاف بسند اخر موافقا لما في المصاحف كما سيأتي وقيل انما قدم الكافر لانهم اكثر والمعنى انه سبحانه كافراً وفي علم الله انه كافر والظاهر ان تاويله يرجع الى الثاني اي في تكليفهم الاول وهم ذر كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن فكيف عند خلق الجسد وعلى هذا يقرأ فمنكم على بناء المجرد ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل ايضاً وان كان بعيداً فالمراد بالخلق خلق الاجساد والمعنى انه حين خلقكم كان بعضكم كافراً بالكفر في الذر وبعضكم مؤمنا بالايمان في الذر والذر جمع ذرة وهي صغار النمل مائة منها وزن حبة شعير ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس شبهاً لنه اخرج ذريته ادم من صلبه فيها كالذر ويحل الارواح متعلقة بها او اخذ عليها الميثاق وقوله في صلب ادم يعني كونها قبل ذلك اجزاء من صلب ادم ولذا امكن ان يكون الميثاق من بين **كا** علي بن ابرهيم عن احمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال نزل جبرئيل ع بهذه الاية على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال نزل بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا في علي نوراً مبيناً **بيا** قوله على عبدنا في علي لعله كان شكهم فيما يتلوه ع في شان علي ع فرد الله عليهم بان القران معجز لا يمكن ان يكون من عند غيره واما الاية الثالثة فصدرها في اوائل سورة النساء هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم واخرها في اخر تلك السورة هكذا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً ولعله سقط من الخبر شيء وكان اسمه ع في الموضعين فسقط اخر الاولى واول الثانية من البين او كان في مصحفهم ع احدى الايتين كذلك والا يتوهم ان قوله مصدقا لما معكم في الاولى ينافي ذلك الثاني يمكن ان يكون على هذا الوجه ايضا الخطاب الى اهل الكتاب فانهم كانوا مبغضين لعلي ع لكثرة ما قتل منهم ابن عن بتول والبينة وكان اسمه ع ثابتاً عندهم في كتبهم كاسم النبي ص وكذا قوله اوتوا الكتاب ويحتمل ان يكون المراد بالكتاب القران **كا** علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله **بيا** قيل هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقد ورد في الاخبار ان المخاطب في الاية امير المؤمنين ع بقرينة واستغفر لهم الرسول فيحتمل ان يكون ما يوعظون به اشارة الى هذا ويحتمل التنزيل والتاويل **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ع ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى **كا** احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ع فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون **بيا** في القران هكذا افكلما جاءكم

باب تأويل المؤمنين والايمان بهم وبولايتهم ع

رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم فلعله ع ذكر مفاد الاية وكان في مصحفهم ع هكذا **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان عن الرضا ع في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي ع هكذا في الكتاب مخطوطة **كا** علي بن ابرهيم عن صالح بن مجهول ظ
السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي ص في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير
المؤمنين ع ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين ع قلت نسخة علي ع
قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي ع سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي ص ولا يعطونا من الخمس شيئا
وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولا يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم
منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا
مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الاية وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا
وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين ع فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ص ووليه فبعدا للقوم الظالمين **بيان** قوله ان الذين امنوا اقول
الاية في سورة النساء هكذا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وفي سورة آل عمران هكذا ان الذين
كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ولعله ع ضم جزء من احدى الايتين الى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما و
يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا والظاهر ان المراد بالايمان في الموضعين الاقرار باللسان فقط وبالكفر الانكار باللسان ايضا كما صرح به في تفسير
علي بن ابرهيم قوله ع باخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المؤمنين ع والمستتر في قوله بايعه راجع الى ابي بكر والبارز الى الموصول ويحتمل
ان يكون المستتر راجعا الى الموصول والبارز الى النبي ص اي اخذوا الذين بايعوا امير المؤمنين ع يوم الغدير بالبيعة لابي بكر ولعله الاظهر قوله فلان و
فلان وفلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بعض بني امية كعثمان وابي سفيان ومعوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله
ابو بكر وعمر وابو عبيدة لما ذكرها سياق ان فاعل قالوا الضمير الراجع الى الذين ارتدوا والثاني ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا
راجعا الى بني امية بقرينة كانت عند النزول والمراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمر نزلت والله فيهما اي في
ابي بكر وعمر وهو تفسير للذين كرهوا وقوله وهو قول الله تفسير لما نزل الله وضمير دعوا راجع اليهما واتباعهما وقالوا اي هما واتباعهما قوله في
بعض الامر لعلهم لم يجزموا ان يتابعوهم في منع الولاية فتابعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين جميعا ولا يبعد ان تكون كلمة في على هذا التاويل
تعليلية اي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله في علي ع هو الولاية لا ما يظهر من
مما سبق صريحا ولعل زيادة الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فانه لا ضير في المعطوف عليه
بان النازل فيهما وفي اتباعهما كرهوا ام قالوا **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت
وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير
المؤمنين ع عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم **بيان** في القران ذلكم كما مر ولعله من النساخ **كا** علي بن ابرهيم عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس
له دافع قال هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد ص **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في
قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **بيان** قال الفيروزآبادي اي افك عنه كضرب
وعلم يافك افكا صرفه وقلبه او قلب رايه وفلانا حمله على الكذب وخدعه عن رايه وقال الطبرسي ره اي يصرف عن الايمان به من صرف عن الخير اي المصروف عن
الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين وقيل معناه يؤفك عن الحق والصواب من افك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق مجازه الكناية عنه وقيل ان
الصارفين لهم رؤساء البدع وائمة الضلال لان العوام يتبع لهم **كا** علي بن ابرهيم عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي ع قطعت لهم ثياب من نار **كا** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن

والكفار والمشركين والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم

بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن أورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذر و
المقداد بن الأسود وعمار هدوا إلى أمير المؤمنين وقوله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم يعني أمير المؤمنين ع وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان الأول
والثاني والثالث كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف
الله عز وجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع وسألته عن قول الله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما
على رسولنا البلاغ المبين فقال أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله
من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقنا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم كا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبد الله ع في
قوله تعالى ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك قال يعني إن أشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل
الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم الثقفي عن علي بن هلال عن
الحسين ووهيب عن علي بن يحيى عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل فأبى أكثر الناس إلا كفورا قال نزلت في ولاية علي ع كنز أحمد بن هوذة عن النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال فأبى أكثر الناس بولاية علي ع إلا كفورا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل عن
عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه ع في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ إلى قوله أحسن عملا ثم
قيل للنبي اصدع بما تؤمر في أمر علي فإنه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا قال ثم قرأ إنا أعتدنا للظالمين لآل محمد نارا
أحاط بهم سرادقها ثم قرأ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا يعني بهم آل محمد كنز بهذا الإسناد عنه عن أبيه ع في قول الله
عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال أولئك آل محمد عليهم السلام والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين أولئك أصحاب
الجحيم قال هي الأربعة نفر يعني التيمي والعدوي والأمويين ثم بهذا الإسناد عنه عن أبيه عليهما السلام في قوله عز وجل قد أفلح المؤمنون إلى قوله هم فيها خالدون
قال نزلت في رسول الله ع وفي أمير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال نزلت في أمير المؤمنين وولده ع إن الذين هم من خشية ربهم
مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون إلى قوله تعالى وهم لها سابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن ابن أبي عمير
عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل إن الله يدافع عن الذين آمنوا قال نحن الذين آمنوا والله يدافع عنا ما
أذاعت شيعتنا كنز محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس من
أمتك بولاية علي ع إلا كفورا كنز محمد بن العباس عن إبراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال إن
الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعلي ع أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق فأنزل الله جل
اسمه أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن أبيه عن فضيل عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب الرسول وهو المؤمن والآخر
فقال الفاسق للمؤمن أنا والله أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأملأ منك حشوا للكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فأنزل الله عز وجل أفمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال
الفاسق فقال وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر أبو مخنف أنه
جرى عند معاوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن ع لا ألومك أن تسب عليا وقد جلدك الحد ثمانين سوطا
وقتل أباك صبرا مع رسول الله ص في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا قس أبو القاسم عن محمد بن عباس عن أبي تراب عن
عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال قل للذين مننا عليهم
بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم كنز روي أن علي بن الحسين ع أراد أن يضرب غلاما له فقرأ قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون أيام الله فوضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك فقال إني عندك يا مولاي ممن لا يرجون أيام الله فقال له أنت ممن يرجو أيام الله فقال
نعم يا مولاي فقال ع لا أحب أن أملك من يرجو أيام الله قم فأت قبر رسول الله ص وقل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وأنت حر لوجه الله كنز
محمد بن العباس عن علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل أم حسب الذين اجترحوا
السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب و

باب تاويل المؤمنين الايمان بمحمد وولايتهم ع

والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال انها نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث ع هم الذين امنوا وفي الثلاثة من
المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق
عن سعد بن طريف وابي حمزة عن ابن نباتة عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة محمد ع اية فينا واية في بني امية وعنه عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن
علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر ع مثله وعنه ايضا عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى عن فطر عن ابراهيم بن ابي الحسن موسى ع انه قال
من اراد فضلنا على عدونا فليقرا هذه السورة التي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا ايه وفيهم ايه الى اخرها وعنه عن احمد القسم عن احمد
محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط اعمالهم
كنز قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا تاويله ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد
بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن علي ع انه قال كنا نكون عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه
انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال انفا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن
ابي هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت
في بني هاشم وبني امية كنز محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل علي عليه السلم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رض قال لما نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم قال قوم ما بالو
يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم وعنه عن محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي ع كنز ذكر علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن ابان عن
محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله ص لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين ع قال اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال
ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم
غدير خم وقد كانوا يقولون اذا قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في ال محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المؤمنين عليه السلم
الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرا ابو عبد الله ع هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت
في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها
وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوء طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله
الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال ع لا يخرج من شيعتنا احد
الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك ان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اقول ليس فيما عندنا من التفسير هذه الاخبار على
هذا الوجه كنز روى شيخ الطايفة باسناده عن الخطيب خوارزم رفعه الى ابن عباس قال سال القوم النبي ص فيمن نزلت هذه الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم
علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و
يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما
يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل
اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين و
المؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي ع كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها كنز محمد بن العباس
عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي عليهما السلم ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت ..

شيء كتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى
آخر الآية فحبنا اهل البيت الايمان كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل عن ابن بكير عن صباح الازرق قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين ع وشيعته كنز محمد بن العباس عن
احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسين بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع قال سمعت عليا
يقول سمعت رسول الله ص يقول وانا مسنده الى ظهري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين
كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا ع
قال سمعت رسول الله ص يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم
الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بها ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع **تذنيب** اعلم ان اطلاق لفظ الشرك والكفر على
من لم يعتقد امامة امير المؤمنين والائمة من ولده ع وفضل عليهم غيرهم يدل على انهم كفار مخلدون في النار وقدم الكلام فيه في ابواب الغاية سيما
في ابواب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الامامية على ان من انكر امامة احد من الائمة وجحد ما
اوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار وقال في موضع آخر اتفقت الامامية على ان اصحاب البدع كلهم كفار وان على
الامام ان يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم واقامة البينات عليهم فان تابوا من بدعهم وصاروا الى الصواب والا قتلهم لردتهم عن الايمان وان من
مات منهم على ذلك فهو من اهل النار واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا ان كثيرا من اهل البدع فساق ليسوا بكفار وان فيهم من لا يفسق ببدعته
ولا يخرج بها عن الاسلام كالمرجئة من اصحاب ابن شبيب والبترية من الزيدية الموافقة لهم في الاصول وان خالفوهم في صفات الامام **باب**
نادر في تأويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة **فس** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى
وفرادى قال الائمة من ذريتهما **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي ص امير المؤمنين ع للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه
رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه ص بذلك قرآنا فقال له قل يا محمد انما اعظكم
بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله ص وطاعة
امير المؤمنين ع واما فرادى فيعني طاعة الائمة من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك **قر** عن الحسين بن سعيد وعنه كثير جعفر
بن محمد الفزاري باسنادهم جميعا عن عمر بن يزيد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا كا
جعفر ع عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة **بيان** قال البيضاوي
قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو القيام من مجلس رسول الله ص او الانتصاب في الامر خالصا
لوجه الله تعالى معرضا عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا في
امر محمد ص وما جاء به لتعلموا حقيقته ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به جنون يحمله على ذلك واستيناف منبه على ان ما عرفتم من رجاحة عقله كاف في ترجيح حقيقته
صدقه فانه لا يدعه ان يتصدى لادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ووثوق ببرهان فيفتضح على رؤوس الاشهاد ويلقي نفسه الى الهلاك كيف
وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية والمعنى ثم تتفكروا اي شيء به من آثار الجنون انتهى واما التأويل الوارد في تلك الاخبار فهي من
متشابهات التأويلات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم والمراد بالواحدة الخصلة الواحدة او الطريقة الواحدة للرد على من نسب النبي ص انه يأتي
كل يوم بامر غريب موهما ان الامور التي يأتي بها من تلقاء نفسه وقوله ان تقوموا لله بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى منصوبان بنزع الخافض اي تقوموا
للايمان بما هو مثنى وفرادى او صفتان لمصدر محذوف اي قياما مثنى وفرادى بناء على ان المراد القيام بالطاعة والاهتمام بها والجنة هي التي كانوا
ينسبونها الى النبي ص في امر علي ع وكانوا يقولون انه مجنون في محبته كما سيأتي في سبب نزول قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الى قوله ويقولون انه لمجنون
وعلى ما في رواية الكافي يحتمل ان يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فان هذه المبالغات انما كانت لقبول ما ارسل به ص كالمسألة والاصل فيها
الولاية **باب** انهم عليهم السلام الابرار والمتقون والسابقون والمقربون وشيعتهم اصحاب اليمين واعداؤهم الفجار والاشرار واصحاب الشمال
كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فسلام لك من
اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه ص فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن حمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين

باب انهم ع الابرار والمتقون والسابقون والمقربون

قال ابو جعفر ع هم شيعتنا محبونا كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى الفضل بن شاذان رفعه الى ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يقول ما توجه الى احد
من خلقي احب الي من داع دعاني يسال بحق محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال اللهم انت وليي في نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فاسالك
بحق محمد وال محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا ادم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سالتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما
نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين
ال محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا ادم وروى الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال محمد رسول الله قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وال محمد ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
عن ابيه علي بن الحسين ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ص قال قوله عز وجل ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد وهم المقربون
السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروى عنه ع انه
قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة فت الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن
محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي ع قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب ع وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار باباءنا وامهاتنا
وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرات من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع فرائضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله الباقر ع في قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
الى قوله المقربون هو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وعن الصادق ع في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن
الاخرون وعن الكاظم ع في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن ابن عباس قال سالنا
رسول الله ص عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته
لهم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر ع عن قوله عز وجل
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد
عن محمد بن يحيى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر ع فقوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذاك من كانت له منزلة عند الامام قلت واما
ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك من وصف هذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للامام كنز من ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن محمد — معرفته بحدة
الحسين بن ابراهيم عن علوان بن محمد عن محمد بن معروف عن السكري الكلبي عن جعفر بن محمد ع في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان وما ادراك
ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانوا
يكذبون بايات رسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله ص يعني هما ومن تبعهما كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى قوله عينا يشرب بها المقربون وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع ان الذين اجرموا
الاول والثاني ومن تابعهما كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله ص الى اخر السورة فيهما قس ابي عن محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة عن — منها
ابي جعفر ع قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء اذا شربه المؤمن
وجد رائحة المسك فيه وقال ابو عبد الله ع من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عالي تسنيم عليهم في منازلهم
وهي عين يشرب بها المقربون بحتا والمقربون ال محمد يقول الله السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله ص وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم
تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا قال علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزءون
بالمؤمنين ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى قوله فكهين قال يسخرون واذا راوهم يعني المؤمنين
قالوا ان هؤلاء لضالون فقال الله وما ارسلوا عليهم حافظين ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار ما كانوا يفعلون كا علي بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم والسابقون

باب انهم ع السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين
بيانا الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق والمصلي هو الذي يحاذي رأسه صلوي السابق والصلوان عظمان نابتان عن يمين الذنب وشماله وفي ذلك
الراغب في مفرداته لم نك من المصلين اي من اتباع النبيين كنز محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن
علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة ع كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد
ام نجعل المتقين علي واصحابه كالفجار فلان واصحابه كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي المقرئ عن محمد بن ابرهيم الجواني عن محمد بن عمر الكوفي عن حسين الاشقر
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السباق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى وحبيب صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب
الى محمد ص وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عن ابيه ع في قوله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال انا اسبق السابقين الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله كنز محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان بن
ابي شيبة عن عتيبة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابائه ع ان النبي ص قال لعلي ع يا علي قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات
يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم
اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر
يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا اقول قال الطبرسي رحمه الله قال الباقر ع نحن وشيعتنا
اصحاب اليمين

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

مع المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري ع في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط
في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الاخر
فهو طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع في قوله عز وجل اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او
ناخذ بارائنا فنهلك مع وبهذا الاسناد عنه ع في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق
لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا
ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان لان ع
بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وال الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في اثام اعداء الله ورسوله ع
وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وال محمد واصحاب محمد
وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في
باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله عز وجل نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط
بدمه في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوه وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون
من زللهم واغتفرها لهم الا قال الله له يوم يلقاه يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته القيه ع
من المسامحة والكرم فانا لاقضينك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقهم بمحمد واله قال ع
واصحابه في خيار شيعتهم مع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن احمد بن عبد الله العرزمي عن علي بن حاتم عن المفضل قال ويجعله ع
سالت ابا عبد الله ع عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا
فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط
في الاخرة فتردى في نار جهنم مع احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال هو امير المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين ع قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب وفي قوله
اهدنا الصراط المستقيم مع ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال ليس بين الله وبين حجة الله دون حجبه حجاب ع
ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره مع ابي عن سعد عن ابن ابي
الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن هذه الاية في قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
قال فقال ع اتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله هو علي ع وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله

باب انهم عم السبيل والصراط

ومن مات او قتل في سبيل الله **بيان** قوله وسبيل الله هو مبتدأ والجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقها على هذا المعنى ولمن في
تفسير العياشي قوله وسبيل الله بل فيه من قتل وهو الظاهر **مع** الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن الحسين بن ابرهيم عن علوان بن محمد عن
حنان بن سدير عن جعفر بن محمد ع قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم **قس** وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفترقوا وتختلفوا في الامام اخبرنا الحسين بن
علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله هذه صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كي تتقوا **قس** ان الله لهادي الذين امنوا الى صراط
مستقيم يعني الى الامام المستقيم **قس** الى صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وامامة الائمة **قس** الحسن بن محبوب عن ابن رئاب قال نحن والله
الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ولا يجدون عنا والله محيصا ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه
ونحن والله الصراط المستقيم **قس** وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين ع قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
قال عن الامام لحادون **شي** عن سعد عن ابي جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال آل محمد ع الصراط الذي دل عليه **فر** محمد بن الحسين بن ابرهيم معنعنا
عن ابي برزة قال بينا نحن عند رسول الله ص اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى آخر الآية فقال
رجل اليس انما يعني الله فضل الاسلام على ما سواه افضل النبيين هذا جاء الي بالقرآن اما قولك فضل الاسلام على ما سواه فكذلك واما قول الله هذا
صراطي مستقيما فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة بني تولية الاولى اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي
واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية فانزل تصديق قولي هذا صراط علي مستقيم وهو هذا الجالس عندك فاقبلوا نصيحته
واسمعوا قوله فانه من يسبني يسب الله ومن سب عليا فقد سبني **بيان** فقرأ اي قرأ رسول الله ص آية من الآيات التي ذكر فيها هرون **فر** جعفر بن محمد
الفزاري معنعنا عن ابي مالك الاسدي قال قلت لابي جعفر ع اسأله عن قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى آخر الآية قال فبسط
ابو جعفر ع يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراط المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا وشمالا ثم خط بيده **فر** جعفر بن
محمد الفزاري معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال هو علي بن ابي طالب و
الائمة من ولد فاطمة هم صراط الله فمن اباهم سلك السبل **قب** من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن
عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي ص واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان
عن ابي بريدة في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي والله
هو محمد واهل بيته ومن اهتدى فهم اصحاب محمد الحضا بصائر الاستاد عن الاصبغ عن علي ع وفي كتبنا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون قال لحروا ابينا ابو عبد الله ع في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي اعداؤهم امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال سلمان و
المقداد وعمار واصحابه في التفسير وان هذا صراطي مستقيما يعني القرآن وآل محمد **كشف** مما خرجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال بريدة صاحب رسول الله ص هو صراط محمد وآله عليهم السلام **يف** الثعلبي عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة مثله **كنز** علي بن ابرهيم عن ابيه
عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها **كنز**
ذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب ع لما رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال
رسول الله ص ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي ع ففعل **كنز** عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله ع انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي عن ابي جعفر ع مثله **م** قال رسول الله ص ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين ع في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا
واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عقاربها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا
الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله
رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد رسول الله ص كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك
النيران واصناف عذابها وزبانيتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر اصناف عذابها
هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت من موالاة علي ع ما الزمني **بيان**
ومقاعده عطف على النيران وضميره للناكث وضمير مضايقها للنيران **كنز** محمد بن العباس رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب
عن ابي عبد الله ع انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي ع يا ويلتا ليتني لم اتخذ الثاني

خليلا او سبيلا يوما كن عنه باسناده عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول يوم ٢
سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال امير المؤمنين ع في خطبة له ولئن تقمصها دوني الاشقيان
ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه
يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط
الذي عنه نكب الى تمام الخطبة المنقولة في الروضة فس ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم والنصاب والضالين اليهود والنصارى فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله غير
المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام كن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل على رسول الله ص بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي سبيلا وعلي ع هو السبيل وحدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد
بن مالك عن محمد المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله قب عن الصادق ع في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل عن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الطريق
الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في آل محمد واشياعهم وعنه ع في قوله تعالى
واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي ع قب كا محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد
تتنزل عليهم الملائكة الآية قب عن زيد بن علي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد والسبيل الواضح كا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله
وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما قب عن سلام مثله بيان ذاك اشارة الى الداعي فالمراد بمن اتبعه امير المؤمنين ع والاوصياء عليهم السلام التابعون
له في جميع الاقوال والافعال كن محمد بن العباس عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل عن زيد بن موسى عن ابيه موسى عن جعفر
عن ابائه في قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر الرماني عن حسن بن اهل البيت ع
علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع في قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كن محمد بن العباس عن حميد بن زياد
عن الحسن بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن يونس عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على
صراط مستقيم قال يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام بيان قال البيضاوي يقال كببته فاكب وهو من الغرائب ثم قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة
ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوي الاجزاء او الجهة والمراد
المراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين ولعل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا هو الذي
يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة فر الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال هي ولايتنا اهل البيت لا ينكره احد الا ضال قال ولا ينتقص عليا الا ضال فر احمد بن القسم باسناده عن زيد
بن علي قال النبي ص في قول الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله الآية قال انا ومن اتبعني من اهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو الى ما ادعو اليه كا محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي ع هو الصراط المستقيم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي
مستقيم بيان قرأ السبعة الصراط مرفوعا منونا وعلى بفتح اللام وقرأ يعقوب وابو رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن
ميمون علي بكسر اللام ورفع الياء منونا على التوصيف ونسب الطبرسي هذه الرواية الى ابي عبد الله ع فان كان اشارة الى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها لان الظاهر
انه علي بالجر باضافة الصراط اليه ويؤيده ما رواه في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط
علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه كن
روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو امير
المؤمنين ع يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم كن عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا رفعه الى امير المؤمنين انه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله ص امير المؤمنين ع علما للناس وقالا والله لا نفي له
بهذا ابدا كن محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان
تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمدا ص قال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل الآية ١٠

باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية

كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولكن جعلناه
نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام وفي قوله إنك لتهدي إلى صراط مستقيم قال إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي أوحي إليك قال إنك على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام كنز:
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضيل عن بعض أصحابنا قال لما رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله علياً وإعظامه له نالوا من علي عليه السلام
وقالوا قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون قسم أقسم الله به ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجراً غير ممنون إلى قوله تعالى إن ربك هو أعلم
بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وسبيله علي بن أبي طالب عليه السلام

باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية

كنز: محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن
(محمد) حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله
ورسوله وولاية آل محمد صلى الله عليه وآله ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون فأولئك هم الذين إذا
فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا إنا الذين كنا معكم في الحياة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وأبشروا
بالجنة التي كنتم توعدون كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن السياري عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن ابن أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد كنز: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب مثله كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما أنتم عليه وهو قوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا
قلت متى تتنزل عليهم الملائكة بأن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت و
يوم القيامة م قال الإمام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع
روحه وظهور ملك الموت له وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله وعياله وما هو عليه
(حسراتها) من اضطراب أحواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع دون أمانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب
(واقتطاعه من الفائت) أحوالي واقتطاعك دون أماني فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف قد اعتاض عنه بألف ألف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له
ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك وأموالك و
أهلك وعيالك ومن كان من أهلك ههنا وذريتك صالحاً فهم هناك معك أفترضى به بدلاً مما ههنا فيقول إي والله ثم يقول له انظر فينظر فيرى محمداً
وعلياً والطيبين من آلهما في أعلى عليين فيقول له أوتراهم هؤلاء سادتك وأئمتك هم هناك جلاسك وأناسك أفما ترضى بهم بدلاً مما تفارق
ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا فأمامكم من الأهوال فقد كفيتموها
ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والأموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم
وهؤلاء سادتكم أناسكم وجلاسكم نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم **بيان**
قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية إن الذين قالوا ربنا الله أي وحدوا الله تعالى بلسانهم واعترفوا به وصدقوا أنبياءه ثم استقاموا أي استمروا
على التوحيد أو استقاموا على طاعته وروى محمد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة قال هي والله ما أنتم عليه تتنزل عليهم الملائكة
يعني عند الموت روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام وقيل تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيامة وقيل عند الموت
في القبر وعند البعث أن لا تخافوا ولا تحزنوا أي يقولون لهم لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا لفوت الثواب وقيل لا تخافوا ما أمامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من
أهل وولد نحن أولياؤكم أي أنصاركم وأحباؤكم في الحياة الدنيا نتولى إيصال الخيرات إليكم من قبل الله تعالى وفي الآخرة فلا نفارقكم حتى ندخلكم الجنة وقيل
أي نحرسكم في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة عن أبي جعفر عليه السلام أقول لعلها تأويل آخر لها في باب الملائكة أيضاً كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن
إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا يعني استقاموا
على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق على بني آدم لأسقيناهم ماء غدقا يعني لأسقيناهم من الماء الفرات العذب **بيان** أي طيبنا
طينتهم بالماء العذب الفرات لا الماء الملح الأجاج كما مر في أخبار الطينة كنز: بالإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و
جل وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا يعني لأمددناهم علماً كي يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد
بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وأن لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لأسقيناهم
ماء غدقا قال لأذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال إنما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين وروى أيضاً عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن
محمد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن حفص عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا

الظلم في الماء العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم في علي ع وما فتنوا فيه وكفروا الا بما انزل في ولايته **بيان** قال الطبرسي ره وان لو استقاموا على الطريقة اي على طريقة الايمان
لاسقيناهم ماء كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين وقيل ضرب الماء الغدق مثلا اي لوسعنا عليهم في الدنيا لنفتنهم فيه اي لنختبرهم بذلك وفي
تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا وعن بريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال معناه لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام انتهى اقول استعارة الماء للعلم شايع لكونه سببا لحياة الروح كما
ان الماء سبب لحياة البدن **باب** انه ولايتهم الصدق وانهم الصادقون والصديقون والشهداء والصالحون **الآيات** التوبة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين **تفسير** قال الطبرسي ره في مصحف عبد الله وقراءة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله ع ثم قال اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا
يكذبون ومعناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من
آمن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو
قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي ع واصحابه وروى جابر عن ابي جعفر ع في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام **النساء**
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبيين رسول الله ص
والصديقين علي ع والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد **كنز** روى الشيخ الطوسي ره في كتاب مصباح
الانوار باسناده عن انس قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلاة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال ص اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي ع واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين عليهم السلام الخبر **ير** الحسين بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى **قب** جابر الانصاري وابن عباس
في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد **ير** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم **فر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال علي بن ابي
طالب اني اريد ان اذكر حديثا فلما قلت فما يمنعك يا امير المؤمنين ان تذكره فقال اما قلت هذا وانا اريد ان اذكره ثم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين كان
افضلهم سبعة منا بني عبد المطلب الانبياء اكرم الخلق ونبينا افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم الاوصياء افضل الامم بعد الانبياء ووصيه افضل
الاوصياء ثم الشهداء افضل الامم بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحل شهيدا قط قبله رحمة الله عليهم اجمعين
وانما ذلك شيء اكرم الله به محمدا ص قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل
من الله وكفى بالله عليما ثم السبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام والحجة والاكرام جعله من يشاء من اهل البيت **فر** محمد بن القسم بن عبيد معنعنا
عن سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه النفس فلما ان اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس
العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانك
لتقول هذا فقال وكيف لا اقول هذا فذكر كلاما ثم قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه المبين اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح
كما سماكم الله يا ابا محمد **قب** تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة
ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني محمدا واهل بيته ع اقول روى الحافظ باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين
قال مع محمد واهل بيته ع اقول قال السيد طاوس قدس الله روحه رأيت في تفسير منسوب الى الباقر ع في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين يقول كونوا
مع علي بن ابي طالب والعترة قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر
وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم ههنا العترة **بيان** التمسك بتلك الآية لاثبات
الامامة في المعصومين بين الشيعة معروف وقد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها ان الله تعالى
امر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين وظاهر انه ليس المراد بالكون معهم باجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم واقوالهم وافعالهم
ومعلوم ان الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بد من ان يكونوا معصومين لا يخطؤون في شيء حتى
يجب متابعتهم في جميع الامور وايضا اجمعت الامة على ان خطاب القرآن عام لجميع الازمنة لا يختص بزمان دون زمان فلا بد من وجود معصوم في كل زمان
ليصح امر مؤمني كل زمان بمتابعتهم فان قيل لعلهم امروا في كل زمان بمتابعة الصادقين الكائنين في زمن الرسولة فلا يتم وجود المعصوم في كل زمان.

قلنا لا بد من تعدد الصادقين اي المعصومين بصيغة الجمع ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الامامية اذ لا قائل من الامامية بتعدد المعصومين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله مع خلو سائر الازمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ وسيأتي تمام القول في ذلك في ابواب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه والعجب من امامهم الرازي كيف قارب ثم جانب وسدد ثم شدد واقر ثم انكر واصر حيث قال في تفسير تلك الآية انه تعالى امر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لان الكون مع الشيء مشروط بوجود ذلك الشيء فهذا يدل على انه لا بد من وجود الصادقين في كل وقت وذلك يمنع من اطباق الكل على الباطل فوجب اذا اطبقوا على شيء ان يكونوا محقين فهذا يدل على ان اجماع الامة حجة فان قيل لم لا يجوز ان يقال المراد بقوله كونوا مع الصادقين اي كونوا على طريقة الصادقين كما ان الرجل اذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد الا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول ان الامر كان موجودا في زمان الرسول صلى الله عليه وآله فقط فكان هذا امرا بالكون مع الرسول صلى الله عليه وآله فلا يدل على وجود صادق في سائر الازمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما تقوله الشيعة فالجواب عن الاول ان قوله كونوا مع الصادقين امر بموافقة الصادقين ونهي عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فدلت هذه الآية على وجود الصادقين وقوله انه محمول على ان يكونوا على طريقة الصادقين فنقول انه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الامر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه الاول انه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد ان التكاليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين الى قيام القيامة فكان الامر في هذا التكليف كذلك والثاني ان الصيغة تتناول الاوقات كلها بدليل صحة الاستثناء الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكورا في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض اولى من حملها على الباقي فاما ان لا يحمل على شيء فيفضي الى التعطيل وهو باطل او على الكل فهو المطلوب والرابع ان قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله امر لهم بالتقوى وهذا الامر انما يتناول من يصح منه ان لا يكون متقيا وانما يكون كذلك لو كان جائز الخطا فكانت الآية دالة على ان من كان جائز الخطا وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله بكونهم صادقين وترتيب الحكم في هذا يدل على انه انما وجب على جائز الخطا كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء وهذا المعنى قائم في جميع الازمان فوجب حصوله في كل الازمان قوله لم لا يجوز ان يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان قلنا نحن نعترف بانه لا بد من معصوم في كل زمان الا انا نقول ان ذلك المعصوم هو مجموع الامة وانتم تقولون ان ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثاني باطل لانه تعالى اوجب على كل من المؤمنين ان يكونوا مع الصادقين وانما يمكنه ذلك لو كان عالما بان ذلك الصادق من هو لا الجاهل بانه من هو لو كان مأمورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نعلم انسانا معينا موصوفا بوصف العصمة والعلم بانا لا نعلم هذا الانسان حاصل بالضرورة فثبت ان قوله كونوا مع الصادقين ليس امرا بالكون مع شخص معين ولما بطل هذا بقي ان المراد منه الكون مع جميع الامة وذلك يدل على ان قول مجموع الامة صواب وحق ولا نعني بقولنا الاجماع حجة الا ذلك انتهى كلامه والحمد لله الذي حقق الحق بما اجرى على اقلام اعدائه الا ترى كيف شيد ما ادعته الامامية بغاية جهده ثم بأي شيء تمسك في تزييفه والتعامي عن رشده وهل هذا الا كمن طرح نفسه في البحر العجاج رجاء ان يتشبث للنجاة بخطوط الامواج ولننتشر الى شيء مما في كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه اما اولا فبانه بعد ما اعترف بان الله تعالى انما امر بذلك ليحفظ الامة عن الخطا في كل زمان فلو كان المراد ما زعمه من الاجماع كيف يحصل العلم بتحقق الاجماع في تلك الاعصار مع انتشار علماء المسلمين في الامصار وهل يجوز عاقل امكان الاطلاع على جميع اقوال آحاد المسلمين في تلك الازمنة ولو تمسك بالاجماع الحاصل في الازمنة السابقة فقد صرح بانه لا بد في كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطا واما ثانيا فبانه على تقدير تسليم تحقق الاجماع والعلم في تلك الازمنة فلا يتحقق ذلك الا في قليل من المسائل فكيف يحصل حفظهم عن الخطا بذلك واما ثالثا فبانه لا يخفى على عاقل ان الظاهر من الآية ان المأمورين بالكون غير من امروا بالكون معهم وعلى ما ذكره يلزم اتحادهما واما رابعا فبان المراد بالصادق اما الصادق في الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فانهم صادقون في كلمة التوحيد لا محالة او في جميع الاقوال والاول لا يمكن ان يكون مرادا لانه يلزم ان يكونوا مأمورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثاني وهو ملازم العصمة واما الذي اختاره من اطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهة انهم من حيث الاجتماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه كودن لم يأنس بكلام العرب قط واما خامسا فبان تمسكه في نفي ما ادعيه الشيعة في معرفة الامام لا يخفى سخافته اذ كل جاهل وضال ومبتدع في الدين يمكن ان يتمسك بهذا في عدم وجوب اختيار الحق والتزام الشرائع فلليهود ان يقولوا لو كان محمد نبيا لكنا عالمين بنبوته ولكنا نعلم ضرورة انا غير عالمين به وكذا سائر فرق الكفر والضلالة وليس ذلك الا لعصبيتهم ومعاندتهم وتقصيرهم في طلب الحق ولو رفضوا غشية العصبية عن ابصارهم ونظروا في دلائل امامتهم ومعجزاتهم ومحاسن اخلاقهم واطوارهم لابصروا ان ما هو الحق في كل باب ولم يبق لهم شك في ذلك الباب وكفى بهذه الآية على ما قررنا الكلام فيها دليلا على لزوم الامام في كل عصر وزمان

١ ما: باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم في قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت **قب:** عن امير المؤمنين عليه السلام مثله **بيان**

لعل المغرض بیان معظم افراد الصدق الذی اتی به النبی لا اختصاصه بالولایة كنز محمد بن العباس عن الحسین بن علی المقری رفعه الی ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله ص الصدیقون ثلثة حزقیل مؤمن آل فرعون وحبیب صاحب یاسین وعلی بن ابی طالب وهو افضل الثلثة كنز محمد بن العباس عن الفزاری عن محمد بن عمرو وعن عبد الله بن سلیمان عن اسمعیل بن ابرهیم عن عمرو بن الفضل البصری عن عباد بن صهیب عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال هبط علی النبی ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبی ص لیقبل یده فقال له الملك مهلا مهلا یا محمد فانت والله اكرم علی الله من اهل السموات واهل الارضین اجمعین والملك یقال له محمود فاذا بین منكبیه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علی الصدیق الاكبر فقال له النبی حبیبی محمود كم هذا مكتوب بین منكبیك قال من قبل ان یخلق الله ادم اباك باثنی عشر الف عام اقول روی الطبرسی عن العیاشی باسناده عن منهال القصاب قال قلت لابی عبد الله ع ادع الله ان یرزقنی الشهادة فقال ان المؤمن شهید ثم تلا والذین امنوا بالله ورسله اولئك هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وباسناده ایضا عن الحرث بن المغیرة قال كنا عند ابی جعفر ع فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فیه الخیر كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسیفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسیفه ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله ص فی فسطاطه وفیكم ایة من كتاب الله قلت وای ایة جعلت فداك قال قول الله عز وجل والذین امنوا بالله ورسله هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقین شهداء عند ربكم لی ابن موسی عن الاسكی عن سهل عن مبارك مولی الرضا عن الرضا ع قال لا یكون المؤمن مؤمنا حتی یكون فیه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبیه وسنة من ولیه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول واما السنة من نبیه فمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین واما السنة من ولیه فالصبر فی الباساء والضراء ویقول الله جل جلاله والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس اولئك الذین صدقوا واولئك هم المتقون ن ابی عن احمد بن ادریس عن الاشعری عن سهل عن الحارث عن الدهقان مولی الرضا ع مثله بشا الایة هكذا لیس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله والیوم الاخر والملئكة والكتاب والنبیین واتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساكین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوة واتی الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی الباساء والضراء الایة ویدل الخبر علی نزولها فیهم ویؤیده الاخبار السابقة

باب اخر فی تاویل قوله تعالی ان لهم قدم صدق عند ربهم

فس ابی عن خالد عن یحیی عن ابرهیم بن عمر الیمانی عن ابی عبد الله ع فی قوله تعالی قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص والائمة ع شی عن الیمانی مثله كا علی عن ابیه مثله بشا لعل المراد كانهم او شفعائهم او المراد بالقدم المتقدم فی العز والشرف ویؤید الاول ما رواه الكلینی عن الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن یونس عمن ذكره عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل وبشر الذین امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولایة امیر المؤمنین صلوات الله علیه وقال الطبرسی قال ابن الاعرابی القدم المتقدم فی الشرف وقال ابو عبیدة والكسائی كل سابق فی خیر او شر فهو عند العرب قدم ویقال لفلان قدم فی الاسلام ثم قال ان لهم قدم صدق ای اجرا حسنا ومنزلة رفیعة بما قدموا من اعمالهم وقیل هو شفاعة محمد فی القیمة وهو المروی عن ابی عبد الله ع وروی ان المعنی سبقت لهم السعادة فی الذكر الاول شی عن یونس عمن ذكره فی قول الله وبشر الذین امنوا الی اخر الایة قال الولایة

باب ان الحسنة والحسنی الولایة والسیئة عداوتهم علیهم السلم

شی قال محمد بن عیسی فی روایة شریف عن محمد بن علی وقال ابن محمد ایضا مثله فقط فی قوله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة التی عنی الله ولایتنا اهل البیت والسیئة عداوتنا اهل البیت كنز محمد بن العباس فی تفسیره عن المنذر بن محمد عن ابیه عن الحسین بن سعید عن ابیه عن ابان بن تغلب عن فضیل بن الزبیر عن ابی الجارود عن ابی داود السبیعی عن ابی عبد الله الجدلی قال قال لی امیر المؤمنین ع یا ابا عبد الله هل تدری ما الحسنة التی من جاء بها هم من فزع یومئذ امنون ومن جاء بالسیئة فكبت وجوههم فی النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البیت والسیئة عداوتنا اهل البیت كنز محمد بن العباس عن علی بن عبد الله عن ابرهیم بن محمد الثقفی عن عبد الله بن جبلة الكنانی عن سلام بن ابی عمرة الخراسانی عن ابی الجارود عن ابی عبد الله الجدلی قال قال لی امیر المؤمنین ع الا اخبرك بالحسنة التی من جاء بها امن من فزع یوم القیمة والسیئة التی من جاء بها اكب علی وجهه فی نار جهنم قلت بلی یا امیر المؤمنین قال الحسنة حبنا اهل البیت والسیئة بغضنا اهل البیت اقول روی ابن بطریق فی العمدة من تفسیر الثعلبی باسناده عن ابی عبد الله الجدلی مثله وفی المستدرك عن الحافظ عن ابی نعیم اسنادا الی الجدلی مثله كنز احمد بن ادریس عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطی قال كنت عند ابی عبد الله ع وسأله عبد الله بن ابی یعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ امنون فقال وهل تدری ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته طاعة الله وبالاسناد المذكور عنه ع قال الحسنة ولایة امیر المؤمنین ع كنز علی بن عبد الله عن ابرهیم بن محمد عن اسمعیل بن بشار عن علی بن جعفر الحضرمی عن جابر الجعفی انه سأل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ امنون ومن جاء بالسیئة فكبت وجوههم بالنار قال الحسنة ولایة علی والسیئة عداوته وبغضه ما باسناده عن عمار الساباطی قال قلت لابی عبد الله ع ان ابا امیة یوسف

ابن عبد ربه... عن... ... ...

١٠ باب ان الحسنة الولاية والسيئة عداوتهم

بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيامة في النار **ت** مرسلا مثله **قش** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن زيد عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسنيسره للعسرى **يو** احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن زيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** لعله على تاويل الولاية المراد بالحسنى العقيدة او الكلمة الحسنى وفسرها اكثر المفسرين بالعدة والمثوبة **قب** صح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت العكبري في فضائل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس والثمالي باسناده عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد ع الكاظم ع عن قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال من شرك في دمائنا وعن الصادق ع في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومعرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال النبي ع لعلي و ابو عبد الله الجدلي قال علي ع من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا وعن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه ع في قوله تعالى ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد ع **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله ع في قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة والسيئة قال قلت اخبرني يا ابن رسول الله قال الحسنة الستر والسيئة الاذاعة حدثنا **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن ابي حنيفة سابق الحاج قال سمعت عبد الله بن الحسين يقول واحاطت به خطيئته قال الاذاعة علينا حديثنا ومن جاء بالحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت **فر** محمد بن القسم بن عبيد باسناده الى ابي عبد الله ع انه قرء من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال اذا جاء بها مع الولاية فله عشر امثالها واذا جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واما قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال الحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فهي بغضنا اهل البيت لا يقبل الله لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا وهم في نار جهنم لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب **فر** محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وكذب بالحسنى بولاية علي ع فسنيسره للعسرى النار وما يغني عنه ماله اذا تردى ما يغني عنه علمه اذا مات ان علينا للهدى ان عليا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى القائم ع اذا قام بالسيف قتل من كل تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى الذي كذب بالولاية وتولى عنها وسيجنبها الاتقى المؤمن الذي ماله يتزكى الذي يعطي العلم اهله وما لاحد عنده من نعمة تجزى للقرابة الى الله تعالى ولسوف يرضى اذا عاين الثواب وقال ابو عبد الله ع وصدق بالحسنى اي بالولاية وكذب بالحسنى اي بالولاية **كنز** روى احمد بن القسم عن البرقي عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال فاما من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله ص ومن تبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين ع وهو قوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله ص الذي ليس لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال نحن الحسنة وبنو امية السيئة **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول الله ص امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع بما امر وامر بها علي ع فسار بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف قولي روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد ع وروى عن ابن المغازلي ايضا باسناده عن السدي مثله وزاد في آخره وقال في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيان عظم النعمة على الخلق

باب انهم ع نعمة الله التي لا يمكن شكرها

هم عليهم السلام الآيات ابرهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار التكاثر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم تفسير قال الطبرسي ره في قوله تعالى بدلوا نعمة الله يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد اي عرفوا محمداً ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفراً وروي عن الصادق ع انه قال نحن والله نعمة الله التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز و يحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها اقبح التبديل واختلف في المعني بالآية فروي عن امير المؤمنين ع وابن عباس وابن جبير انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسأل رجل امير المؤمنين ع عن هذه الآية فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم دار البوار اي انزلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم الى بدر وقيل انزلوهم دار الهلاك اي النار بدعائهم الى الكفر وقال في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قيل عن النعيم في المطعم والمشرب وغيرهما من الملاذ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع وروى العياشي باسناده في حديث طويل قال سأل ابو حنيفة ابا عبد الله ع عن هذه الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله بين يديه يوم القيامة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخواناً بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم وهو النبي ص وعترته ع انتهى اقول ورواه الراوندي ايضاً في دعواته وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى بدلوا نعمة الله كفراً اي شكر نعمة الله كفراً لان شكرها الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفراً وانهم بدلوا نفس النعمة كفراً على انهم لما كفروها فسلبوها فبقوا مسلوبي النعمة موصوفين بالكفر ثم روى خبر الافجرين كما ذكره الطبرسي ره ونسبه عن عمر الا انه قدم في التفضيل بني المغيرة على بني امية وقال جهنم عطف بيان لدار البوار ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن ابن ذكوان القسم بن اسمعيل عن ابرهيم بن العباس الصولي قال كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين به و لكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام انه قال قال رسول الله ص يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابن ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدءاً من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولاً باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرأيت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت ما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع فس ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز فس يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم الائمة ع والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز فت الصادق والباقر ع في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً نعمة الله رسول الله ص اذ يخبر امته بمن يرشدهم من الائمة فاحلوا قومهم دار البوار وذلك معنى قول النبي ص لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض يعني الدين على اتباع النبي ص قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واتباع الكتاب واتبعوا النور الذي انزل معه واتباع الائمة من اولاده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبي ص يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي عن حسن بن حسين عن عمر بن راشد عن جعفر بن محمد ع في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعاً قال نحن الحبل فس ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي عن النعمة والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها

قال عن الولاية اخبرنا احمد ادريس عن احمد بن محمد عن مسلمة بن عطا عن جميل عن ابي عبد الله ع قال قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل
هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ص ثم باهل بيته عليهم السلام **فس** ابي عن الاصفهاني عن المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل
عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة
فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل
الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عنده ولها اذ لم يقبل الله
تبارك وتعالى ايمانهم [redacted] محمد ولايتنا ومحبتنا **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب **مص** الوشا عن عاصم بن حميد عن
عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رايت الحسين بن علي ع وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسالت ابن عمر فقلت قول الله واما
بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي ع قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله
عليه من دينه **مص** عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة وطيبا
حتى تملينا واتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن يومئذ عما من هذا النعيم الذي تنعمتم عند ابن رسول الله ص
فقال ابو عبد الله ع الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكنه يسئلكم عما انعم به عليكم بمحمد وال محمد ع ومثله محمد بن علي
عن عيسى بن هشام عن ابي خالد القماط عن ابي حمزة مثله اقول واوردناه بسند اخر في ابواب الاطعمة **شي** عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد ص **شي** عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله ع قال ابشروا باعظم المنن عليكم قول الله وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته **شي** عن ابن هرون قال كان ابو عبد الله ع اذا ذكر
النبي ص قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
فبرسول الله ص والله انقذوا **قب** ابو جعفر ع في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب ع التوبر في
معاني التفسير الباقر والصادق ع النعيم ولاية امير المؤمنين ع الباقر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة
النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم ع الظاهرة الامام الظاهر والباطنة
الامام الغائب **شي** عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم بها على
العباد **شي** عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيهم يوم بدر **شي** محمد بن حاتم قال وجدت في كتب ابي عن حمزة الزيات
عن عمرو بن مرة قال سال ابن عباس امير امير المؤمنين هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش
اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين **شي** عن عمرو بن سعيد قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال فقال ما تقولون في ذلك قلت نقول هما الافجران من قريش بنوا امية و
بنوا المغيرة فقال بلى هي قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه ص فقال اني قد فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا
نعمتي وكذبوا رسلي وفي رواية زيد الشحام عنه ع قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين سئل عنهما فقال عنى بذلك الافجرين من قريش امية ومخزوم
فاما مخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله ع عنى الله والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ص و
نصبوا له الحرب **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن ابان بن عثمان عن الحرث النضري عن ابي جعفر ع مثل الحديث الاول **شي** عن
جعفر بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع انه سئل عن هذه الاية يعرفون نعمة الله قال عرفوه ثم انكروه **كنز** محمد بن العباس عن علي
بن احمد بن حاتم عن احمد بن عبد الواحد عن القسم بن الضحاك عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد ع انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو
الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص
الصائغ عن الامام جعفر بن محمد ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال
النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وال محمد ص وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
ابي عمير عن ابي الحسن موسى ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر **بيا** العلقم الحنظل وكل
شيء مر **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعيد بن عبد الله عن ابن نباتة

باب عظم النعمة على الخلق بهم ع

عن علي ع انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم نحن النعيم وقال ايضا حدثنا علي عن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي ع فقدم لي طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا فقلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته قال وما هي قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسئل عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت اضراسه وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسئلون عنه **بيان** قوله فنغصته على بناء المفعول اي تكدر التذاذي به قال الفيروزآبادي انغص الله عليه العيش ونغصه فتنغصت معيشته تكدرت وقال افتر تبسم بدا او ضحك ضحكا حسنا **فس** معنعنا عن ابي حفص الصايغ قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول في قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم الذي ذكر الله ثم قال جعفر ع وانه قول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه **فس** محمد بن الحسن معنعنا عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند جعفر بن محمد ع فقدم الينا طعاما فاكلت طعاما ما اكلت طعاما مثله قط فقال لي يا سدير كيف رايت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اكلت مثله قط ولا اظن اني آكل ابدا مثله ثم ان عيني تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا ابن رسول الله ذكرت آية في كتاب الله قال وما هي قلت قول الله في كتابه ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام الذي يسئلنا الله عنه فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال يا سدير لا تسئل عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما النعيم قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعترته يسئلهم الله يوم القيمة كيف كان شكركم لي حين انعمت عليكم بحب علي وعترته **فس** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابي حفص الصائغ قال قال عبد الله بن الحسن ع يا ابا حفص ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ولايتنا والله يا ابا حفص **كنز** روى الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق ع العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسئله عن مسائل وكان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله او اوقفك يوم القيمة حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم **كنز** محمد العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بن جمهور عن الاصم عن ابن رافد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا **كا** الحسين بن محمد عن المعلى رفعه في قول الله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن **اقول** روى السيد الاجل محمد بن الحسن الحسيني في رواية الصحيفة الكاملة الشريفة باسناده عن متوكل بن هرون عن ابي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال اخبر الله نبيه ص بما يلقى اهل بيت محمد ص واهل مودتهم وشيعتهم منهم يعني بني امية في ايامهم وملكهم قال وانزل الله تعالى فيهم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها دار القرار ونعمة الله محمد واهل بيته حبهم ايمان يدخل الجنة وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار **بيان** لعله ع على تفسيره ع المراد بالنعمة محمد واهل بيته ع وحبهم شكر لتلك النعمة وبغضهم كفرانها فبدلوا شكر النعمة كفرا ويحتمل ان يكون قوله ع حبهم ايمان بيانا لسبب كونهم نعمة واطلاق النعمة عليهم في الآية ويكون مفاد الآية انهم اخذوا مكان ما جعلنا لهم من النعمة اي الائمة اعداءهم الذين هم اصول الكفر ولذا كانوا فرضوا بهم خلفاء صح عنهم بالكفر مبالغة في كفرهم **سن** بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة وفي قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر ههنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب الآيات النازلة في امير المؤمنين ع **كا** العدة عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد ع خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم **شي** عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما

باب النعمة نعمة الله والولاية شكرها

اعطى مدّتينا من الذهب والفضة قب قالوا الفضل ثلثة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي ص قوله قل بفضل
الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الاوصياء قال ابو جعفر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وعن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويزيدهم من فضله قال الولاية لآل محمد ع كنز روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي باسناده عن حماد بن عثمان عن الرضا عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى الله يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله
ووصيه صلوات الله عليهما ان الله خلق مائة رحمة تسعة وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي ع وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة
على سائر الموجودين قب الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض انها نزلت فيهم عليهم الصلوة والسلام شي عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع قالا لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله
رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام م قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم
بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصاية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه
مستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هنالك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد
وولاية علي ع وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم من حجر
واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل لهم فاذا فضلت هؤلاء
باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهود والمواثيق عليكم
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع في قوله
عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه
الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع
عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي ع واكثرهم الكافرون بالولاية بيان قال اكثر
المفسرين اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبانها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها وقولهم انها
بشفاعة آلهتنا وقال السدي اي يعرفون محمدا ص وهو من نعم الله تعالى ثم ينكرون نبوته ويجحدونه واكثرهم الكافرون اي الجاحدون وانما ذكر
الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل او لعدم بلوغ الدعوة وقيل الضمير للامة وقيل اي اكثرهم الكافرون بنبوة محمد ص ولكن لا ينافي
هذا الخبر تفسيره مع قربه من قول السدي ولا ريب ان الولاية من اعظم نعم الله على العباد اذ بها تنتظم مصالح دنياهم وعقباهم فان قيل
الآية الاولى من سورة النحل وهي مكية والثانية من المائدة وهي مدنية والخبر يدل على ان الاولى نزلت بعد الثانية قلت ذكر الطبرسي ره
ان اربعين آية من اول السورة مكية والباقي من قوله والذين هاجروا من بعد ما ظلموا الى آخر السورة مدنية فهي مدنية مع ان الاعتماد
على ضبطهم في ذلك قليل كنز روى الصدوق ره باسناده الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس
اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة و
الرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا
آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد
ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف
عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي
وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزل عليك ومن هذا ذكره في تفسير العسكري ع قال الامام ع قال رسول الله ص فضل
الله العلم بتاويله وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق به الكون بحضرته العالم

اضافة الفضل الى الله [illegible] قال الفاضل العلامة [illegible] ومقتضى السبيل [illegible]

محمد وآله

باب انهم ع النجوم والعلامات

محمد وآله الطيبين الذى هو افضل من الجنة لان محمدا وآله اشرف زينة الجنة **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلى عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن
مرازم عن ابى عبد الله ع قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هى ما اجرى الله على لسان الامام **كنز** محمد بن العباس
عن على بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد ع فى قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء فى رحمته قال الرحمة ولاية
على بن ابى طالب ع **كنز** جاء فى تاويل اهل البيت الباطن فى حديث احمد بن ابرهيم عنهم صلى الله عليهم ويجعلون رزقكم اى شكركم النعمة التى
رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه
بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعنى اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اى لا تعرفون **باب** انهم عليهم السلام
النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التاويل فيهم صلوات الله عليهم وفى اعدائهم **الآيات النحل** وعلامات وبالنجم هم يهتدون **تفسير**
قال الطبرسى ره اى جعل لكم علامات اى معالم يعلم بها الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وبالنجم هم يهتدون ليلا واراد بالنجم
الجنس وهو الجدى يهتدى به الى القبلة وقال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله ص قال النبى ص ان الله جعل النجوم امانا لاهل
السماء وجعل اهل بيتى امانا لاهل الارض انتهى كلامه رفع الله مقامه وعلى تاويلهم ع ضمير هم يهتدون راجعان الى العلامات كما يظهر
من بعض الروايات **فس** ابى عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم محمدا القرآن قلت خلق
الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شىء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان بعذاب الله
قلت الشمس والقمر يعذبان قال سئلت عن شىء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه و
حرهما من حر جهنم فاذا كانت القيمة عادا الى العرش نورهما وعادا الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى
الناس ان رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران فى النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فقلت بلى قال هما
فى النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله فى غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ص قلت يسجدان قال يعبدان وقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه
الله اليه والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا فى الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل
قلت ولا تخسروا الميزان قال ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال
يكبر ثمر النخل فى القمع ثم يطلع منه والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه
وقوله فباى آلاء ربكما تكذبان قال فى الظاهر مخاطبة الجن والانس وفى الباطن فلان وفلان **بيان** على هذا التاويل يكون التعبير بالشمس
والقمر عن الاول والثانى على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما والمراد بالحسبان العذاب والبلاء والشر كما ذكره الفيروزآبادى وكما قال
تعالى حسبانا من السماء وقال البيضاوى الريحان يعنى المشموم او الرزق يقال خرجت اطلب ريحان الله وقال النجم النبات الذى ينجم اى يطلع
الارض لا ساق له **فس** فى رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله رب المشرقين ورب
المغربين قال المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين ع وامثالهما تجرى فباى آلاء ربكما تكذبان قال محمد وعلى عليهما
السلام **توضيح** قوله ع وامثالهما تجرى اى امثال هذين التعبيرين يعنى بالمشرق والمغرب عن الائمة ع تجرى فى كثير من الآيات كالشمس والقمر والنجم
او انه على امثالهما تجرى تلك الآية وهو قوله فباى آلاء ربكما تكذبان او المعنى انه على امثال محمد وعلى ع من سائر الائمة ايضا تجرى هذه الآية فان
كل امام ناطق مشرق لانوار العلوم والصامت مغربها والاول اظهر **فس** جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة
عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله والسماء والطارق قال السماء فى هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق الذى يطرق الائمة من عند ربهم
ما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذى مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص **بيان** على هذا التاويل كان حمل النجم
على الطارق على المجاز اى هو والنجم الذى كان معه او حصل لهم بسببه **فس** ابى عن سليمان الديلمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سالته عن
قول الله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين ع قلت والنهار اذا جليها
قال ذاك الامام من ذرية فاطمة ع يسئل رسول الله ص فيجلى لمن سأله فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها قلت والليل اذا يغشيها يتلوه فجليهم:
قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل رسول الله ص وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله ص اولى به منهم فغشوا دين رسول الله ص بالظلم
والجور وهو قوله والليل اذا يغشيها قال يغشى ظلمة الليل ضوء النهار ونفس وما سويها قال خلقها وصورها وقوله فالهمها فجورها ظلمهم:
وتقويها اى عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت قد افلح من زكيها يعنى نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اى اغواها **كنز** محمد بن العباس
عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابى جعفر الهمدانى عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمى مثله الا

باب انهم عليهم السلام النجوم والعلامات

ان فيه بعد قوله والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام وساق الحديث الى قوله فضلوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها **بيان** على هذا التاويل لعل القسم بالليل على سبيل التهكم قوله عن دين رسول الله ص هذا الابناء في ارجاع الضمير الى الشمس المراد بها الرسولة اذ تغليبه دينه تغليبه قوله اي اغواها هذا موافق لكلام الفيروزابادي حيث قال دساه تدسية اغواه وافسده وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى وتقضض **فس** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المؤمنين ع في دولته التي جرت عليه وامر امير المؤمنين ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت ع اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه ص به ونحن فليس يعلمه غيرنا **بيان** قوله ع غشي امير المؤمنين ع لعله بمعنى غشى كاملئت وامليت اولئلا يتبادر خاصل المعنى واللاظهر غشيه كما في بعض النسخ **كنز** علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله ع انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين ع وضحيها قيام القائم عليه السلام والقمر اذا تليها الحسن والحسين ع والنهار اذا جليها هو قيام القائم ع والليل اذا يغشيها حبتر ودلام غشيا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد ص هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال معرفة الحق من الباطل قد افلح من زكيها قال قد افلحت نفس زكيها الله عز وجل وقد خاب من دسيها الله وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم ع وقوله تعالى فقال لهم رسول الله هو النبي ص ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهمهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع **بيان** حبتر ودلام ابو بكر وعمر كما سيأتي في كتاب الفتن ولا استبعاد في هذه التاويلات لبطن الآيات فان القصص المذكورة في الآيات انما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور او للحث على طلب مثلها من الخيرات لتلك الامة والمراد بالرهط من الشيعة غير الامامية كالزيدية **كا** جماعة عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله عز وجل به للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذلك امير المؤمنين ع تلا رسول الله ص ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول عليهم الصلوة والسلام وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة ع يسئل عن دين رسول الله ص فيجليه لمن يسئله فحكى الله قوله تعالى والنهار اذا جليها **بيان** النفث النفخ وهو هنا كناية عن القاء صنوف العلوم عليه سرا وتغيير الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات مع انه لا استبعاد فيه **فت** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله ص والقمر اذا تليها علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين والعترة ع قال والليل اذا يغشيها عتيق وابن صهاك وبنو امية ومن تولاهم **مع** محمد بن عمر والبصري عن نصر بن الحسين الصفار عن احمد بن محمد بن خوزي عن القسم بن ابرهيم القنطري وحدثنا احمد محمد المقري عن علي بن الحسين بندار عن ابي الحسن بن جون عن القسم بن ابرهيم عن ابي ابرهيم بن خالد الحلواني عن محمد بن خلف عن محمد بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلي ع القمر وفاطمة الزهرة والفرقدان الحسن والحسين ع **مع** احمد بن ابي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن ابي جعفر المحاربي عن ظهير بن صالح عن يحيى بن تميم عن المثنى بن سليمان عن ابيه عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الفجر فلما انفتل من صلوته اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين قيل يا رسول الله ص ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان فقال انا الشمس وعلي ع القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **مع** محمد بن عمرو بن علي البصري عن عبد الله بن علي الكرخي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس مثله **بيان** قوله وكتاب الله لعل تقديره معهم كتاب الله او هو مبتدأ ولا يفترقان خبره وفي بعض النسخ في كتاب الله وهو الاظهر وسيأتي ما يؤيد الاول **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين علي بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر الانصاري قال صلى بنا رسول الله ص يوما صلوة الفجر ثم انفتل واقبل علينا يحدثنا ثم قال ايها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين قال فقمت انا وابو ايوب الانصاري ومعنا انس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس قال انا فاذا هو ص قد ضرب لنا مثلا فقال ان الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما

اي يغلب دين الرسول ... على الباطل ... الشمس ... غشيه

قال

وفيه بعض غرائب التأويل فتفهم

غاب نجم طلع نجم فانا الشمس فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا فمن القمر قال اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وابو ولدي وخليفتي في اهلي قلنا فمن الفرقدان قال الحسن والحسين ثم مكث مليا فقال هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي واهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **قس** والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله ص اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهوا **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثلي فيكم كمثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي ص والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جليها قال الحسن والحسين ع والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وامن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة **قس** هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد ع **كنز** محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبيا والمغارب الاوصيا عليهم السلام **بيا** عبر عن الانبيا بالمشارق لان انوار هداياتهم تشرق على اهل الدنيا وعن الاوصيا بالمغارب لان بعد وفات الانبيا تغرب سرائر علومهم في صدور الاوصيا ثم يفيض عنهم على الخلق بحسب قابلياتهم واستعدادهم **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن العلاء عن ابن عثمون عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن علي ع قال سئل ابن الكوا عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصيا ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال الجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله ص فكنسه عند الاوصيا من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتوارى به فقال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصيا يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس **بيا** كانه ع جعل لا نافية للقسم لا مزيدة مؤكدة له كما هو المشهور ولعل تفسير الخنس بالستر على المجاز اذ التاخر والتاخر كما فسرها في اللغة يكون لستر شيء اما نفسه او غيره كما ان الكنس ايضا كذلك فانه بمعنى الاختفاء ومن طلب شيئا يتفرد به مع كثرة طالبيه يختفي به ويحتمل ان يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه والاول اوفق ثم الظاهر في قراءتهم ع كان مع العطف ولم ينقل في الشواذ وتوجيهه بدونه يحتاج الى مشقة تكلف ثم ان اكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس او بغيبة الرواجع ما عدا الشمس والقمر من السيارات وعسعس اي اقبل بظلامه او ادبر وتنفس الصبح كناية عن اضائته **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن محمد بن اسمعيل بن ابان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسين بن الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني **كنز** بالاسناد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى والفجر هو القائم والليالي العشر الائمة ع من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة ع والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى قيام القائم عليه السلام **بيا** لعل التعبير بالليالي عنهم ع لبيان مغلوبيتهم واختفائهم خوفا من المخالفين **قس** عبد الرحمن بن محمد العلوي باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله تعالى والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها قال الشمس وضحيها هو محمد رسول الله ص والقمر اذا تليها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جليها آل محمد الحسن والحسين ع والليل اذا يغشيها بنو امية وقال ابن عباس هكذا وقال ابو جعفر ع هكذا وقال الحرث الاعور للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن قول الله في كتابه المبين والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث محمد رسول الله قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يتلو محمدا ص قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال ذاك القائم من آل محمد ع يملأ الارض عدلا وقسطا والليل اذا يغشيها بنو امية قال ابن عباس قال رسول الله ص بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله قال فذهبت الى بني هاشم فقلت يا بني هاشم اني رسول الله اليكم فامن بي مؤمنهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وحماني ابو طالب قال ابن عباس قال رسول الله ص ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزها في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة والنهار اذا جليها يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤها عدلا وقسطا المعين لهم كالمعين لموسى على فرعون والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى **قس** ابي عن النضر عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة عليهم السلام **ضا** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن منصور بن رجا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلامات و

بالنجم

وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام شي عن ابي بصير مثله شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا
عن احدهما ع في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع شي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الاوصياء بهم يهتدون فر علي بن محمد الزهري رفعه الى ابي عبد الله ع وذكر مثله شي عن ابي خالد الحناط
قال قلت لابي جعفر ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد ص والعلامات الاوصياء شي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تعالى
علامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص شي عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال الظاهر والباطن فالظاهر الجدي وعليه تبنى القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر لانه لا يزول قب ابو الورد عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم وعن الهيثم وداود الجصاص عن الصادق ع والوشاء عن الرضا ع النجم رسول الله ص والعلامات الائمة
ابو الصباح عن الرضا ع قال قال النبي ص لعلي ع انت نجم بني هاشم وعنه ص انت احد العلامات عباية عن علي ع مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع
نجم **باب** انهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم آخذون بحجزة الله **الآيات البقرة** فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها **آل عمران** واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
تفسير الطاغوت الشيطان والاصنام وكل معبود غير الله وكل مطاع باطل سوى اولياء الله وقد عبر الائمة ع عن اعدائهم في كثير من الروايات و
الزيارات بالجبت والطاغوت واللات والعزى وسياتي في باب جامع الآيات النازلة فيهم ع ان الصادق ع قال عدونا في كتاب الله الفحشاء و
المنكر والبغي والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والعروة ما يتمسك به والانفصام الانقطاع وقال الطبرسي قيل في معنى حبل الله اقوال احدها
انه القرآن وثانيها انه دين الاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا و
الاولى حمله على الجميع والذي يؤيده ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي ص انه قال يا ايها الناس اني تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا
بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال رحمه الله في قوله
الا بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس اقول سياتي في كتاب احوال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام اخبار كثيرة
في ان المراد بالحبل في الآيتين **كنز** ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى روى ابو عبد الله الحسين بن جبير
في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا ع قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن
ابي طالب ع وروى ايضا في الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده الى ابي جعفر الباقر ع في قوله تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس قال
حبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب ع باسناده عن الثعلبي عن عبيد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن
احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا **قب** ابان مثله **قب** موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر ع وزيد بن علي ع في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال مودتنا اهل البيت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن ابي عبد الله ع في قوله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل **قب** ابو حفص مثله **فس** واعتصموا بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم الله عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم
ان يجتمعوا على ولاية آل محمد ولا يتفرقوا **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى عن آبائه
عليهم السلام في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن حصين عن هرون بن سعيد عن زيد بن علي ع
قال العروة الوثقى المودة لآل محمد ع **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع قال آل محمد ع هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا اقول قد مضت اخبار الحجزة في كتاب التوحيد وغيره وسياتي ان شاء الله تعالى **باب** ان الحكمة معرفة الامام **فس** الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن القصير عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال
اوتي معرفة امام زمانه **سن** ابي عن النضر عن الحلبي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فقال هي طاعة الله ومعرفة الامام **كا** علي عن اليقطيني عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير مثله **شي** عن ابي بصير مثله **شي**
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار
شي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من فقيه اقول قد مضى مثلها باسانيد مع شرحها في كتاب العلم **باب** انهم عليهم السلام الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم
وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة **فس** محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن

باب انهم ع الصافون والمسبحون

ابي عبد الله ع قال سمعته يقول وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد صلوات الله عليهم قب بحوين محمد الفارسي
عنه ع مثله فر الفزاري باسناده عنه ع مثله فس احمد بن محمد الشيباني عن محمد بن احمد بن معوية عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد الثقفي
عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق ع يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن مختلف
الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا
فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد
خفر ذمة الله عز وجل وعهده بيان كون الايتين بعد ذكر الملائكة لا ينافي نزولها فيهم عليهم السلام فان مثل ذلك كثير في القرآن مع انه لكونهم
من المقدسين الروحانيين واختلاطهم بالملائكة في عالم الظلال لا يبعد اطلاق الملائكة عليهم مجازا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن احمد بن محمد بن يونس الحنفي اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من آل محمد عن علي بن ابي طالب ع قالوا
قال علي ع في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح حوله
فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون كنز محمد بن العباس رفعه الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله
بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما رآه
النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني
وخلق عليا ع قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق
الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا
فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ع وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ع ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان
الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي ع الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله
فاذا اراد احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الانية التي يشرب منها فيشرب به فينبت الله
الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ع ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين
فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سببا لدخول
الجنة وسببا للنجاة من النار فس والذين يحملون العرش يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني
امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزيز الحكيم يعني من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم
لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى
ولاية علي ع فتكفرون بيان سياتي الاخبار الكثيرة في اطلاق العرش على العلم انشاء الله تعالى كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن
محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة عليهم السلام فس
كلا انها تذكرة قال القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال عند الله مطهرة بايدي سفرة قال بايدي الائمة كرام بررة بيان قال البيضاوي سفرة اي كتبة
من الملائكة او الانبياء كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر ع يقول قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى صلوات
الله عليهم اجمعين فس ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
ايضاح المشهور بين المفسرين ان المراد بهم الملائكة والعندية في هذا التاويل لان كون الملائكة عند ربهم ليس العندية المكانية بل القرب المعنوي وهذا في
الانبياء والائمة عليهم السلام اتم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي
السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول
الى قوله وهم من خشيته مشفقون بيان لعله على تاويله ع يكون اشارة الى قول من قال بالوهية امير المؤمنين ع والائمة ع مع ان لهم [illegible]
فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنوهم اربابا ويحتمل ان يكون المعنى انهم يدعون لكن ان الله اتخذ الملائكة ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك
ثم قال بل هم عباد مكرمون عنده يصطفيهم ويختارهم وهم في غاية الاطاعة والانقياد والتذلل له فلا يبعد ح ان يكون المراد بالعباد ما الائمة
عليهم السلام او ما يشملهم وساير المكرمين من الملائكة والنبيين والوصيين صلوات الله عليهم اجمعين عل واما العرش الذي هو

[illegible]

العلم فجملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي
والحسن والحسين ع هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام **باب** انهم عليهم السلام اهل الرضوان والدرجات واعداءهم
اهل السخط والعقوبات **فتب** عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف
لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى **كا** علي بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألنا ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و
كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا ع وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية و
نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم روضة الواعظين عنه ع مثله **فس** ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان ظالمي امير المؤمنين ع فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخير **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد
الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم سيدهم وشريفهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و
ادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وروى الحسن بن محبوب عن صندل عن ابن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم
فانها سورة الحسين ع وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع
الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو
ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته
وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى الصدوق ره باسناده عن سدير قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك
الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله
وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس
المطمئنة الى محمد واهل بيته ع ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه
من استلال روحه واللحوق بالمنادي **باب** انهم عليهم السلام الناس **فر** حبيب بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال جاء رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال علي ع يا حسن اجبه قال فقال له الحسن عليه السلام
سألت عن الناس فرسول الله ص لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسألت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا
وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا **بيـا** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى
ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل المراد بالناس سائر العرب هو المروي عن ابي جعفر ع وقيل اراد ابرهيم ع فانه لما كان اماما كان بمنزلة الامة فسمّاه
ناسا وقيل اراد ابرهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم من الانبياء عليهم السلام عن ابي عبد الله ع وقيل اراد به آدم ع وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين
ويعلمونه الناس **كا** العدة عن سهل وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي
بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب
الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله
الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك
النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا **توضيح** قال الجزري النسناس قيل هم ياجوج و
ماجوج وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا
رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى
واما قوله ع فرسول الله الذي افاض بالناس الظاهر ان المراد بالناس هنا عنها هو المراد منه في الآية على هذا التفسير والمراد بالناس رسول الله ص واهل
بيته عليهم السلام كان الله تعالى قال في تلك الآية مخاطبا لعامة الخلق ثم افيضوا من حيث افاض الناس وانما اطاعوه هذا الامر بان افاضوا
مع الرسول ص فهم الناس حقيقة ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالناس هنا وفي الآية اهل البيت عليهم السلام بان يكون الرسول امر بالافاضة مع

باب انهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان

اهل بيتهم قال الفيروزابادي السواد من الناس عامتهم **فس** وقال الانسان ما لها قال ذاك امير المؤمنين ع **باب** انهم عليهم السلام البحر
واللؤلؤ والمرجان **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي
وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام **كنز** محمد بن
العباس عن جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز
وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين
كنز علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
قال مرج البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع **كنز** علي بن مخلد الدهان عن احمد بن
سليمان عن اسحق بن ابراهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمش بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة
عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا
يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار **بيان** قال الطبرسي
ره البحران العذب والمالح يلتقيان ثم لا يختلط احدهما بالآخر ومعنى مرج ارسل وقد روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان
البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ محمد ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان
البحر انما سمي بحرا لسعته وقد قال النبي ص لفرس ركبه واجراه فاحمده وجدته بحرا انتهى اقول لا غرو اي لا عجب **ل** ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري
عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما
على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع **فس** محمد بن ابي عبد الله عن سعد مثله **قب** ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن
عباس ان فاطمة ع بكت للجوع والعري فقال النبي ص اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة واصلح بينهما فانزل الله مرج البحرين
يلتقيان يقول انا الله ارسلت البحرين علي بن ابي طالب ع بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ
مانع رسول الله ص يمنع علي بن ابي طالب ع ان يحزن لاجل الدنيا ويمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية
امير المؤمنين ع او حب فاطمة الزهراء ع فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار **مل** باسناده عن الثعلبي من تفسيره عن
الحسين بن محمد الدينوري عن موسى بن محمد عن علي بن محمد بن الحسن بن علوية عن رجل من اهل مصر عن ابي حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري في قول الله
عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي ع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قال الثعلبي وروي هذا
القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله **باب** انهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد
وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم عليهم السلام **فس** قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء
معين قال ارأيتم ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور
عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ع ماؤكم ابوابكم اي الائمة
والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن سعد عن
ابن عيسى عن موسى بن القسم وابي قتادة معا عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال قلت له ما تأويل قول الله قل ارأيتم ان اصبح
ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد
بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام
جديد **بيان** كون الماء كناية عن علم الامام لاشتراكهما في كون احدهما سببا لحياة الجسم والآخر سببا لحياة الروح غير مستبعد والمعين الماء الظاهر
الجاري على وجه الارض **قب** عبد العظيم الحسني باسناده الى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول
لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب ع والاوصياء عليهم السلام **فس** وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لآل محمد ص قوله
بئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت الظهور والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل
لامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك
بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف **مع** محمد بن ابراهيم بن احمد
الليثي عن علي بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة
الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله ع

وسبطاهم تبشرف على الدنيا
ج د

جري ع

باب أنهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد

مثله ختص سعد عن علي بن اسمعيل مثله مع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نصر بن
قابوس قال سألت ابا عبد الله ع وذكر مثله سواء كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ع مثله
وعن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن اسحق بن محمد عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله
بن القسم عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين ع هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد
الاشعري الملقب بشنبولة بئر معطلة وقصر مشيد مثل لآل محمد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر التي لا تنزف
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله قال وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب
نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق ع في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي ع
واحسن قول في هذا التأويل بئر معطلة وقصر مشيد مثل لآل محمد مستطرف فالقصر المشيد منهم والبئر علمهم الذي لا ينزف
بيان اول الآية قوله تعالى فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة قال البيضاوي عطف على قرية اي وكم بئر عامرة
في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع اي مجصص اخليناه عن ساكنيه وقيل المراد ببئر بئر في سفح جبل بحضرموت
وبقصر قصر مشرف على قلته كان لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلهما انتهى واقول على تأويلهم عليهم السلام
يحتمل ان يكون المراد بهلاك اهل القرية هلاكهم المعنوي اي ضلالتهم فلا ينتفعون بالامام صامتا كان او ناطقا ووجه التشبيه فيهما ظاهر كما
نبهنا عليه تشبيها للحيوة المعنوية بالصورية وللانتفاعات الروحانية بالجسمانية ويحتمل على بعد ان يكون الواو فيهما للقسم والاول اصوب
وقد عرفت مرارا ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيرها في هذه الامة فكلما وقع من العذاب والهلاك البدني ومسخ الصور في الامم السالفة
فنظيرها في هذه الامة هلاكهم المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها فانهم وان كانوا في صور البشر فكأنهم انعام
بل هم اضل وان كانوا ظاهرا من الاحياء فانهم اموات ولكن لا يشعرون اذ لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون ولا ينطقون به ولا ينتفعون منهم احد
بنفعهم في آخرتهم فعلى هذا التحقيق لا تنافي تلك التأويلات تفاسير ظواهر الآيات وهذا الوجه يجري في اكثر الروايات المشتملة على غرائب التأويل كما
قد مضى وما هو آت ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه ختص سعد
عن علي بن اسمعيل مثله بيان هذا من غرائب التأويل ولعل المراد انه ليس حيث يذهب الناس من انحصار جنة المؤمنين في الجنة الصورية
الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا ببركة ائمتهم عليهم السلام جنات روحانية من ظلال حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والآخرة وماء مسكوب من
علومهم الحقة التي بها تحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا يمنعون منها وفرش مرفوعة من المبثوثة
بها من حكمهم وآدابهم بل الجنة المعروفون في الآخرة ايضا في الجنان الصورية اللذات المعنوية التي كانوا يتنعمون بها في الدنيا كما يشهد به
بعض الاخبار ويرشد الاشارة اليه في كتاب المعاد واشبعنا القول فيه في كتاب عين الحيوة فس والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين قال التين رسول الله ص والزيتون امير المؤمنين ع وطور سينين الحسن والحسين ع وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين ع فلهم اجر غير ممنون اي
لا يمن عليهم به فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين ع أليس الله باحكم الحاكمين كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن ابن [illegible] قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين صلوات
الله عليهما كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن يزيد بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب ع قلت قوله فما يكذبك بعد بالدين
قال الدين ولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين ع قلت و
طور سينين قال انه ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال
هو رسول الله ص امن الناس به اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه لله بالربوبية ولمحمد ص
بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قال
قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين ع وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال
مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله ص بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين

في تاويل التين والطور سينا المشار بعلمهم ع

والذين امير المؤمنين ع اليس الله باحكم الحاكمين بيان لعله على تاويلهم عليهم السلام انما استعير اسم التين للحسن ع لكونه من الذ الثمار واطيبها وروي انه من ثمار الجنة وهي كثيرة المنافع والفوائد وهو ع من ثمار الجنة لتولده منها وبعلومه وحكمه تتغذى وتتقوى ارواح المقربين واسم الزيتون للحسين ع لانه فاكهة وادام ودواء وله دهن مبارك لطيف وهو ع ثمرة فؤاد المقربين وعلومه قوة قلوب المومنين وبنوره اولاده الطاهرين المهتدين جميع المهتدين وقد مثل الله نوره بانوارهم كما شاع في اخبارهم واسم الطور لامير المومنين ع اما لانه صاحبه اذ بين الله فضله وفضل اولاده وشيعته لموسى ع فيه او للتشبيه به في رزانته في امر الدين وثباته في الحق وعلو قدره كما خاطبه الخضر بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف او لكونه وتد الارض به تستقر كما ان الجبال اوتاد لها كما روي انه ع زر الارض الذي تسكن اليه او لكونه مهبط انوار الله وتجلياته ولما اشار مما كان ذلك الجبل كان كذلك للتاويل والائمة تولدت منه الحسنانية كما تنبت من الطور الشجرتان وفسر البلد الامين بمكة وانما عبر عن النبي ص بها لكونه صاحب مكة ومشرفها او لكونه اشرف بين المقربين والمقدسين كمكة بين سائر الارضين او لانه ص من آمن به وتبعه واهل بيته فهو آمن من الضلالة في الدنيا والعذاب في الاخرة كما ان من دخل مكة فهو آمن وقد قال ص انا مدينة العلم وعلي بابها ويمكن اجراء مثل ما ذكرنا فيما رواه علي ابراهيم ولكن كان التشبيه في غيرها اتم ولما تاويل الانسان بابي بكر فيحتمل ان يكون سببا للنزول الابتلاء والنكال لغرابتها او مصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه وكونه سببا لشقاوة غيره كما ان تاويل الا الذين امنوا بامير المومنين ع لكونه مورد نزولها واكمل افرادها على انه يحتمل التخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعا ويكون الجمع للتعظيم او لدخول سائر الائمة فيه وقال البيضاوي في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء يكذبك يا محمد دلالة او نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فالذي يحملك على الكذب فس جعفر بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل والتين والزيتون قال التين الحسن ع والزيتون الحسين ع قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين انما هو طور سيناء ذلك امير المومنين علي بن ابي طالب ع قلت قوله وهذا البلد الامين قال ذلك رسول الله ص ثم سكت ساعة ثم قال لم لا تستوفي مسئلتك الى اخر السورة قلت بابي وامي قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذلك امير المومنين ع وشيعته كلهم فلهم اجر غير ممنون وقال ابو الحسن موسى ع في قوله وهذا البلد الامين قال ذلك رسول الله ص ونحن سبيل امن الله به الخلق في سبيلهم من النار اذا اطاعوه فس ان الله فالق الحب والنوى قال الحب ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه فس والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه هو مثل الائمة يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكدا اي كدرا فاسدا بيان قال الطبرسي ره والبلد الطيب معناه الارض الطيب ترابه يخرج نباته اي زروعه خروجا حسنا تاما زاكيا من غير كد ولا عناء باذن ربه بامر الله وانما قال ذلك ليكون ادل على العظمة ونفوذ الارادة من غير تعب ولا نصب والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي والارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج ريعها الا شيئا قليلا لا ينتفع به واقول ظاهر التاويل هذا انا وليه تمثيل للطينة الطيبة التي هي منشا العلوم والمعارف والطاعات والخيرات والطينة الخبيثة التي لا يتوقع منها نفع وخير ويؤيده ما روى الطبرسي عن ابن عباس ومجاهد والحسن ان هذا مثل ضربه الله للمومن والكافر فاخبر ان الارض كلها جنس واحد الا ان منها طيبة تلين بالمطر ويحسن نباتها ويكثر ريعها ومنها سبخة لا تنبت شيئا وان انبت فما لا منفعة فيه وكذلك القلوب كلها لحم ودم ثم منها لين يقبل الوعظ ومنها قاس جاف لا يقبل الوعظ فليشكر الله تعالى من لان قلبه لذكره شي عن المفضل قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله القيت عليك محبة مني والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله شي عن صالح بن رزين رفعنا الى ابي عبد الله ع مثله بيان يظهر منها ان الحب صفة مشبهة من المحبة ولم يرد فيما عندنا من كتب اللغة انما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب وبالفتح جمع الحبة والا بعد ان يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب وهي سويداؤه ويكون وجه تسميته حبة القلب انها محل المحبة والنوى بالواو البعد كالنأي بالهمز ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون لقلب الكافر عن قبول الحق مع انه يحتمل ان يكون في الاصل مهموزا فخفف وابدل ولم يذكره اللغويون كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام

باب نادر في تاويل النحل بهم عليهم السلام

فس ابي عن الوشاء عن رجل عن حريز عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الذي اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا قال امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والشراب المختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ من النحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات قال ويؤيده ما وجدته في غرر الحكم

باب انهم ع السبع المثاني

الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهذا لفظها اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغتذي بينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل والماء العذب لغذاء الذين فيه جنوة القلوب في نور الابصار الموحى اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس استمع الواعي القائل الداعي **بيان** قد عرفت في كثير من الاخبار ان ما في القرآن مما في ظاهره في غذاء الاجساد وقوة الابدان والتذاذها فباطنه في قوة القلوب وغذاء الارواح وتقوية الكمالات كالماء والنور والضياء بالعلم والحكمة فلا غرو في التعبير عنهم ع بالنحل لمظلوميتهم بين الخلق واخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب ودواء الصدور وغذاء الارواح فيخرج منه شراب مختلف الوانه من انواع العلوم والمعارف والحكم المتنوعة التي لا تحصى وكذا لا عجب في التعبير عن العرب بالجبال لثباتهم ورسوخهم في الامر وكونهم قبائل مجتمعة وكذا استعارة الشجر للعجم لكونهم متفرقين ولكثرة منافعهم وتشعب افنادهم وقابليتهم وكذا استعارة ما يعرشون للموالي لانهم ملحقون كانهم مصنوعون ولوجوه اخر لا تخفى وكذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر ويؤيد الوجه الاول ما رواه الكليني باسناده عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا **شي** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ان في ذلك لآية لقوم يؤمنون فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام والشراب المختلف الوانه فنون العلم فقد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي ياكله الناس اذا ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا برئ لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله ص ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس **فر** محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا قال قريش قلت قوله ومن الشجر قال يعني من العرب قال قلت ومما يعرشون قال يعني من الموالي قال قلت قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال هو السبيل الذي عز عليه مزيده قلت فيه شفاء للناس قال يعني ما يخرج من علم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فهو الشفاء كما قال شفاء لما في الصدور

باب انهم عليهم السلام السبع المثاني

فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير **بيان** قوله فامامه اليقين اي الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة او ان المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين او تحصل له المثوبات المتيقنة واما قوله نحن المثاني فهو اشارة الى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمشهور بين المفسرين انها سورة الفاتحة وقيل السبع الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته اسباعا وقوله من المثاني بيان للسبع والمثاني من التثنية او الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قراءته والفاظه او قصصه ومواعظه او مثنى بالبلاغة والاعجاز ومثن على الله بما هو اهله من صفاته العظمى واسمائه الحسنى ويجوز ان يراد بالمثاني القرآن او كتب الله كلها فتكون من للتبعيض وقوله والقرآن العظيم ان اريد بالسبع الآيات او السور فمن عطف الكل على البعض والعام على الخاص وان اريد به الاسباع فمن عطف احد الوصفين على الآخر هذا ما قيل في تفسير ظهر الآية الكريمة ويدل عليها بعض الاخبار ايضا واما تاويله لبطن الآية فلعل كونهم ع سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان انتشار اكثر العلوم كان من سبعة منهم فلا ينافي هذا العدد منهم بالذكر على تلك التقادير ويجوز ان يكون المثاني من الثناء لانهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وان يكون من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله او مع النبي ص او لانهم ع ذوو جهتين جهة تقدس وروحانية وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط بالخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون السبع باعتبار انه اذا ثني يصير اربعة عشر موافقا للعدد هم ع اما باخذ التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له اذ كونه معطى انما يلاحظ مع جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه معطى له مع قطع النظر عنها او بكون الواو في قوله والقرآن بمعنى مع فيكونون مع القرآن اربعة عشر وفيه ما فيه ويحتمل ان يكون المراد بالسبع في ذلك التاويل ايضا السورة ويكون المراد بتلك الاخبار ان الله تعالى انما امتن بهذه السورة على النبي ص في مقابلة القرآن العظيم لاشتمالها على

وصف

باب انهم ع اولوا النهى

وصف الائمة عليهم السلام وصلح طريقتهم وذم اعدائهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة فالمعنى نحن المقصودون بالمثاني ويحتمل بعض الاخبار ان يكون تفسير المثاني ضبطا بان تكون من بمعنى مع او تعليلية والله يعلم وحججه عليهم السلام (فس) جعفر بن احمد باسناده عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال الظاهر الحمد ونحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نزول بين اظهركم من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين (ير) العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ص ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين (ير) احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن ابن ابي المغيرة عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله (شي) عن سورة مثله قال الصدوق رحمه الله معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي ص الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته ان لا نفترق حتى نرد عليه حوضه (ير) محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن هرون بن خارجة قال قال لي ابو الحسن ع نحن المثاني التي اوتيها رسول الله ص ونحن وجه الله نتقلب بين اظهركم فمن عرفنا ومن لم يعرفنا فامامه اليقين (ير) احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطى الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم (شي) عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم ع قال حسان سألت ابا جعفر ع عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبع مثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد (شي) عن القسم بن عروة عن ابي جعفر ع في قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم (شي) سماعة قال قال لي ابو الحسن ع ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء الا محمد ص وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد ص (بيان) يجري في تلك الاخبار اكثر الاحتمالات التي ذكرناها في الخبر الاول وان كان بعضها هنا ابعد ولا يبعد ان تكون تلك الاخبار من روايات الواقفية او من الاخبار البدائية وفي بعضها يحتمل ان يكون المراد بالسابع السابع من الصادق ع فلا تغفل (فر) علي بن يزداد القمي باسناده عن حسان العامري قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك السبع مثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن ابي طالب ع

باب انهم عليهم السلام اولوا النهى

(فس) ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى فقلت جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله ص عليا ع وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله ص عليا ع وكما انتهى الينا من علي ع فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لآيات لاولي النهى فنحن اولوا النهى الذين انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله ص حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدءا (ير) علي بن اسمعيل عن ابي عبد الله البرقي عن ابن محبوب مثله (كنز) محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله (قب) عمار بن مروان مثله (بيان) المشهور ان النهى جمع النهية بالضم بمعنى العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر من الخبر انه مشتق من الانتهاء ولا استبعاد فيه مع انه يحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى لا للمعنى الاشتقاقي

نكتمه

باب انهم عليهم السلام العلماء في القرآن و شيعتهم اولوا الالباب

(ير) احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب (ير) محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع هل يستوي الذين يعلمون الآية وذكر مثله (كنز) محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر بن عبد الله مثله وعنه عن عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن ايوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله (فر) الفضل بن يوسف باسناده عن ابي جعفر ع مثله (ير) محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل من اهل هيت فقال جعلت فداك قول الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا (قب) عن الصادق ع مثله ورواه سعد والنضر عن جابر عن ابي جعفر ع (ير) احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون الآية قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب (ير) بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع مثله (ير) الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن اسباط بن سالم عن الصادق ع مثله (ير) احمد بن

باب انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع

عدة عن علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عنه ع مثله ير ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن سعد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع
مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا مس
الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله ص عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني
تائبا اليه من قوله في رسول الله ص ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان
يقول في رسول الله ص انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل و
رسوله قال ثم قال ابو عبد الله ع ثم عطف القول من الله عز وجل في علي ع يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر
اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله ع هذا تاويله يا عمار بيان اقول سيأتي ان ابا بكر كان يعبر عنه بابي الفصيل لتقارب البكر والفصيل في المعنى و
قال السيد الشريف في بعض تعليقاته قد يعتبر في الكنى المعاني الاصلية كما روي انه في بعض الغزوات نادى بعض المشركين ابا بكر يا ابا الفصيل اعني ثم
اعلم ان هذه الاية من اعظم الحجج على امامة ائمتنا عليهم السلام للاتفاق على كونهم اعلم اهل زمانهم لاسيما بالنسبة الى الخلفاء المعاصرين لهم كنز
محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن كنز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها
في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم بيان على هذا التاويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب
كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى كنز محمد بن العباس عن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا ع كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه
ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضاة رسوله ص

باب انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع احوال الناس عند رؤيتهم

الآيات الحجر ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم تفسير هذه الاية وقعت بعد قصة قوم لوط قال الطبرسي ره اي فيما
سبق ذكره من اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل المتفرسين والمتوسم الناظر في السمة الدالة وهي العلامة وتوسم فيه الخير اي
عرف سمة ذلك فيه وقال مجاهد وقد صح عن النبي ص انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
ثم قرأ هذه الاية وروي عن ابي عبد الله ع انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة وانها لبسبيل مقيم معناه ان مدينة
لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون الى آثارها ويعتبرون بها وهي مدينة سدوم وقال قتادة ان قرى قوم لوط بين
المدينة والشام ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع
فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب
الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي ع كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون
محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا
فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا اختص الحسين عن علي بن حسان واحمد
الحسين عن احمد بن ابراهيم والحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله اختص ير الحسن بن علي عن عبد الله عن عيسى بن هشام عن ابي عبد الله ع
قال سأل رجل عن الامام هل فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك انه سأل رجل عن مسألة فاجاب فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسألة
فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك
الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل
مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو لان الله يقول ومن آياته
خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرف ناج او هالك
فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به بيان قوله او اعط لعله على تلك القراءة المن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لهم اجر غير ممنون قوله لا يخرج منها
اي الآيات من السبيل او السبيل من الائمة والظاهر منها كما في الكافي ير يعقوب بن يزيد عن موسى بن سلام عن محمد بن مقرن عن ابي الحسن الرضا ع
انا لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيه شرك شي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين
قال هم الائمة الاوصياء عليهم السلام شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان في الامام آيات للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله و

ينظر عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراده بيان قوله ان في الامام اي نزل فيه قوله لآيات للمتوسمين وهو والسبيل المقيم على حذف المضاف او المراد
ان في ذلك اشارة الى الامام وفيه علامات تدل على امامته للمتوسمين من شيعته والآيات انما هي في الامام الذي هو السبيل الى الله الذي لا ينفد ولا
يبطل خص ابن ابي الخطاب عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد
الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء سلقلقية
قال فولت المرأة هاربة مولولة تقول ويلي وويلي وويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله لقد استقبلت
عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي
ومن ابوي فعاد عمرو الى امير المؤمنين ع فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما اعرفك بالكهانة فقال له علي ع ويلك انها ليست بالكهانة
مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء
عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه ص فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم ثم انا من بعده و
الائمة من ذريتي هم فلما تأملت عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماتها بيان السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزابادي وقال
سلقه بالكلام آذاه وفلانا طعنه ولم يذكر هذا البناء وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الآتي قوله نزع لك لعله على سبيل الاستعارة من
قولهم نزع في القوس اي مدها وفيما سيأتي نزعك من قولهم نزع بكلمة طعن فيه كنز روى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن عمار بن
ابي مطرف عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب
عنهم ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس والله احد يدخل علينا الا عرفناه بتلك السمة عب عن امير المؤمنين ع
في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيامة وانها لبسبيل مقيم
فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي ص ما الهمام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه ع قال قال الباقر ع اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فس ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن
المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة قب روى هذا المعنى بياع الزطي واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق ع
ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر ع وسأله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود ولا يأتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا
كافر ولا من محبينا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود ن تميم القرشي عن
ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سأل عن الرضا ع ما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك قول الرسول ص اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة
ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم علي بن ابي طالب ع من بعده ثم الحسن
والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيامة الخبر ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه والقى ترسه خلف ظهره اذ اتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى
للزوج عليها فغضبت فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب امير
المؤمنين ع فنظر اليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلي ويلي ويلي فتبعها عمرو
بن حريث فقال يا امة الله قد استقبلت ابن ابي طالب بكلام سررتني به ثم نزعك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا ان ابن ابي
طالب اخبرني بما هو فيّ لا والله ما رأيت حيضا كما تراه المرأة قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين ع فقال له يا ابن ابي طالب ما هذا التكهن قال
ويلك يا ابن حريث ليس هذا مني كهانة ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم كتب بين اعينها مؤمن او كافر ثم انزل الله بذلك
قرآنا على محمد ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتي شي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع مثله
خص السندي بن الربيع عن ابن فضال عن ابن شاب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر وذلك
محجوب عنكم وليس بمحجوب من الائمة من آل محمد ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فهم
المتوسمون خص ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فسأله رجل من اهل هيت عن قول الله تعالى
ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط مثله
بيان لعل المعنى ان تلك الآيات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا هي الامامة ومتلبسة بها او ان الآيات مضمونة على سبيل ثابت هو

السبيل الى الله والدين الحق وعلى المقادير لعل ذلك اشارة الى القرآن ختص العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين بيـا قوله وقوله اي قال هذا الكلام في تفسير تلك الاية ير ابو طالب عن حماد مثله الا ان فيه في اخره لقول الله ان في ذلك شي عن محمد بن مسلم مثله ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال انا ناعني ير سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال اصلحك الله قول الله في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم شي عن اسباط مثله بيـا هيهنا بالكنز لبلد على الفرات ير ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكريزي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص يعرف الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة

باب انه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما

اقول قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله ع هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلوا وان جهل عليهم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بان نراهم مطيعين لله تعالى تقر بهم اعيننا في الدنيا بالصلاح وفي الاخرة بالجنة واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماما قب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية قال هذه الاية والله خاصة في امير المؤمنين علي ع كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين ع والله ما سالت ربي ولدا نضير الوجه ولا ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما فس قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال نزلت في الائمة ع اخبرنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض فس ابي عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قرئ عند ابي عبد الله ع والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما فس محمد بن احمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروى غيره ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليهم السلام قر باسناده عن ابن تغلب مثله الى قوله اهل البيت بيـا الظاهر من سياق الخبر ان هذا حكاية دعاء الرسول ص فيكون قوله علي بن ابي طالب تفسير المتقين ويحتمل ان يكون الدعاء منهما ع وانما ذكر تطبيق ذلك على الرسول ص والحال ع امير المؤمنين ع على الظهور لان زوجته فاطمة ع وذريته الحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام ولما كانت الامامة في الرسول ص ظاهر ابينها في علي ع ولا يبعد ان يكون هذا التاويل على قراءة اهل البيت عليهم السلام اي واجعل لنا فانه حكاية كلام الرسول ص فالمراد اجعل لي من المتقين وصيا ويحتمل التعميم ايضا ليشمل سائر المؤمنين ويكون التخصيص بالرسول ص لبيان اكمل افراده (كان ع)

كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن جريب بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الاية نزلت في علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه لال محمد ص خاصة كنز محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما وايانا عنى بذلك كنز محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله ص قلت يا جبرئيل من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قر علي بن محمد وباسناده

باب انهم ع الشجرة الطيبة في القران

عن ابي سعيد مثله **بيان** لعله تفسير قرة اعين بالحسنين ع لان احد اسباب كون فاطمة ع قرة عين الرسول ص هو ولادتهما منها او لا يكون من للتبعيض
بل للابتداء اي هب لنا قرة اعين بسبب ازواجنا واولادنا **كن** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن الفضل بن صالح عن
محمد بن علي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم **باب** انهم عليهم السلام
الشجرة الطيبة في القران واعداؤهم الشجرة الخبيثة **الايات ابراهيم** الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من
قرار **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله به وانما سماها طيبة لانها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات
والبركات كشجرة طيبة اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض عالية اغصانها وثمارها من ناحية السماء واراد به المبالغة في الرفعة فالاصل
سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع وقيل انها النخلة وقيل انها شجرة في الجنة وروى ابن عقدة عن ابي جعفر ع ان الشجرة رسول الله
وبنا في الحديث مثل ما سبق في رواية جابر ثم قال وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل ع للنبي ص انت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن و
الحسين ثمارها وقيل اراد بذلك شجرة هذه صفتها وان لم يكن لها وجود في الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل ان المراد بالكلمة الطيبة الايمان و
بالشجرة الطيبة المؤمن تؤتي اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يؤكل منها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابي جعفر ع او في كل سنة او في كل وقت وقيل
ان معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتي به الائمة من آل محمد ع شيعتهم في الحلال والحرام ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك وقيل هو كل
كلام في معصية الله كشجرة خبيثة غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل انها شجرة هذه صفتها وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل انها الكشوث
وروى ابو الجارود عن ابي جعفر ع ان هذا مثل بني امية اجتثت من فوق الارض اي قطعت واستوصلت واقتلعت جثتها من الارض ما لها من قرار
اي من ثبات وبقاء وروى عن ابن عباس انها شجرة لم يخلقها الله بعد وانما هو مثل ضربه **مع** الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد العيشي
عن محمد بن زكريا عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله ص وفرعها علي ع وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ص وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا
ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة **شي** عن ابي [illegible] عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله ص ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع
الشجرة علي بن ابي طالب ع وغصن الشجرة فاطمة ع وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة ع وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من
الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم في
كل حجة وعمرة من الحلال والحرام **ير** احمد عن ابن محبوب مثله **ير** الخشاب عن عمرو بن عثمان عن ابن عذافر عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله
تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها
وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله ما ارى فيها فضلا قال فقال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد من
شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها **بيان** قوله هل ترى فيها اي في الشجرة فضلا اي شيئا آخر غير ما ذكرنا اي ليس في هذه الشجرة
الطيبة ولا يلحق بالنبي ص غير ما ذكر والمخالفون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة **ير** ابن يزيد عن ابن محبوب عن سلام بن المستنير قال سالت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله ص نسبه ثابت في
بني هاشم وفرع الشجرة علي ع وعنصر الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل ليموت فتسقط ورقة من الشجرة وان الرجل ليولد
فتورق ورقة قال قلت جعلت فداك قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته
ير موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي رواية عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى ابي عبد الله عن سليمان قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى سدرة المنتهى قال اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص جذرها وعلي ع ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم
اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا بشيعة **بيان** الجذر بالذال المعجمة
بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذبها وهو اظهر قال الفيروزآبادي الجذبة
بالكسر اصل الشجر وجذى الشيء بالكسر اصله **ير** ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص جذرها وامير المؤمنين ع ذروها وفاطمة فرعها والائمة من ذريتها اغصانها

جذبها

وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لا فقال والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة
قلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال انما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين حين يسأل عنه **فس** اسمعيل بن ابرهيم باسناده الى عمرو بن يزيد
مثله **شي** عن ابن يزيد مثله **ير** احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن يزيد مثله الى قوله فتورق ورقة **ك** جماعة من اصحابنا عن محمد بن همام
عن جعفر الفزاري عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد السابري قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الاية
اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله ص وفرعها امير المؤمنين ع والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها
والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة **ك**
عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي
والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع
مثله **بيـا** قوله والفرع الولاية اي هم اصل الشجرة وفرعها والائمة من يدخل في اصل الشجرة ومن يتعلق بالفرع وصل الى الاصل وارتفع الى السماء ويحتمل
ان يكون قوله الولاية استينافا للكلام فالمعنى هم اصل الشجرة وفرعها والولاية واجبة لازمة لمن يدخل فيها **ير** عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة الاية قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار **فس** اسمعيل بن ابرهيم باسناده عن عمرو بن يزيد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص والله جذرها وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرعها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا فقلت لا
فس جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن ابي سلمة السراج قال سالت عبد الله بن الحسن عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال الحسن منهم قال قلت
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يخرج من ناحية حين فيقبل **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن عمرو بن حريث قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم
الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط
ورقة منها اقول روى في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن و
الحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا ومن كتاب السمعاني باسناده عنه مثله

باب انهم عليهم السلام الهداية الهدى والهادون في القرآن

سن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية **ب** ابن عيسى
عن البزنطي قال في كتاب الرضا ع قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ
دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى الخبر **كا** العدة عن احمد بن محمد عن البزنطي مثله **فس** والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال هذه الاية لال محمد ص واشياعهم **بيـا** يحتمل ان يكون المراد بيان اكمل افراد من دخل تحت الاية الكريمة وكذا في اكثر الاخبار الواردة
في تلك الابواب **شي** ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه هم ع بهذه الاية لال محمد واتباعهم
شي حمران عن ابي جعفر ع في قول الله ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم **شي** عن يعقوب
بن يزيد قال امير المؤمنين ع ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد ص **ق** قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الاية
روى ابن جريج عن النبي ص انه قال هي لامتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقال الربيع بن انس قرأ النبي ص هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى العياشي باسناده عن امير المؤمنين علي
انه قال والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي
تنجو وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا نحن هم **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى النميري عن علا بن سيابة عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام **بيـا** اي طريقة الامام وملته هي الاقوم **شي** عن الفضيل
عن ابي جعفر ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية وعن ابي اسحق قال يهدي الى الامام **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
امن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وال محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان
يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده **بيـا** هذه الاية من اعظم الدلالة على امامة ائمتنا عليهم السلام لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد للاتفاق على فضلهم وكونهم في كل زمان اعلم اهل زمانهم لاسيما امير المؤمنين ع فانه علمه اشهر من ان يذكر **شي** عن العباس بن هلال
عن الرضا ع ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسأله فاقبل الرجل الى
جعفر ع فسأله فقال له قد رايتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان اتيتك وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا

والذي يناسب الخبر ان الاصل هو الرسول ... والفرع علي ... [illegible]

فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فانباه عن جميع ما سأله كا
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال هم الائمة صلوات الله عليهم قب ابن سنان مثله ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران عن ابي جعفر ع مثله كنز
نعم الجمهور عن ابي نعيم وابن مردويه باسنادهما عن زاذان عن علي ع قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحد
في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن هلال
عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده ع فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم قب محمد بن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق ع
وابو حمزة عن السجاد ع في قوله تعالى ثم اهتدى الينا اهل البيت وعن زين العابدين ع في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وعن زيد بن
علي ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم وعنه في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
قال نزلت فينا وعن علي بن عبد الله قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة ع واتبع امرهم ولم يجز
عن طاعتهم بيـا الآية في طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فالمراد بالهدى الرسول والكتاب النازلان في
كل امة واتباع الهدى انما هو بمتابعته اوصيائه ومصداقه في هذه الامة الائمة ومتابعتهم فمن قال بهم ولم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا
عن طريق الحق ولا يشقى في الاخرة بالعذاب والهدى مصدر بمعناه او بمعنى الفاعل للمبالغة كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يسجد في سورة مريم حين يقول وممن هدينا واجتبينا والجزوة
اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الحبوة والصفوة كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي
عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز
وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية امير المؤمنين ع فس عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا بيـا قال الطبرسي رحمه الله لمن تاب عن الشرك وامن بالله ورسوله وعمل صالحا اي ادى الفرائض ثم اهتدى
اي ثم لزم الايمان الى ان يموت واستمر عليه وقيل ثم لم يشك في ايمانه عن ابن عباس وقيل ثم اخذ بسنة النبي ع ولم يسلك سبل البدع عن ابن عباس
ايضا وقال ابو جعفر الباقر ع ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه
الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع انه سأل اباه ع عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في
حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الى قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة العهد ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى
ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهى وهم الائمة من العهد وما كان في
القرآن مثلها بيـا قوله وما كان في القرآن مثلها اي كلما كان في القرآن من اولي النهى واولي الالباب وامثالها فهي اشارة الى الائمة عليهم السلام
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن السياري عن علي عن عبد الله قال سأل رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة و ولم يجز
اتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن
جابر قال سأل الباقر ع عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى اي الى ولايتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القائم ع
والهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس
عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

ولنا الله لمع المحسنين قال نزلت فينا خص ير مثله كن محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن حصين بن مخارق عن مسلم الحذاء
عن زيد بن علي في قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا اهل البيت فر الفزاري عن
الحسين بن علي عن محمد بن الفضيل عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي يا خيثمة ان شيعتنا اهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا اهل البيت
ويلهمون حبنا اهل البيت وان الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى وآتاهم تقويهم يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هدايته شي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قوم موسى هم اهل الاسلام بيـا لعل المراد ان نظيره جار فيهم او انما هم ذكرت في الاية تمثيل الحال
هذه الامة كما او مات اليه مرارا شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا في قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم آل محمد وقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا فهم سائر الناس شي عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله
امنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك عليا والحسن والحسين وفاطمة وجرت بعدهم في الائمة قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني
الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق كا الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن هامل العزايمي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين ع وبالائمة من ولده فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام كن علي بن ابرهيم شي :
عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه برأيه
بغير هدى امام من الله من ائمة الهدى ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان مثله باب انهم عليهم السلام
خير امة وخير ائمة اخرجت للناس وان الامام في كتاب الله تعالى امامان شي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال في قراءة علي
كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد ص شي عن ابي بصير عنه ع قال انما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة
فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل ع وما عنى بها الا محمدا واوصياءه صلوات الله
عليهم شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قول الله كنتم خير امة اخرجت للناس قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم فهم الامة
التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اقول قال الطبرسي رحمه الله روي عن ابي عبد الله ع ولتكن فر :
منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قرأت على ابي عبد الله ع كنتم خير امة فقال ابو عبد الله ع
خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ع عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت انتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى
مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن امة محمد من هم قال
امة محمد بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما
اجاب الله ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
ردف ابرهيم دعوته الاولى بدعوته الاخرى فسأل لهم تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي
بعث فيها محمد ص الا من ذرية ابرهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قب ابو حمزة عن الباقر ع كنتم خير امة اخرجت للناس قال نحن هم عن ابي
الجارود عن الباقر ع وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد بيـا قال الطبرسي رحمه الله اي هذا دينكم دين واحد وقيل معناه جماعتكم جماعة واحدة في انها
مخلوقة مملوكة لله تعالى وقيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الانبياء فريقكم الذين يلزمكم الاقتداء بهم في حال اجتماعهم على الحق امتي اقول على
ما ورد في المراد بالامة الائمة عليهم السلام وقيل المخاطب بها هم ع فان شيعتهم على طريقة واحدة والاول اظهر قب عن جابر عن الباقر ع قال خير امة
يعني اهل بيت النبي ص وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي ص خير اهل بيت اخرجت للناس قب قرأ الباقر ع انتم خير ائمة اخرجت للناس بالالف الى آخر الآية
نزل بها جبرئيل وما عنى الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده ع فس حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله ير محمد بن الحسين مثله خص

باب ان السلم الولاية

ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة مثله بيـا لا ينافي كون سابق الآية المدح ذكر موسى وبني اسرائيل وفي موضع آخر ذكر سائر الانبياء
وكون سابق الآية الثانية ذكر فرعون وجنوده كون الاولى في الائمة ع والثانية في اعدائهم لما مر ان ما قصه الله تعالى مما ذكر القصص في القرآن تنبيها لهذه الامة
واشارة الى من وافق السعداء من المحسنين وانذارا لمن تبع الاشقياء من الاولين فظواهر الآيات في الاولين وبواطنها في اشباههم من الآخرين كما ورد ان فرعون
وهامان وقارون كناية عن الغاصبين الثلاثة فانهم نظراء هؤلاء في هذه الامة وان الاول والثاني عجل هذه الامة وسامريها مع ان في القرآن الكريم
يكون صدر الآية في جماعة وآخرها في آخرين ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن طلحة بن زيد و محمد بن عبد الجبار بغير
هذا الاسناد يرفعه الى طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قرأت في كتاب ابي الائمة في كتاب الله امامان امام هدى وامام ضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون
امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا لاهوائهم وخلافا لما في الكتاب
ير بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الدنيا لا تكون الا
وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى
النار ويوم القيمة لا ينصرون ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا امام عادل وامام فاجر ان الله
عز وجل يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ير محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الاعمش عن
علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها ثم تلا هذه الآية وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون فس محمد بن علي عن الحسن جعفر بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن حبيب الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه فس الفزاري عن احمد بن الحسين الهاشمي عن محمد بن
حاتم عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة عليهم السلام ير احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني
باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة قال نزلت في ولد فاطمة خاصة وجعل الله منهم ائمة يهدون بامره كنز محمد بن العباس عن
الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر ع يعني الائمة من ولد
فاطمة يوحى اليهم بالروح في صدورهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال
الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و
كانوا بآياتنا يوقنون كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن ابي العلاء عن ابن سمعون عن الاصم عن البطل عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ وكل
شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع

باب ان السلم الولاية وهم وشيعتهم اهل الاستسلام والتسليم

شي عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي
والائمة الاوصياء من بعده ع قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا
سألناهما عن قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امرنا بمعرفتنا شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة قال السلم هم آل محمد ع امر الله بالدخول فيه شي عن ابي بكر الكلبي عن جعفر عن ابيه ع في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا بيـا
قال الطبرسي رحمه الله ادخلوا في السلم اي في الاسلام وقيل في الطاعة وهذا اعم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به الدخول في الولاية كافة اي
ادخلوا جميعا في الاستسلام والطاعة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره ونزغاته لان ترككم شيئا من شرايع الاسلام اتباع للشيطان انتهى كا الحسين
بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا الديلمي
في ارشاد القلوب عن جابر عن ابي جعفر ع قال السلم ولاية امير المؤمنين والائمة ع اقول سيأتي الاخبار في ذلك في ابواب الآيات النازلة في امير المؤمنين ع كنز
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سألته
عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم لرجل علي ع وشيعته كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر ع قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول
يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته بيـا قال الطبرسي قدس الله
روحه في تفسير الآية ضرب سبحانه مثلا للكافر في عبادته الاصنام فقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون سيئو الاخلاق وانما
ضرب هذا المثل لسائر المشركين ولكنه ذكر رجلا واحدا وصفه بصفة موجودة في سائر المشركين فيكون المثل المضروب له مضروبا لهم جميعا ويعني
بقوله رجلا فيه شركاء اي يعبدون آلهة مختلفة واصناما كثيرة وهم متشاجرون متعاسرون هذا يأمره وهذا ينهاه ويريد كل واحد منهم ان يفرده

بالخدمة ثم يكل كل منهم امره الى اخر ويكل الاخر الى اخر فيبقى هو خائبا عن المنافع وهذا حال من يخدم جماعة مختلفة الاراء والاهواء وهذا مثل الكافر ثم ضرب مثل
المؤمن الموحد فقال ورجلا سلما لرجل اى خالصا بعيدا لا يكون الا لاحد الا يشوب بخدمته خدمة غيره ولا يأمل سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة خدمته
روى الحاكم ابو القاسم الحسكانى بالاسناد عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ص وروى العياشى باسناده عن ابى خالد عن ابى جعفر ع قال الرجل
السلم للرجل على حقا وشيعته قوله ع فلان الاول اى ابو بكر فانه اصل الشر وعدم متابعته للنبى ص اختلف المشركون فى ولايته على اهوا مختلفة يلعن
بعضهم بعضا ومع ذلك يقول العامة كلهم على الحق وكلهم من اهل الجنة قوله ع فانه الاول حقا يعنى امير المؤمنين ع وبالرجل الثانى رسول الله ص فانه الامام
الاول حقا وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الاول امير المؤمنين ع وبالرجل الثانى رسول الله ويؤيده ما مر من رواية الحاكم فالمقابلة بين
الرجلين باعتبار ان التشاكس بين الاتباع انما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول ص ولم ياخذ عنه ما يحتاج اليه ابناء عن العلم فيكون ذكر الشيعة
هنا استطرادا لبيان ان شيعته لما كانوا سلما له فهم ايضا سلم للرسول ص والثانى ان يكون المراد بالرجل الاول كل واحد من الشيعة وبالرجل الثانى امير المؤمنين ع
والمعنى ان الشيعة لكونهم سلما للامام لا منازعة بينهم فى اصل الدين فيكون الاول خطابا للرجل الثانى وشيعته بيانا للرجل الاول والمقابلة فى الاية
تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل الثانى من الرجلين المذكورين ثانيا والاول اظهر فى الخبر والثانى اظهر فى الاية سئى عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله ع فى
قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول فى امرنا سئى الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبى
عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها افعلت ما السلم قال الدخول فى امرنا بيـان الجنوح الميل والسلم بالكسر والفتح الصلح وتوث
وتذكر وقيل الاية منسوخة وقيل هى فى موادعة اهل الكتاب وعلى تاويله يمكن ان يكون الضمير راجعا الى المنافقين اى ان اظهروا القول بولاية على
فى الظاهر فقبل منهم وان علمت نفاقهم فس قال على بن ابرهيم فى قوله عز وجل ضرب الله مثلا الاية فانه مثل ضربه الله عز وجل لامير المؤمنين ع ود
وشركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى متشاكسون اى متباغضون وقوله عز وجل ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين ع سلم لرسول الله ص
مع باسناده عن جابر عن الباقر ع عن امير المؤمنين ع انه قال الا وانى مخصوص فى القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم انا السلم
لرسول الله ص يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل الخبر باب انهم خلفاء الله والذين اذا مكنوا فى الارض اقاموا شرايع الله وبيان ما ورد
فى قيام القائم ع زائدا على ما سيأتى كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن على عن اسمعيل بن على المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن
ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت فى على وحمزة ع ويؤيده ما رواه الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده
عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود على بن ابى طالب ع وعده الله ان ينتقم له من اعدائه فى الدنيا ووعده
الجنة له ولاوليائه فى الاخرة كنز محمد بن العباس عن الفزارى عن القسم بن اسمعيل الانبارى عن ابن البطائنى عن ابرهيم عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل
سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال فى الافاق انتقاص الاطراف عليهم وفى انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه القائم ع كنز
محمد بن العباس عن على بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن على بن جعفر الحضرمى عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة قال هى ساعة القائم ع تأتيهم بغتة قب تفسير على ع فى قوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض قال نحن هم
كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن ابائه ع فى قوله عز وجل الذين ان مكناهم فى الارض
اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن
داود عن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابى يوما فى المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت على اية فى كتاب الله عز وجل سألت
عنها جابر بن يزيد فارشدنى اليك فقال وما هى قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم فى الارض الاية فقال نعم فينا نزلت وذلك ان فلانا وفلانا
وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبى ص فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك انا نخافهم على
انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله ص من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو امنتم بالله وبرسوله ما
ابغضتموهم لان بغضهم بغضى وبغضى هو الكفر بالله ثم نعيتم الى نفسى فوالله لئن مكنهم الله فى الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة
لمحلها وليأمرون بالمعروف ولينهون عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضونى ويبغضون اهل بيتى وذريتى فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم فى
الارض الى قوله ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم
وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله
عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة الاية قال هذه لال محمد المهدى واصحابه
يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر الظلم و
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور فر باسناده عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة

بيان لعل المراد بالفلان والفلان ابو بكر وعمر ... عن الصدوق ... عن عبد الله ... (ق)

الاية قال فينا والله نزلت قب عن موسى بن جعفر والحسين بن علي ع مثله فر جعفر بن محمد بن بشر وعبيد العطار باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية قال نزلت في آل محمد فر احمد بن موسى باسناده عن القسم بن عوف قال سمعت عبد الله بن محمد يقول وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال هي لنا اهل البيت الاقبال نقلا من كتاب محمد بن ابي قرة باسناده عن محمد بن عثمن العمري عن القائم ع من ادعية ليالي شهر رمضان اللهم اني افتتح الثناء بحمدك الى قوله اللهم وصل على ولي امرك القائم المؤمل الى قوله استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذي ارتضيته له ابدله من بعد خوفه امنا يعبدك لا يشرك بك شيئا اقول مثله في الزيارات والادعية كثير

باب انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

الايات القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون تفسير قال الطبرسي قدس الله روحه في قوله تعالى ونريد ان نمن المعنى ان فرعون كان يريد اهلاك بني اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة اي قادة ورؤساء في الخير يقتدى بهم او ولاة وملوكا ونجعلهم الوارثين لديار فرعون وقومه واموالهم وقد صحت الرواية عن امير المؤمنين علي ع انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وروى العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقال سيد العابدين علي بن الحسين ع والذي بعث محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى ع وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه انتهى اقول قد ورد في اخبار كثيرة ان المراد بفرعون وهامان هنا ابو بكر وعمر لي محمد بن عمر عن محمد بن حسين عن احمد بن عثمن بن حكم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي ع هي لنا او فينا هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قص نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون الى قوله تعالى انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه ص بما لقي موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في بني اسرائيل وموسى وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلمهم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين ع في اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت ادم خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي ع على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله صح
الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى ع خائف مستتر الى ان اذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي ع مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر عن ابن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا ع يقول في هذه الاية وقرأها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح باسناده عن ابي صالح عن علي ع قال في هذه الاية والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها بيان قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد عليهم وناقة ضروس سيئة الخلق تعض حالبها ومنه قولهم هي بجن ضراسها اي بحدثان نتاجها واذا كان كذلك حامت عن ولدها انتهى وقيل الضروس الناقة تعض ولدها او يدنو منها تحتلب فتمنع درها فتعطف عليه فر باسناده عن ابن المعزة قال قال علي ع فينا نزلت هذه الاية ونريد

لو نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية فر علي بن محمد بن علي عن محمد الزهري معنعنا عن ثوير بن ابي فاختة قال قال لي علي بن الحسين اتقرا القرآن قال قلت نعم
قال فاقرا طسم سورة موسى وفرعون قال فقرات اربع ايات من اول السورة الى قوله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي
بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته كنز الحسن بن سعيد باسناده الى علي بن ابي طالب قال
من اراد ان يسال عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض الى سنة فرعون واشياعه فنزلت فينا هذه الايات من اول السورة
الى قوله يحذرون واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرا النسمة وانزل الكتاب على محمد صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها ق
علي بن محمد الزهري باسناده عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اصلحك الله ان خيثمة الجعفي حدثني عنك انه سالك عن قوله و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانك حدثته انكم الائمة وانكم الوارثون قال صدق والله خيثمة لهكذا حدثته شي عن حمران عن ابي جعفر ع قال
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى قوله نصيرا قال نحن اولئك شي عن
سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن المستضعفين قال هم اهل الولاية قال اي ولاية تعني قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة و
المخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية الى قوله نصيرا فاولئك نحن بيـان هذه الاية وقعت في موضعين في سورة النساء احدهما قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا وثانيهما في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى
قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فالاولى بالائمة ع لان الله تعالى قرنهم
بنفسه حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله والثانية بالذين لم يكملوا في الايمان وكانوا معذورين وانطباقهما عليهم ظاهر قب
ابو الصباح قال نظر الباقر ع الى الصادق ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية

باب

انهم عليهم السلام كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب الايات كهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الفتح والزمهم
كلمة التقوى تفسير قيل المراد بكلمات الله تقديراته وقيل علومه وقيل وعده لاهل الثواب ووعيده لاهل العقاب وعلى تفسير اهل البيت لعل
المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم ومناقبهم او علومهم واما كلمة التقوى ففسرها الاكثر بكلمة التوحيد وقيل هو الثبات والوفاء بالعهد
وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام انها الولاية فان بها يتقى من النار او لانها عقيدة اهل التقوى ر في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية قال قد اخبرك ان كلام الله ليس له اخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا اقول هذا ايضا يرجع الى فضائلهم فانهم ع مهبط كلماته و
علومه فتدبر قب ج سال يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين
البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باجوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى بيـان الحمة بفتح الحاء وتشديد باجوران
الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الاعلاء ذكره الفيروزآبادي مص ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني الامامة ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال ترى الظالمين يعني الذين
ظلموا ال محمد حقهم مشفقين مما كسبوا اي خائفون مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم ما يخافونه ثم ذكر الله الذين امنوا بالكلمة واتبعوها فقال والذين
امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات الى قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما امروا به فس
لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير الامامة اقول قد مضت الاخبار الكثيرة في احوال ادم وابراهيم ع انهم ع كلمات الله كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع
قال وقال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال
المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته
ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه ص الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشا
الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته
يقول الحق لاهل بيتك والولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك الحديث فس ابي عن ابن
ابي نجران عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع فان يشا الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمحو الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة و
القائم من ال محمد الخبر ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر
بن علي عن ابي جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى

بعبد الله امام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك ير الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في قوله ولقد عهدنا الى ادم من
قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله نزلت على محمد ص وت عن الباقر ع مثله لـ الثقافي عن حمزة
العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز وجل واذ
ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم ع
اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك
الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما
جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون
دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وكذلك الامامة خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب
الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون بيان فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف
وبعضهم بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى ان تفسيره ع اظهر من كل ما ذكروه اذ الظاهر ان قوله تعالى واذ ابتلى محمل بتفسيره قوله
قال اني جاعلك للناس اماما الى اخر الاية فالحاصل ان الله تعالى ابتلى ابرهيم بالكلمات التي هي الامامة والائمة فاكرمه بالامامة فاتمهن اي ابرهيم حيث سأل
الامامة من الله تعالى لذريته فاجابه تعالى الى ذلك في المعصومين من ذريته الذين اخرهم القائم ع فقوله قال ومن ذريتي تفسير لقوله فاتمهن و
يمكن على هذا الوجه ارجاع الضمير المستكن في اتمهن اليه تعالى بالامامة واكمالها بدعاء ابرهيم والاول اظهر ولا يخفى انطباق جميع الكلام على هذا الوجه
غاية الانطباق بلا تكلف ويشتف ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول
ان الله اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوصلها او دفعها الى الامام فيمكث في الرحم اربعين يوما لا
يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث ذلك الملك الذي اخذ الشربة ويكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم شي عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الاية في قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته قال
يعني يحق حق ال محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهو بنى امية هم الكافرين يقطع الله دابرهم واما
قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق ال محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق
ويبطل الباطل ولو كره المجرمون بيان وذلك اي قيام القائم ع ليحق او هذا هو المراد بقوله في تتمة الاية ليحق الحق الاية كنز محمد بن
العباس عن علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن
ابي طالب ع ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والاخرين لم يدع لقائل
مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله ص كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله ص ثم
لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرأ وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة فانا من رسول الله ص بمنزلة هرون من موسى الا
النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله عقب ابرهيم ونحن اهل البيت عقب ابرهيم
وعقب محمد ص كنز محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها في الحسين فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ع ينتقل من والد الى
ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني
اصحابه الا شهرا بيان لعل قوله ولا يعلم احد منهم كلام الحسين بن سعيد او غيره من رواة الخبر وغرضه بيان ابطال مذهب الفطحية بعد الخبر
فانهم قالوا بامامة عبد الله الافطح ابن الصادق ع ثم اعلم ان تلك الاية وقعت بعد قصة ابرهيم ع حيث قال واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني
براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين ثم ذكر تلك وقال البيضاوي اي وجعل ابرهيم او الله تعالى التوحيد كلمة باقية في عقبه اي
في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون اي يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه قال الطبرسي ره
ثم قال وقيل الكلمة الباقية في عقبه هي الامامة الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع واختلف في عقبه من هم فقيل ولده الى يوم القيمة عن
الحسن وقيل هم ال محمد ع عن السدي كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا
قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين ع كنز روى محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك عن ابيه

فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه عن علي ع قال قال لي النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل
فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا ع قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة
ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور
اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي
انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان
بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بالبلاء بما لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في
علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسولي كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن علي بن [illegible] عن حسن بن مسكين،
الرجال العابدين قال ابن المنذر عنه وبلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي
برزة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بينه لي فقال لي اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل
اخبر عليا بانه امير المؤمنين وسيد المسلمين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين قس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا امير المؤمنين ع قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم
الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها بيان على تاويله ع المراد بالكلمة الولاية اي تمت عليهم الحجة فيها وقال بعض المفسرين اي
اخبر الله انهم لا يؤمنون وقيل اي وجب عليهم سخطه وغضبه قب عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا السدي في قوله تعالى
جعلها كلمة باقية في عقبه اي في آل محمد اي توالي بهم الى يوم القيامة وتبري ممن عاداهم اليها قب يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق ع
في قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قال نحن هم بيان لعل المعنى انا نحن الكلمة التي ذكرها الله لعباده
المرسلين او لا يبعد ان يكون قوله انهم لهم المنصورون استئنافا ويحتمل ان يكون المعنى انا داخلون في الوعد بالنصرة والغلبة ان يحصرهم في
الجنة قس ثم ذكر الائمة صلوات الله عليهم فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون اي الائمة الى الدنيا مد
باسناده الى ابن المغازلي من مناقبه عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر
عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين الا ما تبت علي فتاب عليه كا باسناده عن ابي جعفر ع انه ينزل الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر
نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل
في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض الآية قس ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية قال وذلك ان اليهود سألوا رسول الله ص عن
الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا
فكيف يجتمع هذا يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت ومن يؤت الحكمة وهي التوراة
فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض الآية يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير عندكم قليل عند الله ل
عن ابن عباس عن النبي ص انه قال في خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى يل باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
في خطبته انا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ل عن الرضا ع نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى

باب انهم عليهم السلام حرمات الله

الآيات الحج ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه تفسير الحرمة ما لا يحل انتهاكه وقيل في الآية انها مناسك الحج وقيل هي البيت
الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما ورد فيما سيأتي من الاخبار وهو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم الائمة وتكريمهم
في حياتهم وبعد وفاتهم وكذا تعظيم ما ينسب اليهم من مشاهدهم واخبارهم وآثارهم وذريتهم وحاملي اخبارهم وعلومهم مع ل لي ابي عن
الحميري عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره
وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم ع ل سليمان بن احمد اللخمي عن يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب
بن شعيب الازدي والحسن بن رشيد المصريين قالوا حدثنا ابراهيم بن حماد عن ابي حازم المديني عن عمران بن عمير بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ان لله حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي ل محمد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن بشر عن الحسن الزعفراني عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير

باب انهم ع وولايتهم الامر المعروف

ما او كبين ع

عن جابر قال سمعت رسول الله ص يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي انا اولى بذلك كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله ع قال لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله وحرمة آل الرسول ص وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي ثلث حرمات واجبة من قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا اقول روى ابن بطريق في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله ص يجيء يوم القيمة ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف حرقوني ومزقوني ويقول المسجد خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا بالركبتين للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى ذلك لي وانا اولى بذلك

باب انهم عليهم السلام وولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعدائهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي

شف من كتاب محمد بن العباس مروان عن محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله جل وعز واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم قال العهد ما اخذ النبي ص على الناس في مودتنا وطاعة امير المؤمنين ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه واعلمهم انهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جل وعز فاما القسطاس فهو الامام وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم الائمة قال الله جل وعز ذلك خير واحسن تاويلا قال هو اعرف بتاويل القرآن وما يحكم ويقضي فس ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يامر بالعدل يعني امير المؤمنين ع والائمة ع شي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال يعني بالولاية كا العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء ع بيان لعل المعنى انهم اصحاب الميزان والحاكمون عنده شي عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الاية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا فس قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان ارشاد القلوب باسناده الى عطية بن الحرث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والاتيان بطاعتهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده ع وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم شي عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تبارك وتعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرا كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه قلت جعلت فداك انا لا نقراها هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقراها هكذا في قراءة علي ع قلت فما يعني بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله ص قلت فما يعني بايتاء ذي القربى حقه قال اداء امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان بيان لعله كان في قراءتهم ع حقه فاسقطه النساخ او ادام كان ايتاء فحذفه في الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالته يعني ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رايت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة وبهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا ع عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي ع قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فانا ذلك المحسن فر الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر ع قال كنت مع جابر فسالته ان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل رسول الله ص والاحسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وايتاء ذي القربى فاطمة ع

باب انهم ع جنب الله و وجه الله و يد الله و امثالها

شي عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والفحشاء الاول والمنكر الثاني و
البغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه ع قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي ع ومن تولاه فقد احسن
والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي من بغى علينا اهل البيت ودعا
الى غيرنا باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها قب عن ابي الجارود عن الباقر ع في قوله تعالى ما فرطت في
جنب الله قال نحن جنب الله ومن الصادق ع مثله ابو ذر في خبر عن النبي ص يا اباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم
القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الصادق والباقر والسجاد ع في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم
القيمة الرضا ع في جنب الله قال في ولاية علي ع وقال امير المؤمنين ع انا صراط الله انا جنب الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام قال الصادق ع نحن وجه الله وروى ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق ع في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال نحن
الوجه الذي يؤتى الله منه كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران عن ابن تغلب عن الصادق ع عن
ابائه ع في قول الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله جزءا من جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
يعني في ولاية علي ع وبهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله يعني ولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن
اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الى الاخر منهم والله اعلم بما هو كائن بعده يو ابن عيسى مثله كنز محمد بن الامر الى الحزمة
العباس عن عبد الله بن عمار عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يزول الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا
فذلك والله الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منا الى يوم القيمة كنز عبد الله بن العلا
عن المذاري عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال
نحن وجه الله عز وجل فس ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء
ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام لله
فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة بيان الروية اما بالتشديد
بمعنى التفكر فان من له حاجة الى احد ينظر ويتفكر في اصلاح اموره او بالتخفيف مهموزا اي نظر رحمة والاظهر انه كان بالباء الموحدة قال الفيروز
ابادي الروبة بالضم الحاجة وعلى التقادير هي كناية عن ارادة بقائهم وخيرهم وصلاحهم فس واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من القرآن قال
ولاية امير المؤمنين ع والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول الصادق ع
نحن جنب الله فس الاية هكذا من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس الاية فلما فسر الصادق ع جنب الله بالائمة
دل ذلك على ان ما انزل الله فيما سبقه في الاية السابقة شامل للولاية فتدبر ير محمد بن الحسين عن احمد بن بشير عن حسان الجمال عن هاشم بن ابي عمار قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا جنب الله وانا يد الله وانا باب الله ير احمد عن الحسين عن فضالة عن القسم بن بريد عن مالك الجهني
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله ثم تلا هذه الاية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين بيان قوله ع انا شجرة في بعض النسخ شجنة قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق
شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة اقول على التقديرين كناية عن قربهم من جناب الحق عز و هوء
جل وان من تمسك بهم فهو يصل اليه تعالى ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المعلى عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز
وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال علي ع جنب الله ج في حديث طويل يذكر فيه اتيان رجل من الزنادقة امير المؤمنين ع
وسؤاله عما اشتبه عليه من ايات القران وظن التناقض فيها فاجابه ع واسلم فكان مما سأله قوله واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
واينما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فما معنى الجنب والوجه و
اليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا فاجابه ع بان المنافقين قد غيروا وحرفوا كثيرا من القران واسقطوا اسماء جماعة ذكرهم الله باسمائهم
من الاوصياء ومن المنافقين لكن اعمى الله ابصارهم فتركوا كثيرا من الايات الدالة على فضل منزلة اوليائه وفرض طاعتهم ثم ذكر ع كثيرا من ذلك الى ان

وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه ع ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاطهم اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ثم بين تعالى ذلك باوضح البيان الى ان قال ولما قال كل شيء هالك الا وجهه قال اراد كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل شيء فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه فس: علي بن الحسين عن البرقي عن البزنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ك: ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه يد: العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين يد: اللذم

ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه سيف بن عميرة عن خيثمة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله ص وامير المؤمنين ع دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب يد: الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن ابن ابان عن بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان: قوله لولا نحن ما عبد الله اي نحن علمنا الناس طريق عبادة الله وآدابها او لانا في العبادة الكاملون لا غيرنا او لاشتراط قبول العبادة بالولاية والاوسط اظهر يد: الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا علم الله وانا قلب الله الواعي و لسان الله الناطق وعين الله الناظرة وانا جنب الله وانا يد الله ير: محمد بن اسماعيل النيسابوري عن احمد بن الحسن الكوفي عن اسماعيل بن نصر وعلي بن عبد الله الهاشمي عن عبد الرحمن مثله قال الصدوق رحمه الله قوله وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله واما قوله عين الله فانه يعني به الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي مع: ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين ع انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل ير: احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله بيان: الشجنة بالكسر القطعة من اللحم ذكره الفيروزآبادي وقال الحسن شجرة ضرع الناقة اي قدره وهيئته او عروقه وجلده ولحمه و الظاهر ان الترديد من الراوي ير: احمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن البطائني عن ابن عميرة عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي عبد الله ع فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون قلت يقولون هلك كل شيء الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه ير: الحجال

صورنا خ

عن صالح

باب ان المرحومين في القرآن هم و شيعتهم ع

عن صالح بن السندي عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه
الذي قال ولن نهلك يوم القيمة من اتى الله بما امر به من طاعتنا وموالاتنا ذاك الوجه الذي قال الله كل شيء هالك الا وجهه ليس منا ميت يموت
الا خلف عقبه منه الى يوم القيمة ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن حسن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر ع جعلني الله
فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها
كل شيء هالك الا دينه نحن الوجه الذي يؤتى منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم روية فقلت وما الروية جعلني الله فداك قال الحاجة فاذا لم
يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما احب يد مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله ك العطار عن
سعد عن اليقطيني عن ابن بزيع مثله يد باسناده عن صفوان عن ابي عبد الله ع في قول عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما
امر به من طاعة محمد والائمة من بعده ع فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وباسناده ايضا عن صفوان
عنه ع قال نحن وجه الله الذي لا يهلك سن باسناده عن الحرث النضري قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الاية فقال كل شيء هالك
الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه ن في حديث طويل عن ابي صلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووا ان
ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه ع الذين
بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه ع في
درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة بيان قد مضى الكلام في
كتاب التوحيد في تاويل تلك الايات فلا نعيده حذرا من التكرار وجملة القول في تلك الايات ان المجاز شايع في كلام العرب فيقال لفلان
وجه عند الناس ولفلان يد على فلان وامثال ذلك والوجه يطلق على الجهة فالائمة الجهة التي امر الله بالتوجه اليها ولا يتوجه اليه تعالى عليهم السلام
الا بالتوجه اليهم وكل شيء هالك باطل مضمحل الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وهم عين الله اي شاهده على عباده فكما ان الرجل ينظر بعينه
ليطلع على الامور كذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين في امورهم والعين يطلق على الجاسوس وعلى خيار الشيء وقال الجزري في
حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابتك عين من عيون الله اراد خاصة
من خواص الله عز وجل ووليا من اوليائه انتهى واطلاق اليد على النعمة والرحمة والقدرة شايع فهم نعمة الله التامة ورحمته المبسوطة
ومظاهر قدرته الكاملة والجنب الجانب والناحية وهم الجانب الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه والجنب يطلق على الامير ويحتمل ان يكون كناية
عن ان قرب الله تعالى لا يحصل الا بالتقرب بهم كما ان قرب الملك يكون بجنبه وروى الكفعمي عن الباقر ع في تفسير هذا الكلام قال معناه انه ليس
شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب فقد بين الله تعالى ذلك في قوله ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال ع في قولهم باب الله معناه ان الله احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض
اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبي ع على علي ع العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد اوجب الله على خلقه
الاستكانة لعلي ع بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلو
قدره وقال في موضع اخر واتوا البيوت من ابوابها يعني الائمة ع الذين هم بيوت العلم ومعادنه وهم ابواب الله وسبيله والدعاة الى
الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة

باب ان المرحومين في القرآن هم وشيعتهم عليهم السلام

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
ع في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين بيان
ارجع ع اسم الاشارة الى الرحم كما نسب اليه المحققون من المفسرين ومنهم من ارجعه الى الاختلاف وجعل اللام للعاقبة فس عن ابيه عن
بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف
بعضهم بعضا في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فهو شيعتنا اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابرهيم في طينتنا
رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه
قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة شي عن يعقوب بن شعيب
مثله كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في
الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرانا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم بيان ان يوم الفصل اي
يوم التمييز بين المحق والمبطل بالثواب والعقاب ميقاتهم اي موعدهم والتعبير بالكفار وليس كان في المصحف ولعله تبيين

السابع لا يغني اي لا يدفع مكروها مولى عن مولى اي متبوع عن تابع ويحتمل جميع معاني المولى شيئا نائب المفعول المطلق اي شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون الضمير للمولى الاول والجمع باعتبار المعنى او الاعم الا من رحم الله استثناء من الاول على نصب وعلى والاقرب ان الذين كما في بعض النسخ لموافقة لفظه من وضمير هم غنام للشيعة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ع ليلة جمعة فقال لي اقرأ فقرأت ثم قال لي يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت حتى اتيت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم ج عن محمد بن يحيى ابن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب فقال يا معاشر المهاجرين ثم ذكر خطبته الطويلة في الاحتجاج على ابي بكر في خلافة علي ع الى ان قال وايم الله لو اهلتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لمختلفون في احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله ص وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه فقد ابعدتم وتجاريتم وزعمتم الاختلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلكم يقول الله تبارك وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وهم آل محمد الخبر قب في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال عن ولي الى عن اوليائنا لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الا من رحم [illegible] عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته

باب ما نزل في ان الملئكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم

كنز عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة رفعه الى ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله ص انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله ص وانا بيان يدل هذا الخبر على ان سورة المؤمن من اوائل السور النازلة على رسول الله ص بمكة ولا خلاف في انها مكية لكن عدها بعضهم من اواسط ما نزلت بمكة ولا عبرة بقولهم مع ان البناء في ذلك الاكثر من عدوهم من التابعين صاروا من المنافقين كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد مكثت الملئكة سبع سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ص ولي وفينا نزلت هذه الآيات الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الآية فقال سبحان الله اما من آبائنا ابرهيم واسمعيل هؤلاء آباؤنا بيان كانهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الآية في علي ع بان آباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم ان ابا طالب وعبد المطلب واكثر آبائهم لم يؤمنوا فاجاب على سبيل التنزل بانه تعالى قال ومن صلح من آبائهم ولم يقيده بالآباء القريبة فان صح قولكم يمكن ان يكون المراد آباؤه البعيدة كابرهيم واسمعيل كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله ص لقد صلت الملئكة علي وعلى علي سنتين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله ملئكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت نعم وفي حديث آخر بالاسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم وسبيل الله علي ع والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم فس ابي عن القسم بن محمد سليمن بن داود المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل الملئكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب

باب انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته

ارشاد القلوب فس عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية والذين يحملون العرش يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن
حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اى شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية
فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اى ولاية ولي وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك
هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان يعني الى ولاية علي ع فتكفرون **باب** انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وان الاثارة من العلم علم الاوصياء **قب**
ابو عبد الله ع في خبر نحن كعبة الله ونحن قبلة الله قوله تعالى بقيت الله خير لكم نزلت فيهم ع **بيـان** فسر اكثر المفسرين بقيت الله بما ابقاه الله لهم من الحلال
بعد ايفاء الحقوق عما حرم عليهم من تطفيف الكيل والميزان او ابقاء الله نعمته عليهم او ثواب الآخرة الباقية واما الخبر فالمراد به من ابقاه في الارض من الانبياء
والاوصياء لهداية الخلق او الاوصياء والائمة الذين هم بقايا الانبياء في اممهم والاخبار في ذلك كثيرة اوردناها في مواضعها منها ما ذكر في الاحتجاج
في خبر الزنديق المدعي للتناقض في القرآن حيث قال امير المؤمنين ع وقد ذكر الحجج والكنايات التي وردت لهم في القرآن هم بقية الله يعني المهدي ع
الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومنها ما سيأتي ان شاء الله نقلا عن الكافي عن ابي عبد الله ع انه سأله رجل عن
القائم ع يسلم عليه بامرة المؤمنين فقال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف
يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ الاية ومنها ما سيأتي ايضا في كتاب الغيبة ان القائم ع قال انا بقية الله في ارضه وفي خبر
آخر اذا خرج يقرأ هذه الاية ثم يقول انا بقية الله وحجته الى ان قال لا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه وفي حديث
الرضا ع ان الكاظم ع اعطاه امره وقال خذ بقية الله عز وجل في ارضه وسيأتي ايضا ان شاء الله في باب ذهاب الباقر ع الى الشام انه لما
جاء ان اهل مدين لما اغلقوا عليه الباب صعد جبلا يشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقيت
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وسيأتي جميع ذلك في محالها ان شاء الله تعالى **فس** اولئك حزب الله يعني الائمة اعوان الله الا ان حزب الله هم المفلحون
ير صالح عن الحسن عمن رواه عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم انما عنى بذلك علم الاوصياء و
الانبياء ان كنتم صادقين **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء **بيـان** قال
الطبرسي رحمه الله او اثارة من علم اي بقية من علم يؤثر من كتب الاولين تعلمون بها انهم شركاء الله **كنز** روى ابو نعيم الحافظ عن محمد بن نعيم باسناده
عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي ع انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن اطلعت على رسول الله ص
الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون **ج** عن امير المؤمنين ع في حديث المدعي للتناقض قال ع الهداة هي الولاية كما قال الله عز
وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق والاوصياء في عصر بعد
عصر **يل** باسناده عن ابي عبد الله ع قال نحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون الخبر **باب** ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و
الصبر والرباط والعسر واليسر **د** احمد بن هرون وابن مسرور وابن شاذويه جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن المفضل قال سألت الصادق ع عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال ع العصر عصر خروج القائم ع ان الانسان
لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني
بالفترة **بيـان** قوله ع يعني اعداءنا اي انما قوبل بالاستثناء اعداؤنا فلا ينافي كون الاستثناء متصلا قوله تعالى وتواصوا اي وصى بعضهم بالعترة خ
بعضا قوله يعني بالفترة اي بالصبر على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام ع **فس** باسناده عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
في خطبة الغدير في علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى اخره **فس** محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا يقول امنوا بولاية امير المؤمنين ع وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **كنز**
محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسني اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن
محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين ع وعملوا
الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها **فر** مرسلا

عنه مثله ق ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الخطابي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا قال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون بيان لعل الضمير
في صابروهم راجع الى المخالفين والاتيان بتلك الصيغة اما للمبالغة وبيان لزوم تحمل المشقة في ذلك والاهتمام به لان ما يكون في مقابلة الخصم
يكون الاهتمام به اكثر او لانهم ايضا يصبرون على ما يرون من الشيعة مما يخالف دينهم وينتهزون الفرصة في الانتقام منهم احيانا وقال الطبرسي رحمه الله
اي اصبروا على دينكم واثبتوا عليه وصابروا الكفار ورابطوهم في سبيل الله او اصبروا على الجهاد وصابروا وعدي اياكم ورابطوا الصلوات اي انتظروها
واحدة بعد واحدة وروي عن ابي جعفر ع انه قال معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم فس قال علي بن ابراهيم في قوله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هم الائمة وقال الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون
وقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم بيان على ما نعلم اي وقوعه قبله او كنه ثوابه شي عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي
منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ص
وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين ولو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم بيان لعل المراد بالمؤذنين المرابطون الذين
يتوقعون من الثغور لاعلام المسلمين احوال المشركين اي لو كان المراد بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين واهل البدع لانه يتأتى
منهم تلك المرابطة فترتب الفلاح عليه يقتضي فلاحهم ايضا شي عن ابن يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا و
صابروا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة شي عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض
بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم منا يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم وان ذلك
لمبين في كتاب الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم و
واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال عدوكم مع وليكم قلت ورابطوا قال
المقام مع امامكم واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم بيان لعله كان على وجه آخر فصحفه النساخ على وفق ما في المصاحف او المراد
بالتنزيل المعنى الظاهر من الآية شي عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك
من نسلنا المرابط ومن نسل ابن نائل المرابط بيان ابن نائل كناية عن ابن عباس والنائل المتقدم والزاجر وبالثاء المثلثة كناية عن ام العباس نثيلة
فقد وقع في الاخبار المشتملة في ذمهم نسبتهم اليها والحاصل ان من نسلنا من ينتظر الخلافة ومن نسلهم ايضا ولكن دولتنا باقية ودولتهم
زائلة شي عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة ثم قال اتدري ما معنى
البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤنها كذا ونحن
نقرؤها كذا بيان لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد ذكره الفيروزآبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في
منازلكم ما لم يظهر منا ما يوجب التحرك من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم ع وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة في الآية ويحتمل ان يكون
تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا
ربكم كما يومي اليه كلام الراوي لي علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن هرون بن مسلم عن القسم بن عروة عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل اصبروا
وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم لي علي عن عبيد الله عن علي بن ابراهيم عن علي بن معبد عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه ع ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا و
صابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به ثم قال نزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا
به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ثم قال اما ان في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا ومن نسله المرا :
ستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه ع
قال جمع رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ
عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر
الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله ص حتى سمع نحيبه من خارج

البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اى سيصبرون كما قال لوا صلوات الله عليهم كنز
محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات لكل
صبار شكور قال الصبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور عن الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت مسن بعض اصحابنا فى قول الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن السيارى عن محمد
البرقى عن ابن اسباط عن الخطابى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فانى منتقم منهم برجل منك
وهو قائمى الذى سلطته على دماء الظلمة فس ابى عن ابن ابى عمير عن ابن مسكان عن ابى عبد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض و
رابطوا على الائمة كا بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقى عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه
وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق ان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله الخبر كا العدة
عن سهل عن ابن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن ابى السفاتج عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض و
صابروا على المصائب ورابطوا على الائمة باب انهم عليهم السلام المظلومون وما نزل فى ظلمهم فت عن ابن مسلم عن ابى جعفر ع الذين
اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا ابن عباس ع قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا نزلت فى رسول الله
واهل بيته خاصة ستى عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد ص فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا كا باسناده عن ابى حمزة مثله فت ابو الحسن الماضى ع فى قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته كنز محمد بن العباس عن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه ع فى قوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد هكذا نزلت كنز محمد بن
العباس عن الحسن بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين ع انه قال قوله
عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم فس
قال على بن ابرهيم فى قوله تعالى وقل الحق من ربكم الاية فقال ابو عبد الله ع نزلت الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعنى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا احاط بهم سرادقها ستى عن زيد الشحام عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية فبدل الذين ظلموا
آل محمد حقهم غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون فس احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين
ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم قال واشباههم فس محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله
ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله وكتابه فى السماء علمه بها وكتابه فى الارض
اعلامنا فى ليلة القدر وغيرها ان ذلك على الله يسير وحدثنا محمد بن ابى عبد الله عن سهل عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثانى فى
قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله ع سال رجل ابى ع عن ذلك فقال نزلت فى ابى بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تاسوا على
ما فاتكم مما خص به على بن ابى طالب ع ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التى عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذى لا اختلاف
فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره بيان سياتى شرح الخبر فى باب الارواح التى فيهم ان شاء الله فس اذن للذين يقاتلون الى قوله لقدير قال نزلت
فى على وجعفر وحمزة ثم جرت فى الحسين ع وقوله الذين اخرجوا الاية قال الحسين ع حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله على الشام فهرب الى الكوفة وقتل
بالطف حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن مسكان عن ابى عبد الله ع فى قوله اذن للذين يقاتلون الاية قال ان العامة يقولون نزلت فى رسول الله
لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم ع اذا خرج يطلب بدم الحسين ع وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة كنز روى شيخ الطائفة الغيبة
فى كتاب مصباح الانوار باسناده عن محمد بن اسمعيل عن ابى الحسن الميثمى عن على بن مهزيار عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه ع قال قال رسول الله
حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتى وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الاية اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسنى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد ص هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون و
قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على ع فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية على فان لله ما فى السموات
وما فى الارض بيان قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المعنى ان ولاية آل محمد ع فى تلك الامة نظير مورد هذه الاية فى بنى اسرائيل كما ورد
فى الاخبار المستفيضة ان النبى ص قال مثل اهل بيتى مثل باب حطة فى بنى اسرائيل او ان هذا من بطون الاية وعلى التقديرين المقصود منها الامة تعالى

وما نزل في ظلمهم

لما اوردنا القصص في القرآن للتذكير والتنبيه على ما هو نظيرها في تلك الامة على انه قد ورد في تفسير الامام الحسن العسكري ع وغيره ما ينكان كتبديل
باب حطة بني اسرائيل اسما النبيء والائمة وامروا بان يخضعوا لهم ويقروا بفضلهم فابوا فانزل عليهم الرجز فلا اشكال ح والايات الثانية في القرآن هكذا
ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الاية كا الحسين بن محمد عن المعلى عن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن
يقول لما راى رسول الله ص تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك كنز محمد بن العباس عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا كنز محمد بن
العباس عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في
ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن
محمد البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين ظلموا آل
محمد حقهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ع قال نزلت هذه الاية في آل
محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله ولله عاقبة الامور
كنز بهذا الاسناد عنه ع ان قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمة عليها
السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن اليقطيني عن صفوان عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى عن عبد الله
عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم ع واصحابه بيان قال
الطبرسي رحمه الله هذه الاية اول اية نزلت في القتال وتقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا
بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر ع نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا
من ديارهم واخيفوا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر
عن ابيه قال سالت مولاي ابا جعفر ع قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر ع ثم جرت
في الحسين عليه السلام كا باسناده عن سلام بن المستنير عنه ع مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن
حصين بن مخارق عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة كنز احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص ذات ليلة في المسجد فلما قرب الصبح دخل امير المؤمنين ع فناداه رسول الله ص فقال
يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني وقد سالت ربي الف حاجة فقضاها لي وسالت لك ربي ان يجمع لك مثلها
فقضاها وسالت لك ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كنز محمد العباس
عن محمد بن الحسين اليقطيني عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى
بن علي بن اسباط عن السدي في قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا قال علي واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداؤه كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب
جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذلك القائم ع اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين
والنصاب كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
انه قرا وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وبهذا الاسناد عنه ع في قوله عز وجل ان الذين
ظلموا آل محمد حقهم عذابا نعوذ بالله كنز بهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب البزاز عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم وبهذا الاسناد عنه ع قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في
العذاب مشتركون وبهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن سليم عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين كنز محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن
جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال النبي ص لفاطمة ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي كذا
فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سالت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط

عن محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال نزلت هذه الاية ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين

جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكوا اليه الا امنوا اعليه
مبينا على هذا التأويل لا تكون حكم الظهار مربوطا بهذه الاية ومثل هذا في الايات كثير كنز فلجات الروايات انه لما تم لابي بكر ما تم و
بايعه من بايع جاء رجل الى امير المؤمنين ع وهو يسوي قبر رسول الله ص بمسحاة في يده وقال له ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار
لاختلافهم وبدر الطلقاء للعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون
السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون منتي عن جابر قال قلت لابي جعفر ع ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر ع يا جابر ان رسول الله ص
كان حريصا على ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله
لرسوله ص ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي وفي غيره الم انزل اليك يا محمد فيما انزلته من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن الكاذبين قال فوض رسول الله ص الامر اليه اقول وقد بين واوضح امير المؤمنين ع في الخطبة
القاصعة تاويل هذه الاية باب نادر في تاويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين ج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري
ابا جعفر ع فقال جئتك لاسالك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر ع الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر ع هل
بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر ع سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني
عنك امر فما ادري اكذاك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال عنك
افرا من قال الله له في كتابه انك امن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال ابو جعفر ع اني اعرض عليك اية وانهي اليك خطابا ولا افرايت
احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه لئن كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو قال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال
ابو جعفر ع فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون امنين بل فينا ضرب الله الامثال في القران فنحن
القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى
شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما امنين مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال
والحرام والفرائض والاحكام امنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه امنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى
الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من ادم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم
ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك
يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه
وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة منه ق ج عن الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي
بن الحسين ع فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي واياما امنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق في موضع اكثر منه
بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله فقال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال
وتلك القرى اهلكناهم وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها افليسال القرية او الرجال او العير قال وتلا ع ايات في هذا المعنى قال
جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي واياما امنين قال امنين من الزيغ كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم
بن عبد الله الرماني عن الرضا عن ابيه عن جده جعفر ع قال دخل على ابي بعض من يفسر القران فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذي
تفسر القران قال نعم قال فكيف تفسر هذه الاية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و
اياما امنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله ع ايكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله امن يكون فيه
خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال
فقال ابو عبد الله ع اليس الله تعالى يقول واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فللجدران وللحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى
وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب للرجال ام الجدران والحيطان كنز محمد بن العباس عن احمد
بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال دخل الحسن البصري على محمد

علي

عليه فقال يا أخا أهل البصرة بلغني أنك فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت

فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين ويحك

كيف يجعل الله لقوم أمانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبدا أو قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم أومأ بيده إلى

صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال قال أليس قول الله عز وجل وكأين من قرية

عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان والبيوت أم الرجال فقال

الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها لمن أمروه أن يسأل لمن ع

القرية والعير أم الرجال فقال جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم ... دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله

ع فسأله عن أشياء لم يعرف الجواب عنها فكان فيما سأله أن قال له أخبرني عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما

آمنين أي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فقال ع نشدتكم بالله هل تسيرون بين المكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل ناشئة

وعلى أموالكم من السرق ثم قال وأخبرني عن قوله ومن دخله كان آمنا أي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال نشدتكم بالله هل تعلمون

أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قال فاعفني يا بن رسول الله قال فأقول التأويل لا يرد في تلك الأخبار من غرائب

التأويل ولحل الوجه فيها ما أشرنا إليه مرارا من أن ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص إنما هو لزجر هذه الأمة عن أشباه أعمالهم و

تخويفهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات ولم يقع في الأمم السابقة شيء إلا وقد وقع نظيره في هذه الأمة كقصة هارون مع العجل والسامري

وما وقع على أمير المؤمنين ع من أبي بكر وعمر وكفار ومنافقون وعثمان ... وأشباه ذلك مما قد أشرنا إليه في كتاب النبوة لكن بعضها

ظاهر الانطباق على ما مضى وبعضها يحتاج إلى تنبيه وأمثال ذلك من القسم الثاني فإن نظير ما وقع على قوم سبأ من جزائهم لنعم الله تعالى

لكفرانهم وتغويتهم بالخمط والأثل أن الله تعالى هيأ لهم من ثمار حدائق الحقائق بركة الصادقين من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما

لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى إياها فضاعت وخفي عنهم وذهبت أكثر

وحملة الأخبار من بينهم وحفظوا عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس واشتبه عليهم الأمور وقل عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمة الأطهار

واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من أئمة البدع ورؤوس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين

ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل وهذا طريق يسهل عليك فهم أمثال تلك الأخبار والله يهدي إلى سواء السبيل كا

العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر ع فقال يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال

هكذا يزعمون فقال أبو جعفر ع بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له أبو جعفر ع بعلم تفسره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر ع فإن

كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال قتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما

آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر ع نشدتك

الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها

اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر ع ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت

قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا

قلبه كما قال الله عز وجل واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ولم يعن البيت فيقول إليه فنحن والله دعوة إبراهيم ع التي من هوانا قلبه قبلت

حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها إلا هكذا فقال أبو جعفر عليه

السلام ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به بيان أي لا أفسرها بعد إلا كما ذكرت

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم

السلام ل ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري ع

جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ

فقال اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك فزعوا

تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله

قال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي

فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلني إلى الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور

قال فسلمت عليه فرد علي ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت سيدي جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال

يا مفضل لأعيبك لن يحملوا السابقوا الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد كناية عن امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا امن عليك قال الصدوق رضي الله عنه الايام ليست بائمة ولكن كنى ع بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي ص وعلي والحسن والحسين ع وكما كنى عز وجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في القرآن وكما كنى عز وجل بالسر عن النكاح في قوله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى عز وجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى بالنحل عن رسول الله ص واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير عظ وروى جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هو الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين ع وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا وفي خبر آخر حرم علي والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضل ابي سنان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وجاحد له ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم ما سلم لمحمد ص وعلي ع فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين فيسلم له واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم اسمه علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين ع مبينا الطاهرين قوله واوضح الى اخره من كلام النعماني استخرجه من الاخبار ويحتمل كونه من تتمة الخبر ني سعد بن محمد عن ابي الحسن علي بن عمر عن حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بالمدينة فقال ما الذي ابطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض ففلقت ونبتت وطلعت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقرأه فقرأته واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله و الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله والائمة اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة من دون الله وحججه عليهم السلام

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين

باب انهم اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في القرآن

الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم وقت عن ابن عجلان مثله بيان الوليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ومن يتخذه معتمدا
عليه من غير اهله ام حسبتم قال البيضاوي خطاب للمؤمنين حين كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين وام منقطعة ومعنى الهمزة فيها التوبيخ على
الحسبان ولما يعلم الله اي لم يتبين الخلص منكم نفى العلم واراد نفي المعلوم للمبالغة فانه كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه
ولم يتخذوا عطف على جاهدوا والمعنى واقول الظاهر ان تاويله اوفق بالاية اذ ضم المؤمنين الى الله والرسول يدل على ان المراد بالوليجة من
يتولى امرا عظيما من امور الدين وليس ذلك الا من في الدين القويم والمستحق لهذا الامر العظيم الا الائمة ع كا عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن
اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد ع اساله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم
في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم كا باسناده قال ابو جعفر ع لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما
اثبته القرآن بيان الصلد بالفتح ويكسر الصلب الاملس والجود بالفتح المطر الغزير او ما لا مطر فوقه كن عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال
اتى رجل النبي ص فقال بايعني يا رسول الله فقال على ان تقتل اباك قال فقبض الرجل يده ثم قال بايعني يا رسول الله قال على ان تقتل اباك فقال
الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال رسول الله ص الان لن تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والديك ولكن لم ع
نامرك ان تكرمهما سن شي عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن حسنة مثله شي عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر الاحداث اتقوا
الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره شي بصيرة
ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصباح اياكم والولائج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند شي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا حلالا فاخذوا به
وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة
انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع
ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من
حيث لا يشعرون شي عن حذيفة سال عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا
اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة بيان قال الطبرسي ره وليجة الرجل من يختص بدخلة امره دون
الناس ثم قال اي بطانة واولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في القرآن

لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه فس ابي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار و
الرجال الائمة ع يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا
الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون لهم انظروا
الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي شيعتنا واخواننا
واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بيان
على تفسيره ع المراد باصحاب الجنة المذنبون من الشيعة الذين يصيرون بشفاعتهم الى الجنة فيسلمون عليهم تسلية لهم وبشارة
بالسلامة من العذاب فقوله وهم يطمعون حال من الاصحاب ما اغنى عنكم جمعكم اي كثرتكم او جمعكم المال وما كنتم تستكبرون اي عن الحق
وعلى اهله قوله هؤلاء شيعتي تفسير لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال البيضاوي اي فالتفتوا الى
اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا اقول هذا موافق لتفسيره ع والظاهر ان المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء ايضا اشارة اليهم فهذا اوكد
لهم وورد لطفهم وهذا اظهر الوجوه المذكورة في هذه الاية عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاءه ابن الكوا فقال يا ج ٧
امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي
امر الله ان تؤتى من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال علي ع فنحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوم القيمة نوقف

بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه
حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا
فانهم عن الصراط لناكبون ختص: احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ع جالسا
فجاءه رجل فقال له رجل يا امير المؤمنين على الاعراف رجال الى قوله وبابه الذي يؤتى منه فر: عبيد بن كثير معنعنا عن ابن نباتة وذكر
الخبر نحوا منه الى قوله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم به
المعتصمون ولا سواء من اعتصم بالناس ولا سواء حيث ذهب من ذهب فانما ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من
ذهب الينا الى عيون صافية تجري عليهم باذن الله تعالى لا انقطاع لها ولا نفاد ختص ير: محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم
بن ابي سلمة عن الهلقام عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون
من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح ختص: احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال هم الائمة ير: احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الهلقام عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل و
على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم لتعرفوا من فيها من
صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم ختص ل: المنبه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي
جعفر ع قال سألته عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم ير: عبد الله بن عامر وابن عيسى عن الحجال عن رجل عن بعض العطار قال
قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ثلاث اقسم انهن حق انك والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم
وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ير: الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عتيبة بياع القصب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع انه سأله عن قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف فمن عرفنا كان منا ومن كان منا
كان في الجنة ومن انكرناه في النار ير: احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسحق بن ميمون عن رجل عن سعد قال سألت ابا جعفر ع عن قول
الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال الائمة يا سعد ير: علي بن اسمعيل عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
مثله ير: عباد بن سليمان عن سعد مثله ير: محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن ابي جعفر ع قال سألته عن الاعراف
ما هم قال هم اكرم الخلق على الله كتاب المقتضب لاحمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي سجادة
عن ابان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال جعلني الله فداك ما تقول في قوله
تعالى ذكره وعلى الاعراف رجال الآية قال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال
كثائب من مسك عليها رسول الله ص والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فقال سفيان فلا اقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة شعر
ايا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع   وهل لليالي كن لي فيك مرجع   وفيها يقول   وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء   وانتم ليوم المفزع الهول مفزع
وانتم على الاعراف وهي كثائب   من المسك رياها بكم يتضوع   ثمانية بالعرش اذ يحملونها   ومن بعدهم هادون في الارض اربع بيان: الربع
الدار والمحلة والمنزل والموضع يرتبعون فيه في الربيع كالمربع كمقعد والريا الريح الطيبة ختص: احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن
احمد بن سنان عن بعض اصحابه رفع الحديث الى الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال اقسم بالله لسمعت رسول الله ص وهو يقول لعلي يا علي انك والاوصياء
من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه
ختص: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول جاء ابن
الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل
عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس الى
عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر لا نفاد لها ولا انقطاع بيان: قوله ولا سواء من اعتصم   بامر ربها ظ
الناس به اي نحن فالمراد بالناس المخالفون والمراد بالناس كل الناس اي لا تشابه من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين ع عدمه

الرواة

المساواة بأن الناس بينهم يمسون الى عيون من العلم مكدرة بالشكوك والشبهات والجهالات يفرغ اي يصب بعضها في بعض كناية عن ان كلا منهم
يرجع الى الاخر فيما يجهله وليس فيهم من يستغني عن غيره ويكمل في علمه فر علي بن عتاب معنعنا عن ابن عباس رضه قال ان لعلي بن ابي طالب ع في كتاب
الله اسماء لا يعرفها الناس قال قلنا وما هي قال اسماه الله في القرآن مؤذنا واذانا فاما قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فهو
المؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي فر عبيد بن كثير معنعنا عن حبة العرني ان ابن الكواء اتى عليا ع فقال
يا امير المؤمنين آيتان في كتاب الله تعالى قد اعنتتاني وشككتاني في ديني قال وما هما قال قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال نحن الاعراف من عرفنا دخل الجنة ومن انكرنا دخل النار قال وقوله والطير صافات كل
قد علم صلاته وتسبيحه قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال ان الله خلق ملائكة على صور شتى فمنهم من صورة على صورة الاسد
ومنهم من صورة على صورة نسر ولله ملك على صورة ديك براثنه تحت الارض السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش نصفه من نار ونصفه
من ثلج فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفي الذي من النار فاذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس
رب الملائكة والروح محمد خير البشر وعلي خير الوصيين فصاحت الديكة فر الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع قال ما في التورية ولا
في الانجيل ولا في الزبور احد الا عندنا اسمه واسم ابيه وان في التورية لمكتوبا الا لعنة الله على الظالمين فر محمد بن الفضيل بن جعفر بن الفضل
العباسي معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال النبي ص وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام على سور بين الجنة والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد الوجوه كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي
عن رجاله عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وفاطمة وخديجة فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله تعالى يعرفون كلا
بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة نهج قال امير المؤمنين ع انما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه
على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه تذييل وتفصيل اقول قد مرت اخبار هذا الباب بعضها في باب
سؤال القبر واكثرها في باب الاعراف من المعاد وقد تقدم منا بعض القول فيها هناك وجملة القول فيه ان للمفسرين من الخاصة والعامة في
تفسير الاعراف واصحابه فاما تفسير الاعراف فلهم فيه قولان الاول انها سور بين الجنة والنار او شرفها واعاليها والثاني ان المراد على
معرفة اهل الجنة والنار رجال وقد عرفت ان الاخبار تدل عليهما وما يظهر من بعضها انه جمع عريف كشريف واشراف فالتقدير على طريقة
الاعراف رجال او على التجريد ثم القائلون بالاول اختلفوا في ان الذين على الاعراف من هم فقيل انهم الاشراف من اهل الطاعة والثواب وقيل
انهم اقوام يكونون في الدرجة السافلة من اهل الثواب فالقائلون بالاول منهم من قال انهم ملائكة يعرفون اهل الجنة والنار ومنهم من قال
انهم الانبياء اجلسهم الله على اعالي ذلك السور تمييزا لهم عن سائر اهل القيمة ومنهم من قال انهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال انهم
اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال انهم قوم خرجوا الى الغزو بغير اذن آبائهم وقيل انهم مساكين اهل الجنة وقيل انهم الفساق
من اهل الصلوة اقول قد عرفت مما مر من الاخبار الجمع بين القولين وان الائمة ع يقومون على الاعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم و
يشفعوا الفساق من محبيهم ولا نحو ما من المذنبين ايضا يكونون فيها الى ان يشفع لهم

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ومكان

شيعتهم في الآخرة والسؤال عن ولايتهم فس عن الكاظم ع في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة
والقائلون صوابا وعن عبد الله بن خليل عن علي ع في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت فينا [illegible] قال قال
ابو عبد الله ع في قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال شيعتنا
الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله وكفانا نغني عنهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
بن داود عن ابي الحسن موسى ع قال سمعته ع يقول وجاء رجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد يوم القيمة الا من اذن له بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها
فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال المؤمن محب آل محمد مبغض لعدوهم وبهذا الاسناد عن محمد عن ابيه ع قال سألت ابي ابا جعفر ع عن قول
الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال قال الله عز وجل الم تكن آياتي تتلى عليكم في علي ع فكنتم بها
تكذبون كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد بن
ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك

بيان
ان المعرفة اهل في
اقوال
سائر في

باب الآيات الدالة على رفعة شانهم ع

ان الله يشفعنا ويشفعنا في شيعتنا انا لنشفع ويشفعون فاذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن احمد البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم قال يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي
ان الله ع ولد فاطمة نزلت هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كنز
عن الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما
لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنوا ولا ارادوا بهذا غيركم اذ صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون
عن عمه عن ابيه ع وانتم والله في الجنة تحبرون وروى الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر
الناس عند الناس قلت نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت
والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار
فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا
فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع
بيان الكمد تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه كمد كفرح واكمده فهو مكمود ذكره في القاموس قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى و
قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اي يقولون ذلك حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم وهم المؤمنون وقيل
نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة وذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا وخبابا وصهيبا وبلالا وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد الله ع
انه قال اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله احدا منكم في النار كنز روى
الصدوق باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله في كتابه فقال يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا افقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال قلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد
فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وشيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب كنز روى
اصحابنا باسنادهم عن امير المؤمنين ع ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الآية فقال اصحاب الجنة من اطاعني
وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وعن عمرو بن زيد الذهلي وكان في وفد
قومه الى النبي ص فتلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من
اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله ص بكف علي ع وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني
اسخطه ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي هاشم الصيدلاني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن رسول الله ص انه قال ما من رجل
من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا
كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد ص
قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال فينصب لرسول الله ص منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة
الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين ع قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا ابا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون
بيان الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن
وهب عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون
صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن الكاظم ع مثله وروى علي بن ابراهيم
مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال اذا كان يوم القيمة
وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي ع وهو قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن
عن يونس بن يعقوب عن [illegible] بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعيد السمان عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

ويقول

ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير
مثله وجاء في تفسير باطن اهل البيت ع ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال
هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب **بيان** يمكن ان يكون الرد الى الرب بالرد
الى من قرره الله لحساب الخلائق يوم القيمة وهذا مجاز شايع او المراد بالرب امير المؤمنين ع لانه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم والكمالات
اليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والاخرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة
عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن
ابرهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص في مرضه
الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين ع انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق
اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة ع عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ص لا كرب
على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين
وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك
في في ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم
انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء
معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم **مد** باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل من مسند ابيه عن ابيه عن [illegible]
عن ابي موسى عن الحسين بن علي ع قال فينا نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
قال قال رسول الله ص في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم **صح** عنه
عن ابائه عليهم السلام مثله **فس** احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى — بن عيسى
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قرنه وعلي ع في قرنه والحسن ع في قرنه والحسين ع في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤوا معه — ع مؤمن
علي بن ابرهيم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته — وعلى شيعته ع
سن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير العطار قال ابو عبد الله ع يوم ندعو كل اناس بامامهم قال قال رسول الله ص وعلي امامكم وكم من امام يجيء
يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد وامنا فاطمة عليها السلام وما اتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد اتاه محمدا ص كما اتى من قبله من المرسلين ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **سن** ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال لما نزلت يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله ص انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس
من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني
الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في ابواب المعاد وروى الحسن بن سليمان في
كتاب المختصر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال التسنيم اشرف
شراب اهل الجنة يشربه محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة **فر** الفزاري باسناده عن ابي سعيد المدايني قال قلت لابي عبد الله ع
ما معنى قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورقة اس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم صيره معه في عرشه او تحت
عرشه فيها يا شيعة ال محمد قد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن اتاني منكم بولاية محمد وال محمد اسكنته جنتي برحمتي **كنز**
شيخ الطائفة باسناده الى الفضل بن شاذان [illegible] عنه ع مثله **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن الحسين بن علي بن مروان عن [illegible] بن مدرك — مظاهر
عن ابي سعيد المدايني [illegible] كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل [illegible] فقال اقرأ فقرأت الى ان بلغت يوم لا يغني مولى
عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال نحن الذين رحم الله ونحن الذين استثنى الله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم — الله ع
وما كان للادميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **كنز** بهذا الاسناد عن ابن حماد
عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا

فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لأبي الحسن ع أحدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه أما تقرأ إن إلينا إيابهم ثم احدثهم ن
إن علينا حسابهم قلت بلى قال إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز
حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح بيان: هذا تأويل ظاهر شائع في
كلام العرب جار في كثير من الآيات أن عادة السلاطين والأمراء جارية بأن ينسبوا ما يقع من خدمهم بأمرهم إلى أنفسهم مجازا إلى أكثر الآيات التي
وردت بصيغة الجمع وضمير كذا كما لا يخفى على المتتبع شي: عن ابن ظبيان قال سألنا أبا جعفر ع عن قول الله وما للظالمين من أنصار قال ما لهم من
أئمة يسمونهم بأسمائهم كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج عن زرارة عن أبي جعفر
في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا
يرون أمير المؤمنين ع في أغبط الأماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بيان: فلما رأوه زلفة أي ذا
زلفة وقرب والراجع إلى الموعد والعذاب يوم بدر أو في القيامة سيئت أي اسودت وظهرت عليها آثار الغم والحسرة وقيل لهم هذا الضمير ع
الذي كنتم به تدعون أي تطلبون وتستعجلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوى في أغبط الأماكن أي أحسن مكان يغبط الناس عليه و
يتمنونه والانتحال ادعاء أمر لم يتصف به والمراد بالاسم إمرة المؤمنين أي كنتم بسببه تدعون اسمه ومنزلته وقال الطبرسي روى الحسكاني بالأسانيد
الصحيحة عن شريك عن الأعمش قال لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن
أحمد بن عمر الحلال قال سألت أبا الحسن ع عن قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال المؤذن أمير المؤمنين ع كنز: قوله تعالى وأما
من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن
آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن
محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر ع قال سألت أبي عن قول الله عز وجل إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد ص كنز: محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري
عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع أنه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد
صلوات الله عليه وعليهم كنز: محمد بن العباس عن حميد بن زياد رفعه إلى أبي جميلة عن عمرو بن رشيد عن أبي جعفر ع أنه قال في حديث إن
رسول الله ص قال إن عليا وشيعته يوم القيامة على كثبان المسك الأذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز و
جل لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ما: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن
زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين ع عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد
يا كثير إنك رجل صالح ولست بمتهم وإني أخاف عليك أن تهلك إن إذا كان يوم القيامة أمر الله عز وجل الناس باتباع كل إمام جائر إلى النار فيدعون
بالويل والثبور ويقولون لإمامهم يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعند هذا يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
ثم قال زيد حدثني أبي عن أبيه الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع أنت يا علي وأصحابك في الجنة أنت يا علي وأصحابك في الجنة كنز:
محمد بن العباس عن صالح بن أحمد عن أبي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القاسم بن عبد الغفار عن أبي الأحوص عن مغيرة عن الشعبي
عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم إنهم مسئولون قال عن ولاية علي بن أبي طالب ع وروى مثله من طريق العامة عن أبي نعيم عن ابن عباس ومثله
عن أبي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي ص مع: بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم إنهم مسئولون قال عن
ولاية علي بن أبي طالب ع قب: محمد بن إسحاق والشعبي والأعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وأبو نعيم الأصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي في
جماعة أهل البيت ع وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب ع وحب أهل البيت ع عن الرضا ع أن النبي ص قرأ إن السمع والبصر والفؤاد كل
أولئك كان عنه مسئولا عن ذلك فأشار إلى الثلاثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد ويسألون عن وصي هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب ع
ثم قال وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله وقفوهم إنهم مسئولون الإبانة في تفسير وكيع بن
سفيان عن السدي في قوله فوربك لنسألنهم أجمعين عن ولاية أمير المؤمنين ع ثم قال عما كانوا يعملون عن أعمالهم في الدنيا صحيفة أهل البيت ع
قال أمير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الآية إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم أبو عبد الله ع إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان
لله سألنا الله أن يهبه لنا وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ هذه الآية فر: جعفر بن محمد بن يوسف بإسناده عن صفوان قال سمعت أبا الحسن ع يقول

إلينا إيابهم هذا الخلق وعلينا حسابهم فر جعفر بن محمد الفزاري بإسناده عن قبيصة الجعفي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى إن
إلينا إيابهم ثم علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت إنما أسألك عن التفسير قال نعم يا قبيصة إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا
فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أداه محمد عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم
حتى يدخلوا الجنة بغير حساب أقول روى البرسي في المشارق بإسناده عن المفضل في قوله تعالى إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم قال قال
أبو عبد الله ع من زائرهم نحن والله هم إلينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون قال وروى البرقي في كتاب الآيات
عن أبي عبد الله ع أن رسول الله ص لأمير المؤمنين ع يا علي أنت ديان هذه الأمة والمتولي حسابهم وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة ألا وإن قال ع
المآب إليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك وعن محمد بن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه
قال إن الله أباح محمدا الشفاعة في أمته وأعطانا الشفاعة في شيعتنا وإن لشيعتنا الشفاعة في أهاليهم وإليه الإشارة بقوله فما لنا من شافعين
قال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول أعداءنا فما لنا من شافعين ثم قال والله لنشفعن شيعتنا في أهاليهم حتى يقول شيعتنا أعداءنا ولا
صديق حميم كنز روى شيخ الطائفة في مصباح الأنوار بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلي ع على
الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر أحد من خلق الله إلا سألناه عن ولاية علي ع فمن كان معه شيء منها نجا وفاز وإلا ضربنا عنقه وألقيناه
في النار ثم تلا وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون كنز روي أنه سئل أبو الحسن الثالث ع عن قول الله عز
وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ع وأي ذنب كان لرسول الله ص متقدما أو متأخرا وإنما حمله الله ذنوب شيعة علي ع ممن مضى
منهم وبقي ثم غفرها له كنز محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعثنا إلى الأعمش وهو
شديد المرض فأتيناه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني أجلسني فأجلسه فقال يا أهل
الكوفة إن أبا حنيفة وابن قيس الماصر أتياني فقالا إنك حدثت في علي بن أبي طالب ع أحاديث فارجع عنها فإن التوبة مقبولة ما دامت الروح
في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا أشهدكم يا أهل الكوفة فإني في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة إني سمعت عطاء بن
أبي رباح يقول سألت رسول الله ص عن قول الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله ص أنا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا
فقال أبو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو أعظم من هذا فقاما وانصرفا كنز محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود ابن ع
المحبر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال كنا عند عبد الله بن عمر نتفاضل فنقول أبو بكر وعمر وعثمان ويقول قائلهم
فلان وفلان فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن فعلي قال علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس علي ع مع النبي ص في درجته إن الله عز وجل
يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي ص وهي معه في درجته وعلي ع مع فاطمة صلى الله عليهما
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن الحسين عن حميد بن والق عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع
قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون أول من يكسى وتستقبلها
من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء معهن خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها من زبرجد وأزمتها من اللؤلؤ الرطب عليها
رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون
حولها وفي بطنان العرش قصران قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد وإن في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل
إبراهيم ويبعث الله إليها ملكا لم يبعث إلى أحد قبلها ولم يبعث إلى أحد بعدها فيقول لها إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك سليني
أعطك فتقول قد أتم علي نعمته وأباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه أسأله أن يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم
بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحول من مكانه أن خبرها أني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم و
أحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقر عيني ثم قال جعفر ع كان أبي ع إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين كنز روى الصدوق بإسناده عن
ميسرة قال سمعت الرضا ع يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فأين ذلك من كتاب الله قال فأمسك عني
سنة قال فإني معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي يا ميسرة أذن لي في جوابك عن مسألة كذا قال فقلت فأين من القرآن قال في سورة الرحمن
وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال إن أول من غيرها ابن أروى وذلك أنها
حجة عليه وعلى أصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه إذ لم يسئل عن ذنبه إنس ولا جان فلمن يعاقب إذا يوم القيامة كنز
محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال سألت أبا جعفر ع عن قول

قوله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال علي عليه السلام اما
انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه
الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار
في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد
صلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم
اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله
عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ع ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني
الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد حسنة تفدون بها انفسكم ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير كنز محمد بن العباس
عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطا عن ابن عباس قال سالت رسول الله ص
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله ص انا السور وعلي الباب
كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير قال سئل رسول الله ص
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب **بيان** لعل المعنى
ان السور والباب في الاخرة صورة مدينة العلم وبابها في الدنيا فمن اتى في الدنيا المدينة من الباب يكون في الاخرة مع من يدخل الباب الى
باطن السور فيدخل في رحمة الله ومن لم ياتها في الدنيا من الباب ولم يقر بالوصي يكون في الاخرة في ظاهر السور في عذاب الله

باب ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم عليهم السلام

قش ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي غصبوها **كا** محمد بن احمد عن عبد الله بن
الصلت عن يونس عن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي ع في قوله تع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله
اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة **قش** لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الانفال
والخمس والفيء **قب** عن الباقر ع في قوله تع لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال هم يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه
بيان اي انهم لم ينسبوا الفقر الى الله تعالى بل الى الامام والحاجة الى الخلفاء وحججه فكانهم نسبوا اليه **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن
ابن اورمة عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذلك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد ع خاصة مسئلة ع
كا العدة عن احمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان عن المفضل عن ابن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله عز وجل من
اخراج الدراهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم ثم قال هو والله في صلة الامام خاصة اقول سياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الخمس ان شاء الله **كنز** محمد بن
العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع ان رجلا سال اباه محمد بن علي ع عن قول الله عز وجل
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو
رسول الله ص في مسئلته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذريته الائمة صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت
ليس هو كما يقول الناس **بيان** اي ليس منحصرا في المعنى الظاهر كما يقول الناس **كنز** روى احمد بن ابراهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن
بكير رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم
من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سالوهم خمس آل محمد نقصوهم وقوله تع ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد
وقوله تع اذا تتلى عليهم اياتنا قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبهم بالقائم ع اذ يقولون لم نعرفه ولسنا نعرفه ولست من ولد فاطمة ع كما قال
المشركون لمحمد ص

باب تاويل سورة البلد فيهم عليهم السلام

كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى
ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله ص واللسان امير المؤمنين ع والشفتان
الحسن والحسين عليهما السلام وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ظبيان عن ابان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء
فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة

الناس ثم البيت للنار كلهم غيرك وغير أصحابك ففكّكم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فر جعفر بن محمد
الفزاري معنعنا عن يونس بن ظبيان عن أبان مثله فر جعفر بن أحمد باسناده عن أبان مثله كنز محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار إلا من دخل في طاعتنا
وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا كنز محمد بن العباس عن أحمد بن علي الطبرسي باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبان بن تغلب
قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب بيده إلى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي ألا أزيدك
كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها ثم ذكر مثل ما مر كنز عبد الرحمن بن محمد الحسني معنعنا عن النبي ص مثله إلى قوله نجا كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن عبيد بن كثير عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن الفضيل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن
اقتحمها نجا وبنا فك الله رقابكم من النار شي جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى
فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة شي وما أدراك ما العقبة قال الأئمة ع من
صعدها فك رقبته من النار أو مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء قوله أصحاب الميمنة قال أصحاب أمير المؤمنين ع والذين كفروا بآياتنا
قال الذين خالفوا أمير المؤمنين ع هم أصحاب المشأمة قال المشأمة أعداء آل محمد ع عليهم نار مؤصدة أي مطبقة لحز أحمد بن إدريس عن أحمد
محمد عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن عباد عن الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه عن أبي جعفر ع في قوله أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يعني
نعثل في قتله ابنة النبي ص يقول أهلكت مالا لبدا يعني الذي جهّز به النبي ص في جيش العسرة أيحسب أن لم يره أحد قال فساد كان في نفسه
ألم نجعل له عينين رسول الله ص ولسانا يعني أمير المؤمنين ع وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه النجدين إلى ولايتهما فلا اقتحم العقبة
وما أدراك ما العقبة يقول ما أعلمك وكل شيء في القرآن ما أدراك فهو ما أعلمك يتيما ذا مقربة يعني رسول الله ص والمقربة قرباه أو مسكينا
ذا متربة يعني أمير المؤمنين ع متربا بالعلم بيان اقتحام العقبة كناية عن الدخول في أمر شديد وإنما عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدتها على النفس بعده؟
وحمل ما بعده على أنه نفسه حمل للمسبب على السبب والسببية في الفك ظاهر وأما في الإطعام فعلى ما في هذا الخبر من حمل اليتيم والمسكين عليهما ع
أيضا ظاهر وعلى ما في غيره فإن الولاية سبب لتسلط الإمام فيهدي الناس ويفك رقابهم من النار ويطعم الفقراء والمساكين ويؤدي إليهم حقوقهم
ويؤيده ما في رواية أبي بصير نحن المطعمون في يوم الجوع ويحتمل أيضا بعض الأخبار أن يكون المراد باليوم ذي المسغبة يوم القيامة وباليتامى الشيعة
المنقطعين عن إمامهم وبالمساكين فقراء الشيعة فإن الولاية سبب لإطعامهم في الآخرة وقال الفيروزآبادي النعثل كجعفر الشيخ الأحمق ويهودي
كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبّه به عثمان إذا نيل منه انتهى والمراد به هنا عثمان وجيش العسرة غزوة تبوك قوله ع متربا بالعلم أي مستغن
فيه عن غيره قال الجوهري أترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب فر محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابن تغلب عن أبي عبد الله
قال قلت له جعلت فداك فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير أصحابك فإن الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت فر
علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن إبراهيم بن يحيى قال سئل أبو عبد الله ع عن قول الله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال
إن قريشا كانوا يحرّمون البلد ويتقلدون لحاء الشجر وقال لحاء أغصانها إذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله الشتم والتكذيب فقال لا أقسم
بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد إنهم عظموا البلد واستحلوا ما حرم الله تعالى بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى لا أقسم بهذا
البلد أجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وأنت حل بهذا البلد وأنت يا محمد مقيم به وهو محلك وهذا تنبيه على شرف
البلد بشرف من حل فيه وقيل معناه وأنت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم أي حلال لك قتل من رأيت به من الكفار وذلك حين أمر بالقتال يوم بيترى؟
فتح مكة وقيل معناه لا أقسم به وأنت حلال فيه منتهك الحرمة الحرم فلم يبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن أبي مسلم وهو المروي عن أبي
عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك و
شتموك وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل أبيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم إياه فاستحلوا من رسول الله ص ما لم يستحلوا من غيره
فعاب الله ذلك عليهم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس قال أخبرني من رفعه إلى أبي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقتحم
العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة والولاية أمير المؤمنين ع فإن ذلك فك رقبة كا علي بن محمد عن سهل عن محمد
سليمان الديلمي عن أبيه عن ابن تغلب عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة قال من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة
ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا أفيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة
ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير أصحابك فإن الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال أمير المؤمنين وما ولد من الأئمة ع

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام ١٥

بيان قيل لا للنفي اي لا امر اوضح من ان يحتاج الى القسم او رد لما يخالف المقسم عليه او لا مزيدة للتاكيد واصله لانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء وقيل الوالد آدم وقيل ابرهيم وقيل محمد والتنكير للتعظيم وايثار ما على من للتعجب كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام وسائر الطاعات واعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القران وفيه بعض الغرائب وتاويلها

ير علي بن ابرهيم عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله عليه السلام اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقراته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك العافية في الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم اعجبك نحوهم وشانهم و انك بلغتك عنهم امور تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء مما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المراة الواحدة و يتشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه ياخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسالني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام و كتبت تسالني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسالني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حد تلك الاشياء مقايسة برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجراة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس ولكنهم حرفوا وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقائق ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير فهو الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصي وانما

يأمر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذوي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء و
اوصياء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة
والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا
الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل
قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي
نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه
عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان جهده؟
معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الثابتة بعينها
الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله التي من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر الذين فاهل المعرفة في الظاهر
علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم
لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه
وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى
نبي الله وبعده الى من صاروا والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باساءته دانوا به
وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان
الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو النبي ص الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما
عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه
ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم
لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله
وانما انكر الدين بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك
فقال الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا
يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيما اوجب لذلك من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على
الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله
نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل
والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على
حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه بمن الطاعة له وانه من عرف اطاع ومن
اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل و
الفرع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر
ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان تترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان
تترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه انما يشبه الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب
واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من
الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر
كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد
شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي و

باب انهم الصلوة والزكوة والحج والصيام

وخرج مما خرج منه النبي ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل
ذلك كله بغير معرفة من افترض الله طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر و
لم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله و
اما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدأ به تعظيم حق الله
وكرامة رسوله وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات و
البنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي فمن حرم ما حرم الله
من الامهات والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي واستحل ما حرم الله من نكاح سائر ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا
واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المراة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله
وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المراة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير
سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر فآخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان
مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه وان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث
ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال
لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت
واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت به سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة
سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن و
المقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو
قول الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو
الا قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما
من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما
فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن
الاثمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله ص يقضي بشهادة
رجل واحد ويمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا وحده
كان لرجل مسلم قبل اخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ص
كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلا كان رسول الله ص يعمل به واما ما ذكرت
في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال
كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاء كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسالني
عن مثل ذلك وما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شيء و
خالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي ص هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته
واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه
اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر
بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه هو الولد البار ومجانب للكبائر
وقد بينت لك ما سالتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد
بلغك وقد برئ الله ورسوله من قوم يستحلون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول الذين يرمون المحصنات

الناطقات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كتب به ونحوه فتخوفنا ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز ذلك تعالى ربنا عما يقولون علوا
كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا الذي وصفنا له وعنه اخذناه فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله **بيان**
قال الفيروزابادي ردفت النجوم توالت وترادفا تتابعا وتناوبا تكافوا وتناسبا قوله هو الحلال المحلل ما احلوا اي عرفانهم حلال بجميع بسبب التحليل كل
حلال فيحرم كل حرام قوله وذلك سعيهم اي الفروع الحلال يحصل من سعيهم ويعرف ببيانهم ولعله كان وذلك من شعبهم قوله فهم الفواحش اي هم
والخمر والميسر وغير ذلك الفواحش ما ظهر وما بطن فهم ما بطن والخمر والميسر وغيرها ما ظهر قوله ع وانا اعلم الجملة خالية وقوله اصدقت جزاء الشرط
وبعض الجمل معترضة وفي بعض النسخ ولتصدقت قوله فهذا كله جزاء الشرط قوله وانما عرفوا اي اهل المعرفة ويحتمل الاوصياء قوله ع وكيف يستقيم
اي لا يستقيم لي ان اقول ان الدين غير النبي لا ابا اقول ان ديني هو الذي اتاني به النبي فالمراد النسبة في لي النبي ص لا يصح ديني فعلى هذا الوجه يصح
ان يقال الدين واصله ذلك الرجل كما ان كل من انكر الدين فقد انكر اولا النبي ثم انكر دينه قوله وهو معرفة الضمير راجع الى الموصول اي يعود
هذا الكلام على الوصف الذي قلنا قوله وباطن الحرام حرام الجملة حالية اي لا يكون الاصل والفروع مع هذا القول وكذا قوله ويستحل الطاهر
حالية قوله وهو ابطلهم كذا في قراءة اهل البيت كما سياتي قوله ع من حرم نساء النبي اي يستلزم تحريم نساء النبي تحريم الله لها تحريم سائر النساء
المحرمات لان الله كما حرم في القرآن نساء النبي حرم سائر المحرمات ايضا فمن استقصر على تحريم نسائه هذا اشرك وانكر القرآن واما سائر الفقرات
فستجيء شرح كل منها في بابه والخبر لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت سقيمة فاوردناه كما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تامل فيه **حض**
محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل ولقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما قلت انت اعلم قال طاعة الله ومعرفة الرسل وولايتهم هي الحلال فالمحلل ما حللوا الى اخر الخبر **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الزنا رجل وان الخمر رجل وان الصلوة رجل والصيام رجل
ان الفواحش رجل وليس هو كما تقول انا اهل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعهم الفواحش وكيف يطاع من لا يعرف وكيف اصل خ
يعرف من لا يطاع **بيان** قال السيد الداماد رحمه الله فيه وجهان الاول ان يكون الطاعة جمع طائع او طيع كالسادة جمع سيد والقادة جمع
قائد والصاغة جمع صائغ وعلى هذا ففروع الحق الشيعة ومعنى الكلام انا اصل الحق وفروع الحق من شيعتنا انما هم المطيعون الطائعون المطيعون
لله عز وجل الثاني ان تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات او المصدر اي طاعة الله والعقد له عز وجل فيما امرهم من العبادات
ونهيهم عنه من المعاصي وح يقدر حذف المضاف الى الضمير في اسم ان والتقدير ان معرفتنا والدخول في ولايتنا اصل الحق وامر الدين
وفروع الحق ومتممات الدين هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال لاوامر الله تعالى والانتهاء عن نواهيه وكذلك الفواحش على
قياس ما ذكر اما بمعنى الطواغي جمع الفاحشة والطاغية بالهاء للمبالغة لا للتانيث فكل فاحش جاوز الحد في الفحش والسوء وطاغ تعدى علا ظ
الحد والطغيان والعتو فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة فالمعنى عدونا اصل الشر واساس الضلال وفروعهم الفواحش الطواغي من
اصحاب الغواية والضلالة واما بمعنى الفاحشات من الاثام والسيئات من المعاصي يعني ان الدخول في حزب عدونا والاعتزال في سلكهم اصل
الشر والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبقات المعاصي قوله ع وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعني ان معرفة الله
تعالى وطاعته سيان لا ينتفي احدهما من دون الاخرى فكما لا يطاع من لا يعرف عز وجل لا يعرف كبرياؤه ويجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه
اقول لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه الى ابي عبد الله
انه قيل له روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون **قب** احمد بن
عبد الله عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون
السابقون اولئك المقربون اما ترى ان الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من اتباع السابقين ابو جعفر
وابو عبد الله ع في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في العصمة **بيان** لعل المعنيان الاثم والفواحش اعداؤهم
او هم المجتنبون عن جميعها لانه لازم للعصمة فالمراد باللمم المكروهات **ير** احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب
عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا ع عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القرآن له ظهر و
بطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
ير محمد بن منصور مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي
الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله و

وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع يب احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا لكل اية هذه رجل وهذه رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبا ما قبلكم و
حكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو بيان اي لا تقتصروا على هذا بان تنفوا ظاهرها كاملاً وكذا الكلام في ساير الاخبار يب احمد بن محمد عن
ظلـع العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام ما يقول ابو الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول في قول الله عز وجل واذا
ذكر الله وحده اشمأزت الى اخر الاية يقول اذا ذكر الله وحده امير المؤمنين عليه السلام واذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال ابو عبد الله عليه السلام من قال هذا
فهو مشرك ثلثا انا الى الله منه بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه واخبرتهم بالاية التي في حم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم ثم قال قلت يعني
بذلك امير المؤمنين عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك ثلثا انا الى الله منه بريء ثلثا بل عنى بذلك نفسه بل عنى بذلك نفسه يو
احمد بن محمد بن عيسى عن ادم بن اسحق عن هشام عن الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا هيثم التميمي ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم
شيء وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم شيئا ذلك ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر مثنى عن عبد الرحمن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طاعتين للائمة عليهم السلام قس حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي ره باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن
الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات
وما في الارض وجعل لنا انداداً واضداداً واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه و
كنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضاً باسناده عن الفضل باسناده عن ابي عبد الله
انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار و
الاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال
اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح و
كذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن فضيل عن النعمان عن عمرو الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين
عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فرد عليه وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحمه الله وتجاوز عن سيئ عمله كيف تخلفو
كم قال نحن جميعاً بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما
استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الاية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب
المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الهاً غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه
الاول وهم به كافرون وروى عن محمد بن يسار ايضاً باسناده عن ابن تغلب مثله بيان على هذا التاويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة
الانفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت عليهم السلام وطاعتهم باب جوامع تاويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونوادرها فس
روت الخاصة والعامة عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن ارباعاً ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام
ولنا كرائم القرآن فر احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن علي بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن الحسن بن مطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد
الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباتة عنه عليه السلام مثله فر معنعنا عن علي الخزاعي عن عبد الرحمن العلوي عن محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا
عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا
وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن عش عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السياري عن فلان قال اخرج عن ابي الحسن عليه السلام قال ان
الله جعل قلوب الائمة مورداً لارادته فاذا شاء الله شيئاً شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين بيان هذا احسن الوجهين في
تاويل الايات بان تكون مخصوصة بالائمة عليهم السلام على وجهين احدهما انهم لما صاروا بالرياضة خالين عن مراداتهم وارادتهم فلا تتعلق مشيتهم الا بما
علموا ان الله تعالى يشاؤه وثانيهما معنى ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صاروا كالجنة ربهم الشائي لهم والمريد لهم فلا
يتعلق مشية الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته وارادته وهذا احد معاني قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وسمعاً وبصراً

الفرق في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق انشاء الله تعالى فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حنان
عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم
رسلهم ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين بيان ظاهره التنزيل ويحتمل التاويل ايضا بارجاع ضمير
الجمع الى الرسل وقال البيضاوي اي وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما بلغ اولئك عشر ما آتينا هؤلاء
من البينات والهدى شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الآية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم
لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل
واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله بيان لعله تاويل الباطن
المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام او المعنى انهم ع بمنزلة الانبياء في الامم السالفة فيتفق كل قرن بهم تتم الحجة كما ورد ان علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل وفسّر بانهم عليهم السلام واما تفسيره لقوله تعالى وقضي بينهم بالقسط فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم
رسولهم قضى الله بينه وبينهم بالعدل بانجائه واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم في القيمة وشهادة الرسل وعدل الله فيهم كا احمد بن عليهم ع
ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما
لا تهوى انفسكم الى يعلمون قال ابو جعفر ع ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى صلوات الله عليه ضرب لامة محمد مثلا
فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن
بيان على هذا التاويل يكون الخطاب متوجها الى الكافرين والمكذبين للرسل جميعا في صدر الآية وفي قوله ففريقا الى هذه الامة اي
فانتم يا امة محمد فريقا من آله كذبتم ويحتمل ان يكون الخطاب في جميع الآية عاما ويكون تحققه في هذه الامة في ضمن قتل اهل بيته صلى الله عليه وآله
اما بتعميم الرسل مجازا او باسناد القتل مجازا فان قتل اهل بيته بمنزلة قتله وفيه بعد ويحتمل ان يكون الخطاب متوجها الى اليهود كما هو ظاهر الآية
ولما كان كلما صدر عن الامم السالفة يصدر عن هذه الامة فالقتل انما تحقق هنا في قتل اهل البيت ع لما ورد عنهم ع ان الله صرف القتل والاذى
عن نبينا واوقعهما علينا شي عن خالد بن زيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص
بين ظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله ص ثم تاب عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة شي عن محمد بن حمران قال كنت
عند ابي عبد الله ع فجاءه رجل وقال له يا ابا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى عليا الا على الظاهر وما يدري لعله كان
يعبد سبعين الها من دون الله فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واومى بيده الينا فقلت نعقلها
والله بيان قال الطبرسي رحمه الله فان يكفر بها اي بالكتاب والنبوة والحكم هؤلاء يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي ص فقد وكلنا بها اي بمراعاة
امر النبوة وتعظيمها والاخذ بهدى الانبياء قوما ليسوا بها بكافرين اي الانبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بما اتى به النبي ص قبل مبعثه وقيل الملائكة
وقيل من آمن بالنبي ص بعد مبعثه انتهى اقول فسّر القوم بالشيعة واولاد العجم كما ورد في خبر آخر واما كلامه ع فلعله اراد انا لا نعلم باطن امير المؤمنين عيسى ع
انه مؤمن او مشرك وانما نوالي بظاهره وقوله نعقلها والله اي نعلم انها باطلنا لاختيار الله ورسوله بذلك شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن
مهران عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي
قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال
قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين نصبه لهم
من بعده قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام
بالعدل ولا تبخسوه من حقه قلت قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد كنز محمد بن العباس عن
احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم بيان قال الفيروزآبادي الهمز الغمز والضغط و
النخس والدفع والضرب والعض والكسر والهمزة الغماز وقال اللمز العيب والاشارة بالعين والضرب والدفع ورجل همزة عياب للناس او الذي
يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب وما ذكره ع قريب من بعض تلك المعاني كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن

محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا لكنا كبعض
الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم **ق** عنه بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع في قول الله تعالى لا تقتلوا انفسكم قال
اهل بيت نبيكم ع **بيان** انما اوله بقتل الانفس بقتلهم ع لانهم اسباب الحيوة الجسمانية والروحانية فهم بمنزلة انفس الناس ولان قتلهم
سبب هلاكهم الصوري والمعنوي فكانهم قتلوا انفسهم **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت
هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال
عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ع وفي
الآخرة نار جهنم **كا** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا
يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج
من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على
جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد
ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من
ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت
في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل
قال الله عز وجل لنبيه ص قل تربصوا انا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم **بيان** قوله يفترون اي عليهم ويقذفونهم
بانهم اولاد زنا فاجاب ع بانه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن كلامهم ع صدق قوله كيف لي بالمخرج اي بم استدل واحتج على من انكر هذا قوله
فيضرب على شيء منه يحتمل ان يكون من قولهم ضربت عليه خراجا اذا جعلته وظيفة اي يضرب خراج على شيء من تلك الماخوذات من الارضين
سواء اخذوها على وجه الخمس وغيره او من قولهم ضرب بالقداح اذا ساهم بها واخرجها فيكون كناية عن القسمة قوله ع لقد بيع الرجل هو على
بناء المجهول فالرجل مرفوع به والكريمة صفة للرجل اي يبيع الامام او من ياذن له من اصحاب الخمس والخراج والغنائم المخالف الذي تولد من
هذه الاموال مع كونه عزيزا في نفسه كريما في سوق المزاد ولا يزيد احد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم هذا اذا قرئ بالزاء المعجمة كما في اكثر النسخ
وبالمهملة ايضا يرجع الى هذا المعنى وبعض الافاضل قرأ يبيع على المعلوم من التفعيل ونصب الكريمة ليكون مفعولا للبيع وجعل نفسه عطف بيان
للكريمة او بدلا عنها فالمعنى ان المخالف يبيع نفسه للفداء وما ذكرنا اظهر كما لا يخفى قوله ع ليفتدي بجميع ماله اي ليفك من قيد الرقية فلا
يتيسر له ذلك لعدم قبول الامام ع ذلك منه قوله تعالى هل تربصون بنا اي تنتظرون بنا الا احدى العاقبتين اللتين كل
منهما حسنى العواقب وذكر المفسرون ان المراد بهما النصرة والشهادة ولعل الخبر محمول على ان ظاهر الاية متوجه الى هؤلاء وباطنها الى الشيعة
في زمان عدم استيلاء الحق فانهم ايضا بين احدى الحسنيين اما الموت على الحق او ادراك ظهور الامام وغلبته ويحتمل ان يكون المراد ان نظير
مورد الاية وشبيهها حال الشيعة وما يقاسون من الشدائد من المخالفين قوله ونحن نتربص بكم اي نحن ايضا ننتظر فيكم احدى السوئيين
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده اي بقارعة ونازلة من السماء وعلى تاويله ع المسخ او بعذاب بايدينا وهو القتل في زمن استيلاء الحق **كا** بهذا
الاسناد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المؤمنين ع ولتعلمن
نبأه بعد حين قال عند خروج القائم ع وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب
وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل
لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون
بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلام وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وقوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق
الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل **بيان** قوله تعالى قل ما اسألكم عليه اي على القرآن او على تبليغ الوحي قوله تعالى وما انا من المتكلفين
اي من المتصنعين بما لست من اهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة واتقول القرآن وعلى تفسيره ع فاقول في امير المؤمنين ع ما لم يوح الي ان هو
اي القرآن وعلى ما فسره ع امير المؤمنين عليه السلام او ما نزل من القرآن فيه صلوات الله عليه الا ذكر اي مذكر وموعظة للعالمين اي للثقلين
ولتعلمن نبأه اي نبأ القرآن وهو ما فيه من الوعد والوعيد وصدقه او نبأ الرسولة وصدقه فيما اتى به وعلى تفسيره ع نبأ امير المؤمنين
صلوات الله عليه وصدقه وعلو شانه او نبأ القرآن وصدقه فيما اخبر به من فضله ع وجلالة شانه بعد حين اي بعد الموت او يوم القيمة

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ع

او عند ظهور الاسلام وعلى تفسيره ع عند خروج القائم صلوات الله عليه قوله تعالى ولولا كلمة الفصل قال البيضاوى اى القضاء السابق بتأجيل
الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة لقضى بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم قوله ع لولا ما تقدم فيهم اى بانه
سيجزيهم يوم القيمة او يولد منهم اولاد مؤمنون لقتلهم القائم عليه السلام اجمعين ويحتمل ان يكون ما ابقى القائم ع بيانا لما تقدم فيهم اى
لولا ان قدر الله ان يكون قتلهم على يد القائم لاهلكهم الله وعذبهم قبل ذلك ولم يمهلهم ولكن لا يخلو من بعد قوله ع بخروج القائم عليه السلم
اعلم ان اكثر الآيات الواردة فى القيمة الكبرى فى الرجعة باطنها على الرجعة الصغرى ولما كان فى زمن القائم ع يرد بعض المشركين والمخالفين والمنافقين
ويجازون ببعض اعمالهم فلذلك سمى بيوم الدين وقد يطلق اليوم على مقدار من الزمان وان كانت اياما كثيرة ويحتمل ان يكون المراد بيوم حجتهم
قوله ع ذهبت دولة الباطل وعلى تفسيره التعبير بصيغة الماضى للتأكيد ووقوعه بيانا انه لا ريب فيه فكانه قد وقع كا بهذا الاسناد عن الحسين
عن منصور عن حريز عن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابى جعفر ع المسجد الحرام وهو متكئ علىّ فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة فقال
يا فضيل هكذا كان يطوفون فى الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخو
بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل
لم يتسم بهذا الاسم غير على ع الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل
الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الآية
بيان قوله فلما راوه زلفة قال المفسرون اى ذا زلفة وقرب وقيل هذا الذى كنتم به تدعون اى تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعا
او تدعون ان لا بعث من الدعوى وعلى تاويله ع الضمير فى المواضع راجع الى امير المؤمنين ع اى لما راوا امير المؤمنين ع ذا قرب ومنزلة عند
ربه فى القيمة ظهر على وجوههم اثر الكآبة والانكسار والحزن فتقول الملائكة لهم مشيرين اليه هذا الذى كنتم بسببه تدعون منزلته و
تسميتم بامير المؤمنين وقد كان مختصا به ع قوله عليه السلام انتم والله اهل هذه الآية اى انتم عاملون بمضمون صدر الآية مع التتمة
او هذا الامر متوجه اليكم فاعملوا بصدرها واحذروا آخرها عن قال الصادق ع ما من آية فى القران يا ايها الذين آمنوا الا وعلى بن ابى
طالب اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهى فى النبى والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم وما
من آية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الآيات فى ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار فى اهل الخير وما
كان منها من شر فهو جار فى اهل الشر فت الشيرازى فى كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن على عليهما السلام فى
قوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل على بن ابى طالب فى ظهر ابى طالب على صورة محمد ع فكان على بن ابى طالب اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله وكان الحسين بن على اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى وقالوا النداء من الله ثلثة نداء من الله للخلق
نحو فناداها من تحتها وناديناه ان يا ابرهيم وناديناه من جانب الطور والثانى نداء من الخلق الى الله عز وجل نحو ولقد نادينا نوح فنادى فى الظلمات
وزكريا اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق نحو فنادته الملئكة فناداها من تحتها ينادونهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان
تلكم الجنة ونادوا يا مالك ونداء النبى ع ذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
ساء ما يحكمون نزلت فى عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله
لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال فى على وصاحبيه كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن حميد بن الربيع عن
جعفر بن عبد الله المحمدى عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قال قال على
بن ابى طالب صلوات الله عليه ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبيد الله
ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب ونعرف بغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله
جل وعز فكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف من النار فكان ذلك الشفا قد انهار به فى نار جهنم فهنيئا لاهل
الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد الله يقصر فى حبنا لخير جعله
عنده اذ لا يستوى من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان فى قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا
فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصى الاوصياء والفئة
الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل

وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ربيع عن ابي بصير والكناني قالا قلنا لابي عبد الله ع جعلنا الله فداك
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي من تشاء الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة
عليهم السلام يخبرهم ويسددهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
امر رسول الله ص ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلاثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث
فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي ص فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا
شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا
فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال نعم
الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون كا احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
بن ابرهيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن حم والكتاب المبين ابي الحسن ع
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو كتاب هود الذي
انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل
امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الى اخر الخبر بطوله فس سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه يريد المؤمنين ومن اساء فعليها يريد المنافقين و
المشركين ثم الى ربكم ترجعون يريد المصيرين كنز روي عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال لما انزلت على رسول الله ص قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما
يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت كنز روي مرفوعا عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت
هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرأ ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الشيطان سول لهم واملى لهم
ثم قرأ والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم واتاهم تقواهم اي ثواب تقواهم امانا من النار وقال ع و
قوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك للمؤمنين وهم علي صلوات الله عليه واصحابه والمؤمنات وهن خديجة وصويحباتها
وفاطمة ع وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين
كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال ع مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم
قال قال ابو جعفر عليه السلام اما قوله فيها انهار فالانهار رجال وقوله ماء غير آسن فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير
طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمه يتلذذ منه شيعته واما قوله ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين
واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد ص هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم و
قال جابر سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فقال ابو جعفر الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لك
في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير
المؤمنين ع الم تسمع قول رسول الله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصا موسى والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال
هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحسين بن الحرث عن ابيه عن داود بن هند والله م
عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله
كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزراع علي بن ابي طالب عليه السلام نبيا شطأه اي فرخه

فازره اي قواه فاستغلظ اي صار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع اي بقوته وغلظه و
حسن منظره قال المفسرون هو مثل ضربه الله تعالى للصحابة قلوا في بدو الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس وعلى ما
ذكره ع التمثيل للرسول ص والذين معه من اهل بيته فكان ابتداء امرهم من عبد المطلب وكانت قوة امرهم وتمامه بعلي عليه السلام كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قال رسول الله ص انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله ما يألو يطري ابن عمه
فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى
كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا مضى ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته الى قوله ان هو الا وحي يوحى بيان ما افتتم ظاهره انه
ثم يحتمل ان يكون تاويلا بان يكون النجم كناية عن الرسول ص وهويه عن وفاته وقبضه اشارة الى افتتانهم بذلك بقرينة ما بعد كنز محمد بن العباس
عن احمد بن القاسم عن منصور بن العباس عن داود بن الحصين عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال لما اوقف رسول الله ص امير المؤمنين
يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم
اذا هوى الآيات كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرايت
نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي و
خليفتي في اهلي فقال لي اقرئه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي
فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء
يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي ص
قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشيء وانما تكلم عن هوى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما غوى الى اخر الايات بيان غضبه عزه اي سبب لعزة الدين وغلبته ورضاه عن احد حكم بانه او حكمة فهو العزيز الحكيم
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقرآن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن زيد
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله ونحن بيان المشهور بين المفسرين ان المراد بالاية ان
في ذلك لا يبتدر الجن والانس والمعنى سنجرد لحسابكم وجزائكم يوم القيامة وعلى تاويله المراد بالثقلين القرآن واهل البيت عليهم السلام كامر
سنفرغ لسؤال الخلق لكم والانتقام ممن لم يرع حقكم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن محبوب عن سلام بن
المستنير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل
فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم كنز محمد بن العباس عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه
السلام ان فيك كبرا فقال كلا الكبر لله وحده ولكن فيّ عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كنز جاء في تفسير اهل البيت عليهم
السلام عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه
وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا الى
قوله كلا انه كان لاياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي ايات الله وقوله سارهقه صعودا قال ومنه
ابو عبد الله ع صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى تلحقا بالركبتين فاذا رفعهما
عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله ان هذا الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره و
نظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاءه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى سأصليه سقر الى قوله لواحة للبشر قال يراه اهل
المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق والمغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الايات جميعها حبتر قوله عليها
تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في المشرق والمغرب وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم
عليه السلام الذي انار ضوؤه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملائكة هم الذين يملكون علم ال محمد صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا

باب جوامع تأويل ما نزل.

الكتاب والحكم والنبوة وقوله ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام و
قوله وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك
يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله
في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق و
تقدم اليه ومن شاء تأخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم قال يعني انهم آمنوا في الميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال يوم الدين خروج القائم عليه السلام وقوله فما لهم عن
التذكرة معرضين يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كأنهم حمر وحش
فرت من الاسد حين رأته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة
قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة
انها الولاية كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال التقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله
والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام كنز روى عن البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه
وقال بعض اصحابنا عنهم صلوات الله عليهم ان قوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلام يعني يكيده بيان
لعله عليه السلام قرأ امامه بكسر الهمزة اما بقراءة يفجر على القراءة المشهورة او من باب الافعال او التفعيل قال الفيروزآبادي فجر فسق وكذب وكذّب
وعصى وخالف امره بفسد والراكب فجورا مال عن سرجه وعن الحق عدل وعلى القراءة المشهورة قالوا اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله
من الزمان كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام فر محمد بن الحسن معنعنا عن جابر رضي الله
عنه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام اما قوله فلما
نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقد امروا بها فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الى آخر الآية قال يعني مودتنا ونصرتنا اظنّا انما قد رأه الله منه باللسان واليدين والقلب قال
يا خيثمة نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف ونصرتنا باليدين افضل يا خيثمة ان القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض
واحكام ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك ماتت الآية اذا ما بقي من القرآن شيء ان القرآن يجري من اوله الى آخره ما قامت السماوات
والارض فلكل قوم آية يتلونها يا خيثمة ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يا خيثمة سيأتي زمان على الناس لا يعرفون الله ما
هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال حتى ينزل عيسى بن مريم على نبينا عليهما الصلاة والسلام من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل
منا اهل البيت الا ترى ان عيسى يصلي خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه فر فرات بن ابراهيم الكوفي رحمة الله عليه معنعنا عن زيد بن علي عليه
السلام في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الى آخر الآية قال يخرج الطائفة منا ومثلنا كمن كان قبلنا
من القرون فمنهم من يقتل ويبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الامر يوما ما وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال هذه الآية فينا نزلت شي عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا
عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا قال بالمؤمنين رؤوف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلاثة لنا شي عن عبد الله
بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا
بالمؤمنين رؤوف رحيم قال بشيعتنا رؤوف رحيم فلنا ثلاثة ارباعها ولشيعتنا ربعها بيان لا يخفى ان هذا التأويل اشد انطباقا من تفسير المفسرين
لقوله من انفسكم ولتغيير الاسلوب في قوله بالمؤمنين شي عن خطاب بن سلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا
والبراءة من عدونا وذلك قول الله في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من
حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رفعه
الى النوفلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل عليها في كتابه فقال
يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن
ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلوا علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة فس
محمد بن علي عن الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمر الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان

علي بن أبي طالب ع أشرف ساعة منها وهو قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا **ص** الحسين بن محمد عن المعلّى عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع في قوله إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام **بيان** وإن كانت الآيات السابقة على تلك الآيات واردة في ذكر سقر والزبانية فلا استبعاد في إرجاع تلك الضماير إليها إذ في قوله تعالى وما هي إلا ذكرى للبشر قالوا الضمير إما راجع إلى سقر أو إلى عدة الخزنة أو إلى السورة فمع احتمال إرجاعها إلى السورة لا يبعد إرجاعها إلى صاحبها على أنه يحتمل أن يكون المراد أن تلك الشدائد إنما هي لمن ظلمها وغصب حقها صلوات الله عليها **كا** العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام **كا** أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم من ولايتنا **بيان** في القاموس نذر على نفسه ينذر وينذر نذرا ونذورا أوجبه والنذر ما كان وعدا على شرط وما ذكره ع من تأويل الإيفاء بالنذر بالوفاء في عالم الأجساد بما أوجب على نفسه من ولاية النبي والأئمة صلوات الله عليهم في الميثاق بطن من بطون الآية ولا ينافي ظاهره من الوفاء بالنذر والعهود المعهودة في الشريعة وما سيأتي في باب نزول الآية إذ نزلت في نذر أهل البيت الصوم لشفاء الحسنين ع ويمكن أن يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله ومع الخلق أيضا وخصوص سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم والمعنى واكتفى بذكر الولاية لكونها الفرد الأخفى ويؤيده أن الآيات السابقة مسوقة لوصف مطلق الأبرار وإن كان المقصود الأصلي منها الأئمة لا طلاقها أقول وفي رواية أخرى عن محمد بن الفضيل قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر وهو الظاهر وههنا سقط

كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا قال كان رسول الله ص دعا قريشا إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين أقروا لأمير المؤمنين ولنا أهل البيت أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم أهلكنا قبلهم من قرن من الأمم السالفة هم أحسن أثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا وأضعف جندا قلت قوله حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا قال أما قوله حتى إذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم وأضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام فهو العهد عند الله قلت قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية أمير المؤمنين ع هي الود الذي قال الله قلت فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين ع علما فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا أي كفارا وقال سألته عن قول الله لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذي أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على أكثرهم ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين ع والأئمة من بعده فهم لا يؤمنون بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال إنما تنذر من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة وأجر كريم **بيان** الندي على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم ذكره الجوهري وقال الأثاث متاع البيت وقال في قوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همز جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمز إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا أي امتلأت وحسنت قوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا قال القاضي فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وإنما أخرجه على لفظ الأمر إيذانا بأن إمهاله مما ينبغي أن يفعله استدراجا وقطعا للمعاذير قوله ع حتى يموتوا كأنه ع فسر العذاب بالعذاب النازل بهم بعد الموت والساعة بالرجعة في زمن القائم ع أو الأعم منهما فإن الساعة ظهرها القيامة وبطنها الرجعة كما مر أشار وليس تأويلا له إلى ما يوعدون بين العذاب وبين الساعة وفرع سبحانه عليهما قوله فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا بين ع التفريع على كل منهما مفصلا فقال في التفريع على العذاب حتى يموتوا فيصيرهم الله ولم يذكر ع الشق الآخر اعتمادا على التأويل الآتي ثم بين ع الساعة بقوله أما قوله حتى إذا رأوا أي أخذ الشقين ما يوعدون إلخ

باب جوامع تاويل ما نزل

لانه عليه السلام بين الشق الاخير سابقا ولذا قال عليه السلام وهو الشقاء ثم بين التفريع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل ولعل الواو زيدت من النساخ كما في تاويل الآيات الباهرة نقلا عن الكليني وعلى ما في اكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا ظرف اي حقيقة ذلك اليوم وقوله وما نزل عطف تفسير قال يريدهم لعله على تفسير يريد عطف على يعلمون اي عبر بها الله الاعلى الشرطية الحكية بعد القول ولا على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله الا من جاء يحتمل ان يكون الاستثناء من الشافعين او المشفوع لهم او الاعم لان قوله لا يملكون الشفاعة يحتمل الوجوه الثلثة وحمله الطبرسي رحمه الله على الاخير حيث قال ان هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم ولا شفاعة لهم لغيرهم قوله هي الود ظاهره انه فسر الذين امنوا بالشيعة فان الله جعل لهم مودة امير المؤمنين ويحتمل ان يكون المراد بهم امير المؤمنين واولاده عليهم السلام فان الله جعل لهم المودة الواجبة على الناس كما روى علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله تعالى الآية قوله عليه السلام انما يسره الله تفسير للقرآن باعتبار الآيات السابقة لتبشير ادا الود المفسر بالولاية وفسر اللد بالكفار لبيان ان شدة الخصومة في ولاية علي عليه السلام كفر واللد جمع الالد وهو الشديد الخصومة لتنذر قوما ما انذر قال البيضاوي قوما ما انذر اباؤهم يعني اباءهم الاقربين لتطاول مدة الفترة او الذي انذر به او الذي انذر به اباؤهم على المصدرية انتهى وظاهر الخبر المصدرية ويحتمل الموصولة والموصوفة على بعد قوله لقد حق القول على تاويله هو الوعيد بالقتل على يد القائم عليه السلام والعقوبة بالنار في الآخرة والاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال اقمح الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قوله عليه السلام عقوبة منه لهم لسلك فسر عدم الابصار بعدم ابصار الحق وتركهم النظر في الدلائل كما هو المشهور بين المفسرين وفسر اكثرهم الآية الاولى ايضا بذلك وفسر الذكر بامير المؤمنين عليه السلام على المثال والمراد جميع الائمة عليهم السلام لانهم يذكرون الناس على ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد والمعاد وساير المعارف والشرائع والاحكام كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله جل وعز يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك

كا

اوفى الغفر ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق
قلت ويزداد الذين آمنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا
الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي
قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا أخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم الى سقر
الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم
عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم تذكرة
في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تأويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل
من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله
اعز وامنع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه
فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد
بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل
بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس
منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت ما تقولون تمجد
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة و نمجده
اعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم قوله ليطفؤا ولاية امير المؤمنين
فسر المفسرون النور بالايمان والاسلام وعبر عليه السلام بالولاية لانها العمدة فيهما وبها يتبين سائر اركانهما قوله متم الامامة اي بنصب
امام في كل عصر وتبيين حجته للناس وان انكروه او الامام في زمان القائم ع ثم استشهد ع لكون النور الامام باية اخرى في سورة التغابن الامامة
وهي هكذا فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالتغيير اما من الرواة والنساخ او منه ع نقلا بالمعنى وفسر المفسرون النور بالقرآن واوله ع بالامام ع
لمقارنته للتبعية في سائر الآيات الواردة في ذلك كاية انما وليكم الله واية اولي الامر وغيرهما والانزال لا يأبى عن ذلك لانه قد ورد في شأن
الرسول ايضا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فانزل نور النبي والوصي صلوات الله عليهما من صلب آدم الى الاصلاب الطاهرة الى صلب
عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصفه الى صلب عبد الله ونصفه الى صلب ابي طالب كما مر وقد قال تعالى والنور الذي انزل معه
وفسر بعلي ع وايضا يحتمل ان يكون الانزال اشارة الى انه بعد رفعهم عليهم السلام الى اعلى منازل القرب والتقدس والتنزه والكرامة انزلهم الى
معاشرة الخلق ومداراتهم ليأخذوا عنهم العلوم ويقتبسوا من انوارهم ويبلغوا الى الخلق بظاهر بشريتهم فانزالهم اشارة الى هذا النحو كما
حققناه في مقام آخر ويحتمل ان يكون مبنيا على ان ليس المراد بالايمان بالقرآن الاذعان به مجملا بل فهم معانيه والتصديق بها والتبصر
ذلك لا يمكن الا من الامام وولايته فانه الحافظ للقرآن لفظا ومعنى وظهرا وبطنا بل هو القرآن حقيقة كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن و
غيره ان شاء الله هو الذي ارسل رسوله اقول هذا المضمون مذكور في ثلثة مواضع من القرآن اولها في التوبة يريدون ان يطفؤا نور
الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وثانيها في الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وثالثها في الصف يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و
الظاهر ان الذي ورد في الخبر هو تأويل ما في سورة الصف وقوله والله متم ولاية القائم عود الى تأويل تتمة الآية الاولى لان السائل استعجل نوره
وسأل عن تفسير الآية الثانية قبل اتمام تفسير الاولى فعاد ع الى تفسير الآية الاولى ولم يفسر ولو كره المشركون او نقلا بالمعنى والاول اظهر و
قوله ع اما هذا الحرف اي قوله بولاية علي في آخر الآية او من قوله والله الى قوله على قوله بولاية وصيك اي بسببها فان نفاقهم كان بسبب
انكار الولاية وفيها لانهم كانوا يظهرون قبولها ويبغضون باطنا فاذا انهم الكاذبون اي في ادعائهم الاذعان بنبوتك اذ تكذيب الولاية
يستلزم تكذيب النبوة والسبيل هو الوصي لانه الموصل الى النجاة والداعي الى سبيل الخير ولا يقبل عمل الا بولايته لا يعقلون نبوتك اي
لا يدركون حقيقتها وحقيتها ولا يفهمون ان انكار الوصي تكذيب النبي وان معنى النبوة وفائدتها لا يتم الا بتعيين وصي معصوم
حافظ للشريعة فمن لم يؤمن بالوصي لم يعقل معنى النبوة فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لووا رؤسهم اي عطفوها
اعراضا واستكبارا عن ذلك ورأيتهم يصدون اي يعرضون قوله ثم عطف القول هو على بناء المفعول والباء في قوله بمعرفتهم بمعنى الى

اى عطف مقفعًا الى القول عن بيان حالهم الى بيان علمه بعاقبة امرهم وانهم لا ينفعهم الانذار ويحتمل ان تكون التاء سببية فيرجع الى الاول
فان قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الآيات فى ابن ابى المنافق واصحابه وهو مناف لما فى الخبر قلت خصوص السبب لا يصير سببًا
لخصوص الحكم وما ورد من الاحكام فى جماعة يجرى فى اضرابهم الى يوم القيمة مع انه قد كانت الآيات تنزل مرتين فى قضيتها لتشابههما و
ايضا لا اعتماد على اكثر ما رووه فى اسباب النزول وبالجملة يحتمل ان يكون المعنى ان آيات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرون الايمان بالرسول
وينكرون امامة وصيه فانه كفر به حقيقة افمن يمشى مكبًا يقال كببته فاكب وقد مر تفسير الآية من حاد اى مال وعدل والحاصل ان شبه
على عقيدة التابع لدين يعقايده واعماله يمشى على صراط مستقيم لا يعوج عن الحق ولا يشتبه عليه الطريق ولا يقع فى الشبهات التى توجب
عثاره ويعسر عليه التخلص منها والمخالف لما عمى حيران لا يعرف مقصده وما قبله وفيسالك الطرق الوعرة المشتبهة التى لا يهتدى الى
منتهى ويقع فى حزوم ومضايق وشبهات لا يعرف كيفية التخلص منها والصراط المستقيم امير المؤمنين اى ولايته ومتابعته او يقصد ذلك الآية
مضاف انه لقول رسول كريم قال المفسرون الضمير راجع الى القرآن وعلى ما فسره عليه السلام ايضا راجع اليه لكن باعتبار الآيات النازلة
فى الولاية والمعنى انها اخبار منا ايضا مثل هي عهدنا فولاية قالوا ان محمدًا تقسير لشاعر لان المراد به من يروج الكذب ملطايف الحيل ويكون
نشاكلامته على الخيالات الشعرية لان عدم كون القرآن شعرا انما لا يريب فيه احد وقوله ان ولاية على لا ينافى رجوع الضمير الى القرآن لان
المراد بالآيات النازلة فى الآية كما عرفت لاخذنا منه باليمين عن شدة الاخذ لان الاخذ بها اشد واقوى من الاخذ باليسار والوتين
عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم والضميرية اى ارجع القول الى ما كان فى الولاية ان ولاية على بقسمه
لقوله وانه لتذكرة اى الآيات النازلة فى الولاية وعدم العمل بها لما صارت وبالا وحسرة على الكافرين يوم القيمة فكانه حسرة لهم وكذا
الكلام فى قوله وان ولايته فان الضماير كلها راجعة الى شئ واحد وعبر عنه بعبارات مختلفة تفننا وتوضيحًا لما سمعنا الهدى فسر الهدى
بالقرآن ولما كان اكثره فى الدلالة اما صريحًا او تلويحًا ولما ظهر او بطنا فسر الهدى بالولاية ولما كان الايمان بالولاية راجعًا الى الايمان
بالمولى اى صاحب الولاية والذى هو اولى بكل احد من نفسه ارجع ضميره الى المولى بيانًا لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون الهدى مصدرًا
بمعنى اسم الفاعل مبالغة فالمراد بالهدى الهادى وهو المولى واولئة فمن يؤمن بربه بالايمان بالولاية للدلالة على ان من لم يؤمن بالولاية
لم يؤمن بربه فانها شرط الايمان بالله فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا قال البيضاوى اى نقصًا فى الجزاء ولا ان ترهقه ذلة او جزاء نقص لانه
لم يبخس حقًا ولم يرهق ظلمًا لان من حق الايمان بالقرآن ان يجتنب ذلك وفى القاموس البخس النقص والظلم والرهق محركة غشيان المحارم
قل انى لا املك لكم ضرًا ولا رشدًا قال البيضاوى اى ولا نفعًا او غيًا ولا رشدًا عبر عن احدهما باسمه وعن الآخر باسم سببه او مسببه اشعارًا
بالمعنيين قل انى لن يجيرنى من الله احد ان اراد بى سوءًا ولن اجد من دونه ملتحدًا اى منحرفا وملتجأ الا بلاغًا من الله استثناء من قوله لا املك
فان التبليغ ارشاد وانفاع وما بينهما اعتراض مؤكد لنفى الاستطاعة او من ملتحدا او معناه ان لا ابلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب ورسالاته
عطف على بلاغا ومن الله صفته فان صلته عن كقوله بلغوا عنى ولو آية انتهى قولها عفانا ايما لا عقاء عن الامر اذا لم يكلفه يعنى بذلك
القائم فانه من جملة ما وعدوا به ولا ينافى شموله للقيمة وعقوبا بها ايضا فاصبر على ما يقولون فى المزمل واصبر وكانه من النساخ او ذكر الفا
للاستغفار بان واصبر عطف على ما اتخذ وهو من تتمة التفريع قال يقولون فيك اى انه شاعر او كاهن او انما يقوله فى ابن عمه وهو من قبل
نفسه فاهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكل امرهم الى الله وذرنى اى دعنى واياهم فانى اجازيهم اولى النعمة اى ارباب
النعم ومهلهم قليلا اى زمانا او امهالا قليلا قلت ان هذا تنزيل اى قوله يوصيك كذا نزلها وهو مدلول التضمين فان تكذيبهم فى امر
الوصى تكذيب للوصى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قبله فى المدثر ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا الى قوله سبحانه
ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا ليستيقن قال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيرة واستيقان اهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما فى كتبهم و
ازدياد ايمان المؤمنين بالايمان به او بتصديق اهل الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون تاكيد للاستيقان وزيادة الايمان
ونفى لما يعرض المستيقن حينما عراه شبهة وقد ورد فى اخبارنا ان الوحيد ولد الزنا وهو عمر وكذا تتمة الآيات فيه كما اوردناه فى موضع
آخر ولما كان تهديده بعذاب سقر لانكار الولاية فذكر الولاية فى تلك الآيات لذلك وهذا ذلك انك قد عرفت مرارا ان الآية اذا نزلت
فى قوم فهى تجرى فى امثالهم الى يوم القيمة فظاهر تلك الآيات فى الوليد وباطنها فى الزنيم العنيد وكما ان الاول كان معارضا فى ونعمة
النبوة فكذا الثانى كان معارضا فى الولاية وهما متلازمان ونفى كل منهما يستلزم نفى الاخرى فلا ينافى فى هذا التأويل كون السورة مكية
مع ان النبى فى اول بعثته اظهر امامة وصيه كما مر فيحتمل ان يكون الكافر والمنافق معا منسوبا الى السحر لاظهار الولاية وايضا نفى القرآن على

ان منكم مكذبين اى بالولاية وان عليا لحق هذا ايضا تفسير لمرجع الضمير وبيان لحاصل المعنى ان الآيات النازلة فى الولاية ...

اوعم

اى وحيث كان يستلزم نفى الولاية واثباته اثباتها قوله فما هذا الارتياب لعل السائل حمل قوله بولاية على متعلقها بالمؤمنين فلم يعلم ان
متعلق الارتياب المنفى ما هو فلذا سأل عنه قوله نعم ولاية على كان المعنى ان التذكير للولاية ويحتمل في بطن القرآن ارجاع الضمير الى الولاية
لكون الايات نازلة فيها وكذا قوله عليه السلام الولاية يحتمل الوجهين وقوله من تقدم الى ولايتنا يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالتقدم
التقدم الى الولاية وبالتاخر التاخر عنها فيكون المراد بالتقديم والتاخير بحسب اللفظ فقط الثانى ان يكون كلاهما بالنظر الى الولاية والتقسيم كقولهم الكلمة
اسم او فعل او حرف الثالث ان يكون المراد كليهما بحسب ظهر الاية وبطنها بان يكون بحسب ظهرها المراد التقدم الى سقر والتاخر عنها وبحسب
بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها او بحسب بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها كلا انها فى المدثر انه كان فى قراءتهم عليهم السلام انها
او هو من النساخ نعم فى سورة عبس كلا انها تذكرة ويحتمل ان يكون سؤال السائل عنها قال بولاية على اى المراد بالقرآن ما نزل منه فى الولاية
او هى العمدة فيه قال نعم ليس نعم فى بعض النسخ وهو اظهر ورواه صاحب تاويل الايات الباهرة نقلا عن الكافى قال التاويل وعلى ما فى اكثر
النسخ من وجود نعم فيمكن ان يكون مبنيا على ان سؤال السائل على وجه الانكار والاستبعاد فقال نعم تصديقا للانكار او يكون نعم فقط
جوابا عن السؤال وهذا اشارة الى ما قال فى الاية السابقة ان هذه تذكرة اقول المفسرون ارجعوا الضمير الى السورة او الايات القرآنية ولما
تظافرت روايات الخاص والعام على نزول السورة فى اهل البيت عليهم السلام فتفسير الاشارة بالولاية غير مناف لما ذكروه اذ السورة من
حيث نزولها فيهم تذكرة لولايتهم والاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل ان يكون على تفسيره عليه السلام هذه اشارة الى السورة او الايات ويكون قوله الولاية
تفسير المتعلق التذكرة اى ما يتذكرها فلا تكلف اصلا فى ولايتنا اذ بسبب الولاية من اعظم الدرجات الدنيوية والاخروية والظلم عليهم اعظم الدرجات
الظلم فهم لا محالة داخلون فى الايات لم تكن مخصوصة بهم بقرينة مورد النزول ثم الظاهر من كلامه ان المراد بالظالمين من ظلم الله اى من
ظلم الائمة عليهم السلام وانما عبر كذلك لبيان ان ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شانه والحاصل ان الله تعالى اجل من ان ينسب اليه الظلم
بالظالمية او المظلومية حتى يحتاج الى ان ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الانبياء والاوصياء عليهم السلام بنفسه ونسب الى نفسه
سبحانه كلما ما يفعل بهم او ينسب اليهم لبيان كرامتهم لديه فقوله تعالى وما ظلمناهم ليس الغرض نفى الظلم عن نفسه بل عن حججه انهم انظلمو
الناس بقتلهم وجبرهم على السلام والاستيلاء على الحق لهم يظلمون انفسهم بمنزلة ما بعثنا الانبياء والاوصياء اصله ان الله عليهم ثم ان تلك
الايات وردت فى مواضع من القرآن المجيد ففى سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفى الاعراف وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن الى اخر ما مر وفى هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم
وفى النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالاية الاولى هنا هى ما فى البقرة و
الاعراف والثانية هى ما فى النحل فقوله عليه السلام نعم فى جواب هذا تنزيل مشكل اذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا وكون الائمة والظالمين المعهودين كما
قيل ينافى ما حققناه من قوله خلطنا بنفسه الا ان يقال المراد بالتنزيل ما مر من انه مدلوله المطابقى والتضمنى لا الالتزامى او انه قال التنزيل
عند ان الاية وفى بعض النسخ وما ظلمونا هم فى الاخير فيدل على انه كان فى النحل هكذا فضميرهم تاكيد ومضمونها مطابق لما فى البقرة و
الاعراف وهو اظهر فان قيل هذه القرينة تنافى ما فى صدر الاية ان الظاهر انه اسند ذلك لما يتوهم من ان التحريم ظلم فبين ان هذا جزاء ظلمهم
قلت قد قال تعالى فى سورة النساء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا الاية فيحتمل ان يكون
هنا لبيان ان ظلمهم الذى صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا اى على انبيائنا وحججنا بل كان على انفسهم حيث حرموا بذلك لمنافع
الدنيا والاخرة ولعل بعدها فيه تحذف وكن من الشاكرين فيه بقوله تعالى فى المرسلات بعد قوله ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل
يوم القيامة وتفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسل فيما اوحى اليهم من الولاية اما لانه ورد نزولها فى الولاية ولان التكذيب باصل يجعلها هى
عمدته واشد افراده وكذا الايات اللاحقة يجرى فيه الوجهان ثم قال فى هذه السورة ان المتقين فى ظلال وعيون فضمر المتقين بالائمة فيها
عليهم السلام وشيعتهم لانه فى مقابلة المكذبين المنكرين للولاية ولان الاقرار بالولاية ماخوذ فى التقوى بل فيها هو اعظم منه وهو
الايمان وملتزمهم يعنى التوحيد الخالص المتضمن للاقرار بجميع ما جاء به الرسل واصله وعمدته الولاية وقلة نزول الاية الثانية فى شيعة من
النبى والائمة عليهم السلام فى كتاب الغار كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال يعنى به ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال
يعنى اعمى البصر فى الاخرة اعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير فى القيامة يقول لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعنى تركتها وكذلك اليوم تترك فى النار كما تركت
الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعنى من اشرك

بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يؤمن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **بيان** الضنك الضيق مصدر ويوصف به وكذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وفسر الذكر بالولاية لشموله لها وكونها عمدة اسبابه فكر الله والذكر المذكور في الآية شامل لجميع الانبياء والاوصياء وولايتهم ومتابعتهم وشرايعهم وما اتوا به لكون الخطاب الى آدم وحواء واولادهما لكونها تتمة قوله تعالى اهبطا منها جميعا الآية لكن اشرف الانبياء نبينا صلى الله عليه وآله واكرم الاوصياء اوصياؤه عليهم السلام وافضل الشرايع شريعته فخصص بامير المؤمنين ع لكونها اشرف ولكونه المتنازع فيه اولا في هذه الامة قوله الآيات الائمة اي هم آيات الله او المراد الآيات النازلة فيهم او هي عمدتها وفسر الاكثر الاسراف بالشرك بالله وفسره ع بالشرك في الولاية فانه يتضمن الشرك بالله وفسر الرزق بالولاية بتفسير الرزق بالرزق الروحاني والاعم وخص اشرفه وهو الولاية بالذكر لانها الاصل والمادة لسائر العلوم والمعارف وفسر زيادة الحرث بالمنافع الدنيوية والاعم منها ومن العلوم والمعارف التي يلقونها اليهم وفسر الآخرة بالرجعة ودولة القائم لما عرفت ان اكثر آيات الآخرة تأويلها فيهما او لانها **فس** والشفع قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين صلوات الله عليهم **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية يعني الحسين بن علي عليهما السلام **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله وعلي عليه السلام والوتر هو الله الواحد عز وجل **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان اي كانت حال الناس بعد نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السالفة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك كما قال علي بن ابرهيم في تفسير هذه الآية يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقتهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة وآخره الصلوة ويحتمل ان يكون المعنى تطابق احوال خلفاء الجور في الشدة والفساد قال البيضاوي اي طبقا عن طبق اي حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله **كنز** روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن الباقر ع في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال يسألونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي عليه السلام قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين **بيان** المشهور بين المفسرين ان الضمير راجع الى العذاب والى ما ادعيه من الرسولة او الى القرآن **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الم وكل حرف في القرآن مقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه انه امام هدى للمتقين فالآيات لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب هو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال ومما علمناهم من القرآن يتلون اقول هذا الخبر على هذا الوجه في بعض نسخ التفسير **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي بالامامة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسئل

يتلون خ

عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام بيان لعل المعنى ان الولاية الخالصة لله هي ما يكون مع ولاية علي عليه السلام كا
العدة عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء
عليهم السلام كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة
وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول
وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي
يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية
غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن
المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم
اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه و
اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان
والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض بيان عن الاستطاعة اي هل
يستطيع العبد من افعال الاشياء ام لا وقول الناس اي اختلافهم في هذه المسألة كما مر في كتاب العدل والواو في وتلا للحالية وقوله يا ابا
عبيدة مقول قال والمراد بالناس المختلفون وبالاصابة الوصول والادراك والاية في سورة هود هكذا ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون وعلى تفسيره عليه السلام الاشارة في ولذلك الى الرحمة او الرحم وضمير هم للموصول في قوله الا من وقوله يقول لطاعة الامام تفسير الرحمة
فحاصل المعنى الا من رحم ربك بان وفقه لطاعة الامام ولهذه الطاعة خلقهم فالرحمة حقيقة هو الامام من جهة ان طاعته تورث النجاة
وهو رحمة ايضا من جهة علمه الكامل الذي انتفع به الشيعة كلهم ووسعهم وجميع امورهم فهما يرجعان الى معنى واحد لتلازمهما فقوله عليه السلام
بدل الطاعة الامام او للامام فسر الطاعة بالعلم لتلازمهما او الامام بالرحمة من جهة ان علمه وسع الشيعة وكفاهم فقوله الرحمة التي يقول
اي الامام فهو الرحمة التي يقول الله في قوله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام تفسير للرحمة لبيان ان كونه رحمة من جهة علمه ويمكن انه لم
يستغن المانعي ووسع علمه اي علم الامام الذي من علمه اي من علم الله وفسر كل شيء بالشيعة لانهم المنتفعون به فهم لهم رحمة واما سائر الخلق
فانهم وان كان لهم ايضا رحمة لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا او بالافراد بكل شيء اما كل محل قابل وهم الشيعة او يكون عاما والتخصيص
لما ذكر لولا انه لولا خواص الشيعة لم تفض رحمة على غيرهم اصلا كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لولا الامام وخواص شيعته لم تمطر السماء ولم تنبت الارض
فتخصيص الرحمة بالامام لانه عمدة الرحمات الخاصة ومادتها وتخصيص محلها بالشيعة لانهم المقصودون بالذات منها ويحتمل ان يكون المراد
بسعة علمهم انه يعرف شيعته من غير شيعته كناية عن علمه بحقائق جميع الاشياء واحوالها لكنه بعيد قوله يعني ولاية غير الامام هو بيان لمفعول
يتقون المحذوف اي الذين يكفون انفسهم عن ولاية غير الامام المنصوب من قبل الله تعالى وكان الغرض بيان الفرد الاخفى وجميع افراد الشرك
داخل فيه يعني النبي والوصي لعل المعنى انه ذكر في ضمن نعته المذكور في الكتابين ان له اوصياء اولهم علي وآخرهم القائم عليه السلام يقوم باعلاء كلمتهم
فهو بيان للموصول اي يجدونه بتلك الاوصاف وضمير يأمرهم راجع الى القائم عليه السلام والغرض بيان ان الامر والنهي المنسوبين الى النبي عليه السلام ليس
المراد بصدورهما عنه بخصوصه بل يشملهما ما يصدر عن اوصيائه عليهم السلام والذي يأتي منه صدورهما على وجه الكمال وهو الذي
تنفذ حكمه وجوبا امرو والمنكر بفتح الكاف من انكر اي انكار من انكر نظير قوله تعالى ولكن البر من اتقى والكسر تصحيف ولما كان المعروف كل ما
يعرفه العقل السليم حسنه والمنكر ضده فولاية الامام وطاعته اهم المعروفات واعظمها والجحد لها والولاية لغيره عليه السلام افظع المنكرات واشنعها او
كان المراد بالطيبات كل ما استطابه العقول السليمة وبالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبة فتشمل الطيبات العلوم الحقة المأخوذة
عن اهل بيت العصمة عليهم السلام والخبائث العلوم الباطلة والشبهات الواهية المأخوذة عن ائمة الضلالة واتباعهم مع ان كلما ورد في
الاغذية الجسمانية والنعم الظاهرة ما وله في بطن القرآن بالاغذية الروحانية والنعم الباطنة كما عرفت مرارا وهي الذنوب التي كانوا فيها
اي في ترك الولاية وما يتبعه من الخطأ في الاعمال والاغلال هي الخطأ في العقائد والاقوال المشبهة بها لانها الناشئة عن الجهل شبههما بالاغلال
لانها منعتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق او لانها لزمت اعناقهم باوزارها لزوم الغل وما في قوله مما لم يكونوا للتعليل وقال الفيروزآبادي
الاصر الكسر والحبس وبالكسر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع آصار والاصار ككتاب حبل صغير يشد به اسفل
والعطفة

الجبار وبه الطيب فقوله وهي ايضا اما بصيغة الجمع بدان قراءتهم ع هكذا وانما القراءة ابن عامر اولعل المراد بالمفرد هنا الجمع او ان الاعلال عقد
اضارهم وذنوبهم فانها متعلقة بالعقائد وبصيغة المفرد بيان ان الاصر ماخوذ من الاصار الذي يشد به الخباء ثم شبهم الضمير للمشتغين
المذكورين في صدر الحديث اي ذكر صفتهم وحالهم ومثوباتهم فقال الذين امنوا في القرآن فالذين امنوا به نقل بالمعنى يعني بالامام اي الايمان
بالامام داخل في الايمان بالرسول وفعل ان المراد بالنور امير المؤمنين ع قوله يعني الذين اجتنبوا كانه تفسير لقوله واتبعوا النور فان
اتباع القرآن او الامام لاينتم الا بالبراءة من ائمة الضلال والمعنى ان المؤمنين المذكورين في هذه الاية هم المذكورون في الايات الاخر المبشر
فيها لان الايات السابقة في الاعراف وفي الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول ويتبعون احسنه بعدها بفاصلة وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون وفي يونس الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فجمع ع بين بعضها من الايات لبيان اتحاد مواردها وايضا لعضها ببعض في المعنى
فانه في الزمر شرط البشارة فيها باجتناب عبادة الطاغوت وهو كل رئيس في الباطل ومن عبادتها اطاعتها كقوله تعالى لا تعبدوا الشيطان
وضم الجنب انما لقرب مضمونهما واقترانهما في سائر الايات وايما الى انه في سائر الايات ايضا اشارة الى هؤلاء المنافقين وكانه ع فسر الانابة اقفا
الى الرب والاسلام له بقبول الولاية لان من لم يقبلها رد على الله ولم يسلم له ثم جزاهم اي بين جزاءهم وظاهر الخبر ان البشارة من الامام والظرفان
متعلقان بالبشارة لا بانفسهما اي يبشرهم بما يكون لهم في الدنيا في زمن القائم ع وفي الاخرة وقد مر في كتاب المعاد تاويلات اخرى لها كا محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم
الاوصياء من مخافة عدوهم كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز
وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا بيان الظاهر
ان قوله ع ولايتنا تفسير للعمل الصالح المستتر في قوله يرفعه راجع اليه والبارز الى الكلم والمراد به كلمة الاخلاص والاذكار كلها او صعوده كناية
عن محل الرضا والقبول اي العمل الصالح وهو الولاية يرفع الكلم الطيب ويبلغه حد القبول ويحتمل ان يكون تفسيرا للكلم الطيب اشارة الى ان
المراد به الولاية والاقرار بها وحكم الضميرين تعكس ما سبق وهو انسب باخر الخبر وبما ذكره علي بن ابراهيم حيث قال قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وروي عن الرضا ع انه قال الكلم
الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده
الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واوفوا
بعهدي قال بولاية امير المؤمنين ع اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن عمارة عن
ابي نور عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم آل محمد كنز محمد بن العباس عن محمد بن علي عن ابيه
عن جده عن محمد بن حكيم عن سفيان بن ابراهيم الجريري عن ابي صادق قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الاية قال
نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا كنز محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي
الحسن موسى ع في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال آل محمد ومن تابعهم على
منهاجهم والارض ارض الجنة كنز وبهذا الاسناد عنه ع عن ابيه عن جده عن ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي ص قال ذات يوم ان
ربي وعدني نصرته وان يمدني بملائكته وانه ناصري بهم وبعلي اخي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا ع بالنصرة واغاظهم
ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله يعني محمدا بعلي في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما
يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه كنز بهذا الاسناد عنه ع في قوله تع
وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود يعني بهم آل محمد كنز بهذا الاسناد عنه ع في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم
من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز بيان اي لولا دفع الائمة الذين امروا بالصبر وترك الخروج و
انتظار الفرج لقتلوا وقتل اكثر الناس ويصير سببا لتعطيل معابد جميع اهل الكتب وابطال شرائعهم فبهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين
والمخالفين عن المؤمنين ويحتمل ان يكون المعنى ان نظير تلك الاية جار فيهم ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة رفعه الى عبد الله بن سنان
عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام ع بيان يحتمل ان يكون المراد
تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الامام كما ورد في اخبار كثيرة في قوله تعالى يوفون بالنذر ان النذر هو العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق

بالولاية ويحتمل ان يكون المراد بل قضاء التفث به فانه مفسر بازالة الادناس والاشعاث من قص الاظفار والشارب وحلق العانة و
اعظم الادناس واخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ومذام الاخلاق وهي انما تزول بلقاء الامام وهي لتمام ويؤيده ما رواه
الكليني باسناده عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ع ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله
عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا
عبد الله ع فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ع اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك
قال قلت جعلت فداك ان ذريحا المحاربي حدثني عنك بانك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق
ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل مثل ما يحتمل ذريح كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صفوان
عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية فقال كان
قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم بيان
اي كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا ان يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان
الخلفاء الثلاثة وبنو امية واضرابهم يقاتلون المشركين ويدفعونهم عن المؤمنين الذين لم يقاتلوهم ولا يتابعونهم خوفا من ان يفسدوا
عليهم دينهم لنفاقهم وفجورهم ولم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لانهم لم يكن غرضهم الا الملك والسلطنة والاستيلاء على المؤمنين
وائمتهم كما قال النبي ص ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم وائمتنا ع وفينا مثلهم يعني نحن ايضا هجرنا الذين اسؤوا فالهم فيدفع الله
ضرر الكافرين وشرهم عنا بهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن
جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين ع و
قال سمعت ابي محمد بن علي ع كثيرا ما يردد هذه الاية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابه جعلت فداك احسب
هذه الاية نزلت في امير المؤمنين ع خاصة قال نعم وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه ع قال لما نزلت هذه الاية لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
جمعهم رسول الله ص ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل
امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي فاني ادعوكم الى
هداه وانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا فانزل الله عز وجل ادع الى
سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم
ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وبهذا الاسناد عنه عن ابيه ع في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين ع اية في كتاب
الله فيها فرض طاعته او فضيلته فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به واراد وابه العظيم واراد وابرسول الله ص ايضا ليلة العقبة
غيظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقال ع في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا الاية امرهم بالركوع والسجود و
عبادة الله وقد افترضها الله عليهم واما فعل الخير فهو طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة ال محمد وما جعل عليكم يا ال محمد من قد سميكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم
وتكونوا انتم الشهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم فالزموا الارض واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله يا ال محمد واهل بيته هو موليكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير كنز محمد بن العباس عن
محمد بن القسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي الصالح عن ابن
عباس قال لما قدم النبي ص المدينة اعطى عليا ع وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي ع فقال علي ع لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك
فاشتر مني او بعني فقال انا ابيعك فاشترى منه علي ع فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت
ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي ع فقال له لا اجيز البيع فقال له انما كلنا النبي ص بعت ورضيت وليس ذلك لك قال
فاجعل بيني وبينك رجلا قال له علي ع النبي ص فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي ع لا احاكمك الى غير النبي ص والنبي
شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى قوله واولئك هم المفلحون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن الحميد
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الاية

باب جوامع تاويل ما نزل

قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب عليه السلام ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق
اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت يحكم بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله
ولكن الى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك لا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الآيات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك
هم المفلحون كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له مخرجا و
يرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا
فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء
فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين
يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم ولا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيا حمله عليه
السلام الرزق في الآية على الرزق الروحاني وهو العلم قوله يغشون الامام اي يدخلون عليه مع النصب وعدم الولاية ولا ينتفعون
بالدخول ولا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم والمراد انهم في زمن القائم عليه السلام لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي اضمروه ولا الجلوس في
البيوت لعلمه بهم وعدم تمكينه اياهم من ذلك كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا
يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة
والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز
وجل فيهم هذه الآية قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال
وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا
كان في سابق علم الله عز وجل الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله
قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان
الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا
عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم
حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل
ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اهل
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم بيا ائتفاك البصرة اما حقيقة كغرق قوم لوط
او مجاز ابالغرق والبلايا التي نزلت عليهم ويؤيد الاول ما رواه علي بن ابرهيم حيث قال فقد ائتفكت البصرة باهلها مرتين وعلى الله
تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة كا علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن محمد بن الحنفية انه قرأ واذا النفوس زوجت قال
والذي نفسي بيده لو ان رجلا عبد الله بين الركن والمقام حتى يلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحب بيا قال الطبرسي رحمه الله
قرن كل واحد منها الى شكله وضم البعض الى بعض فقرن كل انسان بشكله من اهل النار وبشكله من اهل الجنة وقيل معناه ردت الارواح الى
الاجساد فتصير احياء وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من انسان او شيطان وقيل اي قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس
الكافرين بالشياطين كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين
الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما
سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله
اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله
فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما
انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها
فيهم ابدا واراد الله ان يعلم نبيه الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله

بجنة على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم وما غوى بتفضيله اهل بيته وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب مثل الشمس بمثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمدا فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم ع وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم ع وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك **بيان** قوله فذاك تربها اي وقتهم مستلزمة هولاء او القبل مودة هولاء الائمة قوله ع وهو قول الله اي المراد بالحسنة فيها ايضا مودة الاوصياء ع اي نزلت فيها اي هي الفرد الكامل من الحسنة التي يشترط قبول سائر الحسنات بها فكانها منحصرة فيها قوله ع اجر المودة الاضافة بيانية وما ذكره ع وجه حسن تام في الجمع بين الايات التي وردت في اجر الرسالة لان الله تعالى قال في موضع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فدلت على ان المودة اجر الرسالة وقال في موضع اخر قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي الاجر الذي سالتكم يعود نفعه اليكم وقال في موضع اخر قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فيظهر من تفسيره ع هنا ان المراد بها ان اجر الرسالة انما اطلبه ممن قبل قولي واطاعني واتخذ الى ربه سبيلا وقال عز ذكره في موضع اخر قل ما اسالكم عليه من اجر وهذا على تفسيره ع متوجه الى الكافرين والجاحدين والمنافقين قوله ع يقول الحق اي عن بالحق الولاية قوله يقول بما القوه تفسير لقوله بذات الصدور وقوله ع اقسم بقبر محمد اي المراد بالنجم الرسول كما بيناه في باب مفرد والمراد بهويه سقوطه وهبوطه وغروبه او صعوده موته وغيبته في التراب وصعود روحه المقدسة الى بيت الارباب قوله ع لو اني امرت لعله على تاويله في الكلام تقدير اي لو ان عندي الاخبار بما تستعجلون به ولم تغير الجزاء لظهوره اي لقضي الامر بيني وبينكم لظهور كفركم ونفاقكم وعجوري قتلكم وقوله ع فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه ع من بينهم من ضلالتهم وعوايتهم وبيان اشارة الى تاويل حسن لاية اخرى وتشبيه كامل بينها وهي ما ذكره الله تعالى في وصف المنافقين حيث قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله فالمراد استضاءة الارض بنور محمد من العلم والهداية واستدل ع على ان المراد بالضوء فيهما نور محمد بان الله تعالى مثل في جميع القرآن الرسولة بالشمس ونسب اليها الضياء والوصي بالقمر ونسب اليه النور فالضوء للرسالة والنور للامامة وهو قوله ع جل جعل الشمس ضياء والقمر نورا ولعل الاستشهاد لذلك بما ذكروه من ان الضياء يطلق على الضوء البين بالذات والنور على نور المعنوي ولذا نسب النور الى القمر لانه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الاوصياء مقتبسا من نور الرسولة وعلمهم ع من علمه عبر عن علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول ص بالضياء واشارة الى تاويل اية اخرى وهي قوله عز وجل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فهي اشارة الى ذهاب النبوة وغروب شمس الرسالة فالناس مظلمون الان يستضيئوا بنور القمر وهو الوصي ثم ذكر ع تتمة الاية السابقة بعد بيان ان المراد بالاضاءة اضاءة شمس الرسالة فقال المراد باذهاب الله نورهم قبض النبي ص فظهرت الظلمة بالصيرورة بالجهالة فلم يبصروا فضل اهل بيته ع وقوله ع بعد ذلك وهو قوله عز وجل وان تدعهم يحتمل ان يراد بها انها نزلت في شان الامة

بعد وفاة النبي (ص) وذهاب نورهم فضلوا ولكن كان في ظلمات ينظر ولا يبصر شيئاً ويحتمل ان يكون على سبيل التنظير اي كما انه في زمان الرسول (ص)
اخبر الله عن حال جماعة تركوا الحق واختاروا الضلال اذ فاذهب الله نور الهدى عن اسماعهم وابصارهم فضلوا واعمي مع سماعهم الحق كانهم
لا يسمعون ومع رؤيتهم الحق كانهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لاذهاب نور الرسالة الذين بينهم لا يبصرون الحق وان كانوا ينظرون اليه او لو كونه
عن النور الذي فيه العلم هو عطف بيان للنور كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن سدير عن ابي محمد الحناط قال
قلت لابي جعفر (ع) قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال الولاية لعلي عليه
السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين
متعوا في دنياهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله عز و
جل وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته عليهم السلام كنز روي من طريق العامة عن ابن عباس في قوله
عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين (ع) ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين
في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعاً فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة والحسن والحسين وفاطمة
وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي
عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد عن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم
علي بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة ومحذوف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب
وسين سنون كسني يوسف وقاف قذف وخسف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون
معه وذلك حين يخرج القائم (ع) بمكة وهو مهدي هذه الامة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود النجاري قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) قال كنت عند ابي يوما فاتاه رجل فوقف به وقال افيكم باقر العلم و
رئيسه محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من
ورائي وكانت امرأتي عاقرا قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد قال يا رب امعنا
شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت
ذلك بمحمد (ع) ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت الذرية من صلبه على الى بطن
فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض فخرجت منها الائمة حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب
الله يحيى (ع) كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال سألته عن قول الله اولئك الذين انعم الله من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح قال نحن ذرية ابرهيم والمحمولون مع نوح ونحن
صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا هم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتبيناهم علينا فحيوا عليه وماتوا عليه
وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش آل
محمد وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا قص الى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابي الطفيل عن ابي جعفر (ع) قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي
يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي (ع) سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال
وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش متى خلقه الله ومتى خلق وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي (ع) فقال ابي (ع)
فهل اجابك بالايات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى و
اضل سبيلا فنزلت في ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا و
لم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ما سأل عنه من العرش متى خلقه الله فان الله خلقه
اربعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق

غلط

على طبق كل طبق كان والعرش الى اسفل السافلين ليس من تلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن
للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون وكشف البحار وهلك ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من
الملئكة ما لا يحصى عددهم الا الله يسبحون بالليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شئ مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس
والجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة
قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب
غير مدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **بيان** قوله عليه السلام ففي ابيه نزلت اي هو من
جملة الذين هم مصداق الاية في هذه الامة ونزلت لتهديدهم وتنبيههم ولا ينافي وقوعها في سياق قصة نوح ع وكونه حكاية لقوله
قوله ففي ابنه نزلت وفينا اي فينا نزلت ان نصبر في دولة بنيه ونرابط حتى يظهر امرنا وفي اكثر النسخ انبه على ارادة الحبس او اول من خرج
منهم ثم بين عليه السلام ان من نسله من يرابط وينتظر الغلبة في دولة بني امية ودولتهم قوله ولو احس اي لو احس العباس او ابن عباس حس شئ
اي صوت شئ مما فوقه لم يقدر على ذلك طرفة عين بل هلك وفي بعض النسخ شيئا اي لو احس حس من الحواس شيئا من تلك الاصوات لبطل
الحس ولم يطق ذلك وفي بعضها ولو احس شئ مما فوقه فهو على بناء المجهول او قوله مما فوقه مفعول احس اي شيئا مما فوقه قوله بينه اي بين الرب
وابن عباس او الملك او الحاس وبين الاحساس بالفتح جمع حس اي الاصوات ويحتمل الكسر الجبروت اي حجب الجبروت والكبرياء والعظمة وغير
ذلك مما يمنع من وصول الاصوات الى الخلق لقد طمع الحائر اي ابن عباس الجاهل المتحير فيما لا ينبغي له الطمع فيه من علم الغيوب قوله عليه السلام — فائدة
تنهض تلك الفراخ في غير وقت اي يخرجون عند استقرار دولة بني عباس وعدم انقضاء ملكهم ويطلبون ما لا يمكنهم ادراكه من الظفر
عليهم واما الائمة وشيعتهم فلا يستعجلون بل يصبرون الى ان يؤذن لهم وقد تكلمنا في تحقيق الانوار والحجب في كتاب السماء والعالم
عن جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلاء وعبد الله بن وضاح وشعيب العقرقوفي
جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما انا بشر مثلكم يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم ولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد
اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته قلت قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي ع و
هو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له وعداوة منهم
له ولاهل بيته قلت قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما واشياعهما
الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين قلت قوله انا اعتدنا
جهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله لك قلت قوله نزلا قال ماوى ومنزلا **بيان** قوله فمن اشرك بعبادة ربه
كانه على سبيل التقليب واعلم ان المفسرين فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره ع قال الفيروزابادي
النزل بضمتين المنزل وما يهيأ للضيف قبل ان ينزل عليه **مشى** عن ابي الطفيل عن عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي
فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل
فغضب قال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسأله ولكن سله عن العرش مم خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ما قيل فقال
هل اجابك في الايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابيه
وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات — تفسير الامام ع
الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال الامام ع قال الله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما
في الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف لمن اهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين وامر بنصب من جعله افضل الوصيين وسائر من جعلهم
من خلفائه واوليائه انه لكم عدو مبين يبين لكم العداوة ويامركم بمخالفة افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين انما يامركم الشيطان بالسوء
المذهب الاعتقاد في خير خلق الله محمد رسول الله ص وجحود ولاية افضل اولياء الله بعد محمد رسول الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بامامة — بسوء
من لم يجعل الله له في الامامة حظا ومن جعله من اراذل اعدائه واعظمهم كفرا به قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله فضلني على
الخلق اجمعين وشرفني على جميع النبيين واختصني بالقرآن العظيم واكرمني بعلي سيد الوصيين وعظمني بشيعته خير شيعة النبيين الو

وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بشكر المنعم المزيد فقلت يا ربي وما أفضل ما أشكرك به فقال لي يا محمد أفضل ذلك بث فضل أخيك علي
ولا يتولوا: وبعثك سائر عبادي على تعظيمه وتعظيم شيعته وأمرهم بأن لا يتوادوا إلا في ولا يتباغضوا إلا في ولا يعادوا إلا في وأن يغضبوا الحرب
لإبليس وعتاة مردته الداعين إلى مخالفتي وأن يجعلوا أحبهم منهم العداوة لأعداء محمد وعلي وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس في
والحكيم: جنوده تفضيل محمد على جميع النبيين وتفضيل علي على سائر أمته أجمعين واعتقادهم بأنه الصادق الذي لا يكذب في الحلم لا يجهل والمصيب
لا يغفل والذي يجب تثقل موازين المؤمنين وبمخالفته تخف موازين الناصبين فإذا هم فعلوا ذلك كان إبليس وجنوده المردة أخسا
المهزومين وأضعف الضعيفين ا متى الشيء استخرج هم وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا آباءنا
أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الإمام ع وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال وإذا قيل لهم تعالوا إلى
ما أنزل في كتابي من وصف محمد وحليته علي ووصف فضائله وذكر مناقبه وإلى الرسول وتعالوا إلى الرسول اقبلوا أمنهما يأمركم به قالوا
ما ولينهم: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب فنتبع آباءنا في مخالفة رسول الله ص ومنابذة علي ولي الله قال الله عز وجل أولو كان آباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون إلى شيء من الصواب قال علي بن الحسين ع قال رسول الله ص يا عباد الله اتقوا الله واتبعوا أخي ووصيي علي بن أبي طالب ع
ولا تكونوا كالذين اتخذوا أربابا من دون الله تقليدا الجهال آباءهم الكافرين بالله فإن المقلد دينه من لا يعلم دين الله يبوء بغضب الله ويكون
لعنة الله: من أسراء إبليس لعنه الله واعلموا أن الله عز وجل جعل أخي عليا أفضل نبيه عترتي فقال ومن والاه ووالى أولياءه وعادى أعداءه جعله
من أفضل نبيه حبيبي ومن اقترفي ولياتي وخلصائي ومن أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية أبوابها وأباحه جميعها
لما في: يدخل ما شاء منها وكل أبواب الجنان تناديه يا ولي الله ألم تدخلني ألم تخصني من بيننا بيننا ما ذكر في العنوان موافق لسورة البقرة
وما ذكر في التفسير موافق لما في سورة المائدة وهو قوله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ولعله من الرواة أو منه لبيان اتحاد مضمون الآيتين م قوله عز وجل ليس البر
أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون قال الإمام قال علي بن الحسين ع ليس البر أن تولوا الآية قال إن
رسول الله ص لما فضل عليا ع وأخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم
وكتمانهم لذكر محمد وعلي عليهما وآلهما السلام في كتبهم وفضائلهم ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت اليهود قد صلينا
إلى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة إليها وهي قبلة موسى التي أمرنا بها وقالت النصارى قد صلينا إلى قبلتنا
الليل: هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي صلوة إليها وهي قبلة عيسى التي أمرنا بها وقال كل واحد من الفريقين أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه
الكثيرة وصلواتنا إلى قبلتنا لأنا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه فأنزل الله تعالى يا محمد قل ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان
تستحقون بها الغفران والرضوان أن تولوا وجوهكم بصلواتكم قبل المشرق يا أيها النصارى وقبل المغرب يا أيها اليهود وأنتم لأمر الله
مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون ولكن البر من آمن بالله يعني بأنه الواحد الأحد الفرد الصمد يعظم من يشاء ويكرم من يشاء ويهين
من يشاء ويذله لا راد لأمره ولا معقب لحكمه واليوم الآخر وآمن باليوم الآخر يوم القيامة التي أفضل من يوافيها محمد سيد النبيين وبعده علي أخوه وصفيه سيد الوصيين والتي لا يحضرها من شيعة محمد أحد إلا أضاءت فيها أنواره فسار فيها إلى جنات النعيم هو و
وعديا نوم: إخوانه وأزواجه وذرياته والمحسنون إليه والدافعون في الدنيا عنه ولا يحضرها من أعداء محمد أحد إلا غشيته ظلماتها فيسير فيها إلى العذاب الأليم
هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه والمتقربون كانوا في الدنيا إليه لغير تقية لحقتهم والتي تنادي الجنان فيها إلينا إلينا أولياء
محمد وعلي ع وشيعتهما وعنا عنا أعداء محمد وعلي عليهما السلام وأهل مخالفتهما وتنادي النيران عنا عنا أولياء محمد وعلي وشيعتهما وإلينا
إلينا أعداء محمد وعلي وشيعتهما يوم تقول الجنان يا محمد ويا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما وأن تأذنا في الدخول إلينا من تدخلانه فاملآنا
بشيعتكما مرحبا بهم وأهلا وسهلا ويقول النيران يا محمد ويا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما وأن تحرق بنا من تأمرانا بحرقه فاملآنا
بأعدائكما والملئكة ومن آمن بالملئكة بأنهم عباد معصومون لا يعصون الله عز وجل ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأن أشرفهم عنده في
مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش والصلوة على محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم واستدعاء رحمة الله ورضوانه
المجاهدين: لشيعتهم المتقين واللعن للمتابعين لأعدائهم والمنافقين المجاهرين والكتاب يؤمنون بالكتاب الذي أنزل الله مشتملا على ذكر فضل
محمد سيد المرسلين وعلي المخصوص بما لم يخص به أحد من العالمين وعلى ذكر فضل من تبعهما وأطاعهما من المؤمنين وبغض من خالفهما من المخالفين

والمنافقين والنبيين وامر بالنبيين انهم افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم دلوا على فضل محمد سيد المرسلين وفضل علي سيد الوصيين وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وبانهم كانوا بفضل محمد وعلي وآلهما معترفين وبما خصهما الله به مسلمين بان الله تعالى اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم يتم الى نفس احد من النبيين الا انهاه الله عز وجل لعجزه ان يسلم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين فضلهم وان الله فضل محمدا نبيا بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احدا قبله الا ما اعطى سليمان بن داود من بسم الله الرحمن الرحيم فرآها اشرف من جميع ممالكه كلها التي اعطيها فقال يا رب ما اشرفها من كلمات انها لآثر من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى يا سليمان وكيف لا تكون كذلك وما من عبد ولا امة سماني بها الا اوجبت له من الثواب اضعاف ما اوجبت لمن تصدق بالف ضعف ما لكك يا سليمان هذه سبع ما اهبه لمحمد سيد النبيين تمام فاتحة الكتاب الى آخرها فقال يا رب أتأذن لي ان اسألك تمامها قال الله تعالى يا سليمان اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد واياك وان تقترح على درجة محمد وفضله وجلاله فاخرجك عن ملكك كما اخرجت آدم عن ملك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي في الشجرة التي امرتهما ان لا يقرباها يروم ان يكون له فضلهما وهي شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها علي وسائر اغصانها آل محمد على قدر مراتبهم وقضبانها شيعته وامته على قدر مراتبهم واحوالهم انه ليس لاحد يا سليمان من درجات الفضل اعظم مثل درجات محمد فعند ذلك قال سليمان يا رب فنعني بما رزقتني فاقنعه فقال يا رب سلمت ورضيت وقنعت وعلمت ان ليس لاحد مثل درجات محمد واتى المال على حبه يعطي في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشدة حاجته اليه يأمل الحياة ويخشى الفقر لانه صحيح شحيح ذوي القربى اعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبرا لا صدقة فان الله عز وجل قد اجلهم عن الصدقة واتى قرابة نفسه صدقة وبرا وعلى اي سبيل اراد واليتامى واتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برا لا صدقة واتى يتامى غيرهم صدقة وصلة والمساكين مساكين الناس وابن السبيل المجتاز المنقطع به لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون ويسألون الصدقات وفي الرقاب المكاتبين يعينهم ليودوا فيعتقوا قال فان لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدد الاقرار بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله وليجهر بتفضيلنا والاعتراف بواجب حقوقنا اهل البيت وبتفضيلنا على سائر النبيين وموالاة اولياءنا ومعاداة اعدائنا والبراءة منهم كائنا من كان آباءهم وامهاتهم وذوي قراباتهم ومودتهم فان ولاية الله لا تنال الا بولاية اوليائه ومعاداة اعدائه واقام الصلوة قال والبر من اقام الصلوة بحدودها ان اكبر حدودها الدخول فيها والخروج عنها معترفا بفضل محمد سيد انبيائه وعقبه بالموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء علي سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي الزكي المختار واتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين فان لم يكن له مال يزكيه فزكوة بدنه وعقله وهو ان يجهر بفضل علي والطيبين من آله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا عمت والمحن اذا نزلت اذا غلبوا او يعاشر عباد الله بما لم يثلم دينه ولا يقدح في عرضه وبما يسلم معه دينه ودنياه فهو باستعمال التقية يوفر نفسه على طاعة مولاه ويصون عرضه الذي فرض الله عليه صيانته و يحفظ على نفسه امواله التي جعلها الله له قياما ولدينه وعرضه وبدنه قواما ولعنة المغضوب عليهم الاخسين من الضلال ما يرد بها من الجلال يسخطها لدفعهم الحقوق عن اهلها وتسليمهم الولايات الى غير مستحقيها ثم قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقال ومن اعظم عهودهم ان لا يستروا ما يعلمون من شرف الله تعالى وفضل من فضله الله ولا يضعوا الاسماء الشريفة على من لا يستحقها الفضل بين المسرفين الضالين الذين ضلوا عمن دل الله عليه بدلالاته واختصه بكراماته الواصفين له بخلاف صفاته والمنكرين لما عرفوا من دلالاته وعلاماته الذين سموا باسمائهم من ليسوا باكفائهم من المقصرين المتمردين ثم قال والصابرين في البأساء يعني في محاربة الاعداء والعدو بها اعداء من ابليس ومردته يهتف ويهتف بهم الهاهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين ع والضراء الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر مؤمن ملجأ الى التكفف من اعداء آل محمد يصبر على ذلك ويرى ما يأخذه من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله ويوالي بقلبه ولسانه اولياء الله ويعادي كذلك اعداء الله قال الله عز وجل اولئك اهل هذه الصفات التي ذكرها الموصوفون بها الذين صدقوا في ايمانهم وصدقوا اقوالهم بافعالهم واولئك هم المتقون لما امروا باتقائه من عذاب النار للنواصب الكفار

ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي الولاية وهو قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية

ير ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية

شي عن محمد بن مسلم مثله

كا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله

بيان لعل المعنى ان الولاية اهم الاشياء التي نزلت اليهم واعظمها

سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله اقرأ يا سليمان وانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله

(في الهامش: وهبته — بتفضيلنا على سائر النبيين — وعلم — ولا اعدائنا — ويلعن يلعن — قواما — من شرفهم)

الّا الحق ولا يقتلون النفس التي حرّم الله الّا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ويضاعف فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو
يعلم انا لا نزني فاقرأ يا سليمن فقرأت حتى انتهيت الى قوله الّا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات قال قف هذه فينا انه
يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيّئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا
في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيّئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك
اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيّئة واحدة وهو قول الله عز وجل
اولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مرّوا باللغو مرّوا كراما فقال هذه
فينا ثم قرأت والذين اذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّا وعميانا فقال هذه فينا اذا ذكرنا فضلنا لم نشكّ ثم قرأت والذين يقولون
ربّنا هب لنا من ازواجنا وذرّيّاتنا قرّة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا م قوله عز وجل انّ الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما
يضل به الّا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم
الخاسرون قال الباقر عليه السلام فلما قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله انّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الآية
ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وانّ اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل
في هذه السورة بالذي استوقد نارا وبالصيّب من السماء قالت النواصب والكفار وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال الله يا محمد انّ الله لا يستحيي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما هو بعوضة المثل فما فوقها
فما فوق البعوضة وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم انّ فيه صلاح عباده ونفعهم واما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين
وسلّم لرسول الله صلى الله عليه وآله وللائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاط الدخول في اسرارهم ولم يفش شيئا مما يقف عليه منها عليهم منها
الّا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه
واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي بلم وكيف وتركهم الانقياد له في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا يقول الذين كفروا انّ الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو يضرّ به من يضله
فردّ الله تعالى عليهم قيلهم فقال وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الّا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تأمله وبوضعه على
خلاف ما امر الله بوضعه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله
المأخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه احكامه وتغليظه ويقطعون بالجنة
ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقا رحم آل محمد فانّ حقهم بمحمد
كما انّ حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته اقطع وافضح ويفسدون في الارض
بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما
صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد قال وقال الباقر عليه السلام الا ومن سلم لنا البرهة
ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف به الّا على اوضح المحجات سلّم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضا ما لا يعلم قدرها هو ولا يقادر قدرها
الّا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى فاذا حبسه الله تعالى على الصراط فجاءته الملئكة تجادله على علم
اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملئكتي عبدي هذا لم يجادل وسلّم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى
ائمته يكون متبحبحا فيها بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم واما من عارض بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملئكة على الصراط واقفنا
يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكين لك عن ائمتك فيأتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيوقف
ويطول حسابه ويشتدّ في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هنالك ندامته واشد حسراته لا تنجيه هنالك الّا رحمة الله ان لم يكن في الدنيا جملة دينه فارقه
والّا فهو في النار ابد الآبدين قال الباقر عليه السلام ويقال للموفي بعهده في الدنيا وبنذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملئكة وفى هذا العبد في الدنيا
بعهوده فوفوا له هيهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فتحشره الملئكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع
رحم نفسه شفع ارحام محمد له الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفو عنه ويعوّض الله المعطين
ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بان جحد حقوقهم ودفعهم عن واجبهم وسمّى غيرهم باسمائهم ولقّبهم بالقابهم ونبز
بالالقاب القبيحة من خالفه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك

قل اعبدوا مجبنا ولا معينا وصبيرا الى العذاب المهين قال الباقر ع ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم
بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول لنا يوم القيمة اقترحوا
لاوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردلة في السموات والارض فيعطيهم
الله تعالى ويزيدهم لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر ع فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي وان ما فوقها وهو الذباب
محمد رسول الله ص فقال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم اذ سمع قائلا يقول ما
شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله ص لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله
ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله ص في دين الله وفي
قدرته الا كذباب يطير في هذه الممالك الواسعة وما علي ع في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله تعالى
على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله ص في ذكر الذباب والبعوضة في هذا
المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة بيان قوله ما هو بعوضة اشارة لعله كان في قرائتهم عليهم السلام
بعوضة بالرفع كما قرئ به في الشواذ قال البيضاوي [illegible] النصب بكون كلمة ما مزيدة للتنكير والابهام او للتاكيد وقرئت
بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر ان تكون موصولة حذف صدر صلتها او موصوفة بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية
على الوجهين واستفهامية هي المبتدا انتهى ثم انه عليه السلام جعل قوله تعالى يضل به كثيرا من تتمة كلام الناصبين وقد ذهب الى هذا بعض
المفسرين واما ما رواه علي بن ابرهيم في نزول الاية في محمد وعلي صلوات الله عليهما فبناء على ظاهرها روى علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين ع فالبعوضة امير المؤمنين وما فوقها رسول
الله والدليل على ذلك قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون انتهى
اقول يمكن الجمع بينهما بان الخبر انما نفى كون هذا هو المراد من ظهر الاية لا بطنها ويكون في بطنها اشارة الى ما ذكره ع من ضرب هذا المثل و
انما مثل الله بهم عليهم السلام لانه تعالى من قوله الله نور السموات والارض وامثاله لئلا يتوهم متوهم ان لهم عليهم السلام في جنب عظمة الله
تعالى قدرا اولهم مشاركة له تعالى في كنه ذاته وصفاته او الحلول او الاتحاد تعالى الله عن جميع ذلك فنبه الله تعالى بذلك على انهم وان
كانوا اعظم المخلوقات واشرفها فهم في جنب عظمته تعالى كالبعوضة واشباهها والله تعالى يعلم حقايق كلامه وحججه عليهم السلام ثم قوله
عز وجل وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام ع قال الله تعالى
لليهود آمنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في الطاهرين
كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول
الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين الطاهرين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة النبي ص وامامة الامام ع
وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم خسران
ان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ص ولا في امامة الوصي وصيه بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت
تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذاك ولا هذا يشيرون
الى علي فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا
والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله ص ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم
ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب الله هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت ثم قوله عز وجل واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين
علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا
مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله ثم قال الله تعالى
لسائر اليهود والكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تأدية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على المشركين
الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران بوصيته

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ونوادرها

ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين والائمة
الاخيار المنتجبين فان ذلك قرة اعينكم وانتم تسرهم كم وكمل هذا بكم من هنا برغيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلاة على
محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الاعلى الخاشعين الخائفين
عن الله في مخالفته في اعظم فرائضه مختصر احمد بن محمد عن البرقي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن عنده
ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيء ولا
يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله
الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي يدخل فيه فلما طاف بالحصن والحصن هو الامام
فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر
وما الميزان قال انك قد ازددت قوة ونصرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن
كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد و
المرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقال الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى
العباد بطاعتنا بيان مثلا اي يجعله شرفا وفضل الهدى الامة او مثلا لاهل البيت عليهم السلام وعيدا للمؤمنين يعود الله عليهم او يعود
عليهم بالرحمة والغفران ليقوم الناس اشارة الى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ولعل
الخبر مرموز وتاويله وكانه لم يخل من تصحيفات مشى عن هرون بن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال
هم نحن خاصة مشى عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد مشى عن ابي داود عمن سمع رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني بيان لعل المعنى ان المراد بقوله تعالى
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين في الباطن آل محمد عليهم السلام لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله
وانا عبد الله لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فكل خطاب حسن يتوجه الى بني اسرائيل في الظاهر يتوجه الى اهل بيتي في الباطن
كنز روى مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى والليل اذا يغشى قال دولة ابليس الى يوم القيمة وهو
يوم قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة
واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده فسنيسره
للعسرى يعني النار واما قوله وان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان له الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال هو القائم اذا قام بالغضب
فيقتل من الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين وشيعته و
روى باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى ايته خلق الزوجين الذكر والانثى وعلي الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان علينا للهدى وان لنا الآخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وفيه ان علينا للهدى وان له الآخرة والاولى ويؤيده ما رواه ايضا باسناده عن محمد بن ورمد عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال
قرأ ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى وعلي الآخرة والاولى ويعضده ما رواه اسمعيل بن
مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت الآية هكذا والله خالق الزوجين الذكر والانثى وعلي الآخرة والاولى
وبين لك ان ذلك الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد اقول روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما عن ابن عباس لا تقتلوا اهل بيت نبيكم بيان اي اهل بيت نبيكم بمنزلة انفسكم فمن قتلهم فكانما قتل
كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم ختص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني
جعلني الله فداك قال افلا اخبركم بتأويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في
ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء
خلق الله في الميثاق واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودي

من عقاب الله

مرتضع فيه سلمان

عليكم

ونظرائه

للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين ع يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك
اليوم اتت الرسل والملئكة والانبيا وكل شي خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل
فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته
ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين ع فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصيا امر الله بطاعتهم وولايتهم
كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله
قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصيا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموضع محمدا ص فقال
يا محمد اذا راوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت
وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصيا خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قلت ليس
فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين في قوله قد افلح من زكيها قال ابو عبد الله ع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع زكاه النبي ص بيان على هذا التاويل يكون المراد بالنفس نفس امير المؤمنين ع حيث الهمها الله تعالى خيره وشره ويكون المراد بمن
دساها من اخفى فضله على ايتهم كا محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله ع في قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبيا والاوصيا في الدنيا فاذا
لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان في الميثاق لانه يسلب عنهم كنز كا بالاسناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما في قول الله منهم
جل وعز بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كنز ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو
علي بن ابي طالب كمن هو اعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ
عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر ع
سالت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الاية قال نزلت فينا خاصة كا علي عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن الاصفهاني عن المنقري
عن حفص عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال ما الذي اتوا اتوا والله الطاعة مع
المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا وولايتنا ابواب
خلقهم وطينتهم وارواحهم صلوات الله عليهم باب بدء ارواحهم وطينتهم عليهم السلام وانهم من نور واحد مع ابي عن محمد العطار وانوارهم ع
عن الاشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا صلوات الله عليه فقال له ابلغ
الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران اني
واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شي واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شي
واحد فس ابي عن داود النهدي قال دخل ابو سعيد المكاري وذكر مثله فس مختصر عنهم ع ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا
فسبحت الملئكة لتسبيحنا كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ
اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة
فقال رسول الله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملئكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل ادم
بالفي عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملئكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله
تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدي
فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن
قبيصة بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده ابن ابي يعفور وابن ظبيان والقاسم الصيرفي فسلمت وجلست
وقلت يا ابن رسول الله قد اتيتك مستفيدا قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا قبيصة
لم تسالنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا
من الانس وان الحيطان لها اذان كاذان الناس قال قلت قد سالت عن ذلك قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم
بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله ادم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا ص فنحن عروة الله الوثقى
من استمسك بنا نجى ومن تخلف عنا هوى لا ندخله في باب ضلال ولا نخرجه من باب هدى ونحن رعاة شمس ونحن عترة رسول الله

ونحن القبلة التي طالت اطنابها واتسع فناؤها من ضوى الينا نجى الى الجنة ومن تخلف عنا هوى الى النار قلت لوجه ربك
الحمد **بيان** رناة شمس الله اي راعيها ترقبا للاوقات للفرائض والنوافل ويحتمل ان يراد بها النبي ص وصنوي النبي ص كريم اي في
النسب او لنصر كبير روى الصدوق ره في كتاب المعراج عن رجاله الى ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو يخاطب عليا
ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين
نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السماوات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحدة
من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانهار وانهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينة والنور
فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بالربوبية فاول خلق الله اقرارا بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر
منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما
في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي ص يا علي فكانت الطينة في
صلب ادم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة
على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن
ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق
الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل
عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي ص يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة
فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وانتم معي غدا في الجنة **كتاب
المحتضر** للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن
ظهير عن احمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد والمفضل بن جعفر عن اسحق بن بشر عن ليث بن ابي سليم عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله ص لما اسري به الى السماء السابعة ثم اهبط الى الارض يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ان الله تبارك وتعالى كان وساق
الحديث مثل ما مر الى قوله وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وهم معك غدا في الجنة جيراني ومما رواه من
كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال ان الله تعالى خلق
اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق ادم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم من هؤلاء
الاربعة عشر نورا فقال هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم
قال والله نحن الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ص ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله
الاكبر وعهده المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا و
جهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب
عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
عليهم بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى
والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض و
بعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه
الاولون والاخرون ومن كتاب الال لابن خالويه رفعه الى ابي محمد العسكري عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لما خلق الله ادم و
حواء تبخترا في الجنة فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ائتني بعبدي التي في الجنة
الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان
من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها قال ادم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها
فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب ع قال
فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله

عزوجل قبل ان يخلق بأربعة الاف سنة ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب مرفوعا مسندا عن سلمان الفارسي

رضه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عزوجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت

يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله بالامامة من بعدي فقلت

الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه و

خلق من نوري ونور علي عليه السلام فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا

الله عزوجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا

حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا

مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما

لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد

ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فا

لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين

ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد

المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه حجة بن الحسن المهدي الناطق

القائم بامر الله قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم

بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الى ان ادركهم فقال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما

بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال

وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي ارسل

محمدا انه بعهد مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله ثم يا سلمان ثم ليحضرن

ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه

الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان

وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه ما

المصنف عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا

من طين من عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون بيان قال الجزري فيه من شرب الخمر سقاه الله من

طينة الخبال يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال

والابدان والعقول ير ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله

من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله وكان لطينة

امير المؤمنين عليه السلام نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين عليه السلام وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا

فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا ونحن له خير ير

محمد بن عيسى عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد عليهم السلام من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة

فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله

خلق عدو آل محمد عليهم السلام من طين سجين وخلق قلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه بيان قال الفيروزابادي

سجين كسكين الدائم والشديد وموضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم اعاذنا الله منها او حجر في الارض السابعة ير

محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق

الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من

المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم

الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون فرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ

مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا بيان الظاهر

كذا في نسخ الاصل والظاهر كونهما

ان الضمير في قوله عليهم راجع الى الجميع ويحتمل رجوعه الى المستضعفين لانه ع لما ذكر حال الفريقين فالظاهر ان هذا حال الفريق الثالث لكن قوله جميعا يأبى عن ذلك وليس في الكافي ولعله زيد من النساخ ثم اعلم ان هذا الخبر يدل على جمع بين الاخبار الواردة في طينة آدم ع ووصفها مرة باللازب ومرة بالحمأ المسنون ومرة بالطين مطلقا بان تكون تلك الطينات اجزاء لطينة آدم بسبب الاختلاف الذي يكون في اولاده فاللازب طينة الشيعة من لزب بمعنى لصق لانها تلزق وتلحق بطينة ائمتهم ع او بمعنى صلب فانهم المتصلبون في دينهم والحمأ المسنون اي الطين الاسود المتغير المنتن طينة الكفار والمخالفين والطين المحض طينة المستضعفين و قد تقدم القول في تلك الاخبار في كتاب العدل وكتاب قصص الانبياء ع ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم بيان اعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير عليين فقيل هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة او السماء السابعة او سدرة المنتهى او الجنة او لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال الفراء اي في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له والسجين الارض السابعة او اسفل منها او جب في جهنم وقال ابو عبيدة هو فعيل من السجن والمعنى ان كتاب اعمالهم او ما يكتب منها في عليين اي في دفتر اعمالهم او المراد ان دفتر اعمالهم في تلك الامكنة الشريفة وعلى الاخير فيه حذف مضاف اي وما ادراك ما كتاب عليين هذا ما قيل في الآية وما استشهد بها فهو اما للمناسبة كون كتاب اعمالهم في مكان اخذ منه طينتهم او هو مبني على كون المراد بكتابهم ابدانهم انهى محل الارواح امامهم علومهم ير ٧ ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون ير احمد بن الحسين عن احمد بن علي بن صبيح عن ادريس عن محمد بن سنان العبدي عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي ع فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيمة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ير عمران بن موسى عن ابرهيم بن مهزيار عن علي عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا ير بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن ميمون عن ابن حزم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوي كل الى كل ير محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله المؤمن من طينة الانبياء ع قال نعم ير احمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن المفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على ابي عبد الله ع انا وابي فقال الامر قول رسول الله ص سلمان رجل منا اهل البيت فقال نعم فقال اي من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له اي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال له اني لا اعرفه فقال فاعرفه يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اومى بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان ير بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من طينة عليين وخلق قلوب شيعتهم من طينة فوق عليين ير احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا بيان الحنين الشوق وتوقان النفس تقول منه حن اليه يحن حنينا فهو حان ذكره الجوهري

عن احمد بن محمد كذا في ير

خلقوا منه

محبونا

محمد مثله

وفي الكافي ومن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم يحن ير عمران بن موسى عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وكرام عن محمد بن مضارب عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما
جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم
من دون ذلك ومن ثم هوى ارواحهم اليهم ير محمد بن عيسى عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا
نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة نبرأ غ
من العرش اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن و
هم الناس وسائر الناس همجا في النار والى النار توضيح في القاموس الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير
والغنم المهزولة والحمقى انتهى اقول لعل وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم دفعة على كل ناعق وتفرقهم عنه بادنى سبب كما انها تتفرق
عنه بتحريك المراوح وبها تناسل ولا الانسان بحقيقة الانسانية وبهائها ما اطلق عليها الانسان ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين
اني والله لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية وبيد امير المؤمنين ع
عود فطأطأ راسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع راسه اليه فقال ان رسول الله ص حدثني بالف حديث لكل حديث الف باب
وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحك لقد كذبت فما اعرف وجهك
في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال ثم دخل عليه آخر فقال يا امير المؤمنين انا احبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين
الله بولايتك في السر كما ادين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع راسه اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة
مخزونة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقر جلبابا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي والله الفقر اسرع الى محبينا من السيل الى بطن الوادي بيان تشاما اي شم كل
الاخر وقال في النهاية في حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة و
الجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المراة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر
كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى
من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وفي القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب
واسع للمراة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار ك العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب
عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر
من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد
صلوات الله عليهم اجمعين ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن
الحسن بن رباط عن ابيه عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام
فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم
القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود
الفارسي عنه فله الاسانيد عن انس بن مالك قال بينا رسول الله ص صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا
يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا هذه الاية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصديقين والصالحين
فقال النبي ص اما النبيون فانا واما الصديقون فعلي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها
الحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله الست انا وانت وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين من ينبوع واحد قال ع وما وراء ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول
الله ص يا عماه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدو الصنعة
فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق منه

الملئكة فنور الملئكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل من الملئكة وفتق نور ابنتي فاطمة فخلق
منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم
فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق
نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملئكة سبوح قدوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا
سوء فبحرمتهم الا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه
الانوار فقال هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت امتي الزهراء لان السموات والارضين بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصيي
وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملئكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس
الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة وباسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا ص وخلقنا
اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل
نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه بدا الله ؛
وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل
ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملئكة واسكنهم السماء ثم تراءا
لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية فاضطربت فرائص الملئكة فسخط الله على الملئكة واحتجب
عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضا فرضي عنهم بعد ما اقروا بذلك
واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا
تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن والانس واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية فاقر
منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح
فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ع وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم ع من اديم
الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية اقر منهم
من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد ص وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتك الهادون المهديون
الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملئكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي
وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك
وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدأت خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي
فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي استقال بكم
وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي و استقالتهم
حملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملئكة واهبط
انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه
في سمواته ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمواته فلما اراد الله اخراج ذرية آدم ع لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته
من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءا لهم باخذ الميثاق منهم له
بالربوبية فكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ص ولعلي ع بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد بلى م
ثم قال ابو جعفر ع فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة و
الآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من
عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله

اولى من عبد الله تعالى واولى من انكر ان يكون له ولدا وشريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اودعنا بذلك النور صلب آدم عم فما زال
ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين من الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي
استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب
فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نساءهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب
والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن آدم عم وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل قال عم لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع
نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن الصادق عم انه
قال لما خلق الله السموات والارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان
نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق من
نور شيعتهم ضوء الابصار وسال المفضل الصادق عم ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال عم كنا انوارا حول
العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملئكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت
الملئكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا ثم قرن عم
بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا
اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق وقال الى اين تعود قلت الى مغرب قال عم هكذا شيعتنا منا بدوا واليها يعودون وروى
احمد بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام ومن ذلك ما رواه
ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل الخلق
باربعة عشر الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام
القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع
في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما
شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملئكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله
اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر
اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول
ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله
في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره
واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور
علي عم فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل
والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون و
نحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله و
نحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس
الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار
الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل و
السلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن
عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة ولعله النبوة الا.
والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ومعدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل
الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا اقول روى البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدة باسناده
عن الثمالي عن ابي جعفر عم انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا و

باب بدء ارواحهم وانوارهم وطينتهم

وعترة عليهم السلام ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن
خلقه فما زلنا في ظل عرشه خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا
شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعن الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر ع فقالت اخبرني يا بن رسول الله اي شيء
كنتم في الاظلة فقال ع كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك
قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي صلوات الله عليه والماء الغدق الماء الفرات
وهو ولاية آل محمد ع وروي عن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا
حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض
فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسأل العباد يوم القيمة
عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع
فقال له النبي ص مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله
خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين
العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي ع قال وروى محمد بن
بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين ع انه قال ان الله خلق نور
محمد ص قبل خلق المخلوقات كلها باربع مائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
عليهم السلام وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية
ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي
من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع
يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم اقول الاخبار المأخوذة من كتاب الفاضل
والبرسي ليست في مرتبة سائر الاخبار في الاعتبار وان كان اكثرها موافقا لسائر الاخبار والله اعلم باسرار الائمة الابرار والاختلاف
الواردة في ازمنة سبق الانوار يمكن حملها على اختلاف معاني الخلق ومراتب ظهورهم في العوالم المختلفة فان الخلق يكون
بمعنى التقدير ايضا وقد ينسب الى الارواح والى الاشباح المثالية والى الطينات ولكل منها امر يختص به مع انه قد يطلق العدد و
يراد به الكثرة لا خصوص العدد وقد يراعى في ذلك مراتب عقول المخاطبين وافهامهم وقد يكون بعضها لعدم ضبط الرواة و
سيأتي بعض القول في ذلك في كتاب السماء والعالم ان شاء الله تعالى وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله هذه الخطبة الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا
مثال سبقه في انشائها ولا اعانة معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت في مشيته خاضعة ذليلة
مستحدثة لامره الواحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا تحيط به الامكنة
ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تأخذه نوم ولا سنة لم تره العيون فتخبر عنه برؤية ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته
ولم تدر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير
فطرها بقدرته وصيرها الى مشيته وصاغ اشباحها وبرأ ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا مذروءا في اقطار السموات
والارضين لم يأت شيء على غير ما اراد ان يأتي عليه ليري عباده آيات جلاله وآلائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله
على محمد وآله وسلم تسليما اللهم فمن جهل فضل محمد فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برأت خلقا حتى احكمت خلقه واتقنته
من نور سبقت به السلالة وانشأت آدم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مأمونا واعذته من الشيطان وحجبته
عن الزيادة والنقصان وجعلت له الشرف الذي يسامي به عبادك فاي بشر كان مثل آدم فيما سابقت به الاخبار وعرفتنا كتبك
في عطاياك اسجدت له ملائكتك وعرفته ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت به قدرتك وتمت فيه مشيتك دعاك بما اكننت فيه ان
فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال محمد ص من صلب آدم الفت بينه وبين زوج خلقتها له سكنا ووصلت لهما به سببا

فنقلته من بينهما الى شيث خيار الرسل بعد آدم فاستبشر كان اختصاصه بهما انك ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول
كرامتك واحتمال رسالاتك ثم قدرته لقبول البرهان والحقيقة في الحظوة بالسابقين ونجى المضنيا بالباقين ثم جعلته مهلائيل
رابع اجرام قدرتك تودعها من خلقت من يقرب لهم بينهم النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله يرد عن نقله برهانك الى خنوخ فكان اول
من جعلته من الاجرام ناقلا للرسالة النور حاملا اعباء النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرك عن التفسير الا بما دعوت اليه من الاقرار
بربوبيتك واشهد ان الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك والعقول لا تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق
المكان ام كيف تدركه الاوهام ولم تؤمّره الاوهام على امره وكيف تؤمّر الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون له نهاية و
غاية وهو الذي ابتدأ الغايات والنهايات ام كيف تدركه العقول ولم يجعل لها سبيلا الى ادراكه وكيف يكون لما ادراكه بسبب وقد لطف
بربوبيته عن المجانسة والمجاسسة وكيف لا يلطف عنها من لا ينتقل عن حال الى حال وكيف ينتقل من حال الى حال وقد جعل الانتقال نقصا المجاسة
وذوو الاقسام سبحانك ملأت كل شيء وباينت كل شيء فانت لا يفقدك شيء وانت الفعال لما تشاء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود
من صنعه انت الذي لا يستغني عنك المكان ولا نعرفك الا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك ما ابين اصطفاءك لادريس الامين
سلالة من الحاملين لقد جعلت له دليلا من كتابك انسميته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا وانعمت عليه نعمة حرمتها على خلقك الا من
نقلت اليه نور الهاشميين وجعلته اول منذر من انبيائك ثم اذنت في انتقال محمد من القابلين له متوشلخ ولمك المفضيين الى نوح فاي آلائك
يا رب على ذلك لم توله واي خواص كرامتك لم تعطه ثم اذنت في ايداعه ساما دون حام ويافث فضربت لهما بسهم في الذلة وجعلت لما
اخرجت من بينهما لنسل سام خولا ثم تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته في فترات الدهور حتى قبله تارخ
اطهر الاجسام واشرف الاجرام ونقلته الى ابراهيم فاسعدت بذلك جده واعظمت به مجده وقدسته في الاصفياء وسميته دون رسلك خليلا
ثم خصصت به اسماعيل دون ولد ابراهيم فانطقت لسانه بالعربية التي فضلتها على سائر اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في كل
مقذوف من اب الى ابن حتى قبله كنانة عن مدركة فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واحللت له البلدة التي قضيت فيها
مخرجه فسبحانك لا اله الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع ذكره واي نبي بشر به ومن لم يتقدم في الاسماء اسمه واي ساحة من الارض
سلكت به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها مخرجه عززت اساسها بياقوتة من جنات عدن وامرت الملكين المطهرين
جبرئيل وميكائيل فتوسطا بها ارضك وسميتها بيتك واتخذتها معدا لنبيك وحرمت وحشها وشجرها وقدست حجرها ومدرها
وجعلتها مسلكا لوحيك ومنسكا لخلقك ومأمن المأكولات وحجابا للآكلات العاديات تحرم على انفسها اذعار من اجرت ثم اذنت للنضر
في قبوله وايداعه مالكا ثم من بعد مالك فهرا ثم خصصت من ولد فهر غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمك حتى اذا قبله لؤي
بن غالب آن له حركة تقديس فلم تودعه من بعده صلبا الا جللته نورا تأنس به الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي وسيدي ومولاي
المقر لك بانك انت الفرد الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك لا اله الا انت ما اعقل مولود وفهم مفقود ملحوق من ظهر ينبع
نبع من بين مشيج مجيض لحم وعلق ودم ربي بضالة الحيض وعلالات الطعم وشاركته الاسقام والتحفت عليه الالام الا انقياد على
فضل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب البنية ما الرد والاقحام على مثل ذلك والهجوم على امثال ذلك وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك
اي عين تقوم نصب بهاء نورك وترقى الى نور ضياء قدرتك واي فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار كشفت عنها الاغطية و
هتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك وولجوا بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة وولجوا
الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون
الارض جنبات ولا في رتاج الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات ولا في الابصار لمحات ولا على متون السماء نفحات الا وهي
في قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على مدائحك واما الرياح فتنشر فوائدك واما السحاب فتهطل
مواهبك وكل ذلك يحدث بتحننك ويخبر ذوي الافهام العارفين بشفقتك وانا المقر بما انزلت على السن اصفيائك ان ابانا آدم عند اعتداله
نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت رسم
محمد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل
الاباء تحمله والاصلاب تنقله كلما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحث العقول على طاعته ويدعوها الى متابعته حتى
نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسماعيل فاي اب وجد ووالد اسرة ومجتمع وعترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت يا رب هاشما لقد
اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر والمتاجر ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب فانهجته سبيل ابراهيم والهمته رشدا للتأويل والمفاخرة

وتفصيل الحق ووهبت عبد الله وابا طالب وحمزة وفديت في القربان بعبد الله كسمتك في ابرهيم باسمعيل ووسمت بابي طالب
في ولده كسمتك في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفوة لهم فلقد بلغنا بهم بنى ابي طالب الدرجة التي رفعنا اليها فضلهم
في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماءهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفريضة
الوحي وسنته ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا
اندادا وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعاك
نبينا صلواتك عليه بنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة فنحن الذين اخترتنا له وسميتنا في دينك لدعوتك انصار نبيك
قائدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا عزيز الا اذللته بنا ولا ملك الا
طحطحته اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرآنا جليت به عن وجوهنا الظلم و
ارهبت بصولتنا الامم اذا جاهد محمد رسولك عدوك الدينك تلوذ بنا اسرته وتحف به عترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم
القمر المنير ليلة تمه فصلواتك على محمد عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك وآله الطاهرين اي منعة لم تهدمها دعوته واي فضيلة
لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيلك ويتواصلون بدينك
طهرتهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله تشهدهم وملئكتك انهم باعوك انفسهم وابتذلوا من هيبتك
ابدانهم شعثة رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم تميد بمن عليها رفعت شانهم بتحريم
انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاي شرف يا رب جعلته في محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لا يطيق ان يقوله احد من خلقك
انا علم الهدى وكهف التقى ومحل السخي وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور في ظلم الدجى وخير من آمن واتقى واكمل من تقمص
وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبي المصطفى وما ازكي نفسي ولكن بنعمة ربي احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين
فهل يوازي في احد وانا ابو السبطين فهل يساوي بي بشر وانا زوج خير النسوان فهل يفوقني احد انا القمر الزاهر بالعلم الذي
علمني ربي والفرات الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهاءه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا انار الله السبل واقام الميل و
عبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل وتعالى بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان فتوفي الله
محمدا صلى الله عليه وآله سعيدا شهيدا هاديا مهديا قائما بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح به اليقين واقرت
العقول بدلالته وابانت حجج انبيائه واندمغ الباطل زاهقا ووضح العدل ناطقا وعطل مظان الشيطان واوضح الحق والبرهان
اللهم فاجعل فواضل صلواتك ونوامي بركاتك ورافتك ورحمتك على محمد نبي الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين **بيان** قوله عليه السلام خلقه
الظاهر ان الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وآله وقوله سبقت به السلالة لعل فيه تصحيفا ويحتمل ان يكون المراد ان السلالة انما سبقت خلقته لاجل
ذلك النور وليكون محلا له والمراد بالسلالة آدم عليه السلام كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ويحتمل ان يكون صفة صفعا تصحيف
في القاموس الجوهر بالكسر الحسب قوله بما اكننت اي جعلته مستشفعا بالنور الذي سترته فيه وقوله خلده ان لم يكن تصحيفا فهو حال
عن ضمير لجرامه وتبرده هو الخامس من الآباء ووقع هنا مكان نزار ومعد وادد وادد في الاخبار الاخر وقوله اول من جعلت بدل على
ان من بعد تسعى بن ادم لم يكونوا رسلا ولا انبياء في كونهم انبياء قوله ولم تؤمر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اي لم تجعل الاوهام
اميرا على امر مهم فيه او بالتخفيف بتضمين او يكون على معنى الثناء اي لم يأمر اليها الاوهام بمعرفته والظاهر لم يعثر كما في موضع اخر من العثور
بمعنى الاطلاع وقوله من خلقه خبر كان قوله عليه السلام سلك اي مضى او انسلك في مسالك الحاملين لكن لا يساعده اللغة قوله المقتضين اي قبل
النور ومنوسل ثم لمك واوصلناه الى نوح عليه السلام قوله على ذلك اي بسبب قبول النور وضمير الم يتولد لم يتخطه الى احصان الى نوح قوله محظورا اي
ممنوعا من ان ينتقل الى من يتدنس بسوء وقوله من ان متعلق بقوله ينتقل ومدركة اسم والذخرية وخزيمة والدكانة قوله معد كمقصد
بمعناه اي محلة يتوجهون اليه في الصلوة او يقصدونه للحج والعمرة والادعار التخويف قوله عليه السلام ان لحركة تقلبنا اي صار النور بعد
ذلك اظهر وآثار الكرامة للآباء لغيرهم اكثر وقال في القاموس دحمه كمنعه طرده وابعده كادحمه والرتم بالماء رمته ولم تقبل بموجه
المختلط والمضطرب وبنال الحوط مرهج اي متداخل في الاعضاء والمشيج المختلط من كل شيء وجمعه امشاج قوله بمحيض في المنقول عنه بالحاء
المهملة فيكون متعلقا بشيء اي مختلط بالحيض ويحتمل ان يكون بالمعجمة من قولهم مخض اللبن اذا اخذ زبده فهو مخيض ومخض الشيء
حركه شديدا فالباء زائدة او المد للابتداء او على التجريد والحاصل انه شبه بلبن مخيض اذ هي يحصل من الحركة وهي تخرج من اللحم وتنعقد من
الدم وعلى الاول للحم بدلا لان من قوله ملحق ليبان تغيرانها وانقلابانها والمضاف الى الضم البقية وانعل الانزال بالضم ما يعتل العرب به وعلونم

اللبن وغيره وقوله فالتأكيد لقوله العقل وقوله الحجب المقيمة اي الكثيفة الحاجبة قال الجزري في حديث الصوم فان غمّ عليكم قيل هو
من اغماء السحاب الرقيق اي حال دونه ما اعمى الابصار عن رؤيته وغمّه من قولهم غمّت رأيته غمة قيل هو من غبيله من الغماء الضلال قوله
اجنحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصرة وكان يحتمل المنقول منه الدال المهملة
جمع دوح وهو جمع دوحة بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة بالتحريك وهو من الوادي ناحيته قوله ع ولا في تداجي الرياح الرياح
كذا بالنبات بالعلق ولا يناسب المقام التكلف ويحتمل ان يكون من قولهم رجّ البحر اي هاج وكثر ماؤه فغمر كل شيء ويحتمل ان يكون تحتا
الرياح من الرج وهو التحريك والتحرك والاهتزاز او الرجة الاضطراب في الحطل تتابع المطر والصنع بالضم المعروف قوله في سنة الضمير راجع الى
النور ويقال صبا الى الشيء اذا حن ومال وقوله فانك ناصفة لنبتك وكذا خبرك ويحتمل ان يكون فانك ناسبيك وخبرك خبره كان
شاهد ناميداء وانت خبره ويقال نصب لفلان اي عاداه ولد الحرب في صنعه او كلام ضرع واستقبل به شيء فقد نصب ذكره الفيروزآبادي
فيمكن ان يقرأ هنا على المعلوم والمجهول ويقال حطم اي كسر وفرق ويبدءاً هلاكا قوله ع لليلة تمة بكسر التاء وفتحها وضمها اي تمامه
قال الجوهري قمر تمام وتِمام اذا تم ليلة البدر وليلة التمام مكسور وهو اطول ليلة في السنة ويقال ايضاً فيهما الاتمام وتماً وتِماً
ثلث لغات اي تماماً ومضى على قوله ع بجمع عنوا الكسر افصح قوله ع اي منعتها اي بنيته وبغير حصينة من ابنية الضلال الذي يبلى
الثوب عن وامنها اشكاد الارض اي كانت الارض مختالة بحيث تكاد تقبضهم اليها وتهتز بكونهم عليها بحيث يخاف اي ينبذ بمن
عليها فرحاً والسخاء ممدود ولعله تصغير لغاية السخي والندى الجود والمطر والسبل والطود الجبل العظيم والنهى بضم النون جمع
نهية وهي العقل قوله ع من شهدنا النجوى اي افضل الافاضل فانه يشهد ونا النجوى والمشورة او افضل من اطلع على نجوى الخلق
اسرارهم بنور الامامة قوله ع واقام الميل العلة بالتحريك وهو ما كان من الميل والاعوجاج بحسب الخلقة وهو اوفق لفظاً والمعنى
قوله ع وتناهت يقال تناهى اي بلغ اي بنا الخير الله الخلق واطلع على احوالهم اطلاعاً يوجب الثواب العقاب او بما عرف الخلق ربهم ما
معرفتهم اليهم واعلم ان النسخة كانت سقيمة جداً فصححناها بحسب الامكان

باب احوال ولادتهم عليهم السلام وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم صلوات الله عليهم وفيه بعض غرايب علومهم وشؤوناتهم

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان في
الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام. شن لي عن
ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الله الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وحدثني ابي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله ع ان الله اذا
احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك
الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله
رفع له منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه. بيان قوله ع اياها اي ام الامام ع وفي بعض النسخ اباه كما
في الكافي وفي بعضها اباه بالموحدة ومفادهما متحد قوله فلذلك وفي بعض النسخ فبذلك اي برفع المنار حيث يطلع على اعمالهم
ويبصرها شاهداً عليهم يحتج به يوم القيمة عليهم وفي الكافي وفيما سيأتي وبهذا يحتج الله على خلقه اي يجعل هذا الرجل اي المتصف
بتلك الاوصاف حجة الله على خلقه ويوجب على الناس طاعته. ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان
عن ابي عبد الله ع قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع رأسه الى
السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال ع لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت
فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين
من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق
زيارة الروح في ليلة القدر. بيان قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل
البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ويقول يحتمل ان يكون المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء
السابقين والعلم الآخر علوم خاتم الانبياء او بالاول العلم باحوال المبدء من التوحيد وعلم ما مضى وما هو كائن في النشأة الاولى
والشرائع والاحكام وبالآخر العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ وغير ذلك والاول اظهر. ير محمد بن الحسين

باب احوال ولادتهم وانعقاد نطفهم

عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فاذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الاكثر فسروا المزن بالسحاب وابيضه او ذي الماء ويظهر من الاخبار انه اسم للماء الذي تحت العرش **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال قال ابو جعفر ع اذا دخل احدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به فان الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء الى الارض يرى اعمال العباد **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق من بعده اماما انزل قطرة من ماء تحت العرش الى الارض فيلقيها على ثمرة او على بقلة فيأكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم فيمكث فيها اربعين ليلة فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان مثله **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابن نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بتغيير ما اوردناه في باب صفات الامام ع **شي** عن يونس مثله **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا ان يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام ويمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه **ير** الهيثم بن ابي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الامام منا ليسمع الكلام في بطن امه فاذا وقع على الارض بعث الله ملكا فكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يرفع له عمودا من نور يرى به اعمال العباد **ير** احمد بن الحسين عن ابي الحسن احمد بن الحصين الحصيني والمختار بن زياد جميعا عن علي بن ابي سكينة عن بعض رجاله عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع او دعى فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا اسحق كانك ترى انا من هذا الخلق اما علمت ان الامام منا بعد الامام يسمع في بطن امه فاذا وضعته امه كتب الله على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء الى الارض ينظر به الى اعمال العباد **بيان** شب اي صار شابا وترعرع الصبي تحرك ونشأ واعلم انه لا تنافي بين تلك الاخبار اذ يحتمل ان تكون الكتابة في جميع المواضع والاوقات المذكورة اما حقيقة او يجوز كناية عن جعله مستعدا للامامة والخلافة وجعله محلا لافاضة العلوم الربانية ومستنبطا منه آثار العلم والحكمة من جميع جهاته وحركاته وسكناته وكذا عمود النور فاما المراد به النور حقيقة بان يخلق الله تعالى له نورا يظهر فيه اعمال العباد او هو كناية عن روح القدس كما سيأتي في الخبر او ملك يأتي بالاخبار اليه كما دلت رواية عليه او جعله محلا للالهامات الربانية والافاضات السبحانية والله يعلم **ير** احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا مضى اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا سقط من بطن امه اوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به اعمالهم **ير** احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجواني عن احدهما ع قال ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا فصل من امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قضيت اليه الامور رفع له عمود من نور يرى به اعمال الخلائق **ير** عمار بن يونس عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اراد الله ان يخلق

بامام اوفى بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يقع فاذا وقع فى الرحم سمع الكلام فى بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود من نور فيما بين السماء والارض وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم شى من يونس مثله

بيان اوفى اى اتى به بقرينة المقام او يكون الاسناد فيه فى الاكل على المجاز فانه لما كان مادة له فكانما اكله ويمكن الجمع بينه وبين ساير الاخبار الواردة فى مادة نطفة الامام بتحقق جميع تلك الامور وانعقادها منها جميعا او بتلاثة من تحقق احدها والاول اظهر

ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال اذا استقرت نطفة الامام فى الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور فى بطن امه فاذا تم له اربعة اشهر فى بطن امه اتاه ملك يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

ير احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابى جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى بصير قال كنت مع ابى عبد الله ع فى السنة التى ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربنى وقد امرتنى ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله ع فرحا مسرورا ولم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لى غلاما وهو خير من برا الله ولقد خبرتنى عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان فى الليلة التى علق بجدى فيها اتى ات جد ابى وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدى ولما كان فى الليلة التى علق فيها بابى اتى ات جدى فسقاه كما سقى جد ابى وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابى ولما كان فى الليلة التى علق بى فيها اتى ات ابى فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بى ولما كان فى الليلة التى علق فيها بابنى هذا اتانى ات كما اتى جد ابى وجدى وابى فسقانى كما سقاهم وامرنى كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لى فجامعت فعلق بابنى وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت فى الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور فى بطن امه ينظر منه مد بصره فاذا تمت له فى بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادى من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان اثبت تثبت الله فلعظيم ما خلقتك انت صفوتى من خلقى وموضع سرى وعيبة علمى وامينى على وحيى وخليفتى فى ارضى لك ولمن تولاك اوجبت رحمتى واسكنت جنتى واحللت جوارى ثم وعزتى لاصلين من عاداك اشد عذابى وان اوسعت عليهم من سعة رزقى فاذا انقضى صوت المنادى اجابه الوصى يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى اخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الاخر واستوجب زيادة الروح فى ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح

ير الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام يعرف نطفة الامام التى يكون منها امام بعده

ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن زياد الازدى قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول لما ولد الرضا ع ان ابنى هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة واتباع الحنيفية

ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبرى عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف فى الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى فى بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك الاية

ير احمد بن محمد عن على بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر ع لا تتكلموا فى الامام فان الامام يسمع الكلام وهو جنين فى بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع الله له فى كل بلد منارا ينظر به الى اعمال الخلائق

ير احمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد مثله

كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا وذكر مثله

بيان قوله لا تتكلموا اى فى نفيك الامام وتعيينه بارائكم او فى توصيفه لان امره عجيب لا يصل اليه احلامكم

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابرهيم الجعفرى قال سمعت اسحق بن جعفر ع يقول الاوصياء اذا حملت بهم

الموكل فى اكلها ش

تام خلقتك

لم تكن كلمات وهو السميع العليم بين كتفيه

امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارًا او ليلتها ان كان ليلًا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها
بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير و
جئت بخير ابشري بغلام عليم حليم وتجد خفة في بدنها لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في شهورها خ
البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له
حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا حيثه
مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم ليلته ويومه تسيل يداه ذهبا
وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء **بيان** قوله حتى كانت كانه غاية للاستدارة اي يستدير حتى يصير
القبلة محاذية لوجهه وفي بعض النسخ حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله لا يخطئ اي لا يخطئ القبلة بوجهه حيث كانت القبلة
قوله ورباعيتاه لعل اثبات خصوص تلك الاسنان لمزيد مدخليتها في الجمال مع انه يحتمل ان يكون المراد كل الاسنان وانما ذكرت
تلك على سبيل المثال قوله مثل سبيكة الذهب اي نور اصفر او احمر شبيه بها والمسرور مقطوع السرة والاعلاق جمع علق
بالكسر وهو النفيس من كل شيء اي اشرف اولادهم او من اشرف اجزائهم وطينتهم اقول اثبتنا بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب
في باب صفات الامام وباب انهم كلمات الله وابواب انهم وباب ولادة كل منهم عليهم السلام **باب** الارواح التي فيهم و
انهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام **الايات النحل**
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون **الاسرى** ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **المؤمن** يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده **النبا** يوم
يقوم الروح والملائكة صفا **فس** ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة وفي خبر اخر هو من الملكوت **فس** رفيع الدرجات
ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص لرسول الله ص والائمة صلوات الله عليهم
فس وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هي التي قال الصادق ع
في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة
ثم كنى عن امير المؤمنين ع فقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا والدليل على ان النور امير المؤمنين ع قوله واتبعوا
النور الذي انزل معه الاية اقول سياتي في باب جهات علومهم انه قال الصادق ع وان منا لمن يعاين معاينة صورة اعظم من جبرئيل و
ميكائيل **فس** اولئك كتب في قلوبهم الايمان هم الائمة وايدهم بروح منه قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع
رسول الله ص وهو مع الائمة عليهم السلام **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والسماء والطارق قال قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق الذي يطرق الائمة
من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص **ن**
تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا ع قال ان الله عز وجل ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك
لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل الخبر **فس** في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله روح القدس قال الروح هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين امنوا هم آل محمد ع وهدى
وبشرى للمسلمين **ير** علي بن حسان عن علي بن عطية عن الزيات رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون
النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة
من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك الا ومن بعد جبله نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي
من احدى الطينتين قلت لابي الحسن ع ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر الطينات جميعا ونفخ فينا من الروحين
جميعا فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة الماوى والنعيم والفردوس والخلد وطين
الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر **كا** علي بن ابراهيم عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن
علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين ع وذكر مثله **بيان** حافتا النهر بتخفيف الفاء جانباه
قوله ففسر الجنان اي باسمائها في رواية ابي الصامت قوله ع الا ومن بعد جبله في الكافي الا ومن بعد جبله الا نفخ فيه قوله بعد

امر من عند النبي ص فانّ الملك مجبول في ترتيبه وارجاع الضمير الى الله بعيد وقيل الجبلة الله اي خلقه وجبله على الشيء طبعه عليه وجبره
قوله وجبل النبي ص انما لم يذكر الملك هنا لانه ليس للملك جبلة مثل جبلة الانسان قوله ما الجبل هو بسكون الباء سؤال عن
مصدر الفعل المتقدم على ما في الكافي وقوله الخلق غيرنا الاظهر عندي ان قوله الخلق تفسير للجبل وقوله غيرنا تتمة للكلام السابق
على الاستثناء المنقطع وانما اعترض السؤال والجواب بين الكلام قبل تمامه وقال الشيخ البهائي قدس الله روحه يعني مادة بدننا
لا تسمى جبلة لانها خلقت من العشر طينات وقيل حاصله ان مصداق الجبل في الكلام المتقدم مخلوق غيرنا اهل البيت لان الله تعالى
خلق طينتنا من عشر طينات والجبل غير ذلك شيعتنا منتشرة في الارضين والسموات اقول وهذا ايضا وجه قريب وقوله فاطيب بها
طيبا صيغة التعجب وفي بعض النسخ طيبا بالنون ونصبه على التميز اي ما اطيبها من طينة وقد مر غيره كلام الصفار والضمير اما لعلي او
للزيات وضمير قال لامير المؤمنين او الباقر او الصادق ع لان ابا الصامت راويهما والجرح اثر الحسين ع ير علي بن اسمعيل عن محمد
بن عمرو الزيات عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت
وكيت وان منا لمن يسمع كوقع السلسلة يقع في الطست قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل ير
احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابي جعفر ع قال سأل ابا عبد الله ع رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه في ليلة القدر
فقال ويلك سألت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور
عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب ع من
الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك
ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فتعجب به ابو بكر فقال ان جاءني والله اطعته وخرجت مما
انا فيه قال فذكر امير المؤمنين عليه السلام لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد ص قد البس وجهه ذلك النور واتى
وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي ع وبأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله برد ما في يديك اليهم فانه لا حق لك فيه
قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس فاخطبهم بما رأيت وابرأ الى الله مما انا فيه اليك يا علي ع على ان تؤمنني فقال ع ما انت
بفاعل ولولا انك تنسى ما رأيت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى علي ع فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر
فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتتم به
اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال
لانهما قد نسيا وجاء النور فاخبر عليا ع خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود بيان قوله ع لفعلت لعل المعنى لفعلت اشياء
اخر من التشنيع والنسبة الى السحر وغيرهما كما يومي اليه آخر الخبر ويمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده في الجملة
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان الله
خلق الناس ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون اولئك المقربون فالسابقون هو رسول الله ص وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه
بعثوا انبياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وايدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا
طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله
وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي
به يذهب الناس به ويجيئون تبيين ازواجا اي اصنافا فاما اصحاب الميمنة الاستفهام للتعجب من علو حالهم والجملة الاستفهامية
خبر باقامة الظاهر مقام الضمير وسموا بذلك لانهم عند الله اي كانوا على اليمين او يكونون في الحشر عن يمين العرش ويؤتون
صحايفهم بايمانهم او لانهم اهل اليمن والبركة واصحاب المشئمة على خلاف ذلك والسابقون السابقون اي الذين سبقوا الى
الايمان والطاعة او الى حيازة الفضائل كالانبياء والاوصياء فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرفت حالهم ومآلهم والذين
سبقوا الى الجنة اولئك المقربون اي الذين قربت درجاتهم في الجنة واعليت مراتبهم وخاصة الله اي سائر الانبياء وجميع الاوصياء
الذين اختصهم الله لخلافته ثم اعلم ان الروح يطلق على النفس الناطقة وعلى النفس الحيوانية السارية في البدن وعلى خلق عظيم
اما من جنس الملائكة او اعظم منهم والارواح المذكورة هنا يمكن ان تكون ارواحا مختلفة متباينة بعضها في البدن وبعضها خارج
عنه او يكون المراد بالجميع النفس الناطقة باعتبار اعمالها واحوالها ودرجاتها ومراتبها او اطلقت على تلك الاحوال والدرجات

كما انه يطلق عليها النفس الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة بحسب درجاتها ومراتبها في الطاعة والعقل الهيولاني وبالملكة وبالفعل و
المستفاد بحسب مراتبها في العلم والمعرفة ويحتمل ان تكون روح القوة والشهوة والمدرج كلها الروح الحيوانية وروح الايمان وروح القدس
النفس الناطقة بحسب كمالاتها او تكون الاربعة سوى روح القدس مراتب النفس وروح القدس الخلق الاعظم ويحتمل ان تكون ارتباط
روح القدس متفرعا على حصول تلك الحالة القدسية للنفس فيطلق روح القدس على النفس في تلك الحالة وعلى تلك الحالة وعلى
الجوهر القدسي الذي يحصل له الارتباط بالنفس في تلك الحالة كما يقول الحكماء في ارتباط النفس بالعقل الفعال بزعمهم ويأولون اكثر
يتأولون الآيات والاخبار اعتمادا على عقولهم القاصرة وافكارهم الخاسرة فيتقدروا على طاعة الله اقول روح القوة يدع بها القدرة على
الاعمال وهي مشتركة بين الفريقين لما كان اصحاب اليمين يصرفونها الى طاعة الله عبر عنها كذلك وكذا روح الشهوة هو ما يصير
سببا للميل الى المشتهيات فاصحاب الشمال يستعملونها في المشتهيات الجسمانية واصحاب اليمين في اللذات الروحانية وعدم ذكر اصحاب
المشئمة لظهور احوالهم وتمام التباسهم بها روح القدس وروح الايمان فبقيت الثلاثة الباقية التي هي موجودة في الحيوانات ايضا
كما قال سبحانه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وسيأتي تفصيل القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى بو عدة
من يحيى بن صالح بن محمد عن ابرهيم بن محمد ... ح عن محمد بن خالد الاشعري عن الحسين بن ابرهيم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال ان في الانبياء والاوصياء خمسة
انما افقدها ارواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي المؤمنين اربعة ارواح افقدها روح القدس
روح البدن وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي الكفار ثلثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال
روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا بو بعض اصحابنا
عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن علم العالم فقال يا جابر ان في الانبياء والاوصياء
الروح القدس ثابتا خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى
ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يلعب **بيان** روح الحيوة هنا
هي الروح المدرج وفي الصحاح حدثان الدهر وقع والحدث والحادثة والحدثان كله بمعنى والمراد هنا انها يمنعها عن اعمالها كرفع بعض الشهوة
عند الشيخوخة وضعف القوى بها وبالامراض ومفارقة روح الايمان بارتكاب الكبائر واما من اعطي روح القدس فلا يصيبه ما يمنعه
عن العلم والمعرفة ولا يلهو اي لا يغفل ولا يسهو عن امر ولا يلعب ولا يرتكب امرا لا منفعة فيه بو ابن معروف عن القسم بن عروة عن عبد
حمران عن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قال
قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس بو احمد بن محمد عن محمد البرقي عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان
عن حمران بن اعين عن جعيد الهمداني قال سألت علي بن الحسين ع باي حكم تحكمون قال نحكم بحكم آل داود فان عيينا شيئا تلقانا به روح القدس
بيان قوله ع بحكم آل داود اي نحكم بعلمنا ولا نسأل بينة كما كان داود ع احيانا يفعله بو احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا
تلقانا به روح القدس بو احمد بن محمد عن البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله ع قال قلت تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم
علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس بو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن
حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انا انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت
نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون قال بحكم آل داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس **بيان** قوله عليه
السلام كنت اذا اهجر اي لم اقل ذلك ولكن بعلي اذ لو قلت ذلك لكان هذيانا ولا يصدر مثله عن مثلي **حض** بو احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن عمار وغيره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فبما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود وحكم محمد
صلى الله عليه وآله فاذا ورد علينا ما ليس في كتاب علي ع تلقانا به روح القدس والهمنا الله الهاما **حض** بو ابرهيم بن هاشم عن
محمد البرقي عن ابن سنان وغيره عن بشير عن حمران عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين ع بكربلا قال فقلت للحسين ع جعلت
فداك باي شيء تحكمون قال يا جعيد نحكم بحكم آل داود فاذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس **حض** بو عمران بن موسى عن موسى
بن جعفر عن الحسن بن علي عن عبيد العزري عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله ص وجه عليا ع
الى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت على قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ص فقال صدقوا قلت وكيف ذلك ولم يكن
انزل القرآن كله وقد كان رسول الله ص غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس **حض** بو ابو علي احمد بن اسحق عن الحسن بن

العباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر فيكون كما قال ير الحسين بن محمد اصبغ
عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع سالته عن علم الامام بما في اقطار السموات والارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل للنبي ص خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي ص انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش حص سعد عن اسمعيل بن محمد البصري عن عبد الله بن ادريس مثله ير بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن دينار عن عمار عن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح روح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش الى ما تحت الثرى حص سعد عن موسى بن عمران مثله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور قال يا ابا محمد خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم حص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده ويوفقه وهو مع الائمة من بعده ير احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن عبد الله بن طلحة قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني يا ابن رسول الله عن العلم الذي يحدثونا به من صحف عندكم ام من رواية يرويها بعضكم عن بعض وكيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الامر اعظم من ذلك واجل اما تقرا كتاب الله قلت بلى قال اما تقرا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان افترى انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان قال قلت هكذا نقراها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم والفهم وكذلك تجري تلك الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان وغيره الكناني
عن عبد الله بن طلحة مثله ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده ويرشده وهو مع الاوصياء من بعده ير ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل من اهل هيت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال فقال ملك منذ انزل الله ذلك الملك لم يصعد الى السماء كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة يسددهم ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الصباح الكناني قال قلت قول الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم
ير ابن عيسى عن البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك من امرنا ما كنت روحا
تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال الخلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه كان مع رسول الله ص خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير البرقي عن ابي الجهم عن ابن اسباط قال سال ابا عبد الله ع رجل وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد ص لم يصعد الى السماء وانه لفينا ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله حص ير احمد بن محمد عن ابن محبوب

١٩ باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس

عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فقال أبو جعفر منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه ما صعد إلى السماء
وإنه لفينا حدثنا سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله ع فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال
أصلحك الله قول الله تبارك وتعالى في كتابه وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا قال ع ذلك فينا منذ هبطه الله إلى الأرض وما
يعرج إلى السماء حدثنا أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال سمعت أبا جعفر ع وقد سئل عن قول الله تبارك وتعالى
وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا فقال الروح الذي قال الله وأوحينا إليك روحا من أمرنا فإنه هبط من السماء على محمد ثم لم يصعد
إلى السماء منذ هبط إلى الأرض حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرني عن العلم الذي تعلمونه
أهو شيء تعلمونه من أفواه الرجال بعضكم إلى بعض أو شيء مكتوب عندكم من رسول الله ص فقال الأمر أعظم من ذلك أما سمعت قول الله
عز وجل في كتابه وكذلك أنزلنا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان قال قلت بلى قال فلما أعطاه الله تلك الروح
علم بها وكذلك هي إذا انتهت إلى عبد علم بها العلم والفهم يعرض بنفسه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
الحلال عن زياد بن أبي الحلال قال كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادي وضقت فيها ضيقا شديدا فقلت والله إن المستراح
لقريب وإني عليه لقوي فابتعت بعيرا وخرجت إلى المدينة وطلبت الإذن على أبي عبد الله ع فأذن لي فلما نظر إلي قال رحم الله جابرا كان
حمران بن خبر يصدق علينا ولعن الله المغيرة فإنه كان يكذب علينا قال ثم قال فينا روح الله حض حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي
عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أو في كتاب
ذلك ع عندكم تقرؤونه فتعلمون منه فقال الأمر أعظم من ذلك وأجل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى وكذلك أوحينا إليك روحا
من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ثم قال وأي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب
ولا الإيمان حتى بعث الله إليه تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فإذا أعطاها الله عبدا علمه الفهم والعلم حدثنا محمد بن عيسى عن ابن
أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة والروح من أمره على من يشاء من عباده فقال
نوقفهم ع جبرئيل الذي نزل على الأنبياء والروح تكون معهم ومع الأوصياء لا تفارقهم تفقههم وتسددهم من عند الله وإنه لا إله إلا الله محمد رسول
الله وبهما عبد الله واستعبد الله على هذا الجن والإنس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنسان ولا جان إلا بشهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وما خلق الله خلقا إلا للعبادة حض سعد عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر
عن ابن سنان مثله حدثنا بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن علي بن أسباط هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه حدثنا محمد بن الحسين
ومحمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الإسكاف قال أتى رجل علي بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن الروح
أليس هو جبرئيل فقال له علي ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما
أحد يزعم أن الروح غير جبرئيل فقال له علي عليه السلام إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة حض حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر
محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله ع فذكر شيئا من أمر الإمام إذا ولد قال واستوجب زيادة الروح في ليلة
القدر فقلت جعلت فداك أليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة
والروح حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن أبي هرون العبدي عن محمد عن الأصبغ بن نباتة قال أتى رجل أمير
المؤمنين ع فقال إن ناسا يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حتى زعم أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي
ويدعو بدعوتي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه فأخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال له علي ع صدقك أخوك
إني سمعت رسول الله ص وهو يقول خلق الله الخلق على ثلاث طبقات فأنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله في الكتاب أصحاب الميمنة و
أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون فأما ما ذكرت من السابقين فأنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله
فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء
مرسلين وغير مرسلين وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم
وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال تلك الرسل

فضلنا

فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم وامّا ما ذكرت من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون
حقا باعيانهم جعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل
هذه الارواح الاربعة حتى ياتي حالات قال وما هذه الحالات فقال على ع اما اوليهن فهو كما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل
العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس من الذي يخرج من دين الله لان الله الفاعل ذلك به ردّه الى
ارذل عمره فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صف مع الناس فهذا نقصان من كذا في نسخ
من روح الايمان فليس يضره شيء انشاء الله وينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة و
ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك
الموت فهذا الحال خير لان الله فعل ذلك به وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له
روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا مسّها انتقص من الايمان وتفصّى من الايمان فليس بعائد فيه
ابدا او يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وان عاد وهو تارك الولاية ادخله الله نار جهنم واما اصحاب المشئمة فهم
اليهود والنصارى يقول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله اليهم بالحق فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم
فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال له
السائل احييت قلبي باذن الله تعالى **بيان** قال في القاموس دبّ يدبّ دبّا ودبيبا مشى على هنيئة وقال الجوهري درج
الرجل مشى ودرج اي مضى **حديث** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة يوفقهم و
يسددهم وليس كلما طلب وجد **حديث** ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله
توضيح هذا الخبر يدل على اختصاص الروح بالنبي والائمة صلوات الله عليهم وقد اشتملت الاخبار السالفة على ان روح القدس
يكون في الانبياء ايضا ويمكن الجمع بوجهين الاول ان يكون روح القدس مشتركا والروح الذي من امر الرب مختصا وقد دل على
مغايرتهما بعض الاخبار السالفة والثاني ان يكون روح القدس نوعا تحته افراد كثيرة فالفرد الذي في النبي ص والائمة ع او
الصنف الذي فيهم لم يكن مع من سبق وعلى القول بالصنف يرتفع التنافي بين ما دل على كون نقل الروح الى الامام بعد فوت
النبي ص وبين ما دل على كون الروح مع الامام من عنده ولادته فلا يغفل قوله ع وليس كلما طلب وجد اي ليس حصول تلك المرتبة
الجليلة منوطة بالطلب بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء او ذلك الروح قد يحضر وقد يغيب وليس كلما طلب وجد فلذا قد
يتاخر جوابهم حتى يحضر والاول اظهر **حديث** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع
الائمة وليس كلما طلب وجد **حديث** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عنه ع مثله **بيان** لعل
المراد بالملك في تلك الاخبار مثله في الخلق والروحانية لا الملك حقيقة **حديث** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن
ابان الكلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال هو
خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يوفقه وهو معنا اهل البيت **حديث** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حفص
الكلبي عن ابي بصير مثله **حديث** ابن يزيد عن الحسين بن علي عن اسباط بن سالم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة **حديث** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن الروح قل الروح من امر ربي فقال ابو عبد الله ع خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة يفقههم قال ونفخ فيه من روحه قال من قدرته **حديث** ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران يوفقهم
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة وهو من الملكوت **بيان** اي من السماء

اي من الجهات ولم يثبت هذا الاصطلاح في الاخبار ولم يثبت وجود مجرد سوى الله تعالى ير ابن عيسى عن الحسين عن القلانسي قال سمعته فيه
يقول في هذه الآية يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة
وليس كما ظننت ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير مثله بيـا
لعل المراد انه ليس كما ظننت انه روح الله حقيقة او ليس كما ظننت انه روح سائر الخلق ير احمد بن محمد وابن يزيد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشيء
الذي ليس له جوف فانما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين شي عن محمد بن عذافر الصيرفي
عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا
اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به بيـا قوله ع وليست باكرم خلقه اي بل هي اقرب خلق الله اليه من جهة الوحي و
ليست باكرم خلق الله اذ النبي والائمة صلوات الله عليهم الذين خلق الروح لهم هم اكرم على الله منها والظاهر ان المراد بالنجوم الائمة ع
وجريانها به كناية عن علمهم بما يلقى اليهم ونشر ذلك بين الخلق وحملها على النجوم حقيقة لدلالتها على الحوادث بعيد كنز محمد العباس
عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى خير من الف شهر قال
من ملك بني امية قال وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن احمد بن
هوذة عن ابراهيم بن اسحاق باسناده الى ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال لي ابي محمد بن علي قرأ علي بن ابي طالب ع انا انزلناه في ليلة القدر
لعله وعنده الحسن والحسين ع فقال له الحسين ع يا ابتاه كأن بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما
نزلت بعث الي جدك رسول الله ص فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي وولي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون
هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة احدث الي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك
كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم ع وروى عن ابي جعفر الثاني قال كان علي ع يقول
ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرأ انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة
فيقول لهما رسول الله ص لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من
ت كل امر قال ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي وهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول فالى من فيقولان لا ندري فيأخذ
برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما
من الرعب وروى بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر تفلحوا فوالله انها
لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين
فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير وقيل يا ابا جعفر
نذيرها محمد ص قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا فقال ابو جعفر ع ارأيت بعيثه
ليس نذيره كما ان رسول الله ص في بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول
الله ص من في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اولم يكفهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال او ما فسره رسول الله ص قال بلى ولكن
فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب ع قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال
نعم ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة ع مستترا حتى امر بالاعلان قال
السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب ع يوم اسلم مع رسول الله ص حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا
حتى يبلغ الكتاب اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه ع انه قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها
اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك
فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم
مع جبرئيل ع قال قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من
اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا من ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو
الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر على آدم ع وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء

في نسخة لعلي من بعدك فيقولان ذا

قد اتاه

فلما اتاه الامر فيها وضع وصيته من بعده وايم الله انه كان ليوحى اليه فيها يأتيه من الامر في تلك الليلة من ادم الى محمد ان اوص
الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد خاصة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده
حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون ان م
فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي
يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد
قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد
شيعتنا على الناس ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف تناقض ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن (بجملة) انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس او بين اهل علمه
مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الاخرة
لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار كا محمد بن
ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم
قال قال ابو عبد الله عم بينا ابي عم يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل
الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد ابائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني
وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك
ان ينطق لسانك عند مسئلتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان
يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما
جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه عجيرته
اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله يعلمه الا انهم لا يرون
ما كان رسول الله صم يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن
رسول الله سآتيك بمسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه واله قال فضحك ابي وقال ابى الله ان
يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه واله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان امنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك
كف فوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة (الائمة) والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق عينك كذا في الكافي
بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال
انا الياس ما سالتك عن امرك وبي جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها وبي منه كذا في الكافي
فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله
انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل في
غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صم من علم الله عز ذكره
اختلاف فان قالوا لا فقل لهم من حكم بحكم الله فيه اختلاف فقد خالف رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد فهل كذا في الكافي
نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان
قالوا من هو ذاك فقل كان رسول الله صم صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صم والخليفة من بعده يعلم علما ليس
فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صم الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة
فان كان رسول الله صم لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صم كان
من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل في الكافي انا كنا منذرين
هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من السماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في
السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل لهم فهل لهم بد من سيد يتحاكمون
اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض

ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر
لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد
ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ها هنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القران قال اذن اقول
لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم
الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ها هنا
تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القران دليلا
قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو فقال ابو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب
عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد
فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم قال
في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة ولا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما اتاكم من الفتنة التي
عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال بينا ابي ع جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال
زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملئكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع
الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت
يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت
ثم ذهب واتى رجل اخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع
صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله جل ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في
هذا ظ خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها
بعد ما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
بصري ظ ان عمي بصره الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل
امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص
فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت
يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما
اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ها هنا هلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم
بامر ظ بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى
ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله
عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انا انزلناه في ليلة
القدر صدق الله عز وجل انزل الله القران في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا ادري قال الله عز وجل ليلة
القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله ص وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملئكة و
الروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملئكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر
وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع
رسول الله ص فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر
اذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي و

ساق

وسألته عن الحديث نحو ما مرّ الى قوله الا الحجّ والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب عليّ قال لماذا قال لما اريد
ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزّل الملئكة والروح فيها الى الاوصيا يأتونهم
بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله ص يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات
وليس من علمه شيء الا وعلي له واع وقال ابو جعفر ع ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك عليّ قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم
ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك
جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم وياتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه
والى الاوصيا افعل كذا وكذا الامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسّر لي هذا قال لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة لامر خ
العلم وتفسيره قلت فالذي كان في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى
ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عزّ وجلّ قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لم يعلم الانبياء قال لا
وكيف يعلم وصيّ غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصيا يعلم ما لم يعلم الاخر قال لا لم يمت نبيّ الا وعلمه
في جوف وصيّه وانما تنزل الملئكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى
قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر
لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي ص هل كان ياتيه في ليالي القدر شيء لم يكن
علمه قال لا يحلّ لك ان تسألني عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبيّ ولا وصيّ الا والوصيّ الذي بعده يعلمه اما هذا العلم
الذي تسأل عنه فان الله عزّ وجلّ ابى ان يطلع الاوصيا عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون
في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق
الذي سألت عنه وقال قال ابو جعفر ع لما يرون من بعثه الله عزّ وجلّ للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر
مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملئكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملئكة قال كما شاء الله عزّ وجلّ زمن خ
قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قلت يقولون ان الملئكة عليهم السلام
اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عنّي ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجنّ والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام
الهدى عددهم من الملئكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملئكة الى وليّ الامر خلق الله او قال قيّض الله عزّ وجلّ من الشياطين
بعددهم ثم زاروا وليّ الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سأل وليّ الامر عن ذلك لقال رايت
شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسّر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله انّ من صدّق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصّة تفسيرا خ
لقول رسول الله ص لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة
القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عزّ وجلّ
اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملئكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان
قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا

بيان الاعتبار التفتيش بعض العامة ويقال ... قوله يا ابا جعفر اي ثم التفت الى ابي
فقال يا ابا جعفر قوله لما تحضر لي غيره اي لا تخبرني بشيء يكون في علمك شيء اخر يلزمك لاجله القول بخلاف ما اخبرت كما في اكثر علوم
اهل الضلال فانه يلزمهم اشياء لا يقولون بها او المعنى اخبرني بعلم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه وقوله ع علمان اي احتمالات
... والمراد سؤال تكلم عن شيء من الاسرار وقوله عليه السلام انما يفعل لنا اي في غير مقام التقية وهو بعيد ويقال ...
وجهل ... وظهر عليه امارات السرور وان علم ما الاختلاف فيه العلم مصدر مضاف الى المفعول ومن في قوله من تعلم اما
للبيان والعلم بمعنى المعلوم او للتبعيض قوله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله اي بعض علومهم كذلك ... وعليه
فهم ... قوله فضحك اي لعل الضحك كان لهذا النوع من السؤال الذي ظاهره ارادة الامتحان تجاهلا مع علمه ...
او لعدم المسئلة صعبة وليس عنده عليه السلام كذلك وحاصل الجواب ان ظهور هذا العلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله
دائما في محل المنع فانه كان في سنين من اول البعثة مكتتما الا عن اهله لخوف عام ... فكذلك الائمة عليهم السلام

مكتمون عمن لا يقبل منهم حتى يؤمروا باعلانه في زمن القائم عليه السلام وبقية الصدع بالحق اي تكلم به جهارا واعرض عن المشركين اي لا
تلتفت الى ما يقولون من استهزاء وغيره في الطاعة اي طاعة الائمة او طاعة الله قوله ثم اخرج اي لباس عليه السلام سيفا ثم قال ها
هو حرف تنبيه او بمعنى خذ ان هذا منها اي من تلك السيوف الشاهرة في زمانه ع لان الباس من اعوانه ولعل ذلك الاعتبار الائمة ما موق
بان لا يراه احد بعد المعرفة الظاهرة قوله قوة لاصحابك اي بعد ان يخبرهم ببيانه او اولادك المعصومون قوله ان خاصموا بها اي اصحاب
اهل الخلاف فلجوا اي ظفروا وغلبوا ثم اعلم ان حاصل هذا الاستدلال هو انه قد ثبت ان الله سبحانه انزل القران في ليلة القدر على
نبيه ص وانه كان ينزل الملئكة والروح فيها من كل امر بيان وتاويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد الاستمراري
فنقول هل كان لرسول الله ص طريق الى العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما ياتيه من السماء من عند الله سبحانه اما في ليلة القدر او في
غيرها ام لا والاول باطل لقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي تحتاج اليه الامة
ام لابد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل لذلك العلم
النازل من السماء من عند الله الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الامر بعينه في ذلك الزمان بعينه بحكم
اخر ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله عز وجل وهو منزه عن ذلك كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله صلى الله عليه واله في فعله ذلك ام
خالفه والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله الذي لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له
طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله اما بغير واسطة او بواسطة ومن دون ان يعلم تاويل المتشابه الذي هو سبب وقوع الاختلاف ام لا
والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تاويل المتشابه الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله ص الذي هو من الراسخين
هل مات ونصب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب
الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر احاد الناس يجوز عليه الخطا والاختلاف في العلم ام هو مؤيد
من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان ياتيه الملك فيحدثه من غير وحي ورؤيته او ما يجري مجرى ذلك وهو مثله الا في النبوة والاول
باطل لعدم اغنائه حينئذ لان من يجوز عليه الاختلاف لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا فثبت الثاني فلابد من
خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطا ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على
العباد وهو المطلوب هذا ان حملنا الكلام على دليل واحد ويحتمل ان يكون دليلا كما ستشير اليه ولعله اظهر قوله ع او ياتيه معطوف على
يعلمه فيلتحق عليه النفي والمعنى هل له علم من غير تينك الجهتين كما عرفت قوله فقد نقضوا اول كلامهم حيث قالوا لا اختلاف فيما اظهر
رسول الله من علم الله وهذا يقتضي ان لا يكون في علم من لا يخالفه في العلم ايضا اختلاف وبهذا يتم دليل على وجود الامام لان من
ليس في علمه اختلاف ليس الا المعصوم المؤيد من عند الله تعالى قوله فقل لهم ما يعلم تاويله هذا اما دليل اخر سوى مناقضة كلامهم
على انهم خالفوا رسول الله ص او على اصل المدعى به اثبات الامام قوله ع فقل من لا يختلف في علمه لعل الاستدلال ع على ذلك بمدلول لفظ
الرسوخ فانه بمعنى الثبوت والمتزلزل في علمه المستقل عنه الى غيره ليس بثابت فيه قوله فان قالوا لك ان علم رسول الله ص كان من القران
لعل هذا ايراد على الحجة بتقرير ان علم رسول الله ص لعله كان من القران فقط وليس مما يتجدد في ليلة القدر شيئ فاجاب عليه السلام بان
الله تعالى يقول فيها يفرق كل امر حكيم فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملئكة والروح فيها
من السماء الى الارض دائما ولابد من وجود من يرسل اليه الامر دائما ثم قوله فان قالوا لك سؤال اخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملئكة
الى غير النبي ص مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الاية التي لا مرد لها وقوله ع واهل الارض جملة حالية قوله فهل لهم بد لعله
مؤيد للدليل السابق بانه كما انه لابد من مؤيد ينزل اليه في ليلة القدر فكذلك لابد من سيد يتحاكم العباد اليه فان العقل يحكم بان
الفساد والنزاع بين الخلق لا يرتفع الا به فهذا مؤيد لنزول الملئكة والروح على رجل يعلم ما يفصل به بين العباد ويحتمل ان يكون استينافا
دليل اخر على وجود الامام فان قالوا فان الخليفة الذي في كل عصر هو حكمهم بالتحريك فقل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا معصوما محفوظا
من الخطا فكيف يخرجهم الله ويخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال سبحانه الله ولي الذين امنوا الاية والحاصل ان من لم يكن
عالما بجميع الاحكام وكان ممن يجوز عليه الخطا فهو محتاج ايضا الى خليفة اخر لرفع جهله والنزاع الناشي بينه وبين غيره وقوله ويمكن
ان يكون الاستدلال بالاية من جهة انه تعالى نسب اخراج المؤمنين من ظلمات الجهل والكفر الى نور العلم الى نفسه فلابد من ان
يكون من يهديهم منصوبا من قبل الله تعالى مؤيدا من عنده والمنصوب من قبل الناس طاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات لم

البيع

بالفتح قسم بالحق الآية وهو مؤيد لقوله تعالى يخرجهم وبما تراه لو لم يكن كذلك لكان محتاجاً الى امام آخر كذلك لا بد من والٍ من يلي الامر و
يتلقاه من الملئكة والروح فان قالوا لا نعرف هذا اى الوالي او الاستدلال المذكور نظير قوله تعالى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول
وقوله واما اجبتم نظير قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تمتعوا قليلاً قوله ثم وقف اى نزل باقي الكلام فقال اى الباقر عليه السلام وفي بعض النسخ الا
لباس اى فإن تعطيها باب غامض اى شبهة مشكلة استشكلها المخالفون لقول عمر حسبنا كتاب الله وقيل الغامض بمعنى الساتر المشهور من
قولهم غمض في الارض اى ذهب فيها ان القرآن ليس بناطق اى ليس القرآن بحيث يفهم منه الاحكام كل من نظر فيه فان كثيراً من الاحكام
ليس في ظاهر القرآن وما فيه ايضاً يختلف فيه الامة في فهمه فظهر ان القرآن انما يفهمه الامام وهو دليل له على معرفة الاحكام او المراد مح
ان القرآن لا يكفي لسياسة الامة وان سلم انهم يفهمون معانيه فلا بد من آمر وناه وزاجر يحملهم على العمل بالقرآن ويكون معصوماً
عاملاً بجميع ما فيه فقوله ثم اقول قد عرضت مشير الى ما ذكرنا اولاً دليل آخر والحكم الذي ليس فيه اختلاف ضروريات الدين او السنة المتواترة
او ما اجمعت عليه الامة وليس في القرآن اى في ظاهره الذي يفهمه الناس وان كان في باطنه ما يفهمه الامام قوله ان تظهر اى الفتنة

قوله ثم وقف اى ابو جعفر عليه السلام فقال اى الباس ع

وهو مفعول ابى وقوله وليس في حكمه جملة حالية والضمير في حكمه راجع الى قوله في الارض الحق في غير انفسهم كالمال او في انفسهم كال
كالدين والقصاص الا ان يظهر خصمكم اى يكابر بعد اتمام الحجة معاندة او مانعاً للطف واشتراط التكليف بالعلم قوله قال ابي فلان في م
واصحابه يحتمل وجوهاً الاول ما خطر بالبال وهو ان الآية نزلت في ابي بكر واصحابه اى عمر وعثمان والخطاب معهم فقوله لكيلا تأسوا
على ما فاتكم اى لا تحزنوا على ما فاتكم من النص والتعيين للخلافة والامامة وخص علي عليه السلام بحيث نص الرسول صلى الله عليه وآله
عليه بالخلافة وحرمكم عنها ولا تفرحوا بما آتاكم من الخلافة الظاهرية بعد الرسول اى مكنكم من غصبها من مستحقها ولم يجبركم على
تركها ذلك واحدة مقدمة اى قوله لا تأسوا اشارة الى قضية مقدمة وهي النص بالخلافة في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله وواحدة
مؤخرة اى قوله ولا تفرحوا اشارة الى واقعة مؤخرة وهي غصب الخلافة بعد الرسول ولا يخفى شدة انطباق هذا التأويل على الآية حيث
قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اى ما يحدث مصيبة وقضية في الارض وفي
انفسكم الآية وقد كتبناها والحكم المتعلق بها في كتاب من قبل ان نخلق المصيبة او الانفس لكيلا تأسوا على ما فاتكم من الخلافة وتعلموا
ان الخلافة لا يستحقها الا من ينزل عليه الملئكة والروح بالوقايع والاحكام المكتوبة في ذلك الكتاب ولا تفرحوا بما تيسر لكم
من الخلافة وتعلموا انكم لا تستحقونها وانها غصب وسيصيبكم وباله فظهر ان ما ذكره الباقر عليه السلام قبل ذلك السؤال ايضاً
كان اشارة الى تأويل صدر تلك الآية فلذا سأل الباس عليه السلام عن تتمة الآية ويحتمل وجهاً آخر وهو مع قطع النظر عما
اشار عليه السلام اليه لانا قدرنا المصائب الواردة على الانفس قبل خلقها وقدرنا الثواب على من وقعت عليه والعقاب على من تسبب
لها لكيلا تأسوا على ما فاتكم وتعلموا انها لم تكن مقدرة لكم فلذا لم يعطكم الرسول صلى الله عليه وآله ولا تفرحوا بما آتاكم للعقاب
المترتب عليها الثاني ما افاده الوالد العلامة قدس الله روحه وهو ان السؤال عن هذه الآية لبيان انه لا يعلم علم القرآن غير
الحكم ان كل من يسمع تلك الآية يتبادر الى ذهنه ان الخطابين لواحد لاجتماعهما في محل واحد والحال ان الخطاب في قوله لكيلا تأسوا
لعلي عليه السلام لما فاته من الخلافة وفي قوله ولا تفرحوا الى ابي بكر واصحابه لما غصبوا من الخلافة فقوله واحدة مقدمة وواحدة
مؤخرة لبيان انفصالهما وانتظامهما في آية واحدة فلذا قال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه حيث تعلمون
بطون الآيات وتأويلاتها واسرارها الثالث ما ذكره المولى محمد امين الاسترابادي رحمه الله حيث قال لا تأسوا خطاب مع
اهل البيت عليهم السلام اى لا تحزنوا على مصيبتكم الذي فاتت عنكم ولا تفرحوا خطاب مع المخالفين اى لا تفرحوا بالخلافة التي اعطاها
الله اياها بسبب سوء اختياركم واحدى الآيتين مقدمة والاخرى مؤخرة فاجتمعتا في مكان واحد في تاليف عثمان الرابع ما قيل
ان قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم خطاب للشيعة حيث فاتهم خلافة علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم خطاب لمخالفيهم حيث
اصابتهم الخلافة المغصوبة واحدى القضيتين مقدمة على الاخرى اقول اذا تأملت في تلك الوجوه لا يخفى عليك حسن ما ذكرنا
اولاً وشدة انطباقه على الآية والخبر اولاً واخراً والله يعلم حقايق اخبار حججه عليهم السلام قوله اذا استحمل كان نصبا لغتين في
الصحاح ويقال اغرورقت عيناه اى دمعتا كانهما غرقتا في دمعهما قوله هل رأيت الملئكة اشارة الى تتمة الآية التي هي هكذا ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فظاهر منها انه فسر
الآية بان هذا الخطاب من الملئكة يكون في الدنيا بحيث يسمعون كلامهم وذهب جماعة الى ان الخطاب في الدنيا وهم لا يسمعون
او عند الموت وهم يسمعون وما ذكره الصوفية بالآية فالمراد بالاستقامة الاستقامة على الحق في جميع الاقوال والافعال وهو

ملزوم العصمة قوله ع صدقت اى فى قولك انما المؤمنون اخوة لكن لا ينفعك اذ الاخوة لا يستلزم الاشتراك فى جميع الكمالات او قال ذلك على سبيل المماشاة والتسليم او على التهكم وانما ضحك ع لوهن كلامه وعدم استقامته قوله ع وابعث بها الى ذوى عدل لعل ذلك للارش فقد قال ابن ادريس وبعض اصحابنا فيها بالارش والاختلاف الذى الزمه ع عليه اما بين قوله فيها الحد وقوله وابعث لتنافيهما او بينهما وبين قوله اعطه ديته لكفها او لاختلاف تقويم المقومين فلا ينبغى عليه حكم الله وفيه شئ والمراد بالاختلاف الحكم بالظن الذى يزول بظن آخر كما مر قوله اقطع قاطع الكف عمل به اكثر اصحابنا وان ضعف الخبر عندهم قوله قد لك عمى بصرى هذا اعتراف منه كما يدل عليه فما شأنك الاستفهام انكارى كما يتراءى من ظاهره ثم بعد اعترافه فالمرة وما علمك بذلك قوله فوالله من كلام الباقر عليه السلام و ثم فاستضحكت ايضا الباقر ع وقوله ما تكلمت بصدق اشارة الى اعترافه ثم لما استبعد ابن عباس فى اليوم السابق علمه عليه السلام بذلك او اتهمه ذكر ع تفصيلها بقوله قال لك على بن ابى طالب ليظهر لابن عباس علمه بتفاصيل تلك الواقعة قوله فنبذ الك الملك يمكن ان يكون المراد ظهور كلامه او على التقدير بين لعله باعجاز امير المؤمنين عليه السلام فقال اى الملك وانه عيناى فاحدثك بعلية من نزول الملئكة التى من جملة الملئكة النازلين عليه ولم تزعم عينا على ع لانه محدث ولا يرى الملك فى وقت القاء الحكم وقر فى سمعه سكوعا اى سكن وثبت ثم صفقك وهو كلام الباقر عليه السلام والصفقة الضربة يسمع لها صوت قوله ما اختلفنا فى شئ لعل غرضه ان الله يعلم المحق منا والمبطل بغرضنا انه محق وغرضه الرجوع الى القرآن فى الاحكام فاجاب بانه لا ينفع لرفع الاختلاف وكانت هذه المناظرة بين الباقر ع وابن عباس فى صغره وفى حيوة ابيه عليهما السلام اذ ولادته ع كانت فى سنة سبع وخمسين ووفاة ابن عباس سنة ثمان وستين ووفاة سيد الساجدين ع سنة خمس وتسعين قوله ع والحكم ليس بشيئين الحكم بغير مفعول اى المعلوم اليقينى من حكمه كقضره واذا اتقنه كالحكم والمراد بشيئين امران متنافيان كما يكون فى الظنونيات والمراد بالعلم الخاص العلوم اللدنية من المعارف الالهية والمكنونات العجيبة والعينيات البداية واسرار القضاء والقدر كما سياتى انشاء الله قوله فقد

نضيه اما تفسير للاذن بالرضا او هو لبيان ان من ينزلون عليه يسلم عليه التخصيص على المثال والا فكان مصداقه فى زمان نزول الآية قوله ع فهذه فتنة اقول فى الآية قراءتان احديهما لا تصيبن وهى المشهورة والاخرى لتصيبن باللام المفتوحة وقال الطبرسى فى قراءة امير المؤمنين ع وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر ع وغيرهم فعلى الاول قيل انه جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة وقيل صفة لفتنة ولا للنفى او للنهى على ارادة القول وقيل هو جواب قسم محذوف وقيل انه نهى بعد الامر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فان وبال مصيبة لظالم خاصة وقيل كلمة لا زائدة وقيل ان اصلها لتصيبن فزيد الالف للاشباع وعلى القراءة الثانية جواب القسم فما ذكره ع شديد الانطباق على القراءة الثانية وكذا ينطبق على بعض محتملات القراءة الاولى ككونه نهيا او لا زائدة او مشبعة واما على سائر المحتملات فيمكن ان يقال انه لما ظهر من الآية انقسام الفتنة الى ما يصيب الظالمين خاصة وما يعمهم وغيرهم فسر عليه السلام الاولى بما اصاب الثلثة الغاصبين للخلافة واتباعهم الذين انكروا كون ليلة القدر بعد الرسول ص ووجوب الامام بعده تنزل الملئكة والروح على احد بعده وانه بآية اخرى نزلت فى الذين فروا يوم احد مزلتين على اعقابهم وهم الذين غصبوا الخلافة بعده وانكروا الامامة منه جهارا واما الفتنة العامة فهى التى شملت عامة الخلق من اشتباه الامر عليهم وتمسكهم بالبيعة الباطلة والاجماع المفترى والحذر انما هو عن هذه الفتنة قوله ع وانها لسيدة دينكم اى الحجة القوية التى ترجعون اليها فى امر دينكم وانها لغاية علمنا اى دالة على غاية علمنا قوله فانها اى الآيات لولاة الامر اى الائمة عليهم السلام وفى نسخها والانزال انما هو عليهم بعده والانذار عام ثم استشهد ع بقوله وان من امة حيث يدل على وجود المنذر فى كل عصر من المعاصرين فكيف لا يكون من الاوصياء بعده نذير والنبى ص لم يكف لانذار من بعده بدون نائب يبلغ عنه كما انه فى زمانه ع بعث قوما للانذار من بعد عنه والفرق بين بعثته فى حال الحيوة والمنذر بعد الوفاة ان فى الاول لم يشترط العصمة بخلاف الثانى لان الانذار لبعض منهم متوقع حيوته كان يمكنه عزلهم بخلاف ما بعد الوفاة قوله من لبعثه هى بالتحريك اى المبعوثين واولئك الشئ بكسر الهمزة وتشديد الباء حينه او اوله قوله فقد رده على الله عز وجل علمه اى معلومه وهو ما يعلمه من نزول العلوم فيها على الاوصياء او علمه الذى اهبط على اوليائه لان علم الله فى الامور المتجددة فى كل سنة لا بد ان ينزل فى ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله علمه الجاحد ان يكون علمه فى الارض قوله ع فلا اشك اى فى نزول جبرئيل عليهم وانما ابهم الامر فى الاوصياء اما للتقية او لقصور عقل السائل لئلا يتوهم النبوة فيهم قوله ووصفنا اى وصف الامر لوصيه وفى نسخ الكافى ووضع على بناء المعلوم او المجهول اى وضع الله وقرر نزول الامر لوصيه وتتابعهم ووضع

هو مرضى لله م

بالتنوين عوضاً عن المضاف اليه عطفاً على الامر قوله استخلفكم بصيغة المتكلم بعلي اي بحفظه تعبد ونهي بايمان كائنة فيكم شرائع
باعتقاد النبوة في الخليفة من قال غير ذلك هذا تفسير لقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد
بان قال مثل هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبي بعد محمد فالوعد غير صادق او كفر بالموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال
ليس بخليفة كانكار العامة المرتبة المتوسطة بين النبوة وآحاد الرعية فقد يمكن اشارة الى تنزله لم يكن لهم فهذا يشمل جميعهم وقوله
وليبدلنهم اشارة الى غلبتهم في زمان القائم عجل فظاهرا وفي كل زمان واما باطنا اي بتبديل الامن بالخوف قوله وكان الامر في
الدين واحداً لا اختلاف فيه قوله ولذلك اي لعدم الاختلاف جعلهم شهداء لان شهادة بعضهم على بعض في الحقية لا يكون الا
مع التوافق وكذا على غيرهم لا يتأتى الا مع ذلك اذ الاختلاف في الشهادة موجب لرد الحكم ويحتمل ان يكون المراد بالمؤمنين الائمة عليهم
السلام اي حكم الله حكما حتما ان لا يكون بين ائمة المسلمين اختلاف فلن يكونوا مؤيدين من عنده تعالى ولكونهم كذلك جعلهم شهداء على
الناس قوله لمن علم اي كونه لدفع كمال عذاب الآخرة ويسرته انما هو لمن علم انه لا يتوب وان من علم انه يتوب فانما يدفع عنه لعلمه بانه يتوب اماة
قوله والجوار اي المحافظة على الذمة والامان او رعاية حق المجاورين في المنزل او مطلق المجاورين والمعاشرين والتقية منهم وحسن الخلق
معهم والصبر على اذاهم قوله الامر والنهي لعل المراد انه كان يعلم العلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه وانما
يأتيه في ليلة القدر تفصيل افراد تلك الكليات لمزيد التوضيح وتسهيل الامر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكره بعد ذلك فائدة اخرى
لنزول ليلة القدر وهي ان اخبارها يلزمهم اخباره وامضاء امره اي من التكاليف موقوف على تكرير الاعلام في ليلة القدر ويحتمل
ان يكون المراد بالمجمل ما يقبل البداء من الامور وبالتفسير التفصيل بتبيين ما هو محتوم وما يقبل البداء كما يظهر من سائر الاخبار ولما
كان علم البداء غامضا وفهمه مشكلا ابهم عليه السلام على السائل ولم يوضحه فقوله هذا مما امروا بكفه اي امروا بكتمان امر البداء
عن اهله لقصور فهمهم او انهم قبل ان يبين لهم الامور البدائية والمحتومة لم يجوز لهم الاخبار بها ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام
لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة فقوله العلم تفسير لما سأل اي لا يعلم ما يكون محتوما وما ليس بمحتوم في السنة قبل
نزول الملائكة والروح الا الله واما قوله لا يحل لك فهو اما لقصورك عن فهم معنى البداء او لان التوضيح ما ينزل في ليلة القدر والعلم
بخصوصياته اما لا يمكن لسائر الناس غير الاوصياء عليهم السلام الخاطئين ويؤيد هذا قوله فان الله عز وجل ابى وعلى الاول يمكن تعميم التفسير
على وجه خواص اصحابهم واصحاب اسرارهم مجازا والحاصل ان توضيح امر البداء وتفصيله لاكثر الخلق ينافي حكمة البداء وتبيينه انه هذه
الحكمة لا تحصل الا بجهلهم بالحاصل فيصير سببا لابتلائهم بالخيرات وتركهم الشرور كما ورد في باب البداء او العلم بكيفية ذلك
وهذا العلم لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا الناس عن تعلم علم النجوم والتفكر في مسائل القضاء والقدر وهذا بين لمن تأمل فيه وايضا
الاحاطة بتفاصيل كيفيات ما ينزل في ليلة القدر وكنه حقيقتها انما يتأتى بعد الاحاطة بجميع احوالهم وشؤونهم وهذا مما تعجز عنه
عقول عامة الخلق ولو احاطوا بشيء من ذلك لطاروا الى درجة الغلو والارتفاع ولذا كانوا عليهم السلام يخفون من شيعتهم اكثر من
مخالفيهم ويخفون احوالهم واسرارهم خوفا من ذلك ولذا قالوا عليهم السلام ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي بعض الاخبار لا يحتمله ملك مقرب كما مر وسيأتي قوله ما يزيد وكذا ينبغي وفي اكثر النسخ ما
يزيد وهو تصحيف وكذا فيما سيأتي من قوله ما يزيد خليفة الله واللام موطئة للقسم والموصول مبتدأ واكثر خبره وفي هذا السؤال
الجواب ايضا تشويش واغلاق ويمكن توجيههما بان يكون ما يزيد انه تضل الله من الشياطين مع ما يخلق الله منهم في ليلة القدر اكثر من
الملائكة النازلين على الامام وان كان جميع الملائكة اكثر من الشياطين فيستفهم قوله صدقت ويمكن حمل الكلام على جميع الملائكة ويكون قوله
صدقت على ان التصديق لقول الشيعة لا لقولهم وهذا انسب بقوله كما شاء الله لكنه يخالف الاخبار الدالة على ان الملائكة اكثر من سائر
الخلق قوله فلو سئل اي امام الجور وولي الامر وهو المسؤول لقوله لسألنا اي ولي الامر وقوله رأيت على صيغة الخطاب قوله الذي هو
عليها الظاهر ان المراد بخليفة الجور وضمير عليها راجع الى الضلالة او الخلافة وقيل ضمير عليها راجع الى خليفة الجور والمراد
بالخليفة خليفة العدل ولا يخفى بعده وعلى الاول فالمراد بقوله ليس بشيء انه باطل انه ظاهر لما تقدم وعلى الثاني المراد به انه مخالف
لمذهبهم وقوله وسيقولون جملة حالية نظير قوله تعالى وان لم تفعلوا ولن تفعلوا ليس هذا بشيء اي هذا الكلام الاخير او شيئا
مما قبلها هذه وضاداً وقيل اي ان قالوا لا ينزل الى احد فسيقولون بعد النبي انه ليس بشيء ولا يخفى ما فيه اقول وروى الشيخ شرف
الدين رحمه الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير من الف شهر من ملك بني امية

قال تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال محمد من كل امر سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن
موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف
قدرة الله الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما
قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملئكة والروح فيها والملئكة في هذا الموضع المؤمنون
الذين يملكون علم ال محمد عليهم السلام والروح روح القدس وهو في فاطمة ع من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع
الفجر يعني حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام قال وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه
عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال قال سمعت ابا جعفر ع يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلوات الله عليهم
وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملئكة تنزل عليهم بالوحي صباحا
ومساء او في كل ساعة وطرفة عين والملئكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابرهيم ع
عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج
الملئكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملئكة لقول الله تنزل الملئكة و
الروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم قال وروي عن ابي ذر رض انه قال قلت
يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة وجاء
في حديث المعراج عن الباقر ع انه قال لما عرج بالنبي ص وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره سبحانه ان يقرا
في الركعة الاولى بالحمد والتوحيد وقال له هذا نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه نسبتك ونسبة اهل
بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق ع انه قال انها باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لارتفع القرآن **بيان** قوله ع في الخبر
الاول بكل امر سلام لعل تقديره لهم بكل امر سلام اي يسلمون على الامام بسبب كل امر او مع كل امر يعرضون اليه ويحتمل ان يكون
سلام متعلقا بما بعده ولم يذكر عليه السلام تتمة الاية اختصارا او قوله ع لا توصف قدرة الله لعله ع لم يبين كيفية التقدير للسائل
لما ذكرنا في الخبر السابق من المصالح بل قال ينبغي ان تعلم ان الامر المحكم المتقن الذي يفضي الى الامام لا يكون الا ما فرق فامضيا ولعلها
عنه لا لبس عليه ولكن مع ذلك لا ابا في احتمال البداء في تلك الامور ايضا لانه تعالى يحدث ما يشاء في اي وقت شاء او المراد ان
في تلك الليلة تفرق كل امر محكم لا بدا فيه واما ساير الامور فلله فيه البداء والحاصل ان في ليلة القدر يميز للامام ع بين الامور
الحتمية والامور التي يحتمل البداء ليخبر بالامور الاولة حتما وبالامور الثانية على وجه ان يظهر خلافه لا ينسب الى الكذب و
سيأتي مزيد تحقيق لذلك واما تاويله ع ليلة القدر بفاطمة ع فهذا بطن من بطون الاية وتشبيهها بالليلة اما لسترها و
عفافها او لما يغشيهما من ظلمات الظلم والجور وتاويل الفجر بقيام القائم ع بالثاني انسب فانه عند ذلك يسفر الحق وتنجلي عنهم
ظلمات الجور والظلم وعن ابصار الناس اغشية الشبه فيهم ويحتمل ان يكون طلوع الفجر اشارة الى طلوع الفجر من جهة المغرب
الذي هو من علامات ظهوره والمراد بالمؤمنون الائمة عليهم السلام وبين ع انهم انما سموا ملئكة لانهم يملكون علم ال محمد ع ويحفظونها
ونزولهم فيها كناية عن حصولهم منها موافقا لما ورد في تاويل اية سورة الدخان ان الكتاب المبين امير المؤمنين ع والليلة المباركة
فاطمة عليها السلام وفيها يفرق كل امر حكيم اي حكيم بعد حكيم وامام بعد امام وقوله من كل امر سلام هي على هذا التاويل هي مبتداء
وسلام خبره اي ذات سلامة ومن كل امر متعلق بسلام اي لا يضرها ولا ولدها ظلم الظالمين ولا ينقص من درجاتهم المعنوية
شيئا او العصمة محفوظة فيهم فهم معصومون من الذنوب والخطاء والزلل الى ان تظهر دولتهم ويتبين لجميع الناس فضلهم

باب احوالهم عليهم السلام في السن ح علي بن ابراهيم عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر ع قد خرج
علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في
النبوة فقال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال الله ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز
ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة **بيان** في الكافي بعد قوله بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله الخ ثم اعلم ان مقدمة
قوله ولما بلغ اشده الخ لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلث مواضع احدها في سورة يوسف ولما بلغ اشده
اتيناه حكما وعلما وثانيها في الاحقاف حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية وثالثها في القصص في قصة

موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وفي الكافي ايضا كما هنا ولعله من تصحيف الرواة والنساخ والصواب
ما سيأتي في رواية العياشي مع ان الراوي فيهما واحد ويحتمل ان يكون نقل الآية بالمعنى اشارة الى آيتي سورة يوسف والاحقاف
وحاصله ح انه تعالى قال في سورة يوسف ولما بلغ اشده آتيناه حكما وذكر الاشد في الاحقاف بقوله وبلغ اربعين سنة كما حمله
عليه جماعة من المفسرين فيتم الاستدلال بل يحتمل كونه اشارة الى الآيات الثلث جميعا **شي** عن علي بن اسباط عن ابي جعفر الثاني
قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال واي شيء يقولون ان الله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي ع وهو ابن سبع سنين ومضى ابي وانا ابن تسع سنين فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى قوله ويسلموا تسليما **بيان** ما كان اتبعه اي اولا وحين نزول الآية فلما خصه الله تعالى
بالدعوة الى الله مع الرسول وقرنه به فهو دليل على انه سبق الى الدعوة الى الله من لم يبلغ الحلم ويكون في مثل هذا السن ولانه تعالى
لما وصفه بالمتابعة ومدحه بها دل على ان المتابعة معتبرة في هذا السن فدل على ان الاحكام تختلف بالنظر الى الاشخاص والمواد عله
فما ان يجعل الامامة في هذا السن **كش** روى العياشي باسناده عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر
فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي
ان الله احتج في الامامة كما احتج في النبوة فقال سبحانه عن يوسف ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وقال عن يحيى وآتيناه
الحكم صبيا **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك
ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى
ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء فقد قام عيسى ع بالحجة وهو
ابن ثلث سنين **بيان** اي كان في ثلث سنين حجة وان كان قبله ايضا كذلك فلا ينافي ما دل على انه عليه السلام كان في المهد
حجة ويمكن ان يكون ضمير هو راجعا الى ابي جعفر ع اي قام عيسى بالحجة في المهد وابو جعفر ع ابن ثلث سنين فلم لا يجوز ان يقوم بالحجة
وفيه بعد **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن بزيع عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو بصير
دخلت اليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ فقال كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه **بيان** الخماسي من كان طوله خمسة اشبار كما ذكره
اللغويون وقد يطلق في العرف على من له خمس سنين فعلى الاول اشارة الى الجواد عليه السلام وعلى الثاني الى القائم ع مع انه يحتمل ان
يكون التشبيه في محض عدم البلوغ **كا** العدة عن سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر ع عن شيء من امر
الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين **بيان** اشارة الى القائم ع لانه ع على اكثر الروايات
كان ابن اقل من خمس سنين باشهر او سنة واشهر

ابواب علامات الامام وصفاته وشرائطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي

باب ان الائمة من قريش وانه لم يسم الامام اماما

ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش **مع** سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى ذكره
مفترض الطاعة على العباد **شي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني جاعلك للناس اماما قال لو
علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به

باب انه لا يكون امامان في زمان الا واحدهما صامت

ع ن في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان
الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا انما كذا في العيون
اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك فكان يكون خ
اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع
ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم
باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامان لكان لكل الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما
اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي
من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فاذا كان كذلك خ
فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار
الناس كأنهم لا امام لهم **بيان** لعل المراد نفي امامة من كان في عصر الائمة عليهم السلام من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم نافذة

للحكام تمثيلا وامثالهم منافضة لافعالهم ويحتمل ان يكون الزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي والائمة صلوات الله عليهم
اذ في الاجتهاد لابد من الاختلاف كما قالوا في علي عليه السلم ومعوية ثم المراد انه لا يكون امامان من طائفة واحدة او الامام الذي له الرياسة
العامة لئلا ينافي تعدد الانبياء في عصر واحد ك ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن
ابي يعفور انه سأل اباعبدالله عليه السلم هل يترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ك
الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام هل يكون امامان في وقت قال
لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا ك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر
معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلم قال لا يكون امامان الا واحدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله حتى يمضي الاول ير
محمد بن عبدالجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلم تترك الارض بغير امام قال لا قلنا
تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان احدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام الذي بعده ك
ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي عن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له
تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده
قال نعم قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام وقد اوتم به قبل ذلك ير علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت
لابي عبدالله عليه السلم تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله دفع شبهة اعلم ان قوما من الجهلة
ظنوا ان تلك الاخبار منافية للاخبار الدالة على رجعة النبي والائمة صلوات الله عليهم وبذلك اجترءوا على رد الاخبار المستفيضة بل
المتواترة المأثورة عن الائمة الاطهار وهو فاسد من وجوه الاول انه ليس في اكثر اخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد فلعل اتيانهم
بل ظاهر بعض الاخبار ان رجعة بعض الائمة عليهم السلم بعد القائم عليه السلم او في آخر زمانه وما روي ان بعد القائم عليه السلم يقوم
الساعة بعد اربعين يوما فهو خبر واحد لا ينافي الاخبار الكثيرة مع انه قال بعض علمائنا في كتاب كتبه في الرجعة ان للقائم عليه السلم
شهادة حقيقية بعد موته فيحتمل ان يكون مورد الخبر الموت بعد الرجعة ويؤيده الاخبار الكثيرة الدالة على ان لكل من المؤمنين موتا وقتلا
فان مات في تلك الحيوة يقتل في الرجعة وان قتل في تلك الحيوة يموت في الرجعة والاخبار الدالة على عدم خلو الارض من حجة لا تنافي
ذلك الثاني ان ظاهر تلك الاخبار عدم اجتماع امامين في تلك الحيوة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك ولو تنزلنا عن ظهورها في ذلك
فلا اقل من الحمل عليه جمعا بين الاخبار اذ الظاهر ان زمان الرجعة ليس بزمان تكليف فقط بل هو واسطة بين الدنيا والآخرة
بالنسبة الى جماعة دار تكليف وبالنسبة الى جماعة دار جزاء فكما يجوز اجتماعهم في القيمة لا يبعد اجتماعهم في ذلك الزمان الثالث
ان اخبار الرجعة اكثر واقوى من تلك الاخبار فلا ينبغي ردها والاخذ بهذه ومنهم من يشنع على العوام والجهال ويقول مع اجتماعهم
ايهم يتقدم في الصلوة والحكم والقضاء مع ان القائم عليه السلم هو صاحب العصر والجواب انا لم نكلف بالعلم بذلك وليس لنا
رد اخبارهم المستفيضة بمحض الاستبعادات الوهمية ونعلم مجملا انهم يعملون في ذلك وغيره بما امر الله به وهذا القائل لم يعرف انه لا فرق
بين حياتهم ومماتهم وانه ليس بينهم اختلاف وان كلا منهم امام ابدا والائمة عليهم السلم نواب النبي ص في حيوته وبعد وفاته وايضا مع اجتماعهم
في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع انه يحتمل ان يكون اجتماعهم في زمان قليل وايضا يحتمل ان يكون رجوعهم عليهم السلم بعد انقضاء
زمان حكومة القائم عليه السلم وجهاده وما امر به متفردا مع ان هذا الزمان الطويل الذي مضى من زمانه يكفي لما توهمتم وان قلتم
انه ع كان مختفيا ولم يكن باسط اليد فاكثر ائمتنا عليهم السلم كانوا مختفين خائفين غير متمكنين ثم نقول قد وردت اخبار مستفيضة
في ان النبي ص ظهر في مسجد قبا لابي بكر وامره برد الحق الى امير المؤمنين عليه السلم وانه ظهر امير المؤمنين وبعض الائمة عليهم السلا
بعد موتهم للامام الذي بعده فيلزم رد تلك الاخبار ايضا لتلك العلل ولو كان عدم العلم بخصوصيات امر مجوز الرده لجاز رد المعاد
للاختلاف الكثير فيه ووردت الشبه المختلفة في خصوصياته وكان نفي علمه بالحال للاختلاف في خصوصياته ولجاز نفي علم الائمة عليهم السلم
للاخبار المختلفة في جهات علومهم وبامثال هذه تطرقت الشبه والشكوك والرد والانكار في اكثر ضروريات الدين في زماننا اذ
لو كان محض استبعاد الوهم مجوز الرد الاخبار المستفيضة كانت الشبه القوية التي عجزت عقول اكثر الخلق عن حلها اولى بالتجويز فلذا
تراهم يقولون بقدم العالم تارة وينفي المعراج اخرى وينفون المعاد الجسماني والجنة والنار وغيرها من ضروريات الدين المبين

اعاذنا الله والاخوان والمؤمنين من شر الشياطين والمضلين من الجنة والناس اجمعين ؛

باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا

ثو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة سن ابي عن ابن محبوب مثله سن محمد بن علي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق قد ضلوا باعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد سن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اربع من قواصم الظهر منها امام يعصي الله ويطاع امره شي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان وفلان في الجنة نصيبا (خ الاسلام)

مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال ان من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر السلطان ومن شر النبطي اذا استعرب فقال نعم الا ازيدك منه قال بلى قال ومن شر العربي اذا استنبط فقلت وكيف ذلك فقال من دخل في الاسلام فادعى مولى غيرنا فقد تعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب واما العربي اذا استنبط فمن اقر بولاية من دخل في الاسلام فادعاه دوننا فهذا قد استنبط بيان فادعاه اي الولاء يعني ادعى الخلافة بعد (بولايتنا دخل في) ما ادعى الخليفة والمراد بكفرهم المعنى اخير السبي او بامير المؤمنين الذي دخل بسببه في الاسلام وانكر اماما منصبا من الائمة عليهم السلام الاول اظهر واطلاق النبطي على من دخل في الاسلام لعله استنبط العلم كما ورد في الخبر او لانه خرج عن كونه اعرابيا والمراد بالعربي هنا الاعرابي العاري عن العلم والدين

فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر مثله وفيه من زعم انه امام ني ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي المغرا عن ابي سلام عن سورة مثله ثو ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا تبر الله عمره شي عن علي بن ميمون الصائغ عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب (يوم القيمة) اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون مثله ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن مروان بن ابان القمي عن الاشعري عن عمران عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام ني ابن عقدة عن محمد بن زياد عن جعفر بن اسمعيل عن الحسين بن احمد المقري عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان من ولد علي بن ابي طالب ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان مثله ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت ني عبد الواحد عن ابن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابان عن ابي الفضل قال قال ابو جعفر من ادعى مقامنا يعني الامامة فهو كافر او قال مشرك ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهني عن ابي جعفر ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت ني علي بن عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو

(في الهامش: ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الخطاب عن ابي جعفر في قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا فاطميا)

٢٢

افضل منه فهو ضال مبتدع

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

الايات البقرة قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم يونس أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون تفسير لا يخفى على منصف ان تعليق الاصطفاء وتعليله في الاية الاولى على زيادة البسطة في العلم والجسم يدل على ان الاعلم والاشجع اولى بالخلافة والامامة وبيان اولوية متابعة من يهدي الى الحق على متابعة من يحتاج الى التعلم والسؤال على ابلغ وجه واتمه في الثانية يدل على ان الاعلم اولى بالخلافة ولا خلاف في ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اعلم واشجع من المتقدمين عليه ولا في ان كلا من ائمتنا عليهم السلام كان اعلم ممن كان في زمانه من المدعين للخلافة وبالجملة دلالة الايتين على اشتراط الاعلمية والاشجعية في الامام ظاهر قال البيضاوي في تفسير الاية الاولى لما استبعدوا تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب وقد زاده فيهما وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع الفضل على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك انتهى اقول اذا تاملت في كلامه يظهر لك وجوه من الحجة عليه كما اومانا اليه وقد مر سائر الايات في ابواب هذا المجلد وسياتي في المجلدات الاتية لاسيما المجلد التاسع فلم نوردها ههنا حذرا من التكرار

مع ل ن الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام ج الحسن بن علي بن فضال عنه ع مثله ل ن وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل من علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي ع قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد اليه روحه وذلك قول الله عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيامة وكنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلام مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره عليه السلام آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

بيان ويولد مختونا كما في اكثر نسخ ل ون

بلاغة

ولا ينسى ولا يسهو كما ... وفي بعض النسخ ... من العيون حاشية

بعد النبي ع

طاغوتة

على الناس غ

هو

انا لله

والظاهر يولد كافي ح وغيره ويكون مطهرا اي من الدم وساير الكثافات او مقطوع السرة او مختونا فيكون تأكيدا ويرى من خلفه يمكن ان يقرأ في
الموضعين بالكسر حرف جر وبالفتح اسم موصول وعلى الاول مفعول يرى محذوف اي الاشياء والظاهر ان الرؤية في الاول بمعنى العلم فان
الرؤية الحقيقية لا تكون الا بشرائطها وما يقال من ان الرؤية بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين وبالعين الى مفعول واحد فهو اذا استعمل في
العلم حقيقة واما اذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدى الى مفعول واحد كما مر من قول امير المؤمنين
عليه السلام لم اكن لاعبد ربا لم اره ثم قال لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل
من ان الله تعالى خلق لهم ادراكا في القفا كما يخلق النطق في اليد والرجل في الآخرة او انه كان ينعكس شعاع ابصارهم اذا وقع على ما يقابله
كما في المرآة فهما تكلفان مستغنى عنهما والقول بان يدركوا بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العادة بناء على ان شروط الابصار انما
هي بسبب العادة فيجوز ان تنخرق فيخلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى بغير المرئي او يرى بالعين ما لا يقابله فهي انما يستقيم على
اصول الاشاعرة المجوزين للرؤية على الله سبحانه واما على الاصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال والله اعلم بحقيقة الحال
ويستوي عليه درع رسول الله كان هذه غير الدرع ذات الفضول التي استواؤها من علامات القائم ع كما سياتي في محله او المعنى ان هذه
من علامات الائمة عليهم السلام وان كان بعضها مختصا ببعضهم والاول اظهر ويكون اولى بالناس يحتمل ان يكون هذا ايضا من معجزاته و
صفاته لا من احكامه كساير ما في الخبر اي يسخر الله له قلوب شيعته بحيث يكون عندهم اضطرارا اولى من انفسهم ويفدون انفسهم دونه و
لعل السبب دبيبا في الخبر لث ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه شاكا ... شد
السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد
كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي عليه السلام بيان ظاهره ان للامام علامة في جسده ايضا
تدل على امامته كخاتم النبوة ويحتمل اختصاصه بالامامين عليهما السلام مع لي ن الطالقاني عن القسم بن محمد الهاروني عن
عمران بن موسى عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا
في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا
عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا
فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
في ب دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته امر دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام سبيلهم
علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو السبيل
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد جانبا
غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل ع
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا
بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم
اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في
ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي
منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما
السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و
الاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة ويتم حد بعدالله

الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في
غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن
اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال
عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك و
الزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش و
الذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و
حكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز
وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم
فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال
عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والدقاق
والوراق والمكتب والحسين بن احمد المؤدب جميعا عن الكليني عن ابي محمد القسم بن العلا عن القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله لي
ابن المتوكل عن الكليني مثله ج القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله ن عبد العزيز مثله في الكليني عن القسم بن
العلا عن عبد العزيز بن مسلم عنه مثله كا ابو محمد عن القسم بن العلا عن عبد العزيز بن مسلم مثله

غياهب: ظلمات

على اليفاع: ما ارتفع من الارض

الداهية النآد: الداهية العظيمة

او يغني احد كافي

معاني الاخبار

الاباطيل

طلع

وفرع الاشراف

لا يعيا لا يعجز

هو علي بن محمد بن عمران الدقاق

هو علي بن عبد الله الوراق

حاشية

من ادبارهم اى خدعهم الشيطان فصار فالهم من ادبارهم وفى الكافى من آرائهم ضل بضليلته قوله تعالى ما فرطنا الآ الاستشهاد بالاية على وجهين الاول ان الامامة اعظم الاشياء فيجب ان يكون مبينا فيه الثانى انه تعالى اخبر بيانا بان كل شئ فى القرآن ولا خلاف فى ان غير الامام لا يعرف كل شئ من القرآن فلا بد من وجود الامام المنصوص وعلى التقديرين مبنى الاستدلال على كون المراد بالكتاب القرآن كما هو الظاهر وقيل هو اللوح قوله ع من تمام الدين اى لا شك انه من امور الدين بل اعظمها كيف لا وقد قدموه على تجهيز الرسول صلى الله عليه وآله الذى كان من اوجب الامور فلا بد ان يكون داخلا فيها والعلم والقصد الطريق الوسط والاضافة بيانية الابنية لعلى ع اولى بالنص عليه قوله ع هل يعرفون القدر ان نصب الامام موقوف على العلم بصفاته وشرائط الامامة وهم جاهلون بها فكيف يتيسر لهم نصبه وتعيينه قوله وامنع جانبا اى جانبه اشد منعا من ان يصل اليه احد والاشادة رفع الصوت بالشئ يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره وصارت فى الصفوة ثالثة اى اهل الطهارة والعصمة او اهل الاصطفاء والاختيار والنافلة العطية الزائدة او ولد الولد يهدون بامرنا اى لا بتعيين الخلق قرنا فقرنا منصوبان على الظرفية قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم اى احقهم واقربهم الولى بمعنى القرب واحقهم بمقامه والاستدلال بالاية مبنى على ان المراد بالمؤمنين فيها الائمة عليهم السلام وعلى ان تلك الامامة انتقلت الى النبى صلى الله عليه وآله وهو لم يستخلف غير على ع بالاتفاق قوله وقال الذين اوتوا العلم اقول قبل هذه الاية قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون فالظاهر ان هذا جواب لقول المجرمين والقائل هم الذين اوتوا العلم والايمان ومصداقهم الاكمل النبى والائمة صلوات الله عليهم او هم المقصودون لا غيرهم وربما يوهم ظاهر الخبر ان المخاطبين الائمة عليهم السلام والمراد لبثهم فى علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه ولا لاحقه ثم قال على ابن ابراهيم هذه الاية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان فى كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث وهو لا ينافى ما ذكرنا قوله ع اذ لا نبى ابدا تعليل لكون الخلافة فيهم والتقريب انه لا نبى بعد محمد ص حتى يجعل الامامة فى غيرهم بعد جعل النبى ص فيهم او لكونهم ائمة الانبياء او لامتداد ذلك الى يوم القيمة والتقريب ظاهر و هو قريب من الاول منزلة الانبياء اى منزلة لهم ولمن هو فى مثلهم او كانت لهم فيجب ان ينتقل الى من هو مثلهم والزمام الخيط الذى يشد فى طرفه المقود وقد يطلق على المقود والاس اصل البناء والنامى العالى والثغور حد وبلاد الاسلام المتصلة ببلاد الكفر والذب المنع والدفع والفعل كنصر قوله ع لا تناله الايدى اى ايدى الاوهام والعقول والساطع المرتفع والغيهب الظلمة وشدة السواد والدجى بضم الدال والظلمة والاضافة للمبالغة واستعير لظلمات الفتن والشكوك والشبهة وفى الكافى واجواز البلدان القفار وجوز كل شئ وسطه والقفار جمع القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء وفى الاحتجاج والبيد القفار جمع البيداء وهو المفازة واللجة بالضم معظم الماء والظمأ بالتحريك شدة العطش والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الارض والاصطلاء افتعال من الصلى بالنار وهو التسخن بها والهطل بالسكون والتحريك تتابع المطر وسيلانه والغدير القطعة الكثيرة قوله ع الامين فى الكافى الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق و انما وصف الاخ بالشقيق لانه شق نسبه من نسبه وبعده والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد فى الداهية النآد يقال نآد اى شرد و نفر والاظهر انه مهموز كسحاب وحكى الى فى القاموس نأد الداهية فلانا دهته والنآد كسحاب والنآدى كحبالى الداهية وفى الصحاح النآد والنآدى الداهية قال الكميت فاياكم وداهية نآدى اظلتكم بعارضها المخيل قوله عليه السلام الذاب عن حرم الله الحرم بضم الحاء وفتح الراء جمع الحرمة وهى ما لا يحل انتهاكه ويحتمل على بعض الضبط والفتح عن حرمات الله وهى ما اعظمها وامر بتعظيمها من بيته وكتابه وخلفائه وفرائضه واوامره ونواهيه والبوار الهلاك والحلوم ايضا العقول كالالباب وضلت وتاهت وحارت متقاربة المعانى وحسرت اى كلت وانقطع نظره من طول مدى وما اشبه ذلك وفى الكافى خسئت بمعناه ويقال تصاغرت اليه نفسه اى صغرت والتقاصر مبالغة فى القصر او اظهاره كالتطاول وحصرت اى عيت فى المنطق ويقال ما يغنى منك هذا اى ما ينفعك ويجديك والغناء بالفتح النفع لا تصريح بالانكار المفهوم من الاستفهام حذفت الجملة لدلالة ما قبلها على المراد اى لا يوصف الى آخر الجمل كيف تكرار للاستفهام الانكارى الاول تاكيدا واتى بمثله اخرى بالاستفهام الانكارى على مكان الوصف وما بعده وهو بحيث النجم الواو للحال والباء بمعنى فى والخبر محذوف اى مرئى لا من حيث الاوصاف لا الى الجملة من ايدى المتناولين متعلق بحيث قوله ع كذبتهم اى قالت لهم كذبا او بالتشديد اى اذا رجعوا الى انفسهم شهدت انفسهم بكذبهم فالهم قوله ومنتهم الباطل وفى الكافى الاباطيل اى القت فى انفسهم الامانى ويقال منته الشئ اى ضعفه واعياه ويقال مكان دحض ودحض بالتحريك اى زلق وفى القاموس رجل حائر بائر اى لم يتجه لشئ ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا قوله ع ام طبع الله على قلوبهم هذا من كلامه ع اقتبسه من الآيات وليس فى القرآن بهذا اللفظ وكذا قوله وقالوا سمعنا وعصينا وان كان موافقا للفظ الاية كما لا يخفى وكذا قوله بل هو فضل

[illegible]

لعدم المواضعة ووجه الاستدلال بالآيات ظاهر وتفسيرها موكول الى مظانها واما قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا فلم يرد به العموم
بان يكون المراد ولو اسمعهم على اي وجه كان لتولوا حتى ينتج ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد انه لو اسمعهم وهم على تلك الحال التي
لا يعلم الله فيهم خيرا لتولوا فهو كالتاكيد والتعليل للسابق وقد اجيب عنه بوجوه لا نسميها ولا يغني من جوع ولا نطيل الكلام بايرادها
قوله لا ينكل بالضم اي لا يجبن والنسك بالضم العبادة والجمع مضمنين قوله بدعوة الرسول اي بدعوة الخلق نيابة عن الرسول كما ان
النبي صلى الله عليه وآله لا يبلغه الا انا او رجل مني وكما قال تعالى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني او بدعاء الرسول صلى الله عليه وآله اياه للامامة او بدعاء الرسول له
في قوله اللهم وال من والاه وقوله اللهم اذهب عنهم الرجس وقوله اللهم ارزقهم فهمي وعلمي في غيرها قوله لا مغتر اي لا مطعن ويقال فلان مضطلع
بهذا الامر اي قوي عليه قوله قائم بامر الله اي لا باختيار الامة او باجراء امر الله قوله في قوله تعالى متعلق بمقدر اي ذلك مذكور في قوله
تعالى ويحتمل ان يكون تعليلية قوله وقال لنبيه صلى الله عليه وآله في الكافي بعده وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما والغرض من ايراد هذه الآية ان الله تعالى امتن على نبيه صلى الله عليه وآله بانزال الكتاب والحكمة واعطاء نهاية العلم وعد ذلك فضلا عظيما او
اثبت ذلك الفضل لجماعة من تلك الامة بانهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله ثم بين انهم من آل ابراهيم فهم الائمة عليهم السلام والفضل
العلم والحكمة والخلافة مع انه يظهر منه ان بين اثر الفضل والشرف بالعلم والحكمة ولا ريب انهم عليهم السلام اعلم من غيرهم من المدعين للخلافة السلام
ومنه يظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة والتعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط ب محمد بن
خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال دخلت عليه فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال
اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس وكذلك
الائمة يعرفونهم الناس وينصبونه لهم حتى يعرفوه ويسأل فيجيب ويسكت عنه فيبتدي ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان
فقال لي يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثنا ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية
فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن
اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف فان
لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام ت تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي
شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال
ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام اما بلغك قول الرسول صلى الله
عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله
للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا
مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى
الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون يا ابا
الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان
الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل ممن
يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما
المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او

او ادعى

للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها الحق وقد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار فقال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه **بيان** القذة بالضم ريش السهم بدأ الاسلام غريبا اي في زمان شاع الكفر وبعد مستغربا وبقل اهله ومن يقبله وسيعود كذلك في زمان القائم عليه السلام عند انقطاع الاسلام والايمان فطوبى للتابعين للحق في ذلك الزمان او في الزمانين قال في النهاية فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام **ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه ع قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم **ل** ابي عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال سئل ابو الحسن عليه السلام الامام باي شيء يعرف بعد الامام قال ان للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه بعده ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة قال الى من اوصى فلان قالوا الى فلان الركب

والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور مع السلاح حيث كان **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البزنطي مثله **ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن الخشاب عن يزيد بن اسحق شعر عن الغنوي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الحجة على المدعي لهذا الامر بغير حق قال ثلاث من الحجة لم تجتمع في رجل الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن قبله ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت المدينة سالت العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر مثله **بيان** اولى الناس بمن قبله اي في النسب وفي الخلطة والعلم والاخلاص والاول اظهر **كا** **ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما يعرف صاحب هذا الامر قال بالسكينة والوقار والعلم والوصية **ير** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن موسى عن حنان عن الحرث مثله **ل** ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اذا مضى عالم اهل البيت فباي شيء يعرفون من يجيء بعده قال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسئل عن شيء مما بين صدفيها الا اجاب فيه بالهداة **ير** الحسين بن محمد عن ابي جعفر محمد بن الربيع عن رجل من اصحابنا عن ابي الجارود مثله **بيان** الهدي السيرة الحسنة ويحتمل الهدى بالضم والاطراق لعله اراد به السكوت والسكون في حال التقية او كناية عن السكينة والوقار قال الفيروزآبادي اطرق سكت فلم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض وقوله بين صدفيها اي جميع الارض فان الجبل محيط بالدنيا وصدف الجبل هو ما قابلك من جانبه وفي البصائر بين دفتيه ودافتا المصحف ضماماه كناية عن الكل **ير** حمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها الى الامام فكان الامام من بعده منها فاذا مضت عليه اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا ولد اوتي الحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر يصل اليه اعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا بعدة اهل بدر وكانوا معه ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس الى ما دعوا اليه اولا

ويجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم ج عن يونس مثله ل العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول
والنص عن ابي معوية عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس
واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى
من خلفه كما يرى من بين يديه قال الصدوق رحمه الله علامة معجز الامام ودليله في العلم واستجابة الدعوة واما اخباره بالحوادث التي تحدث
قبل حدوثها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وانما لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله عز وجل واما رؤيته من
خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اوتي من التوسم والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين مع ابراهيم بن
هرون العبسي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود قال سألنا ابا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الامام قال
بخصال اولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا
وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثاني وان يسأل فيجيب وان يسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما
يكون في غد بعهد واصل اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك مما نزل به عليه جبرئيل من اخبار الحوادث الكائنة الى يوم القيمة
بيان الاخبار المتواترة الدالة على كون الامام محدثا وانه مؤيد بروح القدس وان الملائكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر وغيرها
تغني عن هذا التكلف وان كان له وجه صحة وسيأتي تمام القول في ذلك في ابواب العلم يل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد
حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل
والاحسان ير ع ابن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينكرون الامام المفترض
الطاعة ويجحدونه والله ما في الارض منزلة اعظم عند الله من مفترض الطاعة فقد كان ابرهيم دهرا ينزل عليه الامر من الله وما كان مفترض عظيم
الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابرهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي
الظالمين قال ابو عبد الله عليه السلام اي انما هي في ذريتك لا يكون في غيرهم بيان وما كان مفترض الطاعة اي كان نبيا ولم يكن رسولا
او كان رسولا ولم يتم رسالته لجميع اهل الارض او لم يكن اماما مفترض الطاعة لكل من يأتي بعده من الانبياء واما قوله عم اي انما هي في ذريتك
فلعل المراد به ان الله تعالى لما علم انه لا يكون المعصوم الا في ذرية ابرهيم عليه السلام قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا تكون الامامة الا في
المعصومين فلا ينالها غير ذريتك وعلى هذا التأويل الجواب اشد مطابقة للسؤال والله اعلم بحقيقة الحال ع ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سال عمر او عن هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال
هشام الدليل عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف
الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف
الارض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز الا ان يكون هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة
والدعوة الذي ينادي باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس فلما لم يجز ان وتصل
يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب فلما لم يجز الا ان يكون
في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي صلى الله عليه وآله لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله
اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعوه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف في
الفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي صلى الله عليه وآله اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم
واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب
صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي
وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام ان الدليل يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان ينقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه
الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى
من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه

الفساد الصحيح بينهم والتنازع على الاتباع ولا يمنع ح

في الحرب فانه هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية ليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم تتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم الى
فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما **بيان** قوله فترة اي ضعف ولين في اجراء احكام الله تعالى قوله لم تتق مضارع من تاق اليه اي اشتاق **ع ن** في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل الرسول
تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف **ير** محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال كنت بين يدي ابي عبد الله ع فوضعت يدي على خدي وقلت لقد عصمك الله وشرفك فقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه **بيان** اي ليس محض العصمة والتشريف كما زعمت بل هي الخلافة الكبرى وفرض الطاعة على كافة الورى وغير ذلك مما سيأتي ومضى **ير** محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عز وجل في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته واوجب حقه ق تجب
الذي اراه الله عز وجل من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى الا بجهة اسباب سبيله ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة **توضيح** قوله واوجب حقه في بعض النسخ وواجب حقه فهو عطف على الموصول او على طاعة الله والضمير عائد اليه تعالى او على ولايته والضمير عائد الى الامام وقوله من استكمال بيان للموصول وقوله في معادن صفة للنور او حال عنه والمراد بالصفوة هنا معناه المصدري واضافة المعادن الى الاهل اما بيانية او لامية فالمراد بالاهل جميع قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وقوله مصطفى معطوف على معادن والاهل والامر في الاضافة المصدرية كما مر ويحتمل ان يراد بالصفوة الخيرة النسبية وقوله من اهل بيت حال عن الائمة او بيان لها وتعدية الايضاح واخواتها بعن لتضمين معنى الكشف واضافة السبل الى المناهج اما بيانية او المراد بالسبل العلوم وبالمناهج العبادات التي توجب الوصول اليه تعالى وفي بعض النسخ منهاجه اذ ابلج الطريق الواضح وقوله وفتح وفي بعض النسخ ومنح بتشديد النون والمانح الذي يترك البئر فيملأ الدلو وهو انسب والتشديد للمبالغة والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول والسبب الحبل وما يتوصل به الى الشيء ولعل المعنى انه يعرج الله به في مدارج الكمال الى سماء العظمة والجلال قوله مواد المادة الزيادة المتصلة اي المواد المقررة له من الهدايات والالهامات والضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى الله والى السبب قوله بجهة اسباب سبيله في بعض النسخ اسبابه وعلى النسختين الضمير للامام والتباس الامور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها والدجى كما في بعض النسخ جمع الدجية وهي الظلمة الشديدة **ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الحذاء وعبد الله بن محمد جميعا عن عبد الله بن القسم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الامام منا من ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه **ير** احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو جعفر ع يوما ونحن عنده جماعة من الشيعة وهو موافقوا عني مثنى وثلث فاني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي فليستر عبد في نفسه ما شاء فان الله يعرفنيه **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكل

باب جامع في صفات الامام

منها الامام فتكون نطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا تمت له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وضعته امه على الارض تبين بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به اعمالهم ـ محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله ـ بن احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن الحنبري عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الخلق باليد كناية عن غاية اللطف والاهتمام بشأنه فان من يهتم بامر يباشره بنفسه او المراد انه يخلقه بقدرته من غير مدخلية الملك في تسبيب سببا ما **شي** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالما بهذه الاشياء الذي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه **بيان** قال الطبرسي رحمه الله الرباني هو الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو رباني اذا دبره واصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم الدين والمعنى يحكم بالتورية الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به للذين هادوا اي تابوا من الكفر او لليهود واللام فيه يتعلق بيحكم اي يحكمون بالتورية لهم وفيما بينهم والربانيون اي الذين علت في العلم او المدبرون لامر الدين في الولاية بالاصلاح او المعلمون للناس من علمهم او الذين يعملون بما يعلمون والاحبار العلماء الخيار بما استحفظوا اي بما استودعوا من كتاب الله وامروا بحفظه والقيام به وترك تضييعه وكانوا على الكتاب شهداء انه من عند الله انتهى اقول فسر الربانيين بالائمة عليهم السلام كما روي ان عليا عليه السلام كان رباني هذه الامة والاحبار بالعلماء من شيعتهم ثم استدل على ذلك بقوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله فان طلب حفظ الكتاب لفظا ومعنى انما يكون لمن عنده علم الكتاب وجميع الاحكام وكان وارثا للعلوم من جهة النبي ص ولو قال بما حملوا لم يظهر منه هذه الرتبة كما لا يخفى **في** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم فقال ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد ص واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الدين لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين صلوات الله عليه من عقب كل امام فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه كلما مضى منهم امام نصب عز وجل لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد وجعلهم الله حيوة الانام ومصابيح الظلام ودعائم الاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبى والقائم المرتجى اصطفاه الله لذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه فانتجبه لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابرهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد ص لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده الله دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحبير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا **بين** الرعاة جمع راع قوله وتستهل على بناء المجهول اي تتنور فان الفتح

[illegible]

استهل المطر اشتد انصبابه واستهل الهلال اذا تمّ ظهوره واستهل بمعنى رفع صوته والمراد المال القديم الاصلي الذي ولد عنده وهو نقيض الطارف والتخصيص بكلّما لا يعد من المعو او لان الاعتناء بالآثر ويحتمل ان يكون كناية عن عدم الاثار القديمة المشتملة على الكمالات المستجية و الاشارة الى المصاحبين [illegible] مقادير الله اي تقدير الله قوله نحو هما خالص [illegible] الضمير راجع اليهما اي كانه على عنوانها اي قد رهما تقدير الحنا البلاغة ولا يعتبر قوله واصطنعه على عينه اي [illegible] واكرمه [illegible] معناه [illegible] الى المختار الله تعالى ولتصنع على عيني قال البيضاوي اي ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك [illegible] الاكرام و الاحسان قال الله تعالى واصطنعتك لنفسي قال البيضاوي اي واصطنعتك [illegible] من الكرامة [illegible] لنفسي قوله في الذر اي في عالم الارواح [illegible] الى عالم الارواح او يكون المراد بالذر [illegible] عطاه [illegible] لطهره اي [illegible] الوقوع الدخول والعشق [illegible] ان المراد لسبل دخول [illegible] غالبا ولا يبعد ان يكون المراد [illegible] الشكوك والشبهات [illegible] قوله ويموت [illegible] ويكون [illegible] وسادس [illegible] الاول اظهر [illegible] الحسين صلوات الله عليهما [illegible] على المعتبرة [illegible] قوله قوارف السوء اي كواسب السوء [illegible] بالسوء [illegible] للتهمة والمراد بالعاهات الآفات الامراض التي توجب نفرة الخلق [illegible] كالعمى والعرج والجذام والبرص [illegible] ويحتمل ان يكون المراد بالثاني الآفات النفسانية [illegible] في بعض النسخ بالباء المثناة [illegible] الهاء [illegible] القلام [illegible] في بعض النسخ بالباء الموحدة والقاف [illegible] الاول [illegible] امر الله اي يكون وصيه [illegible] الضمير في قوله به راجع الى الولد ويحتمل [illegible] مقادير الله الولد الى [illegible] من عبد الله [illegible] الناس [illegible] المشهورة [illegible] اصيابكون [illegible] كما قال في مصباح المنير [illegible] ورآه في [illegible] واشباه [illegible] بالحق [illegible] اي يحبوا الناس الحكمة قوله [illegible] في على بن محمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن [illegible] بن الحرث بن المغيرة [illegible] باي شيء يعرف الامام قال بالسكينة [illegible] بالحلال والحرام [illegible] الناس اليه [illegible] في محمد [illegible] عن سليمان [illegible] قال لا يجمع [illegible] الامام القائم من اهل البيت [illegible] الا ابن كشف من كتاب [illegible] عن محمد [illegible] فقال [illegible] الجواب [illegible] في المنام [illegible] مج عن محمد بن [illegible] بيان [illegible] كش حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن [illegible] عن ابي الحسن [illegible] الناس [illegible] ابي الحسن [illegible] امامة [illegible] المؤمن [illegible] فمات [illegible] اصلح

يستدل على اهل الارض قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول بابي المدينة فيقول لك من ادعي فلان فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في
بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قال السلاح من بعيد ثم قال لا اجعلنا الله فداك فاخبرنا بشيء يستدل به فقد كان الرجل يأتي ابا الحسن عليه السلام يريد
قبلك: ان يسئله عن الشيء فيبتديه به ويأتي ابا عبد الله عليه السلام فيبتديه به قبل ان يسئله قال فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وابي الحسن عليهما السلام
ابرهيم جعفر لم تدركوه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى ابي الحسن عليه السلام وهم اليوم مختلفون قال اما كانوا مجتمعين عليه كيف
قالا: يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسمعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هذا اجود قالوا اسمعيل لم يكن
ادخله في الوصية فقال قد كان ادخله في كتاب الصدقة وكان اماما فقال له اسمعيل جعلت فداك فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الكذا والكذا واستقصى يمينه ما سرني اني زعمت انك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس او قال الدنيا بما فيها وقد اخبرناك بحال ابناء
ابرهيم فلتخبرنا بحال ابنائنا كان حالهم كان هكذا مسلم هو قال امسك فسكت **شرح** لا يخفى تشويش الخبر واضطرابه والنسخ فيه
مختلفة ففي بعضها سكت ابي ثم قلت فجاء ثم انه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قال وهو كافر قال افلم نكفره قال لا افما حاله قال اتريد
ان اضلكم وفي بعضها انا نعم قال فجاء يسكتكم الى قوله قال انه كافر هو قالا فلم لم نكفره قال افما حاله قال اتريدون ان اضلكم وفي بعضها قال نعم
فجاء تحريك الى قوله قال انه كافر هو وانه فلم نكفره قال افما حاله قال اتريدون ان اضلكم فعلى الاول يمكن حمله على ان المراد بقوله نعم اني اجيبك ثم
اجاب بما يدل على عدم ايمانه ثم سئلا عن سبب ترك تكفيره فلما لم يجبهما استانفا السؤال فقال عليه السلام اتريدون ان اضلكم واجيبكم بخلاف ما اعلم
وعلى الثانية معناه انه اجاب بانه مؤمن فاعترضا عليه بان الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله فاجاب على الاستفهام الانكاري فانه
كافر هو اي ميتة الجاهلية اعم من الكفر ببعض معانيه فاعترضا بانا لم نكفره مع موته على الجاهلية ثم اعاد السؤال عن حاله فاجاب بقوله
اتريدون ان اضلكم اي انسبكم الى الكفر والضلال فان هذا حالكم وعلى الثالثة اجابه بالاجمال لمصلحة الحال فحكم اولا بانهم ببعض معاني
الايمان ثم روى ما يدل على كفرهم فارادا ان يصرح بالكفر فاجاب عليه السلام بانا لم نكفره بل يدوينا خبر انه قال افما حاله فاجابه بانكم مع اصراركم
على مذهبكم ان حكمت بكفركم يصير سببا لزيادة ضلالكم وانكاركم لي واساءة الادب بان اضلكم ومع تشتت النسخ وضم بعضها مع بعض
يحصل احتمالات اخرى لا يخفى توجيهها على من تامل فيما ذكرنا ثم قال افباي علامة يستدل على اهل الارض انه امام وعلى احد منهم انه امام
فلما اجابه بالوصية والسلاح قال لا اعرف السلاح اليوم عند من هو ثم سالا عن الدلالة واعترفا بان العلم والاخبار بالضمير دليل
الامام فلما اعترفا بذلك الزمهما بانكم كنتم تاتون الامامين وتسالون عنهما كما تاتوني وتسئلون عني فلم لا تقبلون مني مع انكم تشهدان
العلامة او كنتما تنازعانهما مع وضوح الكفر او المعنى انكم كنتم تسئلون هما العلامة وتجادلونهما مثل ذلك ثم بعد المعرفة وابتم العلامة او
انا مر: هو على الاستفهام الانكاري اي اكنتم تطلبون العلامة منهما على وجه المجادلة والانكار اي لم يكن كذلك بل اذعنهما الناس على وجه القبول
والاذعان وطلب الحق من ارادوا العلامة فرجعا عن قولهما وتمسكا بالاجماع على الامامين والاختلاف فيه فاجاب بان مشايخكم وكبراءكم
كانوا مختلفين في الكاظم ثم اختلفوا في انجاع منهم قالوا بامامة اسمعيل مع انه كان يشرب النبيذ وكانوا يقولون ان اسمعيل اجود من
القول: موسى والقرابة اجود من قول بموسى فقالا الامر في اسمعيل كان واضحا لانه لم يكن داخلا في الوصية وانما تمسكوا بظهور موته لان
هذا كان يبطل مذهبهم بانه يموت لكن الظهر ايضا كان ظاهرا ولعله لهذا تعرض لاسمعيل للرد عليهم دون عبد الله لان قضيته كانت
مشتبهة بهذه القضية لان جماعة منهم كانوا يقولون بغيبة اسمعيل وعدم موته فاجابه بان الشبهة كانت فيه ايضا فانه وان لم يكن داخلا
في الوصية لكن كان داخلا في كتاب الصدقات التي اوقفها الصادق او كتاب الصدقات جمع كاتب وكان اماما اي فكان الناس يأتمون به
في الصلوة او كان الناس يزعمون انه امام قبل موته لانه كان اكبر وقد اشتهر فيه البداء ويحتمل ان يكون حال الامر فاعل ادخل لكنه بعيد
قوله الكذا والكذا اي غلظ في اليمين بتعديد ما ذكر من الاسماء العظام كالضار النافع المهلك المدرك وحاصل يمينه اني لا اسر في ان تكون لي
في الدنيا وما فيها ولا تكون اماما اي اني احب بالطبع امامتك لكني متحير في الامر ثم اخبره اخوه بمثله واعاد السؤال الاول فامره بالسكوت
ويحتمل ان يكون امسك صلة او المشيخة بفتح الميم والياء وسكون الشين وبكسر الشين وسكون الياء جمع الشيخ **كش** قال ابو الحسن علي بن
محمد بن قتيبة ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته من رقعته ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ويكفر
لغات اهل: بعضهم بعضا وبها قوم يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع لغات الخلق من اهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله وكذلك لا بد ان يكون في كل
زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الانسان ويعلم ما يعمل اهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم واذا لقي طفلين يعلم ايهما مؤمن وايهما يكون
فرعم: منافقا وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا واسماء آبائهم واذا راى احدهم عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ويزعمون جعلت فداك ان الوحي
لا ينقطع والنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند احد من بعده واذا حدث الشيء في اي زمان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان

اوحى الله اليهم فقال كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما وبها شنع يقال له فضل بن شاذان يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم اكثرها وقوله
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه جسم فوصفه بخلاف
المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان من قوله ان النبي قد اتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما امره
وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين وانه اقام مقامه من بعده من عنده من العلم الذي اوحى الله اليه يعرف ذلك الرجل
الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتاويل الكتاب وفصل الخطاب كذلك في كل زمان لا بد من ان يكون واحد يعرف هذا وهو ميراث من
رسول الله يتوارثونه وليس يعلم منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه من النبي وهو ينكر الوحي بعد رسول الله فقال قد
صدق في بعض وكذب في بعض وفي اخر الورقة فقد فهمنا رحمك الله كل ما ذكرت ويابى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم وانتم
مخالفون معطلون الذين لا يعرفون اماما ولا يتولون وليا كلا لا اكرمه الله عز وجل حسنه واذن لنا في دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك
وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه فاتقوا الله عباد الله ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم فاقبلوا
نعمته عليكم تتم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله وهو الفضيل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين
لهم الاباطيل وكلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سالت الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه في الدنيا
ولا في الاخرة ابلغ موالينا هداهم الله سلامي واقراهم بهذه الرقعة ان شاء الله تعالى بيان قوله فقال كذبوا اي كشي تحت هذا الفصل في
الكتاب كذبوا وقوله وبها شنع تتمة الرقعة وقوله فقال فقد صدق اي كشي بعد هذا لعنه من كلام الفضل هذا القول وقوله ولا تلجوا اما
مخفف من الولوج او مشدد من اللجاج كا العدة عن سهل عن محمد بن حسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن ع قال ذكرت الصوت
عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله
الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله كان يحمل الناس من خلفه
ما يطيقون قر احمد بن القسم معنعنا عن ابي خليفة قال دخلت انا وابو عبيدة الحذاء على ابي جعفر فقال يا جارية هلمي بمرفقة قلت بل
نجلس قال يا ابا خليفة لا ترد الكرامة لان الكرامة لا يردها الا الحمار قلت لابي جعفر كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى نعرفه فقال قول الله
تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اذا رايت هذا الرجل منا فاتبعه فانه هو صاحبه
اقول سياتي في كتاب القرآن من تفسير النعماني باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع والامام المستحق
للامامة له علامات فمنها ان يعلم انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطي في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا
يلهو بشيء من امر الدنيا والثاني ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج اليه الناس فيحتاج
الناس اليه ويستغني عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لانه فئة المؤمنين التي يرجعون اليها ان انهزم من الزحف انهزم الناس
لانهزامه والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان استولى الشح عليه شح بما في يديه من اموال المسلمين والخامس العصمة من جميع
الذنوب وبذلك يتميز عن المامومين الذين هم غير معصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات
الذنوب المهلكات والشهوات واللذات ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما ماموما ولا يجوز ان
يكون الامام بهذه الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه القضايا
المشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها واما وجوب كونه اشجع الناس فيما قدمناه لانه لا يصح ان ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى
وهذا لا يصح ان يكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك لا يليق بالامام وساق الحديث الى ان قال ثم ان قوما على سبيل
القياس والراي وذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل الله في كتابه وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على
عباده ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة في حطام
الدنيا وركبوا طريق اسلافهم ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الراي والقياس واجب كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد
ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا كا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن
معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشا ولا يلهو ولا يلعب
بيان حسن المنشا ان يظهر منه آثار الفضل والكمال من حين الصبا الى اخر العمر واما طهارة الولادة فظاهرة والمراد بها ان لا طعن في نسبه
وقيل المراد بها ان يولد مختونا مسرورا متقيا من الدم والكثافات ولا يخفى بعده كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

عمرو بن الرضاء قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى
فلان قيل الى فلان وددوا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة **بيان** اي ليس فيها حجة للعوام لعدم تميزهم بين الحق
والباطل **هج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وامامة
المسلمين البخيل فتكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا
المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة **بيان** النهمة بالفتح الحاجة وبلوغ الهمة
والشهوة في الشيء وبالتحريك كما في بعض النسخ افراط الشهوة في الطعام والجفاء خلاف البر والصلة والغلظ في الخلق فيقطعهم بجفائه عن حاجتهم
لغلظته عليهم او بعضهم عن بعض للعصبية بسبب التفرقة بينهم والحائف بالمهملة الظالم والدول بالضم جمع دولة وهي المال الذي يتداول فيكون مرة لهذا
الذي يجوز ولا يقسم بالسوية وكان من الله فيتخذ قوما مصرفا او حبيبا فيعطيهم ما شاء ويمنع آخرين حقوقهم وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة و
الدول بالكسر جمع دولة بالفتح وهي الغلبة في الحرب وغيره وانقلاب الزمان فالمراد الذي يخاف تقلبات الدهر وغلبة اعدائه فيتخذ قوما
يتوقع نصرهم ونفعهم في ثباته ويقويهم بتفضيل العطاء وغيره ويضعف آخرين وفي بعضها بالجيم وضم الدال اي الذي يخاف ذهاب الاموال
وعدمها عند الحاجة فيذهب بالحقوق اي يبطلها ويقف بها دون المقاطع اي يجعلها توقف عند مواضع قطعها فلا يحكم بها بل يحكم بالباطل
او يتوقف في الحكم حتى يضطر المحق ويرضى بالصلح ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير اي يقف بها في غير مقاطعها وهو الباطل **كا** علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن جرير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعا
صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليهم
شبرا فهو محدث الى ان تنقضي ايامه **توضيح** الظاهر ان المختون تفسير للمطهر فان اطلاق التطهير على الختان شائع في عرف الشرع والكليني
ره عنون باب الختان بالتطهير وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طهروا اولادكم يوم السابع الخبر وقد يحمل التطهير هنا على سقوط السرة فيكون
قوله مختونا تاسيسا ويحتمل ان يراد به عدم التلوث بالدم والكثافات كما اشرنا اليه سابقا وعلى الاخيرين عدا علامة واحدة لتشابههما او لتقاربهما
معنى ولعدهما وهو وطهارته عما ينبغي تطهيره عنه واذا وقع هي الثانية ولا يجنب لانه لا يحتلم كما مر في الخبر الاول وغيره او انه لا يلحقه
حيث الجنابة وان وجب عليه الغسل تعبدا ويؤيده ما سيأتي في اخبار كثيرة ان النبي ص قال لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي و
فاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني وفي خبر آخر الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله وتنام عينه هي الرابعة اي لا يرى الاشياء
في النوم ببصره ولكن يراها ويعلمها بقلبه ولا يعتبر النوم منه شيئا كما مر والتثاؤب مهموزا من باب التفعل كسل يفتح الفم عنده ولا يسمع صاحبه
صوتا والتمطي التمدد باليدين تعبا وعدهما معا الخامسة لتشابههما في الاسباب ويرى من خلفه هي السادسة ونجوه هي السابعة
والنجو الغائط وفيما تقدم مضاف اي رائحة نجوه والارض موكلة هي الثامنة ويمكن عدها مع السابعة علامة واحدة وعد التثاؤب والتمطي
او التطهير والختان على بعض الاحتمالات علامتين واذا لبس هي التاسعة ووفقا اي موافقا وهو محدث هي العاشرة البرسي في مشارق
الانوار عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين ع انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه
شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته
ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء و
خلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وانه تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين
وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة وتبيين في
المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها حذم
الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه والولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على وفي بعض
الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي و
الابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين علي وعترته فالعزة للنبي ص وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في في العزة

العزة

في العترة الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدئه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللايح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على الخلايق والطبيب وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك محبة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة رب العالمين ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهتدون والغر الميامين من آل طه وياسين وحجج الله على الاولين والآخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال

(هامش: والطبيب — وصفة — والشرف — لانهم اول ما خلق الله الكاف والنون ...)

وسرادقات العزة والجلال لو باسمهم تشفع الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية
والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله **بيان** و
دجن الموازين اي بالامام يترجح موازين العباد في القيامة واغدق المطر كثر قطره والهطل المطر المتفرق العظيم القطر وهطلت السماء دام مطرها
والارج محركة والاريج توهج ريح الطيب تنشر رائحته ونكتت كرنست بكسر العين ويقال الالكن الذي لا يقيم العربية لعجمة لسانه ويقال اختصه بالشيء فغاح المسك ع
خصا وخصوصا واسره بين الكاف والنون اي هم عيبة امر الله المكنون الذي ظهر بين الكاف والنون اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون اقول صفات الامام عليه السلام متفرقة في الابواب السابقة واللاحقة لا سيما باب احتجاجات هشام بن الحكم

باب آخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

١ ك علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس
ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل
اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته
بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب
عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال لي
يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام قالت ثم اتيت
الحسين ع وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت
نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت
فانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاوما الي بالسبابة فعاد الي شبابي
فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع
فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **بيان** الجري والمارماهي والزمير انواع من السمك لا محمد بن هشام كا
فلوس لها والطافي الذي مات في الماء وطفا فوقه ورحبة المكان بالفتح والتحريك ساحته ومتسعه وقولها ورحب اي قال لها مرحبا اوسع
لها المكان لتجلس والترحيب التوسعة وقولهم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة قوله ع ان في الدلالة لعل المعنى ان ما اريت من الدلالة من احياء واحيي يكفي
لعلمك بامامتي لتصدقي على ما اقول فيما جعل الله دليلا على امامتي من المعجزات والبراهين ما يوجب علمك بامامتي او ان في دلالتي اياك على ما
في ضميرك لدلالة على الامامة حيث قال افتريدين دلالة الامامة ويمكن ان يقرا في بالتشديد ليكون خبرا ان والدلالة اسمها ودليلا
وعلى ما تريدين صفته كقوله تعالى ناصية كاذبة قوله ع اما ما مضى فنعم اي لنا علم به واما ما بقي فليس لنا به علم او اما ما مضى
فيتيسر لك فعلى الثاني فسره ع لها ولم ينقل وعلى الاول يحتمل البيان وعدمه للمصلحة اقول على ما في الخبر لا بد ان يكون عمرها مائتين و
خمسة وثلاثين سنة او اكثر على ما تقتضيه تواريخ وفيات الائمة عليهم السلام ومدة اعمارهم ان كان مجيئها الى علي بن الحسين في اوائل امامته
فلا بد ان يكون عمرها ازيد من مائتي سنة والله يعلم

٢ ك ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال
حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها
شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة

٣ عم ذكر احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن احمد
بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القسم قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل طويل
جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه
فطبع فيها فانطبع وكاني اقرا الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قبل هذا فقال لا والله واني لمنذ دهر لحريص على رؤيته حتى نقش خاتمه
كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض
اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله

الذي لا علم لاحد في الجهل بعينها لست عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي ختم فيها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل
واخلصا واعطاه آيات الامامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان
مرتابا بذاك فقصره من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة
وهو ام هند حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين ع فانها ام سليم و الاخرى خ
كانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم نطل الكتاب بذكره **غط** سعد عن ابي هاشم الجعفري مثله الى قوله التي
ختم فيها امير المؤمنين ع **كا** محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن الجعفري مثله الى قوله صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير
المؤمنين ع والسبط الى مضى ابي الحسن ع **بيان** قمصه اي البسه قميصا استعير هنا لاعطاء الدليل والمعجزة ويقال قصرك ان تفعل كذا
اي جهدك وغايتك والسبط ولد الولد اي ولد امير المؤمنين ع وابو الحسن ع يحتمل الثاني والثالث فالاولى ان يكون المراد الختم لها او لنا
اعم من ان يكون لها وللاولاد والثاني اظهر لان الظاهر مغايرتها للحبابة **ج** عن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد
بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان
عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام و
صيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه
على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا و
فضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسئلنا
عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة
وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا امهلهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم
اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من
امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملئكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة
والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة
للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما ظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا
سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه
واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم ثم الادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم والادنين خ
من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل
ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي
على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطا وصواب
ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما شهيد خ
يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره يؤدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات تادى خ
بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له
الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما
ذكرت لك وامتحنه واساله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه
والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا
اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل **بيان**
السدى بالضم وقد يفتح المهمل من الابل واسداه اهمله ولبست الامر لبسا كضرب خلطته واللبس بالضم الاشكال والاشتباه اي نزههم من ان

يلتبس عليهم الامر وامرهم على الناس ومن ان يلبسوا الامور على الناس والعوار مثلثة العيب واعسر اى انكشف الباطل قب
عبد الله بن كثير في حديث طويل ان رجلا دخل المدينة يسأل عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليهما السلام
فقصده فلما نظر اليه جعفر عليه السلام قال يا هذا انك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتية من ولد الحسن عليه السلام فارشدوك
الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا
ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته
فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس
الدرع فرجع الى الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين في جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله عليه السلام
الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسها ان هذا ليس مما
غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحفة ولو لم يكن الامر هكذا لم
نكن ائمة وكنا كسائر الناس **بيان** قوله مغرى على بناء المفعول من الاغراء بمعنى التحريص اى اغراك قوم على السؤال والطلب والكندوج شبه
المخزن معرب كندو وقوله في كن اى في لفظ كن كناية عن تعلق الارادة الكاملة كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال الجزري
السكرجة بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية وقال الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة
ونحوها كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي قال قدم علينا من الشام سنة اربعين وثلاثمائة عن زيد بن
محمد الرهاوي عن عمار بن مطر عن ابي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير بن عمرو السلماني عن عبد الله بن خباب بن الارت عن سلمان الفارسي
والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم كنت قال ومن طريق اصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسين بن المقري عن
الحسين بن محبوب عن الثمالي عن زر بن حبيش عن عبد الله بن خباب عن سلمان والبراء قالا قالت ام سليم كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل
فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله وخلفت الركاب مع الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي الا وكان له
خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى في حياته هارون عليه السلام فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع
بن نون وكان وصي عيسى عليه السلام في حياته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حياة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم
وقد نظرت في الكتب الاولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حياتك وبعد وفاتك فبين لي بنفسي انت يا رسول الله من وصيك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لي وصيا واحدا في حياتي وبعد وفاتي قلت له من هو فقال ائتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم
فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل
هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا ام سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى الى
السقف وبيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرأيت سلمان يكنف
عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد وصحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي صاحب
الاوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت عليا عليه السلام فقلت انت وصي محمد قال نعم ما تريدين قلت وما علامة
ذلك فقال ائتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ثم التفت
الى فعل مثل الذي فعله فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن عليه السلام فقلت انت وصي ابيك
هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي اياه مع اني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر اماما وابوهم سيدهم وافضلهم فوجدت ذلك في الكتب الاولى
فقال لي نعم انا وصي ابي فقلت وما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها
فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها الي فقلت له من وصيك قال من يفعل مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى
جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحني او يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيه فخرجت من عنده
فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصياء بصفاتهم غير اني انكرت حليته لصغر سنه
فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدي قال انا طلبتك يا ام سليم انا وصي الاوصياء وانا ابو التسعة الائمة الهادية
وانا وصي اخي الحسن واخي وصي ابي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة
فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فلقد نظرت اليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة
حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الي وقال لي انظري فيها يا ام سليم فهل ترين فيها شيئا قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلى والحسن والحسين وتسعة ائمة صلوات الله عليهم اوصياء من ولد الحسين فقد تواطأت اسماؤهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى
وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت فقلت في نفسي يا سيدي اعطني على علامة اخرى قال فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله بها عمود
من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفز فسقطت وصعقت فما افقت الا ورأيت في يده طاقة من آس يضرب
بها منخري فقلت في نفسي ما اقول له بعد هذا وقمت وانا والله اجد الى ساعتي رائحة تلك الطاقة من الآس وهي والله عندي لم تذو ولم
تذبل ولا انتقص من ريحها شيء واوصيت اهلي ان يضعوها في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت الى ايام علي بن
الحسين عم قال ابن عياش خاصة دون غيره وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم نبهان مولى عبد الرحمن بن
عوف وسعيد بن جبير مولى بني اسد سمعاها تقول هذا وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه منها قالت فجئت الى علي بن الحسين عليهما السلام
وهو في منزله قائما يصلي وكان يطول فيها ولا يتجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلوته فاردت القيام فلما
هممت به حانت مني التفاتة الى خاتم في اصبعه عليه فص حبشي فاذا هو مكتوب مكانك يا ام سليم اتيتك بما جئت له قالت فاسرع في صلوته فلما
سلم قال لي يا ام سليم ائتيني بحصاة من غير ان اسأله عما جئت له فدفعت له حصاة من الارض فاخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق
ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله الى القوم باعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين فقلت له فمن وصيك جعلني الله
فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي قالت ام سليم فانسيت ان اسأله ان يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعلي و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا ناداني يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف
في صرحة داره وسطا ثم مشى فدخل البيت وهو متبسم ثم قال اجلسي يا ام سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة
وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فقلت يا سيد
اما الحق فاعرفه واما ما فيه فلا ادري ما فيه غير اني اجدها ثقيلة قال خذيها وامضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلي فقصدت
نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه فاذا الحق حقي قالت فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين قال ابن
عياش سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه ام سليم وقرأت عليه اسناد الحديث للعامة واستحسن طريقها وطريق اصحابنا فيه فما عرفنا ابا هنا
صالح الطرسوسي القاضي فقال كان ثقة حد الحافظ واما ام سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن
رسول الله صلعم قال ولسنا ام سليم الانصارية ام انس بن مالك ولا ام سليم الدوسية فانها لها صحبة ورواية ولا ام سليم الحاضنة التي
كانت تقص الجواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي فانها
اسلمت فحسن اسلامها وروت الحديث **بيان** قال الجوهري العقوة الساحة وما حول الدار يقال ما يطور بعقوته احد اي بقربها
والكسر بالكسر والفتح جانب البيت وكسور الاودية معاطفها وشعابها والحفز الاستعجال ويحتمل ان يكون تلوى وتحنى ولعله كناية عن عدم
الفصل بين الصلوات وكثرة التشاغل بها والشرط الجري مرة الى غاية كما ذكره الفيروزآبادي الحمد لله الذي وفقني لاتمام النصف الاول
من المجلد السابع من كتاب بحار الانوار واسئله تعالى التوفيق لاتمام النصف الاخر
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على نبينا اشرف النبي
الكريم وعلى مولانا علي بكريم وآله الطيبين الطاهرين
حرره في يوم التاسع من شهر ربيع الاول
بيد اقل العباد ابو القاسم محمد
رضا الاصفهاني في سنة
٢ ٣٠٠ ١ ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

الايات البقرة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اي لا يكون الظالم اماما للناس فهذا يدل على انه يجوز ان يعطي ذلك بعض ولده اذا لم يكن ظالما لانه لو لم يرد ان يجعل احدا منهم اماما للناس لوجب ان يقول في الجواب لا او لا ينال عهدي ذريتك وقال الحسن ان معناه ان الظالمين ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا وان كانوا قد يعاهدون في الدنيا فيوفى لهم وقد كان يجوز في العربية ان يقال لا ينال عهدي الظالمون لان ما نالك فقد نلته وقد روي ذلك في قراءة ابن مسعود واستدل اصحابنا بهذه الاية على ان الامام لا يكون الا معصوما عن القبائح لان الله سبحانه نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه واما لغيره فان قيل انما نفى ان ينال الظالم في حال ظلمه فاذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح ان يناله والجواب ان الظالم وان تاب فلا يخرج من ان تكون الاية قد تناولته في حال كونه ظالما فاذا نفى ان يناله فقد حكم عليه بانه لا ينالها والاية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان تكون محمولة على الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه فان قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم الاستدلال قلت الرئيس ان الظالم في الاية لا يحتمل الماضي والحال لان ابرهيم ع انما سال ذلك لذريته من بعده فاجاب تعالى بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه انه ظالم وصدق عنوان الظلم في اي زمان من ازمنة المستقبل يستلزم هذا الحكم انه لا ينال العهد فان قلت تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية قلت العلية لا تدل على المقارنة اذ ليس مفاد الحكم الا ان عدم نيل العهد انما هو للاتصاف بالظلم في احد الازمنة المستقبلة بالنسبة الى صدور الحكم فتامل

لي مع ل ع ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تاخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية

ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة

لي احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابيه مثله

كنز الفوائد للكراجكي حدثني القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن صفوة عن الحسن بن علي العلوي عن الحسين بن حمزة النوفلي عن عمه عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه واله قالت اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ذنبا مذ صحباه وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن محمد عن الحضرمي عن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن عن احمد بن ابرهيم العوفي عن احمد بن ابي الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي الوفا عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول ان حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله

عز وجل بشيء منه فيسخط. مع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي
عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون
الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو
المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. **بيان** قوله هو المعتصم كأن المعنى ان معصوميته بسبب اعتصامه بحبل الله ولذا احترز بالعصمة لا بالاجبار فقط (بمفارقه خ)
او معنى المعصومية انه حبل الله معتصما بالقرآن لا يفارقه. مع علي بن الفضل البغدادي عن احمد بن محمد بن سليمن عن محمد بن علي بن خلف عن
الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما فقال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن ذلك فقال المعصوم
هو الممتنع بالله عن محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. **بيان** الممتنع بالله اي بتوفيق (من جميع خ)
الله. قال الصدوق في مع بعد خبر هشام الدليل على عصمة الامام انه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التاويل وكان اكثر القرآن و
السنة مما اجمعت الفرق على انه صحيح لم يغير ولم يبدل ولم يزد فيه ولم ينقص منه محتملا لوجوه كثيرة من التاويل وجب ان يكون مع ذلك
مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب والغلط منبئ عما عنى الله عز وجل ورسوله في الكتاب والسنة على حق ذلك وصدقه لان الخلق مختلفون
في التاويل كل فرقة تميل مع القرآن والسنة الى مذهبها فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان
قد سوغهم الاختلاف في الدين ودعاهم اليه اذ انزل كتابا يحتمل التاويل وسن نبيه عليه السلم سنة يحتمل التاويل وامرهم بالعمل بهما فكأنه
قال تأولوا واعملوا وفي ذلك اباحة العمل بالمتناقضات والاعتقاد للحق وخلافه فلما استحال ذلك على الله عز وجل وجب ان يكون مع القرآن (استحال خ)
والسنة في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن بكلامه دون ما يحتمله الفاظ القرآن من التاويل ويعبر عن المعاني التي (ويبين خ)
عناها رسول الله صلى الله عليه وآله في سننه واخباره دون التاويل الذي يحتمله الفاظ الاخبار المروية عنه عليه السلم المجمع على صحة نقلها
واذا وجب انه لا بد من مخبر صادق وجب ان لا يجوز عليه الكذب تعمدا ولا الغلط فيما يخبر به عن مراد الله عز وجل في كتابه وعن مراد رسول الله صلى
الله عليه وآله في اخباره وسننه واذا وجب ذلك وجب انه معصوم ومما يؤكد هذا الدليل انه لا يجوز عند مخالفينا ان يكون الله عز و
جل انزل القرآن على اهل عصر النبي ع ولا نبي فيهم ويتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه وصدقه فاذا لم يجز ان ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به
ولا معبر عنه ولا مفسر لما استبهم منه ولا مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم فينا مقام النبي صلى الله (استعجم خ)
عليه وآله في قومه واهل عصره في التبيين لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله جل وعز بكلامه دون ما يحتمله
التاويل كما كان النبي صلى الله عليه وآله مبينا لذلك كله لاهل عصره ولا بد من ذلك ما لزموا المعقول والدين فان قال قائل ان المؤدي الينا
ما نحتاج الى علمه من متشابه القرآن ومن معانيه التي عناها الله دون ما يحتمله الفاظه هو الامة اكذبه اختلاف الامة وشهادتها باجمعها
على انفسها في كثير من آي القرآن لجهلها بمعناه الذي عناه الله عز وجل وفي ذلك بيان ان الامة ليست هي المؤتمنة عن الله عز وجل ببيان
القرآن وانها ليست تقوم في ذلك مقام النبي ع فان تجاسر متجاسر فقال قد كان يجوز ان ينزل القرآن على اهل عصر النبي ع ولا يكون معهم نبي
ويتعبدهم بما فيه مع احتماله للتاويل قيل له فيجب ان يكون لو قد وقع من الخلاف في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت ما الذي كانوا يصنعون
فان قال ما كانوا يصنعون الساعة قيل له الذي يصنعونه الساعة اخذ كل فرقة من الامة جانبا من التاويل وعمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة
لها في ذلك وشهادتها عليها بانها ليست على الحق فان قال انه كان يجوز ان يكون في اول الاسلام كذلك وان ذلك حكمة من الله وعدل
فيهم ركب خطأ عظيما وما لا ارى احدا من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا اذا ابيح للعرب لفظا اهل اللغة ان يتأولوا
القرآن ويعمل كل واحد منهم بما يتأوله على اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس وكيف يصنع العجم من الترك والفرس
والى اي شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه ومن اي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التاويل واباحتك كل فرقة ان تعمل
بتاويلها ولا بد لهم من ان يجري العجم ومن لا يفهم اللغة من ان لهم ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا وان للرجل ممن لا يفهم اللغة اتباع
بعض الفرق دون بعض لزمه ان يحصل الحق كله في تلك الفرقة دون غيرها فان حصلت الحق في فرقة دون فرقة الا ما يبنيه عليه كلامك (تعلقت؟)
احتجت الى ان يكون مع تلك الفرقة كلها علم وحجة يبين بها من غيرها وليس هذا من قولك ولو حصلت الفرق كلها متساوية في الحق مع
تناقض تاويلاتها فلزمك ايضا ان تجعل للعجم ومن لا يفهم اللغة ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا واذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت ان
لا تلزم احدا من مخالفيك من الشيعة والخوارج واصحاب التاويلات وجميع من خالفك ممن لم يعرف تاويلا من مبتدع الفرقة لها على مخالفيك
ذما وهذا نقض الاسلام والخروج من الاجماع ويقال لك وما ينكر على ... غلطا ان يتعبد الله عز وجل الخلق بما في كتاب ... (الا غلطه خ)

احداً ان يقرأها بنية وبأمر ان يحيفوا او يزيدوا او يعمل كل فرقة بما يزعم انه في الكتاب فاذا جرت ذلك جرت على الله عز وجل العبث لان ذلك صفة العابث ويلزمك ان يجيز على كل من نظر بعقله في شيء واستحسن امراً من الدين ان يعتقده لان رسوله اباحهم ان يعملوا في اصول الحلال والحرام وفروعهما بآرائهم واباحهم ان ينظروا بعقولهم في اصول الدين كله وفروعه من توحيده وغيره ان يعملوا ايضاً بما استحسنوه وكان عندهم حقاً فان اجزت ذلك جرت على الله عز وجل ان يبيح الخلق ان يشبهوه وان يعتقدوا ان له ثانياً في الحق وان يعتقدوا الدهر وجحد والبارئ جل وعز وهذا اخرجنا في هذا الكلام لانه من اجاز ان يتعبدنا الله عز وجل بالكتاب على احتمال التأويل ولا يجيز صادق لنا عنه معانيه لزمه ان يجيز ما اهل مصر البيعة مثل ذلك فاذا اجاز مثل ذلك لزمه ان يبيح الله عز وجل كل فرقة العمل بما رأت وتأولت لانه لا يكون لهم غير ذلك اذا لم يكن معهم حجة في ان هذا التأويل اصح من هذا التأويل واذا اباح ذلك اباح مستعبهم من لا يعرف اللغة فاذا اباح اولئك ايضاً لزمه ان يبيحنا في هذا العصر واذا اباحنا ذلك في الكتاب لزمه ان يبيحنا ذلك في اصول الحلال والحرام ومقاييس العقول وذلك خروج من الدين كله واذا وجب بما قدمناه ذكره انه لا بد من مترجم عن القرآن واخبار النبي صلى الله عليه وآله وجب ان يكون معصوماً ليجب القبول منه واذا وجب ان يكون معصوماً بطل ان يكون هو الامة لما بينا من اختلافها في تأويل القرآن والاخبار وتنازعها في ذلك ومن اكفار بعضها بعضاً واذا ثبت ذلك وجب ان يكون المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الامام وقد دللنا على ان الامام لا يكون الا معصوماً واريناه انه اذا وجبت العصمة في الامام لم يكن بد من ان ينص النبي صلى الله عليه وآله عليه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب ان ينص عليها علام الغيوب تبارك وتعالى على لسان نبيه وذلك لان الامام لا يكون الا منصوصاً عليه وقد صح لنا النص بما بيناه من الحجج وما رويناه من الاخبار الصحيحة.

فس: فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقال لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير.

بيان: على هذا التأويل يكون المعنى بيوتهم خاوية من الخلافة والامامة بسبب ظلمهم فالظلم هنا في الخلافة وكل فسق ظلم ويحتمل ان يكون المعنى انهم لما ظلموا وغصبوا الخلافة وخاربوا امامهم اخرجها الله من ذريتهم ظاهراً وباطناً الى يوم القيامة.

ل: في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلام الانبياء واوصياؤهم لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون.

ن: فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون لا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.

ل: في قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين عنى به ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً او وثناً او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان او كبيراً وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذاً لا يكون الامام الا معصوماً ولا تعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل.

ع: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

ما: الحفار عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم الديري معاً عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهداً لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماماً ابداً ولا يصح ان يكون اماماً قال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً.

كنز: ابن المغازلي باسناده الى ابن مسعود مثله.

ن: الوراق عن سعد عن الهندي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

شي: روى باسانيده عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اتمهن بمحمد وعلي عليه السلام والائمة من ولد علي صلى الله عليهم في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي ظالم قال نعم فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما واليه اشار بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فالملة الامامة فلما اسكن ذريته بمكة قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد

مز

فاذا جاز ذلك لزمه ان يجيز ان يكون ذلك في اهل زمانه من اليهود والنصارى لا يعرفون ان يكون معصوماً او اللغة وكذا في اهل كل زمان ولزم ان يكون الامة

فيعرفها الخلق ح

قال م

عن ذريتي بنعم عند بيتك المحرم الى من الثمرات ما سئلني من امن خوفا ان يقول له كما قال في الدعوة الاولى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي
الظالمين فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب ومن الذين متعتهم قال الذين كفروا باياتي فلان
وفلان وفلان شي عن جرير عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون اماما ظالما كشف فائدة
سنبتكنا ري الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن ع في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني و
عصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت و
عزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لاعقمتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع
جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن هذا جزاك مني بخط عميد الرؤساء لعقمتني بالمرهد عقمت المراة وعقمت وعقمت واعقمها الله
فكنت افكر في معناه واقول كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت
بالسيد السعيد النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك
فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين القمي رحمه الله تعالى سالني عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم اني فكرت بعد ذلك فقلت هذا
كان يقوله في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم سالني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه الله فاخبرته بالسؤال الاول والجواب الاول
الذي قلت والذي اورد به عليه وقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم يقع مني هذه الاقوال بموقع ولا
من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين رحمه الله فهداني الله الى معناه ووفقني على فحواه فكان الوقوف عليه والعلم به وكشف حجابه
بعد السنين المتطاولة والاحوال المجرمة والادوار المكررة من كرامات الامام موسى ع ومعجزاته ولتصح نسبة العصمة اليه ع وتصدق على
ابائه وابنائه البررة الكرام وتزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام وتقريره ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مشغولة
بالله تعالى وقلوبهم مملوة به وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب
والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد
واكل وشرب ونكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه فما ظنك
بسيد السادات ومالك الاملاك والى هذا اشار ع انه ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة ولفظة السبعين انما هي لعدد
الاستغفار لا الى الرين وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين ونزيده ايضاحا من لفظه ليكون ابلغ من التاويل ونظهر من قولة المعتني
والعقيم الذي لا يولد له والذي يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا انه كان يعد اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للابدان
معصية ويستغفر الله منها وعلى هذا فقس البواقي وكلما يرد عليك من امثالها وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهة ويهدي
به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه وليت السيد رحمه الله كان حيا لاهديت هذه العقيلة اليه واجلوت عرائسها عليه فما اظن
ان هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيري ولا ان احدا سار في ايضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيري وقد ينتج الخاطر العقيم فيأتي
بالعجائب وكما قيل مع الخواطي سهم صائب بيان عقم في بعض ما عندنا من كتب اللغة لازم ومتعد قال الفيروزآبادي
عقم كفرح ونصر وكرم وعني وعقمها الله يعقمها واعقمها انتهى وما ذكره رحمه الله وجه حسن في تاويل ما نسبوا الى انفسهم المقدسة من
الذنب والخطاء والعصيان وسياتي تمام القول في ذلك ختص باسناده عن ابي الحسين الاسدي عن صالح بن ابي حماد رفعه قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين
ابراهيم ع قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي ختص ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني
عن العدة عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنهم عليهم السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي
منبا في نفسه لا يعدو غيره ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم ع
على لوط ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل
اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك
وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا لا يكون اماما ختص عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله اتخذ

ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم انى جاعلك للناس اماما فمن عظمها فى عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين **مبين** قوله وقبض يده من كلام الراوى والضمير المستتر والبارز راجعان الى الباقر ع اى لما قال ع فلما جمع له هذه الاشياء قبض يده اى ضم اصابعه الى كفه تبيانا لاجتماع تلك الخمسة له اى العبودية والنبوة والرسالة والخلة والامامة و هذا شايع فى امثال هذه المقامات وقيل اى احتاط الله بيده ورفعه من حضيض الكمال الى اوجها هذا اذا كان الضمير فى يده راجعا الى ابرهيم ع وان كان راجعا الى الله فقبض يده كناية عن كمال الصنعة واتمام الحقيقة فى كمال الذات وصفاته او تشبيه للمعقول بالمحسوس للايضاح فان الصانع مثلا اذا اكمل صنعة الشئ رفع يده عنه ولا يعمل فيه شيئا لتمام صنعته وقيل فيه اضمار اى قبض ابرهيم هذه الاشيا بيده اى قبض المجموع فى يده **بن** الجوهرى عن حبيب الخثعمى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنذنب ونسئ ثم نتوب الى الله متابا قال الحسين بن سعيد لا خلاف بين علمائنا فى انهم ع معصومون عن كل قبيح مطلقا وانهم ع يسمون ترك المندوب ذنبا وسيئة بالنسبة الى كمالهم ع اقول قال العلامة قدس الله روحه فى كشف الحق روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الى والى على عليه السلم لم يسجد احدنا قط للصنم فاتخذنى نبيا واتخذ عليا وصيا وقال الناصب الشارح هذه الرواية ليست فى كتب اهل السنة والجماعة ولا احد من المفسرين ذكر هذا وان صح دل على ان عليا وصى رسول الله ص والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وليست هى نصا فى الامامة كما ادعاه وقال صاحب احقاق الحق هذه الرواية مما رواه المغازلى الشافعى فى كتاب المناقب باسناده الى ابن مسعود والانكار والاصرار فيه عناد وجحود والمراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة ابرهيم ع وطلبه للامامة لذريته من الله تعالى فدلت الرواية على ان المراد بالوصاية الامامة وان سبق الكفر وسجود الصنم ينافى الامامة فى ثانى الحال ايضا كما وضحناه سابقا فينفى امامة الثلثة ويصير نصا فى ارادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة ان قيل لا يلزم من هذه الرواية عدم امامة الثلثة اذ كما ان انتهاء الدعوة الى النبى ص لا يدل على عدم نبى قبله فكذلك انتهاء الدعوة الى على ع لا يدل على عدم امام قبله بل اللازم من الرواية ان الامام المنتهى اليه الدعوة يجب ان لا يسجد صنما قط ولا يلزم منها ان يكون قبل الانتهاء ايضا كذلك قلت قوله ص انتهت بصيغة الماضى يدل على وقوع الانتهاء عند تكلم النبى ص وسبق امامة غير على ع عليه ينافى ذلك نعم لو قال ع ينتهى الدعوة الخ لكان للاحتمال مجال وليس فليس فظهر الفرق بين انتهاء الدعوة الى النبى ص وبين انتهائها الى على ع لا يقال لو صح هذه الرواية لزم ان لا يكون باقى الائمة ائمة لانا نقول الملازمة ممنوعة فان الانتهاء بمعنى الوصول لا الانقطاع وفى هذا الجواب عندى نظر مع ما قيل ان عدم صحة هذه الرواية ايضا يعترضنا الزاما بان ابا بكر وعمر وعثمان ليسوا ائمة فتامل هذا ويقرب من هذه الرواية ما رواه النسفى الحنفى فى تفسير المدارك عند تفسير ابن البغوى عن امير المؤمنين ع انه قال سالت رسول الله ص عن مسائل الى ان قال قلت وما الحق قال الاسلام والقران والولاية اذا انتهت اليك انتهى واقول مفهوم الشرط حجة عند المحققين من ائمة الاصول ويدل على ان الاسلام والولاية قبل الانتهاء اليه ع باطل فيلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى **كنز** فى تفسير الثعلبى قال قال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل طهرا اى طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سالت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعونى استجب لكم **تذنيب** اعلم ان الامامية رض اتفقوا على عصمة الائمة عليهم السلم من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب اصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا لخطاء فى التاويل ولا للاسهاء من الله سبحانه ولم يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى للمصلحة فى غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام لا السهو الذى يكون من الشيطان وقد مرت الاخبار والادلة الدالة عليها فى المجلد السادس والخامس واكثر ابواب هذا المجلد مشحون بما يدل عليها فاما ما يوهم خلاف ذلك من الاخبار والادعية فهى مأولة بوجوه الاول ان ترك المستحب وفعل المكروه قد يسمى ذنبا وعصيانا بل ارتكاب بعض المباحات ايضا بالنسبة الى رفعة شانهم وجلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن سائر احوالهم كما مرت الاشارة اليه فى كلام الاربلى رحمه الله الثانى انهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التى امروا بها من معاشرة الخلق وتكميلهم وهدايتهم ورجوعهم عنها الى مقام القرب والوصال ومناجاة ذى الجلال ربما وجدوا انفسهم لانحطاط تلك الاحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك وان كان بامره تعالى كما ان احدا من ملوك الدنيا اذا بعث واحدا من مقربى حضرته الى خدمة من خدماته التى يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكى ويتضرع وينسب نفسه الى الجرم والتقصير لحرمانه

عن هذا

من هذا المقام الخطير الثالث انه لما كانت كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم من فضله تعالى ولولا ذلك لامكن ان يصدر منهم انواع
المعاصي فاذا نظروا الى انفسهم والى تلك الحال اقروا بفضل ربهم وعجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمفادها اني اذنبت لولا
توفيقك واخطأت لولا هدايتك الرابع انهم لما كانوا دائما في مقام الترقي في الكمالات والصعود على مدارج الترقيات في كل آن من الآنات
في معرفة الرب تعالى وما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه ويمكن ان
ينزل عليه قول النبي ص واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة الخامس انهم عليهم السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلما اتوا به
من الاعمال بغاية جهدهم ثم نظروا الى قصورها عن ان يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب
العاصي ومن ذاق من كأس المحبة جرعة شائقة لا يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة والعارف المحب الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او
توجه الى غير مطلوبه يرى نفسه من اعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحبين **عل** اعتقادنا في الانبياء والرسل
والائمة عليهم السلام انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم
الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل اقول قد مضى تحقيق العصمة ومزيد بيان في اثباتها وما يتعلق
بها في باب عصمة النبي ص فلا نعيدها **باب** معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم
اجمعين **الآيات طه** وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا **الشعراء** وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله
وأمر أهلك اي أهل بيتك وأهل دينك بالصلاة وروى ابو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية كان رسول الله ص يأتي باب
فاطمة وعلي تسعة اشهر وقت كل صلاة فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة
باسناده من طرق كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام وعن غيرهم مثل ابي برزة وابي رافع وقال ابو جعفر ع امره الله تعالى ان يخص اهله دون
الناس ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة وقال في قراءة عبد الله بن مسعود و
انذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله ع وقال الرازي وغيره في تفاسيرهم كان رسول الله ص
بعد نزول قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة يذهب الى فاطمة وعلي ع كل صباح ويقول الصلاة وكان يفعل ذلك اقول قد مضى تمام القول
في الآيتين في كتاب احوال امير المؤمنين صلوات الله عليه **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن
حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد خاصة
كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن يسار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الاعشى عن هاشم بن
البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله ص في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا
رسول الله قال انت الى خير **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال علي بن ابي طالب ع ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على منهاج الحق **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن
عبد العزيز عن اسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ع قال خطب الحسن بن علي ع الناس حين قتل علي ع فقال قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه
اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله
باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم منه
تطهيرا **كنز** محمد بن العباس عن مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار
الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم قالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من
ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت **قب** قرأ ابو عبد الله ع قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية ثم اومأ الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله ص **قب** اسماعيل بن ابراهيم باسناده عن عبد الله بن الوليد قال
دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن مروان فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال انه ليس بلد من البلدان ينصرنا من الامصار

باب معنى آل محمد وأهل بيته وعترتهم ورهطهم

اكثر عجب الناس منهم لكونهم ان الله عز وجل اكرمنا وجهلها الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاتبعتمونا وخالفنا
الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ
نفسه هذه واومى بيده الى حلقه وقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله
كا العدة عن سهل عن الحسين بن علي بن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي مثله بادنى تغيير فس وانذر عشيرتك الاقربين
قال رهطك منهم المخلصين وهم علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد مع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه اقول سيأتي معنى العترة في اخبار الثقلين مع ن ابي عن سعد عن محمد بن
الحسين عن جعفر بن بشير عن الحكم بن ابي نعيم عن عبد الله بن جندب قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول
قوم نحن آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه بيان لعل المراد ان اعدل عن ذلك لئلا يقول الرجل او قال بل
ذلك لاعتقاد الترادف بين الآل والاهل وانما غيره فلعل مراده اختصاصهم بهم لا يشمونه جميعا ويكون الغرض خروج بني العباس و
امثالهم بان يكون المدعي منهم مع ابي الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلم فقلت قوله
عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته لي مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب
العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله
وعترته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص لي قال الصدوق في معاني
الاخبار انما كانت بالالف لانها في الاصل كذلك قال ابو عبيدة وقال ما لك ذريتي قرأت والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين قراها على الجمع ونهذا المعنى والذين فيها بيس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وكقوله كما انشأكم من ذرية قوم آخرين فيه
لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية فكانت قراءة بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما روي عن زيد بن ثابت انه
قرا ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات اباؤهم وقال الفراء
انما سموا ذرية لان اباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم
من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة انما يسمون ذرية وهم رجال لانه ذكرهم بهذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشو الذي خرجوا منه وهو من
ذروت او ذريت وليس بمهموز قال ابو عبيدة واصلها مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيها وهو في مذهبهم من ذرا الله الخلق كما قال عز و
جل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذراهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه اي يخلقكم فكانت ذرية الرجل هم خلق
الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشاه الله تبارك وتعالى من صلبه بيان لا ادري ما معنى قوله قراها على الجمع فانه قرا ابو عمرو
وحمزة والكسائي وابو بكر ذريتنا والباقون بالجمع الا ان يكون مراده من بين الخلفاء وهو بعيد وايضا لا اعرف الفرق بين المفرد و
الجمع في هذا الباب ولا اعرف تحقيقه رحمه الله فانه تعبد بها شي عن معوية بن وهب قال سمعته يقول الحمد لله نافع عبد
العمر كان في بيت حفصة فيأتيه الناس يعودونه والعامة يتحدث الناس الذين ينتحلون ويرفعون علينا وان اولوا ما ياتون اهل رسول الله ص فياتونا خائفين
مستخفين بذلك لنبتع عليهم ولقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول
الله ص الا كاحدهم او لئن جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله ص من اهل بيته اكرم الله
بذلك رسوله صلى الله عليه وآله شي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال ما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه
محمدا ص وقد آتاه الله ما آتى المرسلين من قبله ثم تلا هذه الآية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية شي عن
علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه
الا ان تبلغ نفسه هذه واومى بيده الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله شي عن الفضل بن صالح عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص خلق الله الخلق قسمين فالقى
منها وامسك اختار من قريش بني عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته فان قال الناس لم يكن

[illegible]

لرسول الله صلى الله عليه وآله ذرية جعلها ولقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد
انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي بذلك قال وقبلت باطن يده وفي رواية شعيب
عنه انه قال نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما ادري على ما يعادونا الا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** قوله او الذي لعل الترديد من
الراوي حيث لم يدر انه اتى بالفاء او لم يات بها **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن عبد الله بن
عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه في قول الله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال نزلت في علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي باب فاطمة كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **لي ن** ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن
محمد الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان
فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها
فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف
عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن
عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون
بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا
قال هذا فرق ما بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة
على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين
سأل ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا
نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة على
سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله
قال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع
آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى
سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا
عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة
للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين
هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك
الآل فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين
من خلقه فامر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام
وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن عليه السلام انما عنى بها علي بن ابي
طالب ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء الحسن و
الحسين وعنى بالنساء فاطمة فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس

ومعاني الاخبار (margin)
بنفرها
فقال
بسولة
لا يجهلها المعاند
فلطمها
وكبده

علي ع كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه ص الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول
الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي ع انت مني
بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا اقراه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل
في صفة ؛ واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي ع من
رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله ع قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح
العلم والحكمة ؛ وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة الحكمة وعلي ع بابها
ومن اراد المدينة فلياتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء ما لا ينكره معاند ولله عز وجل
العزيز الجبار ؛ الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة
فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ع هذه فدك هي مما لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة
قول الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك
ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح ع في كتابه يا قوم لا اسالكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني
وذكر ؛ اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود ع انه قال لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص
قل يا محمد لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال
ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله
الله ؛ على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن
تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم
هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه ص قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى
عليه وقال ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول
ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا
يسئل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبيا ومحمد ص فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته
بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحد والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله فقالوا
القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت
وهو مثلا في بقوله انصفوا ما شبهه القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله ص في حيطته ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان
لا يؤذوه ؛ ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله ص فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق
وجعل ؛ به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها
احد مؤمنا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا ان
لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت
فخرجوا ؛ من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فقال
المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله
عز وجل هذه الآية ام يقولون افترى على الله كذبا الآية وانزل ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا
كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا

ورهط عشيرتي ذريتي العالمين

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المنافقون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
فكيف نصلي عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس
في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شيء اوضح من هذا في القران قال ابو
الحسن ع نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قال العلماء يس محمد ص لم
يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز
وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون
ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولا قال سلام على ال موسى وهرون وقال عز وجل سلام على ال يس يعني ال محمد فقال
المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ص فهذا فضل ايضا بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم كسهم وسهم
في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كل ما كان من كل
الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى مرضيه
فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله
عز وجل واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له
نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله ص قائم
فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي
القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين جاء لهم
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله
وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين وعز رسوله
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل
سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واله
وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره
لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر
فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا
يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر
رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى اخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ص ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله ولستم من اله لانا
ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن
من الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن من ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم حكاية عن رجل
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه
بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق ما بين الال والامة فهذه الحادية
عشر واما الثانية عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة
ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله ص يجيء الى باب علي وفاطمة ع بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس
مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله عز وجل احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع
اهل بيته فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ف بيتهم

مرسلاً مثله **بيان** قوله ثم جعلهم اي رجع ضمير يدخلونها الى الجميع من تقدم ذكرهم هو الظاهر قال البيضاوي جنات عدن يدخلونها تمام
مبتداء وخبر والضمير للثلاثة او للذين او للمقتصد والسابق فان المراد بهما الجنس وقال الزمخشري فان قلت كيف جعل جنات عدن بدلا
من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك قلت لما كان السبب في نيل الثواب نزل منزلة المسبب كانه هو الثواب فابدل عنه
جنات عدن وفي اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت عن الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد وليهلك
الظالم لنفسه حذرا وعليهما بالتوبة النصوح المخلصة عن عذاب الله انتهى قوله تعبد الطهارة اي ينتظر اي شملت الطهارة جماعة ينتظر حصولها لهم متن
بعد ذلك ايضا الآية اهل البيت شامل لمن ياتي بعد ذلك من الذرية الطيبة والائمة الهادية ايضا او لما كانت الاية بلفظ الارادة وصيغة
المضارع يحتمل نزولها كانت الطهارة منتظرة فيها قوله اوجدكم في ذلك قرآنا لعل الاستشهاد بالاية بتوسط ما اشتهر بين الخاص والعام من خبر
المنزلة وقصة بناء موسى المسجد واخراج غير هرون واولاده منه فالمراد بالبيوت المساجد او امر بني اسرائيل ببناء البيوت لئلا يبيتوا
في المسجد جنبا ولعل اتيانهما دال على انهما خارجان من هذا الحكم كما روى الصدوق بسندين من طريق العامة عن ابي رافع وحذيفة بن اسيد
انهما قالا ان النبي ص قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته ان الله عز
وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله
جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا
واشار بيده نحو الشام وقال الطبرسي ره في قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة اختلف في ذلك فقيل لما دخل موسى مصر بعد ما اهلك الله فرعون
امروا باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة ونظيره في بيوت اذن الله ان ترفع وقيل ان فرعون امر
بتخريب مساجد بني اسرائيل ومنعهم من الصلوة فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوفا من فرعون وذلك قوله واجعلوا
بيوتكم قبلة اي صلّوا فيها وقيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا انتهى واما الاستشهاد بقوله انا مدينة الحكمة فلرد انكارهم الشرع لنا
حيث قالوا لا يوجد الا عندكم فاجاب ع بانه يلزمكم قبول ذلك منا لقول النبي ص انا مدينة الحكمة وعلي بابها ويحتمل ان يكون ايراد ذلك على
سبيل التنظير اي اذا كان هو ع باب حكمة الرسول ص فلا يبعد مشاركته مع الرسول ص في فتح الباب الى المسجد واختصاصه بذلك قوله واخرى
اي حجة وعلة اخرى والرجل الاول كناية عن الرسول صلى الله عليه وآله والثاني عن كل من الامة وضمير اهل بيته للرجل الاول وضمير له في الموضعين
للرجل الثاني والرجل اخيرا هو الاول او الرجل الاول كناية عن واحد الامة والثاني عنه ع وضمير بيته للثاني وضمير له للاول والرجل هو الثاني
ويؤيد الاول ما مر عن الباقر ع حيث قال في هذه الاية اما رايت الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء والحاصل انه لو لم
يفرض الله مودة القربى على الامة لكان بعضهم بجامع الايمان فلم يكن الرسول صلى الله عليه وآله يود المؤمن البعض مودة كاملة فاراد الله
ان يود الرسول جميع المؤمنين مودة خالصة ففرض عليهم مودة قرباه ص قوله بمعرفة فضلهم اي وجوب طاعتهم وساير ما امتازوا به عن
ساير الامة في حيطته في بعضهم وفي قوله في ذريته للتعليل او للمصاحبة **كشف** فان قال قائل فما حقيقة الآل في اللغة عند ذوي قوله
الحجاز هل هو خاص لاقوام باعيانهم ام عام في جميعهم من يعمه معناه مطلقا غير مقيد فقل حقيقة الآل في اللغة القرابة خاصة دون ساير
الامة وكذلك العترة ولد فاطمة ع خاصة وقد يتجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما يتجوز بالاخ في الاخ فهذا يدل على اخوة النسب يقول اخي تريد في
الاسلام واخي في الصداقة واخي في القبيل والحي قال تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ولم يكن اخاهم في دين ولا صداقة ولا نسب وانما اراد الحي و
القبيل والاخوة الاصفياء والخلطاء وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع انت اخي قال علي ع انا عبد الله واخو رسول الله ص لا يقولها بعدي الا
مفتر فلولا ان لهذه الاخوة مزية على غيرها ما اختص الرسول ص بذلك وفي رواية لا يقولها بعدي الا كذاب ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن
لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ولم يكن بناته اصلية ولكن بنات امته فاضافهن الى نفسه تجوزا وتعطفا وتحننا وقد بين رسول الله ص حيث
سئل فقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا فمن اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس
وسئل لم سمي الثقلين قال لان الاخذ بهما ثقيل جليل ولم سميت العترة قال العترة القطعة من المسك والعترة اصل الشجرة قال ابو حاتم
السجستاني روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال اجتمع آل رسول الله ص على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعلى ان لا يمسحوا على الخفين
قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة ومذهب اهل البيت وقد يخصص ذلك العموم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها نزلت في النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم عن انس قال كان رسول الله ص يمر
ببيت فاطمة بعد ان بنى علي عليهما السلام ستة اشهر ويقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال وكان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول في دعائه اَللّٰهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفَارِي لَكَ مَعَ مُخَالَفَتِي لَلُؤْمٌ وَاِنَّ تَرْكِي الاِسْتِغْفَارَ مَعَ سِعَةِ رَحْمَتِكَ لَعَجْزٌ يَا سَيِّدِي اِلَيَّ

كم تقرّبت وتحبّبت فانت عني غني فالي كم اشتغب منك وانا اليك لمحتاج فبئر اللهم صلّ على محمد وعلى اهل بيته وعد باشاء منى ولنا ال
فلان مطلقا فانما يريد من آل البيت بحسب القرابة ومتى تجوّزنا وقع على جميع الامة ويحقق هذا انه لو اوصى بماله لآل رسول الله ص لم يدفعه
الفقهاء الا الى الذين حرمت عليهم الصدقة وكان بعض من يدعي الحذاقة يخطب فلا يصلي على النبي ص فقيل له في ذلك فقال ان له اهيل
سوء اذا ذكرته اشرأبوا اعناقهم المعلوم انه لم يرد بنفسه لانه كان من قريش ولما قصد العباس الحقيقة فالالى بكر النبي ص شجرة نحن اغصانها
وانتم جيرانها وآل الاعوج وآل ذي العقال نسل افراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من آل الاعوج اذا كان من نسلهم لا ان البهائم تطلق بينها
القرابة والدين كذلك آل محمد ص فاعرفه قال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين اي عالمي زمانهم فاخبر ان الآل بالنسب
لقوله تعالى ذرية بعضها من بعض قال النبي ص سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها واما قولهم قرأت آل حم فهي السور
السبعة التي اولهن حم ولا تقل الحواميم وقال ابو عبيدة الحواميم سور في القرآن على غير القياس وال لهمز آل محمد وال لبس جزيل وحبيب ابا
وقد قال ابن دريد مخصصا لذلك العموم وان لم يكن بنا حاجة الى الاحتجاج بقوله لان النبي ص قد ذكر في عدة مواضع كآية المباهلة وحضر
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام بقوله اللهم هؤلاء اهلي وكما روي عن ام سلمة رض انه ادخل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام
في كساء وقال اللهم هؤلاء اهلي او اهل بيتي فقالت ام سلمة وانا منكم قال انت بخير او على خير كما يأتي في موضعه وانما ذكرنا ما قاله ابن دريد من
قبل انشعر ان النبي محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل العبا فانني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الآخرة
ارجو بذلك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة قال الشاعر قد ارضوا الفيئة والا مرا اول من وضع الكتابة بالعربية و
اصلهم من الانبار والحيرة فهذا املأت آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل الاعوج فرسا وآل الجبل وآل الجن وآل حم وآل
نعلبة والفرعون آل دينه والمراد بها الآل البروج والآل الحزانة والخاصة والآل القرابة والآل كل تقي وانما الاهل فاهل الله واهل القرآن
واهل بيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ما فسرته ام سلمة رض وقالت ان النبي ص بينا هو ذات يوم جالسا اذ اتته
فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة فقال النبي ص اين علي وابناه قالت في البيت قال ادعيهم لي فاقبل علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة
امامه فلما بصر بهم النبي ص تناول كساء كان على المنامة خيبريا فجلل بنفسه وعليا والحسن والحسين وفاطمة ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي
واحب الخلق الي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب الاية وفي رواية اخرى قالت فقلت يا رسول الله
الست من اهل بيتك قال انك على خير او الى خير ومن مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله ص في بيتي يوما اذ قالت
الخادم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين بالسدة قال فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت عن البيت قريبا فدخل علي وفاطمة و
الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فاخذهما في حجره فقبلهما قال فاعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل
فاطمة وقبل عليا فاغدف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا يا رسول الله فقال وانت فان قال
سائل فقال انما انزلت هذه في ازواج النبي ص لان قبلها يا نساء النبي فذلك غلط رواية ودراية اما الرواية فحديث ام سلمة وفي بيتها
نزلت هذه الاية واما الدراية فلو كان في نساء النبي ص لقيل ليذهب عنكن ويطهركن فلما نزلت في اهل بيت النبي ص جاء على التذكير لانهما
متى اجتمعا غلب التذكير واهل الكتاب اليهود والنصارى واما قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا فانه يعني ما وهب لهم من النبوة والملك العظيم
وكان يحرس داود في كل ليلة ثلثون الفا والان الله له الحديد وزين حسن الصوت بالقراءة واتاه الحكمة وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب
اما بعد والجبال يسبحن معه والطير واعطى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسخر له الريح والجن وعلم منطق الطير والا تجمع التوهم
عشيرة الا قرية يصاد بها السمك **بيان** في ق اشرأبّ اليه مدّ عنقه لينظر او ارتفع وقال اغدفت فتلقها ارسلته على وجهها
والليل ارخى سدوله والصياد الشبكة على الصيد اسبلها **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن ابرهيم بن محمد عن علي بن نصر
عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع اقول روى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي من تفسيره باسناده الى ام سلمة رض ان رسول الله ص
قال لفاطمة صلوات الله عليها ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل
صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك على خير **كنز الفوائد** للكراجكي
عن المفيد رحمه الله قال روى انه لما سار المأمون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى عليه السلام فبينا هما يتسايران قال له المأمون
يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا
في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ع ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون

باب آخر في ان كل نسب وسبب منقطع

لم اخذ الا لاعلم ما عندك فيه فقال الرضا عليه السلام انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام فخطب اليك ابنتك اكنت تزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرضا عليه السلام افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله رحما. وروي انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في الناس الامام ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله ثم نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حتى انتهى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم بالنسب قال فنزع ابو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال السلام عليك يا ابه قال فتغير وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا لهو الفخر. خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلوة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت ان اضحي فيه برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم اني قد اصبت الرأي فيما افعل به فقلت ايها الامير او ترى ان تستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بد منه ثم امر بنطع فبسط وبالسياف فاحضر فقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غما شديدا وقلت في نفسي واي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله فقال له الحجاج انت تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن اي فقهك زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما انا زاعم ذلك بل قائل بحق قال واي حق قلت قال بكتاب الله عز وجل فنظر الي الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا مما لم اكن سمعته عنه اتعرف انت في كتاب الله عز وجل ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله فجعلت افكر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدل على ذلك وفكر الحجاج مليا ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قال الشعبي فكانما اهدى الى قلبي سرورا وقلت في نفسي قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في ذلك بليغة ولكن ليس منها احتج لما قلت فاصفر وجه الحجاج واطرق مليا ثم رفع رأسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة الف درهم وان لم تأت بها فانا في حل من دمك قال نعم قال الشعبي فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بانه قد عرفه وسبقه اليه ويتخلص منه حتى يرد عليه بما انه فان جاءه بعد هذا بشيء لم آمن ان يدخل عليه من القول ما يبطل به حجته لئلا يدعي انه قد علم ما قد جهله هو فقال يحيى للحجاج قول الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان من عنى بذلك قال الحجاج ابراهيم قال فداود وسليمان من ذريته قال نعم قال يحيى ومن نص الله عليه بعد هذا انه من ذريته فقال الحجاج وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين قال يحيى ومن قال وزكريا ويحيى وعيسى قال له يحيى ومن اين كان عيسى من ذرية ابراهيم ولا اب له قال من قبل امه مريم قال يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة من محمد وعيسى من ابراهيم ام الحسن والحسين من رسول الله قال الشعبي فكانما القمه حجرا فقال اطلقوه قبحه الله وادفعوا اليه عشرة الاف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال قد كان رأيك صوابا ولكنا ابيناه ودعا بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام فاكل واكلنا معه وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما.

بيان قال الراغب الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا اين شركائي الذين كنتم تزعمون قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وقال الفيروزآبادي وجم كوعد سكت على غيظ والشيء كرهه.

باب آخر في ان كل نسب وسبب منقطع الا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد الصلوي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة سترا من الله عليه الا نسبي وسببي **ما** المفيد عن ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن معاذ عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينفع (يشفع) يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان يزعمون ان رحم نبي الله لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ثم قال يا ايها الناس انا فرطكم على الحوض فاذا جئتم

منهم

لموصولة

رجال يقولون يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى **بيـان** الظاهر ان المراد بالثلاثة الثلثة **مل** باسناده الى مسند عبد الله بن احمد بن حنبل باسناده قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال لم اكن اريد الباه ولكني سمعت رسول الله ص — مصغرها
كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا سببي ونسبي كل قوم عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم **مل** من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن عقيل بن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان عن علي بن محمد بن الحسين احمد بن سعيد عن الحسين هاشم الحراني عن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمر عن زيد عن المنهال بن عمرو عن ابن جبير عن ابن عباس وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببي ونسبي وعن الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله ص لما خلق الله الخلق اختار العرب فاختار قريشا واختار بني هاشم فانا خيرة من خيرة الا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي الا ان علي بن ابي طالب من حسبي ونسبي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وايضا من الكتاب المذكور عن الحسين احمد عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن ابيه عن اخي دعبل عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ص يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وايضا من الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس والله ما حملني على الالحاح الى علي بن ابي طالب في ابنته — علية
الا اني سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري **كنز** الفوائد للكراجكي عن القاضي السلمي اسد بن ابرهيم عن العتكي عمر بن علي عن محمد بن اسحق البغدادي عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك بن شبيب عن عرقدة عن المستظل بن حصين قال خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر اني سمعت رسول الله يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين

لـ الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام قال لا انما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة **بيـان** كما قال الله كانه ع فسر كون الامامة في ذرية الحسين ع بكون النبوة والخلافة في عقب ابرهيم ع مع احتمال كون الضمير في بطن الآية راجعا الى الحسين ع وان كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآية الا ما اخرجه الدليل كالحسنين عليهما السلام **غط** سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب **غط** محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن عيينة بن جعفر قال قلت لابي الحسن ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عيينة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده **غط** الحميري عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **غط** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسين بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا ع فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد ع يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ او تناسيت ليس هكذا قال جعفر ع انما قال جعفر ع لا يكون الامام الا وله — ام ع
عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول **غط** سعد — الآ ع
عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين ع **لـ** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن يعقوب مثله **غط** سعد عن ابن ابي الخطاب عن حكم بن جعفر عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله ع لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع انما هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب **لـ** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد واليقطيني معا عن الحسين ابي الحسين الفارسي عن سليمان مثله **غط** محمد

باب ان الائمة من ذرية الحسين ع

تكون ع الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع ابدا انما جرت من علي بن الحسين ع كما قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين ع كيف ذلك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين ع ما حضره من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه فكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الآية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى الحسين ع وحكمت بها الآية لهم فهي فيهم الى يوم القيامة قب في الاعوج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله ص عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة

ابن غم كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى ع قال قلت فان حدث بموسى ع حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين ع ينتقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ وعم ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله ع قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب ع احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن ع وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم تأخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين ع بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا ع فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ع ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابه فخاطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت

لستة عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين ع فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم ع فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ع ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا بيان في شرع واحد اي في طريقة واحدة في الفضل والكمال ويقال هما شرع بالفتح والتحريك اي سواء قوله ع لا اريكم تأخذون به اي بعد البيان لا تقبلون مني وانما قال وهما يجريان في شرع واحد قال ع انه لا تقولون بالمساواة انهما بل تفضلون ولد الحسن ع على ولد الحسين ع والاول اظهر قوله ع فلما انزل الله لعل جزاء الشرط محذوف اي لما انزل الله هكذا او هكذا علم الحسين ع فهو ع هكذا سأل فاجيب كما سأل ويحتمل ان يكون فلو قال جزاء ع ابي عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة ع فلما قبض الله عز وجل نبيه ص كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ع ثم وقع تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ع اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل ع ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في الحسين بن علي ع وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله ص من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن ع فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا بيان آية الارحام نزلت في موضعين احدهما في سورة الانفال هكذا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم و ثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

في كون النبي داخلا في آية التطهير

مأمون.

من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فاما الاولى فيحتمل ان يكون المراد بها ان اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض من بعض بهم
او اولى ببعض من الاجانب حتى الاجر فلا تدل على اولويتها الاقرب من الارحام واما الثانية فيحتمل الوجهين ايضا ان جعل قوله من المؤمنين بيانا وفي
لاولي الارحام وان جعل صلة للاولى فلا يحتمل الا الثاني وانما استدل عليه السلام بالاية الثانية لانها اسبق فانه ينتفي فيها احتمال الموصولية وان ولا معنى لكان لبيان
الانسب بعد ذلك بيانا حق ذوى ارحامه وقرابته وظاهر الخبر انه جعل قوله من المؤمنين صلة للاولى ولعل الغرض منه اولويتهم بالنسبة الى
الاجانب فلا يكون ذكر اولاد الحسين عليهم السلام للتخصيص بهم بل لظهور الامر فيمن بعده لهم بتواتر النص عليهم بين الخاص والعام ويحتمل ان يكون
عليه السلام اخذ من المؤمنين صلة بل اخذه بيانا وفرع على ذلك اولويتهم على الاجانب بطريق اولى مع انه على تقدير كونه صلة يحتمل ان يكون المراد
ان بعض الارحام وهم الاقارب القريبة اولى ببعض من غيرهم سواء كان الغير من الاقارب البعيدة او الاجانب فالاقارب البعيدة ايضا داخلون
في المؤمنين والمهاجرين ولا يتوهم انه استدلال بالاحتمال البعيد اذ لا يلزم ان يكون المراد من ضمه الاستدلال بذلك بل هو لبيان معنى
الاية وموردها ونزولها بل يحتمل ان يكون هذا تاويل البطن لانه اذ ورد في الاخبار الاستدلال بها على تقديم الاقارب في الميراث والمشهور في
نزولها انه كان قبل نزولها في صدر الاسلام التوارث بالهجرة والموالاة في الدين فنسخت ولا يتوهم منافاة قوله تعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا لذلك اذ يحتمل ان يكون المراد على هذا التاويل ان الامر مختص باولي ارحام الرسول ولكم ان تفعلوا معروفا الى غيرهم من اوليائكم في الدين فاما الطاعة
المفترضة فهي مختصة بهم او تكون الاية شاملة للامرين وتكون هذه التتمة باعتبار احد الجزئين ثم اعلم ان في الاخبار الاخر يحتمل الاستدلال
او بيان مورد النزول للاية الاولى باعتبار معنى الاول لظهوره ولا مانع منها من اللفظ ولو كان استدلالا لا يكون وجه الاستدلال الا انه يلزم
العمل بظاهر الاية الا فيما اخرجه الدليل وفي الحسين عليه السلام خرج بالنص المتواتر فيمن بعده ولو كان بيانا لمورد النزول فلا اشكال الى ع لموردو
ابي عن سعد عن اليقطيني عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله
صلى الله عليه واله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين
لا ينازعه فيه احد من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون
بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب وفي اعقاب الاعقاب **بيان** وما يصيبه له اي ما يصيب عليا من اموال رسول الله ص وتركته وآثار
النبوة وقوله ع ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين ع فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين
ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ وعم ولم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه
الا شهرا **بيان** قوله ولم يعلم الى اخره من كلام بعض الرواة وعبد الله هو الافطح ابن الصادق عليه السلام والغرض نفي امامته بهذا الخبر ع
القطان عن السكري عن الجوهري عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال وقع بيني وبين عبد الله الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن
ان الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين الى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين
دون ولد الحسن ع وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة اذن
في ولد الافضل فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هرون
دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل
بالنعل فما اجبت في امر موسى وهرون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في امر الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ودخلت على الصادق ع فلما بصرني
قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل فقلت لا قال كنت انظر في
كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ع ابي عن محمد العطار
عن الاشعري عن الكاشاني عن الاصفهاني عن المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاختة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام ن ع ابن ادريس
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا ع قلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن عليه السلام قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل ابي عن الحميري
عن علي بن اسماعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني

فيه تصريح بالوصية لعلي ع
لا تصريح بالنبوة لحجة
اوليا ولا يمنع التصريح
بثبوت الوصية بالحسن
لا يمنع التصريح بثبوت
النبوة لعلي ع

فيه

فيما نجعل الأئمة من ولده قال قد رضيت يا رسول الله مع محمد بن أحمد الشيباني عن البرقي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الإمامة جعلها الله عز وجل في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة لي مع ل الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل قال قلت للصادق عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي أن ينسب إليهم منها وما ينبغي

الآيات آل عمران ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون **النساء** يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق **المائدة** لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم إلى قوله تعالى قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل **الرعد** أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار **الروم** الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **تفسير** ما كان لبشر قيل تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى وقيل إن أبا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله أن نعبد غير الله وأن نأمر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك قال لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله ولكن كونوا أي ولكن يقول كونوا ربانيين منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون كاللحياني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم أي بسبب كونكم معلمين الكتاب وكونكم دارسين له ولا يأمركم بالنصب عطفا على ثم يقول ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله ما كان أو بالرفع على الاستئناف أو الحال أيأمركم أي البشر أو الرب تعالى لا تغلوا في دينكم باتخاذ عيسى إلها إلا الحواري نزهه سبحانه عن الصاحبة والولد قد ضلوا من قبل أي قبل مبعث محمد وضلوا عن سواء السبيل بعد مبعثه لما كذبوه قل الله خالق كل شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام وكذا قوله تعالى هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والإماتة والإحياء إلى غيره سبحانه وأنه شرك وأقول دلالة تلك الآيات على نفي الغلو والتفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة والآيات الدالة على ذلك أكثر من أن تحصى إذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد والآيات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم دالة عليه فلم نتعرض لإيرادها وتفسيرها وبيان وجه دلالتها لوضوح الأمر والله يهدي إلى سواء السبيل **كش** سعد عن الطيالسي عن ابن أبي نجران عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله عليه السلام الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وأبا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة الترمذي وصائد النهدي فقال لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي كفانا الله مؤونة كل كذاب وأذاقهم حر الحديد **بيان** عاجز الرأي أي ضعيف العقل يعتقد فينا ما لا يكون بالعقل المستقيم **كش** أحمد بن علي عن سهل عن عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن أبي عتبة قال هلكت بنت لأبي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال السلام عليك يا بنت رسول الله **كش** محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عيسى عن يونس قال سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنه قال كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسي يا يونس إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري فرفعت رأسي فإذا ج فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة تتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم أشهد ما ناداه إلا شيطان أما إن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب سمعت ذلك من أبي عليه السلام فقال يونس فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه قد قاء رجيعه وحمل ميتا

فقال

فقال ابو الحسن عليه السلام اتاه ملك البلية بعمود فضرب على هامته ضربة انقلب منها منكسا حتى نار رحمه وعجل الله بروحه الى الهاوية والحقه
بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان وراى الشيطان الذي كان يتراءى له **بيان** من الطيارة اي الذين طاروا الى الغلو فادلج اي
كتاب المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده الى الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي
مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان و
ان امتي ستفترق فيك ثلث فرق ففرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت في
الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا **ما** الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد
العطار عن ابيه عن احمد بن محمد البرقي عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام احذروا على شبابكم
الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى
والمجوس والذين اشركوا ثم قال عليه السلام الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال
لان الغالي قد اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر
اذا عرف عمل واطاع **ما** الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي
عن عبد الصمد بن بشير عن ابي طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى
اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا **ن** القاضي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه
والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم
فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن احسن اليهم فقد
اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد
اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا **ج** ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا
على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه و
بحمده ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله وانا وجميع ابائي من الاولين ادم ونوح وابرهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب و
الحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز
وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد اذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي
لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وانبياءه واولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى
رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد
فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع
الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي
لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى
ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين **بيان** المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا
يعلمون من غير وحي والهام واما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاخبار عن المغيبات
وقد استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول وسيأتي تمام القول في ذلك انشاء الله تعالى **ن** الهمداني عن علي عن
ابيه عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس عبيد
لكم فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلام
قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على
ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك

باب نفي الغلو في النبي والائمة

فقلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
صنفان لا تنالهما شفاعتي
سلطان غشوم عسوف وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع ب الطيالسي عن فضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع
٢٢
يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه واله احدا فان الله تبارك وتعالى قد فضله و
احبوا اهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث
يشاء الله وكنتم بيان اي حيث يشاء الله في مكان عظيم مكاننا او محروم من لقائنا هذا اذا كان المراد بقوله قلتم وقلنا قلتم غير
قولنا كما هو الظاهر وان كان المعنى قلتم مثل قولنا كان المعنى كنتم معنا او حيث كنا او هو عطف على كنا ل ابن الوليد عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله ص انه قال رجلان لا تنالهما شفاعتي صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق
قب مفضل بن يسار عن النبي ص مثله ل محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد وعلي بن محمد بن سليمان معا عن علي بن جعفر البغدادي
عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسين بن راشد عن علي بن سالم عن ابيه قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ادنى ما يخرج به
الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص قال
صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد
مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ل ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابن ابي يزيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم
بيان
سبعة المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب بيان المغيرة هو ابن سعيد من
الغلاة المشهورين وقد وردت اخبار كثيرة في لعنه وسياتي بعضها وبنان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم التاء وفي بعضها ثم النون وهكذا
ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لعن الله بنان البنان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي
اشهد ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام كان عبدا صالحا اقول قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين بنان الزنديق قال ابن نمير قتله
خالد بن عبد الله القسري واحرقه بالنار قلت هذا بنان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية علي عليه السلام وان جزءا الهيا
متحدا بناسوته ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من بعده في بنان هذا وكتب بنان كتابا الى ابي جعفر الباقر ع يدعوه
الى نفسه وانه نبي انتهى كلامه واما الصائد فهو النهدي الذي لعنه الصادق عليه السلام مرارا وحمزة من الكذابين الملعونين وسياتي لعنه وكذا الحارث
وابنه وابو الخطاب محمد بن ابي زينب ملعونون على لسان الائمة عليهم السلام وسياتي بعض احوالهم ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي
الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المامون للرضا ع بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان
تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض
مفرط وانا اتبرا الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى
بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان
فمن ادعى للانبياء ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن براء منه في الدنيا والاخرة ن ابن المتوكل عن علي
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة
الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابراوا منهم برئ الله منهم بيان قوله الا كانوا مجوسا اي هم شر من هؤلاء ن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد
عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم

او ائتمنهم

اوائتمنتهم على اماناتنا وصدق حديثهم او غانهم يسطر كلمة يخرج من ولاية الله عز وجل ومن ولايتنا اهل البيت ج م في قوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امير المؤمنين ع امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وان يستعيذوا من الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن
سبيل الله وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم
ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني
بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا ع انه من يصف ربه
بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به نفسه
اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه اصفه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه
ومتدان في بعده بلا نظير لا يتوهم ديموميته ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون
من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا
يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات ولا اله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل
موالاتكم ويزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب
عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس كان علي ع آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في
الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن كان هذه صفته يكون الها فان
كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم
يزعمون ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم و
امتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا ع اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه
الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء والمحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر منه من المعجزات
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا عليه السلام ان
هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة
واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر
بنفسه الغني بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة و
افقره بعد الغنى فنظروا الى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده وآثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما آتاه
من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة وكانوا كطلاب ملك
من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويأملون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهلهم بجزيل عطائه الذي يغنيهم
عن كلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة
نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار
بالمملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره وتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم
عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد
جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون واستكثروا ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو
المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك اوله مالك فاقبل عليهم العبد
المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم عليه بهذا واختصه به وان قولكم
ما تقولون يوجب سخط الملك وعذابه ويفيتكم كل ما املتموه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال
كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا به عبده وازروا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم اجمعين الى حبسه و — ويفوتكم ويفر منكم
وكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون — سوء

جعل علينا الوعيد اذ اكبروا واعلينا عن ان يكون الله عز وجل لهم ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعهم من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان علينا
وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يكون الا ما ملكهم لا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا
ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وقد
ضل سواء السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم **تبيين**
قوله عليه السلام ولن تبلغوا اي بعدما اثبتم لنا العبودية بكلما قلتم في وصفنا كنتم مقصرين في حقنا ولن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف قوله عليه السلام طاعنا بالطاء
المهملة اي ذاهبا كثيرا فيها كالحرف في الوادي اي ذهبت في السن اي عمر طويلا وفي بعض النسخ بالمعجمة من الظعن بمعنى السير قوله عليه السلام عزمة حتم اي تقضي
بلوغ الغاية في البعد اي لا يبعد بعيدة بعد امكانيا بوصف بذلك او ليس بعدا بيانا في القرب قوله ما اتوا على بناء المجهول اي ما اهلكوا والبخس
النقص وفي لا اندك التحقير وقوله ليفيتكم على بناء الافعال من الفوت وفي بعض النسخ يفوتكم وهو اظهر وجمح الفرس كمنع جماحا بالكسر اعتز فارسه
وغلبه **جا** العبيد عن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن ريان بن شبيب عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على
راس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم اسحق بن العباس بن موسى فقال له يا اسحق بلغني انكم تقولون
ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي ولا بلغني عن احد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا
في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة عن ابي عبد الله عليه السلام و
عن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي
انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضا يتوضا قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا
فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل وكنت اقول انه واقول واقول **بيان** كذا وكذا اي انه رب ورازق وخالق ومثل هذا كان المراد بقوله
كنت اقول انه واقول **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن عمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله ابا
الخطاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم **كش** حمدويه عن ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلثين ومائة فقال له ميسر بياع الزطي جعلت فداك
عجبت لقوم كانوا يأتون معنا الى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم قال ومن هم قلت ابو الخطاب واصحابه وكان متكئا فجلس فرفع اصبعه
الى السماء ثم قال على ابي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاشهد بالله انه كافر فاسق مشرك وانه يحشر مع فرعون في اشد العذاب غدوا
وعشيا ثم قال اما والله اني لانفس على اجساد اصيبت معه النار **بيان** الزطي بضم الزاء واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب قال في المغرب اصليت خ
الزط جيل من الهند اليهم ينسب الثياب الزطية وفي الصحاح الزط جيل من الناس الواحد زطي وقال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب
جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي واما قول العلامة ره في الايضاح بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء
وسمعت من السيد السعيد جمال الدين احمد بن طاوس رحمه الله بضم الزاء وفتح الطاء المهملة المخففة ومقصورا اقل امساغ له في الصحة الا اذا
قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زطي من بلاد العراق ومنه ما ربما يقال الزطي خشب يشبه العرب منسوب الى زوطة
قرية بالبصرة وواسط كذا ذكره السيد الداماد رحمه الله وقال قوله لانفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة يقول نفست به بالكسر من باب
فرح اي بخلت وضننت ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا قاله في القاموس والنهاية وغيرهما وعلى اجساد اي على اشخاص وعلى نفوس تسكن
ويجب لفرط تعلقها بالجسد وتوغلها في المحسوسات والجسمانيات واصيبت معه النار على ما لم يسم فاعله من اصليته النار اذا القيته
فيها ونصب النار على نزع الخافض وفي نسخة اصيبت مكان اصليت انتهى **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن حمزة ايزعم ان ابي آتيه قلت نعم قال كذب والله ما يأتيه الا المتكون ان
ابليس سلط شيطانا يقال له المتكون يأتي الناس في اي صورة شاء ان شاء في صورة كبيرة وان شاء في صورة صغيرة ولا والله ما يستطيع ان يجيء
في صورة ابي عليه السلام **كش** سعد عن عبد الله بن علي عن غالب باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال تراءى والله ابليس لابي الخطاب على
سور المدينة او المسجد فكاني انظر اليه وهو يقول ايها تظفر الآن **بيان** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر
فاذا وصلت نونت فقلت ايه حديثا فاذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء انتهى اقول
الظاهر ان ابليس انما قال له ذلك عندما اتى العسكر لقتله وحرضه على القتال لكيلا يدعي لقتله فالمعنى اسكت ولا تتكلم بكلمة توبة واستكانة
فانك تظفر عليهم الآن ويحتمل الرضا والتصديق ايضا وقرأ السيد الداماد تطفر بالطاء المهملة وقال ايها بكسر الهمزة واسكان المثناة من
تحت ع بالتنوين على النصب كلمة امر بالسكوت والكف عن الشيء والانتهاء عنه وتطفر باهمال الطاء وكسر الفاء وقيل بضمها ايضا من طفر

[illegible] قاموس

يطفر اي يثب وثبة تستوي امكان من فوق او الى فوق كما يطفر الانسان حائطا قال في المغرب قيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق **كش**
سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن يزيد والحسين بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن حفص بن عمرو النخعي قال كنت جالسا عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل جعلت فداك ان ابا منصور حدثني انه رفع الى ربه ومسح على راسه وقال له بالفارسية يا پسر فقال له ابو عبد
الله عليه السلام حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والارض واتخذ زبانية بعدد الملائكة فاذا دعا رجلا اجابه
ووطئ عقبه وتخطت اليه الاقدام ترائى له ابليس ورفع اليه وان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور لعن الله ابا منصور ثلاثا **ير**
احمد بن محمد عن البرقي عن الحسين بن موسى عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسالني ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها
شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الامور فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **بيان** لعل زرارة كان ينكر احاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه بذكر قصة الملائكة وانكارهم
فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم الى معرفة فضله على ان نفي هذه الامور من قلة المعرفة ولا ينبغي ان يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل لابد ان يكون في
مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علو شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الائمة عليهم السلام **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عامر
بن معقل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي ان يقاتل اهل الكرة وان
يزوج اهل الجنة **لي** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد مثله **ير** الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا تؤوبون اليه ونقول فيكم
ما شئتم قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى ان نقول ما خرج اليكم من علمنا الا الفا غير معطوفة **بيان** قوله عليه السلام غير معطوفة اي نصف حرف
كناية عن نهاية القلة فان الالف في الخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف هكذا وقيل اي الف ليس بعده شيء وقيل الف ليس قبله صفر
اي باب واحد والاول هو الصواب والمسموع من اولي الالباب **سن** ابي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذروا ولاية علي **بيان** يحتمل ان تكون كناية عن ترك الغلو والاسراف في القول فيه
عليه السلام وان يكون امرا بالتقية وترك الافشاء عند المخالفين والاول اظهر **قب** قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على
الله الا الحق وقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم
احدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى
والمجوس والذين اشركوا روى احمد بن حنبل في المسند وابو السعادات في فضائل العشرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي مثلك في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه فانزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعيد الواعظ في شرف
النبوة لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك و
فضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام امير المؤمنين ع
يهلك في اثنان محب غال ومبغض قال وعنه ع يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني **بيان**
قال في النهاية التقريظ مدح الحي ووصفه ثم روى هذا الخبر عنه ع **قب** دعا سبعين رجلا من الزط اتوه يعني امير المؤمنين ع بعد
قتال اهل البصرة يدعونه الها بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم
فيّ وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا فخدّ عليه السلام لهم اخاديد واوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال اني اذا
ابصرت امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا ثم احتفرت حفرا فقنبر يحطم حطما منكرا ثم لحقا بذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري
البصري زعم ان الله تعالى لم يظهره الا في هذا العصر وانه علي وحده فالشرذمة النصيرية ينتمون اليه وهم قوم اباحية تركوا العبادات والشرعيات
واستحلوا المنهيات والمحرمات ومن مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم **كش** محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عثمان عن عبد الله بن
سنان عن ابيه عن ابي جعفر ع ان عبد الله بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم ان امير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك امير المؤمنين ع
فدعاه وساله فاقر بذلك وقال نعم انت هو وقد كان القي في روعي انك انت الله واني نبي فقال له امير المؤمنين ع ويلك قد سخر منك الشيطان
فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب فابى فحبسه واستتابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار وقال ان الشيطان استهواه فكان ياتيه ويلقي
في روعه ذلك **قب** عن ابن سنان مثله **كش** محمد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب
الازدي عن ابان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله عبد الله بن سبا انه ادعى الربوبية في امير المؤمنين وكان والله
امير المؤمنين ع عبدا لله طائعا الويل لمن كذب علينا وان قوما يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم

باب نفي الغلو في النبي ص والأئمة ع

كش بهذا الإسناد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير وابن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع
لعن الله من كذب علينا إني ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله كان علي ع والله عبدا صالحا أخو
رسول الله ص ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله وما نال رسول الله ص الكرامة من الله إلا بطاعته لله كش بهذا الإسناد عن
محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و
يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير
المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله ص وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبا
وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبا كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو
فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي ع وأظهر
البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم فمن هيهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية كش
الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع أبي
سيار عن رجل عن أبي جعفر ع قال إن عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد
عليهم بلسانهم وقال لهم إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق قال فأبوا عليه وقالوا أنت هو فقال لهم لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا
إلى الله تعالى لأقتلنكم قال فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طم رؤوسها ثم ألهب
النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا بيان الزط جيل من السودان والهنود كش محمد بن مسعود عن الحسين
بن اشكيب عن محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال قال لي أبو خالد الكابلي أما إني سأحدثك
بحديث إن رأيتموه وأنا حي فقلت صدقني صلعتي وإن مت قبل أن تراه ترحمت علي ودعوت لي سمعت علي بن الحسين صلوات الله صلعتي خ
عليهما يقول إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى
منهم ولا هم من عيسى وإنا على سنة من ذلك إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى
بن مريم فلا هم منا ولا نحن منهم بيان قوله صلعتي أي قبلت رأسي وناصيتي العقلة تكريما لي لما عرفت من صدقي والصلع انحسار شعر
مقدم الرأس وفي بعض النسخ فقلت صدقني لي قال لي صدقت ولعله تصحيف كشف من كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة
حين أجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية
فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية فقلنا
ما خطر ببالنا إلا الساعة فقال اعلما أن لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها
علينا مرارا وهو واقف على حماره كش محمد بن قولويه عن سعد عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال
أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق إن
المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان وإن قوما كذبوا علي ما لهم أذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر
على ضر ولا نفع وإن رحمنا فبرحمته وإن عذبنا فبذنوبنا والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون مقشورون خ
ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ص أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون
وأفزع ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبراري أبرأ إلى الله مما قال في الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله
والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف وهم يروني خائفا وجلا أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم أشهدكم
أني امرؤ ولدني رسول الله ص وما معي براءة من الله إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه بيان الشعبذة
والشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين والمخاريق جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا والتخريق كثرة الكذب والتخرق خلق الكذب قوله ع براءة أي خط وسند وصك النجاة والعفو والأجدع بالجيم
مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الأحمق أو هو من الخدعة والبراد لعله بمعنى عامل السوهان
أو مستعمله قال الفيروزآبادي برد الحديد سحله والمبرد كمنبر السوهان وفي بعض النسخ البزاد أي عامل البز وفي بعضها الزراد بالزاء
المعجمة بمعناه قوله ابتلوا بنا على بناء المجهول أي لو كنا أمرناهم بذلك على فرض المحال لكانوا مبتلين بذلك مرددين بين مخالفتنا وبين تو

منا الوقوع في البدعة لكان الواجب عليهم ان لا يقبلوه منا فكيف وانا نهاهم عن ذلك وهم يرونها مرعوبين وجلين من الله تعالى مستعدين لنقمة
عليهم فيما يكذبون علينا من الاستعداد بمعنى طلب العدي بالانتقام والطاغة قوله او اشد عذابا الزديد من الرادي كش الحسين بن
الحسين بندار عن سعد عن ابن عيسى واليقطيني عن ابن ابي عمير قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع زعم ابو هريرة المكفوف انك قلت
له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي فقال كذب علي عليه لعنة الله ما من خالق الا الله
وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق وبارئ البرية كش محمد بن الحسن وعثمان بن حماد
عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال تذاكر ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس فقال
ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما استقرا
قال فبدأهما ابو عبد الله ع فقال يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد عن معوية بن حكيم وحدثني
محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد عن محمد بن زياد عن معوية بن حكيم عن ابيه عن جده قال بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فدخل ابو الخطاب وانا عنده او دخلت وهو عنده فلما ان بقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا الخطاب
روى عنك كذا وكذا قال كذب قال فاقبلت اروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وانكرناه الا سالت عنه فجعل يقول كذب وزحف
ابو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله عليه السلام فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته فقال ابو الخطاب يا ابا القاسم لا
تقوم قال ابو عبد الله عليه السلام له حاجة حتى قال ثلث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله ع له حاجة فخرج فقال ابو عبد الله ع انما اراد
ان يقول لك يخبرني ويكتمك فابلغ اصحابي كذا وكذا وابلغهم كذا وكذا قال قلت فاني لا احفظ هذا فاقول ما حفظت وما لم احفظ قلت احسن قال نعم
قال نعم المصلح ليس بكذاب قال ابو عمرو الكشي هذا غلط ووهم في الحديث ان شاء الله لقد اتى معوية بشيء منكر لا تقبله العقول ان مثل ابي
الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى ادنى عبد لابي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه بيان قوله الا سالت الاستثناء
من مقدر اي فما بقي شيء الا سالت عنه ويحتمل ان يكون ما في قوله ما روى للنفي فالاستثناء منه قوله يا ابا القاسم لا تقوم ابو القاسم كنية
لمعوية بن عمار الذي هو جد معوية بن حكيم وكان غرض الملعون ان يقوم معوية ويخلو هو معه ع ثم يقول بيني وبينه اسرار لا يظهرها عندكم
فلذا قال ع له حاجة اي لمعوية حاجة عندي لا يقوم الان واما تجويزه ع لمعوية ان يقول ما لم يسمع فاما على النقل بالمعنى او جوز له
ان يقول شيئا من قبل نفسه يعلم انه يصير سببا لردعهم عن اتباع اهل البدع واما استبعاد الكشي فلعله لم يكن على وجه الاهانة
بل على وجه الاكرام كما هو الشايع عندهم لكنه بعيد كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة قال كنت عند ابي الحسن ع
انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما
بقيت في جسدي شعرة ولا في راسي الا قامت قال ثم قال لا والله ما هي الا رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله كش بهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن مصادف قال لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك
فخر ساجدا والزق جؤجؤه بالارض وبكى واقبل يلوذ باصبعه ويقول بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ثم رفع راسه ودموعه تسيل على
لحيته فندمت على اخباري اياه فقلت جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى
فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمي بصره ولو سكت عما قال ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعي ويعمي بصري بيان
قوله لما لبى اي قالوا لبيك جعفر بن محمد لبيك كما يلبون لله كما سياتي في الاخبار وقال السيد الداماد رحمه الله هذا تصحيف وتحريف
بل هو لما اتى القوم الذين اتوا على بناء المجهول اي اصابتهم الداهية ونزلت عليهم البلية ولعله رحمه الله لم يتفطن بما ذكرنا ولم يعقل من الخبر الذي
سننقله عن الكافي كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون قال
وما يقولون قلت يقولون يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب فرفع يده الى السماء فقال سبحان الله
سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله ع قال ذكر جعفر بن واقد ونفر من اصحاب ابي الخطاب فقيل انه صار الى ببروذ وقال فيهم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
قال هو الامام فقال ابو عبد الله ع لا والله لا ياويني واياه سقف بيت ابدا هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والله ما
صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط وان عزيرا جال في صدره ما قالت اليهود فمحى الله اسمه من النبوة والله لو ان عيسى اقر بما قالت النصارى
لاورثه الله صمما الى يوم القيمة والله لو اقررت بما يقول في اهل الكوفة لاخذتني الارض وما انا الا عبد مملوك لا اقدر على ضر شيء ولا
نفع بيان قوله ببروذ اي قال رجل من الحاضرين كان ابو الخطاب ببروذ يتلفظ الى الصلاة وكان يقول فيهم اي نزلت فيهم

[illegible]

[illegible]

هذه الآية فكان يعطف قوله تعالى وفي الارض اله على قوله وهو الذي ليكون جملة اخرى اي وفي الارض اله آخر وقوله اي قال ابو الخطاب هو
الامام اي الاله الذي في الارض هو الامام ويحتمل ارجاع الضمير الى ابن واقد وفي بعض النسخ بريد بالباء الموحدة ثم الراء المهملة ثم الواو ثم الدال اي يطلب
اصل الحي من المراودة بمعنى الطلب كقوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وفي بعضها الى مرود وقال بعض الافاضل اي الى نوع من
المرية وفي بعضها الى مزود ويكون كناية عن بعض الكفرة الموافقين له في الراي والاصح ما صححنا اولا وثانيا موافقا للنسخ المعتبرة والخبر يدل
على عدم ثبوت غلوه والله يعلم كش سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ان بنانا
والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرته قال فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله ان الذي في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض وان اله السماء اعظم من اله الارض وان اهل الارض يعرفون
فضل اله السماء ويعظمونه فقال والله ما هو الا الله وحده لا شريك له اله من في السموات واله من في الارضين كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل وعز
وصغر عظمته كش حمدويه وابراهيم عن العبيدي عن ابن ابي عمير عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب ابي
الخطاب والغلاة فقال لي يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم وقال احدثنا العبيدي عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة فقال ان فيهم من يكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه بيان قوله ع
ولا توارثوهم اي لا تعطوهم الميراث فانهم مشركون لا يرثون من المسلم ولا تواصلوهم بالمظاهرة الموجبة للتوارث وصحف بعض الافاضل
وقرأ لا تؤاثروهم من الاثر بمعنى الخبر اي لا تحادثوهم ولا تفاوضوهم بالآثار والاخبار كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد
عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال بانا انبياء فعليه لعنة الله ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله كش
الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه معا عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول لعن الله بنان البيان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي اشهد ان ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا كش سعد
عن محمد بن الحسين والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لعن الله المغيرة
بن سعيد انه كان يكذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي
خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله ع يا ابا محمد ابرأ ممن يزعم انا ارباب قلت برئ الله منه فقال ابرأ ممن يزعم انا انبياء قلت برئ الله منه كش حمدويه وابراهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمزة قال ابو جعفر محمد بن عيسى ولقد لقيت محمدا ارتفع الى ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ربي فقال ما لك لعنك الله ربي وربك الله اما والله لكنت ما علمتك لجبانا
في الحرب لئيما في السلم بيان في السلم بالكسر اي المسالمة والمصالحة اي ما كنت لئيما فيها بان تنقض العهد او بفتح السين واللام
بمعنى الكلام اي كنت لا تبخل بالسلم ولعل غرضه صلى الله عليه وآله تحقيره او يتعجب من حرصه وجبنه عن الدين مع اتصافه بمحاسن الاخلاق ويحتمل ان يكون ما علمتك
معترضة بين اسم كان وخبره ولم تكن ما نافية والمعنى كنت ما دمت عرفتك وعلمت احوالك على هذين الخلقين الدنيين منذ عرفتك
لاخلاقك كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن ابن ورمة عن محمد بن خالد البرقي عن ابي طالب القمي عن حنان بن سدير عن
ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم قال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني
ودين آبائي والله لا يجمعني واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط فقلت فما انتم جعلت فداك قال خزان علم الله وتراجمة وحي الله و
نحن قوم معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض قال الحسين بن اشكيب سمعت
من ابي طالب غير سدير ان شاء الله بيان لعلهم اولوا الرسل بالائمة والعمل الصالح بخلق ما هو المصلحة في نظام العالم او الرسل
باتباع الائمة عليهم السلام اذ الظاهر انه سقط من الخبر شيء ويؤيده ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب
عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ودين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة
الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وساق
الحديث الى تمامه ووجه الاستدلال على كونهم رسلا بالآية بجمعية الرسل فيعلم منهم ان الخطاب انما يتوجه الى الحاضرين او الى
من سيوجد ايضا بتبعية الحاضرين والجواب انه تعالى نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا به دفعة بل على ان كلا منهم خوطب

في زمانه وقيل للنداء العصبي الذي مر ذكره في الابيات السابقة والجمع للتعظيم كش محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد معاً عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي ام عمرو اذ اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انك ربنا وانت الذي خلقتنا وانت الذي ترزقنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت الذي خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج قنبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامر ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا اخدوداً امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار ناراً تتوقد قال لهم توبوا قالوا لا نرجع فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام اني اذا ابصرت شيئاً منكراً اوقدت ناري ودعوت قنبرا

بيان قال الفيروزآبادي الزبيل كامير وسكين وقنديل وقد يفتح القفة او الجراب او الوعاء والجمع ككتب وقال المر بالفتح المسحاة وقال الخد الحفرة المستطيلة في الارض كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه رجل حسن الهيئة فقال اتق السفلة فما تقارت بي الارض حتى خرجت فسالت عنه فوجدته غالياً بيان قوله فما تقارت بي الارض كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار يقال قر في المكان واستقر وتقار اي ثبت وسكن وفي بعضها فما تقاربت بي الارض ولعل المعنى انه لم يقرب الى مكانه الذي كان اراد والظاهر انه تصحيف وقال السيد الداماد قدس الله روحه تفاورت بالفاء او بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعل واصل الابنية من المهموز لا الاجوف وخرجت بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامر واستخراجه من مظانه واستكشافه يعني ما انتثرت وما مشيت وما ذهبت في ما ضربت في الارض حتى استكشفت امر الرجل واستعلمت حاله واخبرته وفتشت عن مخلته وسالت الاقوام واستخبرتهم عنه فوجدته فاسداً غالياً فظهر ان مولانا الصادق عليه السلام كان قد الهمه الله ذلك يقال فار بالفاء فوراً بالضم وفوراناً بالتحريك اي انتشر وهاج والفائر المنتشر والهائج وقار بالقاف اي مشى على اطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما وقار ايضاً اذا نفر وذهب وقار الصيد اذا ختله وحرث بنفسه واقتور الشيء اذا قطعه مستديراً قال ذلك كله القاموس وغيره وفي بعض النسخ فما تقاربت حتى خرجت بالقاف على التفاعل وتخفيف خرجت من الخروج انتهى كلامه رفع مقامه ولا يخفى ما فيه من التصحيف والتكلف مع ان قلب الواو بالهمزة في تلك الافعال غير معهود كش الحسين بن الحسين بندار عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الازدي على ابي عبد الله عليه السلام فقالا له جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون ارزاق العباد فقال والله ما يقدر ارزاقنا الا الله ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وابلغت الى الفكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه قالا افتلعنه وتبرأ منه قال نعم فلعناه وبرئنا منه برئ الله ورسوله منه كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر انه كان يشير الى المرسلين بيان في بعض النسخ يشير من البشارة وفي بعضها يسر من الاسرار اي كان يقول ذلك سراً وفي بعضها كان يخبر من الاستارة والظاهر انه كان لم يكن انكار اي كان يدعي نبوة نفسه من قبل الصادق عليه السلام وعلى النسخة لعل الخطاب الى الكاظم عليه السلام فان علي بن الحكم من اصحابه اي يقول انك وآباءك من المرسلين كش قال ابو عمرو الكشي قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك ان اقواماً يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر يستاكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم وكانوا ياتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبيان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفراً حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم عليه السلام قبل يوم القيمة وان علياً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء واله الارض الامام فجعلوا لله شريكاً جهال ضلال والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفراً لعلمت انه واحد الناس توضيح قوله عليه السلام عن الرجعة اي انه حدثهم عن ابيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم عجل قبل يوم القيمة وفي بعض النسخ عن قبل اي حدثهم بما يكون الى يوم القيمة قوله انه واحد الناس اي وحيد دهره لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له في الناس قال في الصحاح فلان واحد دهره لا نظير له وقال الاسناد احد الرجل انفرد كش محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد عن

يفعلوا

افتلعنه وتبرأ

فلعناه وبرءنا

عبد الله بن القسم عن خالد الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا مروا الى باب ابي عبد الله عليه السلام حتى نسأله قال فقمنا الى الباب قال فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

بيان قوله في الربوبية اي ربوبية الائمة عليهم السلام كش روى محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال كنت اقول في ابي عبد الله عليه السلام بالربوبية فدخلت فلما نظر الي قال يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اما انهم من بشار قلت الشعيري بياع الشعير قال لعن الله بشارا قال لي يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام تعرف مبشر بشير يتوهم الاسم قال الشعيري فقلت بشار فقال بشار قلت نعم جار لي قال ان اليهود قالوا اما قالوا ووحدوا الله وان بشارا قال قولا عظيما فاذا قدمت الكوفة فقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة وضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية فقلت قولي لابي اسمعيل هذا مرازم فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قال قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك فقال جزاك الله خيرا ... وفرقة البشارية هي فرقة العليائية يقولون ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية ووافقوا اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين وان معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس في الحقيقة شخص علي لانه اول هذه الاشخاص في الامامة والكبر وانكروا شخص محمد وزعموا ان محمدا عبد ع ب واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد فوافقهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ والعليائية سمتها المخمسة العليائية وزعموا ان بشارا الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبدا لعلي وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له عليا يكون في البحر فلذلك سموهم العليائية بيان قوله يتوهم الاسم اي سمى بشارا مبشرا مرة وبشيرا اخرى للتوهم والشك في اسمه ولعله عليه السلام تعمد ذلك لاظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة الذي كان يدعيها الملعون قوله ووحدوا الله اي زعمهم مع انهم مشركون فهذا ايضا مثلهم في دعوى التوحيد او انهم مع قولهم بكون عزير او عيسى ابن الله موحدون لا ينسبون الخلق والرزق الا الى الله تعالى وهؤلاء ينسبونها الى غيره تعالى فهم بريئون من التوحيد من كل وجه قوله ان عليا عليه السلام هو رب اقول النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف ففي بعضها ان عليا ع هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فالمعنى انهم لعنهم الله ادعوا ربوبية علي ع وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ومرة بصورة محمد واظهر انه عبد الله مع انه عين الله واظهر رسوله بالمحمدية مع انه عينه وفي بعض النسخ هو رب ظهر بالعلوية الهاشمية واظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية اي هو رب علي مع ربوبيته من السماء او ظهر بصورة علي واظهر رسوله بالمحمدية وسمى وليه باسم نفسه واظهر نفسه في الولاية قوله وانكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله وزعموا ان محمدا عبد ع وع ب فالعين رمز علي والباء رمز الرب اي زعموا ان محمدا عبد علي وعلي هو الرب تعالى عن ذلك قوله واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان فانهم قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسوله وقالوا بانتقال الربوبية من محمد الى فاطمة وعلي ثم الى الحسن ثم الى الحسين قوله وجعل محمدا ع ع اي عبد علي ويحتمل التناكر في مذهبي العليائية واصحاب ابي الخطاب كش الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن ابي الخطاب والخشاب عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بشار الشعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فاغوى اصحابي كش سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع لبشار الشعيري اخرج عني لعنك الله لا والله لا يظلني واياك سقف بيت ابدا فلما خرج قال ويله ما قال بما قالت اليهود الا قال بما قالت النصارى الا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصابئة والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر احد انه شيطان بن شيطان خرج من البحر ليغوي اصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب اني عبد الله عبد بن امة ضمتني الاصلاب والارحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول والله لاسألن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي يا ويله ما له ارعبه الله فلقد امن على فراشه وافزعني واقلقني عن رقادي او تدرون اني لم اقول ذلك اقول ذلك لاستقر في قبري

بيان الفن العبد الخالص والويل الحزن والنكال والهلاك والهاء للضمير او للسكت والارعاب افعال من الرعب اي اوقعه الله في الرعب والخوف قوله او تدرون بواو العاطفة المفتوحة بعد همزة الاستفهام وفي نسخة وتدرون باسقاط الهمزة استقر في قبري اي لا اعذب فيه كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قال لي داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس من امير المؤمنين ع وما يحكي من اصحابه عنه فذلك والله اراني اكبر منه ولكن امرني ان لا اذكره لاحد قال قلت له اني قد كبرت سني ودق عظمي احب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة بيان

واظهر وليه من عنده ع ورسوله

... لكيلا استقر في قبري

قوله

قوله فذلك بالله اي انصادقة اي من الغرائب والمعجزات اكبر مما يرى هؤلاء قوله في الاخلاء اي في الرحبة كش قالوا ان محمد
بن بشير لما مضى ابو الحسن ع ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك فادعى انه يقول بالوقف على
موسى بن جعفر وان موسى ع كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا يتراءى لاهل النور بالنور ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية
والبشرية اللحمانية ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه وهو قائم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه وكان
محمد بن بشير هذا من اهل الكوفة من موالي بني اسد وله اصحاب قالوا ان موسى بن جعفر ع لم يمت ولم يحبس وانه غاب واستتر وهو القائم
المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما تحتاج اليه رعيته من امر دينهم
ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير الامام بعده كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انه سمع محمد بن بشير يقول الظاهر من الانسان ادم والباطن ازلي وقال انه كان يقول بالاثنين
وان هشام بن سالم ناظره عليه فاقر به ولم ينكره وان محمد بن بشير لما مات اوصى الى ابنه سميع بن محمد فهو الامام ومن اوصى اليه سميع
فهو امام مفترض طاعته على الامة الى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فما يلزم الناس من حقوقه في اموالهم وغير ذلك مما يتقربون به
الى الله تعالى فالفرض عليهم اداؤه الى اوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم وزعموا ان علي بن موسى وكل من ادعى الامامة من ولده و
ولد موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غير طيبي الولادة فنفوهم عن انسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم و
استحلوا دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوة الخمس وصوم شهر رمضان وانكروا الزكوة والحج و الصلوات ؤ
سائر الفرائض وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا وقالوا بالتناسخ
والائمة عندهم واحد واحد انما هم منتقلون من قرن الى قرن والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال او خراج او غير ذلك من بيت الى بيت ؤ
وكل ما اوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيائه من بعده ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة وهم ايضا
قالوا بالحلال وزعموا ان كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف وان محمدا هو رب من انتسب اليه وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب في
هذه الحجب وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية واصحاب ابي الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر
على الله كاذب وانهم الذين قال الله تعالى فيهم انهم يهود ونصارى في قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق محمد في مذهب الخطابية وعلي في مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذين كاذبين فيما ادعوا من النسب اذ كان
محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد الله جل وتعالى عما يصفون وعما يقولون علوا كبيرا وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله انه
كان معه شعبذة ومخاريق وكان يظهر للواقفة انه ممن وقف على علي بن موسى وكان يقول في موسى بالربوبية ويدعي في نفسه انه نبي و
كانت عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة ابي الحسن ع موسى من ثياب حرير قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها
حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فاذا اراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن ع عندي فان
احببتم ان تروه وتعلموا اني نبي فهلموا اعرضه عليكم وكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم هل ترون في البيت
مقيما او ترون فيه غيري وغيركم فيقولون لا وليس في البيت احد فيقول فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل
الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينه وبينهم فينظرون الى صورة قائمة وشخص كانه شخص ابي الحسن ع لا
ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كانه يساره ثم يغمزهم ان يتنحوا فيتنحون ويسبل
الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا وكانت معه اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدة حتى رفع
خبره الى بعض الخلفاء احسبه هرون او غيره ممن كان بعده من الخلفاء وانه زنديق فاخذه واراد ضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين استبقني فاني
اتخذ لك اشياء يرغب الملوك فيها فاطلقه فكان اول ما اتخذ له الدوالي فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزيبق بين تلك الالواح
فكانت الدوالي تمتلي من الماء فتميل الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فتتبع الدوالي لهذا فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب فتتبع ؤ
الماء في البستان فاعجبه ذلك مع اشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة فقواه وجعل له مرتبة ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح
فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب امره وظهر عليه التعطيل والاباحات وقد كان ابو عبد الله وابو الحسن عليهما السلم يدعوان الله عليه
ويسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب قال ابو عمرو وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي
رواية له وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن وكان هاشم بن ابي هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من بعده
توضيح قوله فهم بيوت وظروف اي كل من انتسب اليه من الائمة من صهره واولاده فليس بينهم وبينه نسب بل هو رب لهم لكن حل

فيهم فهم بمنزلة البيت والظرف له قوله اذ كان محمد عندهم اي عند الخطابية وعلي اي عند العليائية واسباب السترار خاتمة وارسالة فان قيل الى ظهور المعجزة على يد الكاذب على اصول اهل العدل قبيح اذ به يثبتون النبوة والامامة فكيف تجري على يد هذا الملعون هذه الامور الغريبة او ليس هذا اغراء على القبيح قلت نجيب عنه بوجهين الاول ان هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة بل كانت شعبذة يكثر ظهور مثلها من جهال الخلق واداينهم وسرافتهم بهذا انما هو لتقصير في التأمل والتفحص او الاغراض باطلة دعتهم الى ذلك الثاني ان ظهور المعجزة انما يقبح على يد الكاذب اذا ادعى امرا يمكن الا يحكم العقل باستحالته وهذا كان يدعي الوهية بشر محدث مؤلف محتاج وهذا مما يحكم جميع العقول باستحالته فليس في هذا اغراء على القبيح بوجه كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد المدائني قال سمعت من سأل ابا الحسن الاول عليه السلام فقال اني سمعت محمد بن بشير يقول انك لست موسى بن جعفر الذي انت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنه الله ثلثا اذاقه الله حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتلة فقلت له جعلت فداك اذا انا سمعت ذلك منه اوليس حلال لي دمه مباح كما ابيح دم السباب لرسول الله صلى الله عليه وآله والامام فقال نعم حل والله حل والله دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت اوليس ذلك بساب لك فقال هذا ساب لله وساب لرسول الله صلى الله عليه وآله وساب لآبائي وسابي واي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت ارأيت اذا انا لم اخف ان اغمز بذلك بريئا ثم لم افعل ولم اقتله ما علي من الوزر فقال يكون عليك وزره اضعافا مضاعفة من غير ان ينقص من وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيمة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله بيان قوله ع ليس يقصر عن هذا المراد بالقصور القصور في الركاكة والقبح قوله ان اغمز اي اصير بسببه متهما او مطعونا قال في القاموس غمز بالرجل سعى به شرا وفيه مغمز اي مطعن ومطمع والمغموز المتهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة اي يصير فعلي سببا لان يشمل البلاء بريئا من قولهم غمره الماء اي غطاه وفي بعضها اعم من العموم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني كش بالاسناد المتقدم عن سعد عن العبيدي عن الحسن بن ... قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لعن الله محمد بن بشير واذاقه الله حر الحديد انه يكذب علي برئ الله منه وبرئت الى الله منه اللهم اني ابرأ اليك مما يدعي في ابن بشير اللهم ارحني منه ثم قال يا علي ما احد اجترأ ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بنانا كذب على علي بن الحسين عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت الى الله منه اللهم اني ابرأ اليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحني منه اللهم اني اسألك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان اباه في رحم امه قال علي بن ابي حمزة فما رأيت احدا قتل باسوء من قتلة محمد بن بشير لعنه الله كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى كتب اليه في قوم يتكلمون ويقرؤن احاديث وينسبونها اليك والى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك ولا قبولها لما فيها وينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له علي بن حسكة وآخر يقال له القسم اليقطيني ومن اقاويلهم انهم يقولون ان قول الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا اخراج مال واشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحد الذي ذكرت فان رأيت ان تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك فكتب ع ليس هذا ديننا فاعتزله بيان المكتوب اليه ابو محمد العسكري ع قوله ينسبون الارض اي خلقها او تدبيرها او حجيتها ولا يبعد ان يكون تصحيف الاخبار او الامر كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن ابراهيم بن شيبة قال كتب اليه جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم باقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور ويروون في ذلك الاحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذ نسبت الى آبائك فنحن وقوف عليها من ذلك لانهم يقولون ويتأولون معنى قوله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله عز وجل واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ان الصلوة معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فان رأيت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء ودعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا فكتب ع ليس هذا ديننا فاعتزله قال نصر بن الصباح علي بن حسكة الحوار كان استاد القسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون كش سعد عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن عيسى قال كتب الي ابو الحسن العسكري ع ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي ان شيطانا تراءى للقسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا كش

السابّ في

امرٴ

من قتله من محمد

قال الكشي

وع

الحسن

الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الادمي قال كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري ع جعلت فداك يا سيدي ان
علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك انت الاول القديم وانه بابك ونبيك امرته ان يدعو الى ذلك ويزعم ان الصلوة والزكوة و
الحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد
بالصوم والصلوة والحج وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيرا فان رايت ان تمن على مواليك بجواب ثبت خ
في ذلك تنجيهم من الهلكة قال فكتب ع كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك اني لا اعرفه في موالي ما له لعنه الله فوالله ما بعث الله
محمدا والانبياء قبله الا بالحنيفية والصلوة والزكوة والحج والصيام والولاية وما دعا محمد ص الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك
نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى
جميع خلقه ابرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفي الى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله والجؤهم الى اضيق الطريق وان وجدت من
احد منهم خلوة فاشدخ راسه بالصخر بيان الالجاء الى اضيق الطريق كناية عن اتمام الحجة عليهم او تشهيرهم او تمكينهم او اسهان
العرض عليهم لقتلهم والشدخ كسر الشيء الاجوف كش قال نصر بن الصباح موسى السواق له اصحاب علياوية يقعون في السيد
محمد رسول الله ص وعلي بن حسكة الحوار القمي كان استاد القسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ومحمد بن موسى الشريعي كانا من تلامذة علي بن حسكة
ملعونون لعنهم الله وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين علي بن حسكة وفارس بن حاتم القزويني ابو...
ثم روى الكشي حكايات في لعن فارس وان ابا الحسن العسكري ع امر جنيدا بقتله ففعل وحرض على قتل جماعة اخرى من الغلاة كما في
التهذيب وابن ابي الزرقاء كش ذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي قال سعد
حدثني العبيدي قال كتب الي العسكري ع ابتداء منه ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي
واني العنهما عليهما لعنة الله مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين موذيين آذاهما الله واركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته
نبيا وانه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فاغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد ان قدرت ان تشدخ راسه بالحجر فافعل فانه قد
آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة وقال ابو عمرو وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري وذلك انه ادعى انه نبي رسول الله وان
علي بن محمد العسكري ارسله وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم ويحلل
نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئا من ذلك وكان
محمد بن نصير محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي اسبابه ويعضده وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا وغلام له على ظهره وانه عاتبه على ذلك فقال
ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر وافترق الناس فيه بعده فرقا كش محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي
عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقد ذكر عنده ابو الخطاب لعن الله
ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه ثم قال هذا ابو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن
ابي هاشم استأكلوا بنا الناس وصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعا اليه ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم
اى لا تضيقن يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم ثم قال قال رسول الله ص من تأثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله بيان لجه
كضرب كرهه كش الحسين بن الحسن القمي عن سعد عن اليقطيني عن يونس قال قال ابو الحسن الرضا ع يا يونس اما ترى الى محمد بن
فرات وما يكذب علي فقلت ابعده الله واسحقه واشقاه فقال قد فعل الله ذلك به اذاقه الله حر الحديد كما اذاق من كان قبله ممن كذب
علينا يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه اصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه قال سعد وحدثني ابن العبيدي عن اخيه
جعفر بن عيسى وعلي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال آذاني محمد بن الفرات آذاه الله واذاقه حر الحديد آذاني
لعنه الله اذى ما آذى ابو الخطاب جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله ما احد
يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد قال محمد بن عيسى فاخبرني وغيره انه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة
قتلة وكان محمد بن فرات يدعي انه باب وانه نبي وكان القسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله كش قال نصر
بن الصباح قال ابو السيادة الحسين بن علي بن ابي عثمان يوما ما تقول في محمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ايهما افضل قال
قلت له قل انت فقال محمد بن ابي زينب الا ترى ان الله عز وجل عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن ابي زينب فقال
لمحمد بن عبد الله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ولئن اشركت ليحبطن عملك الآية وفي غيرها ولم يعاتب محمد بن ابي زينب
بشيء من ذلك قال ابو عمرو على ابي السيادة لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملائكة والناس اجمعين فلقد كان من العليائية الذين

يرغبون في رسول الله صلى الله عليه وآله ولبئس لهم في الاسلام نصيب ختص في الدعاء اللهم لا تجعلنا من الذين تقدموا فمرقوا ولا
من الذين تأخروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الوسطى كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة
فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي
وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا
وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد كش احمد بن علي السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن
عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء سمعت من ابي الخطاب قال سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت
له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا قال لا والله ما مس شيء من
جسدي جسده الا يده واما قوله اني قلت اعلم الغيب فوالله الذي لا اله الا هو ما اعلم فلا آجرني الله في اموالي ولا بارك لي في احيائي ان كنت
قلت له قال وقدامه جويرية سوداء تدرج قال لقد كان مني الى ام هذه او الى هذه كخطة القلم فاتتني هذه فلو كنت اعلم الغيب ما كانت
تأتيني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه فاصابه السهل والشرب واصابني الجبل واما قوله اني قلت هو عيبة
علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فلا آجرني الله في اموالي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط

بيان قوله لا آجرني الله على بناء المجرد من باب نصر او على بناء الافعال كما صرح بهما في النهاية والاساس اي لا اعطاني في مصيبة
اموالي المثوبات التي وعدها ارباب المصائب فانه من اعظم الخسران والحرمان ولا بارك لي في احيائي اي لم يعطني بركة فيمن هو حي من اتباعي واولادي
وعشيرتي وفي بعض النسخ في حبائي [illegible] وهو الظاهر قوله عليه السلام كخطة القلم اي كان مني الى ام هذه الجارية مسحة قليلة بقدر خط القلم
بارادة المقاربة فاتتني هذه الجارية [illegible] ولو كنت اعلم الغيب لعلمت ذلك في مكان ما كانت تأتيني والراوي
شك في انه قال كان مني الى ام هذه [illegible] بخطة القلم فاتتني هذه او الى هذه الجارية كخطة القلم فاتتني امها فلذا ردد في اول
الكلام واحال في آخر الكلام احد الشقين على الظهور واكتفى بذكر احدهما ويحتمل ان يكون المعنى كان بيني وبين ام هذه الجارية المسافة بقدر
ما يخط بالقلم فلما قربت منها [illegible] او التقرب كما يكون خطة القلم كناية عن المقاربة بعيد ويمكن ان
يكون المراد كان بيني وبينها مسافة قليلة بقدر ما يخط بالقلم وكنت اطلبها للتأديب وغيره فلم اعرف مكانها حتى اتتني بنفسها
وفي بعض النسخ لحظة القلم باللام والظاء المعجمة [illegible] كان مني اليها امر بان تلحظ القلم الذي فات مني فاتتني به وفي بعضها
خط القلم وفي بعضها بخبطة القلم [illegible] في الكلام بسبب غلط النساخ ويحتمل ان يكون فاتتني في الموضعين اي كان مني اليها شيء من
الضرب او التهديد للتأديب [illegible] اطلع على مكانها وعلى هذه النسخة ايضا يمكن تأويله بهذا المعنى اي فاتتني ثم اتتني بنفسها او بولدها
ما رواه في الكافي انه عليه السلام قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت
مني فما علمت في اي بيوت الدار هي ولا يخفى ان [illegible] هذه الرواية [illegible] بتكلف بعض التوجيهات كش ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها

اسمعيل عن المفضل انه قال لقد قتل مع ابي اسماعيل يعني ابا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل نبيه [illegible] وانا المفضل قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام
ونحن اثنا عشر رجلا قال فجعل ابو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي وقال لبعضنا السلام عليك يا نوح
وقال لبعضنا السلام عليك يا ابراهيم وكان آخر من سلم عليه قال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخاير بين الانبياء تبيين قوله كلهم رأى
النسخ هنا مختلفة ففي بعضها [illegible] رأى وهلل ونبأ [illegible] وفي بعضها وهلل ونبأ [illegible] اي قال لا اله الا الله وهو نبأ فانه تعالى
عن ذلك علوا كبيرا او على التقادير يحتمل ارجاع الضمائر الى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بالوهيته وصحح السيد الداماد هكذا وهلل
بنباوته ثم قال علامة [illegible] لفظتي النبادة والنبوة الانتفاع والشرب [illegible] وكلهم كلا [illegible] بالرفع على الابتداء اي كل واحد منهم رأى
وهلل على صيغة المعلوم اي رأى معبوده بالنظر الى على من الكبرياء والربوبية وبنفسه الدرجة الرفيعة من النبادة والنبوة وجرى على لسانه
كلمة التهليل [illegible] او استعظاما وتعجبا او على صيغة المجهول اي انا رأى قيل لا اله الا الله تعجبا من نباوته واستعظاما اذ كل من
يرى شيئا عظيما يتعجب منه يقول لا اله الا الله قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول في حديث عمران بن الحصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله النظر الى [illegible] عبادة [illegible] كانا اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله
ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي تقول لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد قوله
لا تخاير اي لا تفاضل ولعلهم لعنهم الله [illegible] التتمة لئلا يتفاضل بعضهم على بعض كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد

عن الشجاعي

عن الشجاعي عن الحمادي يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الاول **بيان** قال السيد الداماد قدس الله روحه اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية والاصول البرهانية تقريره ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بان تعلق النفس المدبرة بالابدان المختلفة المتعاقبة على التناوب والتناسخ وبالانتهاء من تلك الابدان المتناسخة بالعدد من جهة الازل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية لعدد مترتبا بالفعل مع تحقق الترتب والاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المترجم عنه بوعاء الزمان اعني الدهر وان لم يتصحح الا الترتب التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدريج اعني الزمان وقد استبان ذلك في الافق المبين والصراط المستقيم وتقويم الايمان وقبسات حق اليقين وغيرها من كتبنا وصحفنا فاذن لا محيص لسلسلة الابدان المترتبة من مبدأ معين هو الجسد الاول في جهة الازل يستحق باستعداده المزاجي ان يتعلق بنفس مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث مفيضها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه واذا انكشف ذلك فقد اتضح ان كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني استحق فاقرار استعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد مخصوص مفاد تدبيره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلط عليه فليتثبت انتهى وقد مر بعض القول فيه في كتاب التوحيد **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله ع فسلمت وجلست فقال لي وكان في مجلسك هذا ابو الخطاب ومعه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شيء رحمتهم فقلت لهم الا اخبركم بفضائل المسلم فلا احسب اصغرهم الا قال بلى جعلت فداك قلت من فضائل المسلم ان يقال له فلان قارئ لكتاب الله عز وجل وفلان ذو حظ من ورع وفلان يجتهد في عبادته لربه فهذه فضائل المسلم ما لكم وللرياسات انما المسلمون رأس واحد اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة فاني سمعت ابي يقول ان شيطانا يقال له المذهب يأتي في كل صورة الا انه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي ولا احسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فبلغني انهم قتلوا معه فابعدهم الله واسحقهم انه لا يهلك على الله الا هالك **بيان** قوله عليه السلام كلهم اليه ينالهم كذا في اكثر النسخ على صيغة التفعل من النيل وفي بعض النسخ ينالهم والظاهر ان فيه سقطا وتحريفا وقال السيد الداماد رحمه الله اي كلهم مسلمون اليه ينالهم منهم شيء التنول من النيل اي يصيبهم من تلقاء انفسهم مصيبة وفي نسخة ينالهم بالمثلثة على المفاعلة من الثلة ومنهم للتعدية او بمعنى فيهم او من البيانية للدعامة والمعنى ينالهم شيء ويقع فيهم ثلة قوله فلا احسب اصغرهم اي لم اظن احدا انه اصغرهم الا اجاب بهذا الجواب وفي بعض النسخ فلا احسب الا اصغرهم قال قوله انما المسلمون رأس واحد اي جميعهم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد ويمكن ان يقرأ مضافا اي في رأس واحد وفي بعض النسخ انما للمسلمين رأس واحد اي انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد قوله ع لا يهلك اي لا يرد على الله هالكا الا من هو هالك بحسب شقاوته وسوء طينته وفي الصحيفة فالهالك منا من هلك عليه وقد بسطنا القول فيه في الفرائد الطريفة

شيئا فرحمتهم

فصل في بيان التفويض ومعانيه

ن ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **ن** محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسين بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك الخبر **ج** ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة عليهم السلام ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله عز وجل لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسألة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم

الدلالة لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء فهو السميع البصير واما الائمة عليهم السلام فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق اجابة لمسألتهم واعظاما لحقهم ﴿ح﴾ الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن لا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم ﴿ب كا﴾ احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس عن عبد الله بن سليمان عنه عليه السلام مثله ﴿بيان﴾ قوله وذلك لعله كلام الراوي ويحتمل ان ذلك السؤال التماس الحكم وكون كلامه عليه السلام وارجاع الضمير الى سليمان بعيد جدا او اعطه بغير حساب مذكورة في الشواذ وكانه عليهما المن بمعنى القطع او النقص وعرف لونه اي عرف انه اي لون ويدل على اي شيء من الصفات والاخلاق او المراد باللون النوع وعلى ما اوله المراد بقوله ان في ذلك لآيات للعالمين ان في الالسن والالوان المختلفة لآيات وعلامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة وهم الائمة عليهم السلام يستدلون بها على ايمان الخلق ونفاقهم وسائر صفاتهم وهذا من غرائب علومهم وشؤنهم صلوات الله عليهم ﴿ح﴾ احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴿بيان﴾ قوله كيف طاعتهم اي للرسول صلى الله عليه وآله او الاعم منهما ﴿ح﴾ احمد بن محمد عن البرنطي عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل فوضع هذا رسول الله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطيع الرسول ومن يعصيه ﴿ح﴾ ابن يزيد عن احمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا ﴿ح﴾ محمد بن عبد الجبار عن ابن ابان عن احمد بن الحسن مثله ﴿ح﴾ عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن اديم بن الحر قال اديم سأل موسى بن اشيم يعني ابا عبد الله عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبره قال ابن اشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى من يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبرني والذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت ان ذلك منه تعمد فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فحدثني عن الامر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى نبيه فقد فوض الينا يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء ﴿خص﴾ اليقطيني عن النضر مثله ﴿ح﴾ ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم مثله ﴿خص ير﴾ احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم مثله ﴿ح﴾ في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول والى الائمة عليه وعليهم السلام فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء ﴿خص﴾ ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله ﴿بيان﴾ ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بقوله تعالى بما اراك الله بما عرفك الله واوحى به اليك ومنهم من زعم انه يدل على جواز الاجتهاد عليه وكلاهما ضعيف وظاهر الخبر انه عليه السلام فسر الاراءة بالالهام وما يلقي الله في قلوبهم من الاحكام فيدل على التفويض ببعض معانيه كما سيأتي ﴿خص ير﴾ احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام ﴿خص﴾ الطيالسي عن ابن عميرة مثله ﴿ير﴾ احمد بن موسى عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

سئل م

ط بقوله

او لله م

فخبره ط

انتهى ١

وبيان معاني التفويض

فانتهوا قال من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لحسبكم ان تقولوا اذا قلنا
وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله فما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي نجران وابن
فضال عن عاصم عن ابي اسحق مثله الى قوله وائتمنه ختص ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابي اسحق النحوي مثله وزاد في آخره
فانا امرنا امر الله عز وجل بيان قوله على محبتك اى على ما احببت اراده من تاديبك وحال عن الفاعل اى حال كونه تعالى ثابتا على محبته
او عن المفعول اى حال كونه ثابتا على محبته تعالى ويحتمل ان يكون على تعليلية اى لحبه تعالى له او لحبه له تعالى وعلمه بانه موجب لحبه
لله تعالى او حبه لله تعالى والاول اظهر الوجوه كنز احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يذكر ان عليا كان فيما ولى بمنزلة سليمان بن داود قال الله تعالى فامنن او امسك بغير حساب كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال مثله ختص محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن عبيد مولى ابن هبيرة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت القائم اعطى رجلا مائة الف واعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك فان الامر مفوض اليه غط
جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني
الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب
بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح
فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت
لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله
قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي ع يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية
الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال
يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن
هذا الحديث فحدثني به غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن الحسن بن وجناء عن ابي نعيم مثله شي عن
جابر الجعفي قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث
ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي عليه السلام فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي
فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله ص وبمن ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما و
اشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي ص في عداوة قومه له في هذه الخصال
وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده فهذا
عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا شي عن جابر قال قلت لابي جعفر ع قوله لنبيه صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر
عليه السلام لشيء قاله الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا على ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ص ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر في علي وفي غيره الم
اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال وفوض رسول الله ص
الامر اليه بيان قوله لشيء قاله الله اي انما قال ليس لك من الامر شيء في امر الخلافة واراده ليس للنبي ص ان يعينه ثم بين ان الذين نزلت في امة
علي ع حيث نصبه الله تعالى لارادته حتمه وما حال النبي ص في تبليغ الامر حتى بلغ ذلك انزل الله عليه هذه الآية ويدل عليه الخبر الثاني
وان كان بعيدا عن سياق هذه الجزويات ظاهره انه اراد ان لا يغلب على علي ع بعده احد ويتمكن من الخلافة وكان في علم الله تعالى في
مصلحته ان يفتتن الامة ويدعهم الى اختيارهم ليتميز المؤمن من المنافق فانزل الله تعالى عليه ليس لك من امر علي ع شيء بل انا اعلم
بالمصلحة ولا تنافي بينهما ويمكن حمل كل خبر على ظاهره وحاصلهما ان المراد نفي اختيار النبي صلى الله عليه وآله فيما حتم الله واوحى اليه
فلا ينافي تفويض الامر اليه في بعض الاشياء شي عن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او
تعذبهم فانهم ظالمون بيان ظاهره ان الآية هكذا نزلت ويحتمل ان يكون الغرض بيان المقصود منها او على الوجهين المعنى انه تعالى

ع اي لا واسطة بينكم وبين الله تعالى في الاقوال والافعال الا نحن الا انما يتبعانها كما ينبغي

ع التعليم وتفويض امر العوالي الطاهد من الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة كما ينبغي

او حيّ اليه ان ليس لك في قولك حقيقة وعذابهم اختيار فانهما موطان بمشية الله تعالى لمصلحة فلا ينافي اختياره في سائر الامور

كشف: من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق السموات والارض دعاهن فاجبن فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه

من كتاب بصائر الحيات (؟) لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فرداً متفرداً في الوحدانية ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه

خص: الطيالسي وابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال تلوت على ابي جعفر هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام

ير: ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف كان يصنع امير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده ثلاث مرات فان عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب شربة مسكر كمن شرب الخمر قال سواء فاستعظمت ذلك فقال لا تستعظم ذلك ان الله لما ادب نبيه ائتدب ففوض الله اليه وان الله حرم مكة وان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وان الله فرض فرائض من الصلب وان رسول الله اطعم الجد فاجاز الله ذلك له ثم قال حرف وما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله

كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد

تبيين: اختلاف الشيعة اي في معرفة الائمة عليهم السلام واحوالهم وصفاتهم او في اعتقادهم بعدد الائمة فان الواقفية والفطحية والناووسية وبعض الزيدية ايضاً من الشيعة والحق منهم الامامية والاول انسب بالجواب متفرداً بوحدانيته اي بكونه واحداً لا شريك معه وهو مبالغة في التفرد او الباء للملابسة او السببية اي كان متفرداً بالقدم بسبب انه الواحد من جميع الجهات فلا يكون كذلك الا الواجب بالذات فالآية من قدمه وحدوث ما سواه والدهر الزمان الطويل ويطلق على الف سنة فاشهدهم خلقها اي خلقها بحضرتهم وعلمهم وهم كانوا مطلعين على اطوار الخلق واسراره فلذا صاروا مستحقين للامامة لعلمهم الكامل بالشرائع والاحكام وعلل الخلق واسرار الغيوب فالائمة الامامية كلهم موصوفون بتلك الصفات دون سائر الفرق فيبطل مذهبهم فيستقيم الجواب على الوجه الثاني ايضاً ولا ينافي هذا قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض بل يؤيده فان الضمير فيما اشهدتهم راجع الى الشيطان وذريته او الى المشركين بدليل قوله تعالى سابقاً افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وقوله بعد ذلك وما كنت متخذ المضلين عضداً فلا ينافي اشهاد الهادين للخلق قال الطبرسي رحمه الله قيل معنى الآية انكم اتبعتم الشياطين كما يتبع من يكون عنده علم لا ينال من جهته وانا ما اطلعتهم على خلق السموات والارض ولا على خلق انفسهم ولم اعطهم العلم بانه كيف يخلق الاشياء فمن اين يتبعونهم انتهى واجرى طاعتهم عليها اي اوجب والزم على جميع الاشياء طاعتهم حتى الجمادات من السماويات والارضيات كشق القمر واقبال الشجر وتسبيح الحصى وامثالها مما لا يحصى وفوض امورها اليهم من التحليل والتحريم والعطاء والمنع وان كان ظاهرها تفويض تدبيرها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ظاهره تفويض الاحكام كما سيأتي تحقيقه وقيل ما يشاؤون هو ما علموا ان الله احله كقوله تعالى يفعل الله ما يشاء مع انه لا يفعل الا الاصلح كما قال ولن يشاؤوا والديانة الاعتقاد المتعلق باصول الدين من تقدمها اي تجاوزها بالغلو مرق اي خرج من الاسلام ومن تخلف عنها اي قصر ولم يعتقدها محق على المعلوم اي ابطل دينه او على المجهول اي بطل ومن لزمها واعتقدها لحق اي بالائمة او ادرك الحق خذها اليك اي احفظ هذه الديانة لنفسك على اعتقاد اني الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل جلاله وانهم شر

من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغروا الله جل جلاله بتصغيرهم
شيء وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة عليهم السلام ان بعضهم قتلوا بالسيف
وبعضهم بالسم وان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما زعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم
على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا في شيء
ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة انهم يقتلون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به
وخرج من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه
اللهم اني بريء من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني
ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق ابائنا الاولين وابائنا الاخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين
صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم
من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا انك
ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله
بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض قلت ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما فخلقا
ورزقا واماتا واحييا فقال كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكاني القمته حجرا او قال فكانما
خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى
الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من
الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان
الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علامتهم دعوى علم الكيميا ولم يعلموا منه الا الدغل
وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو في اللغة هو التجاوز عن الحد
والخروج عن القصد قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الاية فنهى عن تجاوز الحد في
المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى غلوا لتعديه الحد على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين
بالاسلام هم الذين نسبوا امير المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام الى الالهية والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا
الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل والتحريق بالنار
وقضت الائمة عليهم السلام عليهم بالاكفار والخروج عن الاسلام والمفوضة صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به من سواهم
من الغلاة اعترافهم بحدوث الائمة وخلقهم ونفي القدم عنهم واضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله تفرد
بخلقهم خاصة وانه فوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الافعال والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب
الاباحة والقول بالحلول وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وان كان ظاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون
بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ومجرى النصارى
في دعواهم لرهبانهم الايات والبينات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من
النصارى والمجوس واما نصه رحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير
علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين الى
التقصير سواء كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد
رحمه الله لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي والامام ع فان صحت هذه

الحكاية

الحكاية عنه مفوضة مقصرة مع أنه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا جماعة وردت إلينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الأئمة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الأحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول إنهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك أنهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الأئمة عليهم السلام سمات الحدوث وحكمه لهم بالإلهية والقدم إذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق أعيان الأجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الأعراض ولا يحتاج مع ذلك إلى الحكم عليهم وتحقيق أمرهم بما جعله أبو جعفر رحمه الله سمة في الغلو على كل حال. فذلكة

اعلم أن الغلو في النبي والأئمة عليهم الصلوة والسلام إنما يكون بالقول بألوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية أو في الخلق والرزق أو أن الله تعالى حل فيهم أو اتحد بهم أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى أو بالقول في الأئمة عليهم السلام أنهم كانوا أنبياء أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض أو القول بأن معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات والأخبار السالفة وغيرها وقد عرفت أن الأئمة عليهم السلام تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم وإن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إما مأولة أو هي من مفتريات الغلاة ولكن أفرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد أن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وورد لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين أن لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم إلا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره.

وأما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم فالأول التفويض في الخلق والرزق والتربية والإماتة والإحياء فإن قوما قالوا إن الله تعالى خلقهم وفوض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين أحدهما أن يقال إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا كفر صريح دلت على استحالته الأدلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما أن الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لإرادتهم كشق القمر وإحياء الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فإن جميع ذلك إنما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لإرادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لإرادتهم ومشيتهم وهذا وإن كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الأخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع أن القول به قول بما لا يعلم إذ لم يرد ذلك في الأخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الأخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان وأمثالها فلم يوجد إلا في كتب الغلاة وأشباههم مع أنه يحتمل أن يكون المراد كونهم علة غائية لإيجاد جميع المكونات وأنه تعالى جعلهم مطاعين في الأرضين والسماوات ويطيعهم بإذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وأنهم إذا شاؤوا أمرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤون إلا أن يشاء الله وأما ما ورد من الأخبار في نزول الملائكة والروح لكل أمر إليهم وأنه لا ينزل ملك من السماء لأمر إلا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا الاستشارة بهم بل له الخلق والأمر تعالى شأنه وليس ذلك إلا لتشريفهم وإكرامهم وإظهار رفعة مقامهم.

الثاني التفويض في أمر الدين وهذا أيضا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الله تعالى فوض إلى النبي والأئمة عليهم السلام عموما أن يحلوا ما شاؤوا ويحرموا ما شاؤوا من غير وحي وإلهام أو يغيروا ما أوحي إليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل فإن النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي أياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وثانيهما أنه تعالى لما أكمل نبيه بحيث لم يكن يختار من الأمور شيئا إلا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض إليه تعيين بعض الأمور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي إظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن أصل التعيين إلا بالوحي ولم يكن الاختيار إلا بالإلهام ثم كان يؤكد ما اختاره صلى الله عليه وآله بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي أبواب فضائل نبينا صلى الله عليه وآله من المجلد السادس ولعل الصدوق رحمه الله أيضا إنما نفى المعنى الأول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل إلى نبيه أمر دينه ولم يفوض إليه تعدي حدوده وأيضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من أخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتأويلها. تفويض

الثالث تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم وأمر الخلق بإطاعتهم فيما أحبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا

حتى قوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قولهم عليهم السلام نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي اسحق والميثمي الرابع تفويض بيان العلوم والاحكام بما ارادوا ورأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم او بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبيّنون تفسير الآيات وتأويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل ولهم ان يبيّنوا ولهم ان يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن اشيم وغيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تأويل قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اريك الله ولعل تخصيصه بالنبي ص والائمة عليهم السلام لعدم تيسّر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا ثابت حق بالاخبار المستفيضة الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار السادس التفويض في العطاء فان الله تعالى ايضا
خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم ان يعطوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا كما مر في خبر الثمالي وسيأتي سهل خ
في مواضعه فاذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وعرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا ولما يحط بمعانيه

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان في الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله تعالى لا اله الا هو سر ابن محبوب عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام السهو فقال او يفلت من ذلك احد ربما اقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلوتي يب محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا سجدهما فقيه يسجدهما خ

بيان قد مضى القول في المجلد السادس في عصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان وجملة القول فيه ان اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والامامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فانهما جوّزا الاسهاء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وقالوا ان خروجهما لا يخل بالاجماع لكونهما معروفي النسب واما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر اكثر اصحابنا ايضا تحقق الاجماع على عدم صدوره عنهم واستدلوا ايضا بكونه سببا لنفور الخلق منهم وعدم الاعتداد بافعالهم واقوالهم وهو ينافي اللطف و بالآيات والاخبار الدالة على انهم عليهم السلام لا يقولون ولا يفعلون شيئا الا بوحي من الله تعالى ويدل ايضا عليه عموم ما دل على وجوب التأسي بهم في جميع اقوالهم وافعالهم ولزوم متابعتهم ويدل عليه الاخبار الدالة على انهم مؤيدون بروح القدس وانه لا يلهو ولا يسهو ولا يلعب وقد مر في صفات الامام عن الرضا عليه السلام فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار وسيأتي في تفسير النعماني في كتاب القرآن باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال في بيان صفات الامام فمنها ان يعلم الامام المتولي عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من امر الدنيا وساق الحديث الى ان قال عليه السلام وعدلوا عن اخذ الاحكام من اهلها ممن فرض الله طاعتهم ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى وغيرها من الاخبار الدالة عليه وبها على نزاهتهم عنه وبالجملة المسألة في غاية الاشكال لدلالة كثير من الآيات والاخبار على صدور السهو عنهم عليهم السلام واطباق الاصحاب الا من شذ منهم على عدم الجواز مع شهادة بعض الآيات والاخبار والدلائل الكلامية عليه وقد بسطنا القول في ذلك في المجلد السادس فاذا اردت الاطلاع عليه فارجع اليه

باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وانهم في الفضل سواء

ما المفيد عن الحسين بن حمزة عن عمه عن الحسن الوزاميني عن سهل عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فابتدأني فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله العائب على امير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق

الارض بهم بعث الثرى انما طمست امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة محمد وهو حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى فينطق وينطق خ
وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب بيان قوله الفاروق
الاكبر اي الفارق بين الحق والباطل وقيل لانه اول من اظهر الاسلام بمكة ففرق بين الايمان والكفر وانا صاحب العصا والميسم منسبا
انه الدابة الذي ذكره الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى وخاتم سليمان يسم بهما وجوه المؤمنين والكافرين ليتميزوا
قوله ولقد حملت اي حملني الله من العلم والايمان والكمالات وتكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل المشاق مثل ما حمل محمدا صلى الله
عليه وآله وفي بعض النسخ ولقد حملت على مثل حمولته فيمكن ان يقرأ حملت على صيغة المجهول المتكلم وعلى التخفيف والحمولة بفتح الحاء فانها بمعنى
ما يحمل عليه الناس من الدواب يحملني الله تعالى على مثل ما حمله عليه من الامور التي توجب الوصول الى اقصى منازل الكرامة من الخلافة والامامة
فشبه عليه السلام ما حمله الله عليه من رياسة الخلق وهدايتهم وكمالاتهم بدابة يركب عليها لانه يبلغ بحاملها الى اقصى غايات السبق في
مضمار الكرامة ويمكن ان يقرأ حملت على بناء المؤنث المجهول الغائب على يتسدد بالتاء والحمولة بضم الحاء وهي بمعنى الاحمال فيرجع الى ما في
النسخة الاولى قوله عليه السلام ويستنطق اي للشفاعة والشهادة قوله وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل ويطلق غالبا
على حكمهم في الوقايع المخصوصة وبيانهم في كل امر حسبما يقتضيه المقام واحوال السائلين المختلفين في الافهام ابن عليه عن البزنطي عن
الرضا انه عليه السلام كتب اليه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة
والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر ير على حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي
الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال فضل امير المؤمنين عليه السلام ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله و
رسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين من بعده وجرى في الائمة واحدا بعد
واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطه على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من هدى الهدى
الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم
ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا على حد خ
الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ولا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا
انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول
واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان في الكافي عن احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بادنى تغيير وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن
عن علي بن حسان مثله قوله فضل على بناء المجهول اي فضله الله على الخلق او على بناء المصدر قوله ما جاء به اي هذا فضله قوله ورابطه
اي يشد به الاسلام على سبيل هداه لئلا يجهد المبتدعون عن سبيل الحق وان يتبعوا والرابط ايضا يكون بمعنى الزاهد والراهب
الحكيم والملازم ولكل منها وجه مناسبة قوله لعلى سبيل واحد اي انا شريكه في جميع الكمالات والفرق بيني وبينه انه مسمى باسم غير
اسمي ويحتمل ان يكون المراد بالاسم وصف النبوة او المعنى انه دعاه الله في القرآن باسمه ولم يدعني والاول اظهر قوله والوصايا اي وصايا
الانبياء والاوصياء والانساب اي نسب كل احد وصحة نسبه وفساده قوله واني لصاحب الكرات اي الحملات في الحروب كما قال [illegible] كرار غير
فرار او الرجعات كما روي انه عليه السلام يرجع قبل قيام القائم عليه السلام ومعه وبعده وقيل انه يرجع الى الخلق كرات في الميثاق و
الذر وفي الرحم وعند الولادة وعند الموت وفي القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط وغيرها والاوسط اظهر واما دولة
الدول فيحتمل ان يكون المراد بها اظهار دولة لكل ذي دولة او انه صاحب الغلبة في الحروب وغيرها فان الدولة بمعنى الغلبة او المعنى ان
دولة كل ذي دولة من الانبياء والاوصياء كان بسبب ولايته والاستضاءة من نوره او كان غلبتهم على الاعادي ونجاتهم من المهالك
بالتوسل به وقد نطقت الاخبار بكل منها كما ستقف عليها وستأتي امثال تلك الاخبار في ابواب تاريخ امير المؤمنين عليه السلام مع شرحها
انشاء الله في باب ما بين عليه السلام من مناقبه ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي
جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على

فخذه

لرسول الله ثم الائمة في الفضل سواء

حقه الآخر فقبلنا وقال ابي انا من امامين سبطين اختارك الله مني ومن ابيك ومن امك واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص وامير المؤمنين والذرية الائمة الاوصياء ألحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة بيان ألتنا أي لم ننقص ثم المشهور بين المفسرين ان المعنى ان المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في الايمان بأن آمنوا لكن قصرت اعمالهم عن الوصول الى درجة آبائهم ألحقوا بهم تكرمة لآبائهم وقيل المراد بهم الاولاد الصغار الذين جرى عليهم حكم الايمان بسبب ايمان آبائهم يلحق الله يوم القيامة الاولاد بآبائهم في الجنة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وما ألتناهم من عملهم من شيء اي لم ننقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الابناء وعلى التأويل الذي في الخبر المعنى ان المؤمنين الكاملين في الايمان اي النبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعتهم ذريتهم في كمال الايمان ألحقنا بهم ذرياتهم في وجوب الطاعة وما نقصنا الذرية من الحجة التي اتيناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بالعمل اما الحجة على وجوب الطاعة وهو من عمل الله او عمل النبي لانه من الآباء والحاصل ان الاضافة اما الى الفاعل او الى المفعول والضمير في ألتناهم راجع الى الاولاد وفي عملهم الى الآباء ير علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث النضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله ص ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله وعلي فلهما فضلهما ختص عن الحرث مثله ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر بيان قوله وفي العطايا اي عطاء العلم او المال او الاعم والاول اظهر اي انما نعطي على حسب ما يأمرنا الله به بحسب المصالح ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعلم من بعض ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام او عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قلنا الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله ع مثله ير ختص محمد بن عيسى عن الحسين بن زياد مثله بيان لعل المراد انه قد يكون الآخر اعلم من الاول في وقت امامته بسبب ما يتجدد له من العلم وان احتمل العكس الاول ايضا لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما سنقف عليه ويحتمل ان يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة جا ابو غالب الزراري عن الحميري عن الحسين عن الحسن بن زكريا عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لاولنا والسنة فينا سواء ان الله تعالى اذا حكم بحكم اجراه ختص ابن عيسى عن ابيه عن محمد بن يحيى الحسين عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام مثله ختص احمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد ومحمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى مثله بيان اي اذا حكم الله بان لا يكون زمان من الازمنة خاليا من الحجة لا بد ان يجري في كل زمان مثل من تقدمه في العلم والكمال ووجوب الطاعة ختص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري للائمة الهداة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى بيان الميد الحركة يقال ماد يميد ميدا اي تحرك وزاغ اي جعلهم اركان الارض كراهة ان تميد الارض مع اهلها فيخسف بهم ويغرقهم كما قال تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم ولا يبعد ان يكون اشارة الى تأويل الآية ايضا وقد قيل فيها ذلك فانه قد يستعار الجبال للعلماء والحكماء لرزانتهم وثباتهم وبعض مشابهتهم وانتفاع الناس بهم ختص ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن ابن نجيح عن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله ع كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعلم من بعض ختص محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال ليس شيء يخرج من عند الله حتى يبدأ برسول الله ثم بامير المؤمنين ثم من بعده لكي لا يكون علم آخرنا من عند اولنا ولا يكون آخرنا اعلم من اولنا ختص علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح مولى آل سام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام انا وابو المغرا اذ دخل علينا رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي المغرا او قال لي ابو المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى احدا يسلم به الا على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال لي ابو عبد الله ع يا ابا الصباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى

باب غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب

يعلم ان لآخرنا ما لاولنا **ختص** عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الائمة يتفاضلون قال اما في الحلال والحرام فعلمهم فيه
سواء وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك **ختص** عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري
لآخرنا ما يجري لاولنا وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما اقول روى ابو الحسن محمد بن احمد بن
علي بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب باسناده عن حبة العرني عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد
الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام افضل
خلق الله غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني ولو وجدت
لفاطمة خيرا من علي لم ازوجها منه وروى الحسين بن سليمان في كتاب مختصر من كتاب المراد لمحمد بن علي الحائري باسناده عن محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين عليه السلام قال بئسما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره
الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب
اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وروى الكراجكي في كنز الفوائد عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي عن محمد بن عمر الجعابي عن
محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله ربي لا امارة لي معه وانا رسول ربي لا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه قال وحدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان
عن احمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والسماء ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي
اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى
عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال رحمه الله فيما عده من عقائد الشيعة الامامية ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانه لا يجوز ان يسمى بامير المؤمنين احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم يقال لهم الائمة والخلفاء
والاوصياء والحجج وانهم كانوا في الحقيقة امراء المؤمنين فانهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل لهم على الاستحقاق وانما منعوا
من لفظه سمة لامير المؤمنين عليه السلام وان افضل الائمة بعد امير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن ثم الحسين وافضل التابعين بعد الحسين
امام الزمان المهدي صلى الله عليه ثم بقية الائمة من بعده على ما جاء به الاثر وثبت في النظر وانه لا يتم الايمان الا بموالاة اولياء الله ومعاداة
اعدائه وان اعداء الائمة عليهم السلام كفار مخلدون في النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام وتولاهم وتبرا
من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم او شك فيهم او انكر احدهم او شك فيه او تولى اعداءهم او احد اعدائهم فهو ضال هالك كافر لا ينفعه
عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا تصح له حسنات وان يعتقد ان المؤمنين الذين مضوا من الدنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيمة
الى الجنة بغير حساب وان جميع الكفار والمشركين ومن لم يصح له الاصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجحيم بغير حساب وانما يحاسب
من خلط عملا صالحا وآخر سيئا وهم العارفون العصاة اقول قد تكلمنا في كل ذلك في محالها وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر من
كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى المفيد رفعه الى ابي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني
من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم ومنه عن نبيذ الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما
افضل الحسن ام الحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك
وسع علي في الجواب فاني والله ما سالتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على
خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد
عند الله تعالى فقال اخبرني بعددكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبتدا خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا
محمد **باب** غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك **الكهف** قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا الى آخر
القصة اقول في هذه القصة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كل ما روي من اقوال اهل البيت عليهم السلام وافعالهم مما لا يوافق عقول عامة

الخلق

الخلق ونابا باه افهامهم وعدم المبادرة الى ردّها وانكارها وقد مرّ في باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد

حض سعد عن ابن عيسى باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاءكم منّا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردّوه الينا وما جاءكم عنّا مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه الينا **حض** سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سرّه ان يستكمل الايمان فليقل القول منّي في جميع الاشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما اسرّوا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني **حض** سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وغيرهما عن البزنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ منكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منّا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فامّا النسيان فهو موضوع عنكم **حض** سعد عن ابن ابي الخطاب والخشاب واليقطيني جميعا عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نكون في الموضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانّك تريد ان تكون اماما يقتدى بك او به من ردّه الينا فقد سلّم **حض** سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا فقال هم الائمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الدين استقاموا وسلّموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكّوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة

حض بالاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن درّاج عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان احبّ اصحابي الي افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا وانّ اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنّا فلم يحتمله قلبه واشمأزّ منه جحده وكفّر من دان به ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا **خص يج** علي عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخّل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرّب او نبيّ مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزّت منه قلوبكم وانكرتموه فردّوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وانما الهالك ان يحدّث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر **ختص ير** ابن عيسى عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترّا مثل ترّ البنّاء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترّ فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من امر الله تعالى **يج** عن الاسود مثله **بيـا** في القاموس الترّ بالضم الخيط يقدّر به البنّاء قال القليب البئر او العادية القديمة منها ويؤنّث والجمع اقلبة وقُلُب **ختص ير** احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمّي عن ادريس عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول ان منّا اهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه وعقد بيده عشرة **بيـا** عقد العشرة بحساب العقود هو ان تضع راس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير الاصبعان معا كحلقة مدوّرة اي الدنيا عند الامام عليه السلام كهذه الحلقة في انّه له ان يتصرّف فيها باذن الله تعالى كيف شاء او في علمه بما فيها واحاطته بها **ختص** علي بن اسمعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام ان الدنيا مثّلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم

بيـا الفلقة بالكسر القطعة والاديم الجلد المدبوغ **ختص ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا تمثّل للامام في مثل فلقة الجوز فما يعرض لشيء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء **ختص** عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثّلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شقّ عليه ثم قال هو حق فحوّله في اديم **ختص** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه

في الارض

حمزة بن عبد الله الجعفي نسخة

يسير في كل يوم واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني
عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً قال فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف ابو عبد الله عليه
السلام **بيان** في القاموس زجر الطائر تفأل به وتطير فنهره والزجر العيافة والتكهن وفي النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشأم
والتفأل بطيرانه كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة **ختص** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي
ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ
علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثر فقال ابو عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من
علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق
ادم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا **ختص** احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته
وصلى الغداة بالمدينة **ختص** سهل بن اسمعيل عن محمد بن عمر الزيات عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر قال كنت يوماً عند ابي جعفر ع
جالساً فالتفت الي فقال لي يا جابر أله حمار يقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة فقلت له جعلت فداك فقال اني لاعرف رجلاً بالمدينة
له حمار يركبه فياتي المشرق والمغرب في ليلة **ختص ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم الحرث
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند اصحابهم **ختص ير** الحجال عن اللؤلؤي
عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف رجلاً من اهل المدينة اخذ قبل انطباق الارض الى الفئة الذين قال الله
في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع **توضيح** قوله ع قبل انطباق الارض
كانه جمع لنطاق والمراد بها الجبال التي احاطت بالارض كالمنطقة وقد عبر في بعض الاخبار عن جبل قاف بالنطاقة الخضراء وفي بعض النسخ
قبل انطباق الارض اي من جهة انطباق الارض بعضها على بعض كناية عن طيها والاول اظهر **ختص ير** احمد بن محمد عن البرقي عن بعض
اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم فمر برجل معقول
عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبون عليه الماء البارد ويستقبل به في الحر عين الشمس ويدار
معها حيثما دارت ويوقد حوله النيران كلما مات من العشرة واحد اضاف اهل القرية اليه اخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال
ما امرك قال ان كنت عالماً فما اعرفك قال علي قال محمد بن مسلم ويرون انه ابن ادم ويرون انه ابو جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الامر
ير علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن العباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن سدير قال حدث فاتيته فقلت ان
ليثاً المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت اخبرني عنك انك كنت مع ابي جعفر ع في سقيفة بابه اذ مر اعرابي من اهل اليمن فسأل ابو
جعفر عن عالم اليمن اهل فاقبل يحدث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر ولكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب
الى مطلع الشمس ويجيء في ليلة وانه ذهب اليها ليلة فاتاها فاذا رجل معقول برجله واذا عشرة موكلون به اما في البرد فيرشون عليه الماء
البارد ويروحونه واما في الصيف فيصبون على راسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وهذا فقالوا لا ندري
الا انا موكلون به فاذا مات منا واحد خلفه اخر فقال للرجل ما انت فقال ان كنت عالماً فقد عرفتني وان لم تكن عالماً فلست اخبرك فقال انصرف
من قرابتكم فقلت فرايتها قرات الكوفة قال نعم فرايتكم قرات الكوفة ولولا اني اكره ان اشهرك وقفت عليك بابك فسكت **ير** عبد الله
بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام انه سمعه يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا قال قلت له العلم
منه قال فقال لي العلم ايسر من ذلك **ير** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اني لاعرف
من لو قام على شاطئ البحر لندب بدواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها **ير** بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري عن غير واحد لنادى ظ
من اصحابنا قال خرج عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال ان الله جعل قلوب الائمة موارد لارادته فاذا شاء الله شيئاً شاؤوه وهو
قول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله **ير** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم
عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود
عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكر اتدري اي جبل هذا
قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم استودعهم ظ
مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الحوي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام وما يخرج من طينة الخبال

وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من جحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى
وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به
الا رأيتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على
حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما
وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع
قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسؤوا فيها ولا تكلمون الا تكلمهما
جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود
ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو
نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام واما معوية
وعمرو فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع ذا كله ولا
تفزع قال يا ابن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مطيعون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا
في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها
وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا مما في الارض من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في
آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها و
اخبار الجن واخبار اهل الهوى من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا اتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض
من ستة ارضين الى السابعة الا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت جعلت فداك فاين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم
على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم
عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه
فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه فان كان من الجن من اهل الخلاف و
الكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على قوم
غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب
عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي
يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن
معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال ما نريهم من آية
الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا والله ان بني هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم ليأتوننا
اذا اضطروا وخافوا على انفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما رأينا اضل ممن اتبع هؤلاء و
يقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك فاخبرني عن الحسين لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك الحسين مع ابيه وامه
واخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد واما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش كانه نفى
متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم و
بدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل آباءه الاستغفار له ويقول لو يعلم ايها
الباكي ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب ختص ابن في الحائر
عيسى وابن معروف عن ابن المغيرة عن الاصم عن الارجاني مثله الى قوله وهو مقيم عليه لا يفارقه يج روى ابو القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب
عن محمد بن ادريس عن محمد بن سنان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ
فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال
انه نصب فيه راس الحسين عليه السلام فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذا رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي
قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة فقال اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه
فمشى بي قليلا واذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه فخرج ومشى بي قليلا واذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وصلى و

وصلّيت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا نحن بمكة وطاف بالبيت فطفت معه فخرج ومشى بي قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت
اعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فتعجبت مما رأيت فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته
وفعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سألتك بالذي اقدرك على ما رأيت منك الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت
من كان يصير اليّ بخبره فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث اليّ فاخذني وكبّلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادّعي عليّ
المحال فقلت له فارفع القصة اليه فقال افعل فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها ودفعتها الى الزيات فوقّع في ظهرها قل للذي اخرجك من
الشام في ليلة الى الكوفة والى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسي قال علي بن خالد فغمّني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما كان من الغد
باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند والحراس وصاحب السجن وخلقا كثيرا من الناس يهرعون فسألت عنهم عن
الحال فقيل ان المحمول من الشام المتنبّي افتقد البارحة فلا يدرى أخسفت به الارض او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا من الحبس
فقال بالامامة وحسن اعتقاده **خص** محمد بن حسان مثله **يج** اخبر جماعة منهم محمد بن علي النيسابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابي الحسين بن عبد الصمد عن احمد بن محمد التميمي عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن
عبد الله ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم
فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنحّ اثنان واحدّث واحدا فان احتمله حدّثتكم فتنحّى اثنان وحدّث
واحدا فقام طائر العقل ومرّ على وجهه وكلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئا وانصرفوا **يج** بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي ع
فقال حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدّثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين
من حديثه حتى ابيضّ رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث **قب** اصاب الناس زلزلة
على عهد ابي بكر ففزع الى علي ع في اصحابه فقعد علي عليه السلام على تلعة وقال كأنكم قد هالكم وحرّك شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال ما لك
اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الآيات فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدّث اخبارها
اياي تحدّث وفي خبر آخر انه قال لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيّب وعباية
بن ربعي ان عليا عليه السلام ضرب الارض برجله فتحركت فقال اسكني فلم يأن ثم قال يومئذ تحدّث اخبارها **بيان** التلعة بالفتح
المرتفع من الارض فلم يأن لك اي لم يحضر هذا وقت زلزلتك العظمى التي اخبر الله عنك فانها في القيامة **قب** شكى ابو هريرة الى امير المؤمنين
عليه السلام شوق اولاده فامره ع بغضّ الطرف فلما فتحها كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي عليه السلام في سطحه وهو يقول
هلمّ ... فغضّ طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابو هريرة فقال امير المؤمنين ع ان آصف اورد تختا من مسافة شهرين بمقدار طرف
عين الى سليمان وانا وصي رسول الله ص **خص** التخت بهذا المعنى عجمي والذي في اللغة وعاء يصان فيه الثياب **خص** عبد الله بيان
بن عامر بن سعيد عن الربيع عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى الى قوم موسى في شيء كان بينهم
فاصلح بينهم ورجع **خص** ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال
يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق الى المغرب في يوم واحد فقلت جعلت فداك يا ابا جعفر واني لي هذا فقال ابو جعفر ذاك
امير المؤمنين الم تسمع قول رسول الله ص في علي ع والله لتبلغنّ الاسباب والله لتركبنّ السحاب **خص** ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ايام قتل معلى بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي يا حفص اني امرت المعلى
بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كأنك ذكرت اهلك ومالك وعيالك
فقال اجل فقلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي هذه زوجتي وهؤلاء ولدي فتركته حتى تملّأ منهم واستترت
منه حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة وهذا بيتك
فقلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاءوا امنّوا
عليكم وان شاءوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا
لم يمت حتى يعضّه السلاح او يموت متحيّرا يا معلى وانت مقتول فاستعد **ختص ير** الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن
بقاح عن ابن جبلة عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء أتحبّ ان تراه فقلت له نعم قال
فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري من جانبه هذا ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض
من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن

ابن جراو فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافاته عليهما شجر فيهن جوار معلقات برؤوسهن ما رأيت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احداهن فاومى اليها ليسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه ولا الذ وكانت رائحته رائحة المسك ونظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط وما كنت ارى ان الامر هكذا فقال هذا من اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت واخلدت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي ع علي بن حاتم عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الارمني عن الحسين بن عبد الوهاب عن علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء وصرت كقاب قوسين او ادنى اوحى الله عز وجل الي يا محمد من احب خلقي اليك قلت يا رب انت اعلم قال عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى الله عز وجل الي ان التفت فالتفت فاذا بعلي واقف معي وقد خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع راسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجدا ومن كتاب الطيبات لابن شهرآشوب يرفعه الى ميثم التمار قال بينا انا في السوق اذ اتى اصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام حديثا صعبا شديدا فليتنا قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت عليا عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته به فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت وان هذا اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى بن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره الله ان في خلقي اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما النبيون فان نبينا صلى الله عليه وآله اخذ يوم غدير خم بيده فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رأيت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يختص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في امر رسول الله وعلمه فحدثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا اثم قال قال رسول الله امرنا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم بيان لعل المراد باخر الخبر ان كلما رويتم في فضلنا فهو دون فضلنا لانا نكلم الناس على قدر عقولهم او المعنى انا كلفنا بذلك ولم تكلفوا بذلك فقولوا في فضلنا ما شئتم وهو بعيد وروي ايضا من كتاب الخصائص لابن البطريق رفعه الى الحرث قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن العباس فاخبره بذلك فقال صدق علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البرنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر ع فقال مبتدئا من غير ان اساله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من امر الله تعالى ومنه يرفعه الى ابن ابي عمير عن المنصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز وجل لا يشاء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها بيان ان الدنيا ان نائية او حزن او التغي ساقطا او معند راو الا نائية ومن نوادر الحكمة يرفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه المفضل بن عمر فقال مسألة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سألت جسيما ولقد سألت عظيما ما السماء الدنيا في السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل سماء عند سماء اخرى وكذلك السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضون بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل دققته ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابرة نهزة ثم قال عليه السلام يكفيك من هذا البيان باقله وانت باخبار الامور

خبر النبيين

وكالاصغر

قال الشيخ رغا اللبن رغوة ... اي ازبد

مقتضب ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله لا
يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله احدا ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان
عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه
حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل
صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه
وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم
والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على
قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك انطلق ظ
ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله بالكف عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع
يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان
فجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك

باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلم

اقول ذكر والدي رحمه الله انه راى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي اصحابنا في فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه هذا الخبر ووجدته
ايضا في كتاب عتيق مشتمل على اخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة انه قال سال ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا ابا
عبد الله ما معرفة الامام امير المؤمنين عليه السلم بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده قال فانتظرناه
حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا بكما
من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلم انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن
الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلم معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص
الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما
امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا
لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال عليه السلم
يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله ص قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب يرتد ظ
اعلم يا ابا ذر انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته
فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا
رسول الله ص ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة و
انها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله ص والصلوة اقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية
كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم
من الناصبية يقرون لمحمد ص ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله يجحده ظ
في كتابه العزيز فقال انها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع اخر في كتابه العزيز في نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي ولايتي فقال
عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد
الا انهما مقرونان وذلك ان النبي ص نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد ص كما قال له النبي ص انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي واولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة و
سابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد نورا واحدا من
نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله ص علي مني و
انا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يامرك ان تؤديها انت او رجل

منك

منك فوجهني في استرداده من ابي بكر فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا اخا رسول الله قال عليه السلام من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلح للامامة يا سلمان
ويا جندب فانا ورسول الله كنا نورا واحدا صار رسول الله صلى الله عليه وآله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق و
صرت انا الصامت وانه لابد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك
قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب
النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب
الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم
وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين
وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة
وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو
روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه منه
القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب
وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد صلى الله عليه وآله اقام الحجة
حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن
ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت
عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم اني
لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا
سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك صلوات الله
عليك قال عليه السلام انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا اربابا وقولوا
في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه
الله وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال
قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك
قال عليه السلام من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان
وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم باذن الله ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا
لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل
الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا
سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله
قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقت
السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل
ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله

بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل و
الاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني
بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه اسرار في
بيان قوله عليه السلام انا الذي حملت نوحا اقول لو صح صدور الخبر عنه عليه السلام يحتمل ان يكون المراد به وبامثاله ان الانبياء عليهم السلام
بالاستشفاع بنا والتوسل بانوارنا رفعت عنهم المكاره والفتن كما دلت عليه الاخبار الصحيحة وحدثني والدي من الكتاب المذكور قال رفعه
حدثنا احمد بن عبيد الله قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد الموصلي قال اخبرني ابي عن
خالد عن جابر بن يزيد الجعفي وقال حدثنا ابو سليمن احمد قال حدثنا محمد بن سعيد عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا محمد بن سنان
عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف
شهر وتبرؤوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستاصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من لم
يلعن امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اطهر
الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت
كل حجر ومدر واستاصلوا شأفتنا واعلنوا لعن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرؤوا
منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون عليا علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منا
حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك
قتلوه فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك مني نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك واعلى
سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك
كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعا ابنه محمدا عليه السلام فقال يا محمد قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا
فاغد الى مسجد رسول الله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدنا صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا
الله الله فيهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا من قوله فما ادري ما اقول لمولاي عليه السلام فغدوت الى محمد وقد بقي
علي ليل حرصا ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على دابتي اذ خرج الامام عليه السلام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما اغدا بك
فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعت اباك صلى الله عليه يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله
وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدر لخسفت تحركه ثم قال
والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة بل في لمحة ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال
قلت يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال فما حضرت بالامس والشيعة يشكون اليه ما يلقون من الناصبية الملاعين والقدرية المقصرين
فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم
اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم
بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ اليك طرف الخيط
وامش رويدا واياك ثم اياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا
لينا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته فقلت ما فعلت به يا ابن رسول الله قال ويحك اخرج الى الناس وانظر ما حالهم
قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية واذا زلزلة وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك
تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة واذا الخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا
اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون الزلزلة والهدة واخرون يقولون الرجفة والقيامة
هلك فيها عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون ويريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك واعظم او نصلح انفسنا
قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم ولذا

لابد ردون مزابن ابو لواحد وانا منصرف الى الامام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا و
بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله عز وجل لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سالني
فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسال يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورايتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال
لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رحمت اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
والله لو حركت الخيط ادنى تحريكة لهلكوا اجمعين وجعل اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي ان لا احركه شديدا
ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم
وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده صلوات الله عليه وانا اراه والناس
لا يرونه فزلزلت بهم المدينة زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدم منها دور كثيرة ثم تلا هذه الاية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ما نزل
فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين وتلا عليه السلام فخر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس واذا الاطفال يبكون ويصرخون
فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من
المنارة المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا الى باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعتم في مثل هذه المدرة من الهمهمة فقال بعضهم بل همهمة
وقال اخرون بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر عليه السلام الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم
اذا بطروا واشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم وخوفناهم فان ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه
الاعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا
سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله
من نور ذاته لا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا على امرنا ونهينا ولا تردوا كل ما يرد عليكم
منا فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا
قال ثم استقبله امير المدينة راكبا وحواليه حرسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين عليهما السلام
وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر عليهما السلام بادروا نحوه وقالوا يا ابن رسول الله اما ترى
ما نزل بامة جدك محمد صلى الله عليه وآله هلكوا وفنوا عن آخرهم اين ابوك حتى نسأله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله ليرفع الله به عن امة
جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي عليه السلام يفعل الله تعالى ان شاء الله اصلحوا انفسكم وعليكم بالتضرع والتوبة والورع والنهي عما انتم عليه
فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا
سلمان فقال يا محمد ما خبر الناس فقال له لقد رايت من قدرة الله عز وجل ما لا اراه معجبا منها قال جابر ان سلطانهم ان دنا لك ان تحضر الى
المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون الى الله عز وجل ويسالونه الاقالة فتبسم ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان
يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما
كانوا باياتنا يجحدون وهي والله اياتنا وهذه احداها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم اماتوا سنتنا وتولوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا
فظلمونا وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني
لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا
الامامة ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من
بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب
الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه
ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا
الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه
ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في كتابه المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه

الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي
قال عليه السلام هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي
الكل ما بين الالف والفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال عليه السلام يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك اولئك المقصرون كالفين خ
وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا
سيدي وما معرفة روحه قال عليه السلام ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضمائر ويجرى خ
ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل
ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي
اوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله قال نعم اقرأ هذه الآية وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر قلت يا سيدي صلى الله عليك
فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل
يأتون ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله تعالى
وذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد
الله تبارك خ فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال عليه السلام يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية ايها النفر ان الله تعالى
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت
الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه
محمد قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال عليه السلام يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يصير بصورتي قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر
الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انهم قد بقي عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا يا ابن رسول
الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الى ابنه محمد الباقر عليه السلام وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من
انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا انا بمحمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام عليه السلام
لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد
واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون آمنا بولايتكم وبسركم وعلانيتكم واقررنا
بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله
لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال عليه السلام فانصرفوا راشدين
كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ
من اعدائكم ما حاله قال يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصر بهم قال عليه السلام نعم اذا قصروا في حقوق
اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دينه
سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر
فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ اموره
كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا
للمؤمن على المؤمن قال عليه السلام لان المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه على هذا الامر لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله من يقدر على
ذلك قال عليه السلام من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني
قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب يا ابن رسول الله مما كان من التقصير في رعاية حقوق اخواني
المؤمنين **بيان** قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استأصل الله شأفته اي اذهبه الله
كما اذهب تلك القرحة بالكي وفي القاموس امهله رفق به ومهل تمهيلا اجله والمخبط كمنبر ما خبط به الثوب وقال الضوضاة اصوات الناس
وجلبتهم اقول انما اوردت هذه الاخبار في هذا الباب لعدم صحة اسانيدها وغرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها ونرد علمها اليهم عليهم السلام

ابواب علومهم عليهم السلام **باب** جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم

وهل يقدر علي ان يصير بصورتي خ

وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم

قال ابو ... علمنا بلغنا ان العلم ماض وغابر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا

ش كان الصادق عليه السلام يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله ص من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة **بيان** قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح اي من شقه **ما** ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن علي بن مهزيار وجماعة من اصحابه وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحرث النضري قال من رجاله
قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي يسال عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا و قيل لابي عبد الله ع اذا سئل الامام كيف يجيب قال الهام او سماع وربما كانا جميعا **ما** بالاسناد عن ابرهيم عن ابن عيسى عن عبد الله بن الصلت ومحمد بن خالد عن علي بن النعمن عن يزيد بن اسحق عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وان منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال ابو عبد الله ع منا من ينكت في قلبه ومنا من يخاطب وقال ع ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة في الطشت قال قلت والذين يعاينون ما هو قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل **بيان** لعل النكت والقذف نوعان من الالهام والمراد بالمعاينة معاينة روح القدس وهو ليس من الملائكة مع انه يحتمل ان يكون المعاينة في غير وقت المخاطبة **ن** بالثلثة الى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال ر ص والله ما ينقلب جناح طائر في الهوا الا وعندنا فيه علم **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن ابرهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في صحيفة من الحدود ثلث جلدة من تعدى في ذلك كان عليه حد جلدة **ير** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة **ير** ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان او غيره عن بشر عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قال نعم قلت ان هذا هو العلم الاكبر قال يا حمران لو لم يكن غير ما كان ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا اعظم **بيان** لو لم يكن اي لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الاكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا اكبر اقول هيهنا اشكال قوي وهو انه لما دلت الاخبار الكثيرة على ان النبي ص كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرايع والاحكام وقد علم جميع ذلك عليا عليه السلام وعلم علي الحسن ع وهكذا فاي شيء يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار ويمكن ان يجاب عنه بوجوه الاول ما قيل ان العلم ليس يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقايق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب والحاصل ان ذلك مؤكد ومقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الايمان واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم اليهم بغير واسطة المرسلين الثاني ان يفيض عليهم ع تفاصيل ما عندهم مجملا وان امكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من اصول العلم وموادّه الثالث ان يكون مبنيا على البداء فان فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء والتغيير فاذا الهموا بما غير من ذلك بعينه الا افاضة على ارواح من تقدم من الحجج او اكد ما علموا بانه حتمي لا يقبل التغيير كان ذلك اقوى علومهم واشرفها الرابع كما هو اقوى عندي وهو انهم عليهم السلام في النشاتين سابقا على الحيوة البدنية ولاحقا بعد وفاتهم يعرجون في المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال اذ لا غاية لعرفانه تعالى وقربه ويظهر ذلك من كثير من الاخبار وظاهر انهم اذا تعلموا في بدو امامتهم علما لا يقفون في تلك المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد القرب والطاعات زوايد العلم والحكم والترقيات في معرفة الرب تعالى وكيف لا يحصل لهم ويحصل ذلك لساير الخلق مع نقص قابليتهم واستعدادهم فهم عليهم السلام اولى بذلك واحرى ولعل هذا احد وجوه استغفارهم وتوبتهم في كل يوم سبعين مرة واكثر اذ عند عروجهم الى كل درجة رفيعة من درجات العرفان يرون انهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها ويتوبون اليه تعالى فهذه جملة ما حل في حل هذا الاشكال ببالي واستغفر الله مما لا يرتضيه من قولي وفعالي **ير** الحسين بن علي بن النعمن عن ابيه علي بن النعمن عن بكير بن كرب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعناه

باب جهات علوم مما عندهم من الكتب وانه

يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي ع واملا
رسول الله صلى الله عليه وآله على اولاد ادم فيها من كل حلال وحرام انكم لتاتونا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم حدثنا محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم
مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا هي فيها حتى ارش الخدش بيان الاديم الجلد والاحمر او المدبوغ
والفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن
سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي
بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض رجاله عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة
طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص املاه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه
الناس حتى الارش في الخدش حدثنا ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد وابي المغرا عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع
قال اشار الى بيت كبير وقال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله ص لو
ولينا الناس لحكمنا بما انزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة حدثنا ابن يزيد عن الوشا عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسالته عن ميراث
العلم ما بلغ اجوامع هو من العلم ام فيه تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال ان عليا ع كتب
العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر امرنا لم يكن شيء الا فيه سنة نمضيها حدثنا ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن
خالد قال سمعته يقول ان عندنا الصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش حدثنا احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض
قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله ص وخطه علي عليه السلام بيده قال فقلت فما تبلى قال فما يبليها قلت وما تدرس قال
وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة بيان قوله ع فما يبليها اي شيء يقدر على ابلائها والله حافظها لنا او لا يقع عليها
البلى كثيرا حتى تبلى او تدرس حدثنا يعقوب بن اسحق الرازي الجريري عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور
بن حازم وعبد الله بن ابي يعفور قالا قال ابو عبد الله ع ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه حتى ان
فيها ارش الخدش حدثنا احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين
رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش
الخدش حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع
ان عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله ص حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
زرارة قال دخلت عليه وفي يده صحيفة ضخما ما هي بطيلسانه ثم اخرجها فقرأها علي ان ما يحدث به المرسلون كصوت
السلسلة او كمناجاة الرجل صاحبه بيان قوله ان ما يحدث الى اخرها هو الذي قرأه ع من تلك الصحيفة حدثنا محمد بن
عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتب قال اخرج ابو عبد الله ع صحيفة عتيقة من صحف علي ع فاذا فيها ما نقول اذا
جلسنا للتشهد حدثنا ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال ابو عبد الله ع اين هو من الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش حدثنا عبد الله بن محمد بن الوليد عن رواه عن محمد بن الوليد
يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندنا صحيفة فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش
الخدش حدثنا علي بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كنت عنده فدعا بالجامعة
فنظر فيها ابو جعفر فاذا هو فيها المراة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في البيت صحيفة طولها سبعون
ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام حتى ارش الخدش حدثنا ابن معروف عن القسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن القسم بن عروة عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ان عندنا الصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج

اليه

الى الناس حتى ما رشح الجفر املى رسول الله صلى الله عليه واله وكتبها علي بيده صلوات الله عليه ختص ير احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن
الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع
النبي صلى الله عليه واله يده الى السماء باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن
تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تأتي احدا ثم اصعد على ظهره (تصعد) فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل
تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي الجفرة (التي) تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي
لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه
دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير
انه يكون محفوظا مستورا فيأتي وحي بما كان وما يكون وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد من تلك الدواة فمضى صلى الله عليه واله
حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي ع الجلد بين يديه وجاءت الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد
خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص فجعل يملي على علي ع ويكتب علي ع انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره
بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله
من ذريته ابدا الى يوم القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث
عليهم من بعده منا فقال الصبر الصبر واوصى الاولياء (الابناء) بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج
الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم من هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها
وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **بيان** قال الفيروزآبادي الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش او بلغ اربعة
اشهر وقال هذا الثدي كمنع ونصر كعب اقول في اكثر نسخ البصائر هكذا وهي تدعى الجفرة تحذ باحدقتها الطلوع وما في الاصل
موافق لبصائر سعد وهو الصواب والجدة كانه مصدر جد يجد اى صار جديدا والمد الاستمداد من الدواة **ختص** صفوان
بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد اعطينا علم الاولين والاخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك
اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله
تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها
لاخبرتكم وما من يوم وليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا **ختص** بكير
بن اعين قال قبض ابو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله
وهذا والله عظمه وهذا والله لحمه والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الاخرة فرأى
تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء **ختص** حمزة بن يعلى
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم
باحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه واله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم **ختص** ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة
عن ابن دراج عن الفضيل عن ابي جعفر ع انه قال انا على بينة من ربنا بينها لنبيه فبينها نبيه لنا ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس
ختص ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا الف باب
يفتح كل باب الف باب **ير** ابن عيسى عن الاهوازي عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب فقال ابو
عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له هذا والله العلم قال انه لعلم
وليس بذلك **ختص** ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا بابا يفتح منه الف باب **ختص** ابن عيسى عن احمد بن الحسين عن فضالة عن ابن بكير
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ختص** ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله ص الف باب يفتح كل باب الف باب **ختص** اليقطيني وابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله

باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب

علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح منها الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ختص ابن عيسى وابن عبد الجبار عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ختص ابن عيسى و ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن ابن بكير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله ص عليا ع حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ختص ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن عبد الجبار جميعا عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة يفتح الف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ختص ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور مثله ختص الجمال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ختص ابن عيسى والحسين بن علي بن النعمن عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص انال في الناس وانال وانال ولنا اهل بيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر ختص ابن يزيد واليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عند العامة من احاديث رسول الله ص شيء يصح فقال نعم ان رسول الله ص انال الناس وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس ختص ابن عيسى وابن عبد الجبار عن الجمال عن علي بن حماد عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال في الناس وانال وانال ولنا بيت بركة او كذا وعندنا اهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه واواخيه **بيان** قوله ع فذا انال اي اعطى وافاد في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يمينا وشمالا او في سائر الجهات لكل من سأله لكن عند اهل البيت عليهم السلام معيار ذلك والفصل بين ما هو حق وباطل منها وعندهم شرحها وتفسيرها وبيان ناسخها ومنسوخها وعامها وخاصها والعروة ما يتمسك به من الحبل وغيره والاواخي جمع الآخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف عود في حائط يدفن طرفاه ويبرز وسطه ويشد فيه الدابة اي عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت ختص ابن يزيد وابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نجد الشيء من احاديثنا في ايدي الناس فقال لعلك لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال الناس وانال واومأ بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس ختص ابن هاشم عن النضر عن هشام بن يحيى عن الحسين بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس ختص اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان وابي خالد القماط وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله ص انال في الناس وانال وعندنا عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الامر واواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم ولم يقبل منه عمله ختص ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الخثعمي عن المفضل عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي ع اذا ورد عليه امر لم ينزل به كتاب ولا سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر ع وهي المعضلات ختص ابن عيسى عن الاهوازي و محمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن المفضل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا ع كان اذا ورد عليه امر لم يجئ فيه كتاب ولم يجر به سنة رجم فيه يعني ساهم فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات **بيان** قد مضى في ابواب العلم ان المراد بالرجم هنا القول بالالهام لا الرجم بالظن وانما القرعة في مورد الحكم لا في اصله وان احتمل ان يكون من حيث نصيبهم القرعة في اصل الحكم فان قرعة الامام لا تخطي ابدا فهي بمنزلة الوحي والاول اظهر واوفق بسائر الاخبار ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال ان عندنا صحيفة من كتاب علي ع او مصحف علي ع طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها ير محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتيا افتى بها اين هو من الجامعة املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى ارش الخدش ير محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل اتى رسول الله ص بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وامر اذا حضر اجله ان

بعضها الى علي بن ابي طالب فيعمل بما فيه ولا يجوز الى غيره وان يأمر كل وصي من بعده ان يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره
بيان لعل التسبيع من تصحيف النساخ او تحريف الرواة فيه او من الاخبار البدائية مع انه يحتمل اشتراك بعضهم عليهم السلام مع
بعض في بعض الخواتيم ير علي بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن مروان عن الفضيل قال ابو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا
كتاب علي سبعون ذراعا ما على الارض شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خطه بيده على ابهامه ير بالاسناد عن
ابراهيم بن محمد عن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعا ير محمد بن الحسين عن
سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه وجاءكم بما تحتاجون اليه في حياته وتستغيثون به وباهل بيته بعد موته وانها مخبية ويستغنون خ
عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الخدش ثم قال ان ابا حنيفة ممن يقول قال علي وقلت انا ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن
عبد الرحيم بن محمد الاسكري عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الكتاب الذي املى رسول الله صلى الله
عليه وآله وخطه علي عليه السلام انه كان في شيء شوم ففي النساء ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع الاثاثة
قال سمعته يقول ان عندنا جلدا سبعون ذراعا املى رسول الله ص وخطه علي ع بيده وان فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى ارش
الخدش ير ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي
كل شيء يحتاج اليه حتى ارش الخدش والارش ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت ابا عبد الله
يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى
ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة ير محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املى رسول الله ص وخطه علي ع بيده حتى ارش الخدش فيه
ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره
دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى
ان تفنى الدنيا ير احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي الجارود وعن عطية مثله وزاد في آخره والله ان فيه الحدود حتى
ان فيه ارش الخدش وعن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال باصبعه على ظهر كفه فغمزها عليه ثم
قال ان عندنا لارش هذا فما دونه ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ما ترك علي ع
شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن
الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن الحسين عن بكر بن كرب
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب
واتبعتم الحق اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله ص وخط علي ع
بيده صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام ير محمد بن حسان ويعقوب بن اسحق عن ابي عمران الارمني عن محمد بن علي
عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العتكي عن علي بن مغيرة عن ابي اراكة قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا ان
عليا ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة في حمائل السيف اذ خرج
علي ع ونحن في حديثه فقال وايم الله لو انشط ويؤذن لي لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وايم الله ان عندي لصحفا كثيرة قطائع
رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته وان فيها لصحيفة يقال لها العبيطة وما ورد على العرب اشد عليهم منها وان فيها لستين
قبيلة من العرب بهرجة ما لها في دين الله من نصيب بيان في القاموس البهرج الباطل الردي والمباح والبهرجة ان يعدل
بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر ير احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلنا واي شيء فيه قال فقال لي
زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس
الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر
قال قلت جعلت فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله

بن ابي يعفور اصلحك الله فيعرف هذا ابو الحسن قال اي والله كما يعرف الليل من النهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا
ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم ير احمد بن الحسين وفضالة عن ابيه عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله ع
نحواً من ستين رجلاً وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع ابراهيم بن محمد جالساً فذكروا انك تقول ان عندنا
كتاب علي ع فقال لا والله ما ترك علي ع كتاباً وان كان ترك علي كتاباً ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي هذا فما ابالي عليه قال
فجلس ابو عبد الله عليه السلام ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما
واشعارهما مدحوسين كتباً في احدهما وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً
ما خلق الله من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما
هو بالقرآن بيان دحس الشيء ملأه وظاهره ان في جفر السلاح ايضاً بعض الكتب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد
بن عمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا احد يسمع
كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان الشيعة
يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً باباً يفتح منه الف باب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم والله رسول
الله ص علياً الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت له هذا والله العلم فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذلك
قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً
بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى
الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك اصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى
ارش هذا كأنه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا
الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر وأديم احمر فيه علم النبيين والوصيين
قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا و
الله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا العلم بما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال
قلت جعلت فداك هذا هو والله العلم قال انه لعلم وما هو بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل و
النهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة **بيان** لعل رفع الستر للمصلحة او لكون ذلك الحال من الاحوال التي
لا يحضرهم فيها علم بعض الاشياء والنكت ان تضرب في الارض بقضيب فتؤثر فيها قوله ع تأذن يدل على ان اراءة ما لم يجب ناقض
قوله كأنه مغضب اي غمزني غمزاً شديداً كأنه مغضب قوله وما يدريهم ما الجفر اي لا يدرون ان الجفر صغير بقدر مسك شاة او
كبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير وكأنه اشارة الى انه كبير قوله ان هذا هو العلم اي العلم الكامل وكل العلم قوله والله ما
فيه من قرآنكم حرف واحد اي فيه علم ما كان وما يكون فان قلت في القرآن ايضاً بعض الاخبار قلت لعله لم يذكر فيه ما في القرآن
فان قلت يظهر من بعض الاخبار اشتمال مصحف فاطمة ع ايضاً على الاحكام قلت لعل فيه ما ليس في القرآن فان قلت قد ورد في كثير
من الاخبار اشتمال القرآن على جميع الاحكام والاخبار مما كان او يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه ولذا
قال ع قرآنكم على انه يحتمل ان يكون المراد لفظ القرآن ثم الظاهر من اكثر الاخبار اشتمال مصحفها على الاخبار فقط فيحتمل ان يكون المراد
عدم اشتماله على احكام القرآن قوله عليه السلام علم ما كان وما يكون اي من غير جهة مصحف فاطمة ع ايضاً ير محمد بن الحسين عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالساً عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن علي الى جنبه جالساً
وفي المجلس عبد الملك بن اعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه فقال رجل من اصحابنا جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول
لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله ع بعد كلام اما تعجبون من عبد الله يزعم ان اباه علي لم يكن اماماً ويقول انه ليس
عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله واهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وعندنا
والله مصحف فاطمة ع ما فيه آية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله ص وخط علي ع بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او
مسك بعير ثم اقبل الينا وقال ابشروا اما ترضون انكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي ع وعلي آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه
وآله ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا

عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً فقال له فما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج
فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلاً ثم قال انكم لتبحثون عما
تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان
جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام
يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة **بيان** قوله ع عما تريدون اي عما يعنيكم ويلزمكم ارادته وعما لا يعنيكم ولا تضطرون الى السؤال عنه
يب احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي زكريا يحيى عن عمر الزيات عن ابان وابن بكير قالا لا اعلمه الا عن ابي شيبة او حماد بن رويب
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لاقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع
وعما خلف علي ع الى الحسن ع ولقد خلف رسول الله ص عندنا جلداً ما هو جلد حمار ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها حمار
كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلفت فاطمة ع مصحفاً ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله
وخط علي عليه السلام **بيان** قال الجوهري الاهاب ككتاب الجلد ما لم يدبغ والمراد برسول الله جبرئيل يب ابن يزيد ومحمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعداً عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده اناس من اصحابنا فقال له
معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن لقيت
عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي يا ايها الرجل الي الي فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلى
صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله
ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله عليه السلام للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له ان رسول الله ص قال ذلك
والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله ص ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن
الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله ع فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا امام
صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماماً يزعم ان علي بن ابي طالب ع لم يكن اماماً ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح
كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده وفيه مصحف
فاطمة ع ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من زعم يب
عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن ابي حمزة واحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن الى آخر الخبر يب محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن
حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي املى جبرئيل على علي ع اقرآن قال لا يب ابن هاشم عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون يسوؤهم
الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي ع وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة ع فان
فيه وصية فاطمة ع ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
يب احمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله يب ابن هاشم عن النضر مثله **بيان** الاثارة بقية من
علم يؤثر من كتب الاولين ولا يبعد ان يكون اشارة الى السلاح بان يكون كلمة من تعليلية يب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن
حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة ع
قال قلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة ع من وفاته من الحزن ما لا
يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكاً يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال لها اذا احسست بذلك
وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن
فيه علم ما يكون **بيان** قال في القاموس احسست واحسيت وحسست وحسيت واحست بمعنى واحد وهو من شواذ التخفيف ظننت ووجدت
وابصرت وعلمت والشيء وجدت حسه يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن البزنطي عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب املاء رسول الله
وخط علي ع صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا فتدخلون علينا فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه يب عباد بن سليمان عن اخذتم به تركتموه
سعد بن سعد عن علي بن ابي حمزة عن عنبسة عن عبد صالح ع قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن يب احمد بن الحسن

باب جهات علومهم ع وما عندهم من الكتب

عن ابيه عن ابي المغرا عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند ابي عبد الله ع فاثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله واخزى عدوك من الجن والانس
فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد كنا وعدونا كثير ولقد امسينا وما احد اعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبنا انهم ليكذبون
علينا في الجفر قال قلت اصلحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضان ينطبق احدهما باصاحبه فيه سلاح رسول الله
والكتب ومصحف فاطمة اما والله ما ازعم انه قرآن ير ابن يزيد عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر
لسروتهم ولد الحسن وذكر الجفر فقال والله ان عندنا لجلدي ماعز وضان املاء رسول الله ص وخط علي عليه السلام وان عندنا
لصحيفة طولها سبعون ذراعا املاها رسول الله ص وخطها علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش
بيان الروتهم الذم والعيب اي ذكر ان ولد الحسن يدعون الامامة عليهم السلام وادعائهم الجفر فيكذبونهم ويحتمل ان يكون المراد
بالروتهم اصدقائهم في الحب ير محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن بعض اصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا
ما هذا بشيء فذكر ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال انهم ما ادرى ما اهاب اهاب ماعز واهاب ضان مملوان كتبا فيهما كل شيء حتى
ارش الخدش ير احمد بن موسى عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ويحكم اتدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله ص
من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ير السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن علي بن الحسين
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق عبد الله بن الحسن ما
عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر
مسك بعير ام مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله ص وخط علي عليه السلام كيف
يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل افق يسألونه ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في بني عمه لو انكم اذا سألوكم واحتجوا عليكم بالامر كان احب الي ان تقولوا انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو احتجوا
اهله ومن صاحبه وهو السلاح عند من هو وهو الجفر عند من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نبايعكم فان يكن عند غيركم
فانا نطلبه حتى نعلم بيان الغرض انا اذا احتججتم على بني الحسن احب ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم انا نبايع الناس بعد جعفر و
نبينه بل نطلب هذه العلامات فان كانت عندكم فنحن نتبعكم او لسنا تابعين لجعفر بن محمد كما يبلغكم بل نطلب هذا العلم والآثار
فيكون للتقية والمصلحة ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما مات ابو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام بيان حتى قبض اي الصادق او الباقر ع ويمكن ان يقرأ على بناء المفعول ير
بعض اصحابنا عمن رواه عن فضالة عن حماد عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اجلس فجلست فضرب
بيده باصبعه على ظهر كفي فمسحها عليه ثم قال عندنا ارش هذا فما دونه وما فوقه ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال والله ان عندي لجلدي ماعز وضان املاء رسول الله صلى الله عليه
واله وخط علي ع بيده وان عندي لجلدا سبعين ذراعا املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده وان فيه لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى
ارش الخدش ير عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه
شيء من كتاب الله وانما هو شيء القي عليها بعد موت ابيها صلوات الله عليهما ير علي بن الحسن عن الحسين بن الحسين السجالي عن عمرو بن السجالي
ابراهيم عن ابي مريم قال قال لي ابو جعفر ع عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعا فيها كل شيء حتى ارش الخدش املاء رسول الله ص وخط
علي ع وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت اكارعه فيه ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة بيان قال في
القاموس عكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف ومنه الاديم العكاظي وقال الكراع كغراب من البقر والغنم هو مستدق الساق
والجمع اكرع واكارع ير محمد بن اسماعيل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن
الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله ع يا وليد اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل
ير محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان عبد الله
بن الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله
الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله امسك بعير او مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة والله ما فيه حرف
من القرآن ولكنه املاء رسول الله ص وخط علي ع كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل افق يسألونه اما ترضون ان تكونوا يوم

القيمة

القيمة احد بن يحرمها ويحل احد بن يحرمه بينا وبينا احد يحرمه رتبنا ير محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي سعيد عن ابي حمزة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما قولك في الجفر انما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة
من حلال او حرام املاء رسول الله ص وخط علي ع ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن زرارة عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قال قالت اقعد رسول الله ص عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه
حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال من طلبه منك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله ص وولي ابو
بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهبي فانظري ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها
فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه
فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظري ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل فرآني في الناس
فقال اذهبي فاستأذني على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استأذني على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا
والله اريده فاستأذني على فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك بآية كذا وكذا كاني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها
في جوف تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ع ثم قالت لي امي يا بنية الزميه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماما
غيره ير ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال في كتاب علي ع كل شيء يحتاج اليه
حتى الخدش والارش والهرش بيان لعل المراد بالهرش بعض السباع قال الفيروزابادي هريش كدرهم هريش اشتد وكمرح مشا
خلقه والتهريش التحريش بين الكلاب والافساد بين الناس ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور او عن يونس قال
حدثني ابو الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما حضر الحسين ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة
فقال يا بنية ضعي هذا في اكابر ولدي فلما رجع علي بن الحسين دفعته اليه وهو عندنا قلت ما ذاك الكتاب قال ما يحتاج اليه ولد
آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى ير محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الكتب كانت عند علي ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي ع كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند
الحسين فلما مضى الحسين ع كانت عند علي بن الحسين ع ثم كانت عند ابي ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد
الملك بن اعين قال اراني ابو جعفر ع بعض كتب علي ع ثم قال لي لاي شيء كتبت هذه الكتب قلت ما ابين الرأي فيها قال هات قلت
علم ان قائمكم يقوم يوما فاحب ان يعمل بما فيها قال صدقت ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد
قال سمعت جعفر بن محمد ع وذكر عنده الصلوة فقال ان في كتاب علي الذي املاه رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة
خ ر ا ء الصلوة والصيام ولكن يزيده جزاء ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال كنا عند الحسين بن علي ع عم
جعفر بن محمد ع فجاء محمد بن عمران فسأله كتابا لبعض فقال حتى احد ذلك من ابي عبد الله قال قلت وما شان ذلك عند ابي عبد الله
قال انها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي بن الحسين ثم عند ابي جعفر ثم عند جعفر فكتبناها عنده ير محمد بن الحسين عن
جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي مخلد عن عبد الملك قال دعا ابو جعفر ع بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فاذا فيه ان
النساء ليس لهن من عقار الرجل اذا توفي عنها شيء فقال ابو جعفر ع هذا والله خط علي بيده واملاء رسول الله ص ير ابن هاشم
عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشاء عن ابي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله ص كتابا ودفعه الى ام سلمة فقال اذا
انا قبضت فقام رجل على هذه الاعواد يعني المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه فقام ابو بكر فلم يأتها وقام عمر فلم يأتها
وقام عثمان فلم يأتها وقام علي فناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفعه اليك رسول الله ص فقالت وانك
انت صاحبه فقال لها والله اني الذي كتب لاحتاج ان يجوز لسير فاخرجته اليه ففتحه ونظر فيه ثم قال ان في هذا العلم ابدا
ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن علي قال الخباء مولى لهم فطلب منكما بافقال هو عند جعفر فقلت
ولم صار عند جعفر قال كان عند علي بن الحسين ثم كان عند ابي جعفر ثم هو اليوم عند جعفر ير محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عبد الله بن ايوب عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون الى احد في حلال
والحرام حتى انا وجدنا في كتابه ارش الخدش قال ثم قال اما انك ان رأيت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين ير محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص قال لعلي ع انت اخي وصاحبي وصفيي ووصيي
وخالصي من اهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك بما يكون فيها من بعدي يا علي اني احببت لك ما احب لنفسي واكره لك احب

ما اكره ان يقرءها فقال لي ابو عبد الله عليه السلام هذا مكتوب عندي في كتاب علي ع ولكن بعضنا امر من حين كان هذا الخوف وهو بين
صلب المغيرة حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في بني عمه لو انكم اذا
سألوكم واجبتموهم كان احب الي ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه فان
الكتب كانت عند علي بن ابي طالب ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما قتل كانت عند الحسن ع فلما هلك كانت عند
الحسين ثم كانت عند ابي ثم نعم يسبقونا الى خير ام هم ارغب فيه منا ام هم اسرع اليه منا ولكنا ننتظر امر الاشياخ الذين مضوا
قبلنا اما انا فلا احرج ان اقول ان الله قال في كتابه بكتاب او اثارة من علم ان كنتم صادقين فهم فليدعوا عندنا اثارة من علم ان كانوا
صادقين بيان الخير اي الى الجهاد او الى دعوى الامامة ننتظر امر الاشياخ اي ننتظر في الخروج واظهار امرنا الوقت الذي
امرنا في الوقت المعني من الائمة الماضية عليهم السلام بالخروج في ذلك الوقت حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان
عن صباح المزني عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ام سلمة قالت اعطاني رسول الله ص كتابا وقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين صعد
منبري ثم طلب هذا الكتاب فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله ص صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسالها فلما مات صعد
عمر فانتظرته فلم يسالها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسالها فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد نزل
جاء فقال يا ام سلمة اريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله ص فاعطيته فكان عنده قال فقلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء
يحتاج اليه ولد ادم حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين ع ما حضر دفع وصيته الى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان
من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قال قلت فما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا الى
ان تفنى حدثنا الحسين بن علي عن عبد الله عن عبيس بن هشام عن الحسين بن اسلم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انا نزاد في الليل والنهار ولولا انا نزاد لنفد ما عندنا فقال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم قال ان منا لمن يعاين معاينة
ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست قال قلت جعلني الله فداك من يأتيكم بذلك
قال هو خلق اكبر من جبرئيل وميكائيل حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن حماد عن احمد بن رزين عن الوليد الطائفي عن ابي عبد الله ع قال
ان منا من ينقر في قلبه ومنا من يسمع باذنه ومنا من ينكت وافضل من يسمع حدثنا احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن عثمان عن ابن ابي
حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان منا لمن ينكت في اذنه وان منا لمن يرى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل
صوت السلسلة التي تقع في الطست حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع
قال كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة الهمه الله
الحق فيه الهاما وذلك والله من المعضلات حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله حدثنا احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال
علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال ونزاد ما لم تزد الانبياء حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمران الحلبي عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو عبد الله ع كان في ذوابة سيف علي ع
صحيفة صغيرة وان عليا دعا اليه الحسن فدفعها اليه ودفع اليه سكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال
له اقرأ فقرأ الحسن عليه السلام الالف والباء والسين واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين ع فلم يقدر على ان
يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن ع ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له
فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها ثم علقها من ذوابة السيف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واي شيء كان في
تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان الى الساعة
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
العالم اذا شاء ان يعلم علم حدثنا الهيثم النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن ابي عبد الله ع
قال ان العالم اذا شاء ان يعلم علم حدثنا سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن
ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن الساباطي او عن ابي عبيدة عن الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن اذا اراد ان يعلم

(هامش: من هنا ظ — محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال ... الكتب)
(هامش: ولد ادم ٢)
(هامش: ان منا)

الشيء اعلمه الله ذلك ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله
ذلك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الذي
يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا ير احمد بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله ير الحسين بن موسى الخشاب عن ابرهيم بن ابي سمال عن عمرو او داود مثله ير عمران بن موسى
عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن علي بن حمزة الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نسألك احيانا فتسرع في الجواب
واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينكت في اذاننا وفي قلوبنا فاذا نكت نطقنا واذا امسك عنا امسكنا ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن امر العالم فقال نكت في القلب ونقر في الاسماع وقد يكونان معا
ير سلمة بن الخطاب عن علي بن معبد المدائني عن الحسين بن يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الامام اذا سئل
كيف يجيب فقال الهام وسماع وربما كانا جميعا ير محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع
هذا العلم الذي يعلمه عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذاك وذاك ير علي بن اسمعيل عن محمد
عمرو عن يونس عن الحرث مثله ير محمد بن عيسى عن احمد بن الحسن عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام علم عالمكم
اسماع او الهام قال يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا ختص ابن ابي الخطاب واليقطيني عن احمد بن الحسن مثله ختص ير
احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم جملة يقذف في
قلبه او ينكت في اذنه قال فقال وحي كوحي ام موسى ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام
علم عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فقال ينقر في القلوب وينكت في الاسماع وقد يكونان معا ختص ير ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبد الله بن النجاشي عن ابي عبد الله ع قال قال فينا والله من ينقر في اذنه وينكت في
قلبه ويصافحه الملئكة قلت كان او اليوم قال بل اليوم قلت كان او اليوم قال بل اليوم والله يا بن النجاشي حتى قالها ثلثا ير
الحسين بن علي عن عنبسة عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن ابيه ومحمد بن ابي حمزة عن سفيان بن السمط قال حدثني ابو الجهم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني سألت عبد الله بن الحسن فزعم ان ليس منكم امام فقال بلى والله يا بن النجاشي ان فينا لمن ينكت في قلبه وينقر في اذنه
ويصافحه الملئكة قال قلت منكم قال اي والله فينا اليوم اي والله فينا اليوم ثلثا ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع
عن علي بن السائي قال سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر
واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا ير محمد بن عيسى عن محمد
ابن اسمعيل وسلمة عن علي بن مبشر عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام مثله بيان الغابر يطلق
على الماضي والباقي والمراد به هنا الثاني ولما كان النكت والنقر مظنة لان يتوهم السامع فيهم النبوة قال ع ولا نبي بعد نبينا ير
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل او عمن رواه عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان علمنا غابر
ومزبور ونكت في القلب ونقر في الاسماع فانه من الملك وروى زرارة مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يعلم
انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذا كان لا يرى الشخص قال انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك ولو كان من
الشيطان اعتراه فزع وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الامر ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب
عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ير احمد
محمد عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت مع ابي بصير عند ابي
جعفر ع فقال له ابو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال يا ابا محمد ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا الى نفسه كان كبعضكم
ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اي شيء هو العلم عندكم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ير احمد بن محمد
عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال ضريس اليست
الالواح فقال بلى قال ضريس ان هذا لهو العلم فقال ليس هذا العلم انما هذه الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم
وساعة بساعة بيان قال الفيروزابادي الاثر محركة بقية الشيء ونقل الحديث وروايته كالاثارة والاثرة بالضم المكرمة
المتوارثة والبقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة وقال البيضاوي في قوله تعالى او اثارة من علم اي بقية من علم بقيت عليكم من

علوم الاولين وقرئ اثارة بالكسر اي مناظرة واثرة اي شيء اوثرتم به واثرة بالحركات الثلث في الهمزة وسكون الثاء فالمفتوحة للمرة من مصدر اثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة والمضمومة اسم ما يؤثر مو عبدالله بن محمد عن محمد بن الوليد او عمن رواه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ان عندنا صحيفة فيها ارش الخدش قال قلت هذا هو العلم قال ان هذا ليس بالعلم انما هو اثرة انما العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول الله ص وعن علي بن ابي طالب عليه السلم مو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح قال حدثني العلا بن سيابة عن ابي عبدالله عليه قال انا نعلم ما في الليل والنهار مو احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الارض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلم عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب علم يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه قلت وحكمة يقذف في صدره او ينكت في اذنه قال ذا ولا ذاك مو احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن الحرث النضري قال قلت لابي عبدالله عليه السلم اخبرني عن علم عالمكم احكمة يقذف في صدره او وراثة من رسول الله ص او نكت ينكت في اذنه فقال ابو عبدالله ع ذا ولا ذاك ثم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع علم يستغني به عن الناس ولا يستغني الناس عنه مو احمد بن محمد عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحرث بن المغيرة قال قلنا اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع قال قلنا انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في اذانهم قال ذاك وذاك مو احمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابن ابي عمير عمن رواه عن ابي عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم قلت جعلت فداك ماذا قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب عليهما السلم قلت احكمة تلقى في صدره او شيء ينفث في اذنه قال او ذاك مرثيا اي اما او وراثة او ذاك كما مر ويحتمل ان يكون او بمعنى بل اي بل هو وراثة فيكون تقية من غلاة الشيعة وضعفائهم او يكون الالف للاستفهام اي او يكون ذلك انكارا للصيغتين والاول اظهر كما مر في الروايات الاخر ويحتمل ان يكون ذاك او لا اسقط من الرواة مو محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لما قضى محمد ص نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء فو علي بن محمد بن الزهري عن القسم بن اسمعيل الانباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان فقعد على واحتوشناه فقال له رجل يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك فقال سل وذكر قصة طويلة ثم قال اني سمعت من رسول الله ص يقول في كلام له طويل ان الله امرني بحب اربعة رجال من اصحابي وامرني ان احبهم والجنة تشتاق اليهم فقيل من هم يا رسول الله فقال علي بن ابي طالب ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي وثلثة معه وهو امامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الامد فتقسو قلوبهم سلمان وابوذر والمقداد وذكر قصة طويلة ثم قال ادعوا الي عليا فاكب علي فاسر الي الف باب يفتح كل باب الف باب ثم اقبل الينا امير المؤمنين وقال سلوني قبل ان تفقدوني فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعلم بالتورية من اهل التورية واني لاعلم بالانجيل من اهل الانجيل واني لاعلم القران من اهل القران والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من فئة تبلغ مائة رجل الى يوم القيمة الا وانا عارف بقائدها وسائقها وسلوني عن القران فان في القران بيان كل شيء وفيه علم الاولين والاخرين وان القران لم يدع لقائل مقالا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ليس بواحد رسول الله ص منهم اعلمه الله اياه فعلمنيه رسول الله ص ثم لا تزال في عقبنا الى يوم القيمة ثم قرا امير المؤمنين ع بقية مما ترك آل موسى وآل هرون وانا من رسول الله بمنزلة هرون من موسى والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة فو علي بن احمد بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه ع قال ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي ص فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء وقال كتبنا له في الالواح من كل شيء وقال الذي عنده علم من الكتاب ولم يخبر ان عنده علم الكتاب ومن للتبعيض من الله على الجميع وقال لمحمد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي ص فيما سال ربه رب زدني علما فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند احد من اوصياء الانبياء ولا ذرية الانبياء وغيرنا فهذا العلم علمنا البلايا

والمنايا

باب انهم عليهم السلام محدثون مفهمون

والمنايا وفصل الخطاب. من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلام قال لطلحة ان كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله
عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم
القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام او كان
او يكون الى يوم القيامة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب في العلم
يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اقول سيأتي
تمامه في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى ابراهيم بن عبد
الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا
الله تعالى هذا القرآن ففيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز وما من غائبة في
السماء والارض الا في كتاب مبين وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فنحن اصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الكتاب
الذي فيه كل شيء ومما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن شراحيل الانصاري قال قال رسول الله اخبروني بافضلكم
قالوا انت يا رسول الله قال صدقتم انا افضلكم ولكن اخبركم بافضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم حلما علي بن ابي طالب ع
والله ما استودعت علما الا وقد اودعته ولا علمت شيئا الا وقد علمته ولا امرت بشيء الا وقد امرته ولا وكلت بشيء الا وقد وكلته
به الا وانه قد جعلت امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا له

باب انهم عليهم السلام محدثون مفهمون وانهم من يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام

ما المفيد عن علي بن محمد البزاز عن زكريا بن يحيى
الكنجي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت الرضا ع يقول الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي بقوله
الحسن عليه السلام مثله ما بالاسناد المتقدم عنه ع قال سمعته يقول لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيها
نصيب ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحاق عن ابن معروف وابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكت
في قلبه كيت وكيت ير احمد بن محمد عن ابن معروف عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله ير احمد بن محمد
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري
ما الآية التي كان علي بن ابي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي
قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم اخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو
والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت
فهو محدث بيان قوله ولا محدث ليس في القرآن وكان في مصحفهم عليهم السلام ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا
كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر ع فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال
ابو جعفر ع هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل
عن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله ع قال فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك
قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك بيان السكينة اطمينان القلب وعدم التزلزل والشك والوقار الحالة التي بها
يعلم انه وحي اقول قد مر في قصص ذي القرنين عن الاصبغ انه قال امير المؤمنين ع بعد ذكر قصته وفيكم مثله ير علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي ع في آية من القرآن
قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع ونتدارس القرآن فلا نعرف الآية قال فدخلت على ابي جعفر ع فقلت ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن
علي بن الحسين ع انه قال علم علي ع في آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ولا
محدث قلت وكان علي محدثا قال نعم فجئت الى اصحابنا فقلت قد اصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال قلت قال ابو جعفر ع كان
علي ع محدثا فقالوا لي ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه قال فبعد ذلك اني اتيت ابا جعفر ع فقلت اليس حدثتني ان عليا كان
محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت اقول انه نبي او رسول قال لا قال بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل
صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين بيان المراد بصاحب موسى اما يوشع كما صرح به في بعض الاخبار او الخضر عليه السلام

كما صرح به في بعضها فيدل على عدم نبوة واحد منهما ويمكن ان يكون المراد عدم نبوته في تلك الحال فلا ينافي نبوته بعد في الاول و
قبله في الثاني ويحتمل ان يكون التشبيه في بعض متابعة نبي آخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى يو عباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا الاحدثني ان عليا والحسن والحسين ع كانوا محدثين قال فقال
كيف حدثك قلت حدثني انه كان ينكت في اذانهم قال صدق ابي يو ابو محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من ابي جعفر ع حديثا
ما سمعه احد قط فسالناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عيينة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه احد منك قط فابى ان
يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي ع في اية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليس هكذا هي فقال في
كتاب علي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في
اذنه فيسمع طنينا مثل طنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل
ذي القرنين ختم يو احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة النصري عن حمران قال قال
لي ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة قالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر ع يقول كان علي ع محدثا
فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من
كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما
بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان قوله هكذا اي حرك يده الى جوف نفيا لقوله انه نبي واو ههنا بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى الى مائة الف
او يزيدون او المعنى لا اقول انه نبي بل اقول محدث او كصاحب سليمان او المعنى ان تحدث الملك قد يكون لنبي وقد يكون لغيره كصاحب
سليمان يو ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كنت بالمدينة فلما اشتد اهل روايتهم وقع في نفسي شيء من امر المحدث
فاتيت ابا جعفر ع فاستاذنت فقال من هذا قلت زرارة قال ادخل ثم قال كان رسول الله صلعم يملي على علي ع فنام نومة ونعس نعسة فلما
رجع نظر الى الكتاب فمد يده فقال من املى هذا عليك قال انت قال لا بل جبرئيل يو محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
حجر بن زائدة عن حمران عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا حدثني ان ابا جعفر حدثه ان عليا والحسن كانا محدثين قال كيف حدثك قلت
حدثني انه كان ينكت في اذانهما قال صدق يو ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
انا نقول ان عليا ع كان ينكت في قلبه او صدره او في اذنه فقال ان عليا ع كان محدثا قلت فيكم مثله قال ان عليا ع كان محدثا فلما ان
كرر عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه يو احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان علي ع والله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك
اصلحك الله قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت وكيت بيان وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار ذكره الجزري
وفي القاموس كيت وكيت ويكسر اخرهما اي كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل يو عبد الله عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن رباط
عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله ص وولد علي فرسول الله
وعلي ع هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وانكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين لامه فضرب ابو جعفر ع فخذه فقال اما ابن امك
كان احدهم يو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال كان ابو جعفر ع محدثا يو احمد بن محمد عن الحجال وغيره
عن القسم بن محمد عن زرارة قال ارسل ابو جعفر ع الى زرارة علم الحكم بن عيينة ان اوصياء علي محدثون يو عبد الله بن محمد عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث يو ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة النصري عن حمران بن اعين قال اخبرني
ابو جعفر ع ان عليا كان محدثا فقال اصحابنا ما صنعت شيئا الا سالته من يحدثه فقضي اني لقيت ابا جعفر ع فقلت اليس اخبرتني ان
عليا كان محدثا قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى
ومثله مثل ذي القرنين اما سمعت ان عليا ع سئل عن ذي القرنين انبيا كان قال لا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله
فنصحه فهذا مثله يو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع الست حدثتني ان عليا ع
كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب
موسى ومثل ذي القرنين اما بلغك ان عليا ع سئل عن ذي القرنين فقالوا كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله

فنصحه

[illegible]

فنا صحيح وهذا مثله مو علي بن اسمعيل عن صفوان مثله خنص مو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود بيان لعل المراد بصاحب داود طالوت فانه ظهر من اخبارنا انه كان عبدا مؤيدا مو ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى فقال كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين مو احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلتهم انبياء هم قال لا ولكن هم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمن مو ابن معروف عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي تاتيه الملئكة ويعاينهم ويبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى في منامه فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملئكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه خنص مو ابن عيسى عن ابيه ومحمد البرقي وابن سرو عن ابن عروة مثله خنص مو احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث مو احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي ياتيه الملك فيحدثه ويكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم قال قلت وما علم ان الذي راى في منامه انه حق قال يبينه الله حتى يعلم انه حق ويتنزل عليه وقد كان رسول الله ص نبيا والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا بيان قوله ع ويتنزل عليه اي وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما ان رسول الله ص كان اول الانبياء من حين ولادته بل من حين كان آدم بين الماء والطين ثم صار رسولا بعد الاربعين مو ابرهيم بن هاشم قال اخبرنا اسمعيل بن مهران قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا ع جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام هو ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي والنبي ينزل عليه جبرئيل وربما يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص خنص النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله مو محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين الملك يجيئه برسالة من ربه فيكلمه كما يكلم احدكم صاحبه والنبي لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه قلت فما علمه اذا راى في منامه ان هذا حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شخصا مو احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن الاحول قال سمعت زرارة يسال ابا جعفر ع قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر ع الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راى ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله ص من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون راه في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان في القاموس رايته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وقبيلا كامير عيانا ومقابلة قوله من جمع له النبوة اي مع الرسالة مو احمد بن الحسن بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في المنام هو الحق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه بيان يوفق على بناء المجهول من التفعيل من توفيق الكتاب اي يثبت علم ذلك في قلبه لئلا يتبدل فيه او يرى علمه في قلبه او يصقل قلبه ويقوى فهمه لقبول ذلك قال الفيروزابادي التوفيق ما يوضع في الكتاب وتطبيق الشيء وتوهم ومنه فترتب الالتباس وهو امانة الصيقل على السيف بمدقعة يجلوه ورواه في الكافي عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن علي بن يعقوب الى الجزء منه قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء وهو اظهر مو احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك قلت فيكون نبي غير رسول قال نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت

لعلها ظ

ويكلمه

والنبي ظ

يوحى اليه

ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ختص ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة مثله ير
احمد بن الحسين عن فضالة عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن الرسول وعن النبي وعن المحدث فقال الرسول الذي
يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك كذا وكذا والرسول يكون نبيا مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه الشيء
النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه قلت فما علمه ان الذي رأى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق ولا
بشارة يعاين الملك والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهدا ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن زرارة بن اعين قال سألت عن قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا
فيكلمه فيراه كما يرى احدكم صاحبه واما النبي فهو الذي يؤتى في منامه مثل رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأخذ محمدا ومنهم من يجمع له الرسالة
وكان محمد ممن جمعت له النبوة والرسالة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام ير ختص ابرهيم بن
محمد الثقفي مثله ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع
طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت نبي فقال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين
ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال علم النبوة يدرج في جوارح
الامام ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن الرضا عليه السلم قال كان ابو جعفر ع محدثا ير بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع
كان الحسن والحسين ع محدثين ير عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي
انه سمع عليا عليه السلم يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون فقلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين
ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلوة والسلم قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال
ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت
لا ينطق حتى يمضي الاول قال سليم الشامي سألت محمد بن ابي بكر قلت كان علي ع محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء
قال اما تقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن
نبية ختص الثقفي مثله ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول وعن
النبي وعن المحدث قال الرسول يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى
السنانة في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأخذ رسول الله ص من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة
وكان رسول الله ص رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدثه
فاما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن
عثمان عن الحرث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين عليهما السلم ان علم علي ع في اية فسئل فلا
يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر ع فقال ان عليا ع كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر ع بيان لعل عجبه ع من جرأته على مثل هذا السؤال او من عدم تفطنه
بذلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا
لابي جعفر ع بمنى فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفته برأيي انه
ابو جعفر ع فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال امن بني اعين انت فقلت نعم انا
زرارة بن اعين فقال انما عرفتك بالشبه اتى حمران قلت لا وهو يقرئك السلام فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا اذا لقيته
فاقرأه مني السلم وقل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عني ان الاوصياء محدثون لا تحدثه واشباهه بمثل هذا الحديث فقال زرارة
فحمدت الله تعالى واثنيت عليه فقلت الحمد لله فقال هو الحمد لله فقلت احمده واستعينه فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكر معي
كما ذكره حتى فرغت من كلامي كش محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم هل تدري ما كانت الاية التي كان يعرف بها علي ع
صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله
عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي ع محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث

كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحارث النضري قال قال لي الحكم بن عيينة
ان مولاي علي بن الحسين ع قال لنا انما علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين ليسأله فوجد عليا ع قد قبض فقال لابي جعفر ع
ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين ع انه قال ان علم علي ع كله في آية واحدة فقال ابو جعفر ع وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث. كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال
سألت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام
فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه. **بيان** استنباط الفرق
بين النبي والامام من تلك الاخبار لا يخلو من اشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدا والذي يظهر من اكثرها هو ان الامام لا يرى الحكم الشرعي
في المنام والنبي قد يراه فيه واما الفرق بين الامام والنبي وبين الرسول ان الرسول يرى الملك عند القاء الحكم والنبي غير الرسول والامام
لا يريانه في تلك الحال وان رأياه في سائر الاحوال ويمكن ان يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل ويعم الاحوال لكن فيه ايضا منافاة لبعض
الاخبار ومع قطع النظر عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة ع وغير اولي العزم من الانبياء ان الائمة عليهم السلام نواب للرسول ص لا يبلغون
الا بالنيابة واما الانبياء وان كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالاصالة وان كانت تلك النيابة اشرف من تلك الاصالة
وبالجملة لا بد لنا من الاذعان بعدم كونهم ع انبياء وبانهم اشرف وافضل من غير نبينا ص من الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم
بالنبوة الا رعاية جلالة خاتم الانبياء ولا يصل عقولنا الى فرق بين بين النبوة والامامة وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته والله تعالى
يعلم حقايق احوالهم صلوات الله عليهم اجمعين. **كا:** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ع انما الوقوف
علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا. **بيان** اي انما يجب عليكم ان تقفوا عندنا وتحكموا على ابوابنا ولكون معنا الاستعلام
الحلال والحرام لا ان تقولوا بنبوتنا او انما لكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام وانا نواب الرسول ص في بيان ذلك لكم ولا
تتجاوزوا الى اثبات النبوة. **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالى اصل الوحي هو تتميم
الكلام الخفي ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى افهام المخاطب على الستر له عن غيره والتخصيص له به دون من سواه واذا اضيف الى الله
تعالى كان فيما يخص به الرسل ص خاصة دون من سواهم على عرف الاسلام وشريعة النبي ص قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان
ارضعيه الآية فاتفق اهل الاسلام على ان الوحي كان رؤيا مناما وكلاما سمعته ام موسى في منامها على الاختصاص وقال تعالى
واوحى ربك الى النحل الآية يريد به الالهام الخفي اذ كان خاصا بمن افرده به دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم
فاسمعه غيره وساق رحمه الله الكلام الى ان قال وقد يرى الله في منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد
استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطلعه الله على علم شيء انه يوحى اليه وعندنا ان الله تعالى يسمع الحجج بعد
نبيه ص كلاما يلقيه اليهم اي الاوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من اجماع المسلمين على انه لا وحي لاحد
بعد نبينا ص وانه لا يقال في شيء مما ذكرناه انه وحي الى احد ولله تعالى ان يبيح اطلاق الكلام احيانا ويحظره احيانا ويمنع السمات بشيء
حينا ويطلقها احيانا فاما المعاني فانها لا تتغير عن حقايقها على ما قدمناه. وقال رحمه الله في كتاب المقالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي
اليهم عليهم السلام وان كانوا ائمة غير انبياء فقد اوحى الله عز وجل الى ام موسى ان ارضعيه الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت
عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا اماما ولكنها كانت من عباد الله الصالحين وانما منعت نزول الوحي اليهم والايحاء بالاشياء اليهم
للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق على انه من زعم ان احدا بعد نبينا ص يوحى اليه فقد اخطأ وكفر ولحصول العلم بذلك من
دين النبي ص كما ان العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا ص ونسخ شرعه كما نسخ ما قبله من شرايع الانبياء عليهم السلام وانما منع ذلك
الاجماع والعلم بانه خلاف دين النبي ص من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار والامامية جميعا على ما ذكرت ليس بينها فيه على
ما وصفت خلاف ثم قال رحمه الله القول في سماع الائمة ع كلام الملائكة الكرام وان كانوا لا يرون منهم الاشخاص واقول بجواز هذا
من جهة العقل وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحته وكونه للائمة عليهم السلام
ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الابرار الاخيار واضحة الحجة والبرهان وهو مذهب فقهاء الامامية واصحاب الآثار منهم
وقد اباه بنو نوبخت وجماعة من الامامية لا معرفة لهم بالاخبار ولم يمعنوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب ثم قال رحمه الله واقول
ان منامات الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام صادقة لا تكذب وان الله تعالى عصمهم عن الاحلام وبذلك جاءت الاخبار
عنهم عليهم السلام وعلى هذا القول جماعة فقهاء الامامية واصحاب النقل منهم واما متكلموهم فلا اعرف منهم نفيا ولا اثباتا ولا

مسائل الدين ولا جوابا لو المعنى انه بأسرها انما الغناء به انتهى وروى الحسن بن سليمن في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن ابائه
في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له وان شئتم اخبرتكم بما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات
ليلة تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني لاحصي ستا وستين وطأة من الملائكة كل وطأة من الملائكة اعرفهم
بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم

باب انهم عليهم السلام يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اخبرني ابو بصير انه سمعك تقول لولا انا نزداد لانفدنا قال نعم قال قلت تزدادون شيئا لا يكون عند رسول الله ص قال
لا اذا كان ذلك اتى رسول الله ص وحيا والينا حديثا ما بالاسناد عن ابرهيم عن جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله
بن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله
قال انه اذا كان ذلك اتى النبي ص فاخبر ثم الى علي ثم الى ذريته واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر يو محمد بن عيسى
عن زياد القندي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يزداد الامام قال منا من ينكت في اذنه نكتا ومنا من
يقذف في قلبه قذفا ومنا من يخاطب يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن الجوهري عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال ان
منا من يعاين معاينة ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست فقلت من الذي يأتيكم
بذلك قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل بيا قوله من يعاين لعل المراد به النبي ص او في غير وقت الفتيا الحكم يو الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس بن جريش عن ابي جعفر الثاني ع قال ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قلت جعلت فداك اي شان قال يؤذن
للملائكة والنبيين والاوصياء الموتى وارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا جم سبعا
وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فتنصرف الملائكة بما وضع
الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما راوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا لها
حبهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا اعجابهم وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي
والاوصياء قد الهموا الهاما من العلم علما مثل جم الغفير ليس شيء اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا حصنة
قال يا محبور والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا
حيث يقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين امنوا بنا وبامير المؤمنين و
ملائكته وانبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد واله الطيبين الطاهرين الاخيار الابرار السلام بيا قال في النهاية فيه فاقاموا بين
ظهرانيهم وبين اظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد عليهم وزيدت فيه
الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم
ثم كثر استعماله حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وقال في حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وثلثة عشر جم
الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اي مجتمعين كثيرين والذي
انكر من الرواية صحيح فانه يقال الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم
والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر انتهى فقوله في بعض الروايات مثل جم الغفير اي مثل الانبياء و
الرسل الكثيرين او مثل الشيء الكثير اي علما كثيرا والحصنة كعنبة جمع الحصن اي هذه المرتبة عند الله اعز من الف حصن مثلا
عندك والحبر بالفتح السرور والنعمة والكرامة يو احمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الابزاري عن
المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل
ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم ولا ترد
ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيا يحتمل ان يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا
بتلك الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيل ما علموا اجمالا او يمكنهم استنباط التفصيل منه او المراد انه لا يجوز لنا الاظهار ب
بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر او المراد انه نفد ما من علم مخصوص سوى الحلال والحرام لم ينص على النبي والائمة المتقدمين
صلوات الله عليهم وان امضى في ذلك الوقت كما سيأتي وذلك اما من المعارف الالهية او من الامور البدائية كما مر مرارا الاشارة

اليها

وان ارواحهم تعرج الى السماء فى ليلة الجمعة

انهاؤ ويؤيد الخبر كثير من الاخبار الاتية ير محمد بن احمد عن على بن سليمان عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال ان لنا فى كل ليلة جمعة وفدة الى ربنا فلا ننزل الا بعلم مستطرف ير الحسن بن على بن معوية عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن ابى ايوب عن بشار بن ابى مليح وحدثنى الخضر بن عيسى عن الكاهلى عن عبد الله بن ابى ايوب عن بشار بن مليح عن
ابى يحيى الصنعانى عن ابى عبد الله ع قال قال يا ابا يحيى لنا فى ليالى الجمعة لشان من الشان قال فقلت له جعلت فداك وما ذلك
الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصى الذى بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافى
عرش ربها فتطوف بها اسبوعا وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التى كانت فيها فتصبح الانبياء فتصبح م
والاوصياء قد ملئوا واعطوا سرورا ويصبح الوصى الذى بين ظهرانيكم وقد زيد فى علمه مثل جم الغفير ير سلمة عن عبد الله
محمد عن الحسن بن احمد المنقرى عن يونس او المفضل عن ابى عبد الله عليه السلم قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور
قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى معه فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا
ذلك لنفد ما عندنا ير احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن جريش عن ابى جعفر عليه السلم قال قال ابو عبد الله ع والله ان ان ابا جعفر ... حاشيه
ارواحنا وارواح النبيين لتوافى العرش كل ليلة جمعة فما ترد فى ابداننا الا بجم الغفير من العلم ير محمد بن اسحق بن سعد عن الحسن
عباس بن جريش عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص ان ارواحنا وارواح النبيين توافى العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء و
قد زيد فى علمهم مثل جم الغفير من العلم ير الحسين بن على بن نعمان عن البزنطى عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن ع يقول
كان جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا ير احمد بن محمد عن عمرو عن الاهوازى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ذريح المحاربى قال
قال لى ابو عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت ابا الحسن ع مثله ير احمد بن محمد عن
ابى عبد الله البرقى عن صفوان عن ابى الحسن الرضا عن ابى عبد الله عليهما السلم مثله ير احمد بن محمد عن البزنطى عن حماد بن عثمان عن
ذريح مثله خص سلحد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن على بن الحسين ع قال قلت جعلت فداك
كل ما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع بعده ثم الحسن ثم الحسين ع ثم كل امام الى ان تقوم الساعة قال ع نعم بعد امير المؤمنين ع
مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة وفى كل شهر اى والله وفى كل ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازى عن القسم بن محمد عن على
عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنزداد فى الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا ير عبد الله بن محمد عن محمد
ابرهيم عن بشير بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلم قال كنت جالسا عند ابى عبد الله ع اذ جاءه رجل فسأله عن مسئلة
فلم يكن عنده فيها شئ فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون هذا الامام المفترض الطاعة سئل عن مسئلة فزعم انه ليس
عنده فيها شئ فاصغى ابو عبد الله ع اذنه الى الحائط كان انسانا يكلمه فقال اين السائل عن مسئلة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز
فسمعه فرجع فقال ها انا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت الى فقال لولا انا نزداد لنفد ما عندنا **باب** الا سكمها الضم
لشدد ابدا الفاخشية النايب التى يؤخذ عنها ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن ع الرضا
ع قال قال ابو جعفر ع لولا انا نزداد لنفد ما عندنا خص ير موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابى يعنى جعفر بن محمد بن عبد الله بن
عن محمد بن عيسى الاشعرى عن محمد بن سليمن الديلمى عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك سمعتك وانت تقول
غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزله الله على نبيه بكماله وما يزداد الامام فى حلال ولا حرام قال
فقلت فما هذه الزيادة قال فى سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئا يخفى على رسول الله ص فقال لا
انما يخرج الامر من عند الله فياتى به الملك رسول الله ص فيقول يا محمد ربك يامرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى على ع فياتى
به الملك عليا فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا
قلت فتزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لا يعلمه رسول الله ص والامام من قبله
خص سلحد بن محمد عن البزنطى عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا
لا يعلمه رسول الله ص قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الائمة ثم انتهى الينا خص ير محمد بن عيسى عن يونس عن عبد
الرحمن عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ليس يخرج شئ من الله حتى يبدأ برسول الله ص ثم بامير المؤمنين ثم واحد
بعد واحد لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا خص سلحد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابى
بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت جعلت فداك تزدادون شيئا ليس عند رسول الله ص قال

باب ان الائمة عليهم السلام يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم

انه اذا كان ذلك اتى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره ثم الى علي عليه السلام فاخبره الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر يو
عبد الله بن محمد عن الخشاب عن غياث بن مثنى الحلبي عن يزيد بن اسحق عن معمر قال قلت لابي الحسن عليه السلام يكون عندكم ما لم يجئ عند نبيه
قال فقال يعرض ذلك عليه اذا احدث ثم على من بعده واحد من بعد واحد يو محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله و
انبياءه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمناه ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا يو محمد بن
هرون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثله يو عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله حفص محمد بن الحسين مثله يو ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ذلك بدء برسول الله صلى الله عليه وآله ثم الادنى فالادنى حتى ينتهي الى صاحب الامر الذي في زمانه يو
احمد بن موسى عن الحسين بن علي بن نعمان عن ابن بطي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لولا انا نزداد لنفدنا
قال قلت فتزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة ثم انتهى الامر الينا حفص
يو محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كلام سمعته عن ابي الخطاب فقال اعرضه علي قال فقلت
يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال عليه السلام يا محمد كذا علم القرآن والحلال
والحرام يصير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار يو ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من
ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في ليله ونهاره يو محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الامام اذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه يو
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم او في الليلة او في الساعة
يعلم العالم من بعده في ذلك اليوم او في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا ابا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله
الله الى نفسه يو محمد بن الحسين عن منصور مثله يو الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي الصباح
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال نعم قلت فما يصنع قال يورث كتبا ولا يكله الله
الى نفسه يو احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام متى يمضي الامام حتى يؤدي علمه الى
من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الامام حتى يعلمه الى من احب الله ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى ولي العلم
نطق من بعده يو احمد بن محمد عن ابن سنان عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول ان الله لا يكلنا الى انفسنا
ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم بيان الظاهر ان قوله عليه السلام ونحن كلام
مستانف ويحتمل ان يكون تعليلا للسابق اي انا ندعو الله بان يزيد في علمنا ولا يكلنا الى انفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى
وعده يو ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابي عبد الله الرازي عن احمد بن محمد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له
ان ابي حدثني عن جدك انه سال عن الامام متى يفضي اليه علم صاحبه فقال في الساعة التي يقبض فيها يصير علم صاحبه فقال
هو او ما شاء الله يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في الليل والنهار فقلت له عند تلك الكتب وذلك الميراث فقال
اي والله انظر فيها يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن معمر قال قلت لو لا تعلمون الغيب قال فقال ابو جعفر عليه السلام يبسط لنا
فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم بيان لو للتمني كن محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن
احمد العلوي قال اخبرني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال
العرش كل ليلة جمعة يا داود وقرء الى محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بان
الامام بعده علي عليه السلام ثم قرء عليه السلام حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم
عن ولاية علي عليه السلام فهم لا يسمعون كا جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و
سال ذريح فقال له جعلني الله فداك اخبرني هل تحتاجون الى شيء مما تسئلون عنه ليس يكون عندكم فيه ثبت عن رسول
الله حتى تنظرون الى ما عندكم من الكتب قال له يا ذريح اما والله لولا انا نزداد لانفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت له تزدادون

باب انهم لا يعلمون الغيب ومعناه

ما الخبر عند النبي ص قال ان داود ورث النبيين وزاده الله وان سليمان ورث داود وزاده الله وان محمدا ص ورث داود وسليمان و
زاده الله وانا ورثنا النبي ص وزادنا الله وانا لنسأل ازددنا شيئا الا شيء يعلمه او ما سمعت بي يقول ان اعمال العباد تعرض على رسول الله
كل خميس فينظر فيها ويعلم ما يكون منها فلسنا نزداد شيئا الا اشياء ويعلمه هو

باب انهم عليهم السلم لا يعلمون الغيب ومعناه

الآيات آل عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء الانعام قل لا اقول لكم عندي خزائن الله و
لا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الاعراف ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يونس فقل انما الغيب لله هود حاكيا عن نوح ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا
اعلم الغيب وقال سبحانه ولله غيب السموات والارض النحل ولله غيب السموات والارض النمل قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير سبا قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا تفسير الاستدلال بالآية الاولى يدل على ان الله تعالى
يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب قال البيضاوي اي ما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر
وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليها واما الآية الثانية فقال
الطبرسي رحمه الله ولا اعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما يعلمني الله تعالى من امر البعث والنشور والجنة والنار
وغير ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي يريد ما اخبركم الا بما انزل الله الي عن ابن عباس وقال الزجاج اي ما انبئكم به من غيب فيما مضى وفيما
سيكون فهو بوحي من الله عز وجل وقال في قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب معناه وعنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل
وغير ذلك لا يعلمها احد الا هو ومن اعلمه به وعلمه اياه وقيل معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه
به وتعليمه اياه وبتيسيره السبيل ونصبه الادلة له ويغلق عمن يشاء ولا ينصب الادلة له وقال الزجاج يريد عنده الوصلة الى علم
الغيب وقيل مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الآية وتأويل الآية ان الله عالم بكل شيء من مبتدآت الامور وعواقبها
فهو يعجل ما تعجيله اصوب واصلح ويؤخر ما تأخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من الانبياء والاولياء لانه
لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم به للعباد الا الله وقال رحمه الله في قوله تعالى ولله غيب السموات و
الارض معناه ولله علم ما غاب في السموات والارض لا يخفى عليه شيء منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل و
التشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة
ان الائمة عليهم السلم يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل الانام بعد النبي ص
فان هذا دأبه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم احدا منهم استجاز الوصف
بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم
لذاته لا يشركه فيه واحد من المخلوقين ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واما
ما نقل عن امير المؤمنين ع ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كاخباره عن صاحب الزنج و
عن ولاية مروان بن الحكم واولاده وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى ع فان جميع ذلك متلقى من النبي ص مما اطلعه الله عليه
فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين بالغيب وهل هذا الا سب قبيح وتضليل لهم
بل تكفير لا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم واليه المصير وقال ره في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض
من الملائكة والجن والانس الغيب وهو ما غاب علمه عن الخلق مما يكون في المستقبل الا الله وحده او من اعلمه الله وقال في قوله تعالى
ان الله عنده علم الساعة اي استأثر الله سبحانه به ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه وينزل الغيث
فيما يشاء من زمان ومكان والصحيح ان معناه ويعلم نزول الغيث في زمانه ومكانه كما جاء في الحديث ان مفاتح الغيب خمس لا
يعلمهن الا الله وقرأ هذه الآية ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى اصحيح ام سقيم واحد ام اكثر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
اي ماذا تعمل في المستقبل وقيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه وما تدري نفس باي ارض تموت اي في اي ارض يكون
موته وقد روي عن ائمة الهدى ع ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى وقال في قوله تعالى فلا
يظهر على غيبه احدا ثم استثنى فقال الا من ارتضى من رسول يعني الرسل فانه يستدل على نبوتهم بان يخبروا بالغيب ليكون آية

باب انهم ع لا يعلمون الغيب ومعناه

معجزة لهم ومعناه ان من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة وهو قوله
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد الطريق اي يجعل له الى علم ما كان قبله من الانبياء والسلف وعلم ما يكون بعده
طريقا ويحتمل ان يكون معناه انه يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه وخلفه رصدا من الملئكة يحفظون الوحي من ان تسترقه
الشياطين فتلقيه الى الكهنة وقيل رصدا من بين يديه ومن خلفه وهم الحفظة من الملئكة يحرسونه عن شر الاعداء وكيدهم وقيل
المراد به جبرئيل اي يجعل من بين يديه ومن خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرسالة كما جرت عادة الملوك بان يضموا الى الرسول
جماعة من خواصهم تشريفا له **لقمن** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من
صفات الله عز وجل **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي ابي الا اخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها احدا من خلقه قلت بلى قال ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير **ير** احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ان لله علمين علم استاثر به في
غيبه فلم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملئكته وذلك قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وله علم قد اطلع عليه ملئكته فما اطلع عليه ملئكته
فقد اطلع عليه محمدا وآله وما اطلع عليه محمدا وآله فقد اطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة **شي** عن
خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر
جا الحسين بن احمد المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي
المغيرة قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند ابي الحسن ع فقال له يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال
سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي الا قامت ثم قال لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله ص
نهج لما اخبر ع باخبار الترك وبعض الاخبار الاتية قال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال
للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان
للنار — الله عنده علم الساعة الاية فيعلم ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار
حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي
بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي **تحقيق** قد عرفت مرارا ان نفي علم الغيب عنهم معناه انهم لا يعلمون ذلك من انفسهم
بغير تعليمه تعالى بوحي او الهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلم من هذا القبيل واحد وجوه اعجاز
القرآن ايضا اشتماله على الاخبار بالمغيبات ونحن ايضا نعلم كثيرا من المغيبات باخبار الله تعالى ورسوله والائمة عليهم السلم
كالقيامة واحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم ع ونزول عيسى ع وغير ذلك من اشراط الساعة والعرش والكرسي و
ان يكون المراد ؟ — الملئكة واما الخمسة التي وردت في الاية فتحتمل وجوها الاول ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله تعالى
فانهم اذا اخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا و
يحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثاني ان يكون العلم الحتمي بها مختصا به تعالى وكلما اخبر الله به من ذلك كان
محتملا للبداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره بها الا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها
الرابع ما اومانا اليه سابقا وهو ان الله تعالى لم يطلع على تلك الامور كلية احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل
علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من ذلك وهذا وجه قريب تدل عليه اخبار كثيرة اذ
لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الاخبار وكذا ملئكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من
الملئكة باوقات وقوع الحوادث **تذنيب** قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل اقول ان الائمة عليهم السلم من آل محمد
قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في امامتهم وانما
اكرمهم الله تعالى به واعلمهم اياه للطف في طاعتهم والتمسك بامامتهم وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة
السماع فاما اطلاق القول عليهم بانهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لان الوصف بذلك انما يستحقه من علم الاشياء

بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون الا لله جل وعز وعلى وولي هذا اجماعنا اهل الامامة الا من شذ منهم من المفوضة ومن
انتمى الى من الغلاة باب انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه يب احمد عن الاهوازي عن ابن اسباط عن البهمة
ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه بيان
اي خزان علم السماء وعلم الارض يب ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر
قال ان منا الخزنة لله في الارض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة يب محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
خالد بن ماد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا
فضة وان منا لحملة العرش يوم القيامة يب احمد بن محمد عن الاهوازي وابي عبد الله البرقي عن ابن البطائني عن سدير عن ابي
عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء
وفوق الارض يب علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان عن سدير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا يب علي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن موسى عن سدير عن ابي جعفر ع
وزاد في آخره ولولانا ما عرف الله يب محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل بن جبل عن جابر الجعفي قال
قال ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه في الارض يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول ان منا الخزان لله في سمائه وخزانه في ارضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة يب محمد بن
عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن ابن ايوب عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله واحد
متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه
على علمه والقائمون بذلك بيان بذلك اي بذلك الامر وهو الامامة او بذلك العلم فالباء للسببية يب احمد بن
موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله و
عيبة وحي الله يب احمد عن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين بن راشد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ع احمد بن الحسين
قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته وارضه ولولانا
ما عرف الله يب محمد بن هرون عن علي بن جعفر مثله الى قوله وارضه يب عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن ابي عبد الرحمن
البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول نحن خزان الله يب محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي استكمال
على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على
علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد انباني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم بيان توضيح استكمال مبتداء وعلى الاشقياء خبره
او هو متعلق باستكمال او بحجتي ومن ترك خبره واذا قرئ من بكسر الميم وعلى الاول يمكن ان يقرأ بالفتح بدلا او عطف بيان للاشقياء
يب احمد بن محمد عن علي بن حكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على
اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر
لديني يب عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله
تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا ع انه جعل عليا ع خازنه على
ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور باب انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم
علم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
يب محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي انه كان مع المفضل عند ابي عبد الله ع فقال له
المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال الله اكرم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة
عبد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا او مساء يب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن فضيل عن الثمالي قال
سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم من ان
يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان قوله ع لا يكون عالم جاهلا اي لا يكون
العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا بشيء مما يحتاج اليه الخلق ويصلحهم والمعنى انه لا يكون العالم عالما على الحقيقة

بكرد

باب انهم ع لا يحجب عنهم علم السماء والارض

يكون عالما بكل شيء بعيد عن علم البشر والاظهر ليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل عالم بشيء اي يكون عالما
بشيء وفي الكافي عالما بشيء جاهلا بشيء بدله بتفصيل لقوله جاهلا وهو اظهر والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من
الكواكب وحركاتها واوضاعها ومن فيها من الملئكة واحوالهم واطوارهم او المراد بالعلم الذي يأتي من جهة السماء وكذا علم
الارض يحتمل الوجهين ويمكن التعميم فيهما معا ير الحسين بن علي عن عبيس بن هشام عن ابي غسان الذهلي عن المفضل عن عمر
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال الله احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء ير عبد الله بن محمد عن ابي فضالة عن
محمد بن خالد عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض
عبد الله بن محمد عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الاصبغ الازرق قال دخلت مع حسين ورجل اخر على ابي عبد الله ع
قال فسألني ابو عبد الله ع من رجل فقلنا فيما ما شاء الله قال فسمعت ابا عبد الله ع يقول للرجل افترى الله يحتج بعبد في بلاده
يحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئا من امره ير ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئل علي عليه السلام عن
علم النبي ص فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي بيده اني لاعلم
علم النبي ص وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة ير احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن يونس بن يعقوب
عن الحارث بن المغيرة عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشر قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما في
الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط
كفيه ثم قال ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحارث بن
المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي وعبد الله بن بشر سمعوا ابا عبد الله ع يقول
اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارضين واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى
ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء اقول سيأتي مثله باسانيد في كتاب القرآن
ير احمد بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا
يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما
اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول الله ص اعطي
علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله ص وراثة بيان جماعة منصوب على الاختصاص او الحالية
علينا عين اي رقيب وجاسوس ولم يعطيا لعل المراد انهما عليهما السلام لم يعطيا علم جميع ما يكون اذ قصة الغلام كان
من جملة ما يكون الان يقال المراد بالامور المتعلقة بما سيكون ومتعلق ذلك الامر كان الغلام الموجود لكن قد مر في باب
احوالهما ما ينافي هذا التاويل والاول اظهر وان حمل على الجنس او ينافي علمهما بما كان ونحو ما هو كائن قلت انهم لم يسوا مكلفين
بالعمل بهذا العلم فلا ينافي علمهم من العلوم ما يوجب التقية ظاهرا مع انه يمكن ان يحتاجوا في العلم على هذا الوجه الى خروجه الى
الكتب وتوجهه الى عالم القدس او يسئلون عن روح القدس في بعض الاحيان ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي
معبد عن جعفر بن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عمير عن معوية بن وهب قال استاذنت على ابي عبد الله ع
فاذن لي فسمعته يقول في كلام له يا من خصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي
الينا وجعلنا ورثة الانبياء ير بالاسناد المتقدم عن معوية عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم يا من اعطانا علم
ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية ج عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي
عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله ع فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم
سمتني امي وما اقل من يعرفني فقال له ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب
فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله ع
كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله ع صدقت كم ضوء المشتري على ضوء عطارد
درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري
فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت

فا١٤٣

فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت في قولك لا ادري فما زحل
عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين ع فهو نجم الاوصياء عليهم السلام وفي
وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما يعني الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى
اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما
ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله ع وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر
في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله ع فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من
علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس
تقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما فقال اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما
كنهه قال ثم قام اليماني بيان في القاموس زجر الطائر تفأل به وتطير فنفره والزجر العيافة والتكهن حس ابي عن
ابن ابي عمير عن يونس عن هشام عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما بيان الكشط رفعك الشيء عن الشيء قد غشاه وكشط الجل عن الفرس كشفه ير
محمد عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع في هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين قال كشط له عن الارض حتى راها ومن فيها وعن السماء حتى راها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه
وكذلك ارى صاحبكم ير احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم ع السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط
له الارض حتى راى ما في الهواء وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك ير
محمد بن الحسين عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله ص قال قال رسول الله
يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته
خلفي قال فقال فادع الله يأتيك به قال فدعوت فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت
سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته كما رايته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن
سيف بن عميرة عن بشار عن ابي داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع
مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض رفعت لي حتى نظرت الى ما فيها فاشتقت
اليك فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايت ير محمد بن عيسى عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل راى محمد ص ملكوت السموات والارض كما راى ابراهيم قال نعم وصاحبكم ير الحسن بن علي بن النعمان
عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع قال قلت له وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشفت له السموات
والارض حتى راها وراى ما فيها والعرش ومن عليه قال قلت فاوتي محمد ص مثل ما اوتي ابراهيم قال نعم وصاحبكم هذا ايضا ير عبد الله
محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط له السموات والارض حتى راها وما فيها وحتى راى العرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
وروى عبد الرحيم وفعل ذلك بصاحبكم وروى ابو بصير ومنصور ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك ير اسماعيل عن صفوان
بن يحيى عن ابي بصير ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك وروى عن ابي عبد الله ع قال قلت هل راى محمد ص ملكوت السموات
والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع ومن فيهن وفعل بمحمد ص كما فعل بابراهيم
واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك مصباح الانوار باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق ع ذات يوم فقال لي
يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل فلا
من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من
ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي

قد علمت ذلك واقررت به واسمعت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرّم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها بيان
في السنام الاعلى اي اعلى مدارج الايمان وسنام كل شيء اعلاه باب انّهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة
النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم ما ابو الهيثم
بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابي جعفر الطالبي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا
عند امير المؤمنين ع فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده
في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا
فلم ابرح حتى اتاه رجل آخر فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الارض
طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله ص يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى
الوادي الى اسفله بيان قال في النهاية في حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا و
ليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب
كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر و
يكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام
ن ابي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع واقرانيه رسالته
الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق بيان بحقيقة الايمان اي بالايمان الواقعي الحق
الذي يحق ان يسمى ايمانا او كناية عن ان الايمان كانه حقيقة المؤمن ومهيته او بالحقيقة والطينة التي تدعو الى الايمان و
كذا الكلام في حقيقة النفاق فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم قال اني لاعرف ما في كتاب اصحاب اليمين و
كتاب اصحاب الشمال واما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم بيان اي مصدّرا بالتسمية لكونه كتاب اهل الرحمة ير
ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابي محمد المسمعي من آل رئاب البجلي عن ابي عبد الله ع قال قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع يا امير المؤمنين انا والله احبك قال فقال له كذبت قال سبحان الله يا امير المؤمنين احلف بالله اني احبك فتقول
كذبت قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام واسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها
روح الا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رايتك فيها فاين كنت قال ابو عبد الله ع كان في النار بيان ثم عرضها اي ارواح الشيعة
او الجميع وعلى الثاني ضمير فيها راجع الى الشيعة كان في النار اي في ارواح اهل النار او كانت طينته في النار لان طينتهم
من سجين ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فسلم عليه وهو
مع اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ع ما انت كما قلت ويلك ان الله خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك
ولم يراجعه ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ادم عن ابي الحسين عن اسمعيل ابي حمزة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال
جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في
نفسي قال فغضب امير المؤمنين ع ورفع يده الى السماء قال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احب فاين كنت ير الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن
هاشم عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني
لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله اني لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذي لا اله الا هو قال والله الذي لا اله الا هو ما تحبنا
فقال يا امير المؤمنين اني احلف بالله اني احبك وانت تحلف بالله ما احببتني كانك تخبرني انك اعلم بما في نفسي قال فغضب امير
المؤمنين ع وانما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال فرفع يده الى السماء فقال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى
خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احب فاين كنت اقول قد اوردنا
ما يناسب هذا الباب في باب خلق الارواح قبل الاجساد وباب اخبار امير المؤمنين ع بشهادته وغيرها ير محمد بن حماد الكوفي عن
ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب

الحب

الحب فان اظهر خلاف ذلك بلسانه ويعرف مبغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة وعرض الله على محمد ص امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم عليا ع ونحن نعرفهم في لحن القول **بيان** اشارة الى قوله تعالى فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول وقال البيضاوي لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب ير ابن يزيد عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح وغيره عمن رواه عن حبابة الوالبية قالت قلت لابي عبد الله ع ان لي ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني احب ان تعلمني امن شيعتكم قال وما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه واسم ابيه ههنا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين ع فرأى بين يديه صحيفة ينظر فيها فقال له اي شيء هذه الصحف جعلت فداك قال هذا ديوان شيعتنا قال افتاذن اطلب اسمي فيه قال نعم فقال واني لست اقرء وابن اخي معي على الباب فتاذن له يدخل حتى يقرء قال نعم فادخلني عمي فنظرت في الكتاب فاول شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي ورب الكعبة قال ويحك فاين انا فجزت بخمسة اسماء او ستة ثم وجدت اسم عمي فقال علي بن الحسين ع اخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا اسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق اولياءهم منهم من اسفل ذلك ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن علي عن ابي محمد البزاز قال حدثني حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب النبي ص قال دخلت على علي بن الحسين بن علي ع فرأيت بيده شيئا قلت ما هذا قال هذا ديوان شيعتنا قلت اريني انظر فيها اسمي فقلت اني لست اقرء وابن اخي يقرء فدعا بكتاب فنظر فيه فقال ابن اخي اسمي ورب الكعبة قلت ويلك اين اسمي فنظر فوجد بعد اسمه بثلاثة اسماء ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان حبابة الوالبية كانت اذا وفد الناس الى معوية وفدت هي الى الحسين ع وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة وانها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين ع فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيا قال فقال نعم نجده عندنا ونجده ناجيا ير ابن يزيد عن الوشاء عن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله ع قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت انتفض وارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى الي بملاءة قومسية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رأيت كما مر بي الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله ع سفطا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني لسألته ان يريك اسمك فيها ير علي بن الحسين عن الحسين بن الحسن الشجاع عن الحسين بن دينار عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الماضي ع اسمي عندكم في السفط الذي فيه اسماء شيعتكم فقال اي والله في الناموس ير احمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران قال سألت الرضا ع عن نفسي فقلت اسألك عن اهم الاشياء امن شيعتكم انا فقال نعم فقلت جعلت فداك فتعرف اسمي في الاسماء قال نعم ير ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع انه كتب اليه في رسالة ان شيعتنا مكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ير عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن الحسن عن عمه علي بن السري الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك امن شيعتكم انا فاخرج ابو عبد الله ع صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج فادرجها حتى اوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا اسمي والله فرحم الشيخ ثم قال له ادرج فادرج ثم اوقفه اصبعه على اسمه كذلك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن سليم عن عمر بن ابي بكران عن رجل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع الحسن بن علي ع معوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان

صحايف

رعدة خ ل

فيه

باب انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان

قلت ديوان ماذا قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت جعلت فداك الشعار فيه اسمي قال فاحذ بالعذاة قال فغدوت اليه ومعي ابن اخ لي وكان
غلام لم اكن اقرأ قال ما غدا بك قلت الحاجة التي وعدتني قال من ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي وهو يقرأ ولست اقرأ قال فقال لي اجلس فجلست
فقال ائتني بالديوان الاوسط قال فاتي به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال قلت فاين اسمي قال ها هو ذا قال هو ذا فقال ها هو ذا اسمي قلت ثكلتك امك
انظر اين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليه السلام **بيان** صفح في الارض كمنع نظر كصفح
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي
حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر اليه فاذا
فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال له آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها
اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رب انهم هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما
الى علي بن ابي طالب عليه السلام ير احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عمن
ذكره قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمرو عن
الاعمش قال قال الكلبي يا اعمش اي شيء اشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت
عليا وهو يقول انا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من اهل النار قال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ولي ابو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عمر طلبه
فقالت ليس لك فلما ولي علي عليه السلام دفعته اليه ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عثمن بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن
الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا يقول
انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار **بيان**
قال في النهاية في حديث علي عليه السلام انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي
في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل كالجليس والسمير ير محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام قال انتهى النبي الى السماء
السابعة وانتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى قال
فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب عليه السلام ير محمد بن هرون عن ابي الحسن موسى عن موسى بن القسم رفعه قال قال علي بن
الحسين عليه السلام انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم ير محمد بن يحيى
عن احمد بن الحسين عن الاهوازي عن عمير بن تميم عن عمار بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة
النفاق ير ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن عليه السلام وقال مثله ير احمد بن الحسين عن
الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام مثله ير ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار
بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ير عبد الله بن عباس عن ابن ابي عمير انه قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام وقرأت رسالة كتب الى بعض اصحابه وقال
مثله ير الحسين بن علي النعمان عن ابيه عن بكر بن كرب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم
من شراركم ير محمد بن خالد الكوفي عن احمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله خص ير بهذا الاسناد عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض و
ان اظهر حبنا اهل البيت ير احمد بن الحسين وفضالة عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال كنا انا وعبد الواحد الحناط وسعد لقمان فعمهما
عمر بن شمرة الكندي عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام من هذا فقال الا عمر بن شمرة واثنيا عليه وذكرنا من خالد و وعد حسبه
لاخواننا وبلاده وصنيعه اليهم قال له ابو عبد الله عليه السلام ما ارى لكما علما بالناس اني لاكتفي من الرجل باللحظة ان ذا من اخبث الناس او من

شر الناس فى ان فكان تم بعدما نزع من مخرمة الله وكيد ير محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال كنت انا والمعلى بن خنيس
عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع ما جلس مجلسك احد الا عرفته خص ير الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن علي بن الحكم عن
ضريس الكناسي قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابنا اذ دخل عليه رجل اعرفه فذكر رجلا من اصحابنا ولمزه عند ابي عبد الله ع
فلم يجبه بشيء فظن الرجل ان ابا عبد الله ع لم يسمع فاعاد عليه ايضا فلم يلتفت اليه فظن الرجل انه لم يسمع فاعاد الثالثة فرد
ابو عبد الله ع يده الى لحية الرجل فقبض منها فهزها ثلثا حتى ظننت ان لحيته قد صارت في يده وقال له ان كنت لا اعرف الرجل
الا بما بلغ عنهم فبئس الانسب نسبي ثم ارسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه ير خص م علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات فبئست الشيبة شيبتي
عن مخلد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا انا عند ابي عبد الله ع اذ دخل رجل فغمز اناسا من الشيعة فاعرض عنه ابو عبد الله ع بوجهه
قال ثم اقبل ابو عبد الله ع بوجهه فراى ان ابا عبد الله ع لم يفهم فاعاد الكلام فتناول ابو عبد الله ع بيده اليسرى لحيته حتى ظننت
انها ستبقى في يده ثم قال ان كنت انا اتولى الرجل واتبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة نسبي ير احمد بن محمد عن ابن سنان الشيبة شيبتي
عن داود بن فرقد انه سمع ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت اذا علمنا من احد خيرا لم نزل ذلك عنه سمعنا اقاويل الرجال ير ابن يزيد
عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فتناول رجل من اهل الكناسة رجلا من اصحابنا قال فصدّ وجهه عنه قال
ثم قال الثانية فقال ابو عبد الله ع ان كنت انما اتولى الرجل واتبرأ منهم باقاويل الناس فبئست الشيبة هذه ثم اخذ بلحيته فهزها غمزه
هزا شديدا قال ثم بقي في راحته شيء فنفخه ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق ادم بالفي سنة
لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله ص تفل في عيني وانا ارمد قال اذهب عنه الحر منها
والقر والبرد وبصره صدقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد واني لاعرف صديقي من عدوي فقام رجل من الملا
فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر في العلانية فقال له علي ع كذبت فوالله
ما اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام
اخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك
الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول
الله ص يقول ان الفقر الى محبينا اسرع من السيل من اعلا الوادي الى اسفله خص بن عيسى وابن هاشم عن اله مثله خص
محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا
عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو البناء
جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم
واسماء ابائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها
فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت
في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا اقول تمام الخبر في باب احوال الصادق ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال قال ابو جعفر ع ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول **باب**

ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد ير ٧: محمد بن حكيم عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال معونة
ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فاذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب ير هذا الاسناد عن من
محمد بن مروان عن المفضل مثله مبين ! درج اى مشى ير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن حنبل
عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه
منها شيء ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع
الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بالامر
رفع له في كل بلد منار ينظر به الى اعمال العباد ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا

ير: احمد بن الحسين عن الاهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس وغير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر ع مثله. ير: عمران بن موسى عن ايوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وجعل له في كل قرية عمود من نور يرى به ما يعمل اهلها فيها. ير: علي بن خالد عن ايوب بن نوح مثله. ير: محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد ومحمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب رفع الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية ويعلم ما يعمل في القرية الاخرى. ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن فضيل عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع ان الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها.

ير: احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل به اهل كل بلدة. ير: محمد بن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الامام اذا شب رفع الله له في كل قرية عمودا من نور يعلم ما يعمل في القرية الاخرى. ير: عبد الله بن محمد بن عيسى عن احمد بن سليم او عمن رواه عن احمد بن سليم عن ابي محمد الهمداني عن ابي اسحق الجريري قال كنت عند ابي عبد الله ع فسمعته وهو يقول ان لله عمودا من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئا اوحاه في اذن الامام عليه السلام. ير: الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه يا صالح بن سهل ان الله جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا قال قلت وكيف ذاك قال جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ينظر الله به الى الامام وينظر الامام به اليه فاذا اراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه. بيان: نظر الله تعالى اليه كناية عن افاضته عليه ونظره اليه كناية عن غاية عرفانه. اقول روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله. ير: احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن جريش عن ابي جعفر ع قال قال ابو عبد الله ع ان الامام نور وكهيئة العين على راس النبيين والاوصياء لا يريد احدنا علم امر من امر الارض او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا. بيان: لعل المراد بالعين هنا عين الشمس ويحتمل الديدبان والجاسوس. ير: احمد بن محمد عن محمد بن موسى عن محمد بن اسند الخراز عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله الخراز مولى جعفر بن محمد عن ابان الجوزي عن اسحق القمي قال قلت لابي جعفر ع ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث اليه عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله الى اذن الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا. ير: ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا بكر ما يخفى علي شيء من بلادكم. ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه قال كنا انا وصفوان عند ابي عبد الله ع فذكروا الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها. ير: الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران قال كنت انا واحمد بن ابي نصر عند الرضا ع فجرى ذكر الامام فقال الرضا ع انما هو مثل القمر يدور في كل مكان. اقول قد تركنا كثيرا من الاخبار في ذلك مع شرحها في باب انهم

وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن حمزة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك الآية فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وزاد يونس بن ظبيان فيه فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد وزاد المفضل عن ابي جعفر ع فاذا اوتي الى الارض يطلع له نور من السماء الى الارض يرى به ما بين المشرق والمغرب.

باب انهم لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم ومما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد

ير: علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن اسمعيل الازرق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امورهم. ير: احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد بن

السلمي

كنايتم

عن سدير

من عبد الله بن الصائغ قال قال ابو عبد الله ع اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم ير محمد بن
عيسى بن عبيد عن النضر عن ابان بن تغلب قال دخلنا على ابي عبد الله ع وعنده رجل من اهل الكوفة يعاتبه في مال له امره بدفعه
فجاءه فقال ذهبت بمالي فقال والله ما فعلت فغضب فاستوى جالسا ثم قال تقول والله ما فعلت وانا دفعته اليه ثم قال امت يا
ابان وانت لو ترى اما والله لو كنا امناء الله وخليفته في ارضه وحجته على خلقه ما خفي علينا ما صنع بالمال فقال الرجل عندك جعلت
فداك قد فعلت واحرزت المال ير محمد بن عيسى عن النضر عن ابي داود عن اسمعيل بن فروة عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند
ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه الحسن البتري الكرخي قال فسأله فقال ابو عبد الله ع وجاراه في شيء فقال البتري هو كذلك ثلثا ثم قال ثلث مرات
ابو عبد الله ع اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ير عبد الله بن محمد عن الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن
اسمعيل الازرق قال قال ابو عبد الله ع ان الله احكم واكرم واجل واعظم واعدل من ان يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امورهم ير محمد بن
عبد الجبار عن اللؤلؤي عن اسمعيل ابي فروة عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه الحسن البتري الكرخي
فسأل ابا عبد الله ع عن شيء فاجابه ابو عبد الله ع فقال البتري كذلك فقال ابو عبد الله ع هو كذلك وردها عليه اربعا كل ذلك
يقول ابو عبد الله ع هو كذلك ويقول هو لا فقال ابو عبد الله ع اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ير
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول كذا وكذا
يقولون فيقول لي قل كذا وكذا فقلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام
فقال لي وتشك يا هشام من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله ير علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من زعم ان الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى
على الله اقول سيأتي بعض الاخبار في باب علة استتارهم عليهم السلم ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد
الجوان قال دخلت على ابي الحسن ع وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم البزازة
مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي وقال يا ابن خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا
تصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال هو اعلم بهذا الامر لو اردنا ازف لنا وان
لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود واصير في نفسي شيئا ابدا قال فقال لا تعد ابدا ير محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو مضطجع ووجهه الى الحائط فقال لي
حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فغمزت رجله فقلت في نفسي الساعة اسأله عن عبد الله وموسى ايهما الامام قال فحول وجهه
الي فقال والله اذن لا اجيبك اقول سيأتي امثاله في ابواب معجزاتهم عليهم السلم ير الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن الشامي عن
ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ع فوجدت في نفسي خفة
في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما
صعد امير المؤمنين ع المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين ع ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رأيتك و
انت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يا رميلة
ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين
جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر ارأيت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها
ير ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله ع بلغني عن عمرو بن الحمق
حديث فقال اعرضه قال دخل على امير المؤمنين ع فرأى صفرة في وجهه فقال ما هذه الصفرة فذكر وجعا به فقال له علي ع انا لنفرح
لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فنؤمن قال عمرو قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعو فتؤمن فقال انا سواء علينا
البادي والحاضر فقال ابو عبد الله ع صدق عمرو ما المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
ابيه عن ظريف بن ناصح عن محمد بن عبد الله الاصم عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي يقول لجماعة من اصحابه والله لو ان على افواهكم اوكية
لاخبرت كل رجل منكم بما لا يستوحش الى شيء ولكن فيكم الاذاعة والله بالغ امره اقول قد روينا كثيرا في كلمات امير المؤمنين ع انه قال
علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وسيأتي في باب علمه ع من مناقبه ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه
عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي

باب انه لا يحجب عنهم ع

سوى النبي ص لقد خضت في السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني
ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد
اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم كل ذلك منا من الله علي فله الحمد ش لقد خضت في
السبل اي طرق العلم بالمعارف والغيوب او الطرق الى الله وعلمت المنايا اي آجال الناس والبلايا اي ما يمتحن الله به العباد من الامراض
والآفات او النعم منها او من الخيرات والانساب اي علم والد كل شخص فاعرف اولاد الحلال من الحرام وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين
الحق والباطل او الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود او ما كان من خصائصه من الحكم المخصوص في كل واقعة والجوابات المسكتة
للخصوم في كل مسألة وقيل هو القرآن وفيه تبيان الحوادث من ابتداء الخلق الى يوم القيامة فما غاب عني لاطلاعه على الالواح السماوية
او على حدوث الاشياء واسبابها ما الغضائري عن هرون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن
علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكابلي عن عبد العزيز الصائغ قال قال لي ابو عبد الله ع اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف
خليفة ثم يحجب عنه شيئا من امورهم مو عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع رسالة واقرأنيها قال قال علي
بن الحسين ع ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا
علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
النجباء ظ باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بالله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله نحن الذين
شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد
وما وصينا به ابراهيم واسماعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء
ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ع ما تدعوهم
اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع مو محمد بن هرون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القسم
علي بن الحسين ع مثله مو ابن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا ص كان
امين الله في ارضه وذكر مثله ش وانساب العرب لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك الوقت كان فيهم او لانهم غصبوا حقوق الائمة
وبغضوا اليهم الحرب ومولد الاسلام اي يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام او على الكفر بحقيقة الايمان اي الايمان الواقعي و
كذا النفاق اخذ الله علينا وعليهم الميثاق اي علينا هدايتهم ورعايتهم وتكميلهم وعليهم بالاقرار بولايتنا وطاعتنا ورعاية حقوقنا
والنجباء جمع نجيب كظرفاء وهذا وافراطنا افراط الانبياء اي اولادهم او متقدموهم في الورود على الحوض ودخول الجنة او هداتهم او الهداة الذين
اخبروا بهم ونحن المخصوصون اي بالمدح او بالقرابة او بالامامة اولى الناس بكتاب الله اي لفظا ومعنى وصورة شرع لكم اي بين واوضح
والخطاب مخصوص بآل محمد او هم العمدة منه من اشرك بولاية علي لانهم اشركوا بالله حيث اشركوا معه علي من ليس خليفة من الله مو
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعنا ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب مم ذلك الا منهم قال قلت فما يمنعك جعلني الله فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن علي ع
فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية مو الحجال عن الحسين بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير مثله مو عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله ش قوله عليه السلام مم ذلك اي لم
تصبهم البلاء الا من انفسهم حيث فاهوا بالاسرار او كانوا قابلين لتلك المرتبة والوصول الى درجة الشهادة وقيل المراد بما اصابهم ترك علم
الغيب والاسرار العجيبة منها الا ما علموا من علم المنايا والجواب ان ذلك لم يكن الا منهم لكونهم قابلين مستعدين لذلك لا يخفى بعد
قوله كانت على افواههم اوكية الاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس القربة والكيس وغيرهما اي هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط
انفسهم في الكلام قتلوا انفسهم فكيف يجوز لنا تسليم ذلك الحكم مع عدم الوكاء مو محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حماد
حكيم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ليس لنا ان نحدث شيئا كما كان علي امير المؤمنين ع يحدث اصحابه بآجالهم فقال المفضل لا بل
اما ان فيكم مثله او كان لكان على افواهكم اوكية مو سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي ع يحدث اصحابه قال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به
وجيزة فكتمتم قال فوالله ما احدثني حديثا الا وقد حدثت به مو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن مسعدة بن طريف عن ابن نباتة

قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا او كذا في ساعة كذا وكذا او يصيبك مرض كذا وكذا او تموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت جعلت فداك فكيف لا تقول انت ولا تخبرنا فتستعد له قال هذا باب اغلق الجواب فيه علي بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا ير محمد بن عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام واقرانيها الرسالة قال قال علي بن الحسين ع عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وانساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هرون عن ابي جعفر ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن الرضا ع اما بعد فان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن زراد بن ابرهيم عن حمدان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه الى امير المؤمنين ع قال سلوني قبل ان تفقدوني الا تسالون من عنده علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب ير بهذا الاسناد عن عبد الحميد بن عبد الاعلى وسعيد الجريري رفعوه الى علي ع مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال يا ابا بصير انا اهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل اهل بيته ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير مثله كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة مرفوعا الى عبد الكريم مثله ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة واسمعيل بن عمر عن ابي عمير عبد الغفار بن القسم عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن امير المؤمنين ع انه كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسالون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال سمعت عليا ع مثله ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول اني اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي عن العباس بن عبيد الله العبسي عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن حزور عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع انا اهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة لحدثهم باسمائهم وانسابهم ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انا اهل بيت علمنا البلايا والمنايا والانساب فاعنى وامنا وبعدونا ويهدينا وهديهم ويقضينا انبا وبعضنا انهم ويحكمنا ويحكمهم ومبتنا ومبتنهم يموتون بالفرحة الدبيلة ويموتنها ما شاء الله بيان قال الفيروزابادي الدبيل الطاعون وكجهينة داء في الجوف وقال الجزري الدبيلة هي خراج ودمل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبا ير ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربي البصري عن ابرهيم الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين ع عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد من قبلي علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله تعالى واودي عنه كل ذلك من من الله مكنني فيه بعلمه ير احمد بن ابرهيم واحمد بن زكريا عن احمد بن نعيم عن زراد بن ابرهيم عن حمدان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عندي علم البلايا والمنايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فاسئلوني عما يكون الى يوم القيمة بيان وانا صاحب الكرات ودولة الدول اي الحملات في الحروب والغلبة فيها او صاحب الغلبة على اهل الغلبة فيها او صاحب علم كل كرة ودولة او المعنى ارجع الى الدنيا مرات شتى وكانت غلبة الانبياء على اعاديهم ونجاتهم من المهالك بسبب التوسل بنوري او بكوني ولذا الدول ايضا اشارة الى الدولات الكائنة في الكرات والرجعات وسياتي تفصيلها ان شاء الله ير الحسين بن علي عن الحسين والحسن بن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الفضل قال قال امير المؤمنين ع ان الله ختم بنبيكم النبوة واصطفانا بالوصية وانا لي في الاسلام وانا لي عندنا اهل البيت مفاتح العلم وابواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب فمن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبنا اهل البيت لم ينفعه ايمانه ولم يقبل منه عمله وان دأب الليل والنهار لم يزل ير الحسين بن علي عن سعيد بن عامر عن ضريس عن عبد الواحد المختار عن ابي جعفر ع قال لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه ير الفضل بن عامر عن موسى بن القسم واحمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابان بن عثمان عن ضريس مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الواحد مثله يج سعد بن ابي الخطاب واحمد عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ضريس

عبد الرحمن خ

ثم خ

فانا لي خ

لحدثت خ

الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة رسول الله ص ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان
حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم عنهم
فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين وخروجهم
وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه عليهم فبتقدم علم اليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين ع
وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع عنهم والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت
وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا فيها
ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم **بيان** ثم يكسرون حجتهم اي على المخالفين لان
حجتهم عليهم ان امامهم كامل في العلم وامام المخالفين ناقص فاذا اعترفوا في امامهم ايضا بالنقص والجهل فقد كسروا وابطلوا حجتهم عليهم
ويخصمون انفسهم اي يقولون بشيء ان تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فان لهم ان يقولوا لا فرق بين امامنا وامامكم يقال خصمه
كنصره اذا غلبه في الخصومة ويقال نقصه حقه اذا لم يؤده اليه ويعيبون ذلك اي اداء حقنا وعرفان امرنا برهان حق معرفتنا
اي من الكتاب والسنة فانهما برهانا علمنا ثم يخفي ثم للتراخي في الرتبة مواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث والاحكام وغيرها
منه مما ينزل عليهم في ليلة القدر وغيرها او المادة الزيادة المتصلة فيما يرد عليهم اي من القضايا وما يسئلون عنه من الاخبار وقوام
دينهم كما يكون في الاحكام كذلك يكون في الاخبار بالحوادث فانه يصير سببا لزيادة يقينهم فيهم ارايت اي اخبرني ما كان من تلك
الامور التي سبقت كانت فان هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار اي اختاروا ذلك ورضوا به ولذا لم يفروا منه كما سيأتي
في الاخبار وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والاول اظهر لقوله لتقدم علم وكذا قوله ولو انهم بيان لكون تلك الامور باختيارهم و
حيث ظرف مكان استعمل في الزمان من سلك اي من انقطاع سلك والتبدد التفرق والاقتراف الاكتساب والحاصل انهم ابتلوا بذا
عن قوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الخطاب فيها انما توجه الى ارباب الخطايا من الامة وغيرهم انما هي لرفع درجاتهم فلا تذهبن
بك المذاهب اي الآراء المختلفة في المذاهب الاهواء المضلة اي لا تتوهمن ان ذلك لصدور معصية منهم او لنقص قدرهم او انهم لم يعلموا
ما يصيبهم بو حفص بن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث النضري قال قال ابو عبد الله ع اتقوا
الكلام فانا نؤتى به بو محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث مثله بو حفص اليقطيني عن المؤمن عن الحكم بن ايمن عن النضري والحضري
عن ابي عبد الله ع قال انا قال ما يحدث قبلكم حديث الا علمناه قلت وكيف ذاك قال يأتينا به راكب يضرب **بيان** لعل المراد بالراكب
الجن او من يشبه الملك ايضا حفص بن عيسى ومحمد بن اسماعيل عن عيسى عن علي بن الحكم عن عمرو بن موسى الجعفي قال قال لنا ابو عبد الله ع
يوما ونحن نتحدث عنده اليوم انفقأت عين هشام بن عبد الملك في قبره قلنا ومتى مات قال اليوم الثالث فحسبنا موته وسألنا
عن ذلك فكان كذلك بو سعد عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسماعيل الانصاري عن صالح بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال
لي ابو عبد الله ع يقولون بامره يكبرونه ويضعفونه ويزعمون ان الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله
لا والله قلت فكان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن علي ع فقال لو انهم الحوا على الله لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك بعلم ويأتيه
فيه خرز انقطع فذهب ولكن كيف انا اذا اريد غير ما اراد الله بو السياري مثله وفي آخره هكذا ولكن كيف يا عقبة بامر قد اراده وقضاه
وقدره ولو بدنا ملتمسين الحجة انا اذا اريد غير ما اراد الله اقول قال الراوندي رحمه الله بعد ايراد الخبر يعني ان الله يريد تلك الالجاء و
الاضطرار انما اراد ان يكون ذلك اختيارا فان الالجاء ينافي التكليف وكذلك نحن نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **كتاب المحتضر**
للحسن بن سليمان من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال خطب امير المؤمنين ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانا عيبة
رسول الله ص سلوني فانا عندي علم الفتن باطنها وظاهرها سلوا من عنده علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب سلوني فانا يعسوب
المؤمنين حقا وما من فئة تهدي مائة او تضل مائة الا وقد اتيت بقائدها وسائقها والذي نفسي بيده لو طويت لي الوسادة
فجلست عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل الفرقان بفرقانهم قال فقام
ابن الكوا الى امير المؤمنين وهو يخطب الناس فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك فقال ويلك اتريد ان ازكي نفسي وقد نهى الله
عن ذلك مع اني كنت اذا سألت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتدأني وبين الجوانح مني علم جم ونحن اهل البيت لا نقاس بالناس

باب ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها

ومن الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبة صلوات الله عليه ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين
ولسان المتقين وخاتم الوصيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار انا صاحب الجنان انا صاحب الاعراف انا صاحب الحوض ليس منا
امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وانا الهادي بالولاية ومن كتاب الغائب للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسين بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل
الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر
وصاحب القضاء وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد ص وان جميع الملائكة والرسل
والروح خلفنا وان رسول الله ص ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت التسع التي لم يسبق اليها احد مثلي بصرت
سبل الكتاب وفتحت لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى السحاب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في
الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهد يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم و
على بينة من الله وعدا لله وتمت كلمة ربي بكمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منّ
من الله اقول قال البرسي في مشارق الانوار قال امير المؤمنين ع لرميلة وكان قد مرض وابل وكان من خواص شيعته وعكت يا رميلة
ثم رايت خفة فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا رميلة وما ادراك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا بمرضه ولا
حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له وما من مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه باب
ان عندهم كتابا فيها اسماء الملوك الذين يملكون في الارض ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن
ابن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق له ابو عبد الله ع ودمعت عينه فقلت
له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي ع من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها
ير ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما
اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في احدهما ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير
عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب
فاطمة ع فليس ملك يملك الارض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ير علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن
العيص بن القسم عن ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن
فيه اسم ير يعقوب بن يزيد او عمن رواه عن يعقوب عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان عندي لصحيفة فيها اسماء الملوك ما لولد الحسن فيها شيء ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القسم
قال قال لي ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ير محمد بن اسمعيل عن ابن
ابي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله ع يا وليد اني نظرت في
مصحف فاطمة فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل باب ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها ير ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل علي بن الحسين ع بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه
فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلاد انت فقال من اهل الكوفة قال يا اخا اهل الكوفة اما والله لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر
جبرئيل من دارنا ونزوله على جدي بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون بيان الثعلبية
موضع بطريق مكة ير الهيثم النهدي الكوفي عن الحسين بن علي عن ابن مهران الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة قال رايت علي بن الحسين يعني
فقال ممن الرجل فقلت رجل من اهل العراق فقال يا اخا اهل العراق اما لو كنت عندنا بالمدينة لاريناك مواطئ جبرئيل من دورنا استقانا
الناس العلم افتراهم علموا وجهلنا جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء
وبابه واوله وسننه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطا من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي
طالب ع جا احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول وعنده
ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم كله عن رسول الله ص فعملوا به واهتدوا ويرون انا اهل البيت لم ناخذ علمه ولم نهتد
به ونحن اهله وذريته في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا لمحال

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع أنه قال لي يا يونس إنا أوتينا العلم الصحيح فقد نحن أهل البيت فأنا ورثناه وأوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب إن الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين

باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء وأنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام وأن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله ولا يبقى الأرض بغير عالم

مع: أحمد بن يحيى المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر ع قال أعطانا الله وآتانا ما أوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من العالمين قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقال في قصة محمد ص ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

بيان: أي كان له تعالى فوض إلى سليمان العطاء من المال والمنع منه وأمر الخلق بتسليم ذلك له وأعطى الرسول ما هو أفضل من ذلك فقال ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم والأمر فخذوه وامتثلوا وارضوا وما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا أعظم من ذلك وقد صرح بذلك في
بية كثير من الأخبار مع: الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن يزيد المعدل وعبد الله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن لله لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون ونحن نعلمه ير: عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبي عن يزيد المعدل مثله ير: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إن لله علما خاصا وعلما عاما فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله ير: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر ع مثله سا: المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علما لا يعلمه إلا هو وعلما أعلمه ملائكته ورسله فما أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه شي: عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله ع قال الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين ع وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين ير: محمد بن الحسين عن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول ع قال قلت له جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا إلا وقد كان محمد أعلم منه قال قلت إن عيسى بن مريم ع كان يحيي الموتى بإذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل فقال إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والإنس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين وإنما غضب عليه لأنه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد أعطي ما لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه إن
تقطع الله يقول في كتابه ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى بإذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور التي أعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب إن الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء

بيان: سيأتي الخبر بأدنى تغيير في كتاب القرآن وبه يمكن تصحيح بعض ما وقع في هذا من الاشتباه وجواب لو في الآية محذوف أي لكان هذا القرآن قال البيضاوي ولو أن قرآنا شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شأن القرآن أو المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم أي ولو أن قرآنا زعزعت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لأنه الغاية في الإعجاز والنهاية في التذكير والإنذار أو لما آمنوا به كقوله ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة الآية وقيل إن قريشا قالوا يا محمد إن سرك أن نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكة حتى يتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع أو سخر لنا الريح لنركبها ونتجر إلى الشام أو ابعث لنا قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت وعلى هذا فتقطيع الأرض قطعها بالسير ير: محمد بن عبد الجبار وأبو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن أبي جعفر ع قال إن لله علما عاما وعلما خاصا فأما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وأما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون فقد رفع ذلك كله إلينا ثم قال أما تقرأ وعنده

علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ير احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه بيان قوله ومن ذلك يكون البداء اي
انما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الانبياء والرسل حتما لئلا يخبروا فيكذبوا او المعنى ان الامر الاخير الذي يظهر منه البداء انما
سبق لما يظهر من العلم الذي لم يصل الى الانبياء والملائكة والاول يؤيده كثير من الاخبار والخبر الاتي يؤيد الثاني ير محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء
يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في علم الكتاب اذا خرج نفذ ير احمد بن محمد عن محمد البرقي
عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن ابي جعفر ع مثله وفيه وعلم مكنون بيان قوله ع نفذ اي يكون حتما باتا فلا البداء فيه
بخلاف العلم الاول فانه يجري فيه البداء ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد ان يعذب اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فان
الذكرى تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه قال
فقال ابو عبد الله ع ان لله علمين علم عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله
فقد انتهى الينا ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان لله علما لا
يعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه ثم اشار بيده الى صدره ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن
مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع ان لله علما لا يعلمه الا هو وله علم يعلمه ملائكته وانبياؤه ورسله فنحن نعلمه ير ابرهيم بن
هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد علمه
ملائكته ورسله فنحن نعلمه ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه ير عبد الله بن محمد عن
محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان لله علما علمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع علماء
عليه احدا من خلق الله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم علمه ملائكته
ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه او ما شاء الله من ذلك اقول قد مضى بعض الاخبار من
هذا الباب في باب علم الله تعالى وباب البداء وسيأتي في ابواب علومهم عليهم السلام ير ابن هاشم عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان لله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم
الذي لا يعلم غيره فالينا يخرج ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر ع عن
قول الله تبارك وتعالى بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السموات
والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن اعين ارايت قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر ع الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد
ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم
موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه
فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه فما يقدر من شيء
ويقضيه في علمه ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره اليه فيه
المشية فيقضيه اذا اراد الى اخر الحديث بيان لعل المراد بانه البداء فيه غالبا او مطلقا كما يظهر من كثير من الاخبار او يخص
بالعلم المختوم او بالذي يظهر في ليلة القدر او بما يحدث في الليل والنهار ير احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن بعض الصادقين عن
ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله و
العلم الذي اتاه الله ان الله جمع لمحمد ص سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم
النبيين باسره وان الله جمع لمحمد ص علم النبيين باسره وان رسول الله ص صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له الرجل يا ابن
رسول الله فامير المؤمنين ع اعلم او بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثت ان الله

باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء

جميع علم النبيين وانه يحمل تلك الكلمة عند امير المؤمنين وهو باب النبي هو اعلم ام بعض النبيين **بيان** الثمد ويحرك كسحاب الما
القليل لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ذكره الفيروزآبادي وقال الزمخشري في الفائق المسامع
جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع لتسمع على غير قياس **ير** يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما شاء الله **ير** ابن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وانه لن
يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر ع مثله
توضيح قوله ع او ما شاء الله اي زائدا على الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي او ناقصا منه فيحمل على ما قبل
الامامة ولا يخفى بعده **ير** يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن القسم عن ابيه عن فضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي
نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم علمه كان علي ع عالم هذه الامة **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن
ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه **ير** محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان
عن حريز بن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع مثله **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن حمران عن ابي عبد الله ع
مثله **ير** بعض اصحابنا عن المشمعل بن الربيع عن محمد بن القسم عن ابيه عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال قال يا فضيل ان العلم الذي هبط مع
آدم لم يرفع وان العلم يتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم علمه والعلم يتوارث **ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان عالم
الارض لا تبقى بغير عالم **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم هبط مع آدم لم يرفع والعلم
يتوارث وان عليا عالم هذه الامة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **سن** ابي عن حماد مثله
ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال اعطى الله محمدا ص مثل ما اعطى آدم فمن دونه من الاوصياء
كلهم يا جابر هل تعرفون ذلك **ير** محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر ع قال كانت في علي ع سنة الف نبي
وقال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه ان العلم يتوارث ان الارض لا تبقى بغير عالم **ير** احمد بن محمد
البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم
مثل علمه او ما شاء الله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان عليا ع كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **ير** عبد الله بن موسى
عن الخشاب عن محمد بن سالم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك هالك
منهم حتى يرى من اهله من يعلم مثل علمه **بيان** حتى يرى اي يعطي والمستتر راجع الى الهالك اي الميت **ير** ابن معروف عن
حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع ان عليا كان عالم هذه الامة والعلم يتوارث ولا يهلك احد منا الا ترك من اهله من يعلم
مثل علمه او ما شاء الله **ير** ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم
وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله عند علي ع علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك **بيان** يدل
على ان الجنس المضاف يفيد العموم **ير** احمد بن موسى عن الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من
الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله
ير ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله ع
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب وما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب خادمتي
فلانة فهربت مني فما عرفتها في اي البيوت من الدار هي فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي منزله
عبد الله ع فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في امر خادمتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ينسب الى علم الغيب قال
فقال يا سدير ما تقرأ القرآن قال قلت قرأناه جعلت فداك قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعرفت ما كان عنده من علم الكتاب قال
قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير

وانهم اعطوا ما اعطا الله الانبيا

ما اكثر ولم ينسب الى العلم الذي اخبر به من باسه بل فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب كله قال واومى بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا بيان وهو مغتضب على المجهول اى عقيب ان نسب الطيار اجماعة منهم الى الربوبية او انه يعلم جميع الغيوب في جميع الاحوال او على الجارية فما عرفها انه لم يعلم فان ذلك تورية لئلا ينسب الى الربوبية واراد علما مستندا الى الاسباب الظاهرة او علما بغير استفادة مع انه يحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوع من المصلحة لا ينسب الى علم الغيب اي ليس منه لان الغيب ما اختص الله بعلمه او ما حصل بغير استفادة وفي الكافي والمنسلك فقد رقطوا انه لم يعرها من الرجل لعدم الاهتمام به وعدم مدخلية فيما هو بصدده بيانه والحوى بالفتح المطر الغزير والبحر الاخضر هو المحيط سمي به لخضرته وسعوده بسبب كثرة الماء اكثره ركية لما يفهم من كلام سديد من تحقير العلم الذي اوتي آصف بانه وان كان قليلا بالنسبة الى علم الكتاب لكنه عظيم بالنسبة الى من لم ينسبه الله او عنده من لم ينسب الله الى العلم الذي اخبر الله سبحانه في القرآن من احضار عرش بلقيس اقل من طرفة عين وقد مدحه الله بذلك وعظم فضله ويمكن ان يقرأ اخبرته على صيغة المتكلم اي اخبرته بعد ذلك في هذا الخبر اي علم جميع الكتاب وحاصل الجواب بيان ان ما ذكره ع لنقص علمهم بل كان للتقية من المخالفين او من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوهم الى الربوبية ويحتمل ان يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين ان يخفي الله عنهم في بعض الاوقات لبعض المصالح بعض الامور الجزئية وبين ان يكونوا متهيئين لعلم كل الكتاب اذا اراد الله تعالى اظهر ذلك او يقال انهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم الى مراجعة ولكن لهم جميع العلوم بالفعل والاول اظهر

ليس لنقص علمهم ع

ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا ير محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد قال قلت لابي جعفر ع وذكر مثله ير عبد الله بن احمد الحسيني مو عن ابن ابي نجران عن مثنى قال سألته عن قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي ع بعد رسول الله ص وفي الائمة بعده خص ير احمد بن محمد عن محمد بن حماد عن ابي يعقوب الاحول قال خرجنا مع ابي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على ابي عبد الله ع فقال يا ابا محمد ان علم علي بن ابي طالب ع من علم رسول الله ص فعلمناه نحن فيما علمنا نحن فاتقوا الله فاعبد واياه فارج ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد ع ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله ص عليا قال و علمنا والله ثم قال ما صنعتم من شيء او حلفتم عليه من يمين فانتم منه في سعة بيان اى اي شيء صنعتم وقلتم في بيان ودون علمنا او حلفتم عليه فلا جناح عليكم لانكم صادقون ويحتمل ان يكون فاعل قال هو فاعل علمنا اي قال علي ع بعدما علمنا اى شيء صنعتم موافقا لما علمتم وحلفتم على حقيته فلا جناح عليكم خص ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ص ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره بيان لعل المراد ان احد الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل ان يكون لاحديهما مدخل في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم ك ابي بن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لم تترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما ك بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك بهذا الاسناد عن اليقطيني عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله اقول قد اوردنا الاخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار الى الحجة ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال ذاك وذاك ير ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع انه قال لن يهلك منا اهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه مثل علمه او ما شاء الله قال قلت ما هذا العلم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع يستغنى عن الناس ولا يستغني الناس عنه ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال و الحرام فقلت جعلت فداك بماذا يعلم قال وراثة من رسول الله ص وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما ير محمد بن عبد الجبار عن ابي

ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن النضر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله ع قال ليس من امام يمضي الا و اوحي الى الذي من بعده
مثل ما اوحي الى الاول و زيادة خمسة اجزاء يو ابرهيم بن هاشم عن ابي حفص عن عبد الحميد عن ابي اسمعيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ليس من امام الا و يحي الذي يكون من بعده مثل ما اوحي الى الاول و زيد خمسة اجزاء يو عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن عبد
الحميد عن ابي عبد الله ع قال ليس من امام يمضي الا و اوحي مثل الاول و زيادة خمسة اجزاء مبـ يحتمل ان يكون خمسة اجزاء اشارة
الى ما ذكر في سورة لقمان من علم الساعة و تنزيل الغيث و ما في الارحام و ما تكسب الانسان غدا و باي ارض يموت فان الله تعالى لم يعط
علمها كلية الى احد و يكون منها البداء و يفيض في كل امام على من بعده ما هو المحتوم من ذلك و هذا احد معاني ما يحدث بالليل و
النهار كما عرفت فهذه هي الامور التي يمكن ان يزاد فيها علم الامام اللاحق على السابق في وقت امامته و انما يفيض على وجه المقدمة
مقارنا للافاضة على امام الوقت و يحتمل ان يكون اشارة الى ما يحصل من الترقي في المعارف الربانية فانها ترجع الى ثلثة تنقسم الى خمسة
لانها صفات ثبوتية راجعة الى ثلث العلم و القدرة و الارادة و صفات سلبية ترجع الى وجوب الوجود و صفات فعل كالخالقية
و الرازقية و هذا احد معاني ما يحدث بالليل و النهار كما عرفت و الله يعلم و حججه عليهم السلم يو محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم او عمن
رواه عنه عن بعض اصحابنا عن عمر بن يزيد قال قلت لابي الحسن الرضا ع اني سائلك عن مسئلة اريد ان اسالك عنها قال لي عن
اي شيء تسال قال قلت له عندك علم رسول الله ص و كتبه و علم الاوصياء و كتبهم قال فقال نعم و اكثر من ذلك فسل عما بدا لك يو يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قضى ع نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا
سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت و اهلكت اما سمعت انا و انت ابا جعفر ع و هو يقول
من مات و ليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله ع فرزق
الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالما فقال لي كذا و كذا و قلت له كذا و كذا فقال ابو عبد الله ع يا ويل لسالم يا ويل لسالم
ثلث مرات اما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم و الناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى
يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بمثل سيرته و يدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى
سليمان افضل مما اعطى داود ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاك الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة
انه اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود و سليمان لا يسال الناس بينة مبـ قوله ع ما اعطى داود كلمة ما اما مصدرية اي لم يمنع الله
تعالى من عطاء الاب اعطاء الابن او موصولة اي لم يمنع الله ما اعطاه داود من اعطاء سليمان افضل منه قوله قال نعم يا ابا عبيدة اجاب
بوجه يفهم منه ما سال و زيادة اي ما اعطاه الله هو العلم بالوقايع و عدم الاحتياج الى البينة و في الكافي بعد قوله ان اعطى علينا
ثم قال يا ابا عبيدة فذاكما ثم اعلم ان الظاهر من الخبر ان القائم اذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبينة و اما من تقدمه من الائمة ع
فقد كانوا يحكمون بالظاهر و قد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الامر بالحيل كما كان امير المؤمنين ع يفعل في كثير من الموارد و قال
الشيخ المفيد في كتاب المسائل للامام ع ان يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات و متى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة
ابطل بذلك شهادة من شهد عليه و حكم فيه بما اعلمه الله تعالى و قد يجوز عندي ان تغيب عنه بواطن الامور فيحكم فيها بالظواهر و ان
كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى و يجوز ان يدله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود و بين الكاذبين فلا تغيب عنه
حقيقة الحال و الامور في هذا الباب متعلقة بالالطاف و المصالح التي لا يعلمها على كل حال الا الله عز و جل و لاهل الامامة في
هذه المقالة ثلثة اقوال فمنهم من يزعم ان احكام الائمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال و منهم من يزعم ان احكامهم انما هي على
البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف و منهم من يذهب الى ما اخترته انا من المقال و لم ار لبني نوبخت رحمهم الله فيه ما
اقطع على اضافته اليهم على يقين بغير ارتياب بسـ ابي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر
قال ما كانت الارض الا و فيها عالم سـ الوشاء عن ابان الاحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله ع هل يكون الارض الا
و فيها عالم قال لا و الله لحلالهم و حرامهم و ما يحتاجون اليه مسـ الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه و لا يحتاج الى الناس يعلم الحلال و الحرام مسـ بعض اصحابنا عن
الاصم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تبقى الارض الا و فيها عالم يعرف الحق من الباطل مسـ ابي عن
علي بن النعمان عن شعيب الحداد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لن تخلو الارض من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و اذا
نقصوا منه قال قد نقصوا و اذا جاؤوا به صدقهم و لو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل مختص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن

عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله من الانبياء والمرسلين
حدثنا احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن عمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول انا اهل بيت نتوارث اصاغرنا عن اكابرنا
حذو القذة بالقذة ير عبد الله بن محمد عن معمر مثله حدثنا ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد عن المثنى الحناط
مولى عبد المؤمن الانصاري عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة
ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وعرفت قائدها وسائقها ولقد اخبرت بهذا رجال من اهل بيتي يخبرها كبيرهم صغيرهم الى
ان تقوم الساعة ٦ باب آخر في ان عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبياء عليهم السلام يقرؤونها على اختلاف لغاتها حدثنا موسى بن
عمر عن الميثمي عن سماعة عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر ع قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا بالدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن
يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني
انه جاء مع هشام حتى اتى موسى بن جعفر عليهما السلام فقال يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي
منه قال فابتدأ موسى يقرأ الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة فاسلم على يديه حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن موسى النميري قال جئنا الى باب
ابي جعفر ع نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا انه بعث الى رجل من اهل الكتاب يستقرئه
فاذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا اصلحك الله سمعنا صوتا بالعبرانية فظننا انك بعثت الى رجل من اهل الكتاب تستقرئه فقال
لا ولكن ذكرت مناجاة اليا النبي فبكيت من ذلك قال قلنا وما كان من مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب أتراك معذبي وقد اطلت قيامي
لك أتراك معذبي وقد اطلت صلواتي لك وجعل يعدد اعماله فاوحى الله اليه اني لست اعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك ان تقول لا
بعد نعم وانا عبدك في قبضتك قال فاوحى الله اليه اني اذا قلت قولا وفيت به حدثنا روى ابن نجاح باسناده الى ابي جعفر ع قال
فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقرأه
فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة اليا النبي فابكتني حدثني
عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها
قال كانوا يكتمون ما شاؤوا ويبدون ما شاؤوا وفي رواية اخرى عنه قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤوا ويخفون ما شاؤوا
وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم حدثنا احمد بن ادريس ومحمد العطار عن الاشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال الجاثليق لما جاء يطلب النصارى فقال لابي الحسن ع جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب
الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري الخبر
ير احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن عبد الحميد عن الثمالي قال قال علي ع لو ثنيت لي وسادة لحكمت
بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر
الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة ير ابراهيم بن هاشم عن
ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لو ثنيت الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان
لحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت
بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والارض بيان ذكر ابن صوحان
في الخبر غريب ولعله كان ابن ابي سفيان على ان يقدر كان المراد به لو كان لي من اصحابي انصار ذوو عقول كصعصعة بن صوحان وزيد
اخيه في قومهم وفي بعض النسخ كما سأل ابن صوحان اي لو كان سائر اصحابي يسألون ويقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان وسيأتي اسائر الاخبار
في ذلك مع شرحها في ابواب علم امير المؤمنين ع وباب انه ع اعلم الناس في القرآن ير ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن الصادق عن ابيه
قال قال امير المؤمنين ع لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل التورية بالتورية حتى تزهر الى ربها ولو وضعت لي وسادة
ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى ربه ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل الزبور بالزبور حتى
يزهر الى ربه ولو ثنيت لي وسادة لقضيت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى ربه ير محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن الفضيل عن ابي بكر
الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال قال علي ع لو استقامت لي الامة وثنيت لي الوسادة لحكمت في التورية بما انزل الله في التورية ولحكمت في الانجيل
بما انزل الله في الانجيل ولحكمت في الزبور بما انزل الله في الزبور حتى يزهر الى الله اني قد حكمت في القرآن بما انزل الله ير ايوب بن نوح عن صفوان

بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث الانبياء وان سليمن ورث
داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال
يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة مو محمد بن عيسى عن صفوان مثله مو ابرهيم
عن ... ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سأل موسى بن جعفر ع بريهة كيف علمك بكتاب الله قال انا به عالم قال فكيف ثقتك
بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى ع في قراءة الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال
اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة قال هشام فدخل بريهة والمرأة على ابي عبد الله ع وحكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى ع وبين بريهة فقال بريهة
جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن
شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام حتى مات مو محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم
وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم مو علي بن خالد عن
ابن نهيك عن عباس ... عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدث عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليثا المرادي حدثني عنك بحديث
فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر ع
هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب
موسى ع فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا مبينا قوله انه حدث اي حدث ليث ابن مسكان
بحديث سمعه من سدير فاتى ابن مسكان سديرا فسأله عن الحديث فرواه له عن ابي جعفر ع وابو الفضل كنية لسدير وقول ابن مسكان لسدير جعلت فداك
لتبري سيئتكم ... مثله مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد
عندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت الصحف هي الالواح قال نعم مو محمد بن عيسى عن ... عن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الانصاري
الهمداني عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لنا ولاية من رسول الله ص وعندنا صحف ابرهيم وموسى ورثناها من رسول الله
مو محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ... بن الحناط عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص اصيب له صحف ابرهيم
وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله ص عليا وائتمن عليها علي الحسن وائتمن عليها الحسن الحسين حتى انتهت الينا مو احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن
مسكان وشعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له من حضر الصحف هي الالواح فقال نعم
مو ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله ع محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه الى منزله فابى
ان يذهب معه وارسل معه اسمعيل واومى اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول ليأتيه فابى ابو عبد الله
عليه السلام واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله ع الكلام
فارسل ابو عبد الله ع رسولا من قبله ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فسل
نفسك واباك هل هي عندكما قال فلما ان ابلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فاخبر الرسول ابا عبد الله ع بسكوته فقال ابو عبد الله ع اذا اصاب وجه الجواب
قل الكلام مو ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عندنا صحف ابرهيم وموسى ورثناها
من رسول الله ص مو علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع وقد ولد له ابو جعفر ع فقال ان الله قد
وهب لي من يرثني ويرث آل داود مو سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن يونس عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ورث سليمن
داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا
العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بساعة مو ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان في الحجر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم الساعة
فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة
فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت
الالواح ملفوفة كما وضعها موسى ع فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله ص وانزل الله
جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتدأهم النبي ص فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني

بيدي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله ص فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكانت بالعبرانية ثم دعا امير المؤمنين ع فقال له دونك
هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني
ان آمرك ان تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت رأسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها
فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص **سي** مثله وزاد
في آخره قال قال ابو جعفر ع تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن صالح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى
من زمرد اخضر فلما غضب موسى ع القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك
تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بتهامة و
بلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان يأتوه
في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي ص فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا ورثوا الواح موسى ع وهم يأتونك في شهر كذا وكذا
في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول
الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي ص فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند رأسي فاصبحت
بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك بيان لا تنافي بين هذا الخبر وبين
ما مضى لاحتمال وقوع الجميع **ير** معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني
تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن
فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال فتلك
الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب
من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير
المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات **ب** محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع
اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبش وقد اشتروا له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما
فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال
امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما
احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا بالحبشية
من الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه
اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه **ختص** اليقطيني شيء خ
ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن الثالث ع غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني قال
وكيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما اراد بهذا الكلام كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم **بيان** في القاموس
الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال السقلب جيل من الناس وهو سقلبي والجمع سقالبة **ختص** احمد بن محمد
عن عبد الرحمن بن حماد وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله ع يا عمار ابو مسلم فظلله وكساكسه
بسطورا قال فقلت له ما رأيت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان **بيان** ابو مسلم هو المروزي دعا وذكر شيئا من احواله
بالنبطية او هو ايضا من تلك اللغة **ختص** ابن عيسى عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي مليح عن ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله ع وقد بعث غلاما اعجميا في حاجة فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت انه سيغضب عليه فقال تكلم باي
لسان شئت فاني افهم عنك **ختص** محمد عن خيران عن ياسر الخادم قال كان غلمان ابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم فكان ابو الحسن ع قريبا
منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في بلادنا في كل سنة ثم لم نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه
ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وكذا وافصد فلانا عرق كذا وكذا ثم قال لنا يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورم

بيني واحضرت فقال يا ابا سعيد مالك فاخبرته فقال الم اهلك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصانا ان لا نغشى فكنت بعد ذلك
بكم يشاء الله انشاد وانغشى فيغفر علي حفص ابن بزيع عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي ع ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب مصراعين من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل
لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين **تبيين** قال الشيخ المفيد في كتاب
المسائل القول في معرفة الائمة عليهم السلام بجميع الصنائع وسائر اللغات اقول انه ليس يمتنع ذلك منهم عليهم السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس
وقد جاءت اخبار عمن يجب تصديقه بان ائمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولي في القطع به
منها نظر والله الموفق للصواب وعلى قولي هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله واوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه
المفوضة كافة وسائر الغلاة انتهى اقول اما كونهم عالمين باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام الاخبار العامة لا يبقى فيه مجال
شك واما علمهم بالصناعات فعمومات الاخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا بشيء يقول لا ادري مع ما ورد ان
عندهم علم ما كان وما يكون وان علوم جميع الانبياء وصل اليهم مع ان اكثر الصناعات منسوبة الى الانبياء عليهم السلام وقد فسر تعليم الاسماء لادم ع
بما يشمل جميع الصناعات وبالجملة المتتبع لا يشك في ذلك ايضا واما حكم العقل بلزوم الامرين ففيه توقف وان كان القول به غير مستبعد لقوة
سيأتي كثير من اخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الائمة عليهم السلام ان شاء الله تعالى

باب انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام

ير علي بن محمد
سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم
من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم ير اليقطيني عن محمد
بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام قال قلت جعلت فداك فما
عسى اقول فيهم ومن اي حالات تسالني قال اسالك عن العلم واما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى اقول فيهم فقال هو والله اعلم
منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى ع وكتبنا له
في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء يج سعد عن اليقطيني مثله ير اسمعيل بن شعيب عن علي بن اسمعيل عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد
وتدعون النهر الاعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي صلى الله عليه العلم النبيين باسره واوحى الله الى محمد فجعله البرية
محمد عند علي ع فقال له الرجل فعلي اعلم او بعض الانبياء فنظر ابو عبد الله ع الى بعض اصحابه فقال ان الله يفتح مسامع من يشاء اقول له ان رسول الله صلى
الله عليه وآله جعل ذلك كله عند علي ع فيقول علي ع اعلم او بعض الانبياء يج مرسلا مثله وزاد في آخره وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق
بين اصابعه فوضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله ير محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشر عن كثير عن ابي عمران قال قال ابو جعفر ع
لقد سال موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب
مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها يج محمد بن اسمعيل المشهدي عن جعفر الكندي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله ير محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما لقي موسى
العالم كلمه وساءله نظر الى خطاف يصفر يرتفع في السماء ويستفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول
ورب السماء ورب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر ع اما لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة
لا يكون عندهما فيها علم ير ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه
البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما ير احمد بن الحسين عن الحسين
بن راشد عن علي بن مهزيار عن الاهوازي قال وحدثوني جميعا عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع في الحجر فقال
علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما
بما ليس في ايديهما ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني
فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام عن مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت اعلمت في
تقول كذا وكذا في امر خادمتك ونحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرأ القرآن قال قلت بلى قال فهل وجدت
فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال فهل عرفت الرجل وهل علمت

ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني انا به قال قدر قطرة الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا
فقال لي يا سدير ما اكثر هذا ان لم ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا ان ع
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم
الكتاب كله قال فاومأ بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا **بيان** قوله عليه السلام فما علمت اي علما مستندا
الى الاسباب الظاهرة او علما غير مستفاد ويحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال قوله ولا ينسبك الظاهر انها اخبار اي لا تنسبك
الى انك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ويحتمل ان يكون استفهاما انكاريا والبحر الاخضر هو المحيط سمي بذلك لخضرته وسواده بسبب كثرة ما
قوله ما اكثر هذا لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتي آصف بانه قليل بالنسبة الى علم كل الكتاب لكنه في نفسه عظيم كثير اذا نسب
الى علم الكتاب الذي اخبرك به فتنبه شانه ويحتمل ان يكون هذا اجمالا يفسره ما بعده ويكون الغرض بيان فوقه علم من نسبه الله الى علم مجموع الكتاب
لعل الاول اظهر وعلى اي حال يدل على ان الجنس المضاف للعموم وقد مر شرح الخبر فيما مضى على وجه اخر **مح** احمد بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك لم نج
قلت نعم قال ونزداد ما لم تزد الانبياء **يج** روى سعد عن محمد بن يحيى عن عمر بن معمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر يا عبد الله ما تقول في
علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فعلمنا
انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله وقال ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلف
من يعلم علمه والعلم يتوارث **يج** جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القاسم ابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله
جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد بن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين
بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله
ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم وانما نكون فشيعتنا معنا كتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب
الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح ع رق مكتوب بالقلم
السرياني منقولا من التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضية السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون
عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو
المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر
وانا فال موسى فسالت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب فقلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد
علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم
اشار بذلك الى انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه
ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كان به معجبين ومشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله
عز وجل الينا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى كثير بن ابي عمران عن ابي عبد الله قال لقد سأل موسى العالم
مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم موسى مسئلة لم يكن عنده جوابها ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته **باب** ما عندهم
من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه وآثار الانبياء صلوات الله عليهم **ح** معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تقول به وسميا او قالا
قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب بوجهه خرجا فقال لي تعرف هذين
قلت هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن لعنهم
الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما
اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ص المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن
داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل
من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل في اي بيت وجد فاي خ

التابوت على ابوابهم او بيوت النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله ص على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت
وقائمنا من اذا لبسها امتلأ بها ان شاء الله مو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية عن سعيد مثله مو حمد عن فضالة عن ابوب وعن واحد
معوية بن عمار عن سعيد الاعرج عنه مثله بيان مقبض السيف والقوس بفتح الميم وكسر الباء حيث يقبض بها بجمع الكف ومضرب السيف
نحو شبر من طرفه واللامة بتخفيف الهمزة قيل السلاح ولامة الحرب داره وقد تترك الهمزة تخفيفا والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدرع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة قوله المغلب اسم من الغلبة او اسم فاعل من التغليب او اسم مفعول من التغليب اي يحكم له بالغلبة فان المغلب ايضا يدخل المغلوب
المغلوب مرارا والمحكوم له بالغلبة ضد والكشابة بالضم مشددة الشين السهم قوله فخطت اي كانت زائدة عن قامته عليه السلم قوله فكانت
كانت اي كانت زائدة وكانت غير زائدة اي لم تكن زائدة كما كانت لابي بل كانت اقرب الى الاستواء وهذه عبارة شائعة يعبر بها عن العرب وقيل اي ملأها
بفضل وقد كانت لا يفضل ويظهر من الاخبار ان عندهم عليهم السلام درعين احدهما علامة الامامة تستوي على كل امام والاخرى علامة القائم ع لا
تستوي الا عليه صلوات الله عليه ب ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اتاني اسحق يسألني عن السيف الذي اخذه
الطوسي هو سيف رسول الله ص فقلت له لا انما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اينما دار السلاح كان الملك فيه بيان المراد
بالطوسي المأمون ولعله اخذ منه عليه السلام سيفا زاعما انه سيف رسول الله ص ب ابن عيسى عن ابن اسباط قال سالت الرضا ع عن السكينة
فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم صلوات الله عليه فاقبلت تدور حول اركان البيت
وهو يضع الاساطين قلنا هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت
وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبيا وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبيا عليهم السلام ثم اقبل علينا فقال فما تابوتكم قلنا
السلاح قال صدقتم هو تابوتكم مو ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمن بن هرون قال قلت لابي عبد الله ع ان العجلية يزعمون
ان عبد الله بن الحسن يدعي ان سيف رسول الله ص عنده فقال والله لقد كذب فوالله ما هو عنده وما راه بواحدة من عينيه قط ولا راه ابوه
ان يكون راه عند علي بن الحسين وان صاحبه محفوظ ومحفوظ له ولا يذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر واضح والله لو ان اهل الارض اجتمعوا على ان
يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ولو ان خلق الله كلهم جميعا كفروا حتى لا يبقى احد جاء الله هذا الامر باهل يكونون
هم اهله مو محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمن بن هرون مثله مو احمد بن الحسين عن ابيه عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي
ظهر فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا ابو عبد الله عليه السلام بسفط ففتحه فلما وضع بين يديه فتحه ثم دعا الى شيء فنشره فتغيبت منه شيء فغضب ثم دعا
سعيدة فاسمعها فقال له حمزة بن عبد الله بن محمد اصلحك الله لقد غضبت غضبا ما رايتك غضبت مثله فقال له ما تدري ما هذه هذه العقاب
راية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثم اخرج صرة فاخذها ابي فقال في هذه الصرة مائتا دينار عزلها علي بن الحسين ع عن ثمن حموان اعدت
هذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة قال فاخذها فمضى وكانت نفقته بطيبة بيان فاسمعها اي شتمها وصوت كانه اسم صنيعة
ناعيها عليه السلم فاعد من ثمنها امائتي دينار لتلك الداهية التي علم انها تحدث بالمدينة وطيبة بالفتح من اسماء المدينة والمراد بها هنا ضيعة
بها كان اشتراها عليه السلم كما سيأتي في خبر آخر هو مفصل هذا الخبر مو احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد
قال بينا نحن مع ابي عبد الله عليه السلم في سقيفة اذ استاذن عليه اناس من اهل الكوفة فاذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الله ان اناسا يأتونا
يزعمون ان فيكم اهل البيت امام مفترض الطاعة فقال ما اعرف ذلك في اهل بيتي فقالوا يا ابا عبد الله يزعمون انك انت هو فقال ما قلت لهم ذلك قالوا
يا ابا عبد الله انهم اصحاب تشمير واصحاب خلوة واصحاب ورع وهم يزعمون انك انت هو فقال هم اعلم وما قالوا قال فلما راوا انهم قد اغضبوه خرجوا
فقال يا سليمن من هؤلاء قال اناس من العجلية فقال عليهم لعنة الله قلت يزعمون ان سيف رسول الله وقع عند عبد الله بن الحسن فقال لا والله ما راه عبد الله
بن الحسن ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليه السلم فان كانوا صادقين فاسألوهم ما في ميمنته وما في ميسرته فان ميسرة ح
سيف رسول الله ص وفي ميمنته علامة ثم قال والله ان عندنا لسيف رسول الله ص ودرعه وسلاحه ولامته وايم الله ان عندنا الذي كان رسول الله ص
يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص اليهم نشابة والله ان عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله والله ان عندنا لمثل الطست الذي
كان موسى يقرب فيها القربان والله ان عندنا الالواح موسى وعصاه وان قائمنا من لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فملاءها ولقد لبسها ابو
جعفر ع فخطت عليه فقلت له انت اجسم ام ابو جعفر قال كان ابو جعفر اجسم مني ولقد لبستها فكانت وكانت وقال بيده هكذا وقلبها ثلثا بيان انما
نفى عليه السلم الامام المفترض الطاعة تقية منهم وورّى في ذلك ولعله اراد باهل بيته غيره فلما صرح ع عليه السلام قال ما قلت لهم ذلك وكان
كذلك لانه لم يكن قال ذلك لهم بل قال لغيرهم وهم سمعوه منهم ويحتمل ان يكون لفظ المثل في بعض المواضع زائدا او المراد عينهما مع ان وجود الامثال
ايضا لا يحتاج اعيانها ايضا ونسل تحريك لعبد للاشارة الى القرب بعضا كما هو الشايع بين الناس وكان غرض السائل عن كونه اكثر لحالا او ابوه استعلام

استوائه على قامته ام الطنا صدان هذا تابع للحم وطول القامة فالباعثة بما يظهر من علامات الخير كذلك بان يتبين انه مع كونه في الحجم متى كانت على
قامته او زاد عليها لا استواء منه لا بد الى الكون فانها اقرب ولعل بيان ذلك لقوة رجائهم وعدم ياسهم من تعجيل الفرج ي محمد بن عبد الجبار عن التي
عن فضالة عن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كان حيث ما دار التابوت
فثم الملك وحيثما دار السلاح فثم العلم ي ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر ع قال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث
دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم بن الحر عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والحسين ثم صار الى علي بن الحسين عليهم السلام
ثم عنه عن فضالة عن ابان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله ص وهي ذات الفضول فخطت على الارض ي
محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن عمر عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة
فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والحسين عليهما السلام فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة قال قلت ثم
قبضها بعد ذلك فصار الى ابيك علي بن الحسين ع ثم انتهى اليك او صار اليك قال نعم ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عنه ع
مثله ي بالاسناد المتقدم عن عمران عن ابي جعفر ع قال ذكرنا الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال الا تسالونهم عند من كان سلاح رسول الله ص
وما كان فيه سيفه ومن علامته كانت في جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال ان محمد بن علي كان يحتاج الى بعض الوصية او الى الشيء مما في الوصية فيبعث الى
علي بن الحسين فينسخه له ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان مثله وزاد في آخره ولكن لا احب ان ازري بابن عمي بيان محمد
بن علي هو ابن الحنفية والكيسانية اصحاب المختار القائلون بامامة محمد بن علي فبشار عمهم بانه لم يكن عنده وصية امير المؤمنين ع او الرسول صلى الله
عليه وآله وكان يحتاج في استعلام ما فيها الى السجاد عليه السلام والازراء العيب والتحقير والمراد بابن العم والد ابن الحنفية وفي بعض النسخ بابن عم
لي فالمراد هو نفسه ي ابن يزيد ومحمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان
عندي لخاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواءه ي محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال ذكر عند ابي عبد الله ع الكيسانية
وما يقولون في محمد بن علي فقال الا تسالونهم عند من كان سلاح رسول الله ص ان محمد بن علي كان يحتاج في الوصية او الشيء فيها فيبعث الى علي بن الحسين ع
فينسخها له ي احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع ذكر سيف رسول الله ص فقال اترى صعدوا الحمائل وقال انا في اصنو وعظم بالحق والحرمة فعرم
السيف الذي اخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال ابو جعفر ع انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني
اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك توضيح قال الجوهري الحمالة علاقة السيف والجمع الحمائل وقال صعده تصعيدا صعد الى فوق والرهق ايضا
ايضا الوثاق والاصفاد القيود اقول لعل المعنى ان حمائله مشدودة لم تفتح بعد كناية عن عدم الاذن في الجهاد او ان ... من صعده وحديده او كنت عالم
قد شددت عليه حمائله قوله فضم اي عظم اليمين بالحق والحرمة كان قال اقسمت عليك بحق فلان وبحق فلان لما اخبرتني ان السيف الذي اخذه
المامون منك هو سيف الرسول صلى الله عليه وآله اولا وفي بعض النسخ فضم بالراء وهو اظهر ي ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن
سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عما يتحدث الناس انها هي صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص لما اراد الله ان يقبضه اورث عليا ع
سلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والى الحسين ثم حين قتل الحسين استودعها ام سلمة ثم قبض بعد ذلك منها قال فقلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم
صار الى ابيك ثم انتهى اليك قال نعم ي احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن سليمان بن خالد قال قلت ان العجلية يزعمون ان سلاح رسول
الله ص عند ولد الحسن ع لكذبوا والله لقد كان لرسول الله ص سيفان وفي احدهما علامة في صفحته فليخبروا بعلامتهما واسمائهما ان كانوا صادقين
لكن لا ازري بابن عمي قال قلت وما اسمهما قال اسم احدهما الرسوم والآخر مخذم بيان لعل المسمى بالرسوم لعلامة كانت فيه او لسرعة نفوذه
وكثرة استعماله فان العرب تقول ناقة رسوم الذي يبقى على السير يوما وليلة وقد مر انه الاظهر انه بالثاء اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من يصيب
او ذهب الى اسفل واذا التبس كذا ذكر في النهاية وقال الخذم القطع ويسمى السيف مخذما ي محمد بن احمد عن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان
عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي سلاح رسول الله ص لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر
خلق الله كان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله يده بداه
على راس رعيته مشا عن عبد الاعلى مثله بيان قوله لا انازع فيه اي لا يمكنهم انكار كونه عندنا او لا يمكنهم اخذه منا او لا يدعون لذلك
قوله مدفوع عنه اي لا يصيبه نقص ولا ضرر او لا يصيب من هو عنده مصيبة ولا منقصة ولا ضرر او لا يمكن للخلفاء الاستيلاء على اخذه منا
قوله من يلوى له الحنك الالتواء الامالة وهو اما كناية عن تعجب الناس واضطرابهم فان من لا يرضى بامر ولا يمكنه دفعه يعض اسنانه وهذا مثل معروف
بين الناس او كناية عن عدم قدرتهم على التكلم في امره عند ظهوره او عجز الناس فيه بالاشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفسه وهذا ايضا مثل

باب ما عندهم من سلاح رسول الله ص

شايع وقيل اشارة الى تكلم الناس كثيرا في امره وقيل اي كونهم محنكين قوله ع ما هذا الذي كان هذا تعجب اما من قدرته واستيلائه ويحتمل الحقيقة
كانتا شبها في انواع الحيوانات بالحكم مو علي بن الحسن عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عمران الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار دار العلم مو الحسين بن محمد عن محمد بن عبد الله بن المغيرة عن سليمن بن جعفر قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن ذلك سلاح رسول الله ص فكتب الي بخطه الذي اعرفه هو عندي مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث
ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام مو ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا
عبيدة كان عندنا سيف رسول الله ص ودرعه ورايته المغلبة ومصحف فاطمة قرت عينه مو عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا محمد ان في اليمن صنما من حجارة معقد في حديد
فابعث اليه حتى يجامعه فابعث الشيء الى اليمن فبعث بالحديد فدفعه الى عمر يشتمل فضرب منه سيفين ذا الفقار ومخذما فتقلد رسول الله ص
مخذما واعطاني ذا الفقار ثم اعطاني بعد الذي يعنيه المخذم بيان استعمال الضرب في الحيا مجاز او في بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع مو ابرهيم
محمد عن الخشاب عن حسن بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لبس ابي درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت ولبستها انا فكان وكان مو
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن القسم بن ابرهيم بن بهلول عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابرهيم بن اسمعيل العلوي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال لما حضرت علي بن الحسين
الوفاة قبل ذلك قال اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة قال فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق
فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه
واله وكتبه مو محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي وعن محمد بن اسمعيل القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن جعفر بن محمد مثله
مو محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي الحسن بن محمد عن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال اطلبت وخرجت حتى اذا كنت بين باب من
الناس استقبلني مولى لبني الحسن قال كيف مشيت يا ابا عبد الله قال قلت من بيت الله فهو يخبر قال لي خرجت من عند بني الحسن انفا سمعتهم يقولون
ان شيعتك بالكوفة يزعمون انك تقول وان عندك سلاح رسول الله ص قال قلت يا ابا وان لهذا استقبلتني بامر عظيم قال وصلت قلت نعم قال فذاك
اردت قلت هل انت مبلغ عني كما بلغتني قال نعم قلت والله قال وحق الثلثة يا ابا عبد الله لقد احببت ان تؤكد اي قلت اوصلت قال نعم قلت لهم الكا اردت قلت البعيث الى الكعبة

قل لبني الحسن ما انتم تقولوا لاهل الكوفة منهم من يصدق ومنهم من يكذب هذا انا عندكم ازعم ان عندي سلاح رسول الله ص ورايته ودرعه وان ابي قد
لبسها فخطت عليه ... بني الحسن فليقولوا اسئلوا ما اقول قال ثم اقبل علي فقال ان هذا هو الحسد لا والله ما كانت بنو هاشم يحسنون يحوزان مجو
مصلون حتى علمتهم اي حقرتهم العلم بيان قوله وصلت على صيغة الخطاب اي قلت لهم ان عندك سلاح رسول الله قوله ذاك اردت اي كان مرادي ان
اعلم انك قلت لهم لا ويمكن ان يقرا وصلت على صيغة المتكلم اي استقبلتك بامر يعظم عليك فقوله ذاك اردت اي كان مرادي ان اجهلك بمثل الا انهم
امروني بذلك قوله قلت فالله اقسم عليك بان تبلغهم ما تسمع منه قوله وحق الثلثة اي بحق محمد وعلي وفاطمة او بحق الله ومحمد وعلي وفي بعض النسخ هكذا
قلت فالله قال فالله قلت والله قال والله فاعرضت عليه فقلت فالله قلت وحق الثلثة فالمراد بالثلثة الايمان الثلثة وفي بعض النسخ وحق البيت
اي الكعبة ولعل الظهر قوله لقد احببت ان تؤكد اي حتى يكون لي عذر في الابلاغ للعظام قوله اوصلت اي قبلت مؤكدا باليمين ان تبلغ ويمكن ان
تقرا على صيغة المتكلم اي اعملت التاكيد فلما قال نعم قال ع ذاك اردت اي مرادي ان يكون لك عندهم عذر قوله ما تصنعون باهل الكوفة اي لم تتعرضون
لقول اهل الكوفة فيما يقولون في ويبسبون الي فانه فيهم من يصدق ومنهم من يكذب ومنهم من يعبدون وانا عندكم فتسالوا واسمعوا مني فاني لا
اتقيكم ولا اكتمكم شيئا ما انا ادعي كون هذه الاشياء عندي فادعوا انتم شيئا من ذلك حتى اظهر كذبكم قوله قال ثم اقبل اي قال محمد بن سالم ثم اقبل ابو عبد الله
قوله ويقرئهم العلم اي وسع شق مو الحسين بن الحسين عن ابن سنان عن المرزمي عن ابي المقدام قال كنت انا وابي المقدام حاجين قال فلما
اتى ابي المقدام في طريق المدينة قال فجئنا نريد الاذن على ابي جعفر ع فاذا عليه مسرجة وخرج ليركب فلما راني قال كيف انت يا ابا المقدام قال قلت
بخير جعلت فداك ثم قال يا ابا اسنادني على عشية قال ثم قال لا تعجل حتى اسئلك قال فدخلت على عمته فاطمة بنت الحسين وطرحت لي وسادة
فجلست عليها ثم قالت كيف انت يا ابا المقدام قلت بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله قال قلت يا بنت رسول الله شيء من اثار رسول الله صلى الله
عليه واله قال فدعت لي بها فجاءت احسبه فقالت يا ابا المقدام هؤلاء لحم رسول الله ص ودمه وذريته فجعلت اقبلها واغرنجين وصنابيح حديد فيها الحيه
هذه الحقيقة التي اهديت الى رسول الله ص ملأى ثم ثريد فالح اخذنا واتيناها بيان شيء اي من مطلوبي شيء او عندك شيء والوضر الدرن و
الدسم وقال الجوهري المسبحة حديدة عريضة يضيف بها ويكون تلك الحقيقة عندها لما في بسائر الاخبار الآن نورد لاماما ع واودعها عنده
مع انها كانت في بيتها كما هو ظاهر الخبر شيء المناظر العلوي عن ابن العشاشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابن علي عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ضع :

محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق
وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد
يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار
هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد واله يو محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر
جعفر مثله يو محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه
الحسين بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قال بينا انا جالس عند عمي جعفر بن محمد اذ دعا سعيدة جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فجاءته
بسفط فنظر الى خاتمه عليه ثم فضه ثم نظر في السفط ثم رفع راسه الينا فاغلظنا قال قلت فديتك كيف ولم ارك قط اغاظك لاحد قط فكيف تصنع بعبده
قال اتدرون اي شيء صنعت بابنتي هذه راية رسول الله ع اعقلنها حتى اشكلت فلما اخرج خرقة سوداء ثم وضعها على عينيه ثم اعطانيها فوضعتها — اشكلت انكبت
على عيني ووجهي ثم استخرج صرة فيها دنانير قدر مائتي دينار فقال هذه دفعها الي ابي من ثمن العمران لو قسمت تكون بالمدينة يجوع منها من كان منها
على ثمانية اميال الولها اشتري الطيب فوالله ما ادركها الى ووالله ما ادري ادركها ام لا قال ثم استخرج صرة اخرى دونها فقال هذه دفعها ايضا
لو قسمت تكون بالمدينة يجوع منها من كان منها على ميل من المدينة ولها اشتري المريض فوالله ما ادركها الي ووالله ما ادري ادركها ام لا
بيان يقال عقل واعتقل اذا شدها عنه وترك قوله حتى اشكلت اي صارت مثل الكلام مشرفة على الانخراق وفي بعض النسخ انكبت اي صارت مقلوبة
مكبوبة ويمينه عليه الحل على عدم العلم بوقت لو اقعته لعله لاحتمال البداء يو ثمار بن موسى عن الحسين طريف عن ابيه عن الحسن بن زيد قال لما كان
من امر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان ودعا له ليفسد امر ابو عبد الله ع بسفط فاخرج اليه منه صرة ما اذري ما فيها حمراء ان شئت فقد الخمر
ثم قال هذه عقاب راية رسول الله ع يو عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي ابرهيم ع قال السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر
خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فراي حذوه خمسة عشر
مسمارا ففزع لذلك فقال لحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصروفا طرفه عن السيف وما وصل اليه شيء
بيان بني الرجل على اهله وبها اذا دخلها اي في ليلة زفاف الامراة التي نكحها من بني ثقيف قوله وكان شق اي كان شق للسيف في الجدار شق و
اخفو فيه لئلا يصل اليه ضرر ولا يطلع عليه احد فنجد البيت اي زين للعرس قوله فراى حذوه اي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع
لذلك خوفا من ان يكون وصل الى السيف ضرر فقال للمراة تحولي لئلا تطلع على السيف فكشطه اي كشفه فوجد طرف كل مسمار مصروفا عن السيف
لم يصل اليه واما ذكر ذلك لتاييد ما ذكر من ان السلاح مدفوع عنه يو محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابان عن حسين بن سارة
عن ابي جعفر ع قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك
فكذلك السلاح حيثما دار دارت الامامة يو بالاسناد عن حماد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قلت ان الناس يتكلمون في ابي جعفر
يقولون ما بال هذا تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اكبر منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال — تخطت
لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ع ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه بيان
قوله ما بال هذا اي الخلافة وبها تخطى الناس اي جاوزهم قوله ومن هو اكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد ابيه اي انه تخطت من هو اكبر
منه من ولد الحسن ع او على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بابيه امير المؤمنين ع او يكون المعنى انها تعدت ابي جعفر ع
كان ينبغي ان ينتقل الامر اليه وتداب سلا الى الصادق ع قوله ع هو اولى الناس اي في القرابة والنسب والعلم والاخلاق والادب والاعم يو احمد
محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عمر عن عامر بن عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال الا اريك نعل رسول الله ع قال فدعا بقمطر ففتحه فاخرج منه نعلين
كانا رضت النبي عينها الا السلطة فقال هذه نعل رسول الله ع وكان يجيء بهما كانا رضت عينها الابدي ملك الساعة بيان قال الفيروزابادي
القمطر كسبحل ما تصان فيه الكتب يو لحمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن النعمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
امير المؤمنين ع حين قتل عمر انشدكم نشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ع ودوابه وخاتمه غيري قالوا لا يو ابو محمد
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الشمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي — وعصى موسى عندنا
يو محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن ع قال كان ابو جعفر ع يقول انما السلاح مثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الامر قلت فيكون — فينا
السلاح مزايلا للعلم قال لا يو ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد بن سكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار العلم يو محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر ع السم

يسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام والله لتؤتين خاتم سليمان والله لتؤتين عصا موسى محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن ابي الحسين الاحمسي عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه
قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليه السلام محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسين مثله محمد بن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن
محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى
بن عمران عليه السلام وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع بها كما كان
شعيبا انه موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان احداهما في الارض والاخرى
في السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يأفكون بلسانها ختص احمد بن محمد العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
عن منيع مثله محمد بن يحيى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون بعده السلاح والعلم والكتب
محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ينظر في كتب ابيه فقال نعم فقلت بصحيفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد كان في
موضع كذا وكذا فاين ذلك الموضع منا فيه محمد بن علي ثم سكت بيان ابو جعفر هو الجواد عليه السلام وكان ابراهيم من اصحاب الصادق والكاظم والرضا
ويظهر من الخبر انه لقي الجواد ايضا وسأل عن مولى الرضا عليه السلام [illegible] فقال ابو الحسن [illegible] الحق بابي جعفر فلم صاحب والمراد محمد بن
علي بصيغة ولم يصرح بالاسم تقية محمد عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال السلاح فينا
بمنزلة التابوت اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك وكذلك السلاح حيثما دار دارت الامامة عن
ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف السمني عن الحسن بن سهل عن الحسين بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى فرأيت في يده خاتما
فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر فيه هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحاق عن الحسين بن سهل مثله محمد بن يحيى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا هو العلم فقال له يا ابا محمد
ليس هذا هو العلم انما هو الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ارشاد القلوب بالاسناد الى المفيد
يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان
ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود عليه السلام قال سلمان بل محمد افضل فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من
فارس الى سبأ في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا سيدي قال الامام عليه السلام يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمستهزئ في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه
في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو مكشوف كنز عن المفيد مثله اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل
من القرآن في اهل البيت عليهم السلام لابن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن جعفر البزاز عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اورمة
عن الحسين بن موسى بن جعفر قال رأيت في يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام خاتم فضة ناحل فقلت مثلك يلبس مثل هذا قال هذا
خاتم سليمان بن داود عليهما السلام بيان ناحل اي دقيق رق من كثرة اللبس قال الفيروزآبادي سيف ناحل رقيق وكان الاظهر
ناحلا بالنصب ولعله كان ناحلا فصحف وفي بعض النسخ خاتم فصه بالصاد المهملة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في باب اسماء النبي
وآله واثبتنا بعضها في باب علامات الامام عليه السلام باب انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد
ولده فانه هو الذي قيل فيه كا محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله تعالى يفعل ما يشاء كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل او يجور وينسب اليه ولم
يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو بيان قد ينسب عطف على يقوم اي وقد ينسب مجازا او بدله وضمير
اليه للقصد بيقوم او للعدل او جور وجملة ولم يكن حالية قام به اي حقيقة فيكون ذلك اي المنسوب اليه او القائم باحدهما فهو
هو ضمير الاول للقائم باحدهما حقيقة والثاني لما هو المراد باللفظ او المقصود الواقعي والمكتوب في اللوح المحفوظ او بالعكس
وقيل الاول للصادر والثاني للمنسوب الى الرجل ب ابن عيسى عن ابن ابي نصر فيما كتبت الى الرضا في الوقف على ابيه اما ابن

ابي حمزة فانه جعل ما قاله تأويلا لم يحسنه ولم يوثق علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تأويلها
لم يحسن تأويلها ولم يوثق علمها ورأى انه اذا لم يصدق آبائي لم يدر لعله ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون
منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول آبائي بشيء ولعمري ما يسقط قول آبائي في شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصار فتنة (بشيء خ)
له وشبهة عليه وفر من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر ع من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل المشية في خلقه يحدث
ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فآخرها من اولها واولها من آخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان (اخبر خ)
في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبر اليس في ايديهم ان ابا عبد الله ع قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من
بعده فقد كان فيه. بيان لعل المراد ان ابن ابي حمزة روى للناس احاديث كقول الصادق ع ان ولدي القائم او من ولدي القائم و
لم يعرف معنى ذلك وتأويله اذ كان المراد الولد بواسطة او القائم بامر الامامة فلما لم يعرف معنى الحديث والقى الى الناس ما فهمه
وظن ان القول بموت الكاظم ع وبامامة من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه او تكذيب للامام ع فلج في باطله ولم يعلم انه مع صحة ما
فهمه ايضا كان يحتمل اخبارهم البداء او التأويل بان يقال في الرجل شيء يكون في ولده مجازا ثم بين ان بعض ما اخبروا عليهم السلام
به من اخبار السفياني وغيره يحتمل البداء انهم يعبرون عنه بالحتم ومع قيد الحتم لا يحتمل البدا والحاصل انه ينبغي ان يحمل بعض الكلام على
التنزل والمماشاة تقوية للحجة كما لا يخفى على المتأمل وقوله ع وفر من امر اي فر من تكذيب الائمة في بعض الاخبار المأولة فوقع في تكذيبهم
في النصوص المتواترة الدالة على الائمة الاثني عشر عليهم السلام والنصوص الواردة على الخصوص في الرضا عليه السلام وغيرها قش
ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا الكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد
ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها انثى قالت رب اني
وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى الابنة لا تكون رسولا يقول الله الله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي
بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا الكم في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ص بالاسناد الى
الصدوق باسناده عن ابن اورمة عن محمد بن ابي صالح عن الحسين بن محمد بن ابي طلحة قال قلت للرضا ع اياتي الرسل عن الله بشيء ثم تأتي
بخلافه قال نعم ان شئت حدثتك وان شئت اتيتك به من كتاب الله تعالى قال الله تعالى جلت عظمته ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم الآية فما دخلوها ودخل ابناء ابنائهم وقال عمران ان الله وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم غاب
وولدت امرأته مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق نبي الله وقالت الاخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة
التي اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله اقول بسطنا الاخبار في ذلك في باب احوال الرضا ع واوردنا بعضها في ابواب تاريخ
مريم وعيسى عليهما السلام. بيان حاصل الحديث انه قد تحمل المصالح العظيمة الانبياء صلوات الله عليهم على ان يتكلموا على وجه
التورية والمجاز وبالامور البدائية على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الاول فيجب ان
لا يحملوه على الكذب ويعلموا انه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي او كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكروه ومن تلك
الامور زمان قيام القائم ع وتعيينه من بين الائمة عليهم السلام لئلا ييأس الشيعة وينتظروا الفرج ويصبروا فاذا قلنا الكم في الرجل
منا شيئا اي بحسب فهم السائل وظاهر اللفظ او قيل فيه حقيقة وكان مشروطا بامر لم يقع فوقع فيه البداء ووقع في ولده وعلى
هذا ما ذكر في امر عيسى انما ذكر على ذكر النظير مع انه يحتمل ان يكون امر عيسى ع ايضا من البداء ويحتمل التنزل والمصير به وجها آخر
وهو ان يكون المراد فيهما معنى مجازيا بوجه آخر ففي المثل اطلق الذكر على مريم لانها سبب وجود عيسى عليهما السلام اطلاقا
لاسم المسبب على السبب وكذا في المضروب اطلق القائم على من في صلبه القائم اما على هذا الوجه او اطلاقا لاسم الجزء على الكل

ابواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم

باب نوادر ذكر فضائلهم ع وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم

لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي
ويدخل السرور عليهم ما الغضايري عن الصدوق مثله سن القسم جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى بيان الوعك اذى
الحمى ووجعها ومغثها في البدن ووسواس الريب الوساوس النفسانية او الشيطانية التي توجب الشك سن محمد بن علي الصا

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم ع

عن ابي عبد الله ع قال النظر الى آل محمد عبادة سن ابي عن القسم بن محمد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين فينادي مناد من كانت له عند رسول الله ص يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت اياديكم عند رسول الله ص فيقولون كنا نفضل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كان له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال ابو عبد الله ومن يصل رسول الله ص فقد وصل الله تبارك وتعالى سن محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيمة ثنا بالاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا كافيته يوم القيمة **بيان** في القاموس القنطار بالكسر اربعون اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم احدا من اهل بيتي واذاني في عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة **مناقب** محمد بن احمد بن شاذان عن عائشة قالت قال النبي ص ذكر علي بن ابي طالب عبادة وباسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله ص ان الله جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ومن عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب ع على ابي في مرضه الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر الى علي بن ابي طالب ع فما يرفع بصره عنه قال يا بنية انما افعل هذا فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة **بيان** هذا الخبر رواه الخاص والعام واوله بعض المتعصبين بما لا ينفعهم قال في النهاية قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم وفيه بعض النوادر

كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن علي بن احمد اللغوي قال دخلت على علي بن الشلماسي رحمه الله في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال لي عشيته اغمي علي فيها فرأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاخذ بيدي وانشأ يقول فان الحمد في الارض عزي جهلها و سفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عن ولاة لا تخش منها اضلها وحدثني الشريف محمد بن عبد الله الحسيني عن ابيه عن ابي الحسن احمد بن محبوب قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال عليه السلم ولم ار مثل اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا **بيان** عزي على بناء التفعيل جهلها اي اهل جهلها او اصل جهلها والضمير للارض والاول انسب وضمير اهلها للنجاة وهو اما معطوف على الموصول او النجاة والظاهر انه المراد بها ولاة ائمة العدل اي فاقبض العلم بكفك اخذا عن الائمة عليهم السلم وضمير اضلها وضلها للولاة اي لا تخف فضلهم فانه لا يخلو زمان من احد منهم او لا ينقطعون عنك في الدنيا والاخرة ويحتمل ان يراد بها ولاة الجور فيحتمل وجهين احدهما اقبض كفك عنهم ولا تتمسك بهم ولا تخش فضلهم عنك فانه لا يضرك يقال قبض يده عنه اي امتنع من امساكه فالباء زائدة وثانيهما فاقبض بكفك ذيل الحمد معرضا عن ولاة الجور **ن** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة **ن** الوراق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل **كش** علي بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر ع بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيرا **كش** قال نصر بن الصباح البلخي عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك **كش** محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد النهدي عن ابي

طالب القمي قال كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه وكتب إلي اندبني واندب أبي **باب**

عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون فيه أو فضل عليهم غيرهم من غير تقية وتجويز ذلك عند التقية والضرورة

م ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾ قال الإمام قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله وبإمامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المردة على ربها عز وجل فإنكم كلما جددتم على أنفسكم ولاية محمد وعلي عليهما السلام جدد على مردة الشياطين لعائن الله وأعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند الغضب في الإنسان الذين يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به أتدرون ما أشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بأذنيه يوهمونه أن أحداً من هذه الأمة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت كلا والله بل جعل الله تعالى محمداً ثم آل محمد فوق جميع هذه الأمة كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأما نفثاته فأن يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلاة علينا فإن الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلاة علينا ماحية للأوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الإمام قال الله تعالى إن كنتم إياه تعبدون أي إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا نعمة بطاعة من أمركم بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل إنما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف أنفها بلا ذباحة من حيث أذن الله فيها والدم ولحم الخنزير أن تأكلوه وما أهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار بأسامي أندادهم التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات غير باغ وهو غير باغ عند الضرورة على إمام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وإمامة من ليس بإمام فلا إثم عليه في تناول هذه الأشياء إن الله غفور رحيم ستار لعيوبكم أيها المؤمنون رحيم بكم حين أباح لكم في الضرورة ما حرمه في الرخاء قال علي بن الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا المحرمات كلها واعلموا أن غيبتكم لأخيكم المؤمن من شيعة آل محمد أعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه وإن الدم أخف في التحريم عليكم أكله من أن يشي أحدكم بأخيه المؤمن من شيعة آل محمد أعظم في التحريم من الميتة إلى سلطان جائر فإنه حينئذ قد أهلك نفسه وأخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به إليه وإن لحم الخنزير أخف تحريماً من تعظيمكم من صغره الله وتسميتكم بأسمائنا أهل البيت وتلقيبكم بألقابنا من سماه الله بأسماء الفاسقين ولقبه بألقاب الفاجرين وإن ما أهل به لغير الله أخف تحريماً عليكم من أن تعقدوا نكاحاً أو صلاة جماعة بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه من اضطره الله إلى تناول شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى إذا اضطر إليه التقية فلا إثم عليه فكذلك من اضطر إلى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ومن وشى به أخو المؤمن أو وشى بجماعة المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه ووشى به وحكى عنه أمراً من عيوب التي يكذب فيها ومن عظم مهاناً في حكم الله أو أوهم الازدراء على عظيم في دين الله للتقية عليه وعلى نفسه ومن سماهم بالأسماء الشريفة خوفاً على نفسه ومن تقبل أحكامهم تقية فلا إثم عليه في ذلك لأن الله تعالى وسع لهم في التقية ونظر الباقر إلى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة وأحس الشيعي بأن الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال أعتذر إليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من صلاتي خلف فلان فإني أتقيه ولولا ذلك لصليت وحدي فقال له الباقر يا أخي إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلي عليك وتلعن إمامك ذاك وإن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبعمائة صلاة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم أن الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقي منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه م قوله عز وجل ﴿إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد﴾ قال الإمام قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد على جميع النبيين وفضل علي على جميع الوصيين ويشترون به بالكتمان ثمناً قليلاً يكتمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رئاسة قال الله تعالى أولئك ما يأكلون في بطونهم يوم القيامة إلا النار بدلاً من إصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام خير بل يكلمهم بأن يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد أنتم غيرتم ترتيبي وأخرتم من قدمته وقدمتم من أخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا

لكبتكم خ

ضعفاء

بركبهم من ذنوبهم لان الذنوب انما تذوب في تضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي عليهما السلام فاما ما يقترن منها بالزوال عن موالاة محمد وآله
فتلك ذنوب تتضاعف واجرام تتزايد وعقوباتها تتعاظم ولهم عذاب اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة
عوضا عن الهدى والردى في دار البوار بدلا من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمغفرة اشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاتهم
لاعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله فما اصبرهم على النار ما اجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك بانهم
يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء باثامهم واجرامهم لخلافهم لامامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه واخيه وصفيه
بان الله نزل الكتاب بالحق الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق ان ما يوعدون
لمصيبهم ولا يخطئهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به وقال بعضهم انه سحر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق
في شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين ع هذه احوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمى باسمائنا وتلقب بالقابنا واعان ظالمنا على غصب
حقوقنا ومالأ علينا اعداءنا والتقية عليكم لا تزعجه والمخافة على نفسه وماله وحاله لا تبعثه فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا
المجاهرة / المهاجرة خ — ولا تقية عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية تمنعكم وساحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل على امير المؤمنين ع رجلان من اصحابه فوطئ احدهما
على حية فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلدغته وسقطا جميعا فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبكيان فقيل لامير المؤمنين ع فقال
دعوهما فانه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما فحملا الى منزلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين ع بعث اليهما فحملا اليه والناس
يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال كيف حالكما قالا نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من ذنب اداكما الى هذا وتعوذا
بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا امير المؤمنين ع فقال علي ع ما اصيب واحد منكما الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احدهما أتذكر وتذكر
فلان خ — يوم غمز على سلمان الفارسي وطعن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر
من انك استحييته فلذلك اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب الا نصرته الا ان تخاف على
نفسك واهلك وولدك ومالك وقال للآخر فانت اتدري لما اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي
فقمت اجلالا له لاجلالك لي فقال لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله تضع له اجنحتها في طريقه فعليها يمشي فلما قلت هذا له
قام الى قنبر وضربه وشتمه وآذاه وتهددني وألزمني الاغضاء على قذى فلهذا سقطت عليك هذه الحية فان اردت ان يعافيك الله تعالى من هذا فاعهد
ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه اما ان رسول الله ص كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه اذا حضرت
تبجيله خ — كما كان يفعله ببعض من لا يعشر معشار جزء من مائة الف جزء من ايجابه لي لانه علم ان ذلك يحمل بعض اعداء الله على ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين وقد كان
يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي بيان مالأ على الامر ساعد عليه وتمالؤوا على الامر اجتمعوا عليه والهوينا
تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو الرفق واللين في امر الدين والاغضاء ادناء الجفون والقذى ما يقع في العين وهو كناية عن الصبر على الشدائد

باب النهي عن ذكر فضائلهم من مخالفيهم

ن ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله
ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني
ابي خ — ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلاثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا و
ثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان
ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه
خير الدنيا والآخرة بيان النهي عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم انما هو في جواز الاحتجاج عليهم باخبارهم فانا لا نأبى ذلك
ولا ذكرناه في طرق اهل البيت عليهم السلام من طرق المخالفين ايضا تأييدا وتأكيدا

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن اهل بيت
النبي ص وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل ير مع ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا
اعينه خ — فجعلنا عينه الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناءه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فنحن نمحو السيئات عنهم وبنا يدفع
الضيم وبنا تنزل الرحمة وبنا يحيي ميتا وبنا يميت حيا وبنا يبتلي خلقه وبنا يقضي في خلقه قضيته فلما خلصت فذلك من هؤلاء قال الاوصياء منا

المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدّثني
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدّثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدّثني فانه قد سمع وكتم قال فقال حذيفة قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة
لكل امر ان آية الجنة في هذه الامة لياكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له بيّن لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لي والذي نفس حذيفة
بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة الائمة من آل محمد وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيمة لاعداؤهم **ما** عنه عن الجعابي عن محمد بن محمد بن
سليمان عن هرون بن حاتم عن اسمعيل بن توبة عن ابي اسحق مثله **ع** ابن المتوكل عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من
فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث **ع** ابي عن عبد الله
بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اسأله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض الى آخر الآية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا ص كان امين
الله في خلقه فلما قبض النبي ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة
تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
نحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى ومفارقنا والجاحد لولايتنا
كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى
لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله
من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا
في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح محمد رسول الله ص المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي ع يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه
نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع المتقين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا
لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء
نحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم
واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع وقد بعثت اليك بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه شفاء ونور **بيان** قوله
تضل مائة قوله مائة حال عن فئة او مفعول لتضل وفي بعض النسخ ما بها اي تضلها انما هي بما فيهم من الاعتقاد الباطل وقد مر تفسير بعض اجزاء
الخبر في باب آية النور **ل** ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العباس عن سلم عن محمد بن خالد بن ابرهيم عن الحسين عن عبد الله التميمي عن علي بن العباس
عن حماد بن عمرو عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله ص فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز
وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون في احد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهر
والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا
الضلال فانى تصرفون **بيان** قوله ونحن كلمة التقوى اي ولايتنا الكلمة التي بها يتقى من النار او نحن اهلها اشارة الى قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى قوله والمثل الاعلى المثل محركة الحجة والحديث والصفة اي اهل الحجة العليا او الصفة العليا او مثل الله بهم في القرآن في آية النور وغيرها
والاخبار ظهورهم ودينهم وولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها والحبل المتين الذي امر الله بالاعتصام به وعدم التفرق عنه **ير** ابن
هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن حبيب مقاتل من اهل التجر عن الضحاك بن مزاحم الخراساني قال قال رسول الله ص انا اهل البيت اهل
بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة ومعدن العلم **ير** العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو ابو المنذر
قال دخلت على علي بن الحسين ع فقال يا علي بن الحسين ما انتم الناس فما نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف
الملئكة **ير** احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن حماد عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله **بيان** فانه في مصابيح الظلمة عليه مر ...

[Margin notes: والمفارق لنا خ ل — ابرهيمية — منيرا خ — اولياءنا المتقين مع النبيين خ خ خ — لما في الصدور — (vertical note) [illegible]]

باب جوامع مناقبهم

ونعمته معصوم بابه بغير اذنه اعتبه فحكم بهتك اشد الكراهة لشؤمه مثل قوله وموضع الرسالة اي علوم الرسالة او الرسالات نزلت في بيتهم او عليهم في
ليلة القدر وغيرها **ير** يعقوب بن اسحق ومحمد بن الحسين قالا اخبرنا ابو عمران الارمني وهو موسى بن زنجويه عن عائذ بن اسمعيل الهمداني عن خيثمة عن ابي جعفر ع
قال نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم
الله الاكبر ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده **ير**
عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا اصحابنا عن خيثمة عن الصادق ع مثله **ير** محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحاب الاعمش عن الاعمش
رفع الحديث الى ابي ذر رحمه الله قال لما اختلف الناس بعد رسول الله ص قال ابو ذر اهل بيت نبيكم هم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم **ير** محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الاعلى بن اعين يذكره عن الفضيل قال قال ابو جعفر ع ما
تنقم الناس منا فو الله انا شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وبيت الرحمة ومعدن العلم **ير** عبد الله بن محمد عن ابيه عن
ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال علي ع وذكر مثله وفيه بيت الرحمة **ير** احمد بن محمد عن البرنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد
قال كنت عند ابي جعفر ع فانشا يقول ابتداء منه من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة
امر الله في عباده **ير** احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله و
خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته **بيان** قوله وبنا
عبد الله اي نحن علمنا الناس طريق عبادة الله او نحن عبدنا الله حق عبادته بحيث لا يمكن ان يعبد احد مثلها او بولايتنا عبد الله فانها اعظم العبادات او بولايتنا
صحت العبادات فانها من اعظم شرائطها قوله ولولانا ما عرف الله اي لم يعرفه غيرنا او نحن عرفناه الناس او بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة الله
وعلمه **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد
بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامناؤه وخزانه على علمه والداعون
الى سبيله والقائمون بذلك فمن اطاعنا فقد اطاع الله **بيان** قوله متفرد بامره اي بالخلق فقوله لذلك الامر لا يكون اشارة الى هذا الامر بل الى الامر
المعهود اي الامامة والخلافة ويحتمل ان يكون المراد بالامر اولا ايضا امر الخلافة اي لم يدع امر تعيين الخليفة الى احد من خلقه كما زعمه المخالفون بل
هو المتفرد بنصب الخلفاء **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه
وامناءه على وحيه وخزانه في ارضه وموضع سره وعيبة علمه ثم اعطانا الشفاعة فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق باذنه وامناؤه
على ما نزل من عذر ونذر وحجة **ير** ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله ما منزلتكم
من ربكم فقال حجته على خلقه وبابه الذي يؤتى منه وامناؤه على سره وتراجمة وحيه **ير** عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن
امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح
الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن
خيرة الله ونحن الطريق وصراط الله المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا
مختلف الملئكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عز الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها
سبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا نزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا
وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن
معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **ير** ابرهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الاحمسي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت
عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس **ير** احمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى
عن ابي خالد مثله **بيان** المعقل كمنزل الملجأ والمعاقل الحصون **شف** احمد بن محمد الطبري عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الواحد الخزاز عن يحيى
بن الحسن بن فرات عن علي بن كثير عن الحسين بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها
امير المؤمنين علي واغصانها فاطمة بنت محمد وثمرها الحسن والحسين ع فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الكرامة ومعدن العلم وموضع
الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات والارض وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وحرمه وعندنا
علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم فسبحوا فسبح اهل السموات

بتسبيحهم

بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم لهم الصادقون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة
الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هم ولاة امر الله وخزان وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت لسره
النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التأويل هؤلاء اهل بيت اكرمهم
الله بسره وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم
يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهداء على بريته اختارهم الله وحباهم
وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد وللعباد عمادا وادلاء للامة على الصراط فهم ائمة الهدى والدعاة
الى التقوى وكلمة الله العليا وحجته العظمى وهم النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام الاصفياء الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل
الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجأ اليهم و
امان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون منهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت سكينته واليهم
بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم واصول مباركة مستقر قرار الرحمة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقوى والنهى والنور
الضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل
حمزة ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وذو الجناحين والهجرتين والقبلتين والبيعتين من
الشجرة المباركة صحيح الاديم واضح البرهان والتأويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله
الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور فقال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت بيان
سائغ الشراب سهل المدخل في الحلق وذو الجناحين هو جعفر صحيح الاديم كناية عن صفاء طينته وطيب مولده او وضوح حجته وظهور كماله والطيب
ما كان في القاموس الادم الطعام المادوم والجلد وادم النهار بياضه ومن الضحى اوله قب الدلائل بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر عليه السلام نحن
ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار وقال معروف
معروف بن خربوذ سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او امتحن الله قلبه للايمان وكان عليه السلام يقول بلية الناس
علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال عليه السلام نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط
الوحي بشا محمد بن علي عن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن احمد الشعراني عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد عن الحسين بن مخ
زلحم عن ابراهيم بن الحكم عن ابي حكيم عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واستحفظنا
سره واستودعنا علمه فنحن امناء الله في ارضه وشهداء على بريته قبل خلقه واظلته تحت عرشه اصطفانا فجعلنا علم عباده ودلنا على صراطه فنحن الائمة
المهدية والقادة البررة والائمة الوسطى عصمة لمن لجأ الينا ونجاة لمن اعتصم بنا يغبط من والانا ويهلك من عادانا ويفوز من تمسك بنا فينا
نزلت الرسالة وعلينا هبطت الملائكة والينا نفث الروح الامين وآتانا الله ما لم يؤت احدا من العالمين فنحن الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن اهل بيت الرحمة والبركة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فر جعفر بن محمد بن هشام معنعنا
عن الحسين بن علي عليهما السلام انه حمد الله تعالى واثنى عليه وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فكما ان للسابقين فضلهم
على من بعدهم كذلك لابي علي بن ابي طالب الفضيلة على السابقين بسبقه وقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام واستجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله
واسى بنفسه ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة
في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما منه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه وجعل لنساء النبي صلى الله عليه وآله فضلا على غيرهن لمكانهن من رسول الله وفضل الله الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالف صلاة على سائر المساجد الا المسجد الذي
بناه ابراهيم النبي بمكة لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وفضله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
فحقنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلاة عليه فريضة واجبة من الله واحل الله لرسوله الغنيمة واحلها لنا وحرم الصدقة عليه وحرمها علينا كرامة
اكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا الله بها فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن
والله اولي النهى ونحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتتم به من عدونا كما اكتتم به رسول الله حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين
فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ياذن الله تعالى لنا باظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بدءا
فر الفضل بن يوسف القصباني معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واعزنا بهداه واختصنا لدينه

وفضلنا

وفضلهم بعلمه استحفظهم وأودعهم علمه على غيبه فهم عباد لديه شهداء عليه وأولياء في رضيه قوام بأمره براهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه
محبا في علمه اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء للعباد وأدلاء لهم على صراطه فهم الأئمة الدعاة والقادة الهادية والقضاة
الحكام والنجوم الأعلام والأسرة المتخيرة والعترة المطهرة والأمة الوسطى والصراط الأعلى والسبيل الأقوم زينة النجباء وورثة الأنبياء وهم الرحم الموصولة الاعظم خ
والكهف الحصين للمؤمنين ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغبط من والاهم ويهلك من عاداهم
ويفوز من تمسك بهم والراغب عنهم مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من أتاه نجا ومن أباه هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه إلى الله يدعون
وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته وإليهم نفث الروح من فضل أمره ورحمته وآتاهم ما
لم يؤت أحدا من العالمين فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشافي والشفاء والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم فهم الفروع
الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم أهل بيت الرحمة والبركة أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وهم خ
تطهيرا. **فر**: جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع يا مفضل إن الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في
النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله أنه لا يتقبل من أحد إلا بنا ولا يعذب أحدا إلا بنا فنحن باب الله وحجته وأمناؤه على خلقه
وخزانه في سمائه وأرضه حللنا عن الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله إذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وهو قوله صلى الله عليه
وآله إن الله جعل قلب وليه وكر الإرادة فإذا شاء الله شئنا. **ختص**: أبو الفرج عن سهل عن سهل عن ابن جبلة عن أبي المغراء عن موسى بن جعفر ع قال
سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه
قلت سيدي فإن رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد تركنا وتخلفه عنا إن أشقى أشقيائكم من يكذبنا
في الباطن بما يخبر عنا ويصدقنا في الظاهر نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله ص وأبناء أمير المؤمنين وأحباب رب العالمين نحن مفاتح الكتاب بنا نطق العلماء
ولولا ذلك لخرسوا نحن رفعنا النصاب وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والأرض بنا غفر لآدم وبنا ابتلي أيوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف
وبنا رفع البلاء وبنا أضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين. **بيان**
نحن حجر البيت بالكسر أي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به أو الحجر بالفتح أي نحن بالنسبة إلى فضل الحجر بنا في السماء والأرض أي يعرف أهلها
أو البيت الذي فيهما والابتلاء والافتقاد والحبس إنما بتقصير قليل في معرفتهم والتوسل بهم لا يصل إلى حد المعصية أو لكنهم في المعرفة والتوسل
إذ الابتلاء علامة الفضل والكمال. **ختص**: علي بن عباس عن صالح بن حمزة عن الحسين بن عبد الله عن الصادق ع قال خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال فيما يقول أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أيها الناس أنا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وأمينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على
عباده وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي لا يصدقني إلا من محض الإيمان محضا ولا يكذبني إلا من محض الكفر محضا
ختص: الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن ابن جبير قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا الهادي
والمهتدي وأبو اليتامى وزوج الأرامل والمساكين وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة
الله الوثقى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنبه الذي يقول أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة
والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله. أقول روى
البرسي في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ص قال خرج يوما ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته أيها الناس إن هؤلاء
عترة نبيكم وأهل بيته وذريته [illegible] فهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره ولقنهم حكمته وحمله
وولاهم أمره وحباهم وأمرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه وأخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لأمره
معلمهم علم الدين وشهداء على عباده وأمناء في بلاده فهم الأئمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والأمة الوسطى والكلمة
العليا وسادة أهل الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من والاهم أمن من الندامة
من تخلفهم ضل وتعالى الله به يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل وإليهم بعث الأمين جبرئيل. وروي عن محمد بن سنان عن أبي
عبد الله ع قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله ونحن حجج الله ونحن أئمة الهدى ونحن العروة الوثقى
وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الأولون ونحن الآخرون ونحن سادات العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة
المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الأنوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها
هوى ونحن أئمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن سراج من استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن
القادة إلى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الأعظم وبنا ينزل الرحمة وبنا يسقى الغيث وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد

في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا او الانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل نحن حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع
الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصابيح المشكاة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الزيتي
الذر ويروى عن ابي سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل
الخطاب بنا يثيب الله وبنا يعاقب من احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا
الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الانبياء الا وانا اهل البيت الحق التي من تابعها سبق ومن تأخر عنها مرق الا وانا نحن الله اصطفانا على خلقه
وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهديون ولقد علمنا الكتاب ولقد عهد الي رسول الله ص ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله ص وخازن علمه وانا الصديق
الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب وانا الفاروق الاعظم **يد** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال
قال ابو عبد الله ع ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه حلوة
على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون (القائمون)
بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله **ير** محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن الخطاب عن ابي بصير
قال قلت لا يبعد الله الا يحدثني منكم محدث قال نحن ولاة امر الله وخزنة وحي الله وعترة نبي الله اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي
باسناده عن انس قال قال رسول الله ص نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي **ل** الخليل بن احمد
عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص سبعة يظلهم الله
عز وجل في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب (حسن) وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تصدق بيمينه **ل** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي
عن سلمة بن كهيل يرفعه عن ابن عباس عن النبي ص مثله باد في تغيير **يو** ابي عن سعد عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة عن سلمة
بن دريستويه عن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب امام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله **بيـا**
اقول يحتمل ان يكون المراد بالامام العادل في الخبرين امام الجماعة بقرينة النظائر وظاهر القوم انهم حملوه على امام الكل **لي ن** الطالقاني عن ابن
عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة **ما** المفيد عن الجعابي عن علي بن اسحق عن
عثمان بن عبد الله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال قال لي النبي ص يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه وبنا
يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء **عل** اعتقادنا ان حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان وخليفة الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولو الامر الذين امر الله
بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطأ والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا او كباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد
ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد
مشهور م ان الارض لا تخلو من حجة الله على الخلق ظاهر مشهور او خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر
هو الذي م ابن الحسن بن علي وانه هو الذي اخبر به النبي ص عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يظهر الله وانه هو الذي يظهر الله به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض
مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي ص به انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ويكون اذا صلى
خلفه مصليا خلف رسول الله لانه خليفته ونعتقد انه لا يكون القائم غيره بات في غيبته ما شاء والائمة باسمه ونسبه نصوا عليه وبشروا
صلوات الله عليه كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن درستويه عن علي بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله و
وخليل الله م حجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه
مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي وحدثنا

يوهن

ابو الحسن بن شاذان عن جمال الائمة جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن الثمالي عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري
وفرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا
منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة كتاب

المحتضر للحسن بن سليمان روى انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري ع اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي
وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى و
العروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين وروى انه وجد ايضا بخطه ع مأثورة قد صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طبقات النبوة والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل
ولواء الحمد والحوض في الاجل واسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء
وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة البا
وعونا وسيتفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب درة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة و | وسينفجر لهم ظ
كتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين اقول روى البرسي ايضا مثل الخبرين وشيئا ناويل اخر الخبر الثاني في باب المهم عن التوقيت
من كتاب الغيبة ان شاء الله تعالى نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اعطينا اهل البيت سبعة
لم يعطهن احد كان قبلنا ولا يعطاهن احد بعدنا الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء **نهج** قال امير
المؤمنين ع نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة وقال ع في بعض خطبه نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا فيهم
كرائم القرآن وكنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا وقال عليه السلام في خطبة يذكر فيها ال محمد عليهم السلام هم عيش العلم وموت
الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق الى
نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فان رواة العلم كثير ورعاته
قليل **باب** تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما
صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم **قس** ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع قال كان مما ناجى الله موسى ع
اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئته وعرف حقي ولاوليائي واحبائي فقال
موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك الا اني اردت بذلك من من اجله خلقت ادم وحوا ومن من | كذلك خ
اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته
فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يتشر | بيتثر سيبين خ
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني الخبر مع
ابي عن سعد عن الاصبهاني مثله **قس** قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الاية كان الميثاق ماخوذا عليهم بالربوبية
ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر | اي لئلا تقولوا يوم القيمة م
جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله ص لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء
الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله ص على الانبياء له بالايمان وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله ص لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين
صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان موسى سال | تخبروا خ
ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك **صح** عنه ع مثله **ن** باسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه **ن** بهذا الاسناد قال قال علي ع نحن اهل
البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة **ع ن** ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد

الثمالي عن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله ع هل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملئكة عند الله عز وجل فلما
اخذ الله من الملئكة الميثاق كان اول من امن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا
عنده في كل سنة فلما عصى ادم فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ص ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما
تاب على ادم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض الهند فلما راه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه
الله عز وجل فقال يا ادم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك فتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع ادم فقال
لادم اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهر الحجر درة
بيضاء صافية تضيء فحمله ادم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له
كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع تراءى لادم حين
اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة وجعل الحجر في
الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق و
القمه اياه دون غيره من الملئكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت فرائص الملئكة واول من اسرع
الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وال محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسانا ثلثة
ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق ل محمد بن علي الشاه عن ابي حامد عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد
صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص انه قال في
وصيته له يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع
الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين فس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهذه الواو زيادة في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على
الانبياء والائمة ثم اخذ للانبياء على رسول الله ص فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت الصادق
عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم ع فس علي
الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار رفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم معشار ما اتينا رسلهم ما اتينا محمدا وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين ما المفيد
عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي
بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم
لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية ما المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن موسى
الهاشمي عن محمد بن عبد الله البلادي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص
قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ما المفيد عن الجعابي عن جعفر بن
محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه
ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها
ادم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة
الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه
فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك

عن حمزة

عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة
بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض **بيان** لعل المراد بنظر الحسد
تمني حالهم والوصول إلى منازلهم وكان ذلك منهما ترك الأولى لأنه لما علما بأن الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما أن يكونا في مقام
الرضا والتسليم وأن لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم **مع** أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي البلاد عن
سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام إن أمرنا صعب مستصعب لا يقر به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن
الله قلبه للإيمان فقال إن في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض
أمركم هذا على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون وعرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون قال ثم قال لي
مر في حديثك **بيان** لعل المراد نفي الإقرار الكامل الذي يكون مع شوق ومحبة وإقبال كامل لعصمتهم عليهم السلام **م ن** المفسر
بإسناده عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليهم السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن
قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل
لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فأما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
يمسك المتصل منها أن يتهافت ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ويمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره
إن الله بعباده لرؤوف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم و
هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو أن أحدكم
يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الأولين من قبل أن نكون ففي هذا
إيجاب على محمد وآل محمد عليهم السلام وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران و
اصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم
بها أحدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم
عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد
على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت أراهم
فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد
في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون أفتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم إلهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا أمة محمد فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل
يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من
لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله وأن علي بن أبي طالب أخوه و
وصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أولياءه المصطفين المطهرين المنابين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما
أولياؤه أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لأمته قولوا أنتم الحمد
لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل **يل** ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن يونس عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين **يل** الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن جذعان
بن نصر عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما
يقولون قلت يقولون إن العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين
ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال إن الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو

امر او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله
عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله
بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين
او يقولوا انما اشرك آباؤنا وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق **فر** جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن جابر
الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى سمي امير المؤمنين قال قال لي اوما تقرأ القرآن قال قلت بلى قال فاقرأ واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم فقال لي هيه الى اين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين قوله ع هيه بالهاء للسكت اي هي الآية التي
اردت لكن لا اعرف انها انتهت الى اين اي الى اي شيء ثم ذكر تتمة الميثاق ويحتمل ان يكون فيه منعا للقراءة والامر بالسكوت ليذكر تتمة الميثاق في القاموس
يقال للشيء يطرد هيه هيه بالكسر وهي كلمة استزادة ايضا **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في
محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به **بيان** كانه محمول على انه لم يكن له من العزم والاهتمام التام والسعي
بهذا الامر والتذكر له ما كان لاولي العزم وقد سبق الكلام فيه في ابواب احواله ع **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب
اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ
الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به
من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا وشهدنا يا رب ثم لم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به
وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما يعني فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال
لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والمعصية والولاية ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قال اخرج الله من
ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين
ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي ع
بيان كان لن هنا للتاكيد لا للتابيد كما جوزه الزمخشري فيدل على التاكيد ايضا للمستقبل ويمكن ان يكون من جملة المكتوب في الصحف **ير** احمد
بن محمد عن العباس عن ابن المغيرة عن ابي حفص عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى
ولايتك طائعا او كارها **ير** الحسين بن علي بن النعمان عن يحيى بن ابي زكريا عن ابيه ومحمد بن سماعة عن فيض بن ابي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة
بن اسيد قال قال رسول الله ص ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم **ير** السندي
بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ع ما من نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا **ير** عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن
يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا **ير** ابن يزيد عن محمد بن المبارك عن ابن جبلة
عن حمزة بن شعيب عنه رفعه قال قال ابو جعفر ع ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها **ير** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
مثله **ير** حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عنه ع مثله **ير** سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** ولاية الله اي الولاية التي اوجبها الله على جميع الامم او الحمل على المبالغة اي لا تقبل ولاية الله الا بها **ير** ابن
معروف عن سعدان بن مسلم عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع ان الله عرض ولايتي على اهل السماوات وعلى اهل الارض اقر بها
من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها **ير** محمد بن احمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في
قول الله عز وجل يوفون بالنذر قال يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن
حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان
علمي وان المهدي انتصر به لديني **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن نوح عن ابن ظبيان قال

عركه دلكه ق
وبابه كتب سكن

عن عبد الاعلى ... عن يونس بن يعقوب

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع

قال ابو عبد الله ع اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله ابونا آدم وقال بعضهم الملائكة المقربون وقال بعضهم حملة العرش اذ دخل
عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال في اي شيء كنتم فقالوا كنا نفكر في خير خلق الله فاخبروه فقال اصبروا لي قليلا
حتى ارجع اليكم فاتى اباه فقال يا ابت اني دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما اخبرهم فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم
فقال آدم صلوات الله عليه يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله
لـ ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن جعفر بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن محرز عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى علم آدم اسماء
حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين انكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله
تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وحدثنا ابن [illegible] عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق ع ص
الصادق ع عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي بصير عن احدهما صلوات الله عليهما قال ان الذي كان من امر موسى الذي كان اعطي مكتلا فيه حوت الخبر بطوله ... خمسة عشر صاعاً
مالح فقيل له هذا يدلك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء الا حيي فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال الحوت
اتخذ في البحر سربا فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالسا فسلم عليه واجاب وتعجب وهو بارض ليس بها اسلام فقال من انت فقال موسى
فقال ابن عمران الذي كلمه الله قال نعم قال فما حاجتك قال اتيتك على ان تعلمني قال اني وكلت بامر لا تطيقه فحدثه عن آل محمد ع وعن بلائهم وعما يصيبهم حتى
اشتد بكاؤهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما اعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني من امة محمد ص الصدوق عن السكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال اهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا و
كان ممن علمه الله تاويل الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك
الا وكان يدين بمحبتنا ير محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى قال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قوله يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
يعني كبر على قومك ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع قال ان الله قد اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبكل نبي وبالولاية
ثم قال لمحمد اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحا وكل نبي بعده شف من كتاب محمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن محبوب عن ابي
زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم
فقال الست بربكم قالوا جميعا بلى فقال ومحمد رسولي فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا
نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين شف من كتاب الاقامة عن الحسن بن الحسين الانصاري عن يحيى بن العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر
قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا حقه فقيل له متى سمي فقرأ واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال محمد رسول الله ع وعلي امير المؤمنين شف من كتاب بكر بن محمد الشامي عن محمد بن صالح التمار عن الحسين بن علي عن زهير بن
محمد عن محمد بن الحسين الطائي عن ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد عن ابن ثابت عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد ع قال اتى رجل امير المؤمنين
عليه السلام وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه قال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت قلبي وشككتني في ديني قال له عليه السلام وما هي
قال قوله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا هل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه فقال له علي صلوات الله عليه اجلس اخبرك ان شاء الله
ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله عز وجل
التي اراها محمدا ص انه اتاه جبرئيل فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى السماء ثم الى البيت المعمور فتوضأ
جبرئيل وتوضأ النبي ع كوضوئه واذن جبرئيل واقام مثنى مثنى وقال للنبي ع تقدم فصل واجهر بصلاتك فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عدتهم
الا الله وفي الصف الاول آدم ونوح وهود وابراهيم وموسى وكل نبي ارسله الله منذ خلق السموات والارض الى ان بعثك يا محمد فتقدم النبي ع فصلى
انصرف خ بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلاته اوحى الله اليه اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية فالتفت اليهم النبي ع فقال بم تشهدون
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ع وان عليا امير المؤمنين ووصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا
واشاروا الى عيسى بن مريم فانه لا عصبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة ونشهد انك رسول الله سيد النبيين وان علي بن ابي طالب سيد
الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين شف عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لان اليهودي يصلي الى المغرب ولا النصراني يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين محمد

م قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال الامام ع قال الله يا بني اسرائيل ولد يعقوب
اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا
يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبياؤهم وامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات
المؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلب
له الماء السيال ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا وجعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر آياته علي بن ابي طالب ع شقيقه ورفيقه عقله من
عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان انقطع (قطع خ) معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف — وحلمه من حلمه خ
بعهدكم الذي اوجبت لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد ص فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على
موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا آثرتم مخالفتي قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم الآية قال الامام قال الله تعالى لهم واذ اخذنا
اي اذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما
بانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في
الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يامرهم في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك
واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها
فرفعها فوق رؤوسهم فقال موسى اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد
فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون سجدوا
مختارين طائعين فقال رسول الله ص احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن
كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين واذكروا ما فيه
فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعذاب فتستحقوا بذلك جزيل
الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم
لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين قد خسرتم الآخرة والدنيا لان الآخرة
فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم وامانيكم التي قد اقتطعتم دونها ولكنا امهلناكم
للانابة اي امهلنا اسلافكم فتاب من تاب منكم فسعد وخرج من صلبه من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا — منهم خ
بالله تعالى معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها وقال الحسين بن علي عليهما السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من
نياتهم وصحة اعتقاداتهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا وآثروا الهوينا — مرات خ
ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم ثم وصل الله العذل عن اليهود في قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون
من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد
وآل محمد هي الغرض الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ عليهم
العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم قتل محمد وعلي فخيب
الله سعيكم ورد في نحوركم كيدكم واما قوله تعالى تقتلون فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك كم تكذب وكم تمخرق ولا تريد ما لم يفعله بعد وانما — تريد خ
تريد كم فعلت وانت عليه موطن ني ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن الثمالي
قال سالت ابا عبد الله ع هل كان رسول الله ص يعرف الائمة عليهم السلام قال كان نوح يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى قال شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا كنز من كتاب
الواحدة عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال
امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس
ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا ص ولتنصرنه يعني وصيه فآمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه و — بمحمد خ
سينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما

اخذ على من الميثاق والعهد والنشر لمحمد ولم ينصر في احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه سوف ينصرني **بيان** قوله ع وبنا احتجب اي
جعلنا حجابا بينه وبين خلقه فكان الحجاب واسطة بين المحجوب والمحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى وبين خلقه والمعنى احتجب معناه عن
نقلت م خلقه فجعلنا محجوبين منهم كما احتجب عنهم ولعل ما نعيد به انسب **كنز** نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل
البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل سلمان رض على امير المؤمنين ع
فساله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد
حق معرفتي الا كان معي في الملاء الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين وبهما تشرق الجنان وامهما خيرة
سفير النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال
سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله
قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير
نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين ع اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث
ونكاة للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له
وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع وعلى ذريته الطيبين **في** علي
عن ابي جعفر ع قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير المؤمنين لم ينكروا ولاية الله تعالى حين اخذ ذرية ادم ع وذلك فيما
انزل الله على محمد في كتابه فنزل به جبرئيل كما قراناه فلحاب الم تسمع الله يقول في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ من ذرية ادم الميثاق **في**
ابن القسم معنعنا عن ابي عبد الله ع قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى اخر الاية قال اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر
فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه فقال الست بربكم قالوا بلى قال فان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين خليفتي واميني
وقال النبي ص كل مولود يولد على المعرفة بان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله **خص** ابن سنان عن المفضل
عمر قال قال لي ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن
والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب ادم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا
بولاية علي ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم اية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق
من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا مشارق الانوار باسناده عن الحسين بن مخنوع عن جابر عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي انت الذي
احتج الله بك على الخلائق اجمعين حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق
جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين الا اقل القليل وان في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل **كنز** محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن
محمد ابي فاطمة عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال يا محمد ان الخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله لن ادع نبيا من غير وصي وانا باعث نبيا عربيا وجاعل
وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصيا وحدثه بما هو كائن بعده فقال ابن عباس وحدث الله نبيه ص بما هو كائن
وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله ص مات بغير وصية فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه ص وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله
عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد الخطاب يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال ابو عبد الله ع انما هي او وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله ع في بعض مسائل الامر
موهبة ان يضمه الله سبحانه نبيه بعينه ليشهد ويستشهد الاول مع اخوه وقربه وابن عمه ووصيه ووجه ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما
الطيبين **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسين بن علي بن مروان عن طاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد المدائني قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة ال محمد
اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وال محمد اسكنته جنتي برحمتي وروى شيخنا الطوسي رحمه الله
باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي عن ع مثله **كنز** الحسن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعنا ابا عبد الله
وقد تلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني

وصية

ومنها أمير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا إلا أخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي ع بالإمامة. **بيان** يحتمل كون الضمير في الموضعين راجعا إلى
الرسول لكن يكون بعض تفسير أمير المؤمنين ع. يجب أن يعتقد أن الله عز وجل لم يخلق خلقا أفضل من محمد والأئمة عليهم السلام وأنهم أحب الخلق إلى
الله عز وجل وأكرمهم وأولهم إقرارا به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر وأن الله تعالى أعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا صلى الله عليه وآله وسبقه إلى
الإقرار به ويعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته ع وأنه لولاهم ما خلق السماء ولا الأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا
شيئا مما خلق صلوات الله عليهم أجمعين. تأكيد وتأييد اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون
أئمتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم عليهم السلام على وجه الإذعان واليقين والأخبار في ذلك أكثر من أن
تحصى وإنما أوردنا في هذا الباب قليلا منها وهي متفرقة في الأبواب لا سيما باب صفات الأنبياء وأصنافهم عليهم السلام وباب أنهم عليهم السلام كلمات الله
وباب بدو أنوارهم وباب أنهم أعلم من الأنبياء وأبواب فضائل أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما وعليهم وعلى أولادهما الأئمة ولا يأبى ذلك إلا جاهل
بالأخبار. قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم ع وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم
على سائر الأئمة ع وهذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ولا على أحد الأقوال إجماع وقد جاءت آثار عن النبي ص في أمير المؤمنين ع وذريته
من الأئمة ع والأخبار عن الأئمة الصادقين عليهم السلام أيضا من بعد وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الأول في هذا المعنى وأنا
ناظر فيه وبالله أعتصم من الضلال انتهى. وقال الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد أخبرني القاضي علي بن محمد السدي عن أحمد بن محمد الجوهري عن محمد
لاحق بن سابق عن أبيه عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان
قارئا للكتب عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا رأي أصيل ووجه جميل أنشأ يحدثنا في أيام عمر بن الخطاب قال وفدت
على رسول الله ص في رجال من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضره وأفحموا عن   اعلام ظ
بيانهم واعترتهم العرواء في أبدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من أممت بنا أممه فما نستطيع أن نكلمه فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت سلام عليك
يا رسول الله بأبي أنت وأمي ثم أنشأت أقول يا نبي الهدى أتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى عالها من طوى السرى
ما عالا قطعت دونك الصحاصح تهوي لا تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها أرقلتها قلاصنا إرقالا ثم لما رأتك أحسن مرءا أفحمت   مرأى ظ
عنك هيبة وجلالا نتقي شر بأس يوم عصيب هائل أوجل القلوب وهالا ونداء لمحشر الناس طرا وحسابا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الإله وبرهان
ونعمة أن تنالا وأمانا منه لدى الحشر والنشر إذ الخلق لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكوثر والفضل إذ ينص السؤالا خصك الله يا ابن
آمنة الخير إذا ما أتت سجال السجالا أنبأ الأولون باسمك فينا وبأسماء بعده تتلالا قال فأقبل رسول الله ص علي بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء   الادلت سجالة
لامعا ساطعا كومض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام
الحديبية فقلت يا رسول الله بنفسي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطؤوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أراد بها من الخير لديك فأما
من تأخر عنه فحظه فاته منك فتلك أعظم حوبة وأكبر عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك أو رآك لما ذهبوا عنك وكان عندك رجل لا أعرفه فقلت من هو قالوا سلمان الفارسي
ذو البرهان العظيم والشأن القديم فقال سلمان وكيف عرفتنا يا أخا عبد القيس من قبل إتياننا فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله إن قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف إبانك ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك وبأسماء
لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك قال سلمان فأخبرنا فأنشأت أحدثهم ورسول الله ص يسمع والقوم سامعون واعون قلت يا رسول الله لقد شهدت
قسا وقد خرج من ناد من أندية إياد إلى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه وإصبعه فدنوت
منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الأرقعة والأرضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة وسبطيه النبعة الأرفعة   النبعة الشعة
والسري الألمعي وسمي الكليم الضرعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الإنجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل   ودرسة
ونفاة الأباطيل الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي
ثم أنشأ يقول متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك وإن غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك   الخؤون ظ
فلا غرو أني سالك مسلك الألى وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد بريت ببراة وهو يقول أقسم قس قسما ليس به
مكتتما لو عاش ألفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي أحمدا والنقباء الحكما هم أوصياء أحمدا أكرم من تحت السما يعمي العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم
حتى أحل الرجما ثم قلت يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله ص يا جارود ليلة أسري بي إلى
السماء أوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت لهم على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما

ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجج لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود يبكون خ
وهؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور فانصرفت بقومي وأنا أقول أتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك أهتدي النهج السبيلا فقلت وكان
قولك قول حق وصدق ما بدا لي أنك تقولا وبصرت العمى من عبد شمس وكل كان من غيه ضليلا وأنبأنا الأعز من الأيادي مقالا فيك ظلت به قبس خ ٨
جيلا وأسماء عنا فأتت إلى العلم وكنت بها جهولا **بيان** الغر بضم الغين وفتح الراء قرة الحمى وضمتها في أول دعائنا والفرقد الموضع المرتفع
من الأرض والآل السراب الجوب القطع البيد بالكسر جمع البيداء وهي الفلاة والمهمه المفقر وعال في الأرض ذهب فيها وفي بعض النسخ بالمعجمة من الغول
وهي المبادرة في السير والغول بعد المفازة والمشقة والطوى الجوع وكنى بالشعاع من الليل والصحصح الأرض المستوية الواسعة والدهنا الفلاة وأرقل
أسرع والمفازة قطعها والقلوص من الإبل الشابة وكل شيء أظهرته فقد نصصته ويقال شام البرق أي نظر إليه أين يقصد وأين يمطر ويقال توكف الخبر
إذا انتظره وكفى به أي تبعه والقتاد كسحاب شجر صلب له شوك كالإبر والسمر بضم الميم شجر معروف والعنادل العمد والقدح الضخم وهما غير مناسبين والعتق
الشدة ولعله جمع كذا على غير القياس والنجاد ككتاب حمائل السيف وليل أصحمانه بالكسر مضيئه والدعة جمع ربيع وهو السماء أو المربع الواسع
الكلاء والسري كغني النهر الصغير وهو كناية عن جعفر ع للمناسبة في اللفظ بمعنى النهر الصغير واللأي كالسعي البطء وغال أهلكه وقوله أعز أي لا
عجب فإنه لو شبك السريع وكهمهم نصر وبري أي تسمهم تحنيه والبراة السكين يبري بها القوس والرجم بالضم الرمي بالحجارة القبر أقول قال الكراجكي رحمه الله وجلله الحكم فالرحم
تسأل في هذا الخبر عن ثلاثة مواضع أحدها أن يقال كان الأنبياء المرسلون قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم قد ماتوا فكيف يصح سؤالهم في السماء
وثانيها أن يقال لك ما معنى قولهم إنهم بعثوا على نبوته وولاية علي والأئمة من ولده عليهم السلام وثالثها أن يقال لك كيف يصح أن تكون الأئمة الاثنا
عشر عليهم السلام بهذه الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا لأن أمير المؤمنين ع كان في ذلك الوقت بمكة في الأرض ولم يدع ظلا ولا ادعى له أحد أنه
صعد إلى السماء فأما الأئمة من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد ولا ولد فما معنى ذلك إن كان الخبر صحيحا فأما الجواب عن السؤال الأول فإنا لا ننكر في
موت الأنبياء عليهم السلام عن أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سماواته وإنهم يكونون فيها أحياء متنعمين إلى يوم القيامة ليس ذلك بمستحيل
في قدرة الله سبحانه وقد ورد عن النبي ص أنه قال أنا أكرم عند الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث وهكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام قال النبي
لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما وليس زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها ولكن لشرف المواضع فكانت غيبة الأجساد فيها ولعبادة
أمرنا بها إليها فصح على هذا أن يكون النبي ص رأى الأنبياء عليهم السلام في السماء فسألهم كما أمره الله تعالى وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن الأنبياء بعد موتهم أحياء متنعمون في السماء
وقد تضمنت الأخبار من طريق الخاص والعام بتصحيح هذا وأجمع الرواة على أن النبي ص لما خوطب بفرض الصلاة ليلة المعراج وهو في السماء أن موسى ع أتى
أمته لا تطيق وأمره بالرجوع إلى الله تعالى مرة بعد أخرى وما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه شك ريب وأما الجواب عن السؤال الثاني فهو أن يكون الأنبياء
عليهم قد علموا بأنه سيبعث نبي يكون خاتمهم وناسخا لشرائعهم وأعلموا أنه لحكمهم وأفضلهم وأنه سيكون له أوصياء من بعده حفظة لشرعه السلام خ
وحملة لدينه وحجج على أمته فوجب على الأنبياء عليهم السلام التصديق بما أخبر به والإقرار بجميعه وأخبرني الشريف يحيى بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسني
عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن أبي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى
أعين قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ما نبئ نبي قط إلا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا وإن الأئمة حجة على الأنبياء عليهم
السلام قد بشروا بالنبي صلى الله عليه وآله ولا يصح منهم ذلك إلا وقد أعلمهم الله تعالى به فصدقوا وآمنوا بالخبر به وكذلك قد روت الشيعة أنهم قد بشروا
بالأئمة وبشارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه يجوز أن يكون الله تعالى أحدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في
الحال صور أشخاص الأئمة عليهم السلام ليراهم أجمعين على كمالهم كمن شاهد أشخاصهم ليثبت مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم و
إجلالهم وهذا في الممكن المقدور ويجوز أيضا أن يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سماواته يسبحونه ويقدسونه لتراهم الملائكة الذين قد أعلمهم بأنهم من خ
سيكونون في أرضه حججا له على خلقه فتتأكد عندهم منازلهم ويكون نزولهم بتذكارهم بهم وبما سيكون من أمرهم وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى
الله عليه وآله رأى في السماء لما عرج به ملكا على صورة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا خبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله حدثني به من طريق
العامة أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن جرير بن عبد
الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما أسري بي إلى السماء ما مررت بملإ من الملائكة إلا سألوني عن علي
ابن أبي طالب حتى ظننت أن اسم علي في السماء أشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت إلى ملك الموت عليه السلام فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا إلا أقبض
روحه بيدي ما خلا أنت وعلي فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش فإذا أنا بعلي بن أبي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي

سبقني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله
على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه فنحن على هذا الى
ان يكون الذين راهم رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة على صور الائمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله انتهى كلامه رفع الله
مقامه اقول ويحتمل ايضا في رؤيته من مضى من ابائه ان يكون صلى الله عليه وآله راى اجسامهم المثالية وارواحهم على القول بتجسمها وقد مر بعض
القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهديك الى الرشاد مناقب محمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول
الله قال قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد علي خير البشر من ابى فقد كفر وباسناده عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي طالب عليه
السلام يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وعن انس عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابى فقد كفر
قيل فلم حاربته فقالت والله ما حاربته من ذات نفسي وما حملني عليه الا طلحة والزبير وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي
الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق
السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله النبيين فصفهم جبرئيل ورائي صفا فصليت
بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال لي يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ذا ارسلتهم من قبلك فقلت معاشر الرسل على
ما ذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
مما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن ابرهيم القطان عن عثمان بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل
والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع ومما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن احمد بن محمد بن الصقر عن محمد
العباس بن بسام عن عبد الله بن محمد المهلبي عن احمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن ابيه عن منصور بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما عرج
بالنبي ص الى السماء قال العزيز عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك وهو اعلم قلت خيرها
لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت اليه الطلاعة اخرى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من
شبح نور ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي وهم ارواح فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزتي وجلالي لو
ان عبدا عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم لم اسكنه جنتي ولا اظللته تحت عرشي ومما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده
عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر ومنه عن
وهب بن منبه قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا
خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار خلقتهم في خزانة قدسي ترتع في
رياض مشيتي وتتنسم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيتي انفذت قضائي وقدري يا ابن عمران اني سبقت بهم السباق حتى ازخرف
بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال حق ذلك هم اثنا عشر من
آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله فقلت جعلت فداك انما سالتك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا واوما الى ابنه موسى و
الخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه ومنه عن الحسن بن علي العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار
النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته ومنه عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا
خير الاولين وخير الاخرين من اهل السموات واهل الارضين وهذا سيد الصديقين وسيد الوصيين ما محمد بن احمد بن شاذان عن المفضل بن كثير باسناده
لحسين بن حمزة عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن مسلم الديلمي عن ابيه قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام لم سميت الجمعة جمعة قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية
محمد واهل بيته كتاب تفضيل الائمة على الانبياء للحسن بن سليمان قال ذكر السيد حسن بن كبش باسناده في كتابه مرفوعا الى عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
منهم جابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة وغيرهم قالوا لما فتح النبي مكة ارسل رسلا الى كسرى وقيصر
يدعوهما الى الاسلام او الجزية والا فاذنا بالحرب وكتب ايضا الى النصارى بمثل ذلك فلما اتتهم رسله فزعوا الى بيعتهم العظمى وكان قد حضرهم ابو حارثة
اسقفهم الاكبر وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة وكان يؤمن بالنبي والمسيح عليهما السلام ويكتم ذلك عن كفرة قومه فقال لهم ...
الجامعة الكبرى التي ورثها ... استخرج صحيفة مثبتة التي ورثها من آبائه آدم عليه السلام فالقوا
في المصلح الثاني من تواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم ... في الصحف

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع

وانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم واترحم وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي كعياني والزمتهم حججي الاملائي باعثهم رسلي و
منزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذلك الذي اجعل عليه صلواتي ورحمتي واسلك في قلبه بركاتي وبه
اكمل انبيائي ونذري قال آدم من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عاقبتهم ووارثهم قال يا رب بما ابعثهم
ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلثمائة وثلثة عشر شريعة انظمها واكملها الاحمد جميعا فاذنت لمن جائني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة
قال قال آدم ... يا الهي ... ان لا يعصيك بها ... وعلم ... رحمتك ومغفرتك ان الاحد ... قال يا آدم اتحب ان اريك انبياء الله هؤلاء
الذين ... منهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم يا رب فمثلهم الله تبارك وتعالى ... ممن فضل عليهم وبعثهم ثم عرضهم عليه
اشباحا في ذرياتهم وخاص ... فنظر آدم ... بعضهم اعظم نورا من بعض واذا فضل انوار الخمسة اصحاب المقامات والشرايع
من الانبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وفضل ... محمد ... في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الانبياء جميعا
فاذا احاط بكل نبي وخاصته من قومه ... ذلك ... من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله مثل الاء وجوههم
وتشرق ... نورا وذلك بحسب منزلته ... كل واحد من بينهم ثم نظر الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق واخذ
بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السماء فاذا الاكناف قد اضوءت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه
وشماله ومن خلفه وعن يمينه وامامه ... ثم ... منها ... بها ... فاذا انوار من بعد ذلك ... مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوايل جدا ... طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجه واوب ... واذا هم شيء ... وصور ... آدم ما راى من ذلك فقال يا
عالم الغيوب ويا غافر الذنوب يا ذا القدرة ... الباهرة والمشية الغالبة من هذا السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن
هذه الانوار المنيرة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم هولاء وسيلتك ووسيلة من اسعد من خلقي هولاء السابقون المقربون و
الشافعون المشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهذا احمد وهذا صنوه ووصيه ووارثه
وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهي سيدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الانوار ... نورها
انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت وكلا بعلمي جعلته قدوة عبادي ونورا لبلادي ونظر الى شبح في اخرهم
يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار و
املأ الارض حنانا ورافة وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وشقوة وجورا قال آدم يا رب ان الكريم من كرم ... الشريف كل الشريف
شرف ... يا الهي ... وعليائه ... يكون كذلك ... النعم الذي لا ينقطع والاحسان الذي لا ينفد ثم بلغ هولاء العالون هذه المنزلة من شرف عطاياك
وعظيم فضلك وحنانك وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات
القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون واني اطلعت ... علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي
من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم عبئا حججي واصطفيتهم على البرايا برسالاتي ووحيي ثم القيت مكانهم ... منازلهم ...
واوصيائهم من بعدهم فالحقتهم بانبيائي ورسلي وجعلتهم من بعدهم ودايع حججي والاسباب في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اود ...
وخير ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالص صفوتي فاخترت على علمي ورفعت ذكره الى ذكري ثم
كذلك قلوب حامته اللاتي من بعده على صفته فلم الحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت ان لا اعذب بالنار من ...
... ثم ابدا قال آدم فاما ... الثلثات العظمى ... قال الله نقدس اسمه هولاء امة محمد ... في علمي منه ... نورا من نوري
ثم الذين يلونهم كذلك ... الارض ومن عليها ولهم فيها اقسمت ... من فضلي ورحمتي ... فاضلهم سابقهم ... اعلمهم واعلمهم بطاعتي وهذه
الثلثة العظمى ... خلقي ... وهم الذين يكون محمد ... فيكذبون ...
يعصون ... ويعرفون ... النور الذي ابعثه ... على اخر ... العوايين ... من بعدهم وذريته اولياء
من بعدي ... دون اوليائي ... ثم ... من بعدهم ... وعند انقضاء مناجاة آدم ربه خر ساجدا فاوحى الله عز وجل
وهو علم بريقلبه ... ولذلك ... الذين كرمه ... وكانت اول سجدة سجدها مخلوق فشكر الله
عز وجل ذلك له ... ملائكته ... وحي ... من صلبك ... وادم ... الخطيئة واخرج من الجنة توسل الى
الله وهو ساجد بمحمد صلى الله عليه وآله وحامته واهل بيته هولاء فغفر الله له خطيئته وجعله خليفة في ارضه ... باب ... الشام ...
النبي ... واهل بيته عليهم السلام ... ابو حارثة ... بصير ... والصحيفة شيث الكبرى ... الى ادريس ... وكان ... ابا العلم

الاود ايضا العوج ... اود الشيء بالكسر يأود ... اود اي اعوج ...

الثلثات ...

السرياني

السيد ابن الشيخ هو الذي كتبه من عبد الله ع ملوك الهند المتوارثة فافتض القوم الصحيفة فاذا فيها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس ع
قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم بما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم ادم ع لصلبه وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم فقالوا
اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع لديه مكانا واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم ادم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة
في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الاخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل وقال بعضهم لا بل الامين جبرئيل ع فانطلقوا الى ادم ع فذكروا له الذي
قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلائق عند الله عز وجل جميعا انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فاذا فيه لا اله الا الله محمد خيرة الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء الائمة صلوات الله عليهم مقرونة بمحمد صلوات الله عليه فقال ادم ثم لم ار في السماء موضع
اديم منها صفيح منها الا وفيه مكتوب لا اله الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله وما من موضع
فيه مكتوب محمد رسول الله الا وفيه مكتوب علي خيرة الله الحسن صفوة الله الحسين امين الله عز وجل وذكر الائمة من اهل بيته عليهم السلام واحدا بعد
واحد الى القائم بامر الله قال ادم فمحمد صلوات الله عليه وآله ومن خط من اسمائهم اهل بيته اكرم الخلائق على الله فلما انتهى القوم الى اخرها في صحيفة ادريس
قرأوا صحيفة ابراهيم ع فوجدوا فيها معنى ما تقدم بعينه انتهى ومنه نقلا من كتاب السيد المجردة من الفصل نسخا ان روى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي
ان عمر اتى النبي ص بصحيفة فيها قد كتب التورية بالعربية فقرأها عليه وعرق الغضب في وجهه فقال اعوذ بالله ممن يسخط فقال النبي ص لا تسألوا اهل
الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وانتم ان تكذبوا بحق فتكذبوهم ولو كان موسى حيا بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني
قال الحسن بن سليمان هذا ولو كان موسى ع في زمن محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما وسعه الا اتباعه وكان من امته ووجب عليه طاعته وصحبة امير المؤمنين
والاوصياء من بعده عليهم السلام ومنه نقلا من كتاب المذكور يرفعه الاسناد عن امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والاخرين
وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كاخرنا واخرنا كاولنا ومنه نقلا من تفسير محمد بن العباس عن الحريث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق
وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته
ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الا لمن يشاء ويرضى ومنه نقلا من
كتاب الحسين بن كبش عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي ص الى علي ع فقال هذا خير الاولين وخير الاخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيد الصديقين
وسيد الوصيين الخبر ومنه قال روى عن الصادق عليه السلام انه قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال ع كلما كان لمحمد فلنا مثله الا النبوة
والازواج ومنه نقلا من تفسير ابن ماهيار باسناده عن عمران بن ميثم عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وانا اصغرهم يومئذ فسمعت امير
المؤمنين ع يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختم الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله ما
منها كلمة الا وهي مفتاح الف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرأون منها اية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها ومنه نقلا من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر
وقرن الحديد وباب الايمان وصاحب الميسم وانا صاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الاخر وصاحب العصا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن
بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الرسل والملائكة والروح خلفنا وان رسول الله محمدا ص ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه
ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلمت الاسباب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل
الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهدني يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي
يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله ومنه نقلا عنه باسناده
عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل و
النبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع ومنه عنه باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص يوما في مسجد المدينة
فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى ندخلها قال اجل يا ابا دجانة اما علمت ان لله
تعالى لواء من نور وعموده من نور خلقها الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب
اللواء علي امام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا بك فقال له النبي ص اما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا
ثم قرأ في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنه نقلا باسناده عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال السابقون اشرف اهل الجنة بشر بمحمد وال محمد صلوات الله عليهم
الصالحين النبيين وسائر اهل الجنة اولو ومنه من الكتاب المذكور حديثا في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية امام

نه

باب أن الأنبياء استجيب لهم بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم ١ لي ماجيلويه عن عمه عن احمد عن [illegible] الذي يستعيثهم
[illegible] الفضل عن [illegible] عن معمر بن راشد قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع يقول أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال يا يهودي ما
حاجتك قال أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر وأظله بالغمام فقال له النبي ص إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه
ولكني أقول إن آدم ع لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وإن نوحا لما ركب في السفينة
وخاف الغرق قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله منه وإن إبراهيم لما ألقي في النار قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني
منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله
لا تخف إنك أنت الأعلى يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل
عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه بيان كلمة لما إيجابية بمعنى إلا أي أسألك في كل حال إلا حال حصول المطلوب وهو الحاح
ومبالغة في السؤال ٢ مع العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله ع إن الله تبارك
وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها
على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي ما
خلقت خلقا هو أحب إلي منهم ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا أعذبه
أحدا من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات
جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وأبحتهم كرامتي وأحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي فولايتهم أمانة عند خلقي فأيكم
يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فأبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما أسكن الله
عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا إلى منزلة محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي
فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا
يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما أحبهم إليك وما أشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وأمنائي على سري إياكما أن
تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فأرنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من
ألوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد فأهبطكما عن جواري وأحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على
تمني منزلتهم فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلا شعيرا فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه وأصل الشعير كله مما عاد مكان
ما أكلاه فلما أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة و
أقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي
من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمني
منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه فسلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى
يتوب عليكما فقالا اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما إنه هو
التواب الرحيم فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها و
حملها الإنسان الذي قد عرف فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا بيان الإنسان الذي عرف هو أبو بكر ٣ ع الدقاق عن العلوي عن [illegible] عن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ما
هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب
الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فأتمهن قال يعني فأتمهن إلى القائم ع اثني عشر إماما تسعة من
ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها

وبقيت الحسينية الى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص
وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى و
لم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون ل ابن موسى عن العلوي مثله ن مع علي بن الفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سالت النبي ص عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه ضه عن احمد بن عبد الوهاب رفعه باسناده مثله مع ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني ابو سعيد المدايني رفعه في قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال ادم ع يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فاوحى الله اليه يا ادم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت راسي الى العرش
مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين شف من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال قال ادم ذكر
مثله ص بالاسناد الى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال لما اشرف نوح ع على الغرق دعا الله
بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابرهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا في البحر دعا الله
بحقنا فجعله يبسا وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه شف محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن ابرهيم
القاضي عن ابيه عن جده عن ابي احمد الجرجاني عن عبد الله بن محمد الدهقان عن اسحق بن اسرائيل عن حجاج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنه قال لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا
رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب
فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هذا احمد
نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح
بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى ادم بابي محمد ع شي
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق ذريته فمر به النبي ص وهو متكئ على علي ع وفاطمة ع تتلوهما
والحسن والحسين عليهم السلام يتلوان فاطمة فقال الله يا ادم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر
بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع غفر الله له وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية م قال الحسين بن علي عليهما
ان الله تعالى لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء
في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لادم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها
في الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك
وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ
كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم
من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا ادم الى
ذروة العرش فنظر ادم عليه السلام ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية
فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت
له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل
قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء
خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على
نفسي قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له م ان موسى لما
اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد ص بنبوته ولعلي ع بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك

ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل
يا موسى اني انا المكرم لاوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وانا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين
لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابتهم كانت الصاعقة ما اصابتهم (كان خ)
لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسئل الله ربك بمحمد وآله
هؤلاء الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل لهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم
لما اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوة محمد مع اعتقاد امامة علي لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك (اعتقادنا امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد خ)
ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما رأينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي عليهما السلام كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا و
بآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفوا في الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد
فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتأبون الاعتراف بانكم كنتم تذنبون ولستم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن (رب العالمين خ)
فاعل هذه هذا بلية ان آدم لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما وقعت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب
حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك
على ملائكتي وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني و
انت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد
وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك اني انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان
فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم
يا رب ما اعظم شأن محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك
قال يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى
آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آل محمد لو وزن بجميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن بجميع اصحاب
المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله
الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا
لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو
قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **بيان** قوله لا يعذب بها اي بالتوبة والاعتراف قوله عن فاعل هذه اي المعاندة **فض يل**
بالاسناد يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم فسأل ربه ان يريه ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله عز وجل فانزل الله عليه
صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى الى ان انتهى الى محمد النبي العربي عليه افضل الصلوة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن ابي طالب ع فقال آدم هذا نبي
سيد بعدك فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وابو ذريته عليه السلام فلما وقع آدم في الخطيئة جعل
يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلام فتاب الله عليه **طا** روينا عن شيخي محمد بن النجار من ثقات العامة من كتابه الذي جعله ذيلا على تاريخ الخطيب
عن محمد بن احمد بن بختيار عن محمد بن الحسين بن محمد الهمداني عن الحسين بن الحسين بن زيد عن الحسن بن احمد العلوي عن الحسن بن عبد الرحمن بن خالد وبكر بن احمد
بن خالد وعبيد الله العالمي عن محمد بن هرون المصطوي عن احمد بن شاكر عن يحيى بن اكثم القاضي عن المأمون عن طيبة العوفي عن ثابت البناني عن انس بن
مالك عن النبي انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل
فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب
بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال
له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم خير الاولين والآخرين محمد بن عبد الله اسمره في اولها على جانب السفينة اليمين ثم
ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة اليسار في اولها
ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال

مثل اسمها الحسن فاسمه الى جانب اسمها ابنه ثم وضع يده الى سادسها فاشرق وانار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذه اسما
الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمه الى جانب اسم اخيه ثم قال النبي ع وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبي ع الالواح خشب السفينة ونحن الدسر
لولانا ما دارت السفينة باهلها فس محمد بن القاسم عن عبيد بن الحسين بن جعفر عن الحسين بن سواد عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد ابو بدر
السكوني عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما نزلت الخطيئة بآدم واخرج من الجنة اتاه جبرئيل فقال يا آدم ادع ربك فقال
يا حبيبي جبرئيل ما ادعو قال قل رب اسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان الا تبت علي ورحمتني فقال له آدم يا جبرئيل سمهم لي قال
قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك الا تبت علي فارحمني فدعا بهن آدم فتاب
الله عليه وذلك قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن الا استجاب الله له فس محمد بن
احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ص ان الله تعالى عرض ولاية علي بن ابي طالب على اهل السموات واهل الارض فقبلوها
ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى قبلها قال ابو جعفر فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لانكاري ولاية علي بن ابي طالب ع قال ابو عبد الله ع فانكر الحديث فرهصه على علي بن سليمان المدني
فقال لي لا تجزع منه فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال في خطبته فلولا انه كان من المقرين للبث المعزين خ
في بطنه الى يوم يبعثون فقام اليه فلان بن فلان وقال يا امير المؤمنين انا سمعنا الله فلولا انه كان من المسبحين فقال اقعد يا لكع فلولا انه
بيان
كان من المقرين لكتب الى الابد اقول قد مضى في ابواب احوال الانبياء ع اخبار كثيرة في ذلك لاسيما احوال آدم وموسى وابراهيم ع وكذا في ابواب
معجزات النبي ص وسيأتي في رواية سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه ان زكريا ع سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه
اياها

باب ٦ فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

ك ن ع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن
فرات بن ابراهيم عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت افضل
او جبرئيل فقال ع يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي
وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا
لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله
اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله
فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة
الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف
عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي
بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك
خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي
اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك
على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي
ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي ااملك

حتى خلود عوني ويجتاح الخلق الى توحيدكم ثم الدعى من ملكه وكان دلوّى الايام بين وليائى الى يوم القيمة **بيان** نسخ تدعلى المجهول اى دمغ ودعى

ع ابن ابي عمير عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل اذا اتى النبي ص قعد بين يديه قعدة العبد

وكان لا يدخل حتى يستاذنه ع ابن عبد وس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسرى برسول الله ص

وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله ص تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا

بالسجود لادم ج م عن ابي محمد العسكري عليه السلم انه قال لما سال المنافقون النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة

الله المقربون فقال رسول الله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من قذر الغش والغل

ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم

اذا دفعوهم عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطاؤا في ظنونهم واعتقاداتهم

فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبيا

والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة الى

اخره اقول قدمنا سابقا في باب غزوة تبوك في قصة العقبة **سن** ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم انه سال الملئكة اكثر ام بنو

ادم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض

شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر

لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا **ير** علي بن محمد عن الاصبهاني مثله **ير** ابن عيسى عن ابن بزيع والحسين بن سعيد عن

محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال والله ان في السماء لسبعين صنفا من الملئكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد صنف منهم ما

احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل

عن ابي الصباح مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل مثله **ير** عبد الله بن محمد عن احمد عن عبد الرحمن بن محمد عن ابرهيم

ابي البلاد عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون **ير** محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد

عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبيا فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين

فلم يقر به الا الممتحنون **ير** محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا حمزة ان امرنا هذا احتمله ثلاثة من الملئكة

المقربين ومن الانبيا المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين **ير** احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بابي جعفر الحامي الكوفي عن الازهر البطيخي عن

ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين عليه السلم فقبلها الملئكة وابا ها ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين

علي ع بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه وآله يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله

الى محمد ص امسينهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا فدخل

عليه وهنأه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسالني ان اسالك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال له رسول الله ص لفطرس

اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ص ولاية امير المؤمنين ع فقبلها فقال رسول الله ص شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد

الحسين بن علي ع ورسول الله ص يدعو له قال قال رسول الله ص فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل

الى السماء وصار الى موضعه **ير** احمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان خادمنا من ملائكة

الله تبارك وتعالى اكثر من خدامنا من الناس الذي انتم عليه من المالئكة يعرفون ما تصنعون ويطلعون ما تطلبون وان من الملئكة ملائكة يقولون ان قولنا في آل

محمد ... بيان ان المعاونة المجاورة اى التنكر ... اسباب ... البر تعالى الابالذين الذي انتم عليه قوله الذي جعلتم عليه

لمكانهم ... المنذر ابا العز ... حق المعرفة **ير** احمد بن محمد السياري عن عبد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي

عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلم

... الجبل ... فكان **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن

... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع

الملئكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله

... امتي ... ائمة اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم

... من كتاب الامامة عن ... بن عاصم عن زيد ... عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق العرش خلوه ... لكن

فاكشفها فقال اشهد ان لا اله الا الله فاشهدوا ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فاشهدوا ثم قال اشهد ان عليا امير المؤمنين فاشهدوا م [illegible]
تعالى لعيسى عليه السلام بروح القدس فان جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ص وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن احبهم محبا
ولمن ابغضهم مبغضا فقال الله عز وجل لقد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله ص وقال لست هناك وانك لعلى في خير والى خير
خير ثم جاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال افارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت
الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل
محمد ص واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي ع معه جبرئيل عن يمينه في
الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه بيان في القاموس قطوان محركة موضع بالكوفة منه الاكسية جع الصدوق
عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد الصحاف عن عزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل الحذاء عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول
الله ص يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا
فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا
فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا
من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله بيان اجساما اي بهذه الابدان العنصرية وظاهره تقدم خلق الارواح وظاهره م
ارشاد القلوب عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني
قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله تعالى قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير مني
قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاختصما الى
الله تعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او تخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم واوحى الى
حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فاني اسالك بحقهم
عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا كنز عن الصدوق باسناده عن ابي ذر رحمه مثله ارشاد
القلوب باسنادنا الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال كنا عند رسول الله ص
فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما راه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب
فقال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل
الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة و
كان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شيء يسبح لله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي
وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم
اباريق اللجين مملوة من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله
جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب به وبذلك الماء ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع
فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم قال احد
عشر من ابي طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين كنز روى الصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا
جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله
الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا
قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمر بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوبة
اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا
يحبنا الا من طاب مولده السند رفع من الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين

من فوائد شيخنا البهائي اقول قد كتبت فيما مر ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه وابواب فضائله رحمه
كذا في باب صفة الملئكة من كتاب السماء والعالم على اعتقادنا في الانبياء والحجج والرسل عليهم السلام انهم افضل من الملئكة وقول الملئكة لله عز وجل
لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو تمن منها لمنزلة آدم ولم يتمنوا
الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضيلة فقال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذا كله يوجب تفضيل آدم على الملئكة وهو نبي ثم لقول الله عز وجل له انبئهم باسمائهم وحاشية تفضيل آدم على الملئكة امر
الله عز وجل لهم بالسجود لآدم وقوله عز وجل فسجد الملئكة كلهم اجمعون ولم يامرهم الله عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل وكان سجودهم لله عز وجل طاعة ولآدم
واكراما ولقد اوضح صاحب هذا القول للنبي والائمة صلوات الله عليهم وقال النبي صلى الله عليه وآله انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملئكة المقربين
وانا خير البرية وسيد ولد آدم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون فليس فيه ما يوجب تفضيلهم على عيسى
انما قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية لعيسى ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملئكة وهم الصابئون
وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المعبودون دوني ان يكونوا عبيدا لي والملئكة الروحانيون وهم معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
لا ياكلون ولا يشربون ولا يبولون ولا يسامون ولا يتناسلون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم
بانواع العلوم خلقهم الله تعالى انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله فعلنا تفضيل من فضلنا عليهم الا انه قد
الروحيون البها الاعظم وافضل من خال الملئكة مناقب محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق في السماء الرابعة
مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلاثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملئكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم
طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد
الجليل حسن بن كبش باسناده الى المفيد رفعه الى محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في
الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية اطاعت اماما عادلا مني وان كانت الرعية غير برة ولا تقية ثم قال لي يا علي انت الامام
والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من
شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملئكة قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملئكة فقال يا علي نحن خير خليقة الله
على بسيط الارض وخيرة ملئكة الله المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا
السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة
وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متاسف حيران عند فقده ومنه عن كنز الفوائد
قال قلت لمولانا الصادق عليه السلام ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال كنا انوارا نسبح الله تعالى ونقدسه حتى خلق الله الملئكة فقال لها
الله عز وجل سبحوا فقالت اي ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور
فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيامة الحقت السفلى بالعليا ثم قرب بين اصبعيه

باب ان الملئكة تاتيهم وتطا فرشهم وانهم يرونهم صلوات الله عليهم اجمعين

ما: ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن يونس عن جابر عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس قال ان مما
وطئت الملئكة فرش احد من الناس غير فرشنا ما: ابو عمرو عن ابن عقدة مثله ع: علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد عن ابي خديجة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من اهل الجبل وهو يطوف وقد ضرب بيده على منكبه قال اسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك
وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال سل فسأله عن
مسائل فلما اجابه قال صدقت ومضى فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم ير: ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني اعتللت فكنت اذا اكلت عند الرجل تاذيت به واني اكلت من طعامك ولم اتاذ به فقال انك لتاكل طعام قوم تصافحهم الملئكة على فرشهم قال
قلت ويظهرون لكم قال انهم الطف بصبياننا منا بهم ير: ابن عيسى عن محمد البرقي عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا حسين
بيوتنا مهبط الملئكة ومنزل الوحي وضرب بيده الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طال ما اتكت عليها الملئكة وربما التقطنا من زغبها بيان
المساور جمع المسورة وهو متكأ من ادم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينه او اول ما يبدو منهما ير: عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن
الحسن بن علي عن عبد الله بن سهل الاشعري عن ابيه عن ابي عبد الله البصري قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر عليه السلام فقال اصلحك الله بلغنا ان الملئكة تنزل عليكم
فقال اي والملئكة والله لتنزل علينا فتطا فرشنا اما تقرا كتاب الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون بيان هذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الآية نزلت فيهم عليهم السلام وان المراد بالاستقامة الطاعة
لله تعالى في كل الامور وهي بعدم الميل عن سبيل الحق ورضا الى التوجه الى من سواه وان نزول الملائكة عليهم في الدنيا او فيها وفي الآخرة معا او قد ترجح في تلك
الاستقامة انما هي على الولاية احيانا حتى في انها نزلت في شيعتهم وان المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية وان نزول الملائكة وبشارتهم انما هي عند
الموت وفي القبر وعند البعث ولا تنافي بينها لتعدد البطون بل كل منها مراد منها ير عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال ابو عبد الله ع اما والله ربما وسدناهم الوسائد في منازلنا بيان اي يوسدهم الوسائد ليتكئوا عليها ير ابن يزيد عن عمرو بن سعيد عن مصدق
بن صدقة عن عمار الساباطي قال اصبت شيئا على وسائد كانت في منزل ابي عبد الله ع فقال له بعض اصحابنا ما هذا جعلت فداك هذا شبيه شيء يكون في الشعير
كثيرا كانه خرز فقال ابو عبد الله ع هذا ما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة لتأتينا وانها لتمر باجنحتها على رؤوس صبياننا يا عمار ان الملائكة
لتزاحمنا على نمارقنا بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على
علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا
الذي اراك تلتقطه اي شيء فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعل منه سخابا لاولادنا قال قلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة
انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه
وليس فيها من الجوهر اللؤلؤ شيء والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه كذا ذكره الجزري ير عبد الله بن عامر عن ابن محبوب عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن
ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا
لاولادنا ير احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة في الليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله ع
واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصبت معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا اعقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر و
لم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال
قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم ير محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن الحرث
النصري قال دخلت على بعض صبيانهم بتعويذ فقلت جعلني الله فداك اما نكره تعويذ القرآن نعلقه على الصبي قال ان ذا ليس بذا انما ذا من زغب الملائكة ان
الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا ير عبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انهم ليأتونا ويسلمون وتثنى لهم وسائدنا يعني الملائكة ير ابراهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال ان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا ير عبد الله بن عامر عن ابي الربيع عن ابن ابي الخطاب عن ابن
بشير مثله ير ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ع ابنه وفي رقبته
قلادة فيها ريش غلاظ فدعوته فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة
قال فقلت وانها لتأتيكم فقال نعم انها لتأتينا وتتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها ير ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل
بن عمر مثله ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال هم الائمة من آل محمد ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن
خالد قال تلا ابو عبد الله ع هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال اما والله يا سليمان لربما اتكأناهم وسائدنا في بيوتنا بيان في مصباح اللغة قال السرقسطي اتكأته اعطيته ما يتكئ عليه وفي القاموس اتكأه
نصب له متكأ وضربه فالقاه على هيئة المتكئ او على جانبه الايسر واتكأه حمله متكأ ير احمد عن الحسين بن برة الاصم عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل
نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في كل وقت صلوة لتصليها معنا وما
من يوم يأتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في
الدنيا ير احمد عن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع مثله يج سعد عن احمد بن الحسين عن الحسين بن برة عن عبد الله بن بكير
عنه ع مثله ير ابراهيم بن هاشم عن احمد الحسيني عن ابيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تتنزل عليهم الملائكة ان لا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا
من غفور رحيم ثم قال اما والله انا لنتكئهم على وسائدنا بيان لا يبعد ان يكون مقولة لنتكئهم بالتشديد على الحذف والايصال اي نتكئ لهم وذ...

الكلام فيه ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي الصبر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا ابا محمد هم الائمة من
آل محمد فقلت له تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت بالبشرى ان لا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكّ الامر وكتم حديثنا
ولم يذعه عند عدونا ير محمد بن الحسين عن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبط
له الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر يج سعد عن محمد بن الحسين مثله ير سندي بن
محمد عن ابان عن زرارة عن ميمون القداح قال كان ابو جعفر ع على الجبل على سرير وعنده عبد الله بن زيد فقال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي اسحق وشعيب عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا من ينكت في اذنه وان منا من
يؤتى في منامه وان منا من يسمع صوت السلسلة يقع على الطشت وان منا من يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل ير محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن
جعفر بن بشير عن ابان عن معتب قال كنت مع ابي عبد الله ع فجاء بنا حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال
يا معتب ترى هذا الموضع قلت نعم جعلت فداك قال بينا ابي قائم يصلي في هذا المكان اذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس اذ
جاء رجل آدم حسن الوجه والجسم فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما فتساررا وانطلقا وتواريا عني فلم ارشيئا فقال لي يا بني هل رأيت
الشيخ وصاحبه فقلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه فقال الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرئيل بيان السمت بالكسر العلامة قوله فتساررا اي تكلما
سرا وفي بعض النسخ فتسايرا وكان يقال تسايرت الابل اي تتابعت والغنم تزاحمت في السير ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن ابان عن زرارة قال
بينا ابي ع في بهوة مع جارية له اذا اقبل رجل فاطلع طيب الوجه فلما رأيته علمت انه ملك الموت قال فاستقبله رجل آخر طلق الوجه حسن الهيئة فقال الست
بهذا امرت قال بلى انما احدث الجارية واعجبها ما رأيت قال فقال ابو عبد الله ع فكسر الحجاب الذي نرى اي ينهيه ما رأى فلبث ما هو حتى
من ذا رأى انه لم اكره بيان لعل قوله الست بهذا امرت اشارة الى ظهوره بالوجه وعوسله بينبغي ان يأتيها طلق الوجه او انه اراد قبض روحه وحضر
عند الجارية كما يدل عليه الخبر السابق واللاحق ويحتمل بعد الواحد ولعله انما كسر البيت لمصلحة واظهر البداء فيه لاجل الاخرى الاعرفه ما ير ابو محمد
عن عمران بن موسى عن الحسين بن موسى بن وهب عن محمد بن الفضل عن عمرو بن ابان الكلبي عن معتب قال توجهت مع ابي عبد الله عليه السلام الى ضيعة له يقال لها
طيبة فدخلها فصلى ركعتين فصليت معه فقال يا معتب في صليت في صنعة لمع ابي الفرات يوم فجلس ابي يسبح الله فبينا هو يسبح اذا اقبل شيخ طويل
جميل ابيض الرأس واللحية فسلم على ابي وشاب مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند ابي
قلت يا ابه من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال اي بني هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل بيان سيأتي في باب علمهم واحوالهم وانهم خزان الله
على انهم يرون الملائكة فارو من الاخبار انهم عليهم السلام لا يرونهم لعله محمول على انهم لا يرونهم عند القاء الاحكام عليهم او لا يرونهم بصورهم الاصلية
او لا يرونهم مع السماع وسيأتي بعض القول في ذلك ان شاء الله تعالى باب ان اسمائهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة
وغيرها ج روى عن القسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله رأى
على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله
لي علي بن الفضل بن العباس عن ابي الحسن علي بن ابراهيم عن محمد بن غالب بن حرب عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سالم عن مسعر عن جابر عن عطية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام لي الهمداني عن علي
بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الضبي عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل الله عز وجل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر عليا ع ودخل مع المؤمنين فدخل
في الوجهين جميعا صلى الله عليه لي ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن
ابي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله

عمل اهل البيت... [marginal notes: عنه ع...] واخرته
فلبث ما هو حتى

لا اله الا انا وحدى خلقت جنة عدن بيدى محمد صفوتى من خلقى ايدته بعلى ونصرته بعلى **يل فض** عن ابى الحمراء مثله **ل** فى صحيفة الرضا ع قال امير المؤمنين
عليه السلام يا على انى رايت اسمك مقرونا باسمى فى اربعة مواطن فانست بالنظر اليه انى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى الى السماء وجدت على صخرتها لا اله
الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابى طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا
عليها انى انا الله لا اله الا انا وحدى محمد صفوتى من خلقى ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابى طالب فلما جاوزت
السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا وحدى محمد عبدى ورسولى ايدته بوزيره ونصرته بوزيره
فلما رفعت راسى وجدت على بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدى محمد عبدى ورسولى ايدته بوزيره ونصرته بوزيره **ل** الحسن بن على بن
القطان عن سليمان بن ابى بور المطلبى عن محمد بن محمد الصفار عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه عن على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لما دخلت الجنة رايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله على ولى الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله
فت محمد بن احمد بن شاذان عنه مثله **مع ع** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى عن فرات بن ابراهيم عن الحسين بن الحسين بن محمد عن ابراهيم بن الفضل عن
الحسن بن على الزعفرانى عن سهل بن بشار عن محمد بن على الطائفى عن محمد بن عبد الله مولى بنى هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدى عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته فرفع طرفه
نحو العرش فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفع بهم الى خلقى شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم نسخة محواة
عندك ما اسماؤهم فقال اما الاول فانا المحمود وهو محمد والثانى فانا العالى وهذا على والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا الحسن
والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل **ما** الحفار عن الجعابى عن على بن موسى الخزاز عن الحسن بن على الهاشمى عن على المدنى عن وكيع عن
سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بى الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على
حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله كشف عن الاحاديث التى جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله **قس** الحسين بن محمد
عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سال امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز
وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفى عام لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فاشهدوا بهما وان عليا وصى محمد صلى الله عليهما **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابراهيم بن هرون عن ابى بكر احمد بن .. عن محمد بن زيد الشافعى عن قتيبة بن
سعيد عن الليث بن سعد عن اسمعيل بن جعفر بن اسعد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسة اشباح
فقال يا رب هل خلقت قبلى من البشر احدا قال لا قال فمن هؤلاء الذين ارى اسماءهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا
النار ولا العرش ولا الكرسى ولا السماء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من اسمائى فانا المحمود وهذا محمد وانا الاعلى طهم
وهذا على وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين آليت على نفسى انه لا ياتينى احد وفى قلبه مثقال حبة من
خردل من بغض احدهم الا ادخلته نارى يا آدم هؤلاء صفوتى من خلقى بهم انجى من انجى وبهم اهلك من اهلك وفى رواية اخرى عن ابى الصلت الهروى عن الرضا
صلوات الله عليه لما اكرم الله تعالى آدم باسجاده ملائكته له وباسكانه الجنة ناداه الله ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشى فنظر فوجد عليه مكتوبا لا
اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب
من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك **ص** المرتضى بن الداعى عن جعفر الدوريستى عن ابيه عن الصدوق عن الحسين بن محمد بن سعيد عن
فرات بن ابراهيم عن الحسين بن الحسين عن ابراهيم بن الفضل عن الحسن بن على الزعفرانى عن سهل بن بشار عن ابى جعفر بن محمد الطائفى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسحق
عن الواقدى عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس
فالهمه الله ان حمده فقال الله يا آدم احمدتنى فوعزتى وجلالى لولا عبدان اريد ان اخلقهما فى آخر الزمان ما خلقتك قال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم
فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فاذا بسطرين من نور اول السطر لا اله الا الله محمد نبى الرحمة وعلى مفتاح الجنة والسطر الثانى آليت على نفسى ان ارحم
من والاهما واعذب من عاداهما **ير** احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجرى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصى كان على
وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبى مضى الا وله وصى كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى خمسة منهم اولوا العزم نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وان على بن ابى طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء
والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفى ذؤابة العرش مكتوب عن يمين العرش وكلتا يديه يمين على امير [illegible]
المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاى حجة تكون ابلغ من هذا **توضيح** قال فى
النهاية فى الحديث الحجر الاسود يمين الله فى ارضه هذا كلام تمثيل وتخييل ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين اى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال

اصله

باب ان اسمائهم مكتوبة على العرش والكرسي

للمفضل وهو واسطة منها الا ان الشمال ينقص من اليمين اسمى اقول الرابعة انه مكتوب عن يمين العرش وليس شمال العرش نقص من يمين بل لكل منهما شرافة
وفضيلة تدل على امامنا اليقين اي يمينا من الكلام والموت المستقر امامنا اصل البر من قريب ويخرج من ابدك الظالمين ونفوز بثواب بيت ابنا المين
شعـ من كتاب الامامة عن هشام بن سالم عن الحرث المغيرة النضري قال حول العرش كتاب جليل مسطور لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير
المؤمنين مشف من كتاب الامامة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله ع قال لما اخطا ادم خطيئته توجه بمحمد واهل بيته فاوحى الله اليه يا ادم
ما علمك بمحمد قال حين خلقتني رفعت راسي فرايت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين مشف محمد بن احمد بن الحسن شاذان عن محمد بن عبدالله
بن عبيدالله عن محمد بن القسم عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق
بشيرا لما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى
لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني جعلت
عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استجفيته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين حجتي على الخليقة اجمعين بيـا استجبته سجنته خ
من قولهم اشقاي بقوم وغلبة لومة في حزن وفي بعض النسخ استجفيته من السجن لكنه لم يات بهذا البناء وكانه تصحيف او في تالي لا ادري بيان فض
من كتاب الفردوس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء عرضت علي الجنة ووجدت على اوراق الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
ولي الله الحسن والحسين صفوة الله كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب على باب
الجنة محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام ومنه عن علي ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل وقد
نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الاخر لا اله الا الله علي الوصي الكراجكي في كنز الفوائد حدثني الشريف طاهر بن موسى
الحسيني بمصر سنة سبع واربعمائة عن عبد الوهاب احمد الحراني عن احمد بن محمد بن زياد عن ابي الحسن الطهراني وحدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن
ابي الفضل عن يحيى بن الحسن التمار كلاهما عن ابي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائرا له فسر
فلما بلغت بعض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب لم فلم اعلم ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسالت عن رجل يقرا ما على العمود
والجبال فارشدت الى شيخ كبير فارايته فقال الهيثم اركب الاخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قراه
قال لي ما اعجبه عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله
ع وكتب موسى بن عمران بيده اقب احمد بن احمد بن شاذان القمي باسناده عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول ان للشمس وجهين فوجه يضيء
لاهل السماء ووجه يضيء لاهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة ثم قال اتدرون ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله اعلم قال الكتابة التي تلي اهل الارض
على نور الارضين وباسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص لما ان خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب تزويج فاطمة وفي باب ان الجن خاضعهم وروى الحسن بن سليمان في كتاب
المحتضر مما رواه من كتاب المناقب لابن البطريق باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله ص مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي بن ابي طالب ذلك قوله تعالى في كتابه العزيز هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب ومن كتاب المقنع في الامامة عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرايتهما جميعا رايت الجنة والوان نعيمها ورايت النار والوان عذابها وعلى كل
باب من ابواب الجنة الثمانية لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ومن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن محمد بن عمر عن
عبدالله بن سنان عن اسمعيل بن ابراهيم عن عمرو بن الفضل النصري عن عبان بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس
فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله اباك ادم باثني عشر
الف عام ومن كتاب الخرائج للشيخ الصالح ابي محمد الحسن باسناده عن الصدوق رضه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فاذا مكتوب على ساق العرش الايمن اني انا الله لا اله الا انا وحدي غرست جنة عدن بيدي اسكنتها محمدا ايدته بعلي ونصرته بعلي ومنه
عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي عبدالله ع قال مسطور بخط جليل حول العرش لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ومنه عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن ابن شمر عن جابر عن جابر الانصاري

قال قال رسول الله ص ما بال اقوام يلومونني في حبي لاخي علي بن ابي طالب ع والذي بعثني بالحق نبيا ليلة العيبة حتى ارقى بي ربي بجبرئيل الى الحجب ثم قال
ما بال اقوام يلومونني في تقديمي لعلي بن ابي طالب ع عز وجل فبعثنا انه قد حق لي في نحر اسمه مستقبل بصحيفة امير المؤمنين وامير امتي وامام الائمة ايها الناس
انه لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت على باب كل سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رايت
على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين **باب** ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسالونهم عن معالم دينهم **ل** ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي ص فتسمع
من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي ص فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي ص طوبى
للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين
والمتزاورين يا عفراء اي شيء رايت قالت رايت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو
يقول الهي اذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث
ما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسالك
بحقهم فقال النبي ص والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله **فس** والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجن من
ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس
بن ابليس جاء الى رسول الله ص فراه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما
ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله ص بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي
على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابرهيم حيث القي في النار فجعلها الله بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى
حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرات الكتب فكلها تبشرني بك و
الانبياء يقراونك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع علمه فقال هام
يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين فلما
كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ع **بيان** المؤمل على بناء المفعول اي بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يا ملون منك الخير وفي
حال كونك كهلا حيث امروك عليهم وفي النهاية الشاب المؤمل كاستيار هو اما من الامل ايضا او بمعنى التثبت في الامر والنظر فيه والغلام المقبل اي الى الدنيا
فان الانسان في اول العمر مقبل اليها وفي روايات العامة هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال الجزري المتوسم المتحلي بسمة
الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة في الفعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها ويجوز ان يكون من اللومة هي الحاجة اي
المنتظر لقضائها انتهى في الخرايج بئس سيرة الشيخ المتامل والشاب المؤمل ولا يخفى توجيهه **ير** ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلم فقال شبه الجن وكلامهم فمن انت يا
عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله ص ما بينك وبين ابليس الا ابوين فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر
الدنيا الا اقله انا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطوف الآجام وآمر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله ص بئس
سيرة الشيخ المتامل والغلام المقبل فقال يا رسول الله اني تائب قال على يد من جرى توبتك من الانبياء قال على يدي نوح وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه
على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على
دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابرهيم حين كاده قومه فالقوه في
النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن
اونسه فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال ان ادركت عيسى فاقرئه مني السلام فلقيته واقراته من موسى السلام وعلمني سفرا
من الانجيل وقال ان ادركت محمدا فاقرئه مني السلام فقال النبي ص وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع انبياء الله ورسله ما دامت السموات والارض السلام
وعليك يا هام بما بلغت السلام فادع البناء حوائجك قال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم
السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال رسول الله ص لعلي ع يا علي علم الهام وارفق به فقال
هام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال له رسول الله ص يا هام من وجدتم في الكتاب
وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن خزان بن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق

ابرهيم

فانه قال في

فارفع

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم

ابرهيم فان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد
قال هو في التورية اليا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله فلا اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسالني عن ذلك قال
انا وجدنا في كتاب الانبيا انه في الانجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي سورا من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران قال
نعم يا هام قليل القران كثير ثم قام هام الى النبي صلى الله عليه وآله فودعه فلم يعد الى النبي صلى الله عليه وآله حتى قبض ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الامر الذي لا يرون يظهر وفيه الصوت عنهم يا ير محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال
فبينا انا في فج الروحا على راحلتي اذا انسان يلوي ثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا
طينه رطب قال فلما نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشيا يامرني بها ثم قال التفت
فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن
وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم يج سعد عن محمد بن الحسين مثله بيان
قوله بالمدينة اما متعلق بالحوائج ايضا فيكون الراوي خرج منه الى مكة فاوصاه باشيا يعملها في مكة فالمراد بالقدوم القدوم الى مكة او بالحوائج فالامر
بالعكس والفج الطريق بين الجبلين والطريق الواسع والروحا موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة على ما ذكره الفيروزابادي
وقال الكوي بثوبه اشار ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت استاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل ان عنده قوم اثبت قليلا حتى
يخرجوا فخرج قوم انكرتهم ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فقال لي يا ابا حمزة هؤلاء وفد
شيعتنا من الجن جاؤا يسالونا عن معالم دينهم يج سعد عن احمد بن محمد مثله ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت
مع ابي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت
ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة يج سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله ير محمد بن
علي بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر عليه السلام مع اصحاب لنا لندخل عليه فاذا ثمانية نفر كانهم من اب وام عليهم ثياب زرابي و
اقبية طاق طاق وعمايم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا قال لي يا سعد اتيتهم قلت نعم جعلت فداك قال اولئك اخوانكم من الجن اتونا يستفتونا
في حلالهم وحرامهم بيان الزرابي جمع الزربية وهي الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وقوله طاق طاق اي لبسوا اقبية مفردة غير محشوة اخرج من الثياب
كما ورد في الحديث الاقامة طاق طاق او انه لم يكن لها بطانة ولا قطن وقال في القاموس الطاق ضرب من الثياب والطيلسان او الاخضر انتهى وما ذكرنا
اظهر في المقام للاستباع مع التكرار بيان لعل المراد بالطيقين ان كل قبا كان من طيقين غير محشو بالقطن ويقال بالفارسية دو تهي ير عبد الله بن
محمد عن محمد بن ابرهيم عن بشير عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى
مرا بالري فوقع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر
ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله عليه السلام فقال احدهما انه كريم
وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس
تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله عليه السلام اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى
مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما ير الحسين بن علي عن عبد الله عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال
اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا اصوات قد ارتفعت ثم خرج علي قوم معتمون بالعمايم يشبهون الزط قال فدخلت على
ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ابطا اذنك اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمايم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا
سعد قال قلت لا قال اولئك اخوانك من الجن ياتونا يسالونا عن حلالهم وحرامهم بيان الزط جنس من السودان ويقال انكره انا جهلته ير
محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كنت لا استاذن عليه يعني ابا عبد الله عليه السلام فجئت ذات يوم او ليلة فجلست في مسطاحه بمنى
قال فاستوقفني لشباب كانهم رجال الزط فخرج علي مسلمان فذكرت له فاذن لي قال فقال لي يا ابا عاصم متى جئت قلت قبل اولئك الذين دخلوا
عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن فسالوا عن مسائلهم ثم ذهبوا ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي حنيفة سايق الحاج
من بعض اصحابنا قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له اقيم عليك حتى تشخص فقال لا امض حتى يقدم علينا ابو الفضل سدير فان تهيا لنا بعض ما
نريد كتبنا اليك قال فسرت يومين وليلتين قال فاتاني رجل طويل ادم بكتاب خاتمه رطب قال فقراته ان ابا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون
ان شاء الله فاقم حتى ناتيك قال فاتاني فقلت جعلت فداك انه اتاني الكتاب بطين الخاتم رطبا قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من
الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم ير احمد بن محمد عن القسم بن محمد عن يعقوب بن ابرهيم الجعفري قال سمعت ابرهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد

ابا الحسن ع بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدرة فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ولم آت الى القصر ثم اتيت السدرة نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فصفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت رأسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي ألكم عليهم طاعة فقال نعم والذي اكرم محمدا بالنبوة واعز عليا بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم **بيان** قوله روافع اي مرتفعات او مسرعات او ضاغطات قال الفيروزابادي رفع البعير في سيره بالغ والقوم اصعدوا في البلاد وبرق رافع ساطع والصفق الضرب يسمع له صوت قوله ع وقليل ما هم اي الجن قليل مع كثرتهم في جنب من يطيعونا من سائر المخلوقات او الانس قليل بالنسبة الى الجن **يج** سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي البلاد عن سدير عن ابي جعفر ع قال ان لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى ابي جعفر الباقر ع فودعه ثم خرجنا فاذا لنا معه حتى نزلنا الاخيرجة فلما صلينا الاولى ورحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل طوال آدم شديد الادمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر ع الى جابر بن يزيد فتناوله جابر واخذه وقبله ثم قال متى عهدك بسيدي قال الساعة قبل الصلوة او بعد الصلوة قال بعد الصلوة الساعة قال ففك الكتاب واقبل يقرأه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا فلما اصبحنا اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول منصور بن جمهور امير غير مأمور ونحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس يقولون جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلثة ايام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان بان انظر رجلا من جعف يقال له جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فلما قرأ الكتاب التفت الى جلسائه فقال من جابر بن يزيد فقد اتاني من امير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه وان ابعث اليه برأسه فقالوا اصلح الله الامير هذا رجل علامة فاضل محدث وورع وزهد وانه جن وخولط في عقله هاهو في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب الى هشام بن عبد الملك انك كتبت الي في هذا الرجل الجعفي وانه جن فكتب اليه دعه فما مضت الايام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن زكريا عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك اذا سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في ابواب معجزاتهم عليهم السلام

باب ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب

ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن ابي جعفر ع وسعيد ابي عمرو الجلاب عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** استأثر اي استبد وتفرد به كأنما هو في سائر الغيوب التي تفرد بعلمها او معها **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين وكان يعمل بهما واعطي موسى بن عمران اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله جمع ذلك لمحمد ص واهل بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا **ير** الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري ع قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة احرف وكان مع ابرهيم ستة احرف وكان مع آدم خمسة عشر حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله ص ان اسم الله ثلثة وسبعون حرفا وحجب عنه واحد **ير** ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله تعالى المسائل ثم حج علم النبي المكتوب ير الحسين بن علي عن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر ع اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر ع يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأله به اعطى واذا دعا به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا كش نصر بن الصباح عن ابن ابي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من اهل المدائن عن يونس بن ظبيان عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله تعالى الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحك فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد ختص محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق ع يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه أليس نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا [illegible] من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه الى سلمان الفارسي ره قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص ام سليمان بن داود ع قال سلمان بل محمد ص فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي علم الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل ع عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي فقال ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف

باب انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء عليهم السلام

ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت له اسألك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسألك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافرين مشركين بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا ص واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكلما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة ير الصفار عن احمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن برة عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا ص وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل ير الصفار عن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال او لا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك على حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت قب سليمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله ص المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي ع الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

فائدة قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فاما ظهور المعجزات على الائمة والاعلام فانه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا وقد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الاخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار ومعي في هذا الباب جمهور اهل الامامة وبنو نوبخت تخالف فيه وتأباه وكثير من المنتمين الى الامامة يوجبونه عقلا كما يوجبونه للانبياء عليهم السلام والمعتزلة باسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الاخشيد ومن تبعه فانهم يذهبون فيه الى الجواز واصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من اهل التقى والايمان ثم قال القول في ظهور المعجزات

لنكر خ

على المعصومين من الخاصة في السفراء والابواب اقول ان ذلك جائز لم يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية وبه
قال ابن الاخشيد من المعتزلة واصحاب الحديث في الصالحين الابرار وبنو نوبخت من الامامية يمنعون من ذلك ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا
ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه ولعل مراده ره بالمعجز هنا غير المعنى المصطلح والحق ان الخوارق
الجارية على ايدي غير الائمة عليهم السلم من اصحابهم ونوابهم انما هي معجزاتهم ع تظهر على ايدي اولئك السفراء لبيان صدقهم وكلام ... لعلنا لا نمنع
ذلك ومذهب بني نوبخت هنا في غاية التهافت والغرابة **باب** انهم عليهم السلم سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب **ختص** ابن عيسى عن محمد بن سنان
عمن حدثه عن القصير قال ابتدأني ابو جعفر ع فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب فقلت وما الصعب فقال ما
كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات والارضين السبع خمس عوامر واثنتان
خراب **ختص** ابن عيسى عن ابن سنان عن الفضل الحذاء (؟) عن ابي سلام الخياط عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله **ختص** ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى
الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا
واربع عوامر **ختص** ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير او غيره عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها
فعرضت له سحابتان الى آخر الخبر **ختص** المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت السماء وابرقت
فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين ع اقول قال الشيخ حسن بن
سليمان رحمه الله في كتاب المختصر روى بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي قال كنت انا والحسن و
الحسين ع ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رض فقال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سأل ربه ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل
الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن نريد ان ترينا مما فضلك الله عز وجل
به من الكرامة فقال ع افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين ع وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب
فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال
ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى
فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين ع عليها مفردة ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين
فرفعتهما رفعا رفيقا فتأملت نحو امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن
داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بما ذا يطاع فقال ع انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفأ انا باب الله
الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد تريني ياجوج
وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين ع يقدمنا حتى انتهينا
الى جبل شامخ في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال ع سلها فانها تجيبك
فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع بحقي عليك الا ما اجبتيه قال الراوي والله لقد سمعتها
وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين ع كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر
من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما
فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين ع وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك يده في
المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب و
الاخرى بالمشرق فقال ع هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيمة وان الله عز وجل جعل امر الدنيا الي وان اعمال
الخلق تعرض في كل يوم علي ثم ترفع الى الله عز وجل ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين ع للريح اهبطي بنا مما يلي هذا
الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر ع فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه

ليل دامس ظ مظلم منه

الدخان فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت اصنافا ثلثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا و
الثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احد اذنيه تحته والاخرى يلتحف به ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى الجبل قاف فانتهينا
واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في خضراء
الكلام فرد عليه فقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسالني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر
قال نعم فقال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة
الخضر عليه السلام فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه
بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل
بقاف فقال عليه السلام ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرء النسمة اني لاملك من ملكوت
السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف
الله عز وجل الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله عز وجل استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل
يصلي بين القبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه السلام صالح النبي وهذان القبران لابيه وامه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح
لم يتمالك نفسه حتى بكى واومأ بيده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلوته فقلنا له
ما بكاؤك فقال صالح ان امير المؤمنين عليه السلام كان يمر بي كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من
ذلك فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار
يتجاوبن على الاشجار فحين راته الاطيار اتته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره
فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت
والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته
الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سالت امير المؤمنين ما وراء قاف قال عليه السلام وراءه ما لا يصل
الى علمه غيرنا فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال عليه السلام اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب
نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس و
التوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ثم
قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين
من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير
المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده
على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد
انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا
كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال عليه السلام اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا
يتولاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سالناه الرجوع الى
اوطاننا قال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال عليه السلام خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس عليه السلام على الاخرى وامر الريح فحملتنا
حتى صرنا في الجو وراينا الارض كالدرهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين عليه السلام في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن
وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا يا لله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام
لو انني اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله
١٧ قوله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله . هذا الخبر غريب لم نره في الاصول التي عندنا ولا نرده ونرد علمها اليهم عليهم السلام

باب انهم عليهم السلام الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات

ل ابي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن العباس بن عبد الخالق

عمن

العوالم وجميع المخلوقات

عن محمد بن هشام عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما
غيرهم واني الحجة عليهم ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع يرفع الحديث الى الحسن بن علي ع انه قال ان لله مدينتين احداهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي ير احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله ير احمد بن محمد
الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينة خلف
البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون
اليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ
لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم
مشرقة بالنور اذا راوا منا واحدا احتوشوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف منهم
جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله
اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي
على الناس لكفروا به ولانكروه يسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا ويسألون الله
طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون
الله ان يجعلهم ممن ينتصر به لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هم اعلم به من
الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق
لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام
الهند والديلم والكرك والترك والروم والبربر وما بين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم
الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد ص ومن لم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقر **بيان**
اقول رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من الاربعين لسعد الاربلي باسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي والبرقي معا عن فضالة
عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من العلم ام يفسر كل شيء من هذه الامور التي يتكلم
فيها فقال ان الله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس الى اخر الخبر قوله احتوشوه الحوش اخذ الشيء باللسان
ولعل المراد به هنا اهتمامهم في اخذ العلم قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه
لحست الشيء اذا اخذته بلسانك ويقال المحتوش الحريص قوله ع لا يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادي اختله بالرمح
نفذه وانتظمه وتخلله بالطعن مرة اخرى ويحتمل ان يكون من خذله اذا خذله قوله ع ما دون الجبل اي المحيط بالدنيا ير الحسين بن محمد عن المعلى
عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران عن ابي الجارود عن ابي سعيد قال الحسن بن علي ع ان لله مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة ادميين ليس منها لغة
الا مخالف للاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها ولا فيهما ولا بينهما ابن حجة غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم **ختص** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن
سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله اقول رواه الحسن بن سليمان من الاربعين لسعد الاربلي عن سعد بن عبد الله عن سلمة مثله ير محمد
هرون عن ابي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سالت ابا عبد الله ع عن قبة ادم فقلت له هذه قبة ادم فقال نعم ولله قباب
كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورنا لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله ادم
ام لم يخلقه يتبراون من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبراون من فلان وفلان وهم لا يدرون اخلق الله ادم ام لم يخلقه فقال للسائل اتعرف ابليس فقال لا الا بالخبر قال فامرت بالعداوة
والبراءة منهما قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء **ختص** محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد بن بشير عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان من وراء شمسكم
هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين قمر
الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا اقول اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم **معن** عن جامع البزنطي عن سليمان
بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء ولا من ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا
وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الاية **ختص** احمد بن الحسين عن الحسين بن برد والحسين

الورق ظ

يرى

ما بين شمس

بقية ع

برعن

بر اعن علي بن حسان عن عبد الرحمن قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال له ابو عبد الله ع ان عالم المدينة اعلم من عالمكم قال وما بلغ من علم عالم المدينة قال ان علم المدينة ينتهي الى ان يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما ادري ما هو وخرج **بيان** لعل المراد بقفو الاثر الحكم باوضاع النجوم وحركاتها وبزجر الطير ما كان بين نعرضها من الاستدلال بحركات الطيور واصواتها على الحوادث قال في النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفاول بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة **كتاب** المحتضر نقلا من كتاب الحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين لسعد الاربلي عن الحسين بن عبد الصمد عن ابي عثمان عن ابي الهيثم خالد الارمني عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل المشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا واني الحجة عليهم **بيان** الهلب بالضم ما غلظ من الشعر وشعر الذنب وهلبه نتف هلبه وكلبه في نسخة فالمعنى انهم ليس لهم شغل الا تقليم الخيل اي لا يشتغلون بامر الدنيا بالقطع ومن كتاب البصائر لسعد عن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن قلقلة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما

باب نادر في ان الابدال هم الائمة عليهم السلام **ج** روي عن خالد بن الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله **بيان** ظاهر الدعاء المروي عن ام داود عن الصادق ع في النصف من رجب قال اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى اللهم صل على الابدال والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد الى آخر الدعاء يدل على مغايرة الابدال للائمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التاكيد ويحتمل ان يكون المراد بهم في الدعاء خواص اصحاب الائمة عليهم السلام والظاهر من الخبر نفي ما تفتريه الصوفية من العامة كالاتي على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام تفترقو

باب ان صاحب هذا الامر محفوظ له وانه ياتي الله بمن يؤمن به في كل عصر **غش** ابن سنان عن سليمان بن هرون قال قلت له ان بعض هذه العجلية يقولون ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هو ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون رآه ابوه عند الحسين ع وان صاحب هذا الامر محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الآية وقال في آية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية

باب خصائصهم عليهم السلام **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا نتري حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله واما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص **بيان** يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي ع في سائر الخصائص سوى ما ذكر **ابواب** ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم **باب** وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فيحب هذا ويبغض هذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين محبنا

ب ابن عيسى عن البزنطي قال كتب الى الرضا عليه السلام قال ابو جعفر ع من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **بيان** نظره الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته ونظر الله اليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة كنايته **ل** في خبر الاعمش عن الصادق ع قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة ع فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين ع واجبة والبراءة من جميع قتلة

اهل

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم

اهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة اقول قد مضى مثله بتغيير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في اصول الدين وفروعه لى ابن المغيرة عن ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله عز وجل واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كل مسكر ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام مثله ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن القسم بن محمد الدلال عن صباح بن يحيى عن الحكم بن عتيبة عن حبش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف امسيت قال امسيت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وامسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهلها فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم والتعس لاهل النار والنار لهم يا حبش من سره ان يعلم احبنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبنا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء بيان المغتبط حسن الحال والمسرة والمغتبط بالكسر الذي يتمنى الناس حاله ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا لله واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له بيان الاحنة بالكسر الحقد م ع ن ع المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك لى ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدي وليوال اولياءه وليعاد اعداءه ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا وابغض عدونا في الله من غير ترة وترها اياه في شيء من امر الدنيا ثم مات على ذلك فلقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له بيان الترة بالكسر الحقد والظلم والثار يقال وتره يتره وترا وترة ووتره ماله نقصه اياه ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال من ابرم سوءا الى الينا من المنافقين جعلنا حقنا وتاركنا به وهو شريك من اتى بالبناء فبناه وابتناه بيان فبناه وابتناه اي سوى علينا وقرضنا بسببه ادعى بناء المجهول من التقبيل اي قمنا اسه بيوت البا سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حكم بن اعين عن ميسر بن عبد العزيز النخعي عن ابي خالد الكابلي قال اتى نفر الى علي بن الحسين عليه السلام فقالوا ان بني عمنا وفدوا الى معوية بن ابي سفيان طلبا لرفده وجائزته وانا قد وفدنا اليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن الحسين عليه السلام قصيرة من طويلة من احبنا لا لدنيا اصابها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه اتى الله يوم القيمة مع محمد وابرهيم وعلي عليهم السلام بيان قوله قصيرة من طويلة اما كلام الراوي اي اقتصر من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه او من كلامه بان يكون معمول الفعل محذوف اي خذ منها او هو خبر مبتداء محذوف اي هذه ثم الظاهر ان القول الراوي عن بني عمنا حكاية عن الزمان السالف ان كان ابناؤهم في زمان معوية كما هو الظاهر من السياق ومن الراوي فقط ويحتمل ان يكون مبينا لانتهائهم الى الحسين فلا يحتاج الى تكلف سن ابي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مدرك ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال قولوا يا ابن رسول الله فقال ان للصلوة فضلا ولكن ليس بالصلوة قالوا الزكوة قال ان للزكوة فضلا وليس بالزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال ان لرمضان فضلا وليس برمضان قالوا الحج والعمرة فقال ان للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة قالوا الجهاد في سبيل الله قال ان للجهاد في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد قالوا فالله ورسوله اعلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو الله

الصلوة م

ضا دري

صــا روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة
فهل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به الى النار نعوذ بالله منها شي عن معلى عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
حبهما بيــا من حبهما اي من حب ابي بكر وعمر فالمراد بقوله لمن يشاء الشيعة كما ورد في الاخبار الكثيرة شي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو
جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق
محمدا رسول الله ص في موالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته
انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال
اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واوما الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى
اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية
ومن دان دينهم من عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله بيــا قوله هكذا كانه اشار الى الخلف والى اليمين والى الشمال اي حائدا عن الطريق
الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل ابو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ورمع
مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة من كتاب ابن الصفواني قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني احبك
واحب فلانا وسمى بعض اعدائه فقال ع اما الان فانت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر وقيل للصادق ع ان فلانا يواليكم الا انه يضعف عن البراءة من
عدوكم فقال هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا وروي عن الرضا ع انه قال كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا ثم قال الصفواني
واعلم انه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لآل محمد الا بالبراءة من عدوهم قريبا كان او بعيدا فلا تأخذك به رأفة فان الله عز وجل يقول
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية م قوله عز وجل ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال الامام قال الله عز وجل ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام و
اتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي ع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين
استعانة من استعانه صم بكم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله الاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلائق الله ولقبوهم بالقاب
افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين ع هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد
نبي الله وعترته ثم تلا سوى تفسير وتمام الى الهاوية ثم قال رسول الله ص تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاذه الله ونعوذ
من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف يبغضكم بعدما عرفنا محلكم
من الله ومنزلتكم قال ص بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا
فانه من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه بريء عل اعتقادنا في الظالمين انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله
عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون وقال ابن عباس في تفسير هذه الاية ان سبيل الله عز وجل في هذا الموضع هو علي
بن ابي طالب ع والائمة في كتاب الله عز وجل امامان امام هدى وامام ضلالة قال الله جل ثناؤه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال الله
عز وجل في ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين
ولما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن
يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله و
اليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون و
قال النبي ص من جحد عليا امامته من بعدي فانما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي ص لعلي يا علي انت المظلوم بعدي
من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين ع والائمة من بعده انه بمنزلة من جحد نبوة الانبياء ع واعتقادنا فيمن
جحد امامة امير المؤمنين والائمة من بعده ع انه بمنزلة من امن بجميع الانبياء ثم انكر نبوة محمد ص وقال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا و

قال

وقال النبي صلى الله عليه وآله الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني وقال الصادق عليه السلام من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني أمي حتى أن عقيلا كان يصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا عليه السلام فقد قاتلني وقوله من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وأما فاطمة عليها السلام فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وأن الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي إرثها وقال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني وهي بهجتي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها واعتقادنا في البراءة أنها من الأوثان الأربعة والإناث الأربع ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله عز وجل ولا يتم الإقرار بالله وبرسوله وبالأئمة عليهم السلام إلا بالبراءة من أعدائهم. كنز: الفوائد للكراجكي أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن نوح بن أحمد عن ابن ... الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وأن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه

ب: علي عن أخيه موسى عليه السلام قال أتى الناس إلى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه. ن: بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ما:
لح م في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي صلى الله عليه وآله لعنة الله ولعنة الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره. وفي خبر آخر عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله لعن الله من تولى إلى غير مواليه. ب: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه قال وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله. لي: ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمد صلى
مع الله عليه وآله ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني بقوله قال يعني أهل الدين والصرف التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول أبي عبد الله عليه السلام. بيان: لعل المراد بالذؤابة ما يعلق في قبضة السيف والعتو التكبر والتجبر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله أو غير قاتل من هو ولي دمه فالإسناد مجازي وفي الثاني يحتمل الأول والضرب حقيقة وقوله يعني أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامة كما في قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ويشكل في خبر ابن نباتة تفسير المولى والأب والأجير بأمير المؤمنين صلوات الله عليه وقال الجزري في حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه انتهى أقول ظاهره أن المراد ما علم أنهم يبتدعونه في المدينة من غصب الخلافة وما لحقه من سائر البدع التي هدم بها الإسلام فإن روى الصدوق في العلل بإسناده عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثا أو آوى محدثا قلت وما ذلك الحدث قال القتل لعل حصره فيه لاشتهاره بهذا التفسير بينهم وروى الصدوق أيضا بالإسناد عن الحلبي عن أبي أمية بن يزيد القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيامة فقيل يا رسول الله ما الحدث قال من قتل نفسا بغير نفس أو مثل مثلة بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنة أو انتهب نهبة ذات شرف فقيل ما العدل يا رسول الله قال الفدية قال فقيل فما الصرف يا رسول الله قال التوبة.

باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب نكث البيعة

لي: الهمداني عن علي عن أبيه عن يحيى بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه فقيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة أهل الحق وإن قلوا أقول قد مر الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة. ما: المفيد عن علي بن خالد عن أحمد بن إسماعيل ... عن زكريا بن يحيى عن

سليمان بن عبد الرحمن عن سفيان عن سهيل الجراح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله
قال لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نضّر الله عبداً سمع
مقالتي فوعاها ثم بلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل
لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم هم يد على من سواهم ل
أبي عن سعد عن البرقي مثله أقول قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في المجلد الأول ل ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن
زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال ثلاث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك
وتلزم بيتك بيان الصفقة البيعة لما فيه من صفق اليد باليد فس إذا جاء نصر الله والفتح قال نزلت بمنى في حجة الوداع إذا جاء نصر الله
والفتح فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله نُعيت إلى نفسي فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من
لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبّأني اللطيف
الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كإصبعيّ هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه
كا محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا إلى جعفر بن محمد
قال فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال دعني حتى أذهب في
حاجتي فإني قد ركبت فإذا جئت حدثتك فقال أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مُر لي بدواة
وقرطاس حتى أثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها
وبلّغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب فربّ حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب
محيطة م امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى
بذمتهم أدناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب أبو عبد الله عليه السلام وجئت أنا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث فقلت له قد
والله ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً فقال وأي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله قد عرفناه
والنصيحة لأئمة المسلمين من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا
ولا تجوز الصلاة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فأي الجماعة مرجئ يقول من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمه فهو على إيمان جبرئيل
وميكائيل أو قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء إبليس أو حروري يبرأ من علي بن أبي طالب ويشهد عليه بالكفر أو جهمي يقول إنما هي
معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها قال ويحك وأي شيء يقولون فقلت يقولون إن علي بن أبي طالب والله الإمام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم
جماعتهم أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحداً بيان لما حدثتني أي بالله بحرف استثناء بمعنى إلّا أي أنشدك الله لما فعلت أي
لا أسألك إلا فعلك قال ابن هشام أو المعنى أسألك في جميع الأحوال إلا في وقت فعلك مرّ لي بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام أو بالضم والتشديد
صيغة الأمر ليفضل وفي بعض النسخ بالراء حظية خبر محذوف وفي بعضها كما أنت أي توقف واصل الزم ما أنت فيه فالكاف زائدة وما موصولة منصوبة المحل بالإغراء أي الزم
والمرجئة قوم يكتفون بالإيمان ويقولون لا مدخل للأعمال في الإيمان ولا تفاوت في مراتب الإيمان ولا تضر معه معصية وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة
في الملل والنحل والمراد بالقدرية هنا المفوضة الذين قالوا إنه ليس لمشيته سبحانه وقضائه وقدره مدخل في أعمال العباد قال بعضهم إنه لا يقدر الله تعالى على
التصرف في أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه وقالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا أن يكون لله تعالى مشية وإرادة وتدبير وتصرف في أفعال العباد وأثبتوا
ذلك لإبليس والحرورية الخوارج أو فرقة منهم منسوبة إلى حروراء بالمد والقصر وفتح الحاء فيهما وهي قرية كانت قريبة من الكوفة كان أول اجتماعهم وتحكيمهم
فيها وقال في المغرب رجل جهم الوجه عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهمية وهي فرقة شايعته على مذهبه وهي القول بأن الجنة والنار
تفنيان وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون الإقرار ودون سائر الطاعات وأنه لا فعل لأحد على الحقيقة إلا الله وأن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال
كالشجر تحركها الريح فالإنسان لا يقدر على شيء إنما هو مجبر في أفعاله لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار انتهى وفي الملل والنحل نسبة إليه القول بأن من أتى
بلسانه م بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده وقال الإيمان لا يتبعض أي لا ينقسم إلى عقد وقول وعمل ولا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد
إذ المعارف لا تتفاضل انتهى وأي شيء يقولون أي الأئمة عليهم السلام أو شيعتهم أو الأعم ولا يخفى أن الثوري اللعين الذي هو رئيس الصوفية وإمامهم
بخرقه الكتاب أظهر كفره وغلوه في الشرك فإنه خالف النبي صلى الله عليه وآله في جميع الخصال الثلاث كا علي عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد عن حريز

عن بريد

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

عن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى
بيان قال الجزري في حديث الدعاء الحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة
الامام جاء الى الله تعالى اجذم **بيان** القيد بالكسر القدر وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس والنكث نقض العهد وصفقة الامام كناية
عن البيعة وقال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي عليه السلام من نكث بيعته
لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هيهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذم
اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي
باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة
في يده وقول علي عليه السلام ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال
الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت
وفي تخصيص علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد
البيعة واخذها عليه

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

الآيات المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **ابرهيم** فاجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون **تفسير** مضى في المجلد التاسع تأويل الآية الاولى وان المراد بالذين آمنوا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام و
سنورد الاخبار المتواترة من طريق الخاصة والعامة في ذلك فثبت وجوب موالاتهم وحبهم ونصرهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله عليهم واما الآية
الثانية فقد مضى في الاخبار المستفيضة انهم عليهم السلام المقصودون من ذريته في دعاء ابرهيم عليه السلام وان ائمة الشيعة امروا بان تهوي قلوبهم الى ائمتهم وعن
الباقر عليه السلام فيما رواه العياشي انه قال لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود وفي الكافي عنه عليه السلام
يعني البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم عليه السلام وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابرهيم حيث قال واجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم وفي البصائر عن الصادق عليه السلام فجعل افئدة من الناس تهوي الينا وفي كا عن ابرهيم عن الصادق عليه السلام انه تعالى عنى بقوله وارزقهم
من الثمرات ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليأتوا اليهم ويأتي الاخبار في ذلك كله **لى** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل
بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد صلى الله
عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض
عليا في حيوته وبعد وفاته **بيان** قوله غير محاب بتخفيف الباء اي لا اقول فيهم الا ما يستحقون لا لمحاباة لهم قال الفيروزآبادي حاباه محاباة وحباء نصره و
اختصه ومال اليه انتهى وبالتشديد تصحيف **لى** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى
انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام **حص** ابو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضيل بن
ابرهيم عن ابيه عن المثنى بن عمرو الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فادناه وقال من هذا
معك قال ابن اخي اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه سيء عمله كيف خلفتموه قال بخير ما ابقى الله لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغروا مودتنا
فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرتها ولكن احمد الله عليها **لى** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن
بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه و
اهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته قال فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به
القلوب **بيان** قوله وذاتي اي كلما ينسب اليه سوى ما ذكر **لى** احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن ايوب عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن
سليمان عن عبد الله عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي **ل** محمد بن الفضل عن محمد بن اسحق عن احمد بن العباس عن محمد بن يحيى الصوفي عن يحيى بن معين عن هشام بن
يوسف مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى عن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه مثله **ع لى** عن

محمد

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن ايوب عن عمرو بن سليمان عن عمرو بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
والذين احبوا عليا في حيوته وبعد موته كتب الله عز وجل لهم من الامن والايمان ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حيوته وبعد موته مات
ميتة جاهلية وحوسب بما عمل لى المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم
على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة ب ابن سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبنا نفعه الله بذلك
ولو كان اسيرا في يد الديلم ومن احبنا لغير الله فان الله يفعل به ما يشاء ان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن
الشجرة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد عن الازدي مثله الى اخر الخبر ن ل عبد الله بن محمد عن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله
الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة
ولو اتوا بذنوب اهل الارض المعين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده اقول روى ابن
شيرويه في الفردوس عن علي ع قال قال رسول الله ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ل محمد بن الفضل بن زيدويه عن ابرهيم بن عمرو بن الهمداني عن الحسين بن اسمعيل عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب
خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص
على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل
والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض
وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب
فطوبى لمحبي اهل بيتي ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك و
لشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من
احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة ن وبهذا الاسناد قال قال النبي ص لعلي عليه السلام من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا ن بهذا الاسناد قال قال النبي ص واخذ بيد علي ع من زعم انه يحبني ولا يحب هذا
فقد كذب ن وبهذا الاسناد قال قال النبي ص اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت جا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن الحسن
الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي علي بن عمر الخراساني عن اسحق بن ابرهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع البجيرة خ
فاذا عنده ضيف لنا لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة من النبي ص قال بجيرة خ
جاءت صفية بنت حيي الخطب الى النبي ص فقالت يا رسول الله اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها
رسول الله ص الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال الا احدثكم بما حدثني به الحرث الاعور قلنا بلى قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال ما جاء بك
يا اعور قال قلت حبك يا امير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدني ثلثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يجد
مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة فكان ابواب
الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم شا عن
بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله كشف من كفاية الطالب باسناده عن السبيعي مثله بيان قال الجوهري التعس الهلاك
واصله الكب وهو ضد الانتعاش تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا وقال الطبرسي رحمه الله التعس الانحطاط والعثار والدلال و
الادحاض بمعنى وهو العثار الذي لا يستقال صاحبه وان اسقط الساقط فاريد به الانتعاش قيل تعسا وان اريد به الاستقامة قيل لعا والعالم يدركك قيل تعسا
له انتهى اقول قوله مثويهم منصوب على الظرفية اي في مثويهم او بنزع الخافض اي لمثويهم ما المفيد عن محمد بن احمد الثقفي عن الحسين بن علي الحجال
عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن علي بن ابرهيم عن علي بن عمر الطائي عن محمد بن الفضل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا اذا لقينا قريشا لقونا بوجوه مستبشرة واذا لقونا بغير ذلك فغضب النبي ص ثم قال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله جا ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابرهيم بن الحكم عن
الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله ص امن يجيب المضطر اذا حصيرة

تعالى يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتقض علي عليه السلام انتقاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شانك
تجزع فقال ومالي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **بيان** الانتقاض
الارتعاد **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن احمد بن نصر بن سعيد عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه
عليهم السلام قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشا يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله فقال يا
رسول الله وما الاسلام فقال عليه السلام الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل ولكل شيء اساس واساس الاسلام
حبنا اهل البيت **بيان** قال الفيروزآبادي ملاك الامر ويكسر قوامه الذي يملك به **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن
محمد الحسني عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول لا ازال احب عليا
عليه السلام فاني رايت رسول الله يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض **ما** المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن عبد الله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رضه يقول
تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ليس من عبد امتحن الله قلبه للايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله
عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا
يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاصحاب اهل الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم و
تعسا لاهل النار مثواهم ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب
الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل
وميكائيل والله عدو للكافرين **كنز** محمد بن العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه مثله كتاب الغارات لابراهيم
بن محمد الثقفي باسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام مثله **ايضاح** قوله وافراطنا قال الفيروزآبادي فرط سبق وتقدم وولدا مات ولم يبلغ والفرط بالتحريك
ومن سبق القوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والدلاء والفرط الاسم من الافراط والعلم المستقيم يهتدى به والتحريك المتقدم الى الماء للواحد والجمع وما
تقدمك من اجر وعمل وما لم يدرك من الولد انتهى اقول يحتمل ان يكون المراد اولاد الانبياء او الشفيع المتقدم منا في الآخرة يشفع للانبياء كما قال النبي صلى الله عليه
وآله انا فرطكم على الحوض او الامام المقتدى منا هو مقتدى الانبياء قوله الب علينا بتشديد اللام اي جمع علينا الناس وحرضهم على العداوة لنا قال
الفيروزآبادي الب اليه القوم اتوه من كل جانب وجمع واجتمع واسرع وعاد والالب الفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد وهم عليه الب
واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة والتالب التحريض والافساد **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عتبة عن بكار بن بشر عن حمزة الزيات عن عبد الله
شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال من احبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر
والفاجر **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن محمد بن ابي معشر عن اسماعيل بن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه في النار
قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا **ير** ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم **بيان** لعل المعادي فيهم المعادي لاجلهم **ما** ابن حشيش عن محمد بن الحسين عن احمد بن عمر
عن يونس بن عبد الاعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال
انك مع من احببت **ع** عبد الرحمن بن محمد عن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن عثمان بن زفر عن محمد بن عمران عن سعيد بن عمرو
عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته **ثو** ابو محمد العباس بن علي عن محمد بن احمد الفلفلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن ادريس الحنظلي
عن الحسين بن عبد الرحيم عن سنبك ابي نصر عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه مثله **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد
العظيم الحسني عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة عن جده من قبل امه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا قرابتي لي **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يحبنا وهو في موضع لا يشينه فهو من خالص الله تبارك وتعالى قلت جعلت فداك وما الموضع الذي
لا يشينه قال لا يرمى في مولده وفي خبر آخر لم يجبل بالزنا **مع** ابي عن احمد بن ادريس عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن منصور عن ابيه

من احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع انى احبك فقال له اعدّ للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال
انما قال اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمد ع قال ان الرجل
ليخرج من منزله الى حاجته فيرجع وما ذكر الله عز وجل فيملأ صحيفته حسنات قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم فيذكروننا اهل البيت
هبيه ن فيقولون كفوا فان هذا يحبهم فيقول الملك لصاحبه اكتب هبة آل محمد في فلان اليوم لى القطان عن السكري عن العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن ابي عثمان بن
محمد بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحرث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ولايتي وولاية اهل بيتي امان من النار لى
القطان عن ابي جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي قدامة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله لى ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال
الصادق جعفر بن محمد ع من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرأ من اعداء الله عز وجل فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء لى الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول انا
سيد ولد آدم وانت يا علي والائمة من بعدك سادات امتي من احبنا فقد احب الله ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى
الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق
لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال ع من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا
ولم يعن علينا خ بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعداءنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان
علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار وقال ع انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة
والله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق لع محمد بن علي بن مهرويه عن علي بن حيان عن ابي حاتم عن احمد بن عبدة عن ابي الربيع الاعرج عن عبد الله
بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص من احب عليا في حيوتي وبعد موتي كتب الله عز وجل له الامن
والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حيوتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل سن ابي عن محمد بن عيسى عن خلف
بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عن ابي عمرو عن امير المؤمنين ع قال ستة خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب
لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي بيان تعرف المراد بالعاقبة دولتهم و
دولة اولادهم عليهم السلام في الرجعة او في القيمة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين ويحتمل ان يكون المراد بالعاقبة هنا الولد او آخر الاولاد فان العقب
يكون بمعنى الولد وآخر كل شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم ع سن بكر بن صالح عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال من سره ان ينظر الى الله بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوهم وليأتم بامام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيمة نظر الله اليه بغير
حجاب ونظر الى الله بغير حجاب بيان لعل المراد بنظره الى الله تعالى النظر الى نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر او الى رحمته وكرامته
او هو كناية عن غاية العرفان وبنظره تعالى اليه لطفه ورحمته وهو مجاز شايع في القرآن والحديث وكلام العرب فالمراد بقوله ع بغير حجاب بغير
واسطة سن القسم عن جده الحسن عن الفضل عن ابي عبد الله ع قال من احب اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد
الايمان في قلبه وجدد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة سن محمد بن عبد
الحميد عن جماعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي ع قال قال لي يا بشر بن غالب من احبنا لا يحبنا الا لله جئنا نحن وهو كهاتين وقدر بين سبابتيه
ومن احبنا لا يحبنا الا للدنيا فانه اذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر بيان اي ينتفع من عدل الامام في الدنيا سن خلاد المقرى
عن قيس بن الربيع عن ليث بن ابي سليم عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا
اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا سن محمد بن الخليل بن زيد عن ابي عبد الرحمن الحذاء عن
ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين
والغنم والمحبة من الله ومن رسوله لمن والى عليا وائتم به سن ابي عن عبد الله بن القسم والحضرمي عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال
لكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت سن علي بن الحكم او غيره عن حفص الدهان قال قال لي ابو عبد الله ع ان فوق كل عبادة
عبادة وحبنا اهل البيت افضل عبادة سن محمد بن علي عن الفضيل قال قلت لابي الحسن ع اي شيء افضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض
عليهم فقال افضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله واولي الامر وكان ابو جعفر ع يقول حبنا ايمان
وبغضنا كفر بو ابن محبوب عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع حبنا ايمان وبغضنا كفر صل ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب
باريد الحر اخي اديم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما احببتمونا على ذهب ولا فضة عندنا قال ايوب قال اصحابنا وقد عرفتم موضع الذهب والفضة بيان

لعل المعنى انه لما ذكرت هذا الخبر للاصحاب قالوا انه عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وانه ليس لهما قدر عند الائمة عليهم السلام او المعنى
ان الاصحاب فكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام ع مخاطبا للشيعة اي لما عرفتم دناءة الذهب والفضة وخستهما وذكرنا الآخرة
ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا ويحتمل ان يكون المعنى ان الاصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للائمة ع انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها
بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا تصيبهم فتنة انهم مشوبتها وقال اصحابنا انه عرفتم انه لتلك الكناية عن ان خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركتموهم لو
مع علمكم بمواضعها تركتموها ولعل الاول اظهر **مسن** علي بن الحكم عن سعد بن خلف عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والفلج
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة
من الله تبارك وتعالى لمن احب علي بن ابي طالب ع ووالاه وائتم به واقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده وحق علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب
لي فيهم وهم اتباعي ومن تبعني فانه مني جرى في مثل ابرهيم ع وفي الاوصياء من بعدي لاني من ابرهيم وابرهيم مني دينه ديني وسنته سنتي وانا افضل منه
وفضلي من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **بيان** الروح والرحمة والراحة والفلج والفوز
الجائزة والنجاح الظفر بالمطلوب وفي النهاية في حديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا
والمعافاة هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو
وهو ان يعفو عن الناس ويعفوهم عنه انتهى والبشرى في الدنيا على لسان الملائكة وعند الموت وفي القبر والنضرة بالبهجة والرضا من الله والرضا بالله
عنهم والقرب من الله والقرابة من الائمة والنصر في الرجعة والظفر على الاعادي في الدنيا والآخرة وكذا التمكين في الرجعة والسرور عند الموت وفي الآخرة
مسن ابي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص في الجنة ثلث درجات وفي النار ثلث دركات فاعلى درجات   في الجنة ثلث درجات نسخة
الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفي الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفي اسفل الدرك من النار   الثانية نسخة
من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من ابغضنا
بقلبه **مسن** منصور بن العباس عن احمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن ابي المقدام قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين انما مثلك مثل قل هو
الله احد فانه من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن وكذلك من احبك
بقلبه كان له مثل ثلث ثواب اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان   ثواب نسخة
له مثل ثواب العباد **بيان** لعل المراد ثواب اعمال العباد من غير المحبين تقديرا او اعمالهم غير الحب اي اعمال الجوارح والاظهر ان المراد انهم يعطون مثل
ثواب اعمال العباد استحقاقا وان كان ما يتفضل عليهم اكثر **مثى** عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت بابي انت وامي ربما خلا بي
الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله **بيان** لعل الاستشهاد بالآية اما لان حبهم من حب الله او بيان ان الحب لا يتم الا بالمتابعة **مثى** عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع
قال عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما
كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا
في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **بيان** لعل المعنى ان الحب في الله انما ينفع اذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من امر بطاعته فهؤلاء
المخالفون وان كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا امره لم ينفعهم الحب ثم استشهد بالآيات لبيان انهم خالفوا امره تعالى وبالآية الاخيرة على
انه لا يتم الحب لله تعالى الا بمتابعة الرسول **مثى** عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج
رجليه وقد تغلفتا وقال اما والله ما جاء بي من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا
الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب **مثى** عن ربعي عن عبد الله قال
قيل لابي عبد الله ع جعلت فداك انا نسمى باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **بيان** قوله انا نسمى اي نسمي اولادنا والجواب مبني على ان التسمية متفرعة على الحب م قال النبي صلى الله عليه وآله ان
جبرئيل عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان عصيتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا انا اهتكم في
ركوبها اعلموا ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه بعده وهو علي بن ابي طالب ع والائمة الطاهرون من نسله عليهم السلام وان
اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف
الاشرف فلا يكونن احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقيدته

جملة من اشرف خلق الله حبا لي واعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الى بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم
الى بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من
المعاونين وابغض الخلق الى بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك احب الخلق الى القوامون بحقي وافضلهم لدي
واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم
اعانهم على حقهم واحب الخلق الى بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم **بيان** المائدة الخامسة م قال رسول الله ص
ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم السموات السبع
والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله
ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد
كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال
لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب
للبعيد والمذلل للعنيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا
قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم
كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني
ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شئ قدير فقال اصحاب رسول الله ص ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم
وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله ص هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله نحبه
ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحاب له فمر به رجل من اهل بيتي مغطى الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه
فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه
ودمك دمه علمك من علمه وحلمك من حلمه عقلك من عقله اسال الله ان يسعدني بمحبتكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من
لم يطق م الثواب ما لو كتب تفصيله في صحائف لم يكن حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش والاملاك الحاملون له فقال اصحابه لما رجع اليهم انت
في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله ص تفعل بهذا ما نرى فقال لهم يا ايها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام الا بحب
محمد وحب هذا او اوجب الله له بهذا القول بمثل ما كان اوجب لهذا بذلك الفعل والقول ايضا فقال رسول الله ص ولقد صدق في مقالته لان رجلا
لو عمره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق اموالها كلها في سبيل الله وافنى عمره في صيام نهاره وقيام
ليله لا يفطر شيئا منه ولا يسام ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما الا اكبه الله على
منخريه في نار جهنم ولرد الله عز وجل اعماله عليه ولاحبطها قال فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله ص اما الفاعل ما فعل
من ذلك المقبل المغطى راسه فهو هذا فبادروا اليه ينظرون فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري واما المقول له هذا القول وهذا الاخر
المقبل المغطى راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب ع ثم قال ما اكثر من يسعد بحب هذين وما اكثر من يشقى ممن ينتحل حب احدهما وبغض الاخر انهما جميعا
يكونان خصما لمن كان لهما خصما كان محمد له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وفلج عليه واوجب عليه عذابه ثم قال رسول الله ص يا
اعما م عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله ص لسعد ابشر فان الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز
عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب قال فذلك قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم
ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع على الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله واماءه ثم قال رسول
الله ص لا تعجبوا لحفظه السماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو اعظم من ذلك قال ثواب طاعات المحبين لمحمد
وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله ص
او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد
هؤلاء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة عدد هذه الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها
قال رسول الله ص اكثر منها عددا ملائكة يبتذلون لال محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من
عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي
بادنى جزء منه جميع اموال الدنيا **بيان** الفضفاضة الواسعة والانداد الاضداد والاشباه م قال ثوبان مولى رسول الله ص قال يا ابي انت وامي

وانها امان من النار

يا رسول الله متى قيام الساعة قال رسول الله ص ما اعددت لها فقال ما اكثر عمل الا انى احب الله ورسوله فقال رسول الله ص والى ماذا بلغ حبك لرسول الله ص فقال
والذى بعثك بالحق نبيا ان في قلبى من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة
كان احب الى واسهل علىّ من ان اجد لك في قلبى شيئا او بدلا او بعضا لاحد من اهل بيتك واصحابك واحب الخلق الى بعدك احبهم لك وابغضهم الى من لا يحبك
ويبغضك او يبغض احدا من اصحابك يا رسول الله هذا ما عندى من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا ممن تحبه فان قبل هذا مني
فقد سعدت فان اريد منى عملا غيره فما اعلم لى عملا اعتمده واعتد به غير هذا الحكم جميعا انت واصحابك وان كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال ص ابشر اراد
فان المرء يوم القيمة مع من احبه يا ثوبان لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار
الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس **بيان** انحسار الشمس ذهاب شعاعها ام من ادمن
محبتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابواب يفاطنا حديثها يدخل من ايها شاء منها وكل ابواب الجنان ينادى يا ولى الله الم تدخلنى الم تخصنى
من بينها **جا** محمد بن عمر الزيات عن على بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابن ابى سليم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الحسين
بن على عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا
ينتفع عبد بعمله الا بمعرفتنا **جا** الحسين بن حمزة عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن داود بن النعمان عن ابى المقدام عن ابيه عن الحسين
بن على عليهما السلم انه قال من احبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التى نحن فيها ومن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة
ومن احبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة **جا** عمر بن محمد الصيرفى عن محمد بن همام عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن على بن النعمان عن فضيل
بن عثمان عن محمد بن شريح عن ابى عبد الله ع قال ان الله عز وجل لا يقبل الا وجب مودتنا والله ما نقول باهوائنا ولا نعمل بآرائنا ولا نقول الا ما قال ربنا
عز وجل **جا** على بن بلال عن عبد الله بن اسعد عن الثقفى عن اسمعيل بن صبيح عن سالم بن ابى سالم عن ابى هارون العبدى قال كنت ارى راى الخوارج
لا راى لى غيره حتى جلست الى ابى سعيد الخدرى رحمه الله فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما
هذه الاربع التى عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التى تركوها قال ولاية على بن ابى طالب ع قال
الرجل وانها المفترضة معهن قال ابو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس اذن قال ابو سعيد فما ذنبى **جا** محمد بن الحسين
عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن يحيى بن هاشم عن محمد بن ثعلبة الانصارى عن عاصم بن ابى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال كنا مع النبى ص في بعض اسفاره اذ هتف بنا اعرابى بصوت جهورى فقال يا محمد فقال له النبى ص ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا يعمل باعمالهم
فقال النبى ص المرء مع من احب فقال يا محمد اعرض على الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله ص وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت فقال يا محمد تأخذ على هذا اجرا فقال لا الا المودة في القربى قال قرباى او قرباك قال بل قرباى قال هلم يدك حتى ابايعك
لا خير فيمن يودك ولا يود قرباك **جا** عبد الله بن محمد الابهرى عن على بن احمد بن الصباح عن ابرهيم بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع
عن ابيه قال اخبرنى مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لى عبد الرحمن يا مينا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قال قلت بلى قال
سمعته يقول انا شجرة وفاطمة فرعها وعلى ع لقاحها والحسن والحسين عليهما السلم ثمرتها ومحبوهم من امتى ورقها **جا** ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالى عن ابى جعفر ع قال بنى الاسلام على خمس دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت والولاية لنا اهل البيت **جا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا يزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدى الله عز وجل حتى يسأله
عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم
وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس على بن ابى طالب عليه السلم **كش** محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد
الوشاء عن على بن عقبة عن ابيه قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم ان انا خادم لا اشرف مما نحن عليه فانا اذنبت ذنبا واردت ان تحلف
بيمين فالله الحق الذى لى ان ذكرتموه مكبتم قال فقال رحمكم الله من اهل بيت **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبى صلى
الله عليه وآله قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعنه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين
لاهل فضل **يل** بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصارى انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد اذ اقبل على ع والحسن
عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبى ص وقبّل عليا ع والزمه الى صدره وقبّل الحسن واجلسه الى فخذه الايمن وقبّل الحسين واجلسه الى فخذه على
الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف شفتيهما ويقول بابى وامى ابوكما بابى وامى امكما ثم قال ايها الناس ان الله تعالى باهى بهما وبابيهما وبامهما و
بالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم انى احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعنى فيهم وحفظ وصيتى فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين
فانهم اهلى والقوامون بدينى والمحيون لسنتى والتالون لكتابى فطاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى **بيان** رشفه كنصره وضربه مصه

رشقاه ضيفكرم الفيروزابادي كشف عن عبد الله الصامت ابن اخي ابي ذر حدثني ابو ذر وكان صعوه وانقطاعه الى علي واهل هذا البيت قال
قلت يا نبي الله اني احب اقواما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا اباذر المرء مع من احب وله ما اكتسب قلت فاني احب الله ورسوله واهل بيت نبيه قال
فانك مع من احببت وكان رسول الله ص في ملاء من اصحابه فقال رجال منهم انا نحب الله ورسوله ولم يذكروا اهل بيته فغضب ص وقال ايها الناس
احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب ربي واحبوا اهل بيتي بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان رجلا صف بين الركن والمقام
صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لاهل بيتي لم ينفعه ذلك قالوا ومن اهل بيتك يا رسول الله او اي اهل بيتك هؤلاء
قال من اجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال بخ بخ فانتم
اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب وله ما اكتسب ما جماعة عن ابي المفضل عن عمر بن اسحق بن ابي حماد عن محمد بن المثنى الحراني عن ابي معهم خ
قتادة عبد الله بن واقد عن سعيد بن سعيد عن حبيب بن عبد الرحمن عن واصل بن سيحان عن عبد الله بن الصامت مثله بيان قال الفيروز
ابادي بقال الصفوة وصفوته معلناه مثلثة وقال الصف من الرجال اي صف قدميه بشا الحسين بن احمد الصفار عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم
عن احمد بن [illegible] الهروي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابي ايوب العراقي عن صفوان بن ابي سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ص
ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة فقال له جبرئيل انك تحبهما قال اني احبهما واحب من يحبهما
فان من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني بشا ابو جعفر محمد بن ابي الحسين عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي فالله خ
عن ابرهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن احمد بن حبيب عن ابي جعفر عن ابرهيم بن عيسى التنوخي عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق
عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله ص من اراد ان يحيا حيوتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب ع
وذريته فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة بشا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الطحان عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا واحب
محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر
غفرها الله تعالى له بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي سهل محمد بن محمد عن علي بن احمد بن منصور عن محمد بن بشار عن حميد
بن هلال عن الحسين بن علي بن عبد الله عن عبد الرزاق عن ابيه عن عبد الرحمن مولى ابن عمر قال لا احدثك حديثا قبل ان تشاب الاحاديث بالباطل
انه قال رسول الله ص انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبونا من امتي ورقها ومنبت اصل الشجرة في جنة
جنة عدن والذي بعثني بالحق بيان لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن ان اخذ طينتهم منها او هو كناية عن وصولهم اليها او عن
حسن الشجرة المشبه بها ورفعتها وطراوتها ونمائها ويحتمل ان يكون فيها شجرة فيها من الاغصان والاوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الاخبار
بشا محمد بن عبد الله عن الحسين بن سفيان عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلد عن عمير بن عمرو عن عمر النغزالي الازدي عن سلمان قال قال رسول الله ص
لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي وحتى يدع المراء وهو محق فقال عمر بن الخطاب ما علامة حب اهل بيتك قال هذا وضرب بيده على علي بن
ابي طالب كتاب صفوة الاخبار عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن ابيه وكان خادما لابي الحسن الرضا ع انه قال حدثني العبد الصالح الكاظم موسى
بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه واله قال من سره ان يلقى
الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول الى ابنك علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو راض عنه فليتول ابنك الحسن ومن
احب ان يلقى الله عز وجل لا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ع فانه من قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى
الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق
ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتول علي بن موسى
الرضا ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي الجواد ومن احب ان يلقى الله عز وجل
ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتول علي بن محمد الهادي ع ومن احب ان يلقى الله عز
وجل وهو من الفائزين فليتول الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة بن
الحسن المنتظر صلوات الله عليهم هؤلاء ائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة فر جعفر بن احمد معنعنا عن
عن ابي عبد الله ع قال خرجنا انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس من اصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا
على ذلك بورع واجتهاد من ائتم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة ال محمد وانتم شرط الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الاخرون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله واهل بيته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات

كل

كل مؤمنة وكل مؤمن صدّيق كريم وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر والله لقد قبض رسول الله ص وهو
وهو ساخط على جميع امّته الا الشيعة وان لكل شيء شرفا وان شرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما
وامام الارض ارض يسكن فيها الشيعة الا وان لكل شيء سيّدا وسيّد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا
فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات ما لهم وما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبّد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن دعا من مخالفكم فاجابته دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مائة ومن سأل
مسألة فله مائة ومن دعا بدعوة فله مائة ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعيفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد ص حجيجه يعني يحاج عنه من تبعتها والله
ان صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاص الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته واهل
ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما من احد اقرب من عرش الله تعالى يوم القيمة من شيعتنا ما احسن
صنع الله اليكم والله لولا ان تفتنوا فيشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلّمت عليكم الملائكة قبلا وقد قال امير المؤمنين ع يخرج اهل ولايتنا
من قبورهم يوم القيمة مشرقة وجوههم قرّت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما من عبد منكم
يقوم الى صلوته الا وقد اكتنفته ملائكة من خلفه يصلّون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم ع نحن
وشيعتنا قال سعد ابن مسلم وزاد في الحديث هيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت
الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرّت عين والله لله اشد حبا لكم مني فاعينونا على ذلك بالورع و
الاجتهاد والعمل بطاعته **بيت** قال في النهاية بيت السلطان يخبئه اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده انتم السابقون الاولون اي
المبان وفي القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والجري المقدم **كنز** روى محمد بن مؤمن الشيرازي في
تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعّر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان
ويقول يا ميكائيل مدّ الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرّب امتك للحساب ثم يأمر الله تعالى
ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على
القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد ص فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام رأسه
في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صدّيقا **يف** من الجمع بين الصحاح لسنده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص قال احبّوا الله
لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي وروى صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ص من مات على حب آل محمد ص مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا
ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة ثم
منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزفّ الى الجنة كما تزفّ العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات
على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنة اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابي ليلى عن النبي ص قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي
احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته **كنز الفوائد** للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن
احمد رحمه الله عن الحسين بن علي القاضي عن محمد بن عبد الملك ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ابي طريف عن ابن نباتة قال سأل سلمان
الفارسي عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة
فعزّروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي وحدثني الشريف ابو محمد حمزة الحسيني و
ابو العباس احمد بن اسمعيل وابو الرجاء محمد بن علي جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن جعفر
الحميري عن عبد الله بن المهيمن الانصاري الساعدي عن ابيه عن جده سهل بن سعد قال بينا ابو ذر قاعد مع جماعة من اصحاب رسول الله ص وكنت معهم اذ
اذ طلع علينا علي بن ابي طالب ع فرمقه ابو ذر ينظره ثم اقبل على القوم بوجهه فقال من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح
الهشيم من الورق عن الشجر سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول له ذلك قالوا من هو يا ابا ذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم نبيكم سمعته يقول
علي باب علمي ووصيي لامتي بما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وسمعت رسول الله ص يقول مثل اهل
بيتي في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ثم قال يا اباذر من عمل للآخرة كفاه الله امر دنياه ومن احسن
ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ان لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه يا بني

من فاته الذى ابتغى الى الله عز وجل فلم يجده ومن فاته الذى لجا الى الله فلم يدافع عنه لم من فاته الذى توكل على الله فلم يكفه ثم مضى يعنى عليا ع قال ابو ذر
رحمه الله والذى نفسى بيده ما من امة ائتمنت او قال اسبقت رجلا وفيهم من هو اعلم بالله ودينه منه الا ذهب امرهم سفالا **كتاب** المقتضب
لابن شاذان اسنادا الكراجكى باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا على ان جبرئيل اخبرنى فيك بامر قرت به عينى وفرح به قلبى قال لى يا محمد ان الله
تعالى قال لى اقرا محمدا منى السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانى آليت
بعزتى ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده وحق القول منى لاملأن
جهنم وطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته وباسناده عن ابن عمر قال سالنا رسول الله ص عن على بن ابى طالب ع فغضب فقال ما
بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتى ومقام كمقامى الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبنى ومن احبنى رضى الله عنه ومن رضى الله عنه
كافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اى باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه و
حاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا هون الله
عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه في ثمانين من اهل بيته وله
بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الله الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره
وفسح مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيامة الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه من
الفزع الاكبر واهوال يوم الصاخة الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا
اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمى اسير الله في الارض وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيامة وجهه كالقمر
ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة العز الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور
الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان
وكنت انا كفيله بالجنة وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من صافح عليا فكانما صافحنى ومن صافحنى فكانما صافح اركان العرش
ومن عانقه فكانما عانقنى ومن عانقنى فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلى غفر الله له الذنوب فادخل الجنة بغير حساب وباسناده عن
ابى الصلت الهروى قال سمعت الرضا يحدث عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت الله جل جلاله يقول على بن ابى طالب حجتى على خلقى ونورى في بلادى وامينى على علمى لا ادخل النار من عرفه وان عصانى ولا ادخل الجنة
من انكره وان اطاعنى وعن ابن عمر قال قال رسول الله ص من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتى ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتى و
من اراد الحكمة فليحب اهل بيتى ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتى فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يقعد على بن ابى طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسى من نور يجرى بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته
وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ص يا سلمان من احب فاطمة ابنتى
فهو في الجنة معى ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب
الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها وعن جمرة قال كان النبى ص كلما اصبح اقبل على اصحابه بوجهه فقال هل راى احد منكم رؤيا
وان النبى ص اصبح ذات يوم فقال رايت في المنام عمى حمزة وابن عمى جعفرا جالسين وبين يديهما طبق من نبق وهما ياكلان منه فالتبا انه تحول رطبا فاكلا
منه فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال في الاخرة قالا الصلوة وحب على بن ابى طالب واخفاء الصدقة وباسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا
النبى ص يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الله بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتنى من ربى في اخى وابن عمى وابنتى
وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعنى صكاكا بعدد محبى اهل بيتى وانشا من تحتها ملائكة من
نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه
من النار باخى وابن عمى وابنتى فكاك رجال ونساء من امتى من النار وعن ابى بن السجستانى قال كنت اطوف فاستقبلنى في الطواف انس بن مالك
فقال لى الا ابشرك بشئ تفرح به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدى النبى ص في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال لى اسرع وائتنى بعلى بن ابى طالب

انه نزل في

فذهبت

فنصب فخذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي يدعوك فجاء علي فقال له يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل
السلام فقال النبي ان جبرئيل يقول ان الله يقرئك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي فيزج بكما الى السماء حتى توقفان بين يدي الله فيقول لنبيه اورد علياً الحوض وهذا كاس اعطه حتى يسقي محبيه و
شيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويأمر لمحبيك ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله
تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يسبحون ويقدسون ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده وباسنادنا عن الصادق عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم
يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم
يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه
وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن
بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من
اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم
يحفظ الله الارض وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله تعالى منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب
عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وعن محمد بن علي التقي عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن فاطمة بنت
الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي
والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين عليه السلام اذا امر الله
الخليقة ان تدخل الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء
شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم وعن الرضا عن آبائه عن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء لقيني ابي نوح فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي موسى فقال لي من خلفت على
امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى فقال لي من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم قال فقلت لجبرئيل
جبرئيل ما لي لا ارى ابراهيم قال فعدل بي الى حظيرة فاذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده الله تعالى اليه فقال يا محمد
من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت اي يا محمد سألت الله ربي ان يوليني غذاء اطفال شيعة علي بن ابي طالب فانا اغذيهم الى
يوم القيمة **تبيان** الدارة ما احاط بالشيء وضالة الشجر في مكان اي موضع ويحبو على بناء المفعول من الحبوة وهي العطية اعلا الله
الديلمي من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا ولقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله ان يغفر له وعن عاصم
حميد عن ابي حمزة عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على علي عليه السلام وهو في الرحبة متكئا فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف
اصبحت قال فرفع رأسه ورد علي وقال اصبحت والله محبا لمحبنا مبغضا لمبغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وان مبغضنا
من بنيانا فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكانما بنيانه قد هار وقال ابو عبد الله عليه السلام لداود الرقي الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم
القيمة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وعن الحرث الاعور قال اتيت امير المؤمنين
عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبك فقال آلله آلله ما جاء بك الا حبي فقلت نعم فقال اما اني ساحدثك لتشكرها انه لا يموت عبد يحبني حتى
يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكره وقال ابو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة يا ابا صخر ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا
يعطي هذا الامر الا اهل صفوته والله انتم على ديني ودين آبائي وقال عليه السلام والله لنشفعن والله لنشفعن ثلث مرات حتى يقول عدونا فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم ان شيعتنا اخذوا بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة الله وقال لسدير ابي الاسود اني لم ارد بالذنوب
حماقة الكم ثم اذكركم فارجوا النجاة فقال عليه السلام وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ع

وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اني احبك فقال انك لتحبني فقال الرجل اي والله فقال النبي ص انت مع من احببت وعن جابر الجعفي عن ابي
جعفر ع قال للمؤمن على الله تعالى عشرون خصلة يفي له بها له على الله تعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان
لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان
يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والاخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته وله على الله ان لا
يميته على كبيرة ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه معرفته بحجته وله على الله ان لا يعرض في قلبه الباطل وله على الله
على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم
له بالامن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين ومن كتاب فرج الكرب عن ابي بصير قال قال الصادق ع يا
ابا محمد تفرق الناس شعبا ورجعتم انتم الى اهل بيت نبيكم فاردتم ما اراد الله واحببتم من احب الله واخترتم من اختار الله فابشروا واستبشروا فانتم
والله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم والمتجاوز عنكم سيئاتكم فهل سررتك فقلت نعم فقال يا ابا محمد ان الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما
تسقط الريح الورق من الشجر وذلك قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله يا ابا محمد ما
اراد الله بهذا غيركم فهل سررتك قلت نعم زدني فقال قد ذكركم الله في كتابه عز من قائل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يريد الله ووفيتم بما اخذ عليكم
ميثاقه من ولايتنا وانكم لم تستبدلوا بنا غيرنا وقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد فقلت
زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد الله بهذا غيركم فهل سررتك قال وقد ذكركم الله تعالى بقوله فاولئك فقلت نعم زدني
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فرسول الله ص في هذا الموضع النبيون ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون
وانتم والله شيعتنا فهل سررتك فقلت نعم زدني فقال لقد استثناكم الله تعالى فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما عنى بهذا غيركم فهل
سررتك فقلت نعم زدني فقال قال الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا والله ما عنى
بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قلت زدني فقال يا ابا محمد ما استثنى الله تعالى باحد من الانبياء والاتباعهم ما خلا شيعتنا فقال عز من
قائل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله هم شيعتنا يا ابا محمد هل سررتك قلت زدني يا ابن رسول الله فقال لقد ذكركم
الله تعالى في كتابه حيث قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون واعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتنا
هم اولوا الالباب قلت زدني يا ابن رسول الله قال يا ابا محمد ما يحصى تضاعف ثوابكم يا ابا محمد ما من اية تقود الى الجنة وتذكر اهلها بخير الا وهي فينا
وفيكم وما من اية تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا والله ما على دين محمد وملة ابراهيم عليهما السلام غيرنا وغيركم وان سائر الناس منكم براء
يا ابا محمد هل سررتك قلت نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليك وصلت فيه الكلمة ثم اسند عن حماد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما
من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال مهلا افيدك حرفا هو خير لك من الدنيا وما فيها قوله تعالى
فك رقبة ان الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت وانتم صفوة الله ولو ان رجلا منكم ياتي بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه
عند الله تعالى فلكم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وعن ميسر قال كنت انا وعلقمة بن
الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم
انكم لعلى دين الله فقال له علقمة فمن كان على دين الله تشهد انه من اهل الجنة فمكث هنيئة ثم قال بوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر
فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربوا والفرار من الزحف
قال فما منا احد اصاب من هذا شيئا فقال فانتم اذا ناجون ما جعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان للناس فهو للناس وما كان لله فهو لله فلا
تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال للنبي ص انك لا تهدي من احببت وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وعن
ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة وقال انتم اهل تحية الله بالسلام واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق
الله بعصمته واهل دعوته بطاعته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اسماؤكم عندنا الصالحون المصلحون وانتم اهل الرضا لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم
في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا اذنبتم استغفروا وانتم خير البرية عندنا دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى
الجنة تصيرون وروى خالد بن نجيح قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال مرحبا بكم واهلا وسهلا الا ان الناس رأوكم انكم ما احببتمونا
لقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحب لرسول الله ص على غيرنا اصبتموها ولا لمال اعطيتم عليه احببتمونا
في توحيد الله وحده لا شريك له ان الله حتم على اهل السموات واهل الارض فقال كل شيء هالك الا وجهه وليس يبقى الا الله وحده لا شريك
له اللهم كما كانوا اهل محبة في الدنيا فاجعلهم معهم في الاخرة اللهم كما كانت سرائرهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في نقلتهم يوم القيمة

وسأل ابو بصير عن قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ما عنى بذلك فقال معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن مات وليس في رقبته بيعة لامام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم فمن مات وهو عارف الامام لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الحارث بن الاحول قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام لما اسري بي الى السماء رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبيه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان فيها الشجر يصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر اثداء كالرمان تلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون يا علي على كراسي من نور وهم الغر المحجلون وانت امامهم على الرحل فقال ان بعضهم ليستركهما اما حيث شاء من الجنة فبينا المؤمن كذلك اذا اشرفت عليه امرأة من فوقه فتقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله ولدينا مزيد فبينا هو كذلك اذ اشرفت عليه اخرى من فوقه فتقول سبحان الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وقال ابو عبد الله عليه السلام وقد وفد الى الحسين عليه السلام وفد فقالوا يا ابن رسول الله ان اصحابنا وفدوا الى معاوية ووفدنا نحن اليك فقال اذن اجيزكم باكثر مما يجيزهم فقالوا جعلنا فداك انما جئنا لديننا قال فطأطأ راسه ونكت في الارض واطرق طويلا ثم رفع راسه فقال قصيرة من طويلة من احبنا لم يحبنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف اسديناه اليه انما احبنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين وقرن بين سبابتيه **بيان** قال الجوهري نكت بعوده اي خطط بطرفه **كتاب** المختصر المحتضر سليمان ما رواه من الاربعين رواية سعد الاربلي يرفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابي من بني عامر فوقف وسلم فقال يا رسول الله جاءنا رسولك يدعونا الى الاسلام فاسلمنا ثم الى الصلوة والصيام والجهاد فرأيناه حسنا ثم نهيتنا عن الزنا والسرقة والغيبة والمنكر فانتهينا فقال لنا رسولك علينا ان نحب صهرك علي بن ابي طالب فما السر في ذلك وما نراه عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لخمس خصال اولها اني كنت يوم بدر جالسا بعد ان غزونا اذ هبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك باهيت اليوم بعلي ملائكتي وهو يجول بين الصفوف ويقول الله اكبر والملائكة تكبر معه وعزتي وجلالي لا الهم حبي الا من احبه ولا الهم بغضي الا من ابغضه الثانية اني كنت يوم احد جالسا وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة اذ اتاني جبرئيل وقال يا محمد ان الله فرض الصلوة ووضعها عن المريض وفرض الصوم ووضعه عن المريض والمسافر و فرض الحج ووضعه عن المقل المدقع وفرض الزكوة ووضعها عن المملك المعدم وجعل حب علي بن ابي طالب ليس فيه رخصة الثالثة انه ما انزل الله ووضعه كتابا ولا خلق خلقا الا جعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وجبرئيل سيد الملائكة او قال اسرافيل وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ولكل امر سيد وحبي وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم الرابعة ان الله تعالى القى في روعي ان حبه شجرة طوبى التي غرسها الله تعالى بيده الخامسة ان جبرئيل عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة نصب لك منبر عن يمين العرش والنبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه ونصب لعلي عليه السلام كرسي الى جانبك اكراما له فمن هذه خصاله يجب عليكم ان تحبوه فقال الاعرابي سمعا وطاعة وتأويله من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمر بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في مسجد ضمرة المدينة فذكر بعض اصحابه الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها فقال له يا ابا دجانة اما علمت ان لله عز وجل لواء من نور وعموده من نور خلقهما قبل ان يخلق السموات بالفي سنة مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال علي الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابيه ان عليا عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وهم الحوض غرا محجلين مكحلين متوجين قال يعقوب فحدثت بذا ابا جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام ثم قال وروى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثا في تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث ان خير البرية هو امير المؤمنين عليه السلام وشيعته والذين كفروا من اهل الكتاب هم عدوه وشيعتهم ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق نقله من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه الى جابر الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذا في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل

كما اختصنا واختص شيعتنا ان يزلفنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل ومما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمنة صديقة قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيمة بعدنا
وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم
ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي ان جبرئيل اخبرني عنك بامر قرت به عيني وفرح به
قلبي قال لي يا محمد قال الله عز وجل اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر و
الفاروق الاعظم واني اليت بعزتي وجلالي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق القول مني لاملأن جهنم من اعدائه تولاه خ
ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته ومن كتاب الشفاء والجلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلا
يخبث ابدا وقال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وعنه ع
انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء وعن عيسى بن ابي منصور قال كنا عند ابي عبد الله ع انا وابن ابي يعفور وعبد الله
بن طلحة فقال ع ابتداء منه يا ابن ابي يعفور ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله قال ابن ابي يعفور وما هي جعلت
فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال
كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن فان كان
عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا اعقابنا وتنتظروا
عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله فاما الذي بين يدي الله عز وجل فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما
الذي عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرى من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرونهم وهم عن يمين الله قال يا ابن
ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك حديث ان رسول الله ص كان يقول ان لله خلقا عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم ابيض من
الثلج واضوء من الشمس الضاحية فيسأل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في الله نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابائه قال قال رسول الله ص اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي ما جاعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى بن محمد عن القسم
بن اسمعيل عن ابرهيم بن عبد الحميد عن معتب مولى ابي عبد الله عنه عن ابيه عليهما السلام قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقه وحب
اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب اهل البيت لمن حقها قال ان حبهم لاعظم حقها ما جاعة عن ابي المفضل عن الليث محمد العنبري عن احمد
عبد الصمد عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في
استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين حديثا عن ابائك صلوات الله عليهم
اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين
عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله
وولاية اهل بيته عليهم السلام ما جاعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ
عن عامر بن واثلة عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن جسده
فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ما الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن
عقدة عن احمد بن علي الجزري عن خالد بن سدير قال مررت انا وابي برجل من ولد ابي لهب يقال له عبيد الله بن ابرهيم فنادى يا ابا الفضل
هذا الرجل يحدثك وذكر اسم المحدث وهو سديف في اخر الحديث ولم يذكره ههنا عن ابي جعفر ع فقربنا منهم وسلمنا عليهم فقال له حدث
فقال حدثني محمد بن علي الباقر ع وما رايت محمديا قط يعدله عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في السلاح فقال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله الصلاح خ
وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم وان شهد انما احتجز بذلك من ان يسفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر
ثم قال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا يوم القيمة وان ادرك الدجال امن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به في قبره

وان

وان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان وقال لي
ابي اكتب هذا الحديث فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فقدمناها فدخلنا على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك ان رجلا من الكوفيين يقال له
سديف حدثني عن ابيك بحديث قال وتحفظه فقلت قد كتبته قال هاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما
علم ادم الاسماء كلها قال ابو عبد الله ع يا سدير هي حدثك بهذا من ابي قلت اليوم السابع منذ سمعناه من ربيعة عن ابيك فقال لقد كنت ارى
ان هذا الحديث لا يخرج عن ابي الى احد ما احمد بن عيسى عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسين بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وروى البرسي في كتاب مشارق
الانوار عن حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله ص اخذا بيد الحسين بن علي ع وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد
بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبوا محبيه في الجنة كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
حب علي بن ابي طالب ع ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب باسناده عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري
ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا واذا راوه قال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل
وباسناده عن موسى النميري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انك لتحبني فقال اي والله
اني لاحبك فقال رسول الله ص انت مع من احببت كنز روي عن النبي ص انه قال لعلي عليه السلام يا علي اني سالت الله عز وجل ان لا يحرم
شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده عن يزيد بن
يونس الشحام قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله
ولا تتبرأوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله
ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا
يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته امنة روعته
لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا
ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت
فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب امنة روعته بمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي
هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها
وله احسانها وفضلها كنز باسناده عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور
قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة ال محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني
واعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني كنز روى مؤلف كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن حمزة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى
الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت
راية رسول الله ص وعن ابي بصير قال قال لي الصادق ع يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه وان مات على فراشه قال
فانه حي يرزق كنز روى الصدوق باسناده عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلاتهم
دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم على صلواتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس صلوات من شيعتنا
قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا كنز روى الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد الشعراني عن
عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال رايت سلمان وبلالا
يقبلان الى النبي ص اذ انكب سلمان على قدم رسول الله ص يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم
بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سالتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة
يوم القيامة قال فاقبل النبي ص عليه ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة راسها من
خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها
من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من

ثلثة اشبار فارها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر يحسب منها الجيلان لو تقلت نقلها في سبعة ابحر
ما الحمد لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن و
الحسين وراءها والله يكلاءها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلايق غضوا ابصاركم
ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة
ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار
وفوز الخير المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسألك
ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات
والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار اقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن عمر بن موسى
عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال اما ترضى
الجنة ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وشيعتنا خلف ذرياتنا
وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وباسناده ايضا
بوجوه عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضها بعضا بوجوه تكاد ان تسايل من الود ويلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول
الله او يفعلون ذلك قال نعم والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوكم لي ومن مناقب ابن المغازلي باسناده
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
وبسند آخر عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عنوان صحيفة المؤمن حب
علي بن ابي طالب عليه السلام وبسند آخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي فقال
هم من شيعتك وانت امامهم وروى عن احمد بن المظفر العلوي عن عبد الله بن احمد المزني عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن
عن ابيه علي الكسائي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان شيعتنا يخرجون
من قبورهم يوم القيمة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد واعطوا
الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم تتلألأ انوارا على نوق بيض لها اجنحة
قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل وبسنده عن ابن عباس قال قال
من حاربهم رسول الله صلى الله عليه وآله علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب باسناده الى سنن ابي داود عن ابن عباس ان رسول الله
قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي بيان قوله ان تسايل وفي بعض النسخ
تسايل لعله من التسايل فان لين الوجه كناية عن طلاقته وغلظه وعن عبوسه قوله نجبت بالجيم المشددة من قولهم نجا اذا اسرع او
المخففة من نجا اذا اسرع او خلص اي خلصت من العيوب اقول روى في المستدرك من كتاب فضايل الصحابة للسمعاني باسناده الى عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك
وباسناده عن ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في فضل حبهم عليهم السلام
في باب فضائل الشيعة من ابواب الايمان والكفر فائدة قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الغرر روى ابو عبيد القسم بن سلام في كتابه
غريب الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا قال ابو عبيد فقد تاول بعض الناس هذا الخبر
على انه اراد به الفقر في يوم القيمة واخراج لكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد لفقره يوم القيمة
ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله ابو عبيدة ولم يرد
الا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع منها وليأخذ نفسه بالكف عن احوال الدنيا واعراضها
شبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن قال ويشهد بصحة هذا التاويل ما روي
عنه من انه رأى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال مالي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء
الشيعة قال خمص البطون من الطوي يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء هذا كله قول ابن قتيبة فاما الوجهان جميعا الخبر حسنان وان
كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة احسن واوضح ويمكن ان يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو ان احد وجوه معنى لفظة الفقر
ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل الصعب يقال فقره يفقره اذا فعل به ذلك وبعير مفقور به فقره

ذكر

ن الفقير الضعيف الذي لا بدل له خلافا للغني الذي ... اولها ... يحتمل ان ... انما ... الى ... الصحيح

باب ان حبهم علامة طيب الولادة

وكل شيء خرج منه واثر فيه فهو فعل صدر منه بمقتضى طبعه او منه سبب اتفاقي وقيل سبيله عقم فهذا القول على انه يكون عليه السلام اراد من احبنا طهرت نفسه و
بطنها او لقبها الى الطاعات ولم يرجعها عما يميل طبايعها اليه من الشهوات وليس اللفظ على الضبر على ما ذكرناه منها ومشقته ما اريد منها
كما بفعل ذلك الحيوان البصير المتعب وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكر **باب** ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة
ج روي عن النبي انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام الى رسول الله عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله
الاكافر اقول قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال رسول الله يا ابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يحبهم الا طاهر الولادة ولا يبغضهم الا خبيث الولادة ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولده
في ابواب النصوص على علي عليه السلام وفي جوامع مناقبه في الاخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره انه قال النبي لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك
الا خبيث الولادة وغيرها باسانيد كثيرة **لى** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابرهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن
محمد قال من علامات ولد الزنا ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا اهل البيت **بيا** سوء المحضر هو ان يحترز الناس عن حضوره ومجالسته
لخبث لسانه وسوء اخلاقه والحنين الاشتياق والميل **ع مع لى** ابي عن ابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن عبد الرحمن الكوفي عن يعقوب بن يزيد
الانباري معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على
اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته **سن** ابن يزيد وعبد الرحمن معا عن عبد الله مثله **ع مع لى** ابن
البرقي عن ابيه عن جده عن ابي اسمعيل السرّاج عن ابي محمد الانصاري عن عبد الواحد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله
على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد **بيا** قوله برد حبنا اي لذته وراحته فان العرب يعبر بكل محبوب عنده بالبرد **ع مع لى** ابن ماتيل
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته **لى**
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن المفضل قال سمعت الصادق يقول لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها
لم تخن اباه **ع مع** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله **فس** سلام عليكم طبتم اي طاب مواليدكم
لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء
وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم **ل** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر البغدادي عن
محمد بن جعفر الاحمر عن اسمعيل العباس عن داود بن الحسن عن ابي رافع عن علي قال قال رسول الله من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلث اما
منافق واما لزنية واما امرء حملت به امه في غير طهر **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع بان يكونوا لغير رشدة او ان يسألوا باكفهم او ان يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر ازرق
ل ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع
خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا ولا يسأل على ابواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره **ب** محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى علي فقال له يا امير المؤمنين اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما
يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية **ل** الاربعمائة قال
امير المؤمنين احمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم اعني طيب الولادة **ن** بالاسانيد الثلثة الى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال علي
عليه السلام كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة
من الشعر فدنا الى النبي والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي خاب سعيك يا شيخ وضل عملك
فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست
على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا
وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **سر** في كتاب ابن خليد عن ابن مهران عن يونس عن المبارك عن
محمد بن قيس الطلحي قال قال ابو جعفر انما يحبنا من العرب والعجم اهل البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح وانما يبغضنا من هؤلاء كل
مدنس مطرد **بيا** قال الفيروزابادي دنس ثوبه وعرضه تدنيسا فعل به ما يشينه وقال المطرد نفيه **سر** السياري عن جماعة من
اصحابنا رفعوه قال ان اصل حب شيعتنا العرب اهل البيوتات في جاهلية وفي الاسلام انهم اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح
لا يبغضنا من هؤلاء احد الا كل دنس ملصق **بيا** الملصق كمعظم الدعي والمتهم في نسبه ومن ينتسب الى غير ابيه
ليس منهم **حا** المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال

سر، ما ادري عن جماعة عن بشر بن حماد عن ابن الفضل الكوفي قال قال ابو عبد الله انما يحبنا من العرب والعجم من ... ، والشرف والعرب اهل البيوتات الشرف ... والمعادن الصحيح(٢)

محمد بن عبد الله عن هارون بن مسلم عن جابر عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع ألا أبشرك ألا أمنحك
قال بلى يا رسول الله قال فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم
إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ما جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السند مثله ما جماعة عن أبي المفضل
عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفري معا عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي ص يا أبا ذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله وما أول النعم قال طيب الولادة
إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده ع ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي
عن أبي ... التميمي قال كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع يا علي لا يبغضكم إلا ثلاثة ولد زنا ومنافق ومن حملت
به أمه وهي حائض ع الحسين بن أحمد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن
عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا بمنى مع رسول الله ص إذ بصرنا
برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال ص هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي ع غير مكترث فهزه هزة أدخل
أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لأقتلنك إن شاء الله فقال لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي
فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله عز وجل في
محكم كتابه وشاركهم في الأموال والأولاد قال النبي ص صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي
ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال معاشر الأنصار اعرضوا أولادكم
على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي ع على أولادنا فمن أحب عليا علمنا أنه من أولادنا ومن أبغض عليا انتفينا منه بيان هزه حركه
مع ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن سيف بن عميرة عن الصادق ع قال إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أن يحن إلى
الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه
في حيضها سن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن أبي عبد الله البلخي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم
قلت على فطرة الإسلام قال لا ولكن على طيب المولد إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا الملزق الذي تأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها
فيطلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا ولا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان سن أبي عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار
عمن ذكره عن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم قلت وما أولى النعم قال طيب المولد
سن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى بني ربيع القاضي المكي قال كنت عند أبي عبد الله ع وعنده نضر القاضي ورجل من بني كعب من
أهل مكة فتحدثا مليا ثم خرجا فلما خرجا قلت جعلت فداك إني لأعرف بالكوفة مرجئين ولا عجميين أصيب منهما ... إلا أن هذين صحيح نسبهما ومن صح نسبه لم
يبغ على شيء ما يريد ... فقال أخرجني إلى الكوفة ... للنضر أو لا سمعت ما كانا يقولان من الأحاديث ثم جعفر فقال والله ما كانا إلا في ذكر الله
ودرع عظ حسنة قال ابن ... فقلت له مثل ذلك فقال ما الحق ... إلا ذكراني سمعت منه شيئا قال لعله كذب رجل من الأحاديث قال لي وبلغ
... هذا من ... لو كان رأس ... من ذهب لكان ... من حسب ذهب جعلت فداك سن بهذا الإسناد قال شكوت إلى أبي عبد الله ع
قوما غلبوني على داري في أحمس ... فقال لي أبو عبد الله ع إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على
على استخراج حقك فإنهم يفعلون قال فجئتهم فقلت لهم إن جعفر بن محمد ... فقالوا ... لم يكن ... حتى كان الواجب علينا أن
نقوم في ذلك فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي وأعطوني الثمن سن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني
عن رجل من أصحابنا قال أكريت من جمال ... جمل وقال لي ... فلما كنا بالقادسية إذا هو قد جاءني ... من العراق كنت
أمر فيه فلا أجد بدا ... فقال هذا ... كنت أتمناه على ربي ... وظننت نفسي أن أكون ... عبد الله ...
كان ذلك ... قال فإذا أكل شيء ... عليه من ... والعقوبة ... فلما بلغنا المدينة قال يا عبد الله إن لي عليك حقا فقلت
حقوق ... قال قد عرفت ... فاستأذن لي على صاحبك قال ... في وجهه ... بالحبيب قال فدخلت على أبي عبد الله ع
فأخبرته ... أهل الخلاف ... إلى أن سألني أن أستأذن عليك قال ... فقال فأذن له
فلم أر شيئا من أمور ... سرورا ... بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله ع بالترحيب
والمائدة ... أولي ... رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة ... قال أبو عبد الله ع قال رسول الله ص
فأقبلنا نسمع منه ... لم أسمع مثلها من أحد ... على أبي عبد الله ثم قال أبو عبد الله ع في آخر كلامه ...

قبلك

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن

قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته اجرى
الله الاخر بما مثل ما اجرى الاول فلما قال ثم قمنا فلم تمر بي ليلة اطول منها فلما اصبحنا جئنا الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ما لم اخبر له بخبر الرجل فقال
بلى ولكن الرجل الراسل فان يرد الله بخير اتينا ما اسمع منا وان يرد به غير ذلك فيسمعه ما ذكرت منه من قدره ان يحكى عنا شيئا من امرنا قال فلما
بلغت لعراق ما ارى لي من في الدنيا احد افقه منه في هذا الامر **بيان** قوله ما ذكرت منه لعله على صيغة المتكلم اي ما ذكرت من صحة اصله
ونسبه هو لي الى ابائه وبحتمل الخطاب بان يكون الراوي ذكر له مثل هذا **شف** من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن سعيد عن الحكم
بن ظهير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا مع اصحابه فرأى عليا فقال هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين فجلس بين النبي
وبين فاطمة فقال يا ابن ابي طالب اما وجدت مقعدا غير فخذي فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني في حبيبي فانه لا
يبغضه الا ثلاثة الزنية او منافق او من حملته امه في بعض حيضها **ما** المظفر بن محمد البلخي عن ابي بكر محمد بن احمد ابي الثلج عن جعفر بن محمد
العلوي عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي بن ابي طالب عليه السلام الا اسرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله بشرني فقال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة
فخلق الله منها شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم وطيب مولدهم فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا **ما**
المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن محمد بن مسلم الكوفي عن عبيد الله بن كثير عن جعفر بن محمد الحسن الزهري عن عبيد الله بن موسى
عن ابي اسرائيل عن ابي حصين عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا
فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم **ما** جعفر بن محمد القمي عن محمد بن همام بن سهيل الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد
بن نعمة السلولي عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم جماعة من الانصار فقال لنا يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب عليه السلام فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية
بيان قال الفيروزآبادي البور الاختبار كالابتيار بار وابتار والناقة عرضها على الفحل لينظر الاقح ام لا وقال ولد غية ويكسر زنية **كتاب**
الاستدلال باسناده الى ابن عقدة باسناده الى سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من لم يكن لنا شيعة فهو
والله عبلة تمن شاء ام ابى **باب** ما ينفع حبهم فيه من المواطن وانهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره وانه يسأل عن ولايتهم
في القبر **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن علي بن حكيم الاودي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي
عن الحرث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من احبني رآني يوم القيمة حيث يحب ومن ابغضني رآني يوم القيمة حيث يكره **ما** المفيد عن علي بن خالد
عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن احمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن ابان بن تغلب عن ابي
داود الانصاري عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال
يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن
الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني
حيث تحب **توضيح** قال في النهاية فليذادن رجال عن حوضي اي ليطردن وقال في غريبة الابل هذا مثل وذلك ان الابل اذا وردت الماء
فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها **ل** الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب
عن عبد الغفار بن محمد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان و
عند الصراط اقول رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء **سن** محمد بن علي وغيره عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي
عن ابيه قال قال ابو عبد الله ان حبنا اهل البيت لينفع في سبع مواطن عند الله وعند الموت وعند القبر وعند الحشر وعند الحوض
وعند الميزان وعند الصراط **بيان** عند الله اي في الدنيا بقربه لديه او استجابة دعائه وقبول اعماله وفي درجات الجنة او عند الحشر
عند الله للحساب فيكون اوفق بالخبر السابق **كتاب** فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثبتكم قدما على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي وباسناده عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما ثبت الله حبك في قلب امرء مسلم فزلت به قدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى ادخله الله بحبك مؤمن
الجنة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه عن جده عن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى

ما تقر به عيننا الا ان بيننا بين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ص فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز:
جا في تأويل اهل البيت ع في حديث احمد بن هيثم في قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصي امير المؤمنين ع
يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه اي الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون كنز: روى عن ابن نباتة قال
دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين ع في نفر من الشيعة وكنت معهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان
مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني وزادني اوارا غليلا اختصام اصحابك
ببابك قال وفيم قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب فلا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان
الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا لوع
قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق والاية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث
والصادع به مجاهد بالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول
صدقته وادم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا وانا خاصته يا حارث وخالصته وصنوه
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل باب الف باب
يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط
وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين ع بيد الحارث فقال
يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله ص فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من ذي
العرش تعالى واخذت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا
يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام
يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني بيان في القاموس اود كفرح اعوج واود تأودا تعطف فانعطف
وأوده الامر بلغ منه المجهود وامال وعيج وتأوده الامر وتأداه ثقل عليه وقال خبط البعير بيده الارض كخبطه ولخبطه وطئه شديدا وقال
المحجن كمنبر العصا المعوجة وقال الغليل الحقد والضغن وقال قلاه كرماه ورضيه ابغضه وكرهه وقال احجم عنه كف او نكص هيبة وفي
النهاية في حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب
والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد وفي القاموس ارعني سمعك استمع لما اقول اي قوله فقلا اي نافلة على ما تقدم وقال الجوهري الجذل
بالتحريك الفرح مشا روى ثوا عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب اهل بيتي ينفع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر
وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه المواطن فليتوال عليا بعدي وعند الحساب
وليتمسك بالحبل المتين وهو علي بن ابي طالب ع والعترة من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحسبهم
حسبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء حزبهم حزبي وعدوهم عدوي اعلام الدين: للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد باسناده
عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغت نفس احدكم هذه وأومأ الى حلقه قيل له اما ما كنت تحذر من هم الدنيا فقد امنته ثم يعطى بشارته واهي
عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله ص انه قال لامير المؤمنين ع ابشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر اولها طيب مولدهم وثانيها
حسن ايمانهم وثالثها حب الله لهم والرابعة الفسحة في قبورهم والخامسة نورهم يسعى بين ايديهم والسادسة نزع الفقر من بين اعينهم و
غنى قلوبهم والسابعة المقت من الله لاعدائهم والثامنة الامن من البرص والجذام والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات والعاشرة
هم معي في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب وروى جابر بن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله ص اذ اقبل اليه علي ع فقال يا
ابا الحسن هذا جبرئيل يقول ان الله تعالى اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس يسعى نورهم بين ايديهم وروى جابر
ايضا عنه ص قال من اعطاه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين
خصلة عشر في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل
الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء اما

في الآخرة ولا يبشر لسعيد ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من أهل بيته وينظر الله إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة الفاخرة ويدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي أهل بيتي ع عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله ع قد استحييت مما أكرر هذا الكلام عليكم إنما بين أحدكم وبين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا وأهوى بيده إلى حنجرته يأتيه رسول الله ص وعلي ع فيقولان له أما ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه وأما ما كنت ترجو فأمامك فأبشر وأنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق شهيد وقال أبو عبد الله ع لأصحابه ابتداء منه أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرجل منكم وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان وأومأ بيده إلى حلقه فمد الجلدة ثم أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف فقال والله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد بن علي بذلك إن الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله إن الله اختار من عباده محمدا ص واخترتم خيرة الله فاتقوا الله وأدوا الأمانة إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريا وإن كان شاميا وعن عبد الرحيم قال قال لي أبو جعفر ع إنما يغتبط أحدكم حين تبلغ نفسه هاهنا فينزل عليه ملك الموت فيقول أما ما كنت ترجو فقد أعطيته وأما ما كنت تخافه فقد أمنت منه فيفتح له باب إلى منزله من الجنة انظر هذا رسول الله ص فيقال له
فلان وفلان هم رفقاؤك وهو قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعن صفوان عن أبي عبد الله قال والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته وإنكم والله لعلى الحق فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم فإذا تميز الناس فتميزوا وقال ثوابكم لعلى الله وإن أغبط ما تكونون إذا بلغت نفس أحدكم إلى هذه وأومأ إلى حلقه قرت عينه وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع للحارث الأعور لينفعك حبنا عند ثلاث عند نزول ملك الموت وعند مسائلتك في قبرك وعند موقفك بين يدي الله **كتاب** المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش الحسيني بإسناده عن المفيد رفع الحديث إلى أم سلمة قالت قال رسول الله ص لعلي ع يا علي إن محبيك يفرحون في أربعة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط قال ورواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بإسناده عن أبي عمرو الكشي عن محمد بن مسعود رفعه إلى سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فقصصت ذلك على أبي عبد الله ع ثم قمت عنه فاتبعني رسوله فرجعت إليه فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند موته أي شيء سمعته يقول قلت بسطت يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال أبو عبد الله ع رآه والله رآه والله **ما** لحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم قلنا من أهل الكوفة فقال أما إنه ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة إن الله هداكم لأمر جهله الناس أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فأشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا ثم أهوى بيده إلى حلقه ثم قال وقد قال الله في كتابه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية

الآيات إبراهيم مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد **طه** وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما **تفسير** حكم الله تعالى في الآية الأولى بكون أعمال الكفار باطلة والأخبار المستفيضة وردت بإطلاق الكافر على المخالفين لإنكارهم النصوص على الأئمة عليهم السلام وروى علي بن إبراهيم في تفسير تلك الآية أنه قال من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله وفسر الاهتداء في الآية الثانية في كثير من الأخبار بالاهتداء إلى الولاية وأما الإيمان في الآية الثالثة فلا ريب في أن الولاية داخلة فيه فشرط الله تعالى الإيمان في كون الأعمال الصالحة أسبابا لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم أي الكسر منه بنقصانه وقال ابن عباس لا يخاف أن يزاد على سيئاته ولا ينقص من حسناته والهضم في اللغة الكسر والنقص واعلم أن الإمامية أجمعوا على اشتراط صحة الأعمال وقبولها بالإيمان الذي من جملته الإقرار بولاية جميع الأئمة عليهم السلام وإمامتهم والأخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة **فس** في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما أي لا ينقص من عمله شيئا وأما ظلما يقول لن يذهب به **لي** ابن ناتانة عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن أبي عبد الله ع قال إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته

وصوم معروف وزكاة وحج وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله **لى** علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن سنان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت السماوات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لاكببته في سقر **لى** العطار عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق ع قال ان عليا ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت **ل** ابي وابن الوليد معا عن سعد مثله **سن** الاصفهاني مثله **فس** جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية **فس** محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اقول قد مر شرحه باسانيد جمة في ابواب تفسير الآيات **فس** احمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله عن السكين عن محمد عن ابان عن الحرث بن عمر عن ابي جعفر ع في قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا **بيان** لعل المراد بالايمان على هذا التفسير الاسلام وقد مر شرحه باسانيد **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من اهل النار وقد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة حسرة انه كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول ان كان من اهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيمة ثم غفر له اقول قد مرت الاخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في ابواب النصوص على الائمة كقوله في خبر المفضل يا محمد لو ان عبدا يعبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي ويأتي في باب البغض على امير المؤمنين ع الاخبار الكثيرة في ذلك كقوله في خبر محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال الله تعالى لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وقد مضى كثير منها في ابواب تأويل الآيات من هذا المجلد **ما** فيما كتب امير المؤمنين ع مع محمد بن ابي بكر الى اهل مصر يا عباد الله ان اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منه وانصح لاولي الامر **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمن بن بزيع عن الحكم بن الاشتر عن قيس عن ليث عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا **ما** المفيد عن احمد بن محمد الزراري عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام ع من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن العباس بن يوسف الشكلي عن عبيد الله بن هشام عن محمد بن مصعب عن الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله ص قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق القوا لي الاحلاس والاقتاب ففعلوا فصعد رسول الله ص فخطب فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال معاشر الناس ما لي اذا ذكر آل ابراهيم تهللت وجوهكم واذا ذكر آل محمد كانما يفقأ في وجوهكم حب الرمان فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيمة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابي طالب ع لاكبه الله عز وجل في النار **بيان** الفقؤ الشق وهو كناية عن شدة احمرار الوجه من الغضب ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن ابي الطفيل عن بشر بن غالب عن سالم بن عبد الله ... عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله عز وجل لكم ثلاثا ان يثبت قائلكم وان يهدي ضالكم

وان يعلم

وان يعلم جاهلكم وسال الله تعالى ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان امرأ صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مبغض دخل النار **شف** من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن ابن عباس مثله **ما** المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله ع فقلت ان اهل الموقف كثير قال فضرب ببصره فادراه فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله فدنوت منه فقال غثاء ياتي به الموج من كل مكان والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم **بيان** الغثاء بالضم ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن اسمعيل بن محمد المزني عن سلام بن ابي عمرة عن سعد بن سعيد عن بويس بن الخباب عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية اهل بيتي **بيان** قال الفيروزآبادي اشمأز انقبض واقشعر او ذعر والشيء كرهه **ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام اي البقاع افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله **سن** محمد بن علي عن ابن ابي نجران مثله **ما** المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن ابي بكر بن ابي داود عن ابيه عن حميد بن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب اني سالت الله لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجداء جوداء رحماء فلو ان رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم اهل البيت دخل النار **جا ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجلة عن ابي داود مثله **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت قال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة **ما** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان قال سئل ابو عبد الله ع فقيل له ان هؤلاء الاخابث يروون عن ابيك يقولون ان اباك عليه السلام قال اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فهم يستحلون من بعد ذلك كل محرم قال ما لهم لعنهم الله انما قال ابي ع اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك **ج** عن امير المؤمنين ع في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمانا بالقلب وايمانا باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ص لما قهرهم السيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق **ع** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح الحذاء عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله ع كتب اليه كتابا فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله عز وجل ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك **ير** محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم

لعن الله ابا الخطاب [illegible]

المرجع

كلمة

باب انه لا تقبل الاعمال

اهتدى الى ولايتنا ادم بعد الى صدره ثو ابى عن سعد عن ابن ابى الخطاب عن صفوان عن اسحق بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام
قال عبد الله حبر من احبار بنى اسرائيل حتى صار مثل الخلال فاوحى الله عز وجل الى نبى زمانه قل له وعزتى وجلالى وجبروتى لو انك
عبدتنى حتى تذوب كما تذوب الالية فى القدر ما قبلت منك حتى تاتينى من الباب الذى امرتك سن محمد بن على عن صفوان مثله
ثو ابى عن على بن موسى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخثعمى عن ابى الصامت عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله يا معلى لو ان
عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقى تراقيه هرما جاهلا
لحقنا لم يكن له ثواب سن الوشاء مثله بيان التراقى العظام المتصلة بالحلق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول
والدقة والنحافة ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن خالد بن مسير قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام
وعنده فى الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون انى نبى الله والله ما انا
كذلك ولكن لى قرابة من رسول الله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن احبنا احبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله افتدرون اى
البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك مكة الحرام التى رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته
فيها ثم قال اتدرون اى البقاع افضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال المسجد الحرام ثم قال
اتدرون اى بقعة فى المسجد الحرام افضل عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك بين الركن والمقام و
باب الكعبة وذلك حطيم اسمعيل ذاك الذى كان يزود فيه غنيماته ويصلى فيه والله لو ان عبدا صف قدميه فى ذلك المكان
قام الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله منه شيئا ابدا
سن محمد بن على وعبد الله بن محمد معا عن ابن فضال مثله قب الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله وزاد فى اخره ان
ابانا ابرهيم خليل الله كان مما اشترط على ربه قال فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم انه لم يعن الناس كلهم فانتم اولئك رحمكم الله
ونظراؤكم وانما مثلكم فى الناس مثل الشعرة السوداء فى الثور الابيض ومثل الشعرة البيضاء فى الثور الاسود وينبغى للناس ان يحجوا
هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله تعالى ثو ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن ابيه
عن البزنطى عن صالح بن سعيد عن ابى سعيد القماط عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الاية
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ثو ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن مدبر بياع
الزطى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان لى جارا لست انتبه الا بصوته اما تاليا كتابه يكرره ويبكى ويتضرع واما
داعيا فسالت عنه فى السر والعلانية فقيل لى انه مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا مدبر يعرف شيئا مما انت عليه قال قلت الله اعلم قال الكبائر
فحججت من قابل فسالت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا من هذا الامر فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام فاخبرته بخبر الرجل فقال لى مثل ما قال فاخبرته
فى العام الماضى يعرف شيئا مما انت عليه قلت لا قال يا مدبر اى البقاع اعظم حرمة قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يا مدبر
ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة والله لو ان عبدا عمره الله فيما بين الركن و
المقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده الف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الاملح ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقا
على الله عز وجل ان يكبه على منخريه فى نار جهنم بيان الاملح الذى بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقى البياض ولعل التشبيه
لكونه الطف والذبح فيه اسرع وقال الفيروزابادى كبه قلبه وصرعه كاكبه ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن محمد
العطار عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال مر موسى بن عمران عليه السلام
برجل رافع يديه الى السماء يدعو فانطلق موسى فى حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسال الحاجة
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو دعانى حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى ياتينى من الباب الذى امرته به بيان امر طريق
ولاية انبياء الله واوصيائهم ومتابعتهم سن القاسم بن يحيى عن عيسى عن جعفر البسكى عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول
الله يقول لو ان عبدا عبد الله الف عام ما بين الركن والمقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوما لبعثه الله مع النفر الذين يقتدى بهم و
يهتدى بهديهم ويسير بسيرتهم ان جنة فجنة وان نارا فنار مع احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن الحسين البزاز عن على بن حسان
عن عبد الرحمن يعنى ابن كثير قال حججت مع ابى عبد الله عليه السلام فلما صرنا فى بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر
الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقى يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذى ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا
يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية على كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من

عبد

من عبد يوالينا الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من عدونا فترى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ير عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن الثمالي خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه قال ان الله اصطفى محمدا بالرسالة وانباه بالوحي فانال في الناس وانال وفينا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء الامر فمن يحبنا منكم ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يتقبل منه عمله بيان اي وان كان النبوة انال اي اعطى وجاد بالعلم وبث في الناس لكن فينا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة ولا يوصل الى صحيح العلم الا بالرجوع الينا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابي كهمش عن الحكم ابي محمد عن عمرو عن القاسم بن محمد عن امير المؤمنين ع قال صعد على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وشهد بشهادة الحق ثم قال ان الله بعث محمدا بالرسالة واختصه بالنبوة وانباه بالوحي فانال الناس وانال وفينا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر فمن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا اهل البيت فلا ينفعه ايمانه فلا يتقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل شا مرسلا مثله ير الحسين بن علي عن الحسين وانس عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع مثله سن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن الحسين عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل عنه ع مثله سن ابي عمير عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا والله اما ترى كيف اشترط الله عز وجل سن ابي عمير عن حماد عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع [illegible] انا احدثكم ولا احدثكم ولا اصحر لكم وكيف لا اصحر لكم وانتم والله حسبنا الله والله ما يعبد الله عز وجل اهل دين غيركم فخذوه ولا تدعوه ولا تحتسبوا عن اهله فلو حسبت عنكم بحبس عني سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن الكلبي قال كنت اطوف مع ابي عبد الله ع وهو متكئ علي اذ قال يا عمرو ما اكثر السواد يعني الناس فقلت اجل جعلت فداك فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يؤتى اجره مرتين غيركم انتم والله رعاة الشمس والقمر وانتم والله اهل دين الله منكم يتقبل ولكم يغفر سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سئل ابو عبد الله ع وانا جالس عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرفون منهم هذا الامر فقال لا انما هذه للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته سن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج في الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله واولي الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم سن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قلت له اني خرجت باهلي فلم ادع احدا الا خرجت به الا جارية لي نسيت فقال ترجع وتذكر ان شاء الله قال فخرجت لتشد بهم الحجاج قلت نعم قال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم بيان قوله لتشد بهم الحجاج اي يملأهم ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنى سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي قال قال ابو عبد الله ع ما اكثر السواد قلت اجل يا ابن رسول الله فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلي الصلوتين غيركم ولا يؤتى اجره مرتين غيركم وانكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم واهل الدين ولكم يغفر ومنكم يتقبل بيان لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل او السفرية والحضرية او الصلوات الخمس والصلوة على النبي او التفريق بين الصلوتين فانهم يجمعون في ذلك قوله رعاة الشمس والقمر والنجوم اي يرعونها ويرقبونها لاوقات الصلوات والعبادات قال الفيروزآبادي راعى النجوم راقبها وانتظر مغيبها كرعاها سن ابن فضال عن الحرث بن المغيرة قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فدخل عليه داخل فقال يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج العام فقال ان شاؤوا فليكثروا وان شاؤوا فليقلوا والله ما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم سن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع ان آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله انما يتقبل الله من المتقين قال اي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت ازهد في الدنيا ام الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله الف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم اتى الله ببغضنا اهل البيت لرد الله عليه عمله سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل عن ميسر عن ابيه الضبي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ميسر اي البلدان اعظم حرمة قال فما كان احد منا يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال مكة فقال اي بقاعها اعظم حرمة قال فما كان منا احد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال ما بين الركن الى الحجر والله لو ان عبدا عبد الله الف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم اتى الله ببغضنا

القسم بن عروة خ

لرد الله عمله **بيان** العلبا بالكسر عصب العنق م قال الصادق ع اعظم الناس حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد وصناعة شديدة
الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي ابن ابي طالب
حقه ولا يعرف له في الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا عشر عشر معشاره افضل منه يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالايات — بيلغ ﴿ذكـ﴾
والاخبار فيابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة يا في يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته و — حسرة من كل من ﴿م﴾
عباداته ممثلة له في مثال الزبانية تتبعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس
ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان
بنبوة محمد رسول الله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الائتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك — نبوة محمد ﷺ
هذه عبادة الدهر من اوله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بملىء الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا
او من سخط الله الا قربا م قال رسول الله ص من ادى الزكوة الى مستحقها واقام الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما
يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله — منبهة
الطيبين ومن بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محبوسة دوين السماء الى ان يجيء حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته — كانت ﴿ع﴾
فحملتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان فاركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله بسائره لمن تبعثك
فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة الى حيث ما شاء الله تع ويكون ذلك كله له ومثله عن يمينه — حتى ينتهي الى يوم
وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته فان بخل بزكوته فلم يؤدها امر بالصلوة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال — القيمة ﴿ع ح﴾
له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا فقال له اصحاب رسول الله ص ما اسوء حال هذا والله قال رسول الله ص او لا انبئكم باسوء حالا
من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون ورود
روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا ياتونه فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول ما بال
الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا الى افاق السماء ودوينها
فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله ص وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت افاق
السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها
الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها اعمال هذا الشهيد فيامر الله بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي يا هؤلاء الملائكة — الصاعدون ﴿ع﴾
ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال
فينادي منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها
الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده
له وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين وان اتت فهي الحاملة الرافعة لها الواضعة لها في
الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك
الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضعها استحقاقها فلحقت تلك
الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايها الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل
لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها — فتنادي ﴿ع﴾
من موالاة امير المؤمنين ع ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي ع وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهو في صورة الاسود على
تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي — منتج ﴿ع﴾
وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اثقاله واوزاره فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ
الصلوة **بيان** قال الجوهري العلية الغرفة والجمع العلالي وهو فعلية مثل مرية واصلها علوة فابدلت الواو ياء وادغمت وقال
بعضهم هي العلية بالكسر على فعلية يجعلها من المضاعف والقرقس بالكسر البعوض الصغار **مثي** عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله
قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله السلم ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها
منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح امرء منا دينه فقال ابو عبد الله ع صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا — فكانت ﴿ع﴾
ثم جمع بين السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم

قال

قال وذلك قول الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كارهون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل كما ان الكفر لا ينفع معه عمل اقول رواه الديلمي في اعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه مثله **جا** علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسين بن فضال عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى اخي مغلس عن العلاء عن محمد عن احدهما قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى فتقبل الله عنه وصار في حد اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا **كنز** من كتاب ابي عمر الزاهد باسناده عن محمد بن مسلم مثله **عدة الداعي** عن محمد بن مسلم مثله **بيان** انما مثلنا اي مثل اصحابنا واهل زماننا او المراد بمثل اهل بيت مثل صالحي اهل بيت **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام من امتي اذا ذكر عندهم ابراهيم وآل ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم واذا ذكرت واهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه بولاية اولي الامر منا اهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا **توضيح** كلح كمنع كلوحا تكشر في عبوس وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اي ما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب **جا** محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن محمد البزاز عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن تميم بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ايها الناس الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة **كشف** قال علي بن الحسين ع قد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة واخذوا انفسهم في مخائل الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا الاسلام باحسن صفاتهم وتحلوا باحسن السنة حتى اذا طال عليهم الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسخون تحت اعباء الديانة تفسخ حاشية الابل تحت اوراق البزل و (او اوراق) لا تحرز السبق والروايا اذا جرت ولا تبلغ الغايات الا سبوقها فذهب الآخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في اغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة من علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم على الرشد من غيهم والى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها ومن مناقب الخوارزمي عن علي ع عن النبي ص قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها **بيان** المخايل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن اي اخذوا انفسهم في امور هي مظنة الرهبانية اي الهوا السنة في اثناء انفسهم ويقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل اذا لم يطقه والحاشية صغار الابل والاوراق جمع ورق وهو من الابل ما في لونه بياض الى سواد وفي اكثر النسخ اوراق البزل ولعله تصحيف وفي بعضها ورق وهو ايضا بالضم جمع الاورق وهو اظهر لشيوع هذا الجمع والبزل كركع وبضمتين جمع بازل وهو جمل او ناقة طلع نابها وذلك في السنة التاسعة والحاصل انه شبه ضعفهم عن اقامة السنن وتفردهم عنها لاتهامهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها حمل ثقيل بازل لا تطيقه فتمتنع منه والاصوب بنات وايت يقدم الراء كما في بعض النسخ اي الاحمال الثقيلة التي تحمل على الابل الكاملة القوية فتمتنع صغار الابل لا تطيقها قال في النهاية منه حتى اذا

الشبابر والعها اى بجميع ما فيها من الماء والارتفاق الانتفال اراد منا بها المشتملة للسحاب الروايا جمع الراوية وهو البعير او البغل او الحمار الذى
يستقى عليه والسبق بالتحريك الخطر الذى يوضع بين اهل السباق الاسبق الجمال التى يحمل عليها الثانى ميدان المسابقة حتى يحرز السبق فان عدا
ويضعف ولا يبلغ الغاية وهى العلامة التى توضع فى آخر الميدان الا الذى اعتاد السبق وذلك لشانه والاقحام الدخول فى الشئ من غير روية
والغمرة الماء الكثير والديجور الظلام وليلة ديجور مظلمة والقبس بالتحريك شعلة من نار والقبس والاقتباس طلب النار الاستارة من العلم الاثر
منه بالتحريك بقيته منه قوله ع يتخذ متشطين خالعين على بعضهن اى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق وصناعته اهله يتخذ بهم عنه
بالشبهة يقال مشطه عن الامر اى عوقه وبطأ به عنه ويحتمل ان يكون يتخذ مضافا الى مشطين اى اقرانهم اى اخصامهم فى الشبهة بسبب تحذيرهم
من غيرهم عن متابعة الائمة زعم المعتصمون ان المتشطين على الرشد قوله من عنتهم اى من ذلك الزعم بسبب عنتهم وفرسانهم ومتعد وهو الاثم او الخطو
ويقال تريستك بالضم والفتح اى تملك السبق بالنون المكسورة ثم الباء الساكنة ارفع موضع فى الجبل ويحتمل الرفع بالجر كما لا يخفى **شا**
ابو الفرج ... عن محمد بن على الحسين العلوى عن زيد بن جعفر بن محمد بن ... عن على بن احمد بن عمرو عن محمد بن
محمد بن منصور عن حرب بن الحسن عن يحيى بن مساور عن ابى الجارود قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما ترون انكم تصلوا فيقبل منكم وتصوموا
فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله انه ليصلى غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه
وبهذا الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن عمرو بن ... عن محمد بن على الحسنى عن محمد بن مروان عن عامر بن كثير عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال
قلت له بمكة او بمنى يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج قال ما اقل الحاج ما يغفر الا لك ولاصحابك ولا يتقبل الا منك ومن اصحابك **فض**
بالاسناد يرفعه الى ابى هريرة قال ان عليا بن ابى طالب مر بنفر من قريش فى المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله ص فشكاهم اليه فخرج وهو
مغضب فقال لهم ايها الناس ما لكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذى
نفسى بيده لو عمل احدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخى عليا وولده ثم قال ع ان لله حقا لا يعلمه الا انا وعلى وان لى حقا لا
يعلمه الا الله وانا **جع** وروى عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر امير المؤمنين ع فى مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلا قائما
يصلى فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت
خير ممن له عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة
وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه فى نار جهنم وروى عن النبى ص انه قال امتى
امتى اذا اختلف الناس بعدى وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا فى طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية فى دين الحق تغفر والطاعة
فى دين الباطل لا تقبل **قو** جعفر بن موسى معنعنا عن ابى جعفر ع فى قول الله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا
قو الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال كنت جالسا عند ابى جعفر ع فجاءه عمرو بن عبيد فقال اخبرنى عن قول الله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال له ابو جعفر ع قد اخبرك ان التوبة
والايمان والعمل الصالح لا يقبلها الا بالاهتداء اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد لله واما العمل الصالح فهو اداء الفرائض
واما الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم فما على الناس ان يقرؤا القرآن كما انزل فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو **قو** عبيد
كثير معنعنا عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلم قال قال الله تعالى فى كتابه وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال والله لو انه
تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ولم يعرف فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا **قو** محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابى ذر الغفارى
رضه فى قول الله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال آمن بما جاء به محمد ص وعمل صالحا قال اداء الفرائض ثم اهتدى الى حب آل محمد
وعن رسول الله ص يقول والذى بعثنى بالحق نبيا لا ينفع احدكم الثلثة حتى يأتى بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها فانا منازل
الهدى وائمة التقى وسبلنا ابتغاء الله ... من العباد ... ونحن باب حطة وسفينة نوح
نحن جنب الله الذى ينادى من فرط فينا يوم القيمة بالحسرة والندامة ونحن حبل الله المتين الذى من اعتصم به هدى الى صراط مستقيم فلا
يزال محبنا منقلبا موديا ... مضروبا مطرودا ... حتى يموت ... الى الله قليل **قو** على بن
... عن محمد بن عبد الله يعنى ابن غالب عن الحسين على بن سيف عن ... عن زيد بن ... انه قال لجعفر بن محمد ع
فى قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يعنى اذا اطاعوا الله واطاعوا الرسول ما يبطل اعمالكم وقال
... ما تبطل اعمالهم كما ... الشيعة للصدوق رحمه الله عن داود الرقى قال دخلت على ابى عبد الله ع فقلت له جعلت فداك
قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح قال فقال معرفة الائمة والله امام

مع امام وباسناده عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله ع في فسطاط بمنى فنظر الى الناس فقال يأكلون الحرام ويلبسون الحرام و
يأكلون الحلال ويلبسون الحلال وينكحون الحلال لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم **كتاب** المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان روى
الكراجكي عنه عن نوح بن احمد بن ايمن عن ابراهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين
وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي انت
الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع
البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك
واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وروى ابن شاذان باسناده قال قال رسول الله ص ليلة اسري
بي الى الجليل جل جلاله اوحى الي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا
ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السماوات واهل الارضين فمن
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في
ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك وعزتي وجلالي انه
الحجة الواجبة لاوليائي وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله السماوات ان تقع على الارض الا باذنه **اعلام الدين** للديلمي عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله ص جالسا وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله ص من قال لا اله الا الله
دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص انما تقبل شهادة لا اله الا الله من هذا وشيعته ووضع
رسول الله ص يده على راس علي وقال لهما من علامة ذلك ان لا تجلسا مجلسه ولا تكذبا قوله وقال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه
الله يهوديا ولو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله بغير ولايتنا اكبه الله على منخريه في النار ومن مات لا يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية والله ما ترك الله الارض بغير منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به حجة على العباد من تركه هلك
ومن لزمه نجا وقال الله تعالى في بعض كتبه لاعذبن كل رعية اطاعت اماما جائرا وان كانت برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماما
هاديا وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
صالح البجلي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام عن
رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان
كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت بولاية امام عادل من الله تعالى وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة
مسيئة قال عبد الله بن ابي يعفور سالت ابا عبد الله الصادق ع ما العلة ان لا دين لهؤلاء وما عتب على هؤلاء قال لان سيئات الامام
الجائر تغمر حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه **ما** باسناده عن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال قلت له اي الاعمال
افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ولا بعد ذلك شيء يعدل
الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا الخبر **باب** ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم
وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم **ما** المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن
امير المؤمنين ع قال قال رسول الله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **صح** عنه عن آبائه عليهم السلام مثله وفيه وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم **ما**
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض
العهد وقاتله بعدي **ما** بهذا الاسناد عن علي ع انه تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب

النار فاتل من قاتل عليا بعدي فاولئك اخوان النار مع الكفار وقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني
واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي ما: ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى عن ابي غسان عن جعفر بن حبيب بن نهيك عن ابي العباس بن شبيب عن الصادق عليه السلام قال احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
اليتيمين وكان ابوهما صالحا ير: احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم
ندعو كل اناس بامامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس
اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء
قو: ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على
الحسين صلوات الله عليه انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب
او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال
وفي يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا
تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار جا: علي
بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن الثقفي عن محمد بن علي عن ابراهيم بن هراسة عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال قرأ واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين الآية ثم قال حفظهما الله لصلاح ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته سيدة نساء
الجنة امنا واول من آمن بالله ووحده وصلى ابونا كا: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك
علينا ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق
دمي واذاني في عترتي صح: عنه مثله ن: بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي كأني بهم غدا مع المنافقين — دم ذريتي خ
في الدرك الاسفل من النار ن: عنه عن آبائه عليهم السلام مثله صح: بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما
قاتلنا مع الدجال ن: الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابي
قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسماعيل عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام
عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه
غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار بيان: قوله عليه السلام ومن اعز غيرهم اي بما يوجب ذلهم ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن ارطاة بن حبيب عن عيسى بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره
قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين وهو آخذ بشعره عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله عز وجل لعنه
ملاء السماوات وملاء الارض وتلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ن لي: احمد
محمد بن زياد عن احمد بن يحيى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد الى قوله وملاء الارض
فر: من عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي فر: الحسين بن سعيد باسناده عن زيد
بن علي في قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال حفظ الغلامان بصلاح ابيهما فمن احق ان يرجو الحفظ من الله تعالى
من صفو من آبائه منا رسول الله صلى الله عليه وآله الجد منا وابنته امنا وابن عمه المؤمن به المهاجر معه ابونا وابنيه امتنا وزوجته افضل ازواجه جدتنا
فاي الناس اعظم عليكم حقا في كتاب ربنا ثم نحن من امته وعلى ملته ندعوكم الى سنته والكتاب الذي جاء به حتى ان تحلوا حلاله وتحرموا
حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم فر: الحسين بن الحكم باسناده عن ابي الجارود قال قال زيد بن علي عليه السلام وقرأ الآية وكان
ابوهما صالحا قال حفظهما الله بصلاح ابيهما وما ذكر منهما صلاحا فنحن احق بالمودة ابونا رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء
وابونا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

باب شدة محنتهم وانهم اعظم الناس مصيبة وانهم عليهم السلام لا يموتون الا بالشهادة

١ ما: ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عثمان بن ابي زرعة عن حمران عن محمد بن علي بن ابي طالب

انه قال اعظم الناس اجرا في الآخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وانا اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله ص قبل ثم شركنا فيه الناس
بيان ثم شركنا ابتداء في الاجر او في المصيبة مطلقا او بالرسول خاصة **ما** الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن ابي عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله بن العلا عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال ما زلت مظلوما منذ كنت لقد كان عقيل ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فاضجع فاذرى وما بي رمد **بيان** اقول الاظهر في الرواية من غير تعرض بالنظر الى تفاوت سن مولد امير المؤمنين ع وعقيل كان شيخا فانه من المستبعد ان يكلف من له اثنتان وعشرون سنة مثل ذلك بمن له سنتان في الاصغر او عجب منه عقوق الوالدين وسند للنعم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن ابي الاسود عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه قال قد فعلت ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصبه احد من امتك قال قلت يا رب اخي وصاحبي قال ان ذلك مما قد سبق انه مبتلى ومبتلى به **بيان** في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه **ع** حمزة العلوي عن الاسكي عن خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد **قب**
ابان بن عثمان قال سألت الصادق ع عن قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الآية قال نحن ذلك **ق** عبد السلام الطهراني وابن جوزي الاصفهاني وشيرويه الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص لعلي ع ما يلقى بعده فبكى علي ع وقال اسألك بحق قرابتي وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسألني ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر وذهب كثير من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق ع والله ما منا الا مقتول شهيد امير المؤمنين ع قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين وراى امير المؤمنين ع في المنام قائلا يقول انا ذكر القلب بفرط النبي وسبي النساء وهتك الستر وذبح الصبي وقتل الوصي وقتل شبير وسم الشبر نزف في العين ما الدوارد ويجري على الخد منه الدرر فيا قلب صبرا على حزنهم فعند البلايا تكون العبر والجمع لقضها ان النبي ع كان يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم واورد الشافعي عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى ان عمر اتى بمال كثير من فارس وسوس والاهواز فقال يا بني هاشم لو اقرضتموني حقكم من هذه الغنائم لاعوضكم مرة اخرى فقال علي ع يجوز فقال العباس لخاف فوت حقنا فكان كما قال مات عمر وما رد علينا وفات حقنا وسئل علي ع عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رد الى محمد الباقر ع رده ابنينا المأمون من حرمت عليه الصدقة فتزوج وعرضت له الكرامة والمحبة ويكفوه من او يملكون ظهرانيهم من احدهم سفيه يبيع لحم ثوبه ينظر الى عينيه مرهينة ويشتد على ربه نفس ضعيفة ليس لهم ذنب الا ان جده النبي واباه الوصي **قب** ابو جعفر ع في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم **ع ل** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله ص فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله ص في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان بن ابي عياش قال لي ابو جعفر الباقر ع ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا ومودتنا واحتجوا بانا اولى به من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهرت على علي ع واحتج عليهم بما قال رسول الله ص فيه وما سمعته العامة فقالوا صدقت قد قاله ولكن قد نسخه فقال انا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع

لنا النبوة والخلافة فتشهد لمن ذلك اربعة نفر ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على الامة وصدقوهم وردوهم
على ادبارهم واخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر على عمر يكافيه بها ثم جعلها
عمر شورى بين ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره وطعن في حيوته وزعم ان عثمان حنان نخ حبانة نخ
سمّه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا وذهبا بعائشة معهما الى البصرة ثم دعا معوية طغاة اهل
الشام الى الطلب بدم عثمان ونصبوا لنا الحرب ثم خالفه اهل حروراء على ان الحكم بكتاب الله وسنة نبيه فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما ان
عليا امير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته فخالفه اهل النهروان وقاتلوه ثم بايعوا الحسن بن علي عليه السلام بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا
به واسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في بطنه (فخذه) وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودم اهل بيته
وشيعته وهم قليل حق قليل الحين لم يجدوا اعوانا ثم بايع الحسين عليه السلام من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ثم غدروا به ثم خرجوا اليه فقاتلوه حتى قتل حينئذ
ثم لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنا ووجد الكذابون لكذبهم
موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون
ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية
بعد موت الحسن عليه السلام فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة ومن ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل
البلاء يشتد ويزداد من زمن ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق
او مجوسي كان ذلك احب اليه من ان يشار اليه انه من شيعة الحسين عليه السلام وربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث
باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من سمعها منه ممن لا يعرف
بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت له
اصلحك الله سمّ لي من ذلك شيئا قال رواياتهم هما سيدا كهول الجنة وان عمر محدث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة انّه ع
تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائة رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب
وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام
ومثله كيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام اللهم اجعل قولي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقول علي عليه السلام ما اختلف فيه
امة محمد من بعده الى ان يبعث الله المهدي عليه السلام **بيان** وطعن على بناء المفعول اي اصابه الطاعون في حيوته اي في حيوة عثمان وفي بعض النسخ
في حبانه اي في قلبه وجوفه وفي بعضها في حنانته وهو كناية عن الموت في النهاية تقول العرب ذا اخرجت من موت انسان روحه في حنانه
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال ما منا الا مقتول الخبر **عل** اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله انه سمّ
في غزاة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن
بن علي عليه السلام سمته امرأته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي عليه السلام قتل بكربلا قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله
وعلي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام سمه الوليد بن عبد الملك فقتله والباقر محمد بن علي عليه السلام سمه ابرهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد
سمه ابو جعفر المنصور فقتله وموسى بن جعفر عليه السلام سمه هرون الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد بن
علي الثاني قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد عليه السلام قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي عليه السلام قتله المعتضد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على
الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء
وقد اخبر النبي والائمة عليهم السلام انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله ومن كذب الله فقد كفر به وخرج به عن الاسلم
ومن يبتغ غير الاسلم دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين **بيان** اقول رأيت في بعض الكتب المعتبرة انه روي عن الصدوق في
مثل هذا الخبر قال وسم المعتز علي بن محمد الهادي عليه السلام وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وهو اظهر من الاول لانه يشهد بعض الروايات بان المتوكل
لعنه الله قتل في زمان الهادي عليه السلام الا ان يقال انه فعل ذلك بامر صبيه وهو بعيد وكذا في الثاني المعتمد هو المعتمد لما سيأتي من قول اكثر
العلماء والمورخين انه عليه السلام توفي في زمانه وقال ابن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في الصلوات عليهم في كل يوم من شهر رمضان عند
ذكره عليه السلام وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتمد والمعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح
العقائد واما ما ذكره ابو جعفر رحمه الله من مضي نبينا والائمة عليهم السلام بالسم والقتل فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت والمقطوع
به ان امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت احدهم حتف انفه وممن مضى بعدهم مسموما موسى بن جعفر عليه السلام ويقوى

نع النفس

في النفس امر الرضاعة وان كان فيه شك فالطريق الى الحكم فيمن عداهم بانهم سموا او اغتيلوا او قتلوا صبرا فالخبر بذلك يجري مجرى الارجاف
وليس الى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه واقول مع ورود الاخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الامر والاخبار المخصوصة الدالة
على شهادة اكثرهم وكيفيتها كما مضى اكثرها في ابواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل الى الحكم برده وكونه من الارجاف نعم ليس فيمن سوى امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى صلوات الله عليهم اخبار متواترة توجب القطع بوقوعه بل انما تورث الظن القوي بذلك ولم يقم دليل
على نفيه فقول ابن اطولهم ولطول مخالفيهم مشاهدة بذلك لاسيما فيمن مات منهم في حبسهم وتحت ايديهم ولعل مراده رحمه الله ايضا نفي التواتر
والقطع لا ورود الاخبار **نص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن
ابيه قال خطب الحسين بن علي ع بعد قتل ابيه فقال في خطبته لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته
وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم **نص** محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحاق بن بهلول عن ابيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا
عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن بن علي ع والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي
وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول اقول سيأتي تمام الخبر في ابواب تاريخه انشاء الله تعالى وقد مضى في ابواب وفاة كل منهم ما يدل على
شهادتهم

باب ذم مبغضهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم

لي العطار عن سعد عن عبد الصمد بن محمد عن حنان
بن سدير عن سدير الصيرفي قال حدثني محمد بن علي الباقر ع وما رأيت محمديا قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول
الله ص فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان
صام وصلى وزعم انه مسلم **ثو لي** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق ع عن ابائه ع قال
قال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم فانما احتجز بهاتين الكلمتين عن
سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل فكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال امن يوم القيامة
به **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد قال سمعنا اباعبدالله ع يقول لو ان عدونا جاء الى الفرات وهو يزخ
زخيخا قد اشرف ماؤه على جنبيه فتناوله بمشربة وقال بسم الله واذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك الا ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير
بيان يزخ زخيخا بالخاء المعجمة اي يدفع بعضه بعضا لكثرته او يبرق قال الفيروزابادي زخه دفعه في وهدة وزخ الجمر يزخ زخيخا برق و يرتج رجيجا
في بعض النسخ بالراء المهملة والجيم قال الفيروزابادي الرج التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجة الاضطراب اقول والغرض بيان ان هذا الماء
مع وفوره وكثرته وعدم توهم اسراف وغصب ومضايقة على الغير اذا شرب منه مع رعاية الاداب المستحبة كان عليه حراما كالخمر وانما ابيح نعم الدنيا
للمؤمنين **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن موسى عن محمد بن عبد الرحمن عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال قلت للنبي ص اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب ع والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب
علي بن ابي طالب ع وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس
والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي ع منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي
لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم
عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي الخبر **ما**
ابو الفضل الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي
بن الحسين ع قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا ع قال لابي ميثم احبب حبيب ال محمد
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض ال محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر ع هكذا
هو عيانا في كتاب علي ع **ما** الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
القاسم بن الوليد عن شيخ من تيم الله قال دخلت على امرأة من تيم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني من بعض فضائل
امير المؤمنين ع قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها ومن هذا قالت ابو الحمراء خادم رسول الله ص فجلست اليه فلما سمع حسي
استوى جالسا فقلت له رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يصنعه بعلي ع قال على الخبير سقطت خرج علينا
رسول الله ص يوم عرفة وهو اخذ بيد علي ع فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الي

علي عليه السلام ثم قال لي يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك وابغضك
ونصب لك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله يا علي من ابغضك فقد ابغضني و
من ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم **بيان** فقال مه كان ما للاستفهام حذفت الفها والحقت بها هاء السكت
اي ما تريد وما تقول قال في النهاية بعد نقل خبر فيه فقلت مه فما للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت وفي حديث آخر ثم مه انتهى والتعس
الهلاك واتعسه اهلكه والجد بالفتح الحظ والبخت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر عن ابيه عن عمار بن
الصلت عن الربيع المنذر عن ابيه قال سمعت محمد بن الحنفية يحدث عن ابيه قال ما خلق الله عز وجل شيئا اشر من الكلب والناصب اشر منه
جاما المفيد عن الجعابي عن محمد بن عبيد الله بن ابي ايوب عن جعفر بن هرون عن خالد بن يزيد عن ابي الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول برئ
الله ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادونا لذلك فكن انت المتفرد بعذابهم **فس**
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين من لا يؤمن بهم اعداء آل محمد ع و
الصفا العصبة لله ولرسوله اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب جحدهم وسيأتي في ابواب النصوص على علي ع وابواب مناقبه **ن** بالاسانيد
الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **م** قال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط المستقيم اي للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا ارشدنا
فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك ثم قال الصادق ع طوبى للذين هم كما قال رسول الله ص يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من اعدائكم
واللعن عليهم فكيف حالي فقال له الصادق ع حدثني ابي عن ابيه عن جده ع عن رسول الله ص انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن
في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا
فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعاءكم
وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار **قب** الحرث الاعور وابو ايوب الانصاري وجابر بن
يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله ع ودخل بعض الخبر في بعض ان عليا ع كان يرد في اسواق الكوفة
فلعنته امرأة تلثمت فقال لها يا سلفلقية كم قتلت من اهلك قالت سبعة عشر او ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لها امها لست
السلفلقية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت يا اماه انت هكذا بي قالت بلى وفي رواية عن الباقر عليه السلام انها قالت فبحكم
عليها ما اصبت يا شوية ولا بعد لك في الرغبة ولا اصبت عند الله بالمرضية فنظر اليها ثم قال يا خزية يا بذية يا سلفع يا سلقلق و
تولول وهي تقول يا ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا وفي خصائص النطنزي قال علي ع الله اكبر قال رسول الله ص لا
يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية فقامت
امرأة يا علي وما السلفلقية قال التي تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله اخبرتني بشيء هو في يا علي لا اعود الى بغضك ابدا
فقال ع اللهم ان كانت صادقة فحول طمثها حيث تطمث النساء فحول الله طمثها وقال الحرث الاعور فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالتها
فيها فصدقت فقال عمرو اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما قالت بئسما قلت يا عبد الله لكنه من اهل بيت النبوة فاقبل ابن حريث الى امير المؤمنين
فاخبره بمقالتها فقال ع لقد كانت المرأة احسن قولا منك **بيان** قال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق انتهى و
السلقع والسلفلقية لم يظهر لهما معنى في اللغة والمعنى الاول للسلفلقية المعروف له معنى وسيأتي مضمون الخبر باسانيد في المجلد
التاسع **قب** محمد بن المطفر عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي عليهما السلام
وما رأيت محمديا قط يعدله قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال نادى رسول الله ص في المهاجرين والانصار فحضروا بالسلاح فصعد
النبي ص المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت
يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال وان شهد ان لا اله الا الله فانما احتجز من سفك دمه او يؤدي الجزية
عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا فان ادرك الدجال كان معه وان هو لم يدركه بعث في
قبره فآمن به ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته
قال حنان بن سدير فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي انت سمعت هذا من سديف فقلت الليلة سبع

منذ سمعته منه فقال ان هذا الحديث ما ظننت من في ابي الى احد **بيان** لعل استفادة التخوف الظهار انه من الاسرار وكان ينبغي ان استمعه الا من اهله
كنز ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الانوار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الليثي عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وشاتمهم والمعين عليهم ثم تلا قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الدنيا والاخرة
الاية **قب** معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كل عدو لنا ناصب منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في
كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وعن ابي هريرة عنه ص ما
بال اقوام يؤذون نسبي وذا رحمي الا من اذى نسبي وذا رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل وعن عباس بن عبد المطلب عنه ع
ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا احاديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وروى
البرسي في مشارق الانوار من كتاب الوحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي ع يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين
يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص قال المخالف لعلي بعدي كافر والشاك به مشرك والمحب
له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق وروى ابن بطريق في العمدة من
تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال تقول القبرة في صياحها اللهم العن باغض ال محمد صلى الله عليهم وروى
ايضا من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي ص بعرفات وانا وعلي عليه السلم عنده فاومى النبي ص
الى علي ع فقال يا علي ضع خمسك في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
من تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله
على وجوههم في النار وباسناده الى الفردوس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من كن فيه فليس مني ولا انا
منه من ابغض عليا ونصب لاهل بيتي ومن قال الايمان كلام وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم **بيان** قال الفيروزابادي الحنايا جمع حنية او حني وهي القوس فعيل
بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة قال الكراجكي في كنز الفوائد حدثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن
محمد بن ابرهيم البغدادي عن الحسين بن عثمان الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ص قال
ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع قال
وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسين بن شبيب عن خلف بن ابي هرون العبدي قال كنت جالسا عند
عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق فقال والله اني لابغض عليا فرفع ابن عمر راسه فقال ابغضك الله تبغض رجلا سابقة من سوابقه
خير من الدنيا وما فيها وحدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن احمد الشاشي عن احمد بن زياد القطان عن يحيى بن ابي
طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص تدري من هذا
قلت هذا علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا ومن ابغضه
فعليه لعنة الله وحدثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن احمد عن عبيد الله الدهقان عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
ص دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على
مبغضيهم لعنة الله وحدثنا ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم الكناني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن
سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه
لعنة الله قال وحدثني القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري عن
هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السائب عن ابيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملأنا الرحبة والقصر وحملنا على شتم علي ع
اصلة والبراءة عنه فالناس في امر عظيم قال ابي فهومت تهويمة فرايت شيئا اهدب اهول ذو مشفر طويل منه لحمة من السماء الى الارض ففزعت
فقلت من انت قال انا النقاد ذو الرقبة ارسلني ربك الى صاحب هذا القصر فانتبهت فحدثت اصحابي فقالوا انك مجنون فما برحنا ان
خرج الاذن فقال انصرفوا فان الامير مشغول واذا الفالج قد ضربه فانشا عبد الرحمن يقول ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله
النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول منه صاحب الرحبة وحدثني السلمي عن العتكي عن محمد بن الحسين
الهمداني عن محمد بن منويه الواسطي عن القسم بن عيسى عن حمزة بن مصعب الباهلي عن قرة بن خالد قال ابو عبد الله جعفر الصادق ع

لا شـ

لا تسبّوا هذا الرجل يعني عليا ع فان رجلا استبه فرماه الله بكوكبين في عينيه وحدثني ايضا التلعكبري عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي
عن ابي زرعة عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مسندا الى
المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا عليه السلام في خطبته فذهبت في النوم فرأيت القبر قد انفرج فاطلع منه
مطلع فقال آذيت رسول الله ص لعنك الله آذيت رسول الله ص لعنك الله وحدثني التلعكبري عن العتكي عن احمد بن محمد بن هرون عن احمد بن حازم
عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البرتي عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لا يبغض عليا الا فاسق او منافق
او صاحب طابع واخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر عن محمد بن كثير عن اسماعيل بن مسلم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر
بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على المنبر وهو يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي ص الي انه لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق واخبرني المفيد عن محمد بن عمر الزيات عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن
سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث الهمداني قال رأيت عليا ع جاء حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال قضاء قضاه الله
عز وجل على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى واخبرني محمد بن احمد بن
شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي
فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله
واخذت بآداب الله يا علي اما علمت انك اخي وخالقي وبلاني ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي
يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد
بيان التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد ذكره الجزري وقال اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل
العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها ومنه حديث زياد اهدب اهدل وفي مناقب ابن شهرآشوب فاذا انا
بشخص طويل العنق اهدل اهدب وفي رواية ابن ابي الحديد فرأيت شيئا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدل اهدب كانما ولعله كان
الضمير راجع الى امير المؤمنين ع وصاحب الرحبة حالا او بدلا من الضمير ويحتمل ان يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون وفي المناقب فاسقط
الشيء منه ضربة عجبا كانما تناول ظالما صاحب الرحبة وفي رواية ابن ابي الحديد فاثبت الشيء منه ضربة عظمت والمصرع الثاني كما في
المناقب وكذا في مجالس الشيخ وسائر الجميع في المجلد التاسع وعلى هذه الروايات صاحب الرحبة علي عليه السلام ع ابي عن سعد عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي عليك فان قدرت
ان تقلب عليه حائطا او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه بيان قوله ع توه اتوه خ
اي اهلكه واتلفه على بناء التفعيل وفي بعض النسخ اتوه على بناء الافعال وهو اظهر مع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال من مثّل مثالا او اقتنى كلبا فقد خرج عن الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت
انما عنيت بقولي من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتنى كلبا مبغضا لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه
وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام ع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله
ع ما تقول في رجل سبابة قال هو والله حلال الدم ولولا ان يعم به بريئا قلت لاي شيء يعم به بريئا قال يقتل مؤمن بكافر ع ابي عن سعد لاتخ
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله بيان اي لولا ان يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئا اي يصل ضرره الى غير مستحق بقتالهم بالعطية
اي يشملهم وفي التهذيب لولا ان يعم بريئا والمعنى واحد ع ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن
الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري مثله مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن
علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس الناصب الى قوله وهو يعلم انكم تتولونا وتتبرؤن من اعدائنا
وقال من اشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا مع ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء عن احمد بن زيد عن ابان عن ابن عباس او عن ثابت
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص من ناصب عليا حارب الله ومن شك في علي فهو كافر ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الهيثم عن اسماعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا اهل البيت احد الا بعثه الميثمي خ
الله يوم القيامة اجذم سن ابن فضال مثله بيان قوله ع اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع او تهافت الاطراف من الجذام او مقطوع

الحجة

الجنة ويستجاب دعاؤه وتوضع له ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطائني عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه قلت جعلت فداك ومن شر من عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما وان الناصب لو شفع فيه أهل السماوات والأرض لم يشفعوا ثو أبي عن أحمد بن ادريس عن الأشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر ع قال لو ان كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت ان يخرجه الله عز وجل من النار ما أخرجه الله أبدا والله عز وجل يقول في كتابه ماكثين فيه أبدا **بيان** هذه الآية في سورة الكهف وهي في خلود أهل الجنة فيها حيث قال ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا فيمكن ان يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على ان غير المؤمنين الصالحين لا يمكثون في الجنة أبدا فكيف من لم يكن مؤمنا ومع ان الآيات الدالة بمنطوقها على ذلك كثيرة فلم استدل عليه السلام بمفهوم هذه الآية ويمكن ان يكون نقلا بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين والجاحدين في النار ويحتمل ان يكون استدل بقوله سبحانه ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فاشتبه على الراوي أو النساخ لفظ المكث أو يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية ويؤيده ان علي بن ابراهيم روى ان هذه الآية وقبلها وبعدها نزلت في أعداء آل محمد ثو ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن علي بن سليمان رفعه الى أمير المؤمنين ع قال يحشر المرجئة عميانا وامامهم أعمى فيقول بعض من يراهم من غير أمتنا ما نرى أمة محمد الا عميانا فيقال لهم ليسوا من أمة محمد انهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم ثو أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن الفضل عن كثير عن سعدان أبي سعيد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان لله عز وجل في كل وقت صلاة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم إيانا ثو أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ع يقول ان عدو علي ع لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم وقال سواء على من خالف هذا الأمر صلى أو زنى وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام ان الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلى زنى أم سرق انه في النار ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن رجل عن أبي عبد الله قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرته قد انهار به في نار جهنم فتعسا لأهل النار مثواهم ان الله عز وجل يقول فبئس مثوى المتكبرين وما من أحد يقصر عن حبنا لخير جعله الله عنده سن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين مثله **بيان** مثواهم أي في مثواهم أو بدل اشتمال لأهل النار ثو أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغرا عن أبي بصير عن علي الصائغ قال قال أبو عبد الله ع ان المؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصبا ولو ان ناصبا شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا سن أبي عن النضر مثله ثو بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله عن هاشم بن أبي سعيد عن ابن جبير عن أبي عبد الله ع قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا سن أبي عن حمزة مثله ثو أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد قال قلت لأبي جعفر ع ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليدع الصلاة فضلا فقال سبحان الله وأعظم ذلك ثم قال ألا أخبرك بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا أهل البيت شر منه سن ابن فضال مثله **بيان** فضلا كأنه من قبيل الاكتفاء أي فضلا عن غيرها من العبادات أو بعد الترك فضلا أو يترك الفضل والأول أظهر كقولهم لا يترك درهما فضلا عن دينار وقيل انتصابا على المصدر والتقدير فقد ملك درهم يفضل عن فقد ملك دينار وقال العلامة في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين المعنى وأكثر استعماله ان يجيء بعد نفي وقوله وأعظم كلام الراوي أي عد ذلك عظيما سن بعض أصحابنا عن محمد بن علي وغيره رفعه قال قلت لأبي عبد الله ع كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال أجل كان يعرف اثني عشر رجلا وأنت تعرف اثني عشر ألف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله قال بغض علي بن أبي طالب ع ورب الكعبة **بيان** لحن القول أسلوبه وإمالته الى جهة تعريض أو تورية ومنه قيل للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب أي تعرفن كفرهم ونفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض علي عليه السلام وروى في المجمع عن الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن أبي طالب ع وروى مثله عن جابر قال ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه الآية سن أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع أرأيت الراد علي هذا الأمر كالراد عليكم فقال يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله ص سن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغرا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع من نصب لعلي حربا كان كمن نصب لرسول الله ص فقال إي والله ومن نصب لك أنت لا ينصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله ص سن ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن

سماعة

حمية عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي ع المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون
عن الاسلام من مات منهم على ذلك فس سئل الباقر عليه السلام عن هذه الاية فقال يعقون يسألون ما لكم لا تناصرون في الآخرة كما
تناصرتم في الدنيا على علي ع قال بقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين فس عن عمر
الطيالسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله والذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم الله بعذاب اليم قال فقال يا عمر
نبيا لصدا بيت الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب اولياء الله فقد سب الله

باب عقاب من قتل نبيا او اماما وانه لا يقتلهم الا ولد زنا

ل ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت غير واحد من اصحابنا يروي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان لم يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها
الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسماعيل بن منصور عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا
اولاد الزنا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله ص
بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لا يقتل النبيين ولا
اولادهم الا اولاد الزنا ص بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن
بغي وكانت مراد يقولون ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا
اولاد البغايا مل ابي وابن الوليد عن سعد عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يقتل
النبيين واولاد النبيين الا اولاد البغايا مل ابي عن سعد عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العرني
عن الحسين بن ستلدا الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص لا يقتل الانبياء وولد الانبياء الا ولد زنا مل محمد بن جعفر
عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن مثنى عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله جل وعز جعل قتلة اولاد النبيين في الامم الماضية
على يدي اولاد الزنا عل اعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلام انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار
ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله على شيء

باب ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

سن اسماعيل بن اسحاق عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن خثيم عن محمد بن الفضيل عن زيد بن علي قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع رقوات
قيل وما سبع رقوات قال سبع درجات ويشفع في سبعين من اهل بيته

باب حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام

مع الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال صعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن
ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما
جرى لرسول الله ص بيان قال في النهاية من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر
كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع انتهى واقول ربما يتوهم التنافي بين امثال هذا الخبر
وبين ما ورد من الاخبار من طرق الخاصة والعامة من ان النبي ص ترك الصلاة على من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم وفي طرقنا حتى
ضمنه بعض اصحابه وقد يجاب ان هذا كان قبل ذلك عند التضيق وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد التوسع في بيت المال وتيسر
الفتوحات والغنائم ويؤيده ما روي من طريق المخالفين انه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول هل ترك لدينه قضاء فان قيل ترك صلى
فلما فتح الله تعالى الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من توفي وترك دينا فعلي ومن ترك مالا فلورثته واقول يحتمل ان يكون ترك
الصلاة نادرا للتاديب لئلا يستخف بالدين وان كان يقضيه آخرا دينه او القصد بهذه المصلحة او يكون ترك الصلاة لمن استدان في معصية
او اسراف فانه ليس لاحد ان يتحرج على الامام كما يدل عليه خبر ابن سنان الآتي او لمن كان يتهاون في ادائه ولم يكن عازما عليه فس
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ابوهم وهو معنى وازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله
وجعل رسول الله ص اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية اولى بالمؤمنين
من انفسهم وهو قول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجب لنفسه عليهم
من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ص اب المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد
رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد للولد والزم المؤمنين
من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله ص من بعد ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل

باب حق الامام على الرعية

على ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين

ع وقال الصادق ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **جا** عن الصادق ع قال النبي ص في خطبته من اتقى

الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلا او ضياعا فعلي والي **بيان** الكل العيال والثقال ومن لا ولد له ولا والد اقول تمامه

باسناده في باب البدع من كتاب العلم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع ما حق

الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في

الناس فلا يبالي من اخذ هيهنا وهيهنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله الا انه

قال هكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **بيان** ان يسمعوا له كان المراد بالسماع القبول والطاعة فا[فهو]

الثانية مفسرة لها او المراد به الانصات اليه وعدم الالتفات الى غيره عند سماع كلامه او المراد بالاولى الاقرار وبالثانية العمل فاذا كان

ذلك في الناس اي ان الامام اذا عدل في الرعية واجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي بسخط الناس وخروجهم من الدين فذهاب

كل منهم الى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس عن امير المؤمنين ع بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء في العطاء وهذه كانت سنة

رسول الله ص وقد غيرها خلفاء الجور بعده تاليفا للقلوب للرؤساء والاشراف فلما اراد امير المؤمنين ع تجديد سنة رسول الله ص صار

الامر الى ما صار واما ما نقل عن النبي ص في غنائم حنين وهوازن من تفضيل جماعة من اهل مكة واشراف العرب فكانه كان مامورا بذلك

في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين او كان ذلك من نصيبه وسهمه اهل بيته ع من الخمس **كا** محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن

هرون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن

حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف

ما قد تدعون اليه لبدرتم وخرجتم وسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب **بيان** الاختيان الخيانة و

اما النسبة الى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاة الائمة عليهم السلام او الاعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما

ايضا وكذا الهداة هم الائمة ع او الاعم منهم ومن العلماء الهادين الى الحق لا تجهلوا على بناء التفعيل اي لا تنسبوهم الى الجهل او على بناء المجرد اي

لا تعرفوهم بصفاتهم وعلامات امامتهم ودلائلهم ومميزات بين ولاة الحق وولاة الجور ولا تجهلوا حقوقهم ورعايتهم وطاعتهم والتصدع التفرق

والحبل كناية عما يتوصل به الى النجاة والمراد هنا الكتاب واهل البيت عليهم السلام كما مر انهم حبل الله المتين وقال ع كتاب الله حبل ممدود من السماء

الى الارض والفشل الضعف والجبن والفعل كعلم والريح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة وهو اشارة الى قوله تعالى اطيعوا الله و

رسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قوله ع وعلى هذا اي ليكن اساس دينكم واعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلام قوله ع ما قد

تدعون اليه اي من الجهاد مع معوية واضرابه او الاقتداء بالائمة الحق ومتابعتهم لبدرتم اي الى طاعة ائمتكم وخرجتم الى الجهاد وسمعتم قولهم

والمعتم امرهم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي ص

نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى ع الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد

النبي ص المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم

يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت

ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله ع هذا اخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره **بيان** نعي فلان كمنى اي اخبر بموته ونفسه نائب

الفاعل وضمير به راجع الى الصدق بنفسه الصلوة منصوب بالاغراء وجامعة حال او الصلوة مبتداء وجامعة خبر اي تجمع الناس للدعاء هذا

وضع لنداء الصلوة ثم استعمل لكل امر يراد الاجتماع له ولعل الامر بالسلاح للارادة بيانا ما نقل على الناس وبخافوا منها الفتنة وان لم يذكر في

الرواية قوله ع الا يرحم الا بالفتح اما كلمة تحضيض او مركبة من ان الناصبة ولا النافية وبتقدير ممكلة في اي اذكره في ان لا يرحم اي

في عدم الرحم او بالكسر كلمة استثناء اي اذكرهم في جميع الاحوال الا حال الرحم كقولهم اسالك الا فعلت كذا ويحتمل ان يكون ان شرطية و

الفعل مجزوما ورحم ضعيفهم يشمل الصغير والفقير والنساء ولم يضربهم من الضرب وربما يقرا من الضر بالضم وهو بعيد ولم يفقرهم اي لم

يبعهم فقراء بعدم دفع اموال الله اليهم او باخذ اموالهم فيكفرهم اي يصير سببا لكفرهم اذ كثيرا ما يصير الفقر سببا للكفر نقلا عن صيرورته

عليه وهو احد معاني قول النبي ص كاد الفقر ان يكون كفرا قوله ع ولم يخبزهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة و

الخبز السوق الشديد وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم جنزه يجنزه اذا ستره وجمعه وفي قرب الاسناد بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة هكذا

ولم يجمرهم في ثغورهم وهو اظهر نظرا الى التعليل قال في النهاية في حديث عمر لا تجمروا الجيوش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعه في الثغور وحبسه

في نحوره

وهكذا ح

باب حق الامام على الرعية

١٢ص

عن العود الى اهاليهم والبعوث الجيوش هذا اخر كلام من جملة اخر خطبة له **كا** محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب
ابن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها
للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء **بيان** لعله ذكر التين
استطرادا فان اللعق كان للازقاق العسل ويمكن ان يكون التين ايضا في الازقاق فاعتصر منها دبس العقهم اياه ايضا وهمدان بفتح الهاء وسكون
الميم والدال المهملة اسم قبيلة باليمن وبفتح الهاء والميم والذال المعجمة اسم البلد المعروف لا يخفى ان المناسب هنا البلد لكنه شاع تسمية البلد
ايضا بالمهملة وحلوان من بلاد كردستان قريبة من بغداد وفي القاموس العريف كامير من يعرف اصحابه والجمع عرفاء ورئيس القوم سمي لانه
عرف بذلك والنقيب وهو دون الرئيس برعاية الاباء اي برعاية تشبه رعاية الاباء او لرعاية [اباهم] فان احترام الاولاد يوجب احترامهم **كا**
العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه
وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له ولاية
على نفسه اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين عليه السلام ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا
اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **بيان**
فقال قول النبي اي سببه او هو تفسير للشيء بمثاله لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء لعل المراد بعدم الولاية على النفس انه ملوم مخذول عند
نفسه لو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل والاداب والانفاق واداء الديون وغيرها مما لا يتيسر بغير المال ويحتمل ان يكون المراد والبتة في اداء ديونه اذ عجز
عنه وعدم الولاية على العيال بالامر والنهي انه لا يمكنه ان يامرهم بالجلوس في بيوتهم لانه لا بد لهم من تحصيل النفقة او ان يامرهم بالنفقة في
النفقة وينهاهم عن طلب المال لانه ليس له مال عندهم قوله الزمهم لعل ضمير الجمع راجع الى النبي والائمة عليهم السلام وضمير الفاعل المستتر الى
ما ويحتمل ان يكون راجعا الى التفضيل ويكون ضمير الجمع راجعا الى الناس **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن
صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان
يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الاية فهو من الغارمين وله سهم عند
الامام فان حبسه فاثمه عليه **بيان** ايما مركب من اي وما الزائدة لتاكيد العموم وهو مبتدأ مضاف الى مؤمن والترديد اما من الراوي
او من الامام بناء على ان المراد بالمؤمن الكامل الايمان وبالمسلم كل من صحت عقائده والمسلم من اظهر العقائد الحقة وان كان منافقا فان
المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الاحكام الظاهرة والفساد الصرف في المعصية والاسراف تجاوز الحد على ما ينبغي وان كان في مصرف حق و
الاثم مقتضاه على فرض الحال وهو مبني على ان المراد بالامام اعم من امام الحق والجور **كا** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه
وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم **كا** علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن
محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليه السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان
في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال **بيان** قال كلام علي بن محمد والضمير لسهل بعد للثاني بعد فانه
محمد بن اسلم لمعوية الحديث المغرم بضم الميم وفتح الراء المديون الوهم اي الشك بين تدين واستدان وهو كلام سهل او علي وفي القاموس دان وادان
واستدان وتدين اخذ دينا او استفعل الامر كثيرا من ان الشرطية حرف النفي ويحتمل الاستثناء **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس
ان لي عليكم حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كي لا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصيحة في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة حين آمركم وقال عليه السلام لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله والقيام بحقه والنعش
لسنته ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء
في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا
لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة
الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب
بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله
سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت
الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك

الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور
وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل
فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله على العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضاء الله
حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على
اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس
واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال ان
من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه
ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب
الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال
ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي
نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا بما يتحفظ مني
به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال
له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن
ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا و
اخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى اقول سياتي تفسيره في اواخر [illegible] وجاء في
كتاب الفتن **ب** الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي بعض من اثق به قال خطب علي عليه السلام فقال في خطبته ان احق ما يتعاهد الراعي من رعيته ان يتعاهد
هم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم وانما علينا ان نامركم بما امركم الله به وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه وان نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم
لا نبالي فيمن جاء الحق عليه الى آخر الخطبة

باب آخر في آداب العشرة مع الامام

ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابي عبد الله
الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن نوح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحارث الاعور لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين انا والله لاحبك فقال له
يا حارث اما اذا احببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني **بيان** قال الجوهري ومنه من طلب ولا تغامزني
العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وفي اكثر النسخ بالياء فلا نافية وفي بعضها
بالواو وهو اظهر وفي بعضها بالباء الموحدة من التجربة وقوله عليه السلام ولا تواضعني ولا ترافعني الظاهر ان المراد به لا تضعني ولا ترفعني ولا ترضيه
عنها والمفاعلة للمبالغة وقال الجزري في حديث المواضعة المراهنة ومتاركة البيع والمواضعة في الامر وهلم اواضعك الرأي اطلعك على رأيي
وتطلعني على رأيك وقال رافعه الى الحكام شكاه ورافعني اي خاصمني او يحكم مداورة انتهى ويحتمل ان بعض تلك المعاني يتكلف في الاظهر ما
ذكرنا **ن** احمد بن ابرهيم الخوزي عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال دعا علي عليه السلام برجل
فقال علي ابن تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تخرج عنا شيئا في البيت ولا تحيف بالعيال
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام **ب** ابن سعد عن الازدي قال خرجنا من الكوفة نريد منزل ابي عبد الله عليه السلام فلحقنا ابو بصير خارجا
من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال يا ابا بصير اما
تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا عليه **شا** يعني ابو بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي
فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى جعفر بن محمد فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول اليه فمشيت معهم
حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب
فاستحييت وقلت له يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت جعلت
فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال
ارحم محمدا وآل محمد قال وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة **بيان** الخبر يحتمل تجويز كل من القولين وهما معا فلا
تغفل **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابي نوح قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال
للامام اذا عطس قال يقولون صلى الله عليك **بيان** ابو نوح ثقة من اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام والضمير

[illegible]

ودرويه ... الهادي والعسكري

في عطس

في غطش يحتمل رجوعه الى كل من الائمة الاربعة عليهم السلام لكن رجوعه الى الهادي ع اكثر لكونه اكثر رواية منه ومسائله عنه ع **باب**
الصلوة عليهم صلوات الله عليهم **يف** روى مسلم في صحيحه في اواسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله اما
السلام عليك فقد عرفنا عرفنا الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء عليهم
السادس في اول كراس من اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال في رواية عن ابي صالح عن الليث اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وروى البخاري نحو ذلك ايضا في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي ص ورواه ايضا البخاري في
الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي سعيد الخدري في الحديث الخامس من افراد البخاري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في
الجمع بين الصحيحين في مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد مسلم قال قال بشير امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله
فكيف نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله ص حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال رسول الله ص قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما
صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير
قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري ومسلم باسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي ص قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وعن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص قال ما من دعاء الا عليه
وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي محمد وال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء وروى البرسي
في مشارق الانوار عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا
وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال
وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملئكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد
سبحتموني وقدستموني وهللتموني قال وروى ابن عباس عن النبي ص انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف
من الملئكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه **كن** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة
عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله ص خرج الينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف التسليم عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اقول روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
مثله باسانيد وروى من البخاري ايضا باسناد اخر عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم وبسند اخر كما صليت على ابرهيم وقال
ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم اقول وروى باسانيد جمة من صحاحهم وفيما ذكرناه كفاية وروى باسناده عن ابن
المغازلي عن احمد بن المظفر العطار الشافعي عن عبد الله بن احمد بن عثمان عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من صلى على محمد وال محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وروى في المسند
من كتاب الفردوس باسناده عن امير المؤمنين ع مثله وباسناده ايضا عنه ع قال قال رسول الله ص ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على
النبي وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء فاذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعاني باسناده
ايضا عن الحرث وعاصم بن ضمرة عن علي ع قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد اقول سيأتي اخبار هذا الباب في كتاب الدعاء ان شاء الله و
انما اوردت هنا قليلا منها لئلا يخلو هذا المجلد منه راسا **باب** ما يحبهم ع من الدواب والطيور وما كتب على جناح الهدهد عليهم السلام
من فضلهم وانهم يعلمون منطق الطيور والبهائم **ن** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المنذر بن محمد عن
الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن ابيه عن علي ع قال في كل جناح هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية
ما هلال بن محمد بن عيسى الحفري عن سعيد بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول
الله ص ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية **لي** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن الحسن

ن ابان عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله عليه السلام اذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله عليه السلام حتى اخذه من يده ثم دحا
به الارض ثم قال أعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد و
الهدهد والخطاف وساق الحديث فانه تدور في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد عليهم السلام وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو
يقول ولا الضالين ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابراهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس
انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عليه السلام فقيل له ومن هذا الخلق قال
القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي عليه السلام اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه قل من كتاب النشر والطي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل
الولاية م في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله على اهل السماوات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها
اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة
ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين عليه السلام واول جبل اقر بذلك ثلاثة اجبال العقيق وجبل
دح الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر ثم سبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم
يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على النبات فما قبل منها صار عذبا وما انكره صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك
اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار
اخرس الكن الى آخر الخبر ير ابن هاشم عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابي الصامت في قول الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا قال
اخبرهم بطاعتهم بيان كان الخطاب متوجها الى الائمة عليهم السلام والضميران اما للائمة او لما فيهما او الاول للاول والثاني للثاني او
بالعكس ختص ير ابن يزيد عن الوشاء عن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها عصافير وهن
خالدع يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن ختص ير احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده هذه الاية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس فيها من انما هي واوتينا
كل شيء بيان ليس فيها من اي في الاية مطلقا او بالنسبة اليهم عليهم السلام كما سيأتي ير الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات
عن محمد بن سنان عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ير موسى بن
جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمرو عن ابي شيبة عن محمد بن مسلم مثله ير محمد بن مسلم عن ابن ابي نجران عن يحيى بن عمر عن ابيه عن ابي شيبة
مثله ير عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر او بحر ختص علي بن اسماعيل عن محمد بن
عمرو الزيات عن ابي الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل
المبين ختص ير محمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابو عبد الله في الحجر
ونحن معه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال ابو عبد الله عليه السلام افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله و
ابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسألني ان
اسألهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا رضعت خشفيها حتى يقويا بالنهوض والرعي ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم اهل
البيت ان لم اف واني فاعل ذلك به ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان بيان قال الجوهري الثغاء صوت الشاء والمعز وما
شاكلها وقال الفيروزآبادي الخشف مثلثة ولد الظبي اول ما يولد او اول مشيه ير احمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوما قاعدا في اصحابه اذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الارض ورغا فقال رجل من القوم يا رسول الله اسجد لك هذا
البعير فنحن احق ان نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو اربابه وزعم انهم انتجوه صغيرا واعتملوه فلما كبر وكان اعور وضعيفا
عزموا على نحره فشكى ذلك فدخل رجلا من القوم ما شاء الله ان يدخل من الانكار لقول النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله لو امرت شيئا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ ابو عبد الله عليه السلام يحدث فقال ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل والذئب والبقرة فاما
الجمل فكلام الذي سمعت واما الذئب فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فدعا اصحابه فكلمهم فيه فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للاصحاب
اعطوا للذئب شيئا فشحوا ثم جاء الثانية فشكا اليه الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للذئب اختلس اي اخلس ولو امر رسول الله
فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها آمنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم فقالت يا آل ذريح عمل
حالم ع نجيح صايح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ختص ير

مثله وفيه بعد قوله لقول النبي ص فقال ابو بصير كان عمر قال ان نقول ذلك ثم قال رسول الله ص لو امر بذلك الى آخر الخبر **بيان** العقو المسن من
الابل والشاة اقول لعل وجه النهي عن كونه عمر تصديق مع تقية او مطايبة **ختص** البرقي عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن فضيل الاعور عن بعض اصحابنا
قال كان رجل عند ابي جعفر ع من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان فاذا وزغ قد تردى من فوق الحائط فقال ابو جعفر ع اتدري ما يقول قلت
لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او لاسبن عليا **ختص** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله
مثله **ير** احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير وابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين
كانت ناقة له في الرعي فجاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط **ير** روى عبد الله
بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ قال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه
فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقول قال فانه يقول لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا
وقال انه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا **بيان** مسخه وزغا ليس من التناسخ في شيء انما ان تكون اجسادهم الاصلية تنقلب
وزغا فليس هو تناسخ لكن حينئذ هم قبل القيامة الرجعة بعيد واما ان تكون اجسادهم المثالية تتصور بتلك الصورة فهذا ليس هو التناسخ الذي
اجمع المسلمون على نفيه كما مر تحقيقه في كتاب المعاد **ير** روي عن الحسن ع ان عليا كان يوما بارض قفر فرأى دراجا فقال يا دراج منذ كم انت
في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين انا في هذه البرية منذ مائة سنة اذا اصبحت اصلي عليكم فاشبع واذا امسيت
ادعو على ظالميكم فاروى **ير** الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن كرام عن عبد الله بن ابي طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن
الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر فاذا بوزغ يولول فقال اتدري ما يقول لئن شتمتم عثمان لاشتمن
عليا ثم قال انما الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله **ختص** ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي
قال كنت عند علي بن الحسين ع فلما انتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول فقلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها
ثم قال يا ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ختص** ابن عيسى عن احمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الانثى فقال اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي
منك الا ان يكون مولاي جعفر **ختص** الحسين بن محمد القاشاني عن ابي الاحوص عن داود بن اسد عن محمد بن الحسين بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق
وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن ع قال اتيت ابا الحسن ع فقال لي اركب تدور في اموالي قال فركبت فاتيت فازة له قد ضربت
على جدول ما كان بعيد حضرة فاستترت بذلك فضربت له الفازة هناك فجلست حتى اتى وهو على فرس له فقمت فقبلت فخذه ونزل واخذت
ركابه لمسكت عليه فلما نزل ذهبت لآخذ العنان فأبى واخذه هو فاخرجه من رأس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة ثم جلس فسأل عن
مجيئي في ذلك الوقت فاعلمته مجيئي عند العصر الى ان حمحم الفرس وحل العنان ومر يخطي الجداول والزرع الى ان راث وبال ورجع
فنظر اليه ابو الحسن ع فقال لم يعط داود وآل داود شيئا الا وقد اعطي محمد وآل محمد افضل منه **بيان** قال الجوهري الفازة مظلة بعمودين وقوله
فاستترت بذلك اي وجدته نزهة والبراز التراب **ختص** ابن عيسى والحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
كانت لعلي بن الحسين ع ناقة قد حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض الموالي فقال ان
الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين ع فانبركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت ادركوها جيئوني بها قبل ان يعلموا بها
او يروها قال ابو جعفر ع وما كانت رأت القبر قط اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ... باسناده عن ابن نباتة قال اتى
امير المؤمنين ع جماعة نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات
ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين ع من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فأبى ومسخ وان فيمن معك لمن يمسخ
كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين ع بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا
قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا
جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال
ايتها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى و
باسناده الى محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر ع الى مكة نريد سفرنا فاذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت ما شأنه قال انه زوجته قد عسرت عليها الولادة
فسأل لها الفرج وان يرزقها الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك

عصافير وطارت ودرن حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع فاذا العصافير
قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي وارتوي قال فنظرت فاذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها و
اليوم سقيتها فقال اليوم خالطتها القنابر فسقيتها ولولا القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما اعلام
العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بورك عليكم اهل البيت وبورك شيعتكم
ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء **مل** باسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن
عن الهدام بن ادريس عن سكينه بن يحيى عن حماد بن مسلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد ادم ولا من ولد
ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب
ع **ما** عن احمد بن الحسين بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب
المديني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها
كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلام **تحقيق** مقام ودفع شكوك واوهام اعلم ان رد الاخبار المستفيضة الواردة
عن ائمة الانام عليهم الصلوة والسلام بمحض استبعاد الاوهام او بتقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالظلام ولم يؤمنوا بما جاءت به الانبياء الاحكام
الكرام لا يليق بالافاضل الاعلام كيف وقد ورد امثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود ع وقوله علمنا منطق الطير وقصة الهدهد
والنملة مع سليمان وقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وغير ذلك واي دليل دل على عدم شعورهم وادراكهم للكليات وعلى تكلمهم
ونطقهم فانا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه فنظن ان كلامهم كاصوات الطيور لا نميز بين كلماتهم ونتعجب من فهم
بعضهم كلام بعض والاخبار الدالة على ان لها تسبيحا وذكروا انها تعرف خالقها ومصالحها ومفاسدها اكثر من ان تحصى لا استبعاد في كونها مكلفة
ببعض التكاليف وتعذيبها في الدنيا بتركها كما ورد في الاخبار الكثيرة ان اصطياد الطير انما يكون بتركها التسبيح او في الاخرة ايضا كما ورد في تاويل قوله ودع
تعالى واذا الوحوش حشرت وانه لم يكن تكليفها تاما وعقابها ابديا لضعف ادراكها ولو سلم ان لا نطق ولا كلام لهم فيمكن ان يقدرها الله
على ذلك في بعض الاحيان اظهارا لمعجزة النبي والامام ع وبالجملة رد ما ورد عن ارباب العصمة صلوات الله عليهم او تاويلها من غير برهان
قاطع اجتراء على الله ورسوله وحججه عليهم السلام وسياتي بعض القول في ذلك في الباب الآتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السماء والعالم واما ما
ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سئل فقال ما القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول
والفروع بمدح اجناس من الطير والبهائم والماكول في الارضين وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقنبر والحجل والدراج وما
شاكل ذلك من فصيح الطير وذم الفواخت والرخم وما يحكى من كل جنس من هذه الاجناس المذمومة نطق يتضمن ذم الاولياء وكذا الجري
وما شاكله من السمك وما نطق به الجري من انه مسخ بجحود الولاية وورود الآثار بتحريمه لذلك وكذم الدب والقرد والفيل وساير المسوخ المحرمة
وكذم البطيخة التي كسرها امير المؤمنين ع فصادفها مرة فقال من النار والى النار ورماها من يده فثار من الموضع الذي سقطت فيه دخان وكذم الذي
السبخة والقول انها جحدت الولاية ايضا وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه ظاهره مناف لما دل العقول عليه من كون هذه الاجناس غير مكلفة
لتستحيل مخاطبتها وتكليفها ووجود امر ونهي منها وفي هذه الاخبار التي اشرنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعتقد الحق ويدين به وبعضها يخالفه وهذا
كما ترى وكيف يصح ان يكون لهذه الاجناس نطق ما مفهوم والفاظ تفيد اغراضا وانها بمنزلة الاعجمي والعربي اللذين
لا يفهم احدهما صاحبه وان شاهد ذلك من قول الله تعالى فيما حكاه عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو
الفضل المبين وكلام النملة ايضا فيما حكاه الله تعالى وكلام الهدهد واحتجاجه وجوابه فلينعم بذكر ما عنده في ذلك ان شاء الله فاجاب
رحمه الله بقوله اعلم ان المعول فيما يعتقد على ما تدل الادلة عليه من نفي واثبات فاذا دلت الادلة على امر من الامور وجب ان نبني كل وارد من
الاخبار اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه اليه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهره ان كان له ونشترط ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما و
نفصله ان كان مجملا ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى المطابقة وانما كنا نفعل ذلك ولا نفعله في ظواهر القرآن
المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف في ذلك في اخبار آحاد لا توجب علما ولا تثمر يقينا فمتى وردت علينا اخبار فاعرضناها على هذه
الجملة وبنيناها عليها فعلنا فيها ما حكمت به الادلة واوجبته الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء وتاويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها
وترك التعريج عليها ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويتفكر ثم يجوز ان يكون المراد بذم هذه الاجناس من الطير انها
ناطقة بضد الثناء على الله تعالى وبذم اوليائه ونقص اصفيائه معنى ذلك ان بقاءها ومرتبطها او ان هولاء القوم محبة هذه الاجناس واتخاذها
هم الذين يضيفون الثناء على الله تعالى ويقعون في اوليائه واحبابه فاضاف النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذيها ومرتبطيها للتجارة والنفار

باب ما يحتج به من الدواب والطيور

وعلى سبيل التجوز والاستعارة كما اضاف الله تعالى السؤال في القرآن الى القرية وانما هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا وفي هذا كله حذوف وقد اضيف في الظاهر الفعل الى من هو في الحقيقة متعلق بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله والمدح لاوليائه يجري على هذا المنهج الذي قد بيناه فان قيل كيف يستحق من يرتبط هذه الاجناس مدحا بارتباطها ومن يرتبط بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح والذم بذلك قلنا انما جعلنا الارتباط لهذه الاجناس حظا في استحقاق من يرتبطها مدحا او ذما وانما قلنا انه غير ممتنع ان يجري عادة المؤمنين الموالين لاولياء الله تعالى والمعادين لاعدائه بان يألفوا ارتباط اجناس من الطير وكذلك يجري عادة بعض اعداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من اجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح الى هذه الاجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح اليها وهو لمتخذيها تجوزا واتساعا وكذلك القول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الاجناس اذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها وانما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يمتنع خلقها في الاصل لهذا الوجه لانها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي عنها شؤم وطيرة فللعرب في ذلك مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضا على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشاؤم وان كان لا تأثير لهما على التحقيق فان النفوس تستشعر ذلك وتسبق اليها ما يجب على كل حال تجنبه والتوقي منه وعلى هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا يورد ذو عاهة على مصح فاما تحريم السمك الجري وما اشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فاما القول بان الجري نطق بانه مسخ لجحده الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله فاما تحريم الذئب والقرد والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها ممسوخة اذا تكلفنا حملناه على انها كانت على خلق حسنة غير منكرة فلما تم حملت على هذه الصورة الشنيعة على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصد عن الانتفاع بها لان بعض الاخبار لا يجوز ان يكون غير على الحقيقة والفرق بين كل جنس معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يصير جنس جنسا آخر غيره واذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه واما البطيخة فقد يجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام تناول منها فوجدها ونفر عن طعمها وزادت كراهيته له فقال من النار والى النار اي هذا من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا لما يستوبيه ويكرهه ويجوز ان يكون قوله ان الدخان منها الا انها على سبيل التصنع لقوله عليه السلام من النار الى النار واظهار معجزه واما ذم الارضين السبخة والقول بانها جحدت الولاية فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمنا من جحد اهل هذه الارض وسكانها الولاية لم يكن معقولا ويجري ذلك مجرى قوله تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله واما اضافة اعتقاد الحق الى بعض البهائم واعتقاد الباطل والكفر الى بعض آخر فيما تخالف العقول والمتعودات لان هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة فكيف تعتقد حقا او باطلا واذا ورد اثر في ظاهره شيء من هذه المحالات قلنا فيه اما اطراحه او تأويله على المعنى الصحيح وقد نصحنا طريق التأويل وبينا كيف التوصل اليه فاما حكايته تعالى عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير وتتداعى في اصواتها واغراضها ومقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزة لسليمان واما الحكاية عن النملة بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى واشعرت باقي النمل وخوفتهم من الضرر بالمقام وان النجاة في الهرب الى مساكنها فتكون اضافة القول اليه مجازا واستعارة كما قال الشاعر وشكى الي بعبرة وتحمحم وكما قال الاخر وقالت له العينان سمعا وطاعة ويجوز ان يكون وقع من النملة كلام ذو حروف منظومة كما يتكلم احدنا تتضمن المعاني المذكورة ويكون ذلك معجزة لسليمان لان الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجز له وليس هذا بمنكر فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف ولا كامل العقل الا ترى ان المجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلمون بالكلام المتضمن للاغراض وان كان التكليف والكمال عنهم زائلين والقول فيما حكي عن الهدهد يجري على الوجهين اللذين ذكرناهما في النملة فلا حاجة بنا الى اعادتهما وانما حكايته انه قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وكيف يجوز ان يكون ذلك في الهدهد وهو غير مكلف فلا يستحق مثله العذاب والجواب عنه ان العذاب اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون الا جزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى لاعذبنه اي لاولمنه ويكون الله تعالى قد اباحه الايلام له كما اباحه الذبح لضرب من المصلحة كما سخر له الطير يصرفها في منافعه واغراضه وكل هذا انكر في النبي المرسل تخرق له العادات وتظهر على يده المعجزات وانما يشتبه على قوم يظنون ان هذه الحكايات تقتضي كون النمل والهدهد مكلفين وقد بينا ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله وفي بعض ما ذكره ايضا وقد اشرنا الى بعض الكلام الى فهم المرام فيما مضى وما سيأتي ما يكفيه فلم نتعرض للرد والقبول حذرا من ان ينتهي القول الى ما يرضى به من يعرف الحق بالرجال ويمكن

كلام خ

تأويل

تأويل كلامه بحسب النباتى ما نطق به ويعتقده من غاية العرفان والله اعلم بحقيقة الحال وسيأتى الاخبار الكثيرة فى ذلك فى ابواب المعجزات
مضى بعضها **باب** ما اقر من الجمادات والنباتات بولايتهم ع محمد بن عبد الوهاب القرشى عن منصور بن عبد الله الاصفهانى
عن على بن عبد الله الاسكندرانى عن عباس بن العباس القانعى عن سعيد الكندى عن عبد الله بن حازم الخزاعى عن ابراهيم بن موسى الجهنى عن سلمان
الفارسى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما
اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولى بالنبوة ولك يا على بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة
ولشيعة ولدك بالفردوس ن احمد الحسينى بن يوسف البغدادى عن على بن محمد بن عنبسة عن القسم بن محمد العلوى ودارم بن قبيصة
النهشلى معا عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن على ومحمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق فانه
اول جبل اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك يا على بالوصية ع حمزة بن محمد العلوى عن احمد بن محمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن
الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا ع قال اخبرنى ابى عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين ع اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها
وقال بعدا وسحقا فقيل يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان
ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا مهر رأيت فى كتاب عن حسين بن الحسين الحمال البغدادى قال فى كتاب فرحة الغرى
روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلى ع يا على ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول
من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسى ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها
بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبرى ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا على فقال له يا رسول الله
اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا على تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات والبيض يقتلك شقى هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذى
بعثنى بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا على ينصرك من العراق مائة الف سيف بشا محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن ابى احمد جعفر البيهقى عن على بن المدينى عن الفضل بن جناب عن مسدد عن ابى معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كنت انا وابو ذر
وبلال النمر ذات يوم مع على بن ابى طالب ع فنظر على ع الى بطيخ فحل درهما ودفعه الى بلال فقال ائتنى بهذا الدرهم من هذا البطيخ ومضى على الى منزله
فما شعرنا الا وبلال قد وافى بالبطيخ فاخذ على بطيخة فقطعها فاذا هى مرة فقال يا بلال ابعد بهذا البطيخ عنى واقبل على حتى احدثك بحديث
حدثنى به رسول الله ص ويده على منكبى ان الله تبارك وتعالى طرح حبى على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبى عذب وطاب وما لم يجب
الى حبى خبث ومر وانى لاظن ان هذا البطيخ مما لم يجب الى حبى حنص عن عمران السبكرى عن ابى حفص المدلجى عن شريك عن ربيعة عن قنبر
مولى امير المؤمنين ع قال كنت عند امير المؤمنين ع اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهى بطيخا قال فامرنى امير المؤمنين ع بشراء
بطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلث بطيخات فقطعت واحدا فاذا هو مر فقلت مر يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال
وقطعت الثانى فاذا هو حامض فقلت حامض يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بها فقطعت
الثالث فاذا مدودة فقلت مدودة يا امير المؤمنين قال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بثلث بطيخات فوثبت
على قدمى فقلت اعفنى يا امير المؤمنين من قطعه كانه تأثم بقطعه فقال له امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها مأمورة فجلست فقطعت
فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الى امير المؤمنين
فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارضين من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا
طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردى ونتن **بيان** التأثم الكف عن الاثم وكانه خاف ان يخرج اضمارا فينسب الاثم فى ذلك
اليه او تحرز عن الاسراف حيث كان يشاهد ذلك ويشتمل على الاول مأمورة اى يكون فيها حلوة او قابلة للامر انشاء وعلى الثانى انها كثيرة النتاج
فلا اسراف فيه وفى بعض النسخ مأمورة اى كثيرة النتاج والنسل **مل** من مناقب ابن المغازلى باسناده عن الاعمش قال دخلت على
المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر بى قال يا سليمان حدثنى الصادق عن الباقر عن السجاد عن الشهيد عن على بن ابى طالب ع عن النبى ص
قال اتانى جبرئيل فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولعلى ولولده بالولاية **بيان** اقول هذه الاخبار
وامثالها من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون فى العلم والتسليم فى مثلها من التسليم وقد تأولها الشيخ ويمكن ان يقال
لعل الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها ويحتمل ان يكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء
وشرافتها وقبح بعض الاشياء ورداءتها فان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها والاشياء القبيحة
والرذيلة مناسبة من جهة قبحها فكلما فى الجهة شرافته وفضيلته وحسن فهى منسوبة الى اشرف الاشراف محمد واهل بيته صلوات الله عليهم

فكما اخذ ميثاق ولايتهم عنها فقبلتها او المراد انها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها او كذا كما الرجعية رد الروح اليها وفيه معنى يا جمعها مبثوثة
الى حيث الاخابث اعداء اهل البيت ومنابذيهم عليهم السلام فكما اخذ ميثاقهم عنها فابت واخذ ميثاق اعدائهم عنها فكانت تقبل فتدبر
الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه
فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن
المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه

ابواب ما يتعلق بوفاتهم من احوالهم عليهم السلام عند ذلك وقبله وبعده واحوال زيارتهم

باب انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيار منهم

حض ير احمد بن محمد عن ابراهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال
قلت للرضا ع الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن ع بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه
يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال انسيه لينفذ فيه الحكم خص احمد بن محمد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للامام يعلم متى
يموت قال نعم قلت حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال
لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم يو عبد الله بن محمد عن علي بن محمد
عن ابن سنان قال قال لي ابو جعفر ع في العشية التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى
احد حتى ياخذ عليه ثلثة اشياء قلت واي شيء هو يا سيدي قال الاقرار لله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم او
نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه ير سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد بن القسم بن الحرث
البطل عن ابي بصير او عن رجل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام لو لم يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على
خلقه ير محمد بن عيسى عن الشيخ قال دخلت عليه وهو يشد يد الملك فيرفع راسه من الحدة ثم يضرب بها راسه ويبكي قال فقال لي
ما حبكم ابو فلان قال فقلت جعلت فداك تخاف ان يكون هؤلاء اغتالوك عند ما راوك من شدة علتك قال فقال الجبر علي يا بن ضبرا
الحمد لله رب العالمين **بيان** الشيخ هو علي بن سويد وهو من اصحاب الكاظم والرضا ع وكان ضمير عليه راجع الى الاول وابو فلان
كناية عن ابي الحسن يعني الرضا ع والاغتيال القتل بالحيلة والمراد هنا سقي السم يو محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان
عن عمر بن مسلم صاحب الحراء عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه
فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا قال فبرأ ومكث ما شاء الله ان يمكث
فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم اقول
سياتي اكثر الاخبار في ذلك في ابواب وفاتهم ع ان شاء الله تعالى

باب ان الامام لا يغسله الا امام وبعض احوال وفاتهم

ع اقول سياتي اخبار شهاداتهم وسيجيء في خبر ان الرضا حضر بغداد وغسله وكفنه ودفنه وفي خبر ابي الصلت الهروي في باب شهادة
الرضا ع انه حضر الجواد لغسله وكفنه والصلوة عليه وكذا في خبر هرثمة بن اعين وغيره انه قال الرضا لهرثمة فانه سيجيئني ليغسلني المامون
ويقول للناس هرثمة الغير يعتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يسئل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا سال عن ذلك فاجبه فاني انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد لم يبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى الاعلام حض معوية بن حكيم عن ابراهيم بن ابي سمال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع انا قد روينا ان
الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له
ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف وهم ملائكة
الله ورحمته كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة قال قلت للرضا ع ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما
تدرون من حضر يغسله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته **بيان** لعل الخبرين
محمولان على التقية اما من اهل السنة او من نواقص العقول من الشيعة مع ان كل منهما صحيح في نفسه اذ الوحدة في الخبر الاول اشارة الى ان الامام
وفي الخبر الثاني الى نفي صريحا حضور الامام وحضور الملائكة لا ينافي حضوره وسيجيء في باب تاريخ موسى ع اخبار كثيرة دالة على حضور
الرضا ع عند الغسل ير احمد بن محمد واحمد بن اسحق عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله صلعم
هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين ع بصره فراهم في منتهى السموات الى
الارض يغسلون النبي صلعم معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه

فتكلم وفتح لامير المؤمنين ع سمعه فسمع بوصيتهم به فبكى وسمعهم يقولون لانالوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يخاطبنا
بعين بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين ع راى الحسن والحسين مثل ذلك الذي راى وراى النبي ص ايضا يعين الملئكة مثل الذي صنعوا بالنبي ص صح ع
حتى اذا مات الحسن ع راى الحسين ع مثل ذلك وراى النبي ص وعليا يعينان الملئكة حتى اذا مات الحسين ع راى علي بن الحسين ع منه مثل ذلك وراى النبي ص و
عليا والحسن يعينون الملئكة حتى اذا مات علي بن الحسين راى محمد بن علي مثل ذلك وراى النبي ص وعليا والحسن والحسين يعينون الملئكة حتى اذا مات
محمد بن علي راى جعفر مثل ذلك وراى النبي ص وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع يعينون الملئكة حتى اذا مات جعفر ع راى موسى منه مثل ذلك هكذا
يجري الى اخرنا **بيان** لعل اخر الخبر من كلام الراوي او الامام ع على الالتفات او المروي عنه غير الصادق ع فصحف النساخ **قب** ابو بصير قال
الصادق ع فيما اوصى به ابنه ع ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا
عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما
قلت لهم قال فقلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا
هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته **كا** الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سالت الرضا
عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلام **بيان** لعله ايضا محمول على المصلحة فان الظاهر من الاخبار ان موسى غسله ملك
والمراد انه كما اغتسل موسى نبي المعصوم لا يغسل الامام الا المعصوم مع انه يحتمل ان يكون حضر يوشع لمسئلة **كا** العدة عن ابن عيسى عن
البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكاني استعظمت ذلك من قوله
فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما
علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى **باب** ان الامام متى يعلم ان امره اليه **ير** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن ع قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه
قلت باي شيء يعلم قال يلهمه الله ذلك **ير** محمد بن عيسى عن هارون عن رجل كان رضيع ابي جعفر ع قال بينا ابو الحسن عليه السلام جالس مع مؤدب له يكنى ابا
زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرا من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا سال المؤدب ما بكاؤك فلم يجبه وقال ائذن لي
بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسالنا عن البكاء فقال ان ابي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من
اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمنا انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت صلوات الله عليه
ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن ع في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر
فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها **ير** محمد بن عيسى عن ابي الفضل مثله مضى ابو جعفر ع
ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا ع اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي بيوم
قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن ع قال نعم **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي
الحسن الرضا ع انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل
مجيئه **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا قال قلت لابي الحسن ع انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد
فقال جاءني سعيد بما قد علمته قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن ع بيوم قلت طلقتها وقد
علمت بموت ابي الحسن ع قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم **بيان** الظاهر ان ام فروة كانت من نساء الكاظم ع وكان الرضا ع وكيلا في قلت ع
طلاقها فطلاقه اياها بعد العلم بالموت اما مبني على ان العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الاسباب الظاهرة لما يحصل بالالهام
ونحوه او على ان هذا من خصائصهم ع كما طلق امير المؤمنين ع عايشة ليخرج من عداد امهات المؤمنين ولعل قبل الطلاق لم يحل لهن الازواج
ويحتمل ان يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوي او يكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم التزويج
بان يكون ع كان اخبرها بالموت عنده وتوهم من المعاصرين من قراها طلعت بالعين المهملة يعني اطلعتها اي اعلمتها بموته ولا يخفى ما فيه
باب الوقت الذي يعرف الامام الاخير ما عند الاول **ير** ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة
وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول يعرف الامام الذي بعده علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى من روحه **ير** احمد بن محمد
عن الاهوازي عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة
تبقى من روحه **يل** ابن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في اخر
دقيقة من حيوة الاول **باب** ما يجب على الناس عند موت الامام **ع** ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن الحسين بن سعيد

جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة **ع** ابي عن الحميري عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم **ع** ابي عن الحميري محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله **شي** عن عبد الاعلى مثله وزاد في اخره قلت فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال ان هذا الامر لا يكون الا بامر بين هو الذي اذا دخلت المدينة قلت الى من اوصى فلان قالوا الى فلان

بيان قوله عليه السلام فقد وقع اجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب **عش** وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يعني اذا بلغهم وفاة الامام يجب ان يخرج من كل بلاد فرقة من الناس ولا يخرج كلهم كافة ولم يفرض الله ان يخرج الناس كلهم فيعرفوا خبر الامام ولكن يخرج طائفة ويؤدوا ذلك الى قومهم لعلهم يحذرون كي يعرفوا اليقين **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاوما الى موسى عليه السلام فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الاخير **شي** عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله **شي** عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن عليه السلام اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله **شي** عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس قال اين يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر وعنه اصحابنا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال لي اما تقرا كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي يرحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظار الدين محمد فآتاهم الله اجرهم مرتين **بيان** لعل ذكر اهل الفترة على سبيل التنظير او المراد بهم قوم ادركوا زمان رسالته عليه السلام وماتوا قبل الوصول اليه وتمام الحجة عليهم وان كان مبعثا

باب احوالهم عليهم السلام بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم يرفعون الى السماء

ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حياتك فكيف مماتك فقال ان الله حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها شيئا **ير** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد القيسي عن عبيد الله بن مرة عن ابي البسلي عن رجل عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هديكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذلك يا رسول الله

وقد رمت يعني صرت رميما فقال رسول الله ص كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد
بن ابي الحلال عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع
اثارهم ويبلغهم من بعيد السلام ويسمعونهم على اثارهم من قريب مل اقول والكليني معا عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد مثله صل ابي عن
سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل
فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي ع هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه و
اخيه في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو
اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الاستغفار له ويقول
ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة اقول قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم ع
على الانبياء واوردنا فيه بعض الاخبار وسياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وسنتكلم عليها هناك ان شاء الله تعالى وقال الشيخ المفيد
قدس الله روحه في كتاب المقالات ان رسل الله تعالى من البشر وانبيائه والائمة من خلفائه عليهم السلام محدثون مصنوعون تلحقهم الالام
وتحدث لهم اللذات وتنمى اجسامهم بالاغذية وتنقص على مرور الزمان ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء وعلى هذا القول اجماع اهل
التوحيد وقد خالفنا فيه المنتمون الى التفويض وطبقات الغلاة فاما احوالهم بعد الوفاة فانهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون
باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى فيكونون فيها احياء يتنعمون الى يوم الممات يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي اممهم وشيعتهم ويلقونه
بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من امثال السابقين في الديانات وان رسول الله ص والائمة من عترته عليهم السلام خاصة لا تخفى
عليهم احوال شيعتهم في دار الدنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة بعد الوفاة ع
من لطائف الله تعالى بينهم بها من جمهور العباد وتبلغهم المناجاة من بعد كما جاءت به الرواية وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة وحملة الاثار حين واظ
منهم ولست اعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا وبلغني عن بني نوبخت رحمهم الله تعالى خلاف فيه ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي
الى الامامة ايضا يابونه وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من
فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما تلوناه امام الكلام وقال في قصة مؤمن ال فرعون
قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقال رسول الله ص من سلم علي عند قبري سمعته ومن
سلم علي من بعيد بلغته سلام الله عليه واله ورحمة الله وبركاته ثم الاخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن ائمة الهدى ع بما وصفناه نصا
ولفظا كثيرة وليس هذا الكتاب موضع ذكرها انتهى كلامه رفع الله مقامه باب انهم يظهرون بعد موتهم عليهم ويظهر منهم
الغرائب حتى يأتيهم ارواح الانبياء عليهم السلام وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم ب معوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا ع
قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول كان عندي البارحة ع
يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة بيان لعل في ذكر
المنام تورية لضعف عقل السائل كما اشار اليه اخرا ير ب بالاسناد عنه ع قال قال لي عن ابتداء رايت رسول الله ص ههنا والتزمته ير
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابراهيم ابي البلاد قال قلت لابي الحسن الرضا ع حدثني عبد الكريم بن حسان عن ابي البلاد ع
عتيبة بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابيه انه قال كنت رديفه وهو يريد العريض قال فلقيه شيخ ابيض الراس واللحية يمشي قال فنزل اليه
فقبل بين عينيه فقال ابرهيم ولا اعلمه الا قد قال ثم جعل يقول جعلت فداك والشيخ يوصيه وكان في اخر ما قال له انظر الاربع ركعات فلا
تدعهن قال وقام الي حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت يا ابن رسول الله من هذا الذي صنعت به ما لم تصنع باحد قال هذا ابي يا بني ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عثمان بما عالم ابي صنعته ع
بن مروان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي فرآني فقال مالك تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر ع قلت نعم قال قم
فادخل البيت فدخلت فاذا هو ابو جعفر ع قال اتى قوم من الشيعة الحسين بن علي ع بعد قتل امير المؤمنين ع فسالوه فقال تعرفون امير المؤمنين
اذا رايتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بامير المؤمنين ع لا ينكرونه وقال امير المؤمنين ع يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم ير الحسين بن محمد بن عامر عن معلى عن محمد عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن ع فاطلت بن عبد الله
الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله ع فقال وددت والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا هو ابو عبد الله ع
قاعد ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع اتى ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر

امرنا الله ورسوله ان نطيعني فقال له اضال رسول الله ص فما زلت قاطعة فقال الخرج فلقي عمر وهو نعم فقال له مالك فقال قال لي رسول الله ص كذا وكذا فقال ثبا لامة ولوك امرهم اما تعرف هذا ير علي بن الحسين عن ابيه عن يحيى الكوفي عن عمرو بن ابي زياد عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله ص ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح ع بحذائه رجل طوال فسلم عليه رسول الله ص

ير محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد فقال هذا ابي ع ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمن اخبره عن حبابة الاسدية قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا فقال هذا وصي موسى ع ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابي الصخر عن الحسن بن علي قال دخلت انا ورجل من اصحابنا على عيسى بن عبد الله ابي طاهر العلوي قال ابو الصخر واظنه من ولد عمر بن علي قال وكان ابو طاهر في دار الصيد بن نان قال فدخلنا اليه عند العصر فبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسح فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم ابتدانا فقال معكم احد فقلنا لا ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى احدا ثم قال اخبرني ابي

عليهما السلام عن جدي انه كان مع ابي جعفر محمد بن علي ع بمنى وهو يرمي الجمرات وان ابا جعفر ع رمى الجمرات قال فاستتمها ثم بقي في يده بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في ناحية وثلثة في ناحية فقال له جدي جعلت فداك لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعه احد قط رايتك رميت الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك ثلثة في ناحية واثنتين في ناحية قال نعم انه اذا كان كل موسم اخرج الفاسقين الغاصبين ثم يفرق بينهما ههنا لا يراهما الا امام عدل فرميت الاول اثنتين والاخر ثلثة لان الاخر اخبث من الاول كنز روى بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله رض قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب

فقال ع وليس ارى احدا قال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة بيان الدارة الهالة ولعله كنى عن الاول بشبويه لشبهه بكبره وفي بعض النسخ سبنويه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني انسب وحبتر هو الثعلب بالاول انسب وبالجملة الظاهر ان المراد بهما الاول والثاني وان لم يعلم سبب التكنية ثم اعلم انا اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب البرزخ وباب كفر الثلثة وباب كفر معوية وابواب معجزات امير المؤمنين ع وسائر الائمة ع وقد عرفت ان الظاهر ان رؤيتهم في اجسادهم المثالية او ارواحهم المجسمة والاجساد الاصلية ايضا والايمان الاجمالي في تلك الامور كان للمسلم لما ورد عنهم ورد علم تفاصيلها اليهم صلوات الله عليهم وكذا الشيخ الجليل الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن ابن نباتة في حديث طويل ذكر فيه ان امير المؤمنين ع خرج من الكوفة ومر حتى اتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الارض بجسده ليس تحته ثوب فقال له قنبر يا امير المؤمنين الا ابسط ثوبي تحتك قال لا هل هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه قال الاصبغ يا امير المؤمنين تربة مؤمن قد عرفناها كانت او تكون فما مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لرايتم ارواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة كل كافر ومن الكتاب المذكور للفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن جابر عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان ارواح المؤمنين يرون آل محمد في جبال رضوى فتاكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله واقبلوا معه يلبون زمرا فزمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجو المقربون

باب انهم امان لاهل الارض من العذاب

الايات الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **تفسير** في الاية دلالة على ان النبي ص كان امانا لاهل الارض من العذاب **ن** عن ... قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن صبيح عن جناب بن نسطاس عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي **ك** محمد بن عمر الحافظ عن احمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله **ما** الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي

عن ابيه

عن ابيه عن ابي جميل عن حفص بن غياث عن ابيه عن جابر وابي موسى الاشعري وابن عباس قالوا قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي صح عنه ع مثله ك ابن عمر الجبري عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله ع اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله ع ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ص جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون ك محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض يف احمد بن حنبل في مسنده عن النبي ص مثله فرواه موفق بن احمد المالكي باسناده الى علي ع وابن عباس مثله مل من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن نعيش عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده مثله

ما ب انهم شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسال عن حبهم وولايتهم في القيمة وقد اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وابواب فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه وابواب فضائل الشيعة فس الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن ابي بريدة وابن بطة في ابانته باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي ص قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين المكي وولاية الطبري فقال له فما اية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي ع وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا مناقب المطهري عن ابي نعيم فقال اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي ع فقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي ص والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب ع حا الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الله عن يحيى بن ابي العلاء عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص انه اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسئل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسالك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل ع اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال فيقول يا رب وما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل الى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل له اما وعزتي وجلالي لولا من سالتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة كش محمد بن مسعود قال سمعت علي بن الحسن بن فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال له ابو عبد الله ع يا عجلان كاني انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي اقول روى البرسي في المشارق عن شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن النبي ص انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيها وانت يا علي ذو قرنيها ولك كلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي للمحبين والمنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي تمامهم حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى وعن ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي انت قسيم الجنان وقاسم النيران الا وان مالكا ورضوان يأتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وروى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان علي ع يدخل محبه الجنة والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا قال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذهما يا مفضل فانهما مكونان الله وحجته فيهم وقد روي عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن احق من عفا عن محبيه وفي رواية ان رجلا من المناصبين قال لابي الحسن ع ان من شيعتكم من يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزعجون عنه واعترض بها اخرى فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله ص يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل ولكن اعني الخمر فعرق وجهه ثم قال الله اكرم من ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحب اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال ان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا

بجنايات روحك في برهوت ملوقا بيان رسيس الحب الحمى ابتداؤها وقيل المراد هنا ابتداء سريانها فكيف دوامها وفي بعض النسخ بالدال
وهو بين الابطاء والمراد هنا مطلق النتن ويقال نكبه الدهر اي بلغ منه واصابه بنكبة قوله ع وفا اي بهرق محبة من مبغضه وقال الفيروزآباد
لقف الطعام لوقا او مضغه وكلاء ملوق وفي عسله المطر انتهى اي ماكولا لكلاب النار وفي بعض النسخ ملهوفا وقال الكراجكي في كنز الفوائد كلبة
في بيان معتقد الامامية يجب ان يعتقد ان انبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيمة المتولون للحساب باذن الله تعالى وان حجة اهل كل
زمان يتولى امر رعيته الذين كانوا في وقته وان سيدنا رسول الله ص والائمة الاثنى عشر من بعده عليهم السلام هم اصحاب الاعراف الذين لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وان رسول الله ص يحاسب اهل وقته وعصره وكذلك كل امام بعده وان الائمة
صلوات الله عليهم هم الموقف لاهل زمانه والسائل للذين في وقته **المنا** لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي ذر رض قال نظر النبي ص الى
علي بن ابي طالب ع فقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان
يوم القيمة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها وعلى راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملئكة هذا ملك مقرب عليه السلام
ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على
متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض ويأتي ابواب الجنة فيدخل اولياءه الجنة بغير حساب ورواه الحسن بن سليمان في كتاب
المختصر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله ومنه رفعه الى جابر عن ابي عبد الله ع انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين
لفصل الخطاب دعا رسول الله ص ودعا امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله ص حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها
ويكسى رسول الله ص حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل
الجنة الجنة وندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين ع فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى عليا ع فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك
الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا
فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ومنه مرفوعا الى سماعة قال قال لي ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل
اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما
في ذلك اليوم

ابواب الاحتجاجات والدلائل في الامامة

باب نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن اصحابهم عليهم السلام

ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال حكى للرضا ع خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي رواية باسناد اعتمد عليه وقد اختلفت
الفاظه من رواه الا اني نسقت معانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك
فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى
بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضا ع يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع
الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال
له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى ان يخبر عن ائمته
انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعموا انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال
تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع
الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل
عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة
بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك
قب جمع المامون المتكلمين على رجل من ولد الصادق ع فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وساق الخبر مثل ما مر **ج** عن
عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا انبئه باسمي فانا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله ص سمعت رسول الله
يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها
الله لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذو

وبال

باب الاحتجاج والدلائل في الامامة

ثم قال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فر محمد بن علي بن زكريا الدهقان معنعنا عن عبيد بن وائل قال رايت ابا ذر
الغفاري رضه بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابو ذر
الغفاري سمعت رسول الله صلعم يقول كما قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم فمحمد من نوح والآل من ابرهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلعم عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام بشرف
شرفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم فاهل بيت النبي صلعم فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة
والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك في زندها ومنهم وصي محمد صلعم في علمه وهذا العلم
تأويله وقائد الغر المحجلين والصديق الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلام الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما والله لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم
من اخر الله ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء بعد نبيها الا وعلم ذلك عند اهل بيت
نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **مبين** قال الجزري قال الرجل كثر على الرد في حديث عثمان
كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال فقال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الآخر وقالت العرب
لم يقف شيء والمراد به في الله اما الاثام والاعم وطاش السهم من الهدف عدل عنه ولم يصب قول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا في الاحتجاج
ما هذا لفظه مناظرة الحروري الباقر ع قال الحروري يا محمد في ابي بكر اربع خصال استحق بها الامامة قال الباقر عم ما هن قال فانه اول الصديقين ولا
نعرفه حتى يقال الصديق والثانية صاحب رسول الله صلعم في الغار والثالثة المتولي امر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر ع اخبرني عن هذه
الخصال هل لصاحبك بها من الناس اجمعين قال نعم قال ابو جعفر ع ويحك هذه الخصال نظن انهن مناقب لصاحبك وهي مثالب له اما قولك
كان صديقا فاسألوا من سماه بهذا الاسم قال الحروري الله ورسوله قال ابو جعفر ع اسأل الفقهاء هل اجمعوا على هذا من رواياتهم ان ابا بكر اول من
امن برسول الله قالت الجماعة اللهم لا وقد روينا ان ذلك علي بن ابي طالب ع قال الحروري اوليس قد زعمتم ان علي بن ابي طالب عليه السلام سبق الله في وقت من
الاوقات فان كان ما رويتم حقا فاحرى ان يستحق هذا الاسم قالت الجماعة اجل قال ابو جعفر ع يا حروري ان كان سمي صاحبك صديقا بهذه
الخصلة فقد استحقها غيره قبله فيكون المخصوص بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان اول المؤمنين من سمي بالصديق وهو رسول الله صلعم وكان علي هو
المصدق فانقطع الحروري قال ابو جعفر ع واما ما ذكرت انه صاحب رسول الله صلعم في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه الاول انا لا نجد له في
الاية مدحا اكثر من خروجه معه وصحبته له وقد اخبر الله في كتابه ان الصحبة قد تكون للكافر مع المؤمن حيث يقول قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك وقوله انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ولا مدح له في صحبته اذ لم يدفع عنه ضيما ولم يحارب عنه عدوا والثاني
قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وذلك يدل على قلقه وخوفه وقلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السلامة والظفر — وفرضه
ولم يرض بمساواته للنبي صلعم حتى نهاه عن حاله ثم اني اسألك عن حزنه هل كان رضا لله تعالى او سخطا له فان قلت انه رضا لله تعالى خصمت لان النبي صلعم
لا ينهى عن شيء لله فيه رضا وان قلت انه سخط فما فضل من نهاه رسول الله صلعم عن سخط الله وذلك لانه ان كان اصاب في حزنه فقد اخطأ من نهاه
حاشا النبي صلعم ان يكون قد اخطأ فلم يبق الا ان حزنه كان خطأ فنهاه رسول الله صلعم عن خطائه الثالث قوله تعالى ان الله معنا يريد نفسه لنا اهل لم يعرف
حقيقة ما ياتي به ولم يعرف النبي صلعم هذا الاعتقاد لم يحسن منه القول ان الله معنا وايضا فان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم و
هو في علمه كما قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا افضل لصاحبك في هذا الوجه الرابع قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فمن نزلت قال على رسول الله صلعم قال ابو جعفر ع فهل شاركه ابو بكر في السكينة قال الحروري نعم قال
ابو جعفر ع كذبت لانه لو كان شريكا فيها لقال تعالى عليهما فلما قال عليه دل على اختصاصها بالنبي لما اختص بالتأييد بالملائكة لان التأييد
بالملائكة لا يكون لغير النبي صلعم بالاجماع ولو كان ابو بكر ممن يستحق المشاركة فيها لاشركه الله فيها كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول ثم
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله صلعم وعلى المؤمنين ممن يستحق المشاركة لانهم لم يصبروا مع النبي صلعم غير تسعة نفر علي عم وسبعة من
بني هاشم وابو دجانة الانصاري وايمن بن ام ايمن فبان بهذا ان ابا بكر ليس من المؤمنين ولو كان مؤمنا لاشركه مع النبي صلعم في السكينة هنا
كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول فقال الحروري قوموا فقد اخرجه من الايمان فقال ابو جعفر ع ما انا قلته ولكن الله تعالى في محكم كتابه — قوموا
قالت الجماعة خصمت يا حروري قال ابو جعفر ع واما قولك في الصلوة بالناس فان ابا بكر قد خرج تحت يد اسامة بن زيد بامر رسول الله صلعم باجماع
الامة وكان اسامة قد عسكر على اميال من المدينة فكيف يتقدم بامر رسول الله صلعم رجل قد اخرجه تحت يد اسامة وجعل اسامة اميرا عليه
ان يصلي بالناس بالمدينة ولم يأمر النبي صلعم برد ذلك الجيش بل كان يقول نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم
بالناس وكبر وسمع رسول الله صلعم التكبير خرج مسرعا يتهادى بين علي ع والفضل بن العباس وهو معصب الراس ورجلاه يخطان الارض من الضعف

قبل أن يركع بهم أبو بكر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ونحّاه من المحراب فلو كان النبي صلى الله عليه وآله أمره بالصلاة لم يجز له منعه مسرعا على ضعفه ذلك أن الإمام لا يركع ولا يسجد فيكون ذلك حجة له فدل على أنه لم يكن أمره والحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله في حال مرضه كان إذا حضر وقت الصلاة أتاه بلال فيقول الصلاة يا رسول الله فإن قدر على الصلاة بنفسه تحامل وخرج وإلا أمر عليا عليه السلام يصلي بالناس قال أبو جعفر عليه السلام الرابعة زعمتم أنه ضجيعه في حفرته قال نعم قال أبو جعفر عليه السلام وأين حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحروري في بيته قال أبو جعفر أوليس قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم فهل استأذنه في ذلك قال الحروري نعم قال أبو جعفر عليه السلام كذبت لأن رسول الله صلى الله عليه وآله سد بابه عن المسجد وباب صاحبه عمر فقال عمر يا رسول الله اترك لي كوة أنظر إليك منها قال له ولا مثل قلامة ظفر فأخرجهما وسد أبوابهما فأقم البينة على أنه أذن لهما في ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام بأي وجه تدعى قال بميراث ابنتيهما قال أبو جعفر عليه السلام أصبت أصبت يا حروري أستحقا ابنتاهما تسعا من ثمن وهو جزء من اثنين وسبعين جزءا لأن رسول الله صلى الله عليه وآله مات عن ابنته فاطمة عليها السلام وعن تسع نسوة وأنتم رويتم أن الأنبياء لا تورث فانقطع الحروري

بيان قوله أوليس قد عممتم أقول هذا السؤال والجواب يحتملان وجهين الأول أن غرض الخارجي أن ما رويتم أن عليا لم يشرك في وقت من الأوقات يدل على أنه ليس أول من آمن لأن الإيمان إنما يكون بعد إنكار أو شك فأحرى أي فأبو بكر أحرى أن يستحق هذا الاسم لأنه إنما كان بعد الشرك فأجاب عليه السلام بأن الصديق مبالغة في التصديق والتصديق إنما يكون بعد الإتيان بالصدق وليس مشروطا بسبق الإنكار فالأسبق تصديقا من كان بعد إتيان النبي بالصدق أسبق في تصديقه وقبوله وكان علي عليه السلام أسبق في ذلك فهو أحق بهذا الاسم ثم أيد ذلك بقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون وبما رواه المفسرون عن مجاهد وعن الضحاك عن ابن عباس أن الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله والذي صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام فأطلق عليه التصديق واختص به لكونه أسبق فهو أحرى بكونه صديقا ويؤيده أن الظاهر من النسخة المنقول منها أنه كان هكذا ومن جاء بالصدق فهو رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب على الواو أو الواو كتب أخيرا فقوله إذ كان أول المؤمنين تعليل لكون علي عليه السلام أولى بهذا الاسم الثاني أن يكون المراد بقوله أوليس قد زعمتم إلزامهم بأنه لو كان ما رويتم حقا لكان علي عليه السلام أحرى باسم الصديق فلم لم تسموه به مع علم كتب الرواية فالجواب أن العلة التي ذكرتم في تسمية أبي بكر موجودة في علي عليه السلام بل في رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء بالصدق فهما أحرى بهذا الاسم ويحتمل أن الجواب لا يطابق السؤال إلا أن يرجع إلى منع عدم التسمية في علي عليه السلام ومنع كون تسميتهم أبا بكر بذلك من الله ومن رسوله وإنما سماه المفترون المدعون للإمامة ظلما وعتوا ولذا ذكر سند التسمية ولا يخفى بعد ما فيه من التكلف وسياق السؤال حيث بنى السؤال على عدم الشرك فقط ولم يبن على ما سلمه الجماعة من سبق الإسلام وسياق الجواب بوجوه شتى يطول ذكرها أبعدنا أن صحة ما ذكرنا في الوجه الأول فتأمل

ما المفيد عن ابن قولويه عن أبيه ومحمد بن ... سعد عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله إن الله سبحانه اختار محمدا واخترنا آل محمد فنحن متمسكون بحبل من الله عز وجل

باب احتجاج الشيخ السديد المفيد رحمه الله على عمر في الرؤيا

ج حدث الشيخ أبو علي الحسن بن معمر الرقي بالرملة في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله أنه قال رأيت في المنام سنة من السنين كأني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الحلقة فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشيء لم أحصله فقطعت عليه الكلام وقلت أيها الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع الأول أن الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أبا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين إذ هما في الغار والثاني أنه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال إذ هما في الغار والثالث أنه أضافه إليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال إذ يقول لصاحبه والرابع أنه أخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس أنه أخبره أن الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال إن الله معنا والسادس أنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط فقال فأنزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه وإني بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف أما قولك إن الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل أبا بكر ثانيه فهو إخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم ضرورة أن مؤمنا ومؤمنا أو مؤمنا وكافرا اثنان فما أرى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده وأما قولك إنه وصفهما بالاجتماع في المكان فإنه كالأول لأن المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وأيضا فإن مسجد النبي صلى الله عليه وآله أشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وأيضا فإن سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة فبطل فضلان وأما قولك إنه أضافه إليه بذكر الصحبة فإنه أضعف من الفضلين الأولين لأن الاسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر

والدليل على ذلك قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وأيضا فان اسم
الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم لقول الله عز وجل وما أرسلنا من
رسول الا بلسان قومه انهم سموا الحمار صاحبا فقالوا **شعر** ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب
وأيضا فقد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف وقالوا **شعر** زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي
صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فأي
حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال فلا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي
قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى
عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل
انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلم ما كان
منه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر
فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه
وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان
هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها — كلمته له
فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر ثم انزل الله سكينته على رسوله و — وعلى المؤمنين
على المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه
مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على اخراجه من الايمان فلم يحر جوابا
وتفرق الناس واستيقظت من نومي اقول روى ابو بكر الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد مثله

باب احتجاج السيد الكريم قدس الله روحه في تفضيل الائمة عليهم السلم بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة

ج قال ومما يدل ايضا على تقديمهم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة
به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس
لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده على جماعتهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء
المتقدمين من آدم عليه السلم الى عيسى عليهم السلام اجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان القرآن
ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين من عرفناهم تصديقا للقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق لها
بشيء من احوال تكليفنا وبقي علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلام
من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة
بدلالة ان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة
في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية
من المسائل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام باجماع
الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه
وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة من اخل به فلا صلوة له واكثرهم يقول ان الصلوة في هذا التشهد على
آل النبي عليهم الصلوات في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة عليها كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم
يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لا بد لكل من وجب عليه الصلوة من معرفتهم من حيث
كان واجبا عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وان كان
مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم الا به من المعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي و
آله عليهم السلم في الصلوة مستحبة واي شبهة تبقى مع هذا في انهم عليهم السلام افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب في الصلوة — التشهد
عند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم او تنتهي

ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شأنهم واجلال قدرهم على
تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم وما اجتمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على شيء كاجتماعهم
على تعظيم من ذكرناه واكبارهم انهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي
رسمت بصلواتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد خبرني من لا احصيه كثرة ان اهل نيسابور
وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة
والاهبة التي لا توجد مثلها الا للحج الى بيت الله وهذا مع المعروف من انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم عن هذا الشعب
وما تسخير هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم البائنة الا كالخارق للعادات والخارج عن الامور المألوفات والا فما الحامل
للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجملة على ان يزوروا هذه المشاهد ويعاودوها ويستنزلوا عندها من الله تعالى الارزاق
ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا ببركاتها الحاجات ويستدفعوا البليات والاحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه
والا فلو ان ذلك فيمن يعتقدونهم واكثرهم يعتقدون امامته وفرض طاعته وانه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير
معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعند هذه مفقودة ولا
لتقية واستصلاح فان التقية هي منهم لا منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين في
ذلك وهو الامر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله الا مشيئة الله وقدرة القهار التي تذلل الصعاب وتقود بازمتها الرقاب وليس
لمن جهل هذه المزية او تجاهلها او تعامى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما
عظمتموه وفخمتموه وادعيتم خرقه للعادة وخروجه من الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله وكل من
عظم النبي صلى الله عليه وآله فلا بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال (خ)
والاكرام لزيادة اسبابهما والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة ان شارك ائمتنا عليهم السلام في حسبهم ونسبهم وقراباتهم من النبي صلى الله عليه وآله والاكابر في
غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد ابيهم عليه وآله السلام ومن
ولد العباس رضوان الله عليه فما رأينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم
للاعراض والامراض ما وجدناه مشاهدا معاينا في هذا الشرف الاعظم الذي اجمع على فرط اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة في
هذه الحالة يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها ممن
يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمه منهم وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها من ذكرناه ولولا
ان تفصيل هذه الجملة معلوم لفصلناها على طول ذلك ولاسمينا من كثير عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة لتعلم ان الذي ذكرناه هو ملحوظة
الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين كانوا
في الديانة والاعتقاد وما يفتون من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان ظهر شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على
منصف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرقة المختلفة المجتمعة على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم
ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في تلك الازمان كانوا بطانة للصادق والكاظم والباقر وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين
ان كل شيء يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه او يبطلونه فعنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عنهم بذلك راضين وعليه مقرين لابوا عليهم
نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منها بريئون خليون ولنفوا ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح واطراء
وثناء ولابدلوه بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدين وبها راضين لبان لنا وانتشر ولو لم يكن الا هذه
الدلالة لكفت واغنت وكيف يطلب قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم بطيب
ينتهي في التعظيم له والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت بمثل هذا عادة او مضت عليه سنة او لا يرون ان الامامية للفقد
الذي من خالفها من الفرق وخالف عن تدينها في الديانة ومجتهدا في الولاية لا تسمح له بشيء من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل تتبرأ العترة
منه وتعاديه وتجريه في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب له ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان الله تعالى خرق في هذه العصابة العادة
وقلب الجبلة لتبيين من عظيم منزلتهم وشريف رتبتهم وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وتربي على جميع الخصائص والمناقب وكفى بها برهانا لائحا
وميزانا راجحا والحمد لله رب العالمين

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا
قال احد الدلائل على امامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في

فى كتاب اعلام الورى على ائمتنا ع

الحجة الاخرى ما روى عن امير المؤمنين ع فى ابواب التوحيد والكلام الباهر المنقول من الخطب وعلوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القران
وغير ذلك مما زاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه اهل العربية عامة اصول الاعراب
ومعانى اللغات وقال فى الطب ما استفاد منه الاطباء وفى الحكم والوصايا والاداب ما اربى على كلام جميع الحكماء وفى النجوم وعلم الاثار ما استفاد
منه جميع اهل الملل والاراء ثم قد نقلت لنا الطوائف عمن ذكرناه من عترته وابنائه ع مثل ذلك من العلوم فى جميع الانحاء ولم يختلف فى فضلهم
وعلومهم ودينهم فى ذلك من اهل العلم اثنان وقد ظهر عن الباقر والصادق ع لما تمكنا من الاظهار وزالت عنهما التقية التى كانت على سيد العابدين
من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والاحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القران وقصص الانبياء والمغازى والسير و
اخبار العرب وملوك الامم ما سمى ابو جعفر ع لاجله باقر العلم وروى عن الصادق ع فى ابوابه من مشهورى اهل العلم اربعة الاف انسان وصنف
من جواباته فى المسائل اربعمائة كتاب هى معروفة بكتب الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه ابى الحسن موسى ع ولم يبق فن
من فنون العلم الا وروى عنه فيه ابواب وكذلك كانت حال ابنه موسى ع من بعده فى اظهار العلوم الى ان حبسه الرشيد لعنه الله ومنعه من ذلك وقد انتشر كاشتهر
عن الرضا ع وابنه ابى جعفر ع من ذلك ما اشتهر جملته وعرف تفصيله وكذلك كان سبيل ابى الحسن وابى محمد العسكريين ع وانما كانت الرواية عنهما
اقل لانهما كانا محبوسين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط فى الفتاوى وان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت بما ذكرناه بفنون العلم ع مما العالم؛
وصفناه عن جميع الانام ولم يمكن احدا ان يدعى انهم اخذوا العلم من رجال العامة او تلمذوا لهم من دوانهم وثقاتهم لانهم لم يلاحظوا مختلفين الى احد
العلماء فى تعلم شىء من العلوم ولانه ما اشتهر عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم باسرها قد انتشرت العلوم؛
عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زوال ابنهم فى ذلك كانهم قد فضلوا جميع العلماء عن رتبتهم ثبت انهم اخذوها عن النبى ع خاصة وانه قد
افردهم بها ليدل على امامتهم باحتياج الناس اليهم فيها واحتياجهم اليه وغناهم عنهم وليكونوا مفزعا للامة فى الدين وملجأ لهم فى الاحكام وجروا فى
هذا التخصيص مجرى النبى ع فى تخصيص الله له باعلام احوال الامم السالفة وانبائه مما فى الكتب المتقدمة من غير ان يقرا كتابا او يلقى احدا من اهله
هذا وقد ثبت فى العقول ان الاعلم الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله سبحانه ذلك بقوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدى الا ان يهدى وقوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودل بقوله سبحانه فى قصة طالوت وزاده بسطة فى العلم والجسم ان
التقدم فى العلم والشجاعة موجب للتقدم فى الرياسة واذا كان ائمتنا ع اعلم الامة بما ذكرناه ثبت انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا الرياسة هذه
على الانام على ما قلناه دلالة اخرى وما يدل على امامتهم ايضا اجماع الامة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم او على احد منهم بشىء يشينه
فى زمان طويل خيفا اعدائهم وملوك ازمنتهم فى الغض منهم والوضع من اقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى كانوا يقربون من ظهر عداوتهم ويبغضون يغضون؛
بل يحيفون ويبغضون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا امر ظاهر عند من سمع باخبار الناس فلولا انهم ع كانوا على صفات الكمال من العصمة و
التاييد من الله تعالى بكان ونسبتها امتنع بلطفه كل احد من ان يتخرص عليهم باطلا او يتقول فيهم زورا ما سلموا من ذلك على الحد الذى خبرنا
والستار وقد ثبت انهم لم يكونوا من الابوية بهم ومن اتبعوا الداعى الى البحث عن اخبارهم لخمولهم وانقطاع اثارهم بل كانوا على رتبة من تعظيم يوبوا بعهم؛
الخلائق اياهم وفى الدرجة الرفيعة التى يحسدهم عليها الملوك ويتمنونها لانفسهم لان شيعتهم مع كثرتها فى الخلق وغلبتها على اكثر البلاد
اعتقدت فيهم الامامة التى تشارك النبوة وادعت عليهم الايات المعجزات والعصمة عن الزلات حتى ان الغلاة قد اعتقدت فيهم النبوة والالهية
وكان احد اسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن اثارهم وعلو احوالهم وكمالهم فى صفاتهم وتعجيزهم العادة فمن حصل له جزء من هذه النباهة ان لا الانهم؛
يسلم من السنة اعدائه ونسبتهم اياه الى بعض العيوب القادحة فى الديانة والاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا ع نزههم الله عن ذلك ثبت ان سبحانه
هو المتولى لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على انهم حججه على عباده والسفراء بينه وبين خلقه والاركان لدينه والحفظة
لشرعه وهذا واضح لمن تامله دلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم ع كثيرة كثرة من يعتقد امامتهم فى ايامهم ويقول ان الله تعالى نصبهم والنص عليهم
ويشهد بالمعجزة لهم ووضح ايضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم اياهم وبقلهم الاحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والاخماس اليهم من
انكر هذا او دفع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفة اخبارهم فقد علم كل محصل نظر فى الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين
وحمران وبكيرا ابنى اعين ومحمد بن النعمان الذى يلقبه العامة بشيطان الطاق وبريد بن معوية العجلى وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفى ومعوية
عمار الدهنى وغيرهم هؤلاء ممن يلعنوا الجمع الكثير والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت الامام جعفر بن محمد ع رؤسا الصادق؛
الشيعة فى الفقه ورواة الحديث والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات حتى صنفوا اكثرها اضيف ومن الرواية اليه واتى
لسبحه وكان لكل انسان منهم اتباع وتلامذة فى المعنى الذى يتفرد به وانهم كانوا يرحلون من العراق الى الحجاز فى كل عام او اكثر واقل ثم الباقر؛
يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون اليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا ع على هذه الصفة وكذلك الى وفاة ابى

ما حصل اليه على الاتفاق على تزكيتهم وطهارتهم وعدالتهم وعلومهم وما يثبت به الاشتهار معرفتهم ٤٤

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي ره

محمد العسكري ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بائمتنا ع كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام بابي الهذيل والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الامامية عن ذكرناه ومن دفع من سميناه عمن وصفناه في الجهل بالاخبار والعناد والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء ع من احد امرين اما ان تكون محقة في ذلك صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلنا وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك الا ومن سميناهم من ائمة الهدى ع ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذابين مضلون للامة لتغريرهم اياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلهم ظالمون في اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن يقول بامامته واذا كان الاجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبت امامتهم بشهادة شيعتهم لمن ثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله دلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم ع وانهم افضل الخلق بعد النبي ص ما نجده من تسخير الله تعالى الولي لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدو لهم في الاجلال لرتبتهم وهيبتهم جميع القلوب واعلاء شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الآثار ان جميع المتغلبين عليهم المظهرين للاستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا عن تبجيلهم واجلال قدرهم والاكبار وافضلهم وان كان بعض اعدائهم قد باينهم بعضهم بالعداوة لدواع دعتهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين على امير المؤمنين ع قد اظهروا من تعظيمه وتعظيم ولديه الحسن والحسين ع في زمان امامتهم على الامة وكذلك الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا استقوه في فعله وكذلك معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين بل قد نفى اثر طلحة والزبير في التعلل بدم عثمان وكان يظهر القناعة منه بان يقره على ولايته التي ولاه اياها من كان قبله فيكف عن خلافه ويصير الى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه ع الافضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي ع والعلم والزهد ولا الانكار لشيء من ذلك ولا الادغال لنفسه سيما وابن هند ومقاربته ومداناته وقد كان بحضرة الجماعة كالحسن ع وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل امير المؤمنين ع على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم مع اظهاره في الظاهر البراءة منه والخلاف عليه وكان يقدم عليه وفود اهل العراق من شيعة امير المؤمنين ع فيجرعونه الغصص في الذعاق من مدح امام الهدى ع وذمه هو في اثناء ذلك فلا يكذبهم ولا يناقض احتجاجاتهم وكان من امر الوافدات عليه في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الآثار مسطور ثم كان من امر يزيد ابنه لعنه الله مع الحسين ع من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب اخراجه عن موجب التعظيم بل قد اظهر الحزن على ذلك ولم يزل يعظم سيد العابدين ع بعده ويعهده حتى انه امنه من بين اهل المدينة كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان ايضا مع علي بن الحسين ع حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك كانت حال الباقر ع مع بقية بني مروان ومع ابي العباس السفاح وحال الصادق ع مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى ع مع الهادي والرشيد حتى ان هرون الرشيد لما قتله تبرأ من قتله واحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وان كان الامر على خلافه وكان من المأمون اللعين مع الرضا ع ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر ع على صغر سنه وحلوله لديه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى انه زوجه ابنته ام الفضل وعظمه في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد ع مع ظهور عداوته لامير المؤمنين ع ومقته لمن طعن على آل ابي طالب ع وكذلك كانت حال المعتمد مع ابي محمد الحسن ع في اكرامه والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة ع في قبضة من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت ظلمهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم فامعنوا في البحث عن اسرارهم واحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم واجماعهم على ضد ما هم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الانام وما هذا الا كالامور غير المألوفة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدناه من الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون الى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق للعادة والا فما الحامل للفرقة المجازة عن هذه الجهة المخالفة لهذه الجملة على ذلك ولما لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون امامته وفرض طاعته وهو في الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند الا ترى ان ملوك بني امية ع وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة ائمتنا ع وكون الدنيا او اكثرها لهم في ايديهم

وما حصل

في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا ع

وما حصل من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على القائلين بامامتهم من شيعتهم واوليائهم فضلا من اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا فضل احد منهم لهم
متقربا بذلك الى الله ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق ائمتنا ع فهذا لا يزعم على علو منزلتهم من جهل اسمهم لشبهة او طمع
الدنيا وغيابها معدومة عند هذه الطائفة مفقودة وعند اولئك موجودة فمن المحال ان يكونوا اضلوا اذ ذلك لداع من دواعي الدنيا
ولا يمكن ايضا ان يكونوا اضلوه لتقية فان التقية هي فيهم لا منهم والخوف من جهتهم بل هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وهذا هو الامر
العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين
وايضا فقد شارك ائمتنا عليهم السلام غيرهم من اولاد النبي ص في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم
يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عداهم من صلحاء العترة ممن يعظمه فريق من بين منه
الامة يعرض عنه فريق ومن عظمه منهم لا يبلغ بهم في الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغها فيمن ذكرناه وهذا يدل على ان الله سبحانه
خرق في ائمتنا عليهم السلام العادات وقلب لهم الجبلات للابانة عن علو درجتهم والتنبيه على شرف مرتبتهم والدلالة على امامتهم واولوية صلوات الله عليهم اجمعين
الاحتجاج والبراهين في الامامة اكثر من ان تحصى وهي مفصلة في كتب اصحابنا وشأننا في هذا الكتاب نقل الاخبار وانما اوردنا تلك
الفصول التي اشتمل عليها لما يستخرج منه الاخبار من الاصول صورة خط المصنف وقد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر
ذي حجة الحرام من شهور سنة ست وثمانين بعد الالف الهجرية والحمد لله اولا واخرا والصلوة على محمد وآله
الاطهرين ٥ قد وقع الفراغ من تسويد هذا المجلد السابع من مجلدات بحار الانوار في
اثبات الائمة الاطهار عليهم سلام الله الملك الجبار في ليلة الجمعة اثني وثلث
وعشرين من شهر ذي قعدة الحرام في سنة اثنين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة النبوية بيد اقل الطلاب والمحصلين
ابي القاسم الشريف ابن ميرزا محمد رضا
الاصفهاني الخوزاني
سنه ١٣٠٢

الحمد لله و له المنة كه برحسب فرمايش جناب مستطاب فخر الاعاظم والاركان مقرب الخاقان مؤتمن السلطان حاجي محمد حسين امين دار الضرب
دام اقباله العالي كه هزار و هشتاد جلد مجلد هفتم كتاب بحار الانوار كه مشتمل بر علوم و مناقب و فضائل و غرايب احوال ائمه اطهار
صلوات الله عليهم اجمعين است ابتغاء لوجه الله تعالى و الدار الآخرة سمت انطباع در كارخانه استاد السادات الماهر في هذا
الفن آقا مير باقر طهراني ابدا پذيرفت و كمال اهتمام و سعي در تصحيح آن از روي كتب معتبره و نسخ كتب اخبار جماعتي از اهل علم نموده اند
قطعا از آن لا يوجد بين المجلدات المكتوبة نسخة اصح منها فالمسئول من الناظرين ان لا ينسانا الباني والساعي من الدعاء والاستغفار
و انا احقر السادات و احوجهم الى عفو ربه و شفاعة جده ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني غفر لهما ... عنهما